

بحار الأنوار

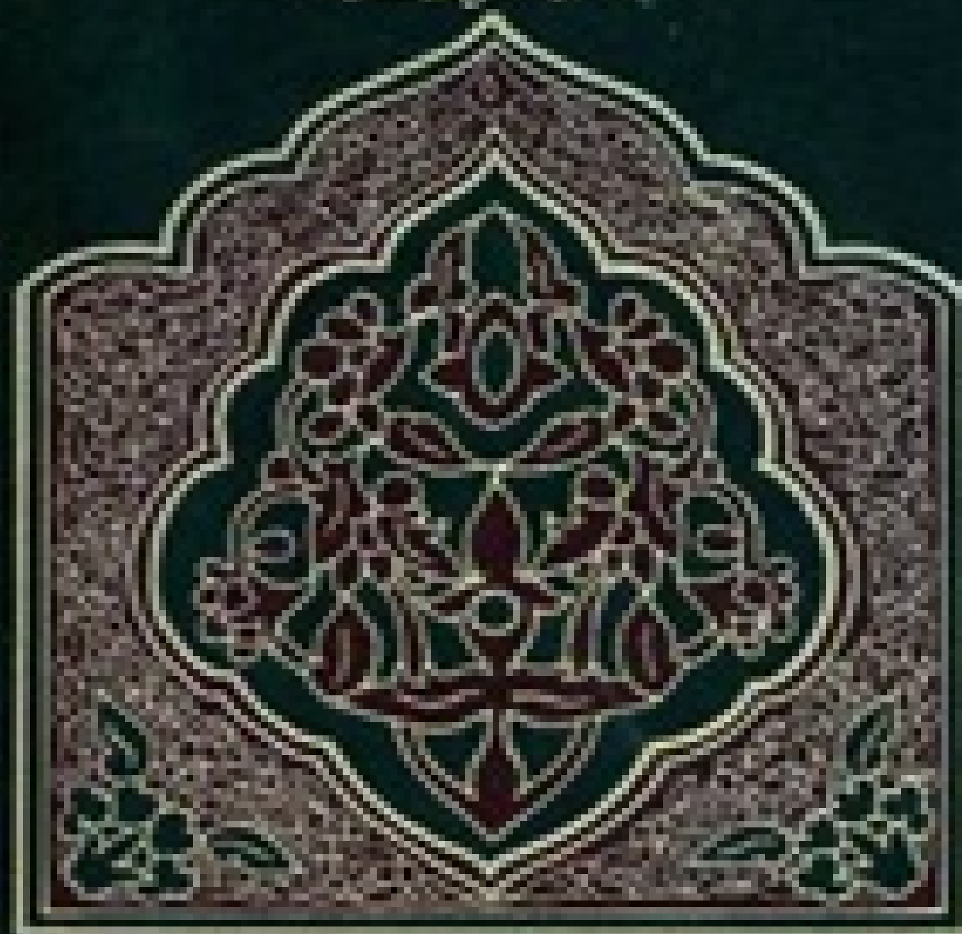
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد 8

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهاالطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت : جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم:1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره : BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1680946

ص: 1

باب 18 اللواء

«1»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَدَوِیِّ (1) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّفَاوِیِّ (2) عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنْ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ مَخْدُوجِ (3) بْنِ زَیْدٍ الذُّهْلِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخَی بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَیْرَ أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی أَ مَا عَلِمْتَ یَا عَلِیُّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ یُدْعَی بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یُدْعَی بِی فَأَقُومُ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فَأُکْسَی حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ یُدْعَی بِأَبِینَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَیَقُومُ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فِی ظِلِّهِ فَیُکْسَی حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ یُدْعَی بِالنَّبِیِّینَ بَعْضُهُمْ عَلَی أَثَرِ بَعْضٍ فَیَقُومُونَ سِمَاطَیْنِ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فِی ظِلِّهِ وَ یُکْسَوْنَ حُلَلًا خُضْراً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ أَلَا وَ إِنِّی أُخْبِرُکَ یَا عَلِیُّ أَنَّ أُمَّتِی أَوَّلُ الْأُمَمِ یُحَاسَبُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ أُبَشِّرُکَ یَا عَلِیُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ یُدْعَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ یُدْعَی بِکَ هَذَا لِقَرَابَتِکَ مِنِّی وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدِی فَیُدْفَعُ إِلَیْکَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ فَتَسِیرُ بِهِ بَیْنَ السِّمَاطَیْنِ وَ أَنَّ آدَمَ وَ جَمِیعَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ یَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ لِوَائِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ

1- بفتح العین و الدال نسبه الی عدی، هو الحسن بن علیّ بن زکریا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم أبو سعید العدوی البصری الملقب بالذئب، سکن بغداد و حدث عن جماعه، ولد سنه 210 و مات فی سنه 318 أو 19، ترجمه الخطیب فی تاریخ بغداد «ج 7 ص 381» و ابن حجر فی التقریب «ص 228».
2- بضم الطاء و فتح الفاء نسبه الی طفاوه.
3- هکذا فی النسخ و فی الأمالی المطبوع، و الصحیح: «محدوج» بمهمله ساکنه و آخره جیم، ترجمه ابن حجر فی الإصابه «ج 3 ص 347» و وصفه بالهذلی، و قال: ذکره قیس بن ربیع الکوفیّ فی مسنده، و روی عن سعد الاسکاف: سمعت عطیه عنه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم قال: أول من یدعی به یوم القیامه یدعی بی. أخرجه أبو نعیم و قال: مختلف فی صحبته.

وَ طُولُهُ مَسِيرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ سِنَانُهُ يَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ قَصَبُهُ فِضَّهٌ بَيْضَاءُ زُجُّهُ دُرَّهٌ خَضْرَاءُ لَهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبَ مِنْ نُورٍ ذُؤَابَهٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ ذُؤَابَهٌ فِی الْمَغْرِبِ وَ ذُؤَابَهٌ فِی وَسَطِ الدُّنْیَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا ثَلَاثَهُ أَسْطُرٍ الْأَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الْآخَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ الثَّالِثُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ طُولُ كُلِّ سَطْرٍ مَسِيرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ وَ عَرْضُهُ مَسِيرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ فَتَسِيرُ بِاللِّوَاءِ وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِکَ وَ الْحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِکَ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِی وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فِی ظِلِّ الْعَرْشِ فَتُكْسَى حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ يُنَادِی مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِیٌّ أَلَا وَ إِنِّی أُبَشِّرُکَ يَا عَلِیُّ أَنَّکَ تُدْعَى إِذَا دُعِيتُ وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ تَحْيَا إِذَا حَيِيتُ.

بیان: قال الجزری زج النصل هو أن یکون النقر فی طرف الخشبه فتترک فیها زجا لیمسکه و یحفظ ما فی جوفه و قال الفیروزآبادی الزج الحدیده فی أسفل الرمح.

«2»-لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَ هُوَ فَرِحٌ مُسْتَبْشِرٌ فَقُلْتُ لَهُ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْفَرَحِ مَا مَنْزِلَهُ أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِنْدَ رَبِّهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَاکَ بِالرِّسَالَهِ مَا هَبَطْتُ فِی وَقْتِی هَذَا إِلَّا لِهَذَا يَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ- مُحَمَّدٌ نَبِیُّ رَحْمَتِی وَ عَلِیٌّ مُقِيمُ حُجَّتِی لَا أُعَذِّبُ مَنْ وَالاهُ وَ إِنْ عَصَانِی وَ لَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِی قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَتَانِی جَبْرَئِيلُ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّهً الشِّقَّهُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَيَدْفَعُهُ إِلَیَّ فَآخُذُهُ وَ أَدْفَعُهُ إِلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يُطِيقُ عَلِیٌّ عَلَى حَمْلِ اللِّوَاءِ وَ قَدْ ذَكَرْتَ أَنَّهُ سَبْعُونَ شِقَّهً الشِّقَّهُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ يَا رَجُلُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَعْطَى اللَّهُ عَلِيّاً مِنَ الْقُوَّهِ مِثْلَ قُوَّهِ

جَبْرَئِيلَ وَ مِنَ الْجَمَالِ مِثْلَ جَمَالِ يُوسُفَ وَ مِنَ الْحِلْمِ مِثْلَ حِلْمِ رِضْوَانَ وَ مِنَ الصَّوْتِ مَا يُدَانِی صَوْتَ دَاوُدَ وَ لَوْ لاَ أَنَّ دَاوُدَ خَطِيبٌ فِی الْجِنَانِ لَأُعْطِیَ عَلِیٌّ مِثْلَ صَوْتِهِ وَ إِنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَ الزَّنْجَبِيلِ وَ إِنَّ لِعَلِیٍّ وَ شِيعَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَقَاماً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ.

«3»-ل، الخصال أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْكِيفِ الْقُمِّیِّ بِالرَّیِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الْقُومِيسِیِّ (1)عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِیِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِیِّ (2)عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَتَانِی جَبْرَئِيلُ وَ هُوَ فَرِحٌ مُسْتَبْشِرٌ فَقُلْتُ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْفَرَحِ مَا مَنْزِلَةُ أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِنْدَ رَبِّهِ فَقَالَ وَ الَّذِی بَعَثَكَ بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَةِ مَا هَبَطْتُ فِی وَقْتِی هَذَا إِلَّا لِهَذَا يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی يَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ وَ قَالَ مُحَمَّدٌ نَبِیُّ رَحْمَتِی وَ عَلِیٌّ مُقِيمُ حُجَّتِی لَا أُعَذِّبُ مَنْ وَالاهُ وَ إِنْ عَصَانِی وَ لَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِی قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَأْتِينِی جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّةً الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنَا عَلَی كُرْسِیٍّ مِنْ كَرَاسِیِّ الرِّضْوَانِ فَوْقَ مِنْبَرٍ مِنْ مَنَابِرِ الْقُدْسِ فَآخُذُهُ وَ أَدْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَوَثَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يُطِيقُ عَلَی حَمْلِ اللِّوَاءِ وَ قَدْ ذَكَرْتَ أَنَّهُ سَبْعُونَ شِقَّةً الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُعْطِی اللَّهُ عَلِيّاً مِنَ الْقُوَّةِ مِثْلَ قُوَّةِ جَبْرَئِيلَ وَ مِنَ النُّورِ مِثْلَ نُورِ آدَمَ وَ مِنَ الْحِلْمِ مِثْلَ حِلْمِ رِضْوَانَ وَ مِنَ الْجَمَالِ مِثْلَ جَمَالِ يُوسُفَ وَ مِنَ الصَّوْتِ مَا يُدَانِی صَوْتَ دَاوُدَ وَ لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ دَاوُدُ خَطِيباً لِعَلِیٍّ فِی الْجِنَانِ لَأُعْطِیَ مِثْلَ صَوْتِهِ وَ إِنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَ الزَّنْجَبِيلِ لَا تَجُوزُ لِعَلِیٍّ قَدَمٌ عَلَی الصِّرَاطِ إِلَّا وَ ثَبَتَتْ لَهُ مَكَانَهَا أُخْرَی وَ إِنَّ لِعَلِیٍّ

1- هكذا فی النسخ و فی الخصال المطبوع: القوسی، و لعلهما تصحيف القومسی بضم القاف و سكون الميم نسبه إلی قومس و يقال لها بالفارسيه: كومش، و هی من بسطام إلی سمنان.

2- بكسر الحاء و تشديد الميم، هو عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيی الكوفیّ لقبه: بشمين مات فی سنه 202.

وَ شِيعَتِهِ مِنَ اللَّهِ مَكَاناً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ.

«4»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى مَحْمُودٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِکَ لِوَائِى وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّةً الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْخَبَرَ.

«5»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِنِّى سَأَلْتُ رَبِّى فِيکَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِيهَا أَحَدُهَا أَنْ يَجْعَلَکَ حَامِلَ لِوَائِى وَ هُوَ لِوَاءُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ الْمُفْلِحُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّهِ الْخَبَرَ.

«6»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْحَفَّارُ عَنْ أَبِى الْقَاسِمِ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دِعْبِلٍ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مَيْسَرَهَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً قَالَ سَأَلَ قَوْمٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ عُقِدَ لِوَاءٌ مِنْ نُورٍ أَبْيَضَ وَ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ [(1)]عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ فَيُعْطِى اللَّهُ اللِّوَاءَ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ وَ يُعْرَضَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطِيَ أَجْرَهُ وَ نُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ مَوْضِعَكُمْ وَ مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْجَنَّهِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى لَكُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ يَعْنِى الْجَنَّهَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَ الْقَوْمُ تَحْتَ لِوَائِهِ مَعَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّهَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مِنْبَرِهِ وَ لَا يَزَالُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ وَ يَتْرُکُ أَقْوَاماً عَلَى النَّارِ فَذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ يَعْنِى السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلَ الْوَلَايَهِ لَهُ وَ قَوْلُهُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ هُمُ الَّذِينَ قَاسَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ فَاسْتَحَقُّوا الْجَحِيمَ.

1- فى المصدر بعد ذلک: و معه الذين آمنوا فقد بعث محمد، فيقوم علىّ بن أبى طالب اه. م.

«7»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْقُرَشِیِّ الشَّافِعِیِّ عَنْ عَتِيقِ بْنِ أَبِی الْفَضْلِ السَّلْمَانِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ عَلِیٍّ مُحَدِّثِ الشَّامِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَاصِمِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ خُزَيْمَهَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عِيسَی بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَأْتِی عَلَی النَّاسِ يَوْمٌ مَا فِيهِ رَاكِبٌ إِلَّا نَحْنُ أَرْبَعَهٌ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهُ فَقَالَ أَنَا عَلَی الْبُرَاقِ وَ أَخِی صَالِحٌ عَلَی نَاقَهِ اللَّهِ الَّتِی عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَ عَمِّی حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ عَلَی نَاقَتِیَ الْعَضْبَاءِ وَ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهُ الْجَنْبَيْنِ عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ مِنْ كِسْوَهِ الرَّحْمَنِ عَلَی رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِکَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُكْناً عَلَی كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ تُضِی ءُ لِلرَّاكِبِ مِنْ مَسِيرَهِ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يُنَادِی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ الْخَلَائِقُ مَنْ هَذَا أَ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَ حَامِلُ عَرْشٍ فَيُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ هَذَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشٍ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

-شف، كشف اليقين من جزء عليه روايه أبی بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالک القطيعی قال حدثنا أبو الحسن عن ابن عقده عن محمد بن أحمد بن الحسن مثله.

«8»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: تَذَاكَرَ أَصْحَابُنَا الْجَنَّهَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّهِ دُخُولًا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیُّ (1)يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ الْجَنَّهَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأَنْبِيَاءِ حَتَّی تَدْخُلَهَا وَ عَلَی الْأُمَمِ حَتَّی تَدْخُلَهَا أُمَّتُکَ قَالَ بَلَی يَا أَبَا دُجَانَهَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ لِوَاءً مِنْ نُورٍ عَمُودُهُ مِنْ يَاقُوتٍ مَكْتُوبٌ عَلَی ذَلِکَ اللِّوَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ

1- بضم الدال و تخفيف الجيم كثمامه هو الصحابیّ المشهور اسمه سماک بن خرشه و قيل: سماک بن اوس بن خرشه، شهد بدرا مع رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله، و كان بهمه من البهم الابطال، دافع عن رسول اللّه

صلّى اللّه عليه و آله يوم احد، قيل: إنّه استشهد يوم اليمامه، و قيل: بل عاش حتّى شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام. له ترجمه فى الإصابه و الاستيعاب و غيرهما من كتب التراجم.

اللَّهِ وَ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ وَ صَاحِبُ اللِّوَاءِ أَمَامَ الْقَوْمِ قَالَ فَسَرَّ بِذَلِکَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنَا وَ شَرَّفَنَا بِکَ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبْشِرْ يَا عَلِیُّ مَا مِنْ عَبْدٍ يُحِبُّکَ وَ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَکَ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَنَا ثُمَّ قَرَأَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآيَهَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيکٍ مُقْتَدِرٍ.

«9»-ع، علل الشرائع الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ الصُّوفِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلُهَا قَبْلَکَ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّکَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الْآخِرَهِ كَمَا أَنَّکَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الدُّنْيَا وَ صَاحِبُ اللِّوَاءِ (1)هُوَ الْمُتَقَدِّمُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام يَا عَلِیُّ كَأَنِّی بِکَ وَ قَدْ دَخَلْتَ الْجَنَّهَ وَ بِيَدِکَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

«10»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنْ أَبِی أَحْمَدَ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَزْوِينِیِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَلَاهَ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ وَ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ أُخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمَامِی وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ شِقَّتَانِ شِقَّهٌ مِنَ السُّنْدُسِ وَ شِقَّهٌ مِنَ الْإِسْتَبْرَقِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْرَابِیٌّ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَهَ فَقَالَ قَدْ أَرْسَلُونِی إِلَيْکَ لِأَسْأَلَکَ فَقَالَ قُلْ يَا أَخَا الْبَادِيَهِ قَالَ مَا تَقُولُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَدْ كَثُرَ الِاخْتِلَافُ فِيهِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَاحِكاً فَقَالَ يَا أَعْرَابِیُّ وَ لِمَ كَثُرَ الِاخْتِلَافُ فِيهِ عَلِیٌّ مِنِّی كَرَأْسِی مِنْ بَدَنِی وَ زِرِّی مِنْ قَمِيصِی فَوَثَبَ الْأَعْرَابِیُّ مُغْضَباً ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَشَدُّ مِنْ عَلِیٍّ بَطْشاً فَهَلْ يَسْتَطِيعُ عَلِیٌّ أَنْ يَحْمِلَ لِوَاءَ الْحَمْدِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَهْلًا يَا أَعْرَابِیُّ فَقَدْ أُعْطِیَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ خِصَالًا شَتَّى حُسْنَ يُوسُفَ وَ زُهْدَ يَحْيَى وَ صَبْرَ أَيُّوبَ وَ طُولَ آدَمَ وَ قُوَّهَ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ كُلُّ الْخَلَائِقِ تَحْتَ اللِّوَاءِ وَ تَحُفُّ بِهِ الْأَئِمَّهُ وَ الْمُؤَذِّنُونَ بِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ وَ الْأَذَانِ وَ هُمُ الَّذِينَ لَا

1- فی المصدر: و حامل اللواء. م.

يَتَبَدَّدُونَ فِی قُبُورِهِمْ فَوَثَبَ الْأَعْرَابِیُّ مُغْضَباً وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ یَکُنْ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ حَقّاً فَأَنْزِلْ عَلَیَّ حَجَراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ.

«11»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِیُّ رَفَعَهُ إِلَی مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ أَنَّهُ مُتَّکِئٌ بَیْنَ یَدَیَّ یَوْمَ الشَّفَاعَهِ وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِآخِرَتِی أَنَّهُ صَاحِبُ مَفَاتِیحِی یَوْمَ أَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَّهِ وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِآخِرَتِی أَنِّی أُعْطَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَرْبَعَهَ أَلْوِیَهٍ فَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِیَدِی وَ أَدْفَعُ لِوَاءَ التَّهْلِیلِ لِعَلِیٍّ وَ أُوَجِّهُهُ فِی أَوَّلِ فَوْجٍ وَ هُمُ الَّذِینَ یُحَاسَبُونَ حِسَاباً یَسِیراً وَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ عَلَیْهِمْ وَ أَدْفَعُ لِوَاءَ التَّکْبِیرِ إِلَی حَمْزَهَ وَ أُوَجِّهُهُ فِی الْفَوْجِ الثَّانِی وَ أَدْفَعُ لِوَاءَ التَّسْبِیحِ إِلَی جَعْفَرٍ وَ أُوَجِّهُهُ فِی الْفَوْجِ الثَّالِثِ ثُمَّ أُقِیمُ عَلَی أُمَّتِی حَتَّی أَشْفَعَ لَهُمْ ثُمَّ أَکُونُ أَنَا الْقَائِدَ وَ إِبْرَاهِیمُ السَّائِقَ حَتَّی أُدْخِلَ أُمَّتِی الْجَنَّهَ الْخَبَرَ.

«12»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ خُزَّانَ جَهَنَّمَ أَنْ یَدْفَعُوا مَفَاتِیحَ جَهَنَّمَ إِلَی عَلِیٍّ یُدْخِلُ مَنْ یُرِیدُ وَ یُنَحِّی مَنْ یُرِیدُ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ مَعَکَ لِوَاءَ الْحَمْدِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ تُقَدِّمُ بِهِ قُدَّامَ أُمَّتِی وَ الْمُؤَذِّنُونَ عَنْ یَمِینِکَ وَ عَنْ شِمَالِکَ.

باب 19 أنه یدعی فیه کل أناس بإمامهم

الآیات؛

هود: «فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ ما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِیدٍ* یَقْدُمُ قَوْمَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ»(97-98)

الإسراء: «یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَأُولئِکَ یَقْرَؤُنَ کِتابَهُمْ وَ لا یُظْلَمُونَ فَتِیلًا* وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا»(71-72)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله: يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ يعنی أن فرعون یمشی بين يدی قومه يوم القيامه على قدميه حتى يهجم بهم إلى النار كما كان يقدمهم فی الدنيا يدعوهم إلى طريق النار و إنما قال فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ على لفظ الماضی و المراد به المستقبل لأن ما عطفه عليه من قوله يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ يدل عليه و قيل إنه معطوف على قوله فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أی بئس الماء الذی يردونه عطاشا لإحياء نفوسهم النار و إنما أطلق سبحانه على النار اسم الورد المورود ليطابق ما يرد عليه أهل الجنه من الأنهار و العيون و قيل معناه بئس المدخل المدخول فيه النار و قيل بئس النصيب المقسوم لهم النار.

و فی قوله سبحانه يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فيه أقوال أحدها أن معناه رئيسهم (1)و المعنى على هذا أن ينادی يوم القيامه فيقال هاتوا متبعی إبراهيم هاتوا متبعی موسى هاتوا متبعی محمد صلى الله عليه و آله فيقوم أهل الحق الذين اتبعوا الأنبياء عليهم السلام فيأخذون كتبهم بأيمانهم ثم يقال هاتوا متبعی الشيطان هاتوا متبعی رءوس الضلاله (2)و هذا معنى ما

رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس: وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّ الْأَئِمَّهَ إِمَامُ هُدًى وَ إِمَامُ ضَلَالَهٍ.

وَ رَوَاهُ الْوَالِبِیُّ عَنْهُ بِأَئِمَّتِهِمْ فِی الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ.

و ثانيها معناه بكتابهم الذی أنزل عليهم من أوامر الله و نواهيه فيقال يا أهل القرآن و يا أهل التوراه.

و ثالثها أن معناه بمن كانوا يأتمون به من علمائهم و أئمتهم

وَ يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ مَا رُوِیَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَهِ أَنَّهُ رُوِیَ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: فِيهِ يُدْعَى كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ كِتَابِ رَبِّهِمْ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تُمَجِّدُونَ اللَّهَ (3)إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ

1- فی مجمع البيان المطبوع: أن معناه: بنبيهم.

2- فی مجمع البیان المطبوع: رؤساء الضلاله.
3- فی مجمع البیان المطبوع: ألا تحمدون اللّه؟.

فَدَعَا كُلُّ أُنَاسٍ إِلَى مَنْ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ فَزِعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (1)وَ فَزِعْتُمْ إِلَيْنَا فَإِلَى أَيْنَ تَرَوْنَ يَذْهَبُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ قَالَهَا ثَلَاثاً.

و رابعها أن معناه بكتابهم الذى فيه أعمالهم و خامسها معناه بأمهاتهم.

فَمَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ أى كتاب عمله بِيَمِينِهِ فَأُولئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتابَهُمْ فرحين مسرورين وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا أى لا ينقصون عن ثواب أعمالهم مقدار فتيل و هو المفتول الذى فى شق النواه و قيل الفتيل فى بطن النواه و النقير فى ظهرها و القطمير قشر النواه وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَهِ أَعْمى ذكر فى معناه أقوال إحداها أن معناه من كان فيما تقدم ذكره من النعم أعمى فهو عما غيب عنه من أمر الآخره أعمى.

و ثانيها من كان فى هذه الدنيا أعمى عن آيات الله ضالا عن الحق فهو فى الآخره أشد تحيرا و ذهابا عن طريق الجنه أو عن الحجه إذا سئل فإن من ضل عن معرفه الله فى الدنيا يكون فى القيامه منقطع الحجه.

و ثالثها أن معناه من كان فى الدنيا أعمى القلب فإنه فى الآخره أعمى العين يحشر كذلك عقوبه له على ضلالته فى الدنيا كقوله وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى و يؤول قوله فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ بأن معناه الإخبار عن قوه المعرفه و الجاهل بالله سبحانه يكون عارفا به فى الآخره و على هذا فليس قوله أعمى على سبيل المبالغه و التعجب و إن عطف عليه بقوله وَ أَضَلُّ سَبِيلًا قيل و يجوز أن يكون أعمى عباره عما يلحقه من الغم المفرط فإنه إذا لم ير إلا ما يسوؤه فكأنه أعمى يقال فلان سخين العين. (2)و رابعها أن معناه من كان فى الدنيا ضالا فهو فى الآخره أضل لأنه لا تقبل توبته.

«1»-فس، تفسير القمى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ يَجِي ءُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي قَرْنِهِ وَ عَلِيٌّ فِي قَرْنِهِ (3)وَ الْحَسَنُ

1- فى مجمع البيان المطبوع: و دعانا إلى رسول اللّه.
2- سخنت عينه: نقيض قرت.

3- هكذا فى النسخ و فى التفسير المطبوع: و على فى قومه.

فِی قَرْنِهِ وَ الْحُسَیْنُ فِی قَرْنِهِ وَ کُلُّ مَنْ مَاتَ بَیْنَ ظَهْرَانَیْ قَوْمٍ جَاءُوا مَعَهُ.

-وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ ذَلِکَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُنَادِی مُنَادٍ لِیَقُمْ أَبُو بَکْرٍ وَ شِیعَتُهُ وَ عُمَرُ وَ شِیعَتُهُ وَ عُثْمَانُ وَ شِیعَتُهُ وَ عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ ،قَوْلُهُ وَ لا یُظْلَمُونَ فَتِیلًا قَالَ الْجِلْدَهُ الَّتِی فِی ظَهْرِ النَّوَاهِ.

«2»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ یُدْعَی کُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ کِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِمْ.

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَیُّوبَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَیْنَ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَیَقُومُ دَاوُدُ النَّبِیُّ علیه السلام فَیَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْنَا إِیَّاکَ أَرَدْنَا وَ إِنْ کُنْتَ لِلَّهِ تَعَالَی خَلِیفَهً ثُمَّ یُنَادِی ثَانِیَهً أَیْنَ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَیَقُومُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَیَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَلْیَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِی هَذَا الْیَوْمِ یَسْتَضِیءُ بِنُورِهِ وَ لْیَتَّبِعْهُ إِلَی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی مِنَ الْجَنَّاتِ قَالَ فَیَقُومُ النَّاسُ الَّذِینَ قَدْ تَعَلَّقُوا بِحَبْلِهِ فِی الدُّنْیَا فَیَتَّبِعُونَهُ إِلَی الْجَنَّهِ ثُمَّ یَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَا مَنِ ائْتَمَّ بِإِمَامٍ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَلْیَتَّبِعْهُ إِلَی حَیْثُ یَذْهَبُ بِهِ فَحِینَئِذٍ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ وَ قالَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا کَرَّهً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ کَما تَبَرَّؤُا مِنَّا کَذلِکَ یُرِیهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَیْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِینَ مِنَ النَّارِ.

-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن الصدوق عن أبیه عن سعد عن أیوب عن صفوان عن أبان عنه علیه السلام مثله (1)-کشف، کشف الغمه من کتاب ابن طلحه عن جعفر بن محمد علیهما السلام مثله.

1- إلا أن فیهما: فیقوم أناس قد تعلقوا اه. م.

«4»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ قَوْمٍ ائْتَمُّوا بِإِمَامِهِمْ فِی الدُّنْیَا إِلَّا جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَلْعَنُهُمْ وَ یَلْعَنُونَهُ إِلَّا أَنْتُمْ وَ مَنْ عَلَی مِثْلِ حَالِكُمْ (1).

«5»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَقِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ (2)عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مَالِکُ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنْ یَأْتِیَ كُلُّ قَوْمٍ یَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا أَنْتُمْ وَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِكُمْ.

«6»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَقَالَ نَدْعُو كُلَّ قَرْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِإِمَامِهِمْ قُلْتُ فَیَجِی ءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَرْنِهِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی قَرْنِهِ وَ الْحَسَنُ علیه السلام فِی قَرْنِهِ وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فِی قَرْنِهِ وَ كُلُّ إِمَامٍ فِی قَرْنِهِ الَّذِی هَلَکَ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ قَالَ نَعَمْ.

«7»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ یَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ یَجِی ءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْمِهِ وَ عَلِیٌّ فِی قَوْمِهِ وَ الْحَسَنُ فِی قَوْمِهِ وَ الْحُسَیْنُ فِی قَوْمِهِ وَ كُلُّ مَنْ مَاتَ بَیْنَ ظَهْرَانَیْ إِمَامٍ جَاءَ مَعَهُ (3).

«8»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ إِذَا كَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُدْعَی كُلٌّ بِإِمَامِهِ الَّذِی مَاتَ فِی عَصْرِهِ فَإِنْ أَثْبَتَهُ أُعْطِیَ كِتَابَهُ بِیَمِینِهِ لِقَوْلِهِ یَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِیَ كِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَأُولئِکَ یَقْرَؤُنَ كِتابَهُمْ وَ الْیَمِینُ إِثْبَاتُ الْإِمَامِ لِأَنَّهُ كِتَابٌ لَهُ یَقْرَؤُهُ لِأَنَّ اللَّهَ یَقُولُ فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ كِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَیَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِیَهْ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ إِلَی آخِرِ الْآیَاتِ وَ الْكِتَابُ الْإِمَامُ فَمَنْ نَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ كَانَ كَمَا قَالَ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشِّمَالِ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ ما أَصْحابُ الشِّمالِ فِی سَمُومٍ وَ حَمِیمٍ وَ ظِلٍّ مِنْ یَحْمُومٍ إِلَی آخِرِ الْآیَاتِ.

1- فی المصدر: و من كان علی مثل حالكم. م.

2- هكذا فى النسخ، و فى المحاسن المطبوع: جميل بن دراج و هو الصواب.
3- تقدم الحديث مسندا تحت رقم 1 مع اختلاف.

بیان: علی هذا التأویل من بطن الآیه یکون المراد بالکتاب الإمام لاشتماله علی علم ما کان و ما یکون و إیتائه فی الدنیا الهدایه إلی ولایته و فی الآخره الحشر معه و جعله من أتباعه و المراد بالیمین البیعه فإنها تکون بالیمین أی من أوتی إمامه فی الآخره بسبب بیعته له فی الدنیا.

«9»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ مَنْ کَانَ یَأْتَمُّونَ بِهِ فِی الدُّنْیَا وَ یُؤْتَی بِالشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَیُقْذَفَانِ فِی جَهَنَّمَ وَ مَنْ یَعْبُدُهُمَا.

-شی، تفسیر العیاشی عن جعفر بن أحمد عن الفضل بن شاذان أنه وجد مکتوبا بخط أبیه مثله.

«10»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِیباً وَ سَیَعُودُ غَرِیباً کَمَا کَانَ فَطُوبَی لِلْغُرَبَاءِ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ یَسْتَأْنِفُ الدَّاعِی مِنَّا دُعَاءً جَدِیداً کَمَا دَعَا إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذْتُ بِفَخِذِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّکَ إِمَامِی فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیُدْعَی کُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ أَصْحَابُ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ وَ أَصْحَابُ الْقَمَرِ بِالْقَمَرِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ بِالنَّارِ وَ أَصْحَابُ الْحِجَارَهِ بِالْحِجَارَهِ.

توضیح: قال الجزری فیه إن الإسلام بدأ غریبا و سیعود غریبا کما بدأ فطوبی للغرباء أی أنه کان فی أول أمره کالغریب الوحید الذی لا أهل له عنده لقلّه المسلمین یومئذ و سیعود غریبا کما کان أی یقلّ المسلمون فی آخر الزمان فیصیرون کالغرباء فطوبی للغرباء أی الجنه لأولئک المسلمین الذین کانوا فی أول الإسلام و یکونون فی آخره و إنما خصّهم بها لصبرهم علی أذی الکفار أولا و آخرا و لزومهم دین الإسلام.

«11»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا یُتْرَکُ الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ یُحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَ یُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ بِغَیْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً فَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ وَ فَتَحُوا أَعْیُنَهُمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْسَتِ الْجَاهِلِیَّهَ الْجَهْلَاءَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ

فَقَالَ لَنَا سُلَيْمَانُ هُوَ وَ اللَّهِ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ وَ لَكِنْ لَمَّا رَآكُمْ مَدَدْتُمْ أَعْنَاقَكُمْ وَ فَتَحْتُمْ أَعْيُنَكُمْ قَالَ لَكُمْ كَذَلِكَ.

«12»-شى، تفسير العياشى عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَنْتُمْ وَ اللَّهِ عَلَى دِينِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ إِمَامُنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِمَامُنَا كَمْ مِنْ إِمَامٍ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْعَنُ أَصْحَابَهُ وَ يَلْعَنُونَهُ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ وَ أُمُّنَا فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

«13»-شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَسْتَ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ قَالَ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنْ سَيَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ عَلَى النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقُومُونَ فِي النَّاسِ فَيُكَذَّبُونَ وَ يُظْلَمُونَ أَلَا فَمَنْ تَوَلَّاهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَ مَعِي وَ سَيَلْقَانِي أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ أَعَانَ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ كَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَا مَعِي وَ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ.

«14»-وَ رُوِيَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِثْلُهُ وَ يَظْلِمُهُمْ أَئِمَّةُ الْكُفْرِ وَ الضَّلَالِ وَ أَشْيَاعُهُمْ.

«15»-شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ السَّمْعُ وَ الطَّاعَةُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ السَّامِعُ الْمُطِيعُ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ تَمَّتْ حُجَّتُهُ وَ احْتِجَاجُهُ يَوْمَ يَلْقَى اللَّهَ لِقَوْلِ اللَّهِ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ

«16»-شى، تفسير العياشى عَنْ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ قَالَ ثُمَّ تَأَوَّلَ بِآيَاتٍ مِنَ الْكِتَابِ فَقَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَرَسُولُ اللَّهِ إِمَامُكُمْ وَ كَمْ إِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجِيءُ يَلْعَنُ أَصْحَابَهُ وَ يَلْعَنُونَهُ.

«17»-شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَقَالَ مَا كَانُوا يَأْتَمُّونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَ يُؤْتَى بِالشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَيُقْذَفَانِ فِي جَهَنَّمَ وَ مَنْ كَانَ يَعْبُدُهُمَا.

«18»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ قَالَ اللَّهُ أَ لَیْسَ عَدْلًا مِنْ رَبِّکُمْ أَنْ نُوَلِّیَ کُلَّ قَوْمٍ مَنْ تَوَلَّوْا قَالُوا بَلَی قَالَ فَیَقُولُ تَمَیَّزُوا فَیَتَمَیَّزُونَ.

«19»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنْ کُنْتُمْ تُرِیدُونَ أَنْ تَکُونُوا مَعَنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَا یَلْعَنُ بَعْضُکُمْ بَعْضاً فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا فَإِنَّ اللَّهَ یَقُولُ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ

«20»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ الْمَعْرِفَهِ تَأْلِیفِ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِیِّ، (1)عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِیِّ (2)عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ (3)عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَکَمِ الْفَزَارِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ الْحَرْبِ الْأَزْدِیِّ (4)عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ ضَمْرَهَ الرَّوَّاسِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَنْ سُیِّرَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ هُوَ وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أُمَّتِی تَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ عَلَی خَمْسِ رَایَاتٍ أَوَّلُهَا رَایَهُ الْعِجْلِ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِیَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ

1- قال ابن الأثیر فی اللباب «ج 1 ص 477»: الرواجنیّ بفتح الراء و سکون الالف و کسر الجیم و فی آخرها نون، قال السمعانیّ: سألت استاذی الحافظ إسماعیل بن محمّد بن الفضل الأصفهانیّ عن هذه النسبه فقال: هذا نسب أبی سعید عباد بن یعقوب البخاری، و أصل هذه النسبه الدواجن بالدال المهمله و هی جمع داجن و هی الشاه التی تسجن فی البیوت فجعلها الناس: الرواجن بالراء و نسب عباد إلی ذلک، هکذا قال و لم یسنده إلی أحد، قال: و ظنی أن الرواجن بطن من بطون القبائل- و اللّه أعلم- روی عباد عن شریک و غیره، روی عنه الأئمّه: البخاری و غیره و کان شیعیا انتهی. و قال ابن حجر فی التقریب «ص 252»: عباد بن یعقوب الرواجنیّ- بتخفیف الواو و بالجیم المکسوره و النون الخفیفه- أبو سعید الکوفیّ صدوق رافضی، حدیثه فی البخاری مقرون، بالغ ابن حبان فقال: یستحق الترک، من العاشره مات سنه «250» انتهی. و فی تنقیح المقال «ج 2 ص 123» عن الذهبی فی مختصره أنّه شیعی وثقه أبو حاتم توفّی سنه 271. قلت: یوجد ترجمته فی غیر واحد من تراجم العامّه و الخاصّه

2- نسبه إلى مسعود والد عبد اللّه بن مسعود، اسمه عبد اللّه بن عبد الملک بن أبى عبیده بن عبد اللّه ابن مسعود.
3- بفتح الحاء و کسر الصاد المهملتین هو أبو نعمان الأزدیّ الکوفیّ.
4- فی موضع من کتاب الیقین: حیان بن الحرث الأزدیّ یکنى أبا عقیل.

وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا ذَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ کَذَّبْنَا الْأَکْبَرَ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ اضْطَهَدْنَا الْأَصْغَرَ وَ ابْتَزَزْنَاهُ حَقَّهُ فَأَقُولُ اسْلُکُوا ذَاتَ الشِّمَالِ فَیُصْرَفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا یَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَیَّ رَایَةُ فِرْعَوْنِ أُمَّتِی فِیهِمْ أَکْثَرُ النَّاسِ وَ هُمُ الْمُبَهْرَجُونَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُبَهْرَجُونَ أَ بَهْرَجُوا الطَّرِیقَ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُمْ بَهْرَجُوا دِینَهُمْ وَ هُمُ الَّذِینَ یَغْضَبُونَ لِلدُّنْیَا وَ لَهَا یَرْضَوْنَ وَ لَهَا یَسْخَطُونَ وَ لَهَا یَنْصِبُونَ فَآخُذُ بِیَدِ صَاحِبِهِمْ فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ کَذَّبْنَا الْأَکْبَرَ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ قَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُکُوا طَرِیقَ أَصْحَابِکُمْ فَیَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا یَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَیَّ رَایَةُ فُلَانٍ وَ هُوَ إِمَامُ خَمْسِینَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِی فَأَقُومُ فَآخُذُ بِیَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ کَذَّبْنَا الْأَکْبَرَ وَ عَصَیْنَاهُ وَ خَذَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ خُذِلْنَا عَنْهُ فَأَقُولُ اسْلُکُوا سَبِیلَ أَصْحَابِکُمْ فَیَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا یَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ یَرِدُ عَلَیَّ الْمُخْدَجُ بِرَایَتِهِ وَ هُوَ إِمَامُ سَبْعِینَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِی فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا ذَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ کَذَّبْنَا الْأَکْبَرَ وَ عَصَیْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ فَقَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُکُوا سَبِیلَ أَصْحَابِکُمْ فَیَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا یَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ یَرِدُ عَلَیَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِیَدِهِ فَیَبْیَضُّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ مَا ذَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ اتَّبَعْنَا الْأَکْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَاهُ وَ قُتِلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رَوُّوا فَیَشْرَبُونَ شَرْبَةً لَا یَظْمَئُونَ بَعْدَهَا أَبَداً إِمَامُهُمْ کَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ وُجُوهُهُمْ کَالْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ أَوْ کَانُوا کَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِی السَّمَاءِ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَی ذَلِکَ قَالُوا بَلَی قَالَ وَ أَنَا عَلَی ذلِکُمْ مِنَ الشَّاهِدِینَ.

بیان: قال فی القاموس البهرج الباطل و الردی و المباح و البهرجه أن

تعدل بالشی ء عن الجادّه القاصده إلی غیرها و المبهرج من المیاه المهمل الذی لا یمنع عنه و من الدماء المهدر و قول أبی محجن لابن أبی وقاص بهرجتنی أی هدرتنی بإسقاط الحد عنی انتهی و الرجل الثالث هو عثمان و إنما لم یذکر معاویه لأنه من أتباعه و المخدج هو ذو الثدیه رئیس الخوارج و سیأتی هذا الخبر بأسانید جمه من طرق الخاص و العام فی أبواب فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام و فی کتاب الفتن مع شرحه.

باب 20 صفه الحوض و ساقیه صلوات الله علیه

الآیات؛

الکوثر: «إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ»(2)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله: اختلفوا فی تفسیر الکوثر فقیل هو نهر فی الجنه عن عائشه و ابن عمر

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَ إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَقَرَأَهَا عَلَی النَّاسِ فَلَمَّا نَزَلَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِی أَعْطَاکَهُ اللَّهُ قَالَ نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَشَدُّ اسْتِقَامَهً مِنَ الْقِدْحِ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ تَرِدُهُ طَیْرٌ خُضْرٌ لَهَا أَعْنَاقٌ کَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنْعَمَ تِلْکَ الطَّیْرَ قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُکُمْ بِأَنْعَمَ مِنْهَا قَالُوا بَلَی قَالَ مَنْ أَکَلَ الطَّائِرَ وَ شَرِبَ الْمَاءَ فَازَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَی.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ نَبِیَّهُ عِوَضاً مِنِ ابْنِهِ.

و قیل هو حوض النبی صلی الله علیه و آله الذی یکثر الناس علیه یوم القیامه عن عطاء

وَ قَالَ أَنَسٌ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ بَیْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَی إِغْفَاءً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّماً فَقُلْتُ مَا أَضْحَکَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أُنْزِلَتْ عَلَیَّ آنِفاً سُورَهٌ فَقَرَأَ سُورَهَ الْکَوْثَرِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا الْکَوْثَرُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ نَهَرٌ وَعَدَنِیهِ رَبِّی عَلَیْهِ خَیْراً کَثِیراً هُوَ حَوْضِی تَرِدُ عَلَیْهِ أُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ آنِیَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ فَیُخْتَلَجُ الْقَرْنُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ یَا رَبِّ إِنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِی فَیُقَالُ إِنَّکَ لَا تَدْرِی مَا أَحْدَثُوا

بَعْدَکَ أَوْرَدَهُ مُسْلِمٌ فِی الصَّحِیحِ.

و قیل الکوثر الخیر الکثیر عن ابن عباس و ابن جبیر و مجاهد و قیل هو النبوه و الکتاب عن عکرمه و قیل القرآن عن الحسن و قیل هو کثره الأصحاب و الأشیاع عن أبی بکر بن عیاش و قیل هو کثره النسل و الذریه و قد ظهرت الکثره فی نسله من ولد فاطمه علیها السلام حتی لا یحصی عددهم و اتصل إلی یوم القیامه مددهم و قیل هو الشفاعه رووه عن الصادق علیه السلام و اللفظ محتمل للکل فیجب أن یحمل علی جمیع ما ذکر من الأقوال فقد أعطاه الله سبحانه الخیر الکثیر فی الدنیا و وعده الخیر الکثیر فی الآخره و جمیع هذه الأقوال تفصیل للجمله التی هی الخیر الکثیر فی الدارین.

«1»-بشا، بشاره المصطفی جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْوَابِشِیِّ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَاقِرَ علیهما السلام یَقُولُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عُرَاهً حُفَاهً فَیُوقَفُونَ عَلَی طَرِیقِ الْمَحْشَرِ حَتَّی یَعْرَقُوا عَرَقاً شَدِیداً وَ تَشْتَدَّ أَنْفَاسُهُمْ فَیَمْکُثُونَ کَذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً قَالَ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ تِلْقَاءِ الْعَرْشِ أَیْنَ النَّبِیُّ الْأُمِّیُّ قَالَ فَیَقُولُ النَّاسُ قَدْ أَسْمَعْتَ کُلًّا فَسَمِّ بِاسْمِهِ قَالَ فَیُنَادِی أَیْنَ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَیَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَتَقَدَّمُ أَمَامَ النَّاسِ کُلِّهِمْ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی حَوْضٍ طُولُهُ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ وَ صَنْعَاءَ فَیَقِفُ عَلَیْهِ ثُمَّ یُنَادِی بِصَاحِبِکُمْ فَیَقُومُ أَمَامَ النَّاسِ فَیَقِفُ مَعَهُ ثُمَّ یُؤَذَّنُ لِلنَّاسِ فَیَمُرُّونَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَبَیْنَ وَارِدٍ یَوْمَئِذٍ وَ بَیْنَ مَصْرُوفٍ فَإِذَا رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ یُصْرَفُ عَنْهُ مِنْ مُحِبِّینَا أَهْلَ الْبَیْتِ بَکَی وَ قَالَ یَا رَبِّ شِیعَهُ عَلِیٍّ یَا رَبِّ شِیعَهُ عَلِیٍّ قَالَ فَیَبْعَثُ اللَّهُ عَلَیْهِ مَلَکاً فَیَقُولُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَیَقُولُ وَ کَیْفَ لَا أَبْکِی لِأُنَاسٍ مِنْ شِیعَهِ أَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَرَاهُمْ قَدْ صُرِفُوا تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ وَ مُنِعُوا مِنْ وُرُودِ حَوْضِی قَالَ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ وَهَبْتُهُمْ لَکَ وَ صَفَحْتُ لَکَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ وَ أَلْحَقْتُهُمْ بِکَ وَ بِمَنْ کَانُوا یَتَوَلَّوْنَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ جَعَلْتُهُمْ فِی زُمْرَتِکَ وَ أَوْرَدْتُهُمْ حَوْضَکَ وَ قَبِلْتُ شَفَاعَتَکَ فِیهِمْ وَ أَکْرَمْتُکَ بِذَلِکَ

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَکَمْ مِنْ بَاکٍ یَوْمَئِذٍ وَ بَاکِیَهٍ یُنَادُونَ یَا مُحَمَّدَاهْ إِذَا رَأَوْا ذَلِکَ قَالَ فَلَا یَبْقَی أَحَدٌ یَوْمَئِذٍ کَانَ یَتَوَلَّانَا وَ یُحِبُّنَا إِلَّا کَانَ فِی حِزْبِنَا وَ مَعَنَا وَ وَرَدَ حَوْضَنَا.

-جا فس، تفسیر القمی أبی عن ابن محبوب عن الوابشی عن أبی الورد مثله أقول قد أثبتنا الخبر فی باب صفه المحشر و اللفظ هناک لعلی بن إبراهیم و هاهنا للشیخ و بینهما اختلاف یسیر.

«2»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هِلَالٍ الْمُهَلَّبِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِی کُدَیْبَهَ (1)عَنْ عَطَاءٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ قَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مَا هُوَ الْکَوْثَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَهَرٌ أَکْرَمَنِی اللَّهُ بِهِ قَالَ عَلِیٌّ إِنَّ هَذَا النَّهَرَ شَرِیفٌ فَانْعَتْهُ لَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ یَا عَلِیُّ الْکَوْثَرُ نَهَرٌ یَجْرِی تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَی مَاؤُهُ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْیَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ حَصَاهُ الزَّبَرْجَدُ وَ الْیَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ حَشِیشُهُ الزَّعْفَرَانُ تُرَابُهُ الْمِسْکُ الْأَذْفَرُ قَوَاعِدُهُ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ فِی جَنْبِ (2)عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ هَذَا النَّهَرَ لِی وَ لَکَ وَ لِمُحِبِّیکَ مِنْ بَعْدِی.

-بشا، بشاره المصطفی عن ابن شیخ الطائفه عن أبیه عن المفید مثله-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابن جبیر و ابن عباس مثله.

«3»-ج، الإحتجاج عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَانِی نَهَراً فِی السَّمَاءِ مَجْرَاهُ تَحْتَ الْعَرْشِ عَلَیْهِ أَلْفُ أَلْفِ قَصْرٍ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ حَشِیشُهَا الزَّعْفَرَانُ وَ رَضْرَاضُهَا الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ وَ أَرْضُهَا الْمِسْکُ الْأَبْیَضُ فَذَلِکَ خَیْرٌ لِی وَ لِأُمَّتِی وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ الْخَبَرَ.

1- هکذا فی النسخ؛ و الصحیح کما فی الأمالی المطبوع: «أبو کدینه» و هو یحیی بن المهلب البجلیّ الکوفیّ المترجم فی التقریب ص 555.
2- فی المصدرین: علی جنب اه. م.

بیان: قال الجزری فی صفه الکوثر طینه المسک و رضراضه التوم الرضراض الحصی الصغار و التوم الدر.

«4»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِحَوْضِی فَلَا أَوْرَدَهُ اللَّهُ حَوْضِی الْخَبَرَ.

«5»-لی، الأمالی للصدوق حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِی مَنْ أَحَبَّکَ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَکَ أَبْغَضَنِی.

«6»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَتَخَلَّصَ مِنْ هَوْلِ الْقِیَامَهِ فَلْیَتَوَلَّ وَلِیِّی وَ لْیَتَّبِعْ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُ حَوْضِی یَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ یَسْقِی أَوْلِیَاءَهُ فَمَنْ لَمْ یُسْقَ مِنْهُ لَمْ یَزَلْ عَطْشَاناً وَ لَمْ یَرْوِ أَبَداً وَ مَنْ سُقِیَ مِنْهُ شَرْبَهً لَمْ یَشْقَ وَ لَمْ یَظْمَأْ أَبَداً الْخَبَرَ.

«7»-فس، تفسیر القمی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ إِنِّی فَرَطُکُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَیَّ الْحَوْضَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ بُصْرَی وَ صَنْعَاءَ فِیهِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّهٍ عَدَدَ النُّجُومِ الْخَبَرَ.

«8»-ل، الخصال بِالْأَسَانِیدِ الْکَثِیرَهِ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ أَسِیدٍ مِثْلَهُ (1)

«9»-ل، الخصال فِی الْأَرْبَعِمِائَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَعِی عِتْرَتُهُ عَلَی الْحَوْضِ فَمَنْ أَرَادَنَا فَلْیَأْخُذْ بِقَوْلِنَا وَ لْیَعْمَلْ بِعِلْمِنَا فَإِنَّ لِکُلِّ أَهْلِ بَیْتٍ نجیب (نَجِیباً) وَ لَنَا شَفَاعَهً وَ لِأَهْلِ مَوَدَّتِنَا شَفَاعَهً فَتَنَافَسُوا فِی لِقَائِنَا عَلَی الْحَوْضِ فَإِنَّا نَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَنَا وَ نَسْقِی مِنْهُ أَحِبَّاءَنَا وَ أَوْلِیَاءَنَا وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَهً لَمْ یَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً حَوْضُنَا

1- مع اختلاف. م.

مُتَّرِعٌ فِيهِ مَثْعَبَانِ (1) يَنْصَبَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ تَسْنِيمٍ وَ الْآخَرُ مِنْ مَعِينٍ عَلَى حَافَتَيْهِ الزَّعْفَرَانُ وَ حَصَاهُ اللُّؤْلُؤُ وَ الْيَاقُوتُ وَ هُوَ الْكَوْثَرُ: الْخَبَرَ.

فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير رفعه عنه عليه السلام مثله (2) توضيح اتّرع كافتعل امتلأ قاله الفيروزآبادى و قال مثاعب المدينه مسايل مائها.

«10»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تَرِدُ شِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ رِوَاءً غَيْرَ عِطَاشٍ وَ يَرِدُ عَدُوُّكَ عِطَاشاً يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

«11»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يُشَفَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بَلَى بَلَى وَ اللَّهِ إِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَهٌ (3) فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ إِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ فَرَطُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الْحَوْضِ فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ وَ لَكِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ بَعْدِي ذَاتَ الشِّمَالِ وَ ارْتَدَدْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمُ الْقَهْقَرَى.

«12»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ أَبِي عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ سَيَابَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَقُولُ وَ اللَّهِ لَأَزُودَنَّ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَعْدَاءَنَا وَ لَيَرِدَنَّهُ أَحِبَّاؤُنَا (4)

1- و فى المصدر: شعبان. م.
2- مع اختلاف. م.
3- فى المصدر: لموصله. م.
4- فى المصدر: و لاوردنه احباءنا. م.

«13»-جا، المجالس للمفيد ما، الأمالي للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِی عَوَانَةَ مُوسَی الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْأَوْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ (1)عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ الرَّحْبِيِّ (2)قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام عَلَی بَابِ الْقَصْرِ حَتَّی أَلْجَأَتْهُ الشَّمْسُ إِلَی حَائِطِ الْقَصْرِ فَوَثَبَ لِيَدْخُلَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَتَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنِی حَدِيثاً جَامِعاً يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ أَ وَ لَمْ يَكُنْ فِيَّ حَدِيثٌ كَثِيرٌ قَالَ بَلَی وَ لَكِنْ حَدِّثْنِی حَدِيثاً جَامِعاً يَنْفَعُنِی اللَّهُ بِهِ قَالَ حَدَّثَنِی خَلِيلِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنِّی أَرِدُ أَنَا وَ شِيعَتِی الْحَوْضَ رِوَاءً مَرْوِيِّينَ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ وَ يَرِدُ عَدُوُّنَا ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ خُذْهَا إِلَيْكَ قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكَ مَا اكْتَسَبْتَ أَرْسِلْنِی يَا أَخَا هَمْدَانَ ثُمَّ دَخَلَ الْقَصْرَ.

«14»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ السَّعْدِيِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ (3)عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله سُئِلَ عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ أَمَّا إِذَا سَأَلْتُمُونِی عَنْهُ فَسَأُخْبِرُكُمْ أَنَّ الْحَوْضَ أَكْرَمَنِی اللَّهُ بِهِ وَ فَضَّلَنِی عَلَی مَنْ كَانَ قَبْلِی مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَ صَنْعَاءَ فِيهِ مِنَ الْآنِيَةِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ يَسِيلُ فِيهِ خَلِيجَانِ مِنَ الْمَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ حَصَاهُ الزُّمُرُّدُ وَ الْيَاقُوتُ بَطْحَاؤُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ شَرْطٌ مَشْرُوطٌ مِنْ رَبِّی لَا يَرِدُهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِی إِلَّا النَّقِيَّةُ قُلُوبُهُمْ الصَّحِيحَةُ نِيَّاتُهُمْ الْمُسَلِّمُونَ لِوَصِيٍ

1- بالباء المفتوحه و كسره الراء قال ابن حجر فی التقريب: هو أبو علیّ الكوفیّ ثقه إلا أنه رمی بالتشيع. و قال فی ترجمه ابنه علی: صدوق يتشيع من صغار الثامنه مات سنه مائه و ثمانين.
2- هكذا فی النسخ و فی الأمالی؛ و الحديث موجود فی بشاره المصطفی أيضا و فيه: عبد الرحمن بن قيس الارحبی. و الظاهر أن ذلک هو الصحيح، قال ابن حجر فی لسان الميزان «ج 3 ص 326»: عبد الرحمن بن قيس الارحبی يروی عنه هاشم بن بريد؛ راجعه.
3- تقدم ضبطه فی باب اللواء ذيل الخبر الثالث.

مِنْ بَعْدِی الَّذِینَ یُعْطُونَ مَا عَلَیْهِمْ فِی یُسْرٍ وَ لَا یَأْخُذُونَ مَا عَلَیْهِمْ فِی عُسْرٍ یَذُودُ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَنْ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِهِ کَمَا یَذُودُ الرَّجُلُ الْبَعِیرَ الْأَجْرَبَ مِنْ إِبِلِهِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ یَظْمَأْ أَبَداً.

«15»-لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَوْصِیَائِی سَادَهُ أَوْصِیَاءِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ ذُرِّیَّتِی أَفْضَلُ ذُرِّیَّاتِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَصْحَابِی الَّذِینَ سَلَکُوا مِنْهَاجِی أَفْضَلُ أَصْحَابِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ ابْنَتِی فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الطَّاهِرَاتُ مِنْ أَزْوَاجِی أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أُمَّتِی خَیْرُ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَ أَنَا أَکْثَرُ النَّبِیِّینَ تَبَعاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لِی حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ بُصْرَی وَ صَنْعَاءَ فِیهِ مِنَ الْأَبَارِیقِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ خَلِیفَتِی عَلَی الْحَوْضِ یَوْمَئِذٍ خَلِیفَتِی فِی الدُّنْیَا فَقِیلَ وَ مَنْ ذَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِمَامُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَاهُمْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یَسْقِی مِنْهُ أَوْلِیَاءَهُ وَ یَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ کَمَا یَذُودُ أَحَدُکُمُ الْغَرِیبَهَ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً وَ أَطَاعَهُ فِی دَارِ الدُّنْیَا وَرَدَ عَلَیَّ حَوْضِی غَداً وَ کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِیّاً فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ عَصَاهُ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ یَرَنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ اخْتَلَجَ دُونِی وَ أُخِذَ بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ إِلَی النَّارِ.

بیان: بصری کحبلی بلد بالشام و قریه ببغداد.

«16»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَاءَنِی ابْنُ عَمٍّ کَأَنَّهُ أَعْرَابِیٌّ مَجْنُونٌ وَ عَلَیْهِ إِزَارٌ وَ طَیْلَسَانٌ وَ نَعْلَاهُ فِی یَدِهِ فَقَالَ لِی إِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ فِیکَ قُلْتُ لَهُ أَ لَسْتَ عَرَبِیّاً قَالَ بَلَی قُلْتُ إِنَّ الْعَرَبَ لَا تُبْغِضُ عَلِیّاً علیه السلام ثُمَّ قُلْتُ لَهُ لَعَلَّکَ مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِالْحَوْضِ أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ أَبْغَضْتَهُ ثُمَّ وَرَدْتَ عَلَیْهِ الْحَوْضَ لَتَمُوتَنَّ عَطَشاً.

«17»-مل، کامل الزیارات مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعٍ كِرْدِينٍ (1)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُوجَعَ قَلْبُهُ لَنَا لَيَفْرَحُ يَوْمَ يَرَانَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرْحَةً لَا تَزَالُ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِی قَلْبِهِ حَتَّی يَرِدَ عَلَيْنَا الْحَوْضَ وَ إِنَّ الْكَوْثَرَ لَيَفْرَحُ بِمُحِبِّنَا إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ حَتَّی إِنَّهُ لَيُذِيقُهُ مِنْ ضُرُوبِ الطَّعَامِ مَا لَا يَشْتَهِی أَنْ يَصْدُرَ عَنْهُ يَا مِسْمَعُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً وَ لَمْ يَشْقَ بَعْدَهَا أَبَداً وَ هُوَ فِی بَرْدِ الْكَافُورِ وَ رِيحِ الْمِسْكِ وَ طَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَصْفَی مِنَ الدَّمْعِ وَ أَذْكَی مِنَ الْعَنْبَرِ يَخْرُجُ مِنْ تَسْنِيمٍ وَ يَمُرُّ بِأَنْهَارِ الْجِنَانِ تَجْرِی عَلَی رَضْرَاضِ (2)الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فِيهِ مِنَ الْقِدْحَانِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ يُوجَدُ رِيحُهُ مِنْ مَسِيرَهِ أَلْفِ عَامٍ قِدْحَانُهُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ أَلْوَانِ الْجَوْهَرِ يَفُوحُ فِی وَجْهِ الشَّارِبِ مِنْهُ كُلُّ فَائِحَهٍ حَتَّی يَقُولَ الشَّارِبُ مِنْهُ لَيْتَنِی تُرِكْتُ هَاهُنَا لَا أَبْغِی بِهَذَا بَدَلًا وَ لَا عَنْهُ تَحْوِيلًا أَمَا إِنَّكَ يَا كِرْدِينُ مِمَّنْ تَرْوَی مِنْهُ وَ مَا مِنْ عَيْنٍ بَكَتْ لَنَا إِلَّا نُعِّمَتْ بِالنَّظَرِ إِلَی الْكَوْثَرِ وَ سُقِيَتْ مِنْهُ مَنْ أَحَبَّنَا وَ إِنَّ الشَّارِبَ مِنْهُ لَيُعْطَی مِنَ اللَّذَّهِ وَ الطَّعْمِ وَ الشَّهْوَهِ لَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَاهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِی حُبِّنَا وَ إِنَّ عَلَی الْكَوْثَرِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فِی يَدِهِ عَصَاءٌ مِنْ عَوْسَجٍ (3)يَحْطِمُ بِهَا أَعْدَاءَنَا فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِنِّی أَشْهَدُ الشَّهَادَتَيْنِ فَيَقُولُ انْطَلِقْ إِلَی إِمَامِكَ فُلَانٍ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ فَيَقُولُ تَبَرَّأَ مِنِّی إِمَامِیَ الَّذِی تَذْكُرُهُ فَيَقُولُ ارْجِعْ وَرَاءَكَ فَقُلْ لِلَّذِی كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ وَ تُقَدِّمُهُ عَلَی الْخَلْقِ فَاسْأَلْهُ إِذْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ فَإِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ حَقِيقٌ أَنْ لَا يُرَدَّ إِذَا شَفَعَ فَيَقُولُ إِنِّی أَهْلِكُ عَطَشاً فَيَقُولُ زَادَكَ اللَّهُ ظَمَأً وَ زَادَكَ اللَّهُ عَطَشاً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ يَقْدِرُ عَلَی الدُّنُوِّ مِنَ الْحَوْضِ وَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ قَالَ وَرِعَ عَنْ أَشْيَاءَ قَبِيحَهٍ وَ كَفَّ عَنْ شَتْمِنَا إِذَا ذَكَرَنَا وَ تَرَكَ أَشْيَاءَ اجْتَرَأَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِحُبِّنَا وَ لَا لِهَوًی مِنْهُ لَنَا وَ لَكِنْ ذَلِكَ لِشِدَّهِ اجْتِهَادِهِ فِی عِبَادَتِهِ

1- مسمع بكسر الميم و سكون السين و فتح الميم الثانی؛ و كردين بضم الكاف- و قيل بكسرها و سكون الراء و كسر الدال، هو مسمع بن عبد الملك كردين أبو سيار، شيخ بكر بن وائل بالبصره و وجهها يروی عن الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام.

2- تقدم معناه من المصنّف ذيل الحديث الثالث.

3- العوسج من شجر الشوک.

وَ تَدَيُّنِهِ وَ لِمَا قَدْ شُغِلَ بِهِ نَفْسُهُ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ فَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُنَافِقٌ وَ دِينُهُ النَّصْبُ وَ اتِّبَاعُهُ أَهْلَ النَّصْبِ وَ وَلاَيَةَ الْمَاضِينَ وَ تَقْدِيمُهُ لَهُمَا عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

«18»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى الثَّلْجِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ الْآيَةَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تُحْشَرُ أُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَتَرِدُ رَايَهُ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ فَأَقُولُ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ بَعْدِى فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرَ فَاتَّبَعْنَا وَ صَدَّقْنَا وَ أَطَعْنَا وَ أَمَّا الْأَصْغَرَ فَأَحْبَبْنَا وَ وَالَيْنَا حَتَّى هُرِقَتْ دِمَاؤُنَا فَأَقُولُ رِدُوا رِوَاءً مَرْوِيِّينَ مُبْيَضَّهً وُجُوهُكُمُ الْحَوْضَ وَ هُوَ تَفْسِيرُ الْآيَهِ.

«19»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ تَأْلِيفِ صَدْرِ الْحُفَّاظِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَرْفَعَ (1)عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ جَمِيلٍ الضَّبِّيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَهَ الدَّوْسِيِّ عَنْ أَبِى ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ رَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِى فِى الثَّقَلَيْنِ بَعْدِى فَيَقُولُونَ اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَاهُ وَ قُتِلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رِدُوا رِوَاءً مَرْوِيِّينَ فَيَشْرَبُونَ شَرْبَهً لاَ يَظْمَئُونَ بَعْدَهَا وَجْهُ إِمَامِهِمْ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ وَ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِى السَّمَاءِ.

«20»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَطِيَّهَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ قَدْ أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْكَوْثَرُ قَالَ نَهَرٌ فِى الْجَنَّهِ عَرْضُهُ وَ طُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لاَ يَشْرَبُ أَحَدٌ مِنْهُ فَيَظْمَأَ وَ لاَ يَتَوَضَّأُ

1- كذا فى نسخه المصنّف و فى غيرها: بزيع.

أَحَدٌ مِنْهُ فَيَشْعَثَ (1)لَا يَشْرَبُهُ إِنْسَانٌ أَخْفَرَ ذِمَّتِی (2)وَ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِی.

«21»-النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَذُودُ عَلِیٌّ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَنْ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِهِ وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ یَظْمَأْ أَبَداً.

«22»-طَارِقٌ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَأَقْمَعَنَّ بِیَدِی هَاتَیْنِ عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَنَا إِذَا وَرَدَتْهُ أَحِبَّاؤُنَا.

-و روی أحمد فی الفضائل نحوا منه عن أبی حرب بن أبی الأسود الدؤلی.

«23»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَطِیبِ عَنْ عَقِیلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ وَکِیعٍ عَنْ شَقِیقٍ عَنْ أَبِی الْیَقْظَانِ عَنْ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ نَادَی مُنَادٍ بِصَوْتٍ یَسْمَعُ بِهِ الْبَعِیدُ کَمَا یَسْمَعُ بِهِ الْقَرِیبُ أَیْنَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَیْنَ عَلِیٌّ الرِّضَا فَیُؤْتَی بِعَلِیٍّ الرِّضَا فَیُحَاسِبُهُ حِسَاباً یَسِیراً وَ یُکْسَی حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ وَ یُعْطَی عَصَاهُ مِنَ الشَّجَرَهِ وَ هِیَ شَجَرَهُ طُوبَی فَیُقَالُ لَهُ قِفْ عَلَی الْحَوْضِ فَاسْقِ مَنْ شِئْتَ وَ امْنَعْ مَنْ شِئْتَ.

بیان: الظاهر أن المراد بعلی الرضا أیضا أمیر المؤمنین علیه السلام.

«24»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ الْعَمَّارِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ قَالَ نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ عُمْقُهُ فِی الْأَرْضِ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ شَاطِئَاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ الزَّبَرْجَدِ وَ الْیَاقُوتِ خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِیَّهُ وَ أَهْلَ بَیْتِهِ علیهم السلام دُونَ الْأَنْبِیَاءِ.

«25»-وَ یُؤَیِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُصَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ

1- أی لا یتنظف أحد منه فیتغیر.
2- أی نقض ذمتی و غدر به.

خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرَانِی جَبْرَئِیلُ مَنَازِلِی وَ مَنَازِلَ أَهْلِ بَیْتِی عَلَی الْکَوْثَرِ.

«26»-وَ یَعْضُدُهُ أَیْضاً مَا رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ أَبِی سِیرَةَ (1)عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ تَقَدَّمْ یَا مُحَمَّدُ أَمَامَکَ وَ أَرَانِی الْکَوْثَرَ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا الْکَوْثَرُ لَکَ دُونَ النَّبِیِّینَ فَرَأَیْتُ عَلَیْهِ قُصُوراً کَثِیرَةً مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْیَاقُوتِ وَ الدُّرِّ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَسَاکِنُکَ وَ مَسَاکِنُ وَزِیرِکَ وَ وَصِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ الْأَبْرَارِ قَالَ فَضَرَبْتُ بِیَدِی إِلَی بَلَاطِهِ فَشَمِمْتُهُ فَإِذَا هُوَ مِسْکٌ وَ إِذَا أَنَا بِالْقُصُورِ لَبِنَةٌ ذَهَبٌ وَ لَبِنَةٌ فِضَّةٌ.

«27»-وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی الْغَدَاةَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِی أَرَاهُ قَدْ غَشِیَکَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَتْنِی جَنَابَةٌ فِی هَذِهِ اللَّیْلَةِ فَأَخَذْتُ بَطْنَ الْوَادِی وَ لَمْ أُصِبِ الْمَاءَ فَلَمَّا وَلَّیْتُ نَادَانِی مُنَادٍ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا خَلْفِی إِبْرِیقٌ مَمْلُوءٌ مِنْ مَاءٍ فَاغْتَسَلْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَمَّا الْمُنَادِی فَجَبْرَئِیلُ وَ الْمَاءُ مِنْ نَهَرٍ یُقَالُ لَهُ الْکَوْثَرُ عَلَیْهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ شَجَرَةٍ کُلُّ شَجَرَةٍ لَهَا ثَلَاثُ مِائَةٍ وَ سِتُّونَ غُصْناً فَإِذَا أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الطَّرَبَ هَبَّتْ رِیحٌ فَمَا مِنْ شَجَرَةٍ وَ لَا غُصْنٍ إِلَّا وَ هُوَ أَحْلَی صَوْتاً مِنَ الْآخَرِ وَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی کَتَبَ عَلَی أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ لَا یَمُوتُوا لَمَاتُوا فَرَحاً مِنْ شِدَّةِ حَلَاوَةِ تِلْکَ الْأَصْوَاتِ وَ هَذَا النَّهَرُ فِی جَنَّةِ عَدْنٍ وَ هُوَ لِی وَ لَکَ وَ لِفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ فِیهِ شَیْ ءٌ.

توضیح: البلاط کسحاب الحجاره التی تفرش فی الدار.

«28»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ زَکَرِیَّا مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمُحِبِّینَا أَهْلَ الْبَیْتِ سَتَجِدُونَ مِنْ قُرَیْشٍ أَثَرَةً (2)فَاصْبِرُوا حَتَّی تَلْقَوْنِی عَلَی الْحَوْضِ شَرَابُهُ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَبْیَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَبْرَدُ

1- کذا فی النسخ.

2- الاثر و الاثر: أثر الجرح.

مِنَ الثَّلْجِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَنْتُمُ الَّذِينَ وَصَفَكُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ (1)يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ لا يُنْزِفُونَ

«29»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ هَذَا النَّهَرَ وَ كَرَّمَهُ فَانْعَتْهُ لَنَا قَالَ نَعَمْ يَا عَلِیُّ الْكَوْثَرُ نَهَرٌ يُجْرِی اللَّهُ مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ (2)مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ حَصْبَاهُ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ تُرَابُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ حَشِيشُهُ الزَّعْفَرَانُ يَجْرِی مِنْ تَحْتِ قَوَائِمِ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَمَرُهُ كَأَمْثَالِ الْقِلَالِ (3)مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الدُّرِّ الْأَبْيَضِ يَسْتَبِينُ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ وَ بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ فَبَكَى النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله وَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ يَا عَلِیُّ وَ اللَّهِ مَا هُوَ لِی وَحْدِی وَ إِنَّمَا هُوَ لِی وَ لَكَ وَ لِمُحِبِّيكَ مِنْ بَعْدِی.

-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِی الْحَوْضِ أَنَّهُ حَقٌّ وَ أَنَّ عَرْضَهُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَ صَنْعَاءَ وَ هُوَ حَوْضُ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله (4)وَ أَنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ أَنَّ الْوَالِیَ (5)عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام يَسْقِی مِنْهُ أَوْلِيَاءَهُ وَ يَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً.

«30»-وَ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله لَيَخْتَلِجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِی دُونِی وَ أَنَا عَلَى الْحَوْضِ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأُنَادِی يَا رَبِّ أُصَيْحَابِی أُصَيْحَابِی (6)فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِی مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ.

«31»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

1- فی المصدر: و أنتم الذين وصفكم اللّه فی كتابه فقال: و يطوف اه. م.
2- فی المصدر: يجری من تحت عرش اللّه. م.
3- القلال بكسر القاف: الكروم من الأرض.
4- فی المصدر: و هو للنبی صلّى اللّه عليه و آله. م.

5- فی المصدر: و ان الساقی. م.
6- فی المصدر: اصحابی اصحابی. م.

بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ (1)عَنْ مُعَلَّى بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ (2)عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَعْطَانِی اللَّهُ خَمْساً وَ أَعْطَی عَلِیّاً خَمْساً أَعْطَانِی جَوَامِعَ الْکَلِمِ وَ أَعْطَی عَلِیّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِی نَبِیّاً وَ جَعَلَهُ وَصِیّاً وَ أَعْطَانِی الْکَوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ السَّلْسَبِیلَ وَ أَعْطَانِی الْوَحْیَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلْهَامَ وَ أَسْرَی بِی إِلَیْهِ وَ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبَ حَتَّی نَظَرَ إِلَیَّ وَ نَظَرْتُ إِلَیْهِ الْحَدِیثَ (3)

«32»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ عَلَی الْحَوْضِ تَسْقُونَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ وَ تَمْنَعُونَ مَنْ کَرِهْتُمْ وَ أَنْتُمُ الْآمِنُونَ یَوْمَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ فِی ظِلِّ الْعَرْشِ یَفْزَعُ النَّاسُ وَ لَا تَفْزَعُونَ وَ یَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا تَحْزَنُونَ فِیکُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ فِیکُمْ نَزَلَتْ لا یَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَکْبَرُ وَ تَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِکَةُ هذا یَوْمُکُمُ الَّذِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ الْحَدِیثَ.

-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْقَاسِمُ بْنُ عُبَیْدٍ مُعَنْعَناً عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ تُطْلَبُونَ فِی الْمَوْقِفِ وَ أَنْتُمْ فِی الْجِنَانِ مُتَنَعِّمُونَ.

«33»-أَعْلَامُ الدِّینِ لِلدَّیْلَمِیِّ مِنْ کِتَابِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ أَمَّا إِذَا سَأَلْتُمُونِی

1- هکذا فی النسخ، و فی الأمالی المطبوع هکذا: عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا عبد اللّه بن هارون، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن العرزمی إه. و العرزمی بفتح العین و سکون الراء و فتح الزای نسبه إلی عرزم بطن من فزاره، و جبانه عرزم بالکوفه معروفه، و لعلّ هذا البطن نزلوا بها. راجع اللباب «ج 2 ص 131».

2- قال ابن حجر فی التقریب «ص 594 فی الکنی»: أبو صالح عن ابن عبّاس اسمه میزان. تقدم، و قال «فی ص 517»: میزان البصری أبو صالح مقبول من الثالثه و هو مشهور بکنیته.

3- فی الأمالی المطبوع: و أعطی علیا الالهام و أسری بی إلیه، و فتحت له أبواب السماء حتّی رأی ما رأیت و نظر إلی ما نظر إلیه.

عَنِ الْحَوْضِ فَإِنِّی سَأُخْبِرُکُمْ عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَکْرَمَنِی بِهِ دُونَ الْأَنْبِیَاءِ وَ إِنَّهُ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ إِلَی صَنْعَاءَ یَسِیلُ فِیهِ خَلِیجَانِ مِنَ الْمَاءِ مَاؤُهُمَا أَبْیَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ بَطْحَاؤُهُمَا مِسْکٌ أَذْفَرُ حَصْبَاؤُهُمَا الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ شَرْطٌ مَشْرُوطٌ مِنْ رَبِّی لَا یَرِدُهُمَا إِلَّا الصَّحِیحَهُ نِیَّاتُهُمْ النَّقِیَّهُ قُلُوبُهُمْ الَّذِینَ یُعْطُونَ مَا عَلَیْهِمْ فِی یُسْرٍ وَ لَا یَأْخُذُونَ مَا لَهُمْ فِی عُسْرٍ الْمُسَلِّمُونَ لِلْوَصِیِّ مِنْ بَعْدِی یَذُودُ مَنْ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِهِ کَمَا یَذُودُ الرَّجُلُ الْجَمَلَ الْأَجْرَبَ عَنْ إِبِلِهِ.

باب 21 الشفاعه

الآیات؛

البقره: «وَ اتَّقُوا یَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً وَ لا یُقْبَلُ مِنْها شَفاعَهٌ وَ لا یُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ»(48) (و قال تعالی): «وَ اتَّقُوا یَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً وَ لا یُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَهٌ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ»(123) (و قال تعالی): «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَأْتِیَ یَوْمٌ لا بَیْعٌ فِیهِ وَ لا خُلَّهٌ وَ لا شَفاعَهٌ»(254) (و قال): «مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»(255)

الإسراء: «عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً»(79)

مریم: «لا یَمْلِکُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً»(87)

طه: «یَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِیَ لَهُ قَوْلًا»(109)

الأنبیاء: «وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ* لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ *یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ»(26-28)

الشعراء: «فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ* وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ»(100-101)

سبأ: «وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّی إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ما ذا قالَ رَبُّکُمْ قالُوا الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ»(23)

ص: 29

الدخان: «إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ *يَوْمَ لا يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ»(40-42)

النجم: «وَ كَمْ مِنْ مَلَكٍ فِى السَّماواتِ لا تُغْنِى شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَرْضى»(26)

المدثر: «فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ»(48)

النبأ: «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً»(38)

تفسير: قال الطبرسى قدس الله روحه فى قوله تعالى: وَ اتَّقُوا أى احذروا و اخشوا يَوْماً لا تَجْزِى أى لا تغنى أو لا تقضى فيه نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً و لا تدفع عنها مكروها و قيل لا يؤدى أحد عن أحد حقا وجب عليه لله أو لغيره وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ قال المفسرون حكم هذه الآيه مختص باليهود لأنهم قالوا نحن أولاد الأنبياء و آباؤنا يشفعون لنا فآيسهم الله عن ذلک فخرج الكلام مخرج العموم و المراد به الخصوص و يدل على ذلک أن الأمه أجمعت على أن للنبى صلى الله عليه و آله شفاعه مقبوله و إن اختلفوا فى كيفيتها فعندنا هى مختصه بدفع المضار و إسقاط العقاب عن مستحقيه من مذنبى المؤمنين و قالت المعتزله هى فى زياده المنافع للمطيعين و التائبين دون العاصين و هى ثابته عندنا للنبى صلى الله عليه و آله و لأصحابه المنتجبين و للأئمه من أهل بيته الطاهرين و لصالحى المؤمنين و ينجى الله تعالى بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين.

و يؤيده الخبر الذى تلقته الأمه بالقبول

وَ هُوَ قَوْلُهُ عليه السلام ادَّخَرْتُ شَفَاعَتِى لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِى.

وَ مَا جَاءَ فِي رِوَايَاتِ أَصْحَابِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَرْفُوعاً عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنِّى أَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأُشَفَّعُ وَ يَشْفَعُ عَلِیٌّ فَيُشَفَّعُ وَ يَشْفَعُ أَهْلُ بَيْتِى فَيُشَفَّعُونَ وَ إِنَّ أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً لَيَشْفَعُ فِى أَرْبَعِينَ مِنْ إِخْوَانِهِ كُلٌّ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ.

وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ أى فديه لأنه يعادل المفدى و يماثله و أما ما جاء فى الحديث لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا فاختلف فى معناه قال الحسن

الصرف العمل و العدل الفديه و قال الأصمعى الصرف التطوع و العدل الفريضه

ص: 30

و قال أبو عبيده الصرف الحيله و العدل الفديه و قال الكلبى الصرف الفديه و العدل رجل مكانه وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ أى لا يعاونون حتى ينجوا من العذاب و قيل ليس لهم ناصر ينتصر لهم من الله إذا عاقبهم.

و فى قوله سبحانه لا بَيْعٌ فِيهِ أى لا تجاره وَ لا خُلَّهٌ أى لا صداقه لأنهم بالمعاصى يصيرون أعداء و قيل لأن شغله بنفسه يمنع من صداقه غيره و هذا كقوله الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ وَ لا شَفاعَهٌ أى لغير المؤمنين مطلقا.

و فى قوله سبحانه مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ هو استفهام معناه الإنكار و النفى أى لا يشفع يوم القيامه أحد لأحد إلا بإذنه و أمره و ذلك أن المشركين كانوا يزعمون أن الأصنام تشفع لهم فأخبر الله سبحانه أن أحدا ممن له الشفاعه لا يشفع إلا بعد أن يأذن الله له فى ذلك و يأمره به.

و فى قوله عز و جل وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَهَ أى لا يقدرون على الشفاعه فلا يشفعون و لا يشفع لهم حين يشفع أهل الإيمان بعضهم لبعض لأن ملك الشفاعه على وجهين أحدهما أن يشفع للغير و الآخر أن يستدعى الشفاعه من غيره لنفسه فبين سبحانه أن هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعه غيرهم فيهم و لا شفاعه لهم لغيرهم إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً أى لا يملك الشفاعه إلا هؤلاء أو لا يشفع إلا لهؤلاء و العهد هو الإيمان و الإقرار بوحدانيه الله تعالى و التصديق بأنبيائه و قيل هو شهاده أن لا إله إلا الله و أن يتبرءوا إلى الله من الحول و القوه و لا يرجوا إلا لله عن ابن عباس و قيل معناه لا يشفع إلا من وعد له الرحمن بإطلاق الشفاعه كالأنبياء و الشهداء و العلماء و المؤمنين على ما ورد به الأخبار و قال على بن إبراهيم فى تفسيره

حَدَّثَنِى أَبِى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ لَمْ يُحْسِنْ وَصِيَّتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَانَ نَقْصاً فِى مُرُوءَتِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُوصِى الْمَيِّتُ قَالَ إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ تَصْدِيقُ هَذِهِ الْوَصِيَّهِ فِى سُورَهِ مَرْيَمَ فِى قَوْلِهِ لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ

اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً فَهَذَا عَهْدُ الْمَيِّتِ.

أقول: سيأتى الخبر فى باب الوصيه.

و قال فى قوله تعالى إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا أى لا تنفع ذلك اليوم شفاعه أحد فى غيره إلا شفاعه من أذن الله له فى أن يشفع و رضى قوله فيها من الأنبياء و الأولياء و الصالحين و الصديقين و الشهداء و فى قوله سبحانه وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً يعنى من الملائكه سُبْحانَهُ نزه نفسه عن ذلك بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ أى ليسوا أولادا كما تزعمون بل عباد أكرمهم الله و اصطفاهم لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ أى لا يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ أى ما قدموا من أعمالهم و ما أخروا منها يعنى ما عملوا منها و ما هم عاملون وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى أى ارتضى الله دينه و قال مجاهد إلا لمن رضى الله عنه و قيل هم أهل شهاده أن لا إله إلا الله و قيل هم المؤمنون المستحقون للثواب و حقيقته أنه لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله أن يشفع فيه فيكون فى معنى قوله مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ أى من خشيتهم منه فأضيف المصدر إلى المفعول مُشْفِقُونَ خائفون وجلون من التقصير فى عبادته.

و فى قوله سبحانه وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ أى لا تنفع الشفاعه عند الله إلا لمن رضيه الله و ارتضاه و أذن له فى الشفاعه مثل الملائكه و الأنبياء و الأولياء أو إلا لمن أذن الله أن يشفع له حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ أى كشف الفزع عن قلوبهم و اختلف فى الضمير فى قوله عَنْ قُلُوبِهِمْ فقيل يعود إلى المشركين أى حتى إذا أخرج عن قلوبهم الفزع ليسمعوا كلام الملائكه قالُوا أى الملائكه ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا أى المشركون مجيبين لهم الْحَقَّ أى قال الحق فيعترفون أن ما جاء به الرسل كان حقا عن ابن عباس و غيره و قيل إن الضمير يعود إلى الملائكه ثم اختلف فى معناه على وجوه أحدها أن الملائكه إذا صعدوا بأعمال العباد و لهم زجل [(1)] و صوت عظيم فتحسب الملائكه أنها الساعه فيخرون سجدا و يفزعون فإذا علموا أنه ليس ذلك قالُوا ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَ

1- جمع الزجله بالضم: الصوت و الضجيج.

و ثانيها أن الفتره لما كانت بين عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و بعث الله محمدا صلى الله عليه و آله أنزل الله سبحانه جبرئيل بالوحى فلما نزلت ظنت الملائكه أنه نزل بشى ء من أمر الساعه فصعقوا لذلک فجعل جبرئيل يمر بكل سماء و يكشف عنهم الفزع فرفعوا رءوسهم و قال بعضهم لبعض ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَّ يعنى الوحى.

و ثالثها أن الله إذا أوحى إلى بعض ملائكته لحق الملائكه غشى عند سماع الوحى و يصعقون و يخرون سجدا للآيه العظيمه فإذا فزع عن قلوبهم سألت الملائكه ذلک الملک الذى أوحى إليه ما ذا قال ربک أو يسأل بعضهم بعضا فيعلمون أن الأمر فى غيرهم.

و فى قوله تعالى يَوْمَ لا يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً المولى الصاحب الذى من شأنه أن يتولى معونه صاحبه على أموره فيدخل فى ذلک ابن العم و الناصر و الحليف و غيرهم أى لا يغنى فيه ولى عن ولى شيئا و لا يدفع عنه عذاب الله وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ و هذا لا ينافى ما ذهب إليه أكثر الأمه من إثبات الشفاعه لأنها لا تحصل إلا بأمر الله تعالى و إذنه و المراد بالآيه أنه ليس لهم من يدفع عنهم العذاب و ينصرهم من غير أن يأذن الله لهم فيه و يدل عليه قوله إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ أى إلا الذين رحمهم الله من المؤمنين فإنه إما أن يسقط عقابهم ابتداء أو يأذن بالشفاعه فيهم.

و فى قوله تعالى إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ أى للملائكه فى الشفاعه لِمَنْ يَشاءُ وَ يَرْضى لهم أن يشفعوا فيه.

و فى قوله تعالى فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ أى شفاعه الملائكه و النبيين كما نفعت الموحدين عن ابن عباس و قال الحسن لم تنفعهم شفاعه ملک و لا شهيد و لا مؤمن و يعضد هذا الإجماع على أن عقاب الكفر لا يسقط بالشفاعه و قد صحت الروايه عن ابن مسعود قال يشفع نبيكم رابع أربعه جبرئيل ثم إبراهيم ثم موسى أو عيسى ثم نبيكم لا يشفع أحد أكثر مما يشفع فيه نبيكم ثم النبيون ثم الصديقون ثم الشهداء و يبقى قوم فى جهنم فيقال لهم ما سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ إلى قوله فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ قال ابن مسعود فهؤلاء الذين يبقون فى جهنم

وَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَىْ رَبِّ عَبْدُکَ فُلَانٌ سَقَانِى شَرْبَهً مِنْ

مَاءٍ فِی الدُّنْیَا فَشَفِّعْنِی فِیهِ فَیَقُولُ اذْهَبْ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ فَیَذْهَبُ فَیَتَجَسَّسُ فِی النَّارِ حَتَّی یُخْرِجَهُ مِنْهَا.

-وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ مِنْ أُمَّتِی مَنْ سَیُدْخِلُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِ أَکْثَرَ مِنْ مُضَرَ

«1»- ل، الخصال أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْهَرَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَجْدَهَ عَنْ أَبِی بِشْرٍ خَتَنِ الْمُقْرِی (1)عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِکُلِّ نَبِیٍّ دَعْوَهٌ قَدْ دَعَا بِهَا وَ قَدْ سَأَلَ سُؤْلًا وَ قَدْ أَخْبَأْتُ دَعْوَتِی لِشَفَاعَتِی لِأُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«2»-ل، الخصال أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَهٌ یَشْفَعُونَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیُشَفَّعُونَ الْأَنْبِیَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ.

«3»-ل، الخصال الْأَرْبَعُمِائَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا تُعَنُّونَا فِی الطَّلَبِ وَ الشَّفَاعَهِ لَکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِیمَا قَدَّمْتُمْ وَ قَالَ علیه السلام لَنَا شَفَاعَهٌ وَ لِأَهْلِ مَوَدَّتِنَا شَفَاعَهٌ.

«4»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِحَوْضِی فَلَا أَوْرَدَهُ اللَّهُ حَوْضِی وَ مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِی فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِی ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّمَا شَفَاعَتِی لِأَهْلِ الْکَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَیْهِمْ مِنْ سَبِیلٍ قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ خَالِدٍ فَقُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی قَالَ لَا یَشْفَعُونَ (2)إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَی اللَّهُ دِینَهُ.

«5»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْکِتَابِ الْمُؤْمِنُ هُوَ الَّذِی تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَ تَسُوؤُهُ

1- هو بكر بن خلف البصرى ختن المقرى أبو بشر، قال ابن حجر: صدوق من العاشره مات بعد سنه أربعين أى و مأتين.
2- فى العيون: قال: يعنى لا يشفعون اه. م.

سَيِّئَتُهُ (1)لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَ سَاءَتْهُ سَیِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَ مَتَی سَاءَتْهُ سَیِّئَهٌ نَدِمَ عَلَیْهَا وَ النَّدَمُ تَوْبَهٌ وَ التَّائِبُ مُسْتَحِقٌّ لِلشَّفَاعَهِ وَ الْغُفْرَانِ وَ مَنْ لَمْ تَسُؤْهُ سَیِّئَتُهُ فَلَیْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ إِذَا لَمْ یَکُنْ مُؤْمِناً لَمْ یَسْتَحِقَّ الشَّفَاعَهَ لِأَنَّ اللَّهَ غَیْرُ مُرْتَضٍ لِدِینِهِ.

«6»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی قِلَابَهَ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّعْدِیِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَکِّیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَتَاهْ أَیْنَ أَلْقَاکَ یَوْمَ الْمَوْقِفِ الْأَعْظَمِ وَ یَوْمَ الْأَهْوَالِ وَ یَوْمَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ قَالَ یَا فَاطِمَهُ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ وَ مَعِی لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ أَنَا الشَّفِیعُ لِأُمَّتِی إِلَی رَبِّی قَالَتْ یَا أَبَتَاهْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ هُنَاکَ قَالَ الْقَیْنِی عَلَی الْحَوْضِ وَ أَنَا أَسْقِی أُمَّتِی قَالَتْ یَا أَبَتَاهْ إِنْ لَمْ أَلْقَکَ هُنَاکَ قَالَ الْقَیْنِی عَلَی الصِّرَاطِ وَ أَنَا قَائِمٌ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ هُنَاکَ قَالَ الْقَیْنِی وَ أَنَا عِنْدَ الْمِیزَانِ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ هُنَاکَ قَالَ الْقَیْنِی عَلَی شَفِیرِ جَهَنَّمَ أَمْنَعُ شَرَرَهَا وَ لَهَبَهَا عَنْ أُمَّتِی فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَهُ بِذَلِکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِیهَا.

«7»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَفَاعَهِ النَّبِیِّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَالَ یُلْجِمُ النَّاسَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الْعَرَقُ (2)فَیَقُولُونَ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَی آدَمَ یَشْفَعُ لَنَا فَیَأْتُونَ آدَمَ فَیَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّکَ (3)فَیَقُولُ إِنَّ لِی ذَنْباً وَ خَطِیئَهً فَعَلَیْکُمْ بِنُوحٍ فَیَأْتُونَ نُوحاً فَیَرُدُّهُمْ إِلَی مَنْ یَلِیهِ وَ یَرُدُّهُمْ کُلُّ نَبِیٍّ إِلَی مَنْ یَلِیهِ حَتَّی یَنْتَهُونَ إِلَی عِیسَی فَیَقُولُ عَلَیْکُمْ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَی جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ فَیَعْرِضُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَیْهِ وَ یَسْأَلُونَهُ فَیَقُولُ انْطَلِقُوا فَیَنْطَلِقُ بِهِمْ إِلَی

1- فی العیون: «حسنه و سیئه» فی جمیع الموارد.

2- فی نسخه: و یرهقهم القلق.

3- فی المصدر: لیشفع لنا عند ربّه فینطلقون الی آدم فیقولون: یا آدم اشفع اه. م.

بَابِ الْجَنَّهِ وَ يَسْتَقْبِلُ بَابَ الرَّحْمَنِ وَ يَخِرُّ سَاجِداً فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَسى أَنْ يَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً.

بیان: تشفع علی بناء المجهول من التفعیل یقال شفعه تشفیعا أی قبل شفاعته.

«8»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ وَ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ قَدْ قُمْتُ (1)الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَشَفَعْتُ فِی أَبِی وَ أُمِّی وَ عَمِّی وَ أَخٍ کَانَ لِی فِی الْجَاهِلِیَّهِ (2)

بیان: کون الأخ فی الجاهلیه أی قبل البعثه لا ینافی کونه مؤمنا.

«9»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ لَا یَمْلِکُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً قَالَ لَا یَشْفَعُ وَ لَا یُشَفَّعُ لَهُمْ وَ لَا یَشْفَعُونَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ الْخَبَرَ.

«10»-بشا، بشاره المصطفی لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ فَتَغْشَاهُمْ ظُلْمَهٌ شَدِیدَهٌ فَیَضِجُّونَ إِلَی رَبِّهِمْ وَ یَقُولُونَ یَا رَبِّ اکْشِفْ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَهَ قَالَ فَیُقْبِلُ قَوْمٌ یَمْشِی النُّورُ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ قَدْ أَضَاءَ أَرْضَ الْقِیَامَهِ فَیَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ فَهَؤُلَاءِ أَنْبِیَاءُ اللَّهِ فَیَجِیئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ بِأَنْبِیَاءَ فَیَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ فَهَؤُلَاءِ مَلَائِکَهٌ فَیَجِیئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ بِمَلَائِکَهٍ فَیَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ هَؤُلَاءِ شُهَدَاءُ فَیَجِیئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ بِشُهَدَاءَ فَیَقُولُونَ مَنْ هُمْ فَیَجِیئُهُمُ النِّدَاءُ یَا أَهْلَ الْجَمْعِ سَلُوهُمْ مَنْ أَنْتُمْ فَیَقُولُ الْجَمْعُ مَنْ أَنْتُمْ فَیَقُولُونَ نَحْنُ الْعَلَوِیُّونَ نَحْنُ ذُرِّیَّهُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ أَوْلَادُ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ نَحْنُ

1- فی المصدر: لو قدمت المقام اه. م.
2- أخرجه بطریق آخر عن تفسیر العیّاشیّ و سیوافیک تحت رقم 47.

الْمَخْصُوصُونَ بِكَرَامَهِ اللَّهِ نَحْنُ الْآمِنُونَ الْمُطْمَئِنُّونَ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اشْفَعُوا فِی مُحِبِّیکُمْ وَ أَهْلِ مَوَدَّتِکُمْ وَ شِیعَتِکُمْ فَیَشْفَعُونَ فَیُشَفَّعُونَ.

«11»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَدْیَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شِیعَتُنَا مِنْ نُورِ اللَّهِ خُلِقُوا وَ إِلَیْهِ یَعُودُونَ وَ اللَّهِ إِنَّکُمْ لَمُلْحَقُونَ بِنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّا لَنَشْفَعُ فَنُشَفَّعُ وَ وَ اللَّهِ إِنَّکُمْ لَتَشْفَعُونَ فَتُشَفَّعُونَ وَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْکُمْ إِلَّا وَ سَتُرْفَعُ لَهُ نَارٌ عَنْ شِمَالِهِ وَ جَنَّهٌ عَنْ یَمِینِهِ فَیُدْخِلُ أَحِبَّاءَهُ الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ.

«12»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ الْقَلَانِسِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشَفَّعْتُ فِی أَصْحَابِ الْکَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی فَیُشَفِّعُنِی اللَّهُ فِیهِمْ وَ اللَّهِ لَا تَشَفَّعْتُ فِیمَنْ آذَی ذُرِّیَّتِی.

«13»-لی، الأمالی للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ أَنْکَرَ ثَلَاثَهَ أَشْیَاءَ فَلَیْسَ مِنْ شِیعَتِنَا الْمِعْرَاجَ وَ الْمُسَاءَلَهَ فِی الْقَبْرِ وَ الشَّفَاعَهَ.

«14»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی فِی خَبَرِ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی مَسْأَلَهً فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِی لِشَفَاعَهِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ أُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ الْخَبَرَ.

«15»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالا وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ فِی الْمُذْنِبِینَ مِنْ شِیعَتِنَا حَتَّی تَقُولَ أَعْدَاؤُنَا إِذَا رَأَوْا ذَلِکَ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنا کَرَّهً فَنَکُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مِنَ الْمُهْتَدِینَ قَالَ لِأَنَّ الْإِیمَانَ قَدْ لَزِمَهُمْ بِالْإِقْرَارِ.

بیان: أی لیس المراد بالإیمان هنا الإسلام بل الاهتداء إلی الأئمه علیهم السلام و ولایتهم أو لیس المراد الإیمان الظاهری.

ص: 37

«16»-فس، تفسير القمی وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ قَالَ لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّی يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَهُ فِی الشَّفَاعَهِ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ الشَّفَاعَهُ لَهُ وَ لِلْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِکَ لِلْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْمُکَبِّرِ قَالَ: دَخَلَ مَوْلًی لِامْرَأَهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام يُقَالُ لَهُ أَبُو أَيْمَنَ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ تُغْرُونَ النَّاسَ وَ تَقُولُونَ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام حَتَّی تَرَبَّدَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ وَيْحَکَ يَا أَبَا أَيْمَنَ أَ غَرَّکَ أَنْ عَفَّ بَطْنُکَ وَ فَرْجُکَ أَمَا لَوْ قَدْ رَأَيْتَ أَفْزَاعَ الْقِيَامَهِ لَقَدِ احْتَجْتَ إِلَی شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله وَيْلَکَ فَهَلْ يَشْفَعُ إِلَّا لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَی شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله يَوْمَ الْقِيَامَهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الشَّفَاعَهَ فِی أُمَّتِهِ وَ لَنَا شَفَاعَهً (1)فِی شِيعَتِنَا وَ لِشِيعَتِنَا شَفَاعَهً فِی أَهَالِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ (2)فِی مِثْلِ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ حَتَّی لِخَادِمِهِ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ حَقَّ خِدْمَتِی کَانَ يَقِينِی الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ.

-سن، المحاسن أبی عن ابن أبی عمير مثله (3)إلی قوله وجبت له النار بيان تربّد تغيّر.

«17»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٌ عَنِ ابْنِ عِيسَی وَ الْبَرْقِيِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِی جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّ لِیَ الْمَغْنَمُ وَ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْکَلِمِ وَ أُعْطِيتُ الشَّفَاعَهَ.

«18»-ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فِی

1- فی المصدر: «الشفاعه» و کذا فيما يأتی بعده.

2- فى المصدر: و ان للمؤمنين لشفاعه اه. م.
3- مع اختلاف يسير. م.

حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ فِی جَوَابِ نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ وَ أَمَّا شَفَاعَتِی فَفِی أَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مَا خَلَا أَهْلَ الشِّرْكِ وَ الظُّلْمِ.

بيان: المراد بالظلم سائر أنواع الكفر و المذاهب الباطله.

«19»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ «1» الزُّرَقِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِيَهَ أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ خَمْسَهُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا شِيعَتُنَا وَ مُحِبُّونَا فَلَا أَزَالُ وَاقِفاً عَلَى الصِّرَاطِ أَدْعُو وَ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ شِيعَتِی وَ مُحِبِّی وَ أَنْصَارِی وَ مَنْ تَوَالانِی فِی دَارِ الدُّنْيَا فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُکَ وَ شُفِّعْتَ فِی شِيعَتِکَ وَ يَشْفَعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِی وَ مَنْ تَوَلَّانِی وَ نَصَرَنِی وَ حَارَبَ مَنْ حَارَبَنِی بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ فِی سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ جِيرَانِهِ وَ أَقْرِبَائِهِ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِی قَلْبِهِ مِقْدَارُ ذَرَّهٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«20»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ نَادَانِی مُنَادٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ أَمْكَنَکَ مِنْ مُجَازَاهِ مُحِبِّيکَ

وَ مُحِبِّی أَهْلِ بَیْتِکَ الْمُوَالِینَ لَهُمْ فِیکَ وَ الْمُعَادِینَ لَهُمْ فِیکَ فَکَافِهِمْ بِمَا شِئْتَ فَأَقُولُ یَا رَبِّ الْجَنَّهَ فَأُبَوِّؤُهُمْ مِنْهَا حَیْثُ شِئْتُ فَذَلِکَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِی وُعِدْتُ بِهِ.

«21»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی نُوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِی نَعُودُهُ فِی مَرَضِهِ الَّذِی مَاتَ فِیهِ فَقَالَ لَهُ عِیسَی بْنُ مُوسَی الْهَاشِمِیُّ یَا أَبَا عَلِیٍّ أَنْتَ فِی آخِرِ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ الدُّنْیَا وَ أَوَّلِ یَوْمٍ مِنَ الْآخِرَهِ وَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ اللَّهِ هَنَاتٌ (1)فَتُبْ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ أَبُو نُوَاسٍ سَنِّدُونِی فَلَمَّا اسْتَوَی جَالِساً قَالَ إِیَّایَ تُخَوِّفُنِی بِاللَّهِ وَ قَدْ حَدَّثَنِی حَمَّادُ بْنُ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِیِّ- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِکُلِّ نَبِیٍّ شَفَاعَهٌ وَ أَنَا خَبَأْتُ شَفَاعَتِی لِأَهْلِ الْکَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَ فَتَرَی لَا أَکُونُ مِنْهُمْ.

«22»-ل، الخصال فِی خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَصْحَابُ الْحُدُودِ مُسْلِمُونَ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا کَافِرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَا یُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّهَ وَ لَا یُخْرِجُ مِنَ النَّارِ کَافِراً وَ قَدْ أَوْعَدَهُ النَّارَ وَ الْخُلُودَ فِیهَا وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ فَأَصْحَابُ الْحُدُودِ فُسَّاقٌ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا کَافِرُونَ وَ لَا یَخْلُدُونَ فِی النَّارِ وَ یَخْرُجُونَ مِنْهَا یَوْماً وَ الشَّفَاعَهُ جَائِزَهٌ لَهُمْ وَ لِلْمُسْتَضْعَفِینَ إِذَا ارْتَضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دِینَهُمْ الْخَبَرَ.

«23»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مَنْ مَحَضَ الْإِیمَانَ وَ مُذْنِبُو أَهْلِ التَّوْحِیدِ یَدْخُلُونَ النَّارَ وَ یَخْرُجُونَ مِنْهَا وَ الشَّفَاعَهُ جَائِزَهٌ لَهُمْ.

«24»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَحْمَدُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَیْهِ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وُلِّینَا حِسَابَ شِیعَتِنَا فَمَنْ کَانَتْ مَظْلِمَتُهُ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَکَمْنَا فِیهَا فَأَجَابَنَا وَ مَنْ کَانَتْ مَظْلِمَتُهُ بَیْنَهُ وَ فِیمَا بَیْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهَا فَوُهِبَتْ لَنَا وَ مَنْ کَانَتْ مَظْلِمَتُهُ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَنَا کُنَّا أَحَقَّ مَنْ عَفَا وَ صَفَحَ.

«25»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: مَنْ

1- يقال: فى فلان هنات اى خصلات شر.

کَذَّبَ بِشَفَاعَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ تَنَلْهُ.

«26»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَیَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ لَهُ الْمَعْرِفَهُ بِهِ فِی الدُّنْیَا وَ قَدْ أُمِرَ بِهِ إِلَی النَّارِ وَ الْمَلَکُ یَنْطَلِقُ بِهِ قَالَ فَیَقُولُ لَهُ یَا فُلَانُ أَغِثْنِی فَقَدْ کُنْتُ أَصْنَعُ إِلَیْکَ الْمَعْرُوفَ فِی الدُّنْیَا وَ أُسْعِفُکَ فِی الْحَاجَهِ تَطْلُبُهَا مِنِّی فَهَلْ عِنْدَکَ الْیَوْمَ مُکَافَاهٌ فَیَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِلْمَلَکِ الْمُوَکَّلِ بِهِ خَلِّ سَبِیلَهُ قَالَ فَیَسْمَعُ اللَّهُ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَیَأْمُرُ الْمَلَکَ أَنْ یُجِیزَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَیُخَلِّی سَبِیلَهُ.

«27»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ عَلِیٍّ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَشْفَعُ لِحَمِیمِهِ إِلَّا أَنْ یَکُونَ نَاصِباً وَ لَوْ أَنَّ نَاصِباً شَفَعَ لَهُ کُلُّ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ مَا شُفِّعُوا (1)

«28»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَاباً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا تَقُولُونَ (2)قَالَ نُمَجِّدُ رَبَّنَا وَ نُصَلِّی عَلَی نَبِیِّنَا وَ نَشْفَعُ لِشِیعَتِنَا فَلَا یَرُدُّنَا رَبُّنَا.

-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن الحسن عن محمد بن عیسی عن یونس عن سعدان مثله- و عن الکاظم علیه السلام أیضا مثله.

«29»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام مِثْلَهُ.

«30»-سن، المحاسن بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ (3)قَالَ نَحْنُ أُولَئِکَ الشَّافِعُونَ.

1- فی المصدر ما شفعوه. م.

2- فی الکافی: و ما تقولون إذا تکلمتم؟.
3- فی المصدر: أیدیهم و ما خلفهم. م.

شی، تفسیر العیاشی عن معاویه بن عمار مثله.

«31»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لَنَا جَاراً مِنَ الْخَوَارِجِ یَقُولُ إِنَّ مُحَمَّداً یَوْمَ الْقِیَامَهِ هَمُّهُ نَفْسُهُ فَکَیْفَ یَشْفَعُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ إِلَّا وَ هُوَ یَحْتَاجُ إِلَی شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«32»-سن، المحاسن عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُفَضَّلٍ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ قَالَ الشَّافِعُونَ الْأَئِمَّهُ وَ الصَّدِیقُ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ.

«33»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَفَاعَهً.

«34»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ فَضَالَهَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ أَنَّهُ قَالَ: لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله شَفَاعَهٌ فِی أُمَّتِهِ وَ لَنَا شَفَاعَهٌ فِی شِیعَتِنَا وَ لِشِیعَتِنَا شَفَاعَهٌ فِی أَهْلِ بَیْتِهِمْ.

«35»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَلِیٍّ الْخَدَمِیِّ (1)قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْجَارَ یَشْفَعُ لِجَارِهِ وَ الْحَمِیمَ لِحَمِیمِهِ وَ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْأَنْبِیَاءَ الْمُرْسَلِینَ شَفَعُوا فِی نَاصِبٍ مَا شُفِّعُوا.

«36»-سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَسَدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا جَابِرُ لَا تَسْتَعِنْ بِعَدُوِّنَا فِی حَاجَهٍ وَ لَا تَسْتَعْطِهِ (2)وَ لَا تَسْأَلْهُ شَرْبَهَ مَاءٍ إِنَّهُ لَیَمُرُّ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِی النَّارِ فَیَقُولُ یَا مُؤْمِنُ أَ لَسْتُ فَعَلْتُ بِکَ کَذَا وَ کَذَا فَیَسْتَحْیِی مِنْهُ فَیَسْتَنْقِذُهُ مِنَ النَّارِ فَإِنَّمَا سُمِّیَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً لِأَنَّهُ یُؤْمِنُ عَلَی اللَّهِ فَیُؤْمِنُ فَیُجِیزُ أَمَانَهُ.

1- فی نسخه: الحدقی.
2- فی المحاسن المطبوع: و لا تستطعمه.

«37»-قب، المناقب لابن شهرآشوب 1 عَلِیُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَبِی الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَهُ الشّافِعِینَ قَالَ یَعْنِی مَا تَنْفَعُ کُفَّارَ مَکَّهَ شَفَاعَهُ الشَّافِعِینَ ثُمَّ قَالَ أَوَّلُ مَنْ یَشْفَعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی أُمَّتِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ یَشْفَعُ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ وُلْدِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَوَّلُ مَنْ یَشْفَعُ فِی الرُّومِ الْمُسْلِمِینَ صُهَیْبٌ وَ أَوَّلُ مَنْ یَشْفَعُ فِی مُؤْمِنِی الْحَبَشَهِ بِلَالٌ.

«38»-حُمْرَانُ بْنُ أَعْیَنَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِیعَتِنَا وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِیعَتِنَا وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِیعَتِنَا حَتَّی یَقُولَ النَّاسُ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ

«39»-فِرْدَوْسُ الدَّیْلَمِیِّ أَبُو هُرَیْرَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الشُّفَعَاءُ خَمْسَهٌ الْقُرْآنُ وَ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ وَ نَبِیُّکُمْ وَ أَهْلُ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ.

«40»-تَفْسِیرُ وَکِیعٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی یَعْنِی وَ لَسَوْفَ یُشَفِّعُکَ یَا مُحَمَّدُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی جَمِیعِ أَهْلِ بَیْتِکَ فَتُدْخِلُهُمْ کُلَّهُمُ الْجَنَّهَ تَرْضَی بِذَلِکَ عَنْ رَبِّکَ.

«41»-الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ تَری کُلَّ أُمَّهٍ جاثِیَهً الْآیَهَ. قَالَ ذَاکَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ یَقُومُ عَلَی کَوْمٍ قَدْ عَلَا عَلَی الْخَلَائِقِ فَیَشْفَعُ ثُمَّ یَقُولُ یَا عَلِیُّ اشْفَعْ فَیَشْفَعُ الرَّجُلُ فِی الْقَبِیلَهِ وَ یَشْفَعُ الرَّجُلُ لِأَهْلِ الْبَیْتِ وَ یَشْفَعُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلَیْنِ عَلَی قَدْرِ عَمَلِهِ فَذَلِکَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ.

«42»-أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ یُقَالُ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ قَالَ شَفَاعَهُ النَّبِیِّ وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ شَفَاعَهُ عَلِیٍّ علیه السلام أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ شَفَاعَهُ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام.

«43»-النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَأَشْفَعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأُشَفَّعُ وَ یَشْفَعُ عَلِیٌّ فَیُشَفَّعُ وَ یَشْفَعُ أَهْلُ بَیْتِی فَیُشَفَّعُونَ.

بیان: قال الجزری الکوم من الارتفاع و العلو و منه الحدیث إن قوما من الموحّدین یحبسون یوم القیامه علی الکوم إلی أن یهذّبوا هی بالفتح المواضع المشرفه واحدها کومه و یهذبوا أی ینفوا من المآثم.

«44»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُ رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ جَعَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً فِی الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فَبِهَا يَتَرَاحَمُ النَّاسُ وَ تَرْحَمُ الْوَالِدَةُ وَلَدَهَا وَ تَحَنَّنُ الْأُمَّهَاتُ (1)مِنَ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَضَافَ هَذِهِ الرَّحْمَةَ الْوَاحِدَةَ إِلَى تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ رَحْمَةً فَيَرْحَمُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يُشَفِّعُهُمْ فِيمَنْ يُحِبُّونَ لَهُ الشَّفَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ حَتَّى إِنَّ الْوَاحِدَ لَيَجِی ءُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِنَ الشِّيعَةِ فَيَقُولُ اشْفَعْ لِی فَيَقُولُ وَ أَیُّ حَقٍّ لَكَ عَلَیَّ فَيَقُولُ سَقَيْتُكَ يَوْماً مَاءً فَيَذْكُرُ ذَلِكَ فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ وَ يَجِيئُهُ آخَرُ فَيَقُولُ إِنَّ لِی عَلَيْكَ حَقّاً فَاشْفَعْ لِی فَيَقُولُ وَ مَا حَقُّكَ عَلَیَّ فَيَقُولُ اسْتَظْلَلْتَ بِظِلِّ جِدَارِی سَاعَةً فِی يَوْمٍ حَارٍّ فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ وَ لَا يَزَالُ يَشْفَعُ حَتَّى يَشْفَعَ فِی جِيرَانِهِ وَ خُلَطَائِهِ وَ مَعَارِفِهِ (2)فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِمَّا تَظُنُّونَ.

«45»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً لَا يَدْفَعُ عَنْهَا عَذَاباً قَدِ اسْتَحَقَّتْهُ عِنْدَ النَّزْعِ وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ يَشْفَعُ لَهَا بِتَأْخِيرِ الْمَوْتِ عَنْهَا وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ لَا يُقْبَلُ فِدَاءٌ مَكَانَهُ يُمَاتُ وَ يُتْرَكُ هُوَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ هَذَا يَوْمُ الْمَوْتِ فَإِنَّ الشَّفَاعَةَ وَ الْفِدَاءَ لَا يُغْنِی فِيهِ (عَنْهُ) فَأَمَّا فِی يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنَّا وَ أَهْلَنَا نَجْزِی عَنْ شِيعَتِنَا كُلَّ جَزَاءٍ لَيَكُونَنَّ عَلَى الْأَعْرَافِ بَيْنَ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ الطَّيِّبُونَ مِنْ آلِهِمْ فَنَرَى بَعْضَ شِيعَتِنَا فِی تِلْكَ الْعَرَصَاتِ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُقَصِّراً فِی بَعْضِ شَدَائِدِهَا فَنَبْعَثُ عَلَيْهِمْ خِيَارَ شِيعَتِنَا كَسَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ عَمَّارٍ وَ نُظَرَائِهِمْ فِی الْعَصْرِ الَّذِی يَلِيهِمْ وَ فِی كُلِّ عَصْرٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَنْقَضُّونَ عَلَيْهِمْ كَالْبُزَاةِ وَ الصُّقُورِ وَ يَتَنَاوَلُونَهُمْ كَمَا يَتَنَاوَلُ الْبُزَاةُ وَ الصُّقُورُ صَيْدَهَا فَيَزُفُّونَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زَفّاً وَ إِنَّا لَنَبْعَثُ عَلَى آخَرِينَ مِنْ مُحِبِّينَا مِنْ خِيَارِ شِيعَتِنَا كَالْحَمَامِ فَيَلْتَقِطُونَهُمْ مِنَ الْعَرَصَاتِ كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ وَ يَنْقُلُونَهُمْ إِلَى الْجِنَانِ بِحَضْرَتِنَا وَ سَيُؤْتَى بِالْوَاحِدِ مِنْ مُقَصِّرِی شِيعَتِنَا فِی أَعْمَالِهِ بَعْدَ أَنْ صَانَ الْوَلَايَةَ وَ التَّقِيَّةَ وَ حُقُوقَ إِخْوَانِهِ وَ يُوقَفُ بِإِزَائِهِ مَا بَيْنَ مِائَةٍ وَ أَكْثَرَ

1- فی التفسير المطبوع: و تحنو الامهات.
2- معارف الرجل: أصحابه.

مِنْ ذَلِکَ إِلَی مِائَهِ أَلْفٍ مِنَ النُّصَّابِ فَیُقَالُ لَهُ هَؤُلَاءِ فِدَاؤُکَ مِنَ النَّارِ فَیَدْخُلُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّهَ وَ أُولَئِکَ النُّصَّابُ النَّارَ وَ ذَلِکَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی رُبَما یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی بِالْوَلَایَهِ لَوْ کانُوا مُسْلِمِینَ فِی الدُّنْیَا مُنْقَادِینَ لِلْإِمَامَهِ لِیُجْعَلَ مُخَالِفُوهُمْ مِنَ النَّارِ فِدَاءَهُمْ.

«46»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَیْثَمَهَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَا وَ مُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ لَیْلًا لَیْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَیْرُنَا فَقَالَ لَهُ مُفَضَّلٌ الْجُعْفِیُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِّثْنَا حَدِیثاً نُسَرُّ بِهِ قَالَ نَعَمْ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ حَشَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ حُفَاهً عُرَاهً غُرْلًا (1)قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا الْغُرْلُ قَالَ کَمَا خُلِقُوا أَوَّلَ مَرَّهٍ فَیَقِفُونَ حَتَّی یُلْجِمَهُمُ الْعَرَقُ فَیَقُولُونَ لَیْتَ اللَّهَ یَحْکُمُ بَیْنَنَا وَ لَوْ إِلَی النَّارِ یَرَوْنَ أَنَّ فِی النَّارِ رَاحَهً فِیمَا هُمْ فِیهِ ثُمَّ یَأْتُونَ آدَمَ فَیَقُولُونَ أَنْتَ أَبُونَا وَ أَنْتَ نَبِیٌّ فَاسْأَلْ رَبَّکَ یَحْکُمْ بَیْنَنَا وَ لَوْ إِلَی النَّارِ فَیَقُولُ آدَمُ لَسْتُ بِصَاحِبِکُمْ خَلَقَنِی رَبِّی بِیَدِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَی عَرْشِهِ وَ أَسْجَدَ لِی مَلَائِکَتَهُ ثُمَّ أَمَرَنِی فَعَصَیْتُهُ وَ لَکِنِّی أَدُلُّکُمْ عَلَی ابْنِیَ الصِّدِّیقِ الَّذِی مَکَثَ فِی قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِینَ عَاماً یَدْعُوهُمْ کُلَّمَا کَذَّبُوا اشْتَدَّ تَصْدِیقُهُ (نوح) قَالَ فَیَأْتُونَ نُوحاً فَیَقُولُونَ سَلْ رَبَّکَ یَحْکُمْ بَیْنَنَا وَ لَوْ إِلَی النَّارِ قَالَ فَیَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِکُمْ إِنِّی قُلْتُ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ لَکِنِّی أَدُلُّکُمْ عَلَی مَنِ اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِیلًا فِی دَارِ الدُّنْیَا ایتُوا إِبْرَاهِیمَ قَالَ فَیَأْتُونَ إِبْرَاهِیمَ فَیَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِکُمْ إِنِّی قُلْتُ إِنِّی سَقِیمٌ وَ لَکِنِّی أَدُلُّکُمْ عَلَی مَنْ کَلَّمَ اللَّهُ تَکْلِیماً (موسی) قَالَ فَیَأْتُونَ مُوسَی فَیَقُولُونَ لَهُ فَیَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِکُمْ إِنِّی قَتَلْتُ نَفْساً (2)وَ لَکِنِّی أَدُلُّکُمْ عَلَی مَنْ کَانَ یَخْلُقُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ یُبْرِئُ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ (عیسی) فَیَأْتُونَهُ فَیَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِکُمْ وَ لَکِنِّی أَدُلُّکُمْ عَلَی مَنْ بَشَّرْتُکُمْ بِهِ فِی دَارِ الدُّنْیَا (أحمد) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مِنْ نَبِیٍّ وُلِدَ مِنْ آدَمَ إِلَی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ إِلَّا وَ هُمْ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَیَأْتُونَهُ ثُمَّ قَالَ فَیَقُولُونَ

1- الغرل بالغین المضمومه و الراء جمع اغرل: من لم یختن، و قد تقدم قبل ذلک.
2- فیه غرابه و کذا فیما تقدم.

يَا مُحَمَّدُ سَلْ رَبَّکَ يَحْکُمْ بَيْنَنَا وَ لَوْ إِلَى النَّارِ قَالَ فَيَقُولُ نَعَمْ أَنَا صَاحِبُکُمْ فَيَأْتِى دَارَ الرَّحْمَنِ وَ هِىَ عَدْنٌ وَ إِنَّ بَابَهَا سَعَتُهُ بُعْدُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَيُحَرِّکُ حَلْقَةً مِنَ الْحَلَقِ فَيُقَالُ مَنْ هَذَا وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ فَيَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ فَيُقَالُ افْتَحُوا لَهُ قَالَ فَيُفْتَحُ لِى قَالَ فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى رَبِّى مَجَّدْتُهُ تَمْجِيداً لَمْ يُمَجِّدْهُ أَحَدٌ کَانَ قَبْلِى وَ لَا يُمَجِّدُهُ أَحَدٌ کَانَ بَعْدِى ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلْ يُسْمَعْ قَوْلُکَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ قَالَ فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِى وَ نَظَرْتُ إِلَى رَبِّى مَجَّدْتُهُ تَمْجِيداً أَفْضَلَ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلْ يُسْمَعْ قَوْلُکَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِى وَ نَظَرْتُ إِلَى رَبِّى مَجَّدْتُهُ تَمْجِيداً أَفْضَلَ مِنَ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِى ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلْ يُسْمَعْ قَوْلُکَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِى أَقُولُ رَبِّ احْکُمْ بَيْنَ عِبَادِکَ وَ لَوْ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ قَالَ ثُمَّ يُؤْتَى بِنَاقَةٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَ زِمَامُهَا زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ حَتَّى أَرْکَبَهَا ثُمَّ آتِى الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حَتَّى أَقْضِىَ عَلَيْهِ وَ هُوَ تَلٌّ مِنْ مِسْکٍ أَذْفَرَ بِحِيَالِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى إِبْرَاهِيمُ فَيُحْمَلُ عَلَى مِثْلِهَا فَيَجِى ءُ حَتَّى يَقِفَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ فَضَرَبَ عَلَى کَتِفِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تُؤْتَى وَ اللَّهِ بِمِثْلِهَا فَتُحْمَلُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَجِى ءُ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَبِيکَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ يَخْرُجُ مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَ لَيْسَ الْعَدْلُ مِنْ رَبِّکُمْ أَنْ يُوَلِّىَ کُلَّ قَوْمٍ مَا کَانُوا يَتَوَلَّوْنَ فِى دَارِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ بَلَى وَ أَىُّ شَىْ ءٍ عَدْلٌ غَيْرُهُ قَالَ فَيَقُومُ الشَّيْطَانُ الَّذِى أَضَلَّ فِرْقَةً مِنَ النَّاسِ حَتَّى زَعَمُوا أَنَّ عِيسَى هُوَ اللَّهُ وَ ابْنُ اللَّهِ فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى النَّارِ وَ يَقُومُ الشَّيْطَانُ الَّذِى أَضَلَّ فِرْقَةً مِنَ النَّاسِ حَتَّى زَعَمُوا أَنَّ عُزَيْراً ابْنُ اللَّهِ حَتَّى يَتَّبِعُونَهُ إِلَى النَّارِ وَ يَقُومُ کُلُّ شَيْطَانٍ أَضَلَّ فِرْقَةً فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى النَّارِ حَتَّى تَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ ثُمَّ يَخْرُجُ مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَ لَيْسَ الْعَدْلُ مِنْ رَبِّکُمْ أَنْ يُوَلِّىَ کُلَّ فَرِيقٍ مَنْ کَانُوا يَتَوَلَّوْنَ فِى دَارِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ بَلَى فَيَقُومُ شَيْطَانٌ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ کَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ شَيْطَانٌ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ کَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ شَيْطَانٌ ثَالِثٌ فَيَتَّبِعُهُ

مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ مُعَاوِيَهُ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَ يَقُومُ عَلِیٌّ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَ يَقُومُ الْحَسَنُ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَ يَقُومُ الْحُسَيْنُ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَيَتَّبِعُهُمَا مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُمَا ثُمَّ يَقُومُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ يَقُومُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَيَتَّبِعُهُمَا مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُمَا ثُمَّ أَقُومُ أَنَا فَيَتَّبِعُنِی مَنْ كَانَ يَتَوَلَّانِی وَ كَأَنِّی بِكُمَا مَعِی ثُمَّ يُؤْتَی بِنَا فَيَجْلِسُ عَلَی الْعَرْشِ رَبُّنَا وَ يُؤْتَی بِالْكُتُبِ فَنَرْجِعُ فَنَشْهَدُ عَلَی عَدُوِّنَا وَ نَشْفَعُ لِمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا مُرَهَّقاً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا الْمُرَهَّقُ قَالَ الْمُذْنِبُ فَأَمَّا الَّذِينَ اتَّقَوْا مِنْ شِيعَتِنَا فَقَدْ نَجَاهُمُ اللَّهُ بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ قَالَ ثُمَّ جَاءَتْهُ جَارِيَهٌ لَهُ فَقَالَتْ إِنَّ فُلَاناً الْقُرَشِیَّ بِالْبَابِ فَقَالَ ائْذَنُوا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا اسْكُتُوا.

بيان: قال الجزری فيه يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أی يصل إلی أفواههم فيصير لهم بمنزله اللجام يمنعهم عن الكلام يعنی فی المحشر قوله صلی الله عليه و آله فإذا نظرت إلی ربی أی إلی عرشه أو إلی كرامته أو إلی نور من أنوار عظمته و الجلوس علی العرش كنايه عن ظهور الحكم و الأمر من عند العرش و خلق الكلام هناک.

«47»-شی، تفسير العياشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَوْ قَدْ قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ شَفَعْتُ لِأَبِی وَ أُمِّی وَ عَمِّی وَ أَخٍ كَانَ لِی مُوَافِياً فِی الْجَاهِلِيَّهِ (1)

«48»-شی، تفسير العياشی عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ أُنَاساً مِنْ بَنِی هَاشِمٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَسَأَلُوهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُمْ عَلَی صَدَقَاتِ الْمَوَاشِی وَ قَالُوا يَكُونُ لَنَا هَذَا السَّهْمُ الَّذِی جَعَلَهُ لِلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا فَنَحْنُ أَوْلَی بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّ الصَّدَقَهَ لَا تَحِلُّ لِی وَ لَا لَكُمْ وَ لَكِنِّی وُعِدْتُ الشَّفَاعَهَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ وَعَدَهَا فَمَا ظَنُّكُمْ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا أَخَذْتُ بِحَلْقَهِ الْبَابِ أَ تَرَوْنِی مُؤْثِراً عَلَيْكُمْ غَيْرَكُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ يَجْلِسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَإِذَا طَالَ بِهِمُ الْمَوْقِفُ طَلَبُوا الشَّفَاعَهَ فَيَقُولُونَ إِلَی مَنْ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَهَ فَقَالَ هَيْهَاتَ قَدْ رَفَعْتُ حَاجَتِی فَيَقُولُونَ إِلَی مَنْ فَيُقَالُ إِلَی إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِلَی إِبْرَاهِيمَ

1- تقدم بطريق آخر عن تفسير القمّىّ تحت رقم 8، و تقدم هناک بيان عن المصنّف.

فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَةَ فَيَقُولُ هَيْهَاتَ قَدْ رَفَعْتُ حَاجَتِى فَيَقُولُونَ إِلَى مَنْ فَيُقَالُ ايتُوا مُوسَى فَيَأْتُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَةَ فَيَقُولُ هَيْهَاتَ قَدْ رَفَعْتُ حَاجَتِى فَيَقُولُونَ إِلَى مَنْ فَيُقَالُ ايتُوا مُحَمَّداً فَيَأْتُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَةَ فَيَقُومُ مُدِلًّا حَتَّى يَأْتِىَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَأْخُذُ بِحَلْقَةِ الْبَابِ ثُمَّ يَقْرَعُهُ فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيَقُولُ أَحْمَدُ فَيُرَحِّبُونَ وَ يَفْتَحُونَ الْبَابَ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْجَنَّةِ خَرَّ سَاجِداً يُمَجِّدُ رَبَّهُ بِالْعَظَمَةِ فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَخِرُّ سَاجِداً وَ يُمَجِّدُ رَبَّهُ وَ يُعَظِّمُهُ فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَقُومُ فَمَا يَسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

بيان: قوله عليه السلام قد رفعت حاجتى أى إلى غيرى و الحاصل أنى أيضا أستشفع من غيرى فلا أستطيع شفاعتكم و يمكن أن يقرأ على بناء المفعول كنايه عن رفع الرجاء أى رفع عنى طلب الحاجه لما صدر منى من ترك الأولى.

«49»-شى، تفسير العياشى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: فِى قَوْلِهِ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً قَالَ هِىَ الشَّفَاعَةُ.

«50»-شى، تفسير العياشى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّى أَسْتَوْهِبُ مِنْ رَبِّى أَرْبَعَةً آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَبَا طَالِبٍ وَ رَجُلًا جَرَتْ بَيْنِى وَ بَيْنَهُ أُخُوَّةٌ فَطَلَبَ إِلَىَّ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى رَبِّى أَنْ يَهَبَهُ لِى.

«51»-شى، تفسير العياشى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْمُؤْمِنِ هَلْ لَهُ شَفَاعَةٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هَلْ يَحْتَاجُ الْمُؤْمِنُ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَوْمَئِذٍ قَالَ نَعَمْ إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ خَطَايَا وَ ذُنُوباً وَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَحْتَاجُ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَئِذٍ قَالَ وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَأْخُذُ حَلْقَةَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا فَيَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ اللَّهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ اطْلُبْ تُعْطَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ اللَّهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ اطْلُبْ تُعْطَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ وَ يَطْلُبُ فَيُعْطَى.

«52»-شى، تفسير العياشى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً قَالَ يَقُومُ النَّاسُ

يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِقْدَارَ أرْبَعِينَ عَاماً وَ يُؤْمَرُ الشَّمْسُ فَيَرْكَبُ عَلَی رُءُوسِ الْعِبَادِ وَ يُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ وَ يُؤْمَرُ الْأَرْضُ لَا تَقْبَلْ مِنْ

ص: 48

عَرَقِهِمْ شَيْئاً فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَتَشَفَّعُونَ مِنْهُ فَيَدُلُّهُمْ عَلَى نُوحٍ وَ يَدُلُّهُمْ نُوحٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ يَدُلُّهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى مُوسَى وَ يَدُلُّهُمْ مُوسَى عَلَى عِيسَى وَ يَدُلُّهُمْ عِيسَى فَيَقُولُ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْبَشَرِ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ أَنَا لَهَا فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّهِ فَيَدُقُّ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ هَذَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيُقَالُ افْتَحُوا لَهُ فَإِذَا فُتِحَ الْبَابُ اسْتَقْبَلَ رَبَّهُ فَيَخِرُّ سَاجِداً فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يُقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ فَيَخِرُّ سَاجِداً فَيُقَالُ لَهُ مِثْلُهَا فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْفَعُ مَنْ قَدْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ فَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی جَمِيعِ الْأُمَمِ أَوْجَهَ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً

«53»-بشا، بشاره المصطفی يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوَّانِيُّ (1)عَنْ جَامِعِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهِسْتَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّنْدَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّعَالِبِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِی وَ الْقَاضِی لَهُمْ

1- الاسناد فی بشاره المصطفی المطبوع هكذا: أخبرنا السيّد الإمام الزاهد أبو طالب يحيی ابن محمّد بن الحسين بن عبد اللّه الجوانی الطبریّ الحسينی رحمه اللّه لفظا و قرأته فی داره بآمل فی المحرم سنه تسع و خمسمائه قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو علیّ جامع بن أحمد الدهستانی بنيشابور، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علیّ بن الحسين بن عبّاس الصيدلی، قال: أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعالبی، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السری الفروضی، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد اللّه بن أحمد بن عقده بن العباس بن حمزه فی سنه سبع و ثلاثين و ثلاثمائه، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائی، قال حدّثنی أبی فی سنه ستين و مأتين إه. قلت: و فی بعض مواضع الكتاب: يحيی بن محمّد بن الحسن كما فی المتن، و لعله الصحيح، و يحتمل أن يكون محمّد بن الحسن هذا هو المترجم فی فهرست النجاشیّ بقوله: محمّد بن الحسن بن عبد اللّه الحسن بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبيد اللّه بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب أبو عبد اللّه الجوانی ساكن آمل طبرستان، كان فقيها و سمع الحديث، له كتاب ثواب الأعمال.

حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِی فِی أُمُورِهِمْ مَا اضْطُرُّوا إِلَیْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا (1)

«54»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَکَّلَنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ یَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لِلْآدَمِیِّینَ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ یُعَوِّضَهُمْ بَدَلَهُ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ

«55»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَکَّلَنَا بِحِسَابِ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَاهُ أَنْ یَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لِمُخَالِفِیهِمْ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ هُمْ مَعَنَا حَیْثُ کُنَّا.

«56»-وَ رُوِیَ أَنَّهُ سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ إِذَا حَشَرَ اللَّهُ النَّاسَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ أَجَلَّ اللَّهُ أَشْیَاعَنَا أَنْ یُنَاقِشَهُمْ فِی الْحِسَابِ فَنَقُولُ إِلَهَنَا هَؤُلَاءِ شِیعَتُنَا فَیَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی قَدْ جَعَلْتُ أَمْرَهُمْ إِلَیْکُمْ وَ قَدْ شَفَّعْتُکُمْ فِیهِمْ وَ غَفَرْتُ لِمُسِیئِهِمْ أَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ.

«57»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ جَمِیلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أُحَدِّثُهُمْ بِتَفْسِیرِ جَابِرٍ قَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السَّفَلَهَ فَیُوَبِّخُوهُ أَ مَا تَقْرَأُ إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ قُلْتُ بَلَی قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَلَّانَا حِسَابَ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ حَکَمْنَا عَلَی اللَّهِ فِیهِ فَأَجَازَ حُکُومَتَنَا وَ مَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ فَوَهَبُوهُ لَنَا وَ مَا کَانَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ فَنَحْنُ أَحَقُّ مَنْ عَفَا وَ صَفَحَ.

«58»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ

1- فی بشاره المصطفی المطبوع هکذا: و الساعی فی أمورهم عند ما اضطروا إلیه، و المحب لهم بقلبه و لسانه. قلت: و قد روی الطبریّ أیضا

بإسناد آخر نحوه فی بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله 171.

مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لِفَاطِمَهَ وَقْفَهٌ عَلَی بَابِ جَهَنَّمَ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ کُتِبَ بَیْنَ عَیْنَیْ کُلِّ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ أَوْ کَافِرٍ فَیُؤْمَرُ بِمُحِبٍّ قَدْ کَثُرَتْ ذُنُوبُهُ إِلَی النَّارِ فَتَقْرَأُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ مُحِبّاً (1)فَتَقُولُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی سَمَّیْتَنِی فَاطِمَهَ وَ فَطَمْتَ بِی مَنْ تَوَلَّانِی وَ تَوَلَّی ذُرِّیَّتِی مِنَ النَّارِ (2)وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقْتِ یَا فَاطِمَهُ إِنِّی سَمَّیْتُکِ فَاطِمَهَ وَ فَطَمْتُ بِکِ مَنْ أَحَبَّکِ وَ تَوَلَّاکِ وَ أَحَبَّ ذُرِّیَّتَکِ وَ تَوَلَّاهُمْ مِنَ النَّارِ وَ وَعْدِیَ الْحَقُّ وَ أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِیعَادَ وَ إِنَّمَا أَمَرْتُ بِعَبْدِی هَذَا إِلَی النَّارِ لِتَشْفَعِی فِیهِ فَأُشَفِّعَکِ لِیَتَبَیَّنَ لِمَلَائِکَتِی وَ أَنْبِیَائِی وَ رُسُلِی وَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ مَوْقِفُکِ مِنِّی وَ مَکَانَتُکِ عِنْدِی فَمَنْ قَرَأْتِ بَیْنَ عَیْنَیْهِ مُؤْمِناً فَجَذَبْتِ بِیَدِهِ وَ أَدْخَلْتِهِ الْجَنَّهَ (3)

«59»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّینَوَرِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قَالَ جَابِرٌ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِی بِحَدِیثٍ فِی فَضْلِ جَدَّتِکَ فَاطِمَهَ إِذَا أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الشِّیعَهَ فَرِحُوا بِذَلِکَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نُصِبَ لِلْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ فَیَکُونُ مِنْبَرِی أَعْلَی مَنَابِرِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ اخْطُبْ فَأَخْطُبُ بِخُطْبَهٍ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ یُنْصَبُ لِلْأَوْصِیَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَ یُنْصَبُ لِوَصِیِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فِی أَوْسَاطِهِمْ مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ فَیَکُونُ مِنْبَرُهُ أَعْلَی مَنَابِرِهِمْ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُ یَا عَلِیُّ اخْطُبْ فَیَخْطُبُ بِخُطْبَهٍ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ یُنْصَبُ لِأَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ فَیَکُونُ لِابْنَیَّ وَ سِبْطَیَّ وَ رَیْحَانَتَیَّ أَیَّامَ حَیَاتِی مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ ثُمَّ یُقَالُ لَهُمَا اخْطُبَا فَیَخْطُبَانِ بِخُطْبَتَیْنِ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ بِمِثْلِهَا ثُمَّ یُنَادِی الْمُنَادِی وَ هُوَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَیْنَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَیْنَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ أَیْنَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ أَیْنَ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ أَیْنَ أُمُّ کُلْثُومٍ أُمُّ یَحْیَی

1- فی المصدر: محبنا. م.
2- فطمه من النار أی قطعه عنها.
3- فی المصدر: فخذی بیده و أدخلیه الجنه. م.

بْنِ زَكَرِيَّا فَيَقُمْنَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْجَمْعِ إِنِّى قَدْ جَعَلْتُ الْكَرَمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ طَأْطِئُوا الرُّءُوسَ وَ غُضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّ هَذِهِ فَاطِمَةُ تَسِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهَا جَبْرَئِيلُ بِنَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدَبَّجَةَ الْجَنْبَيْنِ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَيْهَا رَحْلٌ مِنَ الْمَرْجَانِ فَتُنَاخُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَرْكَبُهَا فَيَبْعَثُ اللَّهُ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ لِيَسِيرُوا عَنْ يَمِينِهَا وَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ عَنْ يَسَارِهَا وَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يُصَيِّرُوهَا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا صَارَتْ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ تَلْتَفِتُ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِى مَا الْتِفَاتُكِ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِكِ إِلَى جَنَّتِى فَتَقُولُ يَا رَبِّ أَحْبَبْتُ أَنْ يُعْرَفَ قَدْرِى فِى مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِى ارْجِعِي فَانْظُرِى مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ حُبٌّ لَكِ أَوْ لِأَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكِ خُذِى بِيَدِهِ فَأَدْخِلِيهِ الْجَنَّةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ يَا جَابِرُ إِنَّهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ لَتَلْتَقِطُ شِيعَتَهَا وَ مُحِبِّيهَا كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ الْجَيِّدَ مِنَ الْحَبِّ الرَّدِى ءِ فَإِذَا صَارَ شِيعَتُهَا مَعَهَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ يُلْقِى اللَّهُ فِى قُلُوبِهِمْ أَنْ يَلْتَفِتُوا فَإِذَا الْتَفَتُوا يَقُولُ اللَّهُ يَا أَحِبَّائِى مَا الْتِفَاتُكُمْ وَ قَدْ شَفَّعْتُ فِيكُمْ فَاطِمَةَ بِنْتَ حَبِيبِى فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ أَحْبَبْنَا أَنْ يُعْرَفَ قَدْرُنَا فِى مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا أَحِبَّائِى ارْجِعُوا وَ انْظُرُوا مَنْ أَحَبَّكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَةَ انْظُرُوا مَنْ أَطْعَمَكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَةَ انْظُرُوا مَنْ كَسَاكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَةَ انْظُرُوا مَنْ سَقَاكُمْ شَرْبَةً فِى حُبِّ فَاطِمَةَ انْظُرُوا مَنْ رَدَّ عَنْكُمْ غَيْبَةً فِى حُبِّ فَاطِمَةَ فَخُذُوا بِيَدِهِ وَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ لَا يَبْقَى فِى النَّاسِ إِلَّا شَاكٌّ أَوْ كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ فَإِذَا صَارُوا بَيْنَ الطَّبَقَاتِ نَادُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ فَيَقُولُونَ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مُنِعُوا مَا طَلَبُوا وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ.

«60»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ

التَّفْلِيسِيِّ (1)عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: یَا فَضْلُ إِنَّمَا سُمِّیَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً لِأَنَّهُ یُؤْمِنُ عَلَی اللَّهِ فَیُجِیزُ اللَّهُ أَمَانَهُ ثُمَّ قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ فِی أَعْدَائِکُمْ إِذَا رَأَوْا شَفَاعَهَ الرَّجُلِ مِنْکُمْ لِصَدِیقِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ

«61»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَفْصٍ الْمُؤَذِّنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی رِسَالَتِهِ إِلَی أَصْحَابِهِ قَالَ: وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَیْسَ یُغْنِی عَنْکُمْ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ شَیْئاً لَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مَنْ دُونَ ذَلِکَ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ یَنْفَعَهُ شَفَاعَهُ الشَّافِعِینَ عِنْدَ اللَّهِ فَلْیَطْلُبْ إِلَی اللَّهِ أَنْ یَرْضَی عَنْهُ.

«62»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَقُولُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ عَلَی فَاطِمَهَ وَ هِیَ حَزِینَهٌ فَقَالَ لَهَا مَا حَزَنَکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ یَا أَبَهِ ذَکَرْتُ الْمَحْشَرَ وَ وُقُوفَ النَّاسِ عُرَاهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ إِنَّهُ لَیَوْمٌ عَظِیمٌ وَ لَکِنْ قَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ یَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنَا ثُمَّ أَبِی إِبْرَاهِیمُ ثُمَّ بَعْلُکِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ إِلَیْکِ جَبْرَئِیلَ فِی سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ فَیَضْرِبُ عَلَی قَبْرِکِ سَبْعَ قِبَابٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ یَأْتِیکِ إِسْرَافِیلُ بِثَلَاثِ حُلَلٍ مِنْ نُورٍ فَیَقِفُ عِنْدَ رَأْسِکِ فَیُنَادِیکِ یَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قُومِی إِلَی مَحْشَرِکِ فَتَقُومِینَ آمِنَهً رَوْعَتُکِ مَسْتُورَهً عَوْرَتُکِ فَیُنَاوِلُکِ إِسْرَافِیلُ الْحُلَلَ فَتَلْبَسِینَهَا وَ یَأْتِیکِ رُوفَائِیلُ بِنَجِیبَهٍ مِنْ نُورٍ زِمَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَیْهَا مِحَفَّهٌ (2)مِنْ ذَهَبٍ فَتَرْکَبِینَهَا وَ یَقُودُ رُوفَائِیلُ بِزِمَامِهَا وَ بَیْنَ یَدَیْکِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ بِأَیْدِیهِمْ أَلْوِیَهُ التَّسْبِیحِ فَإِذَا جَدَّ بِکِ السَّیْرُ اسْتَقْبَلَتْکِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالنَّظَرِ إِلَیْکِ بِیَدِ کُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ مِجْمَرَهٌ مِنْ نُورٍ یَسْطَعُ مِنْهَا رِیحُ الْعُودِ مِنْ غَیْرِ نَارٍ وَ عَلَیْهِنَّ أَکَالِیلُ الْجَوْهَرِ

1- نسبه إلی تفلیس بفتح التاء و سکون الفاء و کسر اللام و سکون الیاء، هی آخر بلده من بلاد آذربیجان، لقب به شریف بن سابق، و کان أصله من الکوفه انتقل إلیها.
2- بکسر المیم: مرکب للنساء کالهودج.

مُرَصَّعَهٌ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ فَيُسْرِعْنَ عَنْ يَمِينِکِ فَإِذَا سِرْتِ مِنْ قَبْرِکِ اسْتَقْبَلَتْکِ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فِی مِثْلِ مَنْ مَعَکِ مِنَ الْحُورِ فَتُسَلِّمُ عَلَیْکِ وَ تَسِیرُ هِیَ وَ مَنْ مَعَهَا عَنْ یَسَارِکِ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُکِ أُمُّکِ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ أَوَّلُ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ بِأَیْدِیهِمْ أَلْوِیَهُ التَّکْبِیرِ فَإِذَا قَرُبْتِ مِنَ الْجَمْعِ اسْتَقْبَلَتْکِ حَوَّاءُ فِی سَبْعِینَ أَلْفَ حَوْرَاءَ وَ مَعَهَا آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ فَتَسِیرَانِ هُمَا وَ مَنْ مَعَهُمَا مَعَکِ فَإِذَا تَوَسَّطْتِ الْجَمْعَ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ یَجْمَعُ الْخَلَائِقَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ فَتَسْتَوِی بِهِمُ الْأَقْدَامُ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ یُسْمِعُ الْخَلَائِقَ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ مَعَهَا فَلَا یَنْظُرُ إِلَیْکِ یَوْمَئِذٍ إِلَّا إِبْرَاهِیمُ خَلِیلُ الرَّحْمَنِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ یَطْلُبُ آدَمُ حَوَّاءَ فَیَرَاهَا مَعَ أُمِّکِ خَدِیجَهَ أَمَامَکِ ثُمَّ یُنْصَبُ لَکِ مِنْبَرٌ مِنَ النُّورِ فِیهِ سَبْعُ مَرَاقٍ بَیْنَ الْمِرْقَاهِ إِلَی الْمِرْقَاهِ صُفُوفُ الْمَلَائِکَهِ بِأَیْدِیهِمْ أَلْوِیَهُ النُّورِ وَ یَصْطَفُّ الْحُورُ الْعِینُ عَنْ یَمِینِ الْمِنْبَرِ وَ عَنْ یَسَارِهِ وَ أَقْرَبُ النِّسَاءِ مِنْکِ عَنْ یَسَارِکِ حَوَّاءُ وَ آسِیَهُ فَإِذَا صِرْتِ فِی أَعْلَی الْمِنْبَرِ أَتَاکِ جَبْرَئِیلُ فَیَقُولُ لَکِ یَا فَاطِمَهُ سَلِی حَاجَتَکِ فَتَقُولِینَ یَا رَبِّ أَرِنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَیَأْتِیَانِکِ وَ أَوْدَاجُ الْحُسَیْنِ تَشْخُبُ دَماً وَ هُوَ یَقُولُ یَا رَبِّ خُذْ لِیَ الْیَوْمَ حَقِّی مِمَّنْ ظَلَمَنِی فَیَغْضَبُ عِنْدَ ذَلِکَ الْجَلِیلُ وَ یَغْضَبُ لِغَضَبِهِ جَهَنَّمُ وَ الْمَلَائِکَهُ أَجْمَعُونَ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمُ عِنْدَ ذَلِکَ زَفْرَهً ثُمَّ یَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النَّارِ وَ یَلْتَقِطُ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ وَ أَبْنَاءَهُمْ وَ أَبْنَاءَ أَبْنَائِهِمْ وَ یَقُولُونَ یَا رَبِّ إِنَّا لَمْ نَحْضُرِ الْحُسَیْنَ فَیَقُولُ اللَّهُ لِزَبَانِیَهِ جَهَنَّمَ خُذُوهُمْ بِسِیمَاهُمْ بِزُرْقَهِ الْأَعْیُنِ وَ سَوَادِ الْوُجُوهِ خُذُوا بِنَوَاصِیهِمْ فَأَلْقُوهُمْ فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ کَانُوا أَشَدَّ عَلَی أَوْلِیَاءِ الْحُسَیْنِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِینَ حَارَبُوا الْحُسَیْنَ فَقَتَلُوهُ فَتَسْمَعِینَ أَشْهِقَتَهُمْ فِی جَهَنَّمَ ثُمَّ یَقُولُ جَبْرَئِیلُ یَا فَاطِمَهُ سَلِی حَاجَتَکِ فَتَقُولِینَ یَا رَبِّ شِیعَتِی فَیَقُولُ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِینَ یَا رَبِّ شِیعَهُ وُلْدِی فَیَقُولُ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِینَ یَا رَبِّ شِیعَهُ شِیعَتِی فَیَقُولُ اللَّهُ انْطَلِقِی فَمَنِ اعْتَصَمَ بِکِ فَهُوَ مَعَکِ فِی الْجَنَّهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَوَدُّ الْخَلَائِقُ أَنَّهُمْ کَانُوا فَاطِمِیِّینَ فَتَسِیرِینَ وَ مَعَکِ شِیعَتُکِ وَ شِیعَهُ وُلْدِکِ وَ شِیعَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ آمِنَهً رَوْعَاتُهُمْ مَسْتُورَهً عَوْرَاتُهُمْ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُمُ الشَّدَائِدُ

وَ سَهُلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ يَخَافُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا يَخَافُونَ وَ يَظْمَأُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا يَظْمَئُونَ فَإِذَا بَلَغْتِ بَابَ الْجَنَّهِ تَلَقَّتْكِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً قَبْلَكِ وَ لَا يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً كَانَ بَعْدَكِ بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ عَلَى نَجَائِبَ مِنْ نُورٍ جِلَالُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ وَ الْيَاقُوتِ أَزِمَّتُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَى كُلِّ نَجِيبٍ نُمْرُقَهٌ (1)مِنْ سُنْدُسٍ فَإِذْ دَخَلْتِ الْجَنَّهَ تَبَاشَرُ بِكِ أَهْلُهَا وَ وُضِعَ لِشِيعَتِکِ مَوَائِدُ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى عُمُدٍ (2)مِنْ نُورٍ فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ النَّاسُ فِى الْحِسَابِ وَ هُمْ فِى مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ الْحَدِيثَ.

«63»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ آمَنَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ الَّتِى أَفْضَلُ مَنْ يُوَافِيهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَخُوهُ وَ صَفِيُّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ الَّتِى لَا يَحْضُرُهَا مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا أَضَاءَتْ فِيهَا أَنْوَارُهُ فَسَارَ فِيهَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ هُوَ وَ إِخْوَانُهُ وَ أَزْوَاجُهُ وَ ذُرِّيَّاتُهُ وَ الْمُحْسِنُونَ إِلَيْهِ وَ الدَّافِعُونَ فِى الدُّنْيَا عَنْهُ وَ لَا يَحْضُرُهَا مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ ظُلُمَاتُهَا فَتَسِيرُ فِيهَا إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ هُوَ وَ شُرَكَاؤُهُ فِى عَقْدِهِ وَ دِينِهِ وَ مَذْهَبِهِ وَ الْمُتَقَرِّبُونَ كَانُوا فِى الدُّنْيَا إِلَيْهِ لِغَيْرِ تَقِيَّهٍ لَحَقَتْهُمْ مِنْهُ الَّتِى تُنَادِى الْجِنَانُ فِيهَا إِلَيْنَا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ شِيعَتَهُمَا وَ عَنَّا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما و آلهما السلام وَ أَهْلَ مُخَالَفَتِهِمَا وَ تُنَادِى النِّيرَانُ عَنَّا عَنَّا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما و آلهماالسلام وَ شِيعَتَهُمَا وَ إِلَيْنَا إِلَيْنَا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتَهُمَا تَقُولُ الْجِنَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ تَأْذَنَا فِى الدُّخُولِ إِلَيْنَا مَنْ تُدْخِلَانِهِ فَامْلَئَانَا بِشِيعَتِكُمَا مَرْحَباً بِهِمْ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ تَقُولُ النِّيرَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ تُحْرِقَ بِنَا مَنْ تَأْمُرَانِنَا بِحَرْقِهِ (3)بِنَا فَامْلَئَانَا بِأَعْدَائِكُمَا.

«64»-ع، علل الشرائع أَبِى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَا تَسْأَلُوهُمْ فَتُكَلِّفُونَا قَضَاءَ حَوَائِجِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

«65»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا تَسْأَلُوهُمُ الْحَوَائِجَ فَتَكُونُوا لَهُمُ الْوَسِيلَهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى الْقِيَامَهِ.

1- بتثليث النون: الوساده الصغيره.
2- فى المصدر: على اعمده. م.
3- فى التفسير المطبوع: و أن نحرق من تأمراننا بحرقه.

«66»-ع، علل الشرائع بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ بَعَثَ اللَّهُ الْعَالِمَ وَ الْعَابِدَ فَإِذَا وَقَفَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قِيلَ لِلْعَابِدِ انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّهِ وَ قِيلَ لِلْعَالِمِ قِفْ تَشْفَعْ لِلنَّاسِ بِحُسْنِ تَأْدِيبِکَ لَهُمْ.

«67»-ختص، الإختصاص رُوِیَ (1)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَدْخُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمُ الْجَنَّهَ إِلَّا دَخَلُوا أَجْمَعِينَ الْجَنَّهَ قِيلَ وَ كَيْفَ ذَلِکَ قَالَ يَشْفَعُ فِيهِمْ فَيُشَفَّعُ حَتَّى يَبْقَى الْخَادِمُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ خُوَيْدِمَتِی قَدْ كَانَتْ تَقِينِی الْحَرَّ وَ الْقُرَّ (2)فَيُشَفَّعُ فِيهَا.

«68»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ عُبْدُونٍ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَسْتَخِفُّوا بِشِيعَهِ عَلِیٍّ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَشْفَعُ لِعَدَدِ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ.

«69»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِينَا وَ فِی شِيعَتِنَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُفَضِّلُنَا وَ يُفَضِّلُ شِيعَتَنَا حَتَّى إِنَّا لَنَشْفَعُ وَ يَشْفَعُونَ فَإِذَا رَأَى ذَلِکَ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالُوا فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

«70»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَابِشِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ لَنَا جَاراً يَنْتَهِکُ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى إِنَّهُ لَيَتْرُکُ الصَّلَاهَ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ أَعْظَمَ ذَلِکَ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ النَّاصِبُ لَنَا شَرٌّ مِنْهُ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُذْكَرُ عِنْدَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ فَيَرِقُّ لِذِكْرِنَا إِلَّا مَسَحَتِ الْمَلَائِكَهُ ظَهْرَهُ وَ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا إِلَّا أَنْ يَجِی ءَ بِذَنْبٍ يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ إِنَّ الشَّفَاعَهَ لَمَقْبُولَهٌ وَ مَا تُقُبِّلَ فِی نَاصِبٍ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ لِجَارِهِ وَ مَا لَهُ حَسَنَهٌ فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَارِی كَانَ يَكُفُ

1- رواه العيّاشیّ فی تفسیره عن أبان بن تغلب. یاتی تحت رقم 86.
2- القر: البرد.

عَنِّی الْأَذَی فَیَشْفَعُ فِیهِ فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا رَبُّکَ وَ أَنَا أَحَقُّ مَنْ کَافَی عَنْکَ فَیُدْخِلُهُ الْجَنَّهَ وَ مَا لَهُ مِنْ حَسَنَهٍ وَ إِنَّ أَدْنَی الْمُؤْمِنِینَ شَفَاعَهً لَیَشْفَعُ لِثَلَاثِینَ إِنْسَاناً فَعِنْدَ ذَلِکَ یَقُولُ أَهْلُ النَّارِ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ.

-شی، تفسیر العیاشی عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

«71»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: کُنْتُ قَاعِداً مَعَ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام وَ النَّاسُ فِی الطَّوَافِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فَقَالَ یَا سَمَاعَهُ إِلَیْنَا إِیَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَیْنَا حِسَابُهُمْ فَمَا کَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَمْنَا عَلَی اللَّهِ فِی تَرْکِهِ لَنَا فَأَجَابَنَا إِلَی ذَلِکَ وَ مَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ وَ أَجَابُوا إِلَی ذَلِکَ وَ عَوَّضَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«72»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ بِشْرِ بْنِ شُرَیْحٍ الْبَصْرِیِّ (1)قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَیَّهُ آیَهٍ فِی کِتَابِ اللَّهِ أَرْجَی قَالَ مَا یَقُولُ فِیهَا قَوْمُکَ قَالَ قُلْتُ یَقُولُونَ یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ (2)قَالَ لَکِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ لَا نَقُولُ ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُونَ فِیهَا قَالَ نَقُولُ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی الشَّفَاعَهُ وَ اللَّهِ الشَّفَاعَهُ وَ اللَّهِ الشَّفَاعَهُ.

«73»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحِبُّوا مَوَالِیَنَا مَعَ حُبِّکُمْ لِآلِنَا هَذَا زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ ابْنُ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ مِنْ خَوَاصِّ مَوَالِینَا فَأَحِبُّوهُمَا فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَیَنْفَعُکُمْ حُبُّهُمَا قَالُوا وَ کَیْفَ یَنْفَعُنَا حُبُّهُمَا قَالَ إِنَّهُمَا یَأْتِیَانِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ بِخَلْقٍ کَثِیرٍ أَکْثَرَ مِنْ رَبِیعَهَ (3)وَ مُضَرَ بِعَدَدِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَیَقُولَانِ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَحَبُّونَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِحُبِّکَ فَیَکْتُبُ عَلِیٌّ علیه السلام جُوزُوا عَلَی الصِّرَاطِ سَالِمِینَ وَ ادْخُلُوا الْجِنَانَ فَیَعْبُرُونَ عَلَیْهِ وَ یَرِدُونَ الْجَنَّهَ سَالِمِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّ أَحَداً لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مِنْ سَائِرِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا بِجَوَازٍ مِنْ

1- فی نسخه: بشیر، و لعله بشر أو بشیر بن سریج البصری أخو حرب بن سریج. راجع لسان المیزان «ج 2 ص 38».

2- ليست فى المصدر جمله: لا تقنطوا اه. م.
3- فى التفسير المطبوع: بخلق عظيم من محبيهما أكثر من ربيعه.

عَلِيٍّ علیه السلام فَإِنْ أَرَدْتُمُ الْجَوَازَ عَلَی الصِّرَاطِ سَالِمِینَ وَ دُخُولَ الْجِنَانِ غَانِمِینَ فَأَحِبُّوا بَعْدَ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَوَالِیَهُ ثُمَّ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ یُعَظِّمَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ علیهما و آلهما السلام عِنْدَ اللَّهِ مَنَازِلَکُمْ فَأَحِبُّوا شِیعَهَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ جِدُّوا فِی قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی إِذَا أَدْخَلَکُمْ مَعَاشِرَ شِیعَتِنَا وَ مُحِبِّینَا الْجِنَانَ نَادَی مُنَادِیهِ فِی تِلْکَ الْجِنَانِ یَا عِبَادِی قَدْ دَخَلْتُمُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِی فَتَقَاسَمُوهَا عَلَی قَدْرِ حُبِّکُمْ لِشِیعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِکُمُ الْمُؤْمِنِینَ (1)فَأَیُّهُمْ کَانَ أَشَدَّ لِلشِّیعَهِ حُبّاً وَ لِحُقُوقِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِینَ أَشَدَّ قَضَاءً کَانَتْ دَرَجَاتُهُ فِی الْجِنَانِ أَعْلَی حَتَّی إِنَّ فِیهِمْ مَنْ یَکُونُ أَرْفَعَ مِنَ الْآخَرِ بِمَسِیرَهِ خَمْسِمِائَهِ سَنَهٍ (2)تَرَابِیعِ قُصُورٍ وَ جِنَانٍ.

بیان: لعل المراد بالترابیع المربعات أو کان فی الأصل مرابع جمع مربع و هو منزل القوم فی الربیع.

«74»-عد، العقائد اعتقادنا فی الشفاعه أنها لمن ارتضی دینه من أهل الکبائر و الصغائر فأما التائبون من الذنوب فغیر محتاجین إلی الشفاعه و قال النبی صلی الله علیه و آله من لم یؤمن بشفاعتی فلا أناله الله شفاعتی.

«75»-وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا شَفِیعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَهِ وَ الشَّفَاعَهُ لِلْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ وَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَلَائِکَهِ (3)وَ فِی الْمُؤْمِنِینَ مَنْ یَشْفَعُ مِثْلَ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ وَ أَقَلُّ الْمُؤْمِنِینَ شَفَاعَهً مَنْ یَشْفَعُ لِثَلَاثِینَ إِنْسَاناً (4)وَ الشَّفَاعَهُ لَا تَکُونُ لِأَهْلِ الشَّکِّ وَ الشِّرْکِ وَ لَا لِأَهْلِ الْکُفْرِ وَ الْجُحُودِ بَلْ یَکُونُ لِلْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِیدِ.

«76»-لی، الأمالی للصدوق بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی ابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ قَدْ أَقْبَلَتْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی نَجِیبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ یَمِینِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ عَنْ یَسَارِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ (5)وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِی إِلَی الْجَنَّهِ

1- فی التفسیر المطبوع: و قضائکم لحقوق إخوانکم المؤمنین.
2- فی نسخه: و فی التفسیر المطبوع: بمسیره مائه ألف سنه ترابیع.
3- لیس فی المصدر قوله: و المؤمنین و الملائکه. م.
4- فی المصدر: لثلاثین الفا. م.

5- فی المصدر بعد ذلک: و بین یدیها سبعون الف ملک، و خلفها اه. م.

فَأَيُّمَا امْرَأَهٍ صَلَّتْ فِی الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ صَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَكَّتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَ وَالَتْ عَلِيّاً بَعْدِی دَخَلَتِ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَهِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ الْخَبَرَ.

«77»-مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَشْفَعُ فِی الْمُذْنِبِ مِنْ شِيعَتِنَا فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَقَدْ نَجَاهُمُ اللَّهُ.

«78»-مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لِكُلِّ مُؤْمِنٍ خَمْسُ سَاعَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَشْفَعُ فِيهَا.

«79»-وَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: شِيعَتُنَا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاهَ وَ يَحُجُّونَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ يَصُومُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ يُوَالُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يَتَبَرَّءُونَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَشْفَعُ فِی مِثْلِ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ فِيهِمْ لِكَرَامَتِهِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

أقول: سيأتی بعض الأخبار فی باب الجنه.

«80»-مِنْ كِتَابِ التَّمْحِيصِ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لَا تَسْتَخِفُّوا بِفُقَرَاءِ شِيعَهِ عَلِیٍّ وَ عِتْرَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَشْفَعُ لِمِثْلِ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ.

«81»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَهٌ إِلَی اللَّهِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْراً مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ.

«82»-م، تفسير الإمام عليه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: أَمَا إِنَّ مِنْ شِيعَهِ عَلِیٍّ عليه السلام لَمَنْ يَأْتِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ قَدْ وُضِعَ لَهُ فِی كِفَّهِ سَيِّئَاتِهِ مِنَ الْآثَامِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِی وَ

الْبِحَارِ السَّيَّارَهِ تَقُولُ الْخَلَائِقُ هَلَکَ هَذَا الْعَبْدُ فَلَا یَشُکُّونَ أَنَّهُ مِنَ الْهَالِکِینَ وَ فِی عَذَابِ اللَّهِ مِنَ الْخَالِدِینَ فَیَأْتِیهِ النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَی یَا أَیُّهَا الْعَبْدُ الْجَانِی هَذِهِ الذُّنُوبُ الْمُوبِقَاتُ فَهَلْ بِإِزَائِهَا حَسَنَهٌ تُکَافِئُهَا وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ أَوْ تَزِیدُ عَلَیْهَا فَتَدْخُلُهَا بِوَعْدِ اللَّهِ یَقُولُ الْعَبْدُ لَا أَدْرِی فَیَقُولُ مُنَادِی رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ رَبِّی یَقُولُ نَادِ فِی عَرَصَاتِ الْقِیَامَهِ أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِنْ بَلَدِ کَذَا وَ کَذَا وَ قَرْیَهِ کَذَا وَ کَذَا قَدْ رُهِنَ بِسَیِّئَاتِهِ کَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وَ لَا حَسَنَهَ بِإِزَائِهَا فَأَیُّ أَهْلِ هَذَا الْمَحْشَرِ کَانَتْ لِی عِنْدَهُ یَدٌ أَوْ عَارِفَهٌ (1)فَلْیُغِثْنِی بِمُجَازَاتِی عَنْهَا فَهَذَا أَوَانُ شِدَّهِ حَاجَتِی إِلَیْهَا فَیُنَادِی الرَّجُلُ بِذَلِکَ فَأَوَّلُ مَنْ یُجِیبُهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ أَیُّهَا الْمُمْتَحَنُ فِی مَحَبَّتِی الْمَظْلُومُ بِعَدَاوَتِی ثُمَّ یَأْتِی هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ عَدَدٌ کَثِیرٌ وَ جَمٌّ غَفِیرٌ وَ إِنْ کَانُوا أَقَلَّ عَدَداً مِنْ خُصَمَائِهِ الَّذِینَ لَهُمْ قِبَلَهُ الظُّلَامَاتُ فَیَقُولُ ذَلِکَ الْعَدَدُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ نَحْنُ إِخْوَانُهُ الْمُؤْمِنُونَ کَانَ بِنَا بَارّاً وَ لَنَا مُکْرِماً وَ فِی مُعَاشَرَتِهِ إِیَّانَا مَعَ کَثْرَهِ إِحْسَانِهِ إِلَیْنَا مُتَوَاضِعاً وَ قَدْ نَزَلْنَا لَهُ عَنْ جَمِیعِ طَاعَاتِنَا وَ بَذَلْنَاهَا لَهُ فَیَقُولُ عَلِیٌّ علیه السلام فَبِمَا ذَا تَدْخُلُونَ جَنَّهَ رَبِّکُمْ فَیَقُولُونَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ الْوَاسِعَهِ الَّتِی لَا یَعْدَمُهَا مَنْ وَالاکَ وَ وَالَی آلَکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَیَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَی یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُهُ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ بَذَلُوا لَهُ فَأَنْتَ مَا ذَا تَبْذُلُ لَهُ فَإِنِّی أَنَا الْحَکَمُ مَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُ مِنَ الذُّنُوبِ قَدْ غَفَرْتُهَا لَهُ بِمُوَالاتِهِ إِیَّاکَ وَ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِبَادِی مِنَ الظُّلَامَاتِ فَلَا بُدَّ مِنْ فَصْلِی بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُمْ فَیَقُولُ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَبِّ أَفْعَلُ مَا تَأْمُرُنِی فَیَقُولُ اللَّهُ یَا عَلِیُّ اضْمَنْ لِخُصَمَائِهِ تَعْوِیضَهُمْ عَنْ ظُلَامَاتِهِمْ قِبَلَهُ فَیَضْمَنُ لَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام ذَلِکَ وَ یَقُولُ لَهُمْ اقْتَرِحُوا عَلَی (2)مَا شِئْتُمْ أُعْطِکُمْ عِوَضاً مِنْ ظُلَامَاتِکُمْ قِبَلَهُ فَیَقُولُونَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ تَجْعَلُ لَنَا بِإِزَاءِ ظُلَامَتِنَا قِبَلَهُ ثَوَابَ نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِکَ لَیْلَهَ بَیْتُوتَتِکَ عَلَی فِرَاشِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُ عَلِیٌّ علیه السلام قَدْ وَهَبْتُ ذَلِکَ لَکُمْ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَانْظُرُوا یَا عِبَادِیَ الْآنَ إِلَی مَا نِلْتُمُوهُ مِنْ عَلِیٍّ فِدَاءً لِصَاحِبِهِ مِنْ ظُلَامَاتِکُمْ وَ یُظْهِرُ لَهُمْ ثَوَابَ

1- العارفه: المعروف.
2- اقترح علیه کذا: اشتهی أن یصنعه له.

نَفَسٍ وَاحِدٍ فِی الْجِنَانِ مِنْ عَجَائِبِ قُصُورِهَا وَ خَيْرَاتِهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ مَا يُرْضِی اللَّهُ بِهِ خُصَمَاءَ أُولَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ يُرِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ الْمَنَازِلِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَی بَالِ بَشَرٍ يَقُولُونَ يَا رَبَّنَا هَلْ بَقِیَ مِنْ جِنَانِكَ شَیْ ءٌ إِذَا كَانَ هَذَا كُلُّهُ لَنَا فَأَيْنَ تَحِلُّ سَائِرُ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّهَ بِأَسْرِهَا قَدْ جُعِلَتْ لَهُمْ فَيَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَی يَا عِبَادِی هَذَا ثَوَابُ نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی اقْتَرَحْتُمُوهُ عَلَيْهِ قَدْ جَعَلَهُ لَكُمْ فَخُذُوهُ وَ انْظُرُوا فَيَصِيرُونَ هُمْ وَ هَذَا الْمُؤْمِنُ الَّذِی عَوَّضَهُ عَلِیٌّ عليه السلام فِی تِلْكَ الْجِنَانِ ثُمَّ يَرَوْنَ مَا يُضِيفُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی مَمَالِكِ عَلِیٍّ عليه السلام فِی الْجِنَانِ مَا هُوَ أَضْعَافُ مَا بَذَلَهُ عَنْ وَلِيِّهِ الْمُوَالِی لَهُ مِمَّا شَاءَ مِنَ الْأَضْعَافِ الَّتِی لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَ ذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَهُ الزَّقُّومِ الْمُعَدَّهُ لِمُخَالِفِی أَخِی وَ وَصِيِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام.

«83»-شی، تفسير العياشی عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَدْلُ الْفَرِيضَهُ.

«84»-وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَدْلُ فِی قَوْلِ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام الْفِدَاءُ.

«85»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا قَالَ الصَّرْفُ النَّافِلَهُ وَ الْعَدْلُ الْفَرِيضَهُ.

«86»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ لِأَهْلِ بَيْتِهِ فَيُشَفَّعُ فِيهِمْ حَتَّی يَبْقَی خَادِمُهُ فَيَقُولُ فَيَرْفَعُ سَبَّابَتَيْهِ يَا رَبِّ خُوَيْدِمِی كَانَ يَقِينِی الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ فَيُشَفَّعُ فِيهِ (1)

تذنيب: قال العلامه قدس الله روحه فی شرحه علی التجريد اتفقت العلماء علی ثبوت الشفاعه للنبی صلی الله عليه و آله قوله تعالی عَسی أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً (2)قيل إنه الشفاعه و اختلفوا فقالت الوعيديه إنها عباره عن طلب زياده المنافع

1- تقدم مثله مرسلا مع اختلاف فى ألفاظه تحت رقم 67.
2- الإسراء: 79.

للمؤمنين المستحقين للثواب و ذهبت التفضليه إلى أن الشفاعه للفساق من هذه الأمه فى إسقاط عقابهم و هو الحق و أبطل المصنف الأول بأن الشفاعه لو كانت فى زياده المنافع لا غير لكنا شافعين فى النبى صلى الله عليه و آله حيث نطلب له من الله تعالى علو الدرجات و التالى باطل قطعا لأن الشافع أعلى من المشفوع فيه فالمقدم مثله و قد استدلوا بوجوه الأول قوله تعالى ما لِلظّٰالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ (1)نفى الله تعالى قبول الشفاعه عن الظالم و الفاسق ظالم و الجواب أنه تعالى نفى الشفيع المطاع و نحن نقول به لأنه ليس فى الآخره شفيع يطاع لأن المطاع فوق المطيع و الله تعالى فوق كل موجود و لا أحد فوقه و لا يلزم من نفى الشفيع المطاع نفى الشفيع المجاب سلمنا لكن لم لا يجوز أن يكون المراد بالظالمين هنا الكفار جمعا بين الأدله.

الثانى قوله تعالى ما لِلظّٰالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ (2)و لو شفع صلى الله عليه و آله فى الفاسق لكان ناصرا له.

الثالث قوله تعالى وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَةٌ يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشّٰافِعِينَ (3)و الجواب عن هذه الآيات كلها أنها مختصه بالكفار جمعا بين الأدله.

الرابع قوله تعالى وَ لا يَشْفَعُونَ إِلّٰا لِمَنِ ارْتَضى (4)نفى شفاعه الملائكه من غير المرضى لله تعالى و الفاسق غير مرضى.

و الجواب لا نسلم أن الفاسق غير مرضى بل هو مرضى لله تعالى فى إيمانه.

و قال المحقق الطوسى رحمه الله و الحق صدق الشفاعه فيهما أى لزياده المنافع و إسقاط المضار و ثبوت الثانى له عليه السلام بقوله ادخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى.

و قال النووى فى شرح صحيح المسلم قال القاضى عياض مذهب أهل السنه

1- غافر: 18.

2- البقره: 270، آل عمران: 192، المائده: 72.
3- البقره: 123. البقره: 123. المدّثّر: 48.
4- الأنبياء: 28.

جواز الشفاعه عقلا و وجوبها سمعا بصريح الآيات و بخبر الصادق و قد جاءت الآثار التی بلغت بمجموعها التواتر بصحه الشفاعه فی الآخره لمذنبی المؤمنین و أجمع السلف الصالح و من بعدهم من أهل السنه علیها و منعت الخوارج و بعض المعتزله منها و تعلقوا بمذاهبهم فی تخلید المذنبین فی النار و احتجوا بقوله تعالی فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَهُ الشّافِعِینَ (1) و أمثاله و هی فی الکفار و أما تأویلهم أحادیث الشفاعه بکونها فی زیاده الدرجات فباطل و ألفاظ الأحادیث فی الکتاب و غیره صریحه فی بطلان مذهبهم و إخراج من استوجب النار لکن الشفاعه خمسه أقسام أولها مختصه بنبینا محمد صلی الله علیه و آله و هو الإزاحه من هول الموقف و تعجیل الحساب.

الثانیه فی إدخال قوم الجنه بغیر حساب و هذه أیضا وردت لنبینا صلی الله علیه و آله.

الثالثه الشفاعه لقوم استوجبوا النار فیشفع فیهم نبینا صلی الله علیه و آله و من یشاء الله.

الرابعه فیمن دخل النار من المؤمنین و قد جاءت الأحادیث بإخراجهم من النار بشفاعه نبینا صلی الله علیه و آله و الملائکه و إخوانهم من المؤمنین ثم یخرج الله تعالی کل من قال لا إله إلا الله کما جاء فی الحدیث لا یبقی فیها إلا الکافرون.

الخامسه الشفاعه فی زیاده الدرجات فی الجنه لأهلها و هذه لا ینکرها المعتزله و لا ینکرون أیضا شفاعه الحشر الأولی انتهی.

1- المدّثّر: 48.

الآیات؛

الفجر: «إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ»(14)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله: أی علیه طریق العباد فلا یفوته أحد و المعنی أنه لا یفوته شی ء من أعمالهم لأنه یسمع و یری جمیع أقوالهم و أفعالهم کما لا یفوت من هو بالمرصاد.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ مَعْنَاهُ إِنَّ رَبَّکَ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یَجْزِیَ أَهْلَ الْمَعَاصِی جَزَاءَهُمْ.

-وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْمِرْصَادُ قَنْطَرَهٌ عَلَی الصِّرَاطِ لَا یَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلِمَهٍ.

-و روی عن ابن عباس فی هذه الآیه قال إن علی جسر جهنم سبع محابس یسأل العبد عند أولها عن شهاده أن لا إله إلا الله فإن جاء بها تامه جاز إلی الثانی فیسأل عن الصلاه فإن جاء بها تامه جاز إلی الثالث فیسأل عن الزکاه فإن جاء بها تامه جاز إلی الرابع فیسأل عن الصوم فإن جاء به تاما جاز إلی الخامس فیسأل عن الحج فإن جاء به تاما جاز إلی السادس فیسأل عن العمره فإن جاء بها تامه جاز إلی السابع فیسأل عن المظالم فإن خرج منها و إلا یقال انظروا فإن کان له تطوع أکمل به أعماله فإذا فرغ انطلق به إلی الجنه.

«1»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: النَّاسُ یَمُرُّونَ عَلَی الصِّرَاطِ طَبَقَاتٍ وَ الصِّرَاطُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَ مِنْ حَدِّ السَّیْفِ فَمِنْهُمْ مَنْ یَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَمُرُّ مِثْلَ عَدْوِ الْفَرَسِ وَ مِنْهُمْ

مَنْ يَمُرُّ حَبْواً وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مَشْياً وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مُتَعَلِّقاً قَدْ تَأْخُذُ النَّارُ مِنْهُ شَيْئاً وَ تَتْرُکُ شَيْئاً.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر القاسم بن محمد مثله.

«2»-فس، تفسير القمى أَبِی عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ جِی ءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ سُئِلَ عَنْ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَخْبَرَنِی الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِذَا بَرَّزَ الْخَلَائِقَ وَ جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أُتَی بِ جَهَنَّمَ تُقَادُ بِأَلْفِ زِمَامٍ يَقُودُهَا مِائَهُ أَلْفِ مَلَکٍ مِنَ الْغِلَاظِ الشِّدَادِ لَهَا هَدَّهٌ وَ غَضَبٌ وَ زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ وَ إِنَّهَا لَتَزْفِرُ الزَّفْرَهَ فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَّرَهُمْ لِلْحِسَابِ لَأَهْلَکَتِ الْجَمْعَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ فَيُحِيطُ بِالْخَلَائِقِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَ الْفَاجِرِ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِهِ مَلَکاً وَ لَا نَبِيّاً إِلَّا يُنَادِی رَبِّ نَفْسِی نَفْسِی وَ أَنْتَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ تُنَادِی أُمَّتِی أُمَّتِی ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا الصِّرَاطُ أَدَقَّ مِنَ الشَّعْرَهِ وَ أَحَدَّ مِنَ السَّيْفِ (1)عَلَيْهَا ثَلَاثُ قَنَاطِرَ فَأَمَّا وَاحِدَهٌ فَعَلَيْهَا الْأَمَانَهُ وَ الرَّحِمُ وَ أَمَّا ثَانِيهَا فَعَلَيْهَا الصَّلَاهُ وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَعَلَيْهَا عَدْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَيُکَلَّفُونَ الْمَمَرَّ عَلَيْهَا فَتَحْبِسُهُمُ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمُ الصَّلَاهُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا کَانَ الْمُنْتَهَی إِلَی رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَ عَزَّوَ هُوَ قَوْلُهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ وَ النَّاسُ عَلَی الصِّرَاطِ فَمُتَعَلِّقٌ بِيَدٍ وَ تَزُولُ قَدَمٌ وَ يَسْتَمْسِکُ بِقَدَمٍ (2) وَ الْمَلَائِکَهُ حَوْلَهَا يُنَادُونَ يَا حَلِيمُ اغْفِرْ (3) وَ اصْفَحْ وَ عُدْ بِفَضْلِکَ وَ سَلِّمْ سَلِّمْ وَ النَّاسُ يَتَهَافَتُونَ فِی النَّارِ کَالْفَرَاشِ فَإِذَا نَجَا نَاجٍ بِرَحْمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَّ بِهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ تَزْکُو الْحَسَنَاتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نَجَّانِی مِنْکِ بَعْدَ إِيَاسٍ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَکُورٌ.

بيان: أقول قد مر بروايه الصدوق بأدنی تغيير فی باب أنه يؤتی بجهنم فی القيامه قوله علیه السلام کان المنتهی إلی رب العالمين أی إلی عدله و مجازاته عن مظالم العباد.

1- فی المصدر: يوضع عليهما الصراط ادق من حدّ السيف. م.
2- فی المصدر: و تمسک بقدم. م.
3- فی المصدر: اعف و اصفح. م.

«3»-مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرْزَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ الْمِنْقَرِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الصِّرَاطِ فَقَالَ هُوَ الطَّرِیقُ إِلَی مَعْرِفَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُمَا صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِی الدُّنْیَا وَ صِرَاطٌ فِی الْآخِرَهِ فَأَمَّا الصِّرَاطُ الَّذِی فِی الدُّنْیَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَهِ مَنْ عَرَفَهُ فِی الدُّنْیَا وَ اقْتَدَی بِهُدَاهُ مَرَّ عَلَی الصِّرَاطِ الَّذِی هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِی الْآخِرَهِ وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْهُ فِی الدُّنْیَا زَلَّتْ قَدَمُهُ عَنِ الصِّرَاطِ فِی الْآخِرَهِ فَتَرَدَّی فِی نَارِ جَهَنَّمَ.

«4»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ (1)عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَئِیلُ عَلَی الصِّرَاطِ فَلَمْ یَجُزْ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ کَانَ مَعَهُ کِتَابٌ فِیهِ بَرَاهٌ (2)بِوَلَایَتِکَ.

«5»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ فَوُقُوفُهُمْ عَلَی الصِّرَاطِ.

«6»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ قَالَ قَنْطَرَهٌ عَلَی الصِّرَاطِ لَا یَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلِمَهٍ.

«7»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِیُّ عَنِ الْمُزَنِیِّ عَنِ الشَّافِعِیِّ عَنْ مَالِکٍ عَنْ حُمَیْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ إِنَّ فَوْقَ الصِّرَاطِ عَقَبَهً کَئُوداً (3)طُولُهَا ثَلَاثَهُ آلَافِ عَامٍ أَلْفُ عَامٍ هُبُوطٌ وَ أَلْفُ عَامٍ شَوْکٌ

1- بفتح العین و سکون الباء الموحده نسبه إلی عبس بن بغیض بن ریث بن غطفان بن سعد بن قیس عیلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، و الرجل هو أبو محمّد عبید اللّه بن موسی بن أبی المختار العبسی الکوفیّ، عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام. و قال ابن الأثیر فی اللباب «ج 2 ص 114» مولاهم کوفیّ یروی عن إسماعیل ابن أبی خلد و الأعمش، روی عنه البخاری و أهل العراق و الغرباء، و مات سنه اثنتا عشره

أو ثلاث عشره و مأتين، و كان يتشيع انتهى و ترجمه ابن حجر فى التقريب «ص 344» و قال: كان يتشيع و مات سنه ثلاث عشره على الصحيح.

2- كذا فى نسخه المصنّف و المصدر، و الظاهر: «البراءه» و هى الاجازه و الأمان.

3- عقبه كئود أى صعبه شاقه المصعد.

وَ حَسَکٌ وَ عَقَارِبُ وَ حَیَّاتٌ وَ أَلْفُ عَامٍ صُعُودٌ أَنَا أَوَّلُ مَنْ یَقْطَعُ تِلْکَ الْعَقَبَهَ وَ ثَانِی مَنْ یَقْطَعُ تِلْکَ الْعَقَبَهَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ لَا یَقْطَعُهَا فِی غَیْرِ مَشَقَّهٍ إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ.

«8»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِیرُ مُقَاتِلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ یَوْمَ لا یُخْزِی اللّهُ النَّبِیَّ لَا یُعَذِّبُ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ لَا یُعَذِّبُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَراً نُورُهُمْ یَسْعی یُضِی ءُ عَلَی الصِّرَاطِ لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ مِثْلَ الدُّنْیَا سَبْعِینَ مَرَّهً فَیَسْعَی نُورُهُمْ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ یَسْعَی عَنْ أَیْمَانِهِمْ وَ هُمْ یَتَّبِعُونَهَا فَیَمْضِی أَهْلُ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَ آلُهُ زُمْرَهً عَلَی الصِّرَاطِ مِثْلَ الْبَرْقِ الْخَاطِفِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الرِّیحِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ عَدْوِ الْفَرَسِ ثُمَّ یَمْضِی قَوْمٌ مِثْلَ الْمَشْیِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الْحَبْوِ (1)ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الزَّحْفِ وَ یَجْعَلُهُ اللَّهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ عَرِیضاً وَ عَلَی الْمُذْنِبِینَ دَقِیقاً قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا حَتَّی نَجْتَازَ بِهِ عَلَی الصِّرَاطِ قَالَ فَیَجُوزُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فِی هَوْدَجٍ مِنَ الزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ وَ مَعَهُ فَاطِمَهُ عَلَی نَجِیبٍ مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ حَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ کَالْبَرْقِ اللَّامِعِ.

«9»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ حَافَتَا الصِّرَاطِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّی لِلْأَمَانَهِ نَفَذَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ إِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَهِ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ لَمْ یَنْفَعْهُ مَعَهُمَا عَمَلٌ وَ تَکَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ فِی النَّارِ.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر عن حنان مثله.

«10»-نهج، نهج البلاغه وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَجَازَکُمْ عَلَی الصِّرَاطِ وَ مَزَالِقِ دَحْضِهِ وَ أَهَاوِیلِ زَلَلِهِ وَ تَارَاتِ أَهْوَالِهِ.

«11»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَاشِمِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ

1- من حبا الولد أی زحف علی یدیه و بطنه. و زحف أی دب علی مقعدته أو علی رکبتیه قلیلا قلیلا.

مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ تَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ لَمْ يَجُزْ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ جَوَازٌ فِيهِ وَلَايَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ يَعْنِی عَنْ وَلَايَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

«12»-م، تفسير الإمام علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا بَعَثَ الْخَلَائِقَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ نَادَى مُنَادِی رَبِّنَا مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ لِتَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَلَى الصِّرَاطِ فَتَغُضُّ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ أَبْصَارَهُمْ فَتَجُوزُ فَاطِمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِی الْقِيَامَهِ إِلَّا غَضَّ بَصَرَهُ عَنْهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الطاهرين (الطَّاهِرُونَ) مِنْ أَوْلَادِهِمْ فَإِنَّهُمْ أَوْلَادُهَا (1)فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّهَ بَقِیَ مِرْطُهَا (2)مَمْدُوداً عَلَى الصِّرَاطِ طَرَفٌ مِنْهُ بِيَدِهَا وَ هِیَ فِی الْجَنَّهِ وَ طَرَفٌ فِی عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ فَيُنَادِی مُنَادِی رَبِّنَا يَا أَيُّهَا الْمُحِبُّونَ لِفَاطِمَهَ تَعَلَّقُوا بِأَهْدَابِ (3)مِرْطِ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَلَا يَبْقَى مُحِبٌّ لِفَاطِمَهَ إِلَّا تَعَلَّقَ بِهُدْبَهٍ مِنْ أَهْدَابِ مِرْطِهَا حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِهَا أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ فِئَامٍ وَ أَلْفِ فِئَامٍ قَالُوا وَ كَمْ فِئَامٌ وَاحِدٌ قَالَ أَلْفُ أَلْفٍ يُنْجَوْنَ بِهَا مِنَ النَّارِ.

«13»-م، تفسير الإمام علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّهُ لَيُرَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى جَانِبِ الصِّرَاطِ عَالَمٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى هُمْ كَانُوا مُحِبِّی حَمْزَهَ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَصْحَابُ الذُّنُوبِ وَ الْآثَامِ فَتَحُولُ حِيطَانٌ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ سُلُوكِ الصِّرَاطِ وَ الْعُبُورِ إِلَى الْجَنَّهِ فَيَقُولُونَ يَا حَمْزَهُ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ حَمْزَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَدْ تَرَيَانِ أَوْلِيَائِی يَسْتَغِيثُونَ بِی فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ يَا عَلِیُّ أَعِنْ عَمَّکَ عَلَى إِغَاثَهِ أَوْلِيَائِهِ وَ اسْتِنْقَاذِهِمْ مِنَ النَّارِ فَيَأْتِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالرُّمْحِ الَّذِی كَانَ يُقَاتِلُ بِهِ حَمْزَهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ فِی الدُّنْيَا فَيُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ

1- فی نسخه: فانهم محارمها.
2- المرط بالكسر: كل ثوب غير مخيط. كساء من صوف أو غيره تلقيه المرأه على رأسها و تتلفع به. و المراد به فی الخبر هو الثانی.
3- أهداب جمع هدبه بالضم طره الثوب.

وَ يَقُولُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَمَّ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ ذُدِ الْجَحِیمَ عَنْ أُولَئِکَ بِرُمْحِکَ هَذَا کَمَا کُنْتَ تَذُودُ بِهِ عَنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَیَتَنَاوَلُ حَمْزَهُ الرُّمْحَ بِیَدِهِ فَیَضَعُ زُجَّهُ (1)فِی حِیطَانِ النَّارِ الْحَائِلَهِ بَیْنَ أَوْلِیَائِهِ وَ بَیْنَ الْعُبُورِ إِلَی الْجَنَّهِ عَلَی الصِّرَاطِ وَ یَدْفَعُهَا دَفْعَهً فَیُنَحِّیهَا مَسِیرَهَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ ثُمَّ یَقُولُ لِأَوْلِیَائِهِ وَ الْمُحِبِّینَ الَّذِینَ کَانُوا لَهُ فِی الدُّنْیَا اعْبُرُوا فَیَعْبُرُونَ عَلَی الصِّرَاطِ آمِنِینَ سَالِمِینَ قَدِ انْزَاحَتْ عَنْهُمُ النِّیرَانُ وَ بُعِّدَتْ عَنْهُمُ الْأَهْوَالُ وَ یَرِدُونَ الْجَنَّهَ غَانِمِینَ ظَافِرِینَ.

«14»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ أُبَشِّرُکَ یَا مُحَمَّدُ بِمَا تَجُوزُ عَلَی الصِّرَاطِ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ تَجُوزُ بِنُورِ اللَّهِ وَ یَجُوزُ عَلِیٌّ بِنُورِکَ وَ نُورُکَ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ تَجُوزُ أُمَّتُکَ بِنُورِ عَلِیٍّ وَ نُورُ عَلِیٍّ مِنْ نُورِکَ وَ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً (2)فَما لَهُ مِنْ نُورٍ

«15»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ الزُّرَقِیِّ (3)عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ: فَلَا أَزَالُ وَاقِفاً عَلَی الصِّرَاطِ أَدْعُو وَ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ شِیعَتِی وَ مُحِبِّیَّ وَ أَنْصَارِی وَ مَنْ تَوَلَّانِی فِی دَارِ الدُّنْیَا إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی بَابِ الشَّفَاعَهِ.

«16»-مِنْ کِتَابِ فَضَائِلِ الشِّیعَهِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَثْبَتُکُمْ قَدَماً عَلَی الصِّرَاطِ أَشَدُّکُمْ حُبّاً لِأَهْلِ بَیْتِی.

«17»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام مَا ثَبَتَ حُبُّکَ فِی قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَی الصِّرَاطِ إِلَّا ثَبَتَتْ لَهُ قَدَمٌ حَتَّی أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِحُبِّکَ الْجَنَّهَ.

«18»-م، تفسیر الإمام علیه السلام الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِی الدُّنْیَا وَ صِرَاطٌ فِی الْآخِرَهِ

1- الزج بالضم: الحدیده التی فیه أسفل الرمح و یقابله السنان.

2- فی المصدر: و من لم یجعل اللّه له مع علی نورا اه. م.
3- هکذا فی نسخه المصنّف و قد أسلفنا الکلام حوله فی باب الشفاعه. راجع رقم 19.

فَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِى الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصُرَ مِنَ الْغُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ يَعْدِلْ إِلَى شَيْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ أَمَّا الصِّرَاطُ فِى الْآخِرَهِ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّهِ الَّذِى هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَعْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّهِ إِلَى النَّارِ وَ لَا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّهِ.

«19»-عد، العقائد اعتقادنا فى الصراط أنه حق و أنه جسر جهنم و أن عليه ممر جميع الخلق قال الله عز و جل وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها كانَ عَلى رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِيًّا (1) و الصراط فى وجه آخر اسم حجج الله فمن عرفهم فى الدنيا و أطاعهم أعطاه الله جوازا على الصراط الذى هو جسر جهنم يوم القيامه. (2)

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَئِيلُ عَلَى الصِّرَاطِ فَلَا يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ كَانَتْ مَعَهُ بَرَاءَهٌ بِوَلَايَتِکَ.

أقول: قال الشيخ المفيد رفع الله فى الجنان درجته الصراط فى اللغه هو الطريق فلذلک سمى الدين صراطا لأنه طريق إلى الثواب و له سمى الولاء لأمير المؤمنين و الأئمه من ذريته عليهم السلام صراطا و من معناه

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَى الَّتِى لَا انْفِصامَ لَها

يعنى أن معرفته و التمسک به طريق إلى الله سبحانه و قد جاء الخبر بأن الطريق يوم القيامه إلى الجنه كالجسر تمر به الناس و هو الصراط الذى يقف عن يمينه رسول الله صلى الله عليه و آله و عن شماله أمير المؤمنين عليه السلام و يأتيهما النداء من الله تعالى أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (3)

وَ جَاءَ الْخَبَرُ أَنَّهُ لَا يَعْبُرُ الصِّرَاطَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ بَرَاءَهٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام مِنَ النَّارِ.

وَ جَاءَ الْخَبَرُ بِأَنَّ الصِّرَاطَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَهِ وَ أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ عَلَى الْكَافِرِ.

و المراد بذلک أنه لا يثبت لكافر قدم على الصراط يوم القيامه من شده ما يلحقهم من أهوال القيامه و مخاوفها فهم يمشون عليه كالذى يمشى على الشى ء الذى هو أدق

1- فى المصدر: و انه ممر اه. م.
2- مريم: 71.
3- ق: 24.

من الشعره و أحد من السيف و هذا مثل مضروب لما يلحق الكافر من الشده فى عبوره على الصراط و هو طريق إلى الجنه و طريق إلى النار يسير العبد منه إلى الجنه و يرى من أهوال النار و قد يعبر به عن الطريق المعوج فلهذا قال الله تعالى وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً (1) فميز بين طريقه الذى دعا إلى سلوكه من الدين و بين طرق الضلال و قال تعالى فيما أمر عباده من الدعاء و تلاوه القرآن اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ (2) فدل على أن سواه صراط غير مستقيم و صراط الله دين الله و صراط الشيطان طريق العصيان و الصراط فى الأصل على ما بيناه هو الطريق و الصراط يوم القيامه هو الطريق للسلوک إلى الجنه و النار على ما قدمناه انتهى.

أقول: لا اضطرار فى تأويل كونه أدق من الشعره و أحد من السيف و تأويل الظواهر الكثيره بلا ضروره غير جائز و سنورد كثيرا من أخبار هذا الباب فى باب أن أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنه و النار.

باب 23 الجنه و نعيمها رزقنا الله و سائر المؤمنين حورها و قصورها و حبورها و سرورها

الآيات؛

البقره: «وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ کُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَهٍ رِزْقاً قالُوا هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ وَ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(25) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(82) (و قال تعالى): «وَ قالُوا لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ إِلاّ مَنْ کانَ هُوداً أَوْ نَصاری تِلْکَ أَمانِیُّهُمْ قُلْ هاتُوا بُرْهانَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ* بَلی مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ»(111-112)

1- الأنعام: 153.
2- الفاتحه: 6.

آل عمران: «قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ»(15) (و قال تعالی): «وَ سارِعُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ»(133) (و قال تعالی): «أُولئِکَ جَزاؤُهُمْ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ»(126) (و قال سبحانه): «لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ»(195) (و قال تعالی): «لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ»(198)

النساء: «وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(13) (و قال تعالی): «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا»(57) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا»(122) (و قال تعالی): «وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً»(124)

المائده: «وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ»(12) (و قال سبحانه): «وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَكَفَّرْنا عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأَدْخَلْناهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ»(65) (و قال تعالی): «قالَ اللَّهُ هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(119) (و قال سبحانه): «فَأَثابَهُمُ اللَّهُ بِما قالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِکَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ»(85)

الأنعام: «لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ هُوَ وَلِيُّهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ»(127)

التوبه: «يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ* خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»(21-22) (و قال تعالی): «وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ

جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَکْبَرُ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(72) (و قال): «أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(89) (و قال): «رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(100)

یونس: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ یَهْدِیهِمْ رَبُّهُمْ بِإِیمانِهِمْ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ *دَعْواهُمْ فِیها سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَ تَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ»(9-10)

هود: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلی رَبِّهِمْ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(23)

الرعد: «وَ الَّذِینَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِیَهً وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّیِّئَهَ أُولئِکَ لَهُمْ عُقْبَی الدَّارِ* جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ وَ الْمَلائِکَهُ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ *سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ»(22-24) (و قال سبحانه): «الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ»(29) (و قال سبحانه): «مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ أُکُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها تِلْکَ عُقْبَی الَّذِینَ اتَّقَوْا وَ عُقْبَی الْکافِرِینَ النَّارُ»(35) (و قال تعالی): «وَ سَیَعْلَمُ الْکُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَی الدَّارِ»(42)

إبراهیم: «وَ أُدْخِلَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ»(23)

الحجر: «إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ *ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِینَ* وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ *لا یَمَسُّهُمْ فِیها نَصَبٌ وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِینَ»(45-48)

النحل: «وَ لَدارُ الْآخِرَهِ خَیْرٌ وَ لَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِینَ* جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُمْ فِیها ما یَشاؤُنَ کَذلِکَ یَجْزِی اللَّهُ الْمُتَّقِینَ* الَّذِینَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِکَهُ طَیِّبِینَ یَقُولُونَ سَلامٌ عَلَیْکُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(30-32)

الکهف: «وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً *ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً»(2-3) (و قال تعالی): «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا *أُولئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ يَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ نِعْمَ الثَّوابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقاً»(30-31) (و قال تعالی): «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا *خالِدِينَ فِيها لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا»(107-108)

مریم: «إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً* جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا *لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلَّا سَلاماً وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا* تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِی نُورِثُ مِنْ عِبادِنا مَنْ كانَ تَقِيًّا»(60-63)

طه: «وَ مَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحاتِ فَأُولئِكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلی* جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ مَنْ تَزَكَّی»(75-76)

الحج: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ»(14) (و قال تعالی): «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ* وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِيدِ»(23-24) (و قال سبحانه): «فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ»(50) (و قال تعالی): «فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی جَنَّاتِ النَّعِيمِ»(56) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ* لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ»(58-59)

المؤمنین: «أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(10-11)

الفرقان: «قُلْ أَ ذلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كانَتْ لَهُمْ جَزاءً وَ مَصِيراً* لَهُمْ فِيها ما يَشاؤُنَ خالِدِينَ كانَ عَلى رَبِّكَ وَعْداً مَسْؤُلًا»(15-16) (و قال

تعالی): «أُوْلئِکَ یُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِما صَبَرُوا وَ یُلَقَّوْنَ فِیها تَحِیَّهً وَ سَلاماً *خالِدِینَ فِیها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً»(75-76)

العنکبوت: «وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ غُرَفاً تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ»(58)

لقمان: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِیمِ* خالِدِینَ فِیها وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ»(8-9)

التنزیل: «فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ»(17) (و قال تعالی): «أَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوی نُزُلًا بِما کانُوا یَعْمَلُونَ»(19)

الأحزاب: «وَ کانَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیماً* تَحِیَّتُهُمْ یَوْمَ یَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً کَرِیماً»(43-44)

سبأ: «إِلَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِکَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا وَ هُمْ فِی الْغُرُفاتِ آمِنُونَ»(37)

فاطر: «جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِیها حَرِیرٌ* وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَکُورٌ* الَّذِی أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَهِ مِنْ فَضْلِهِ لا یَمَسُّنا فِیها نَصَبٌ وَ لا یَمَسُّنا فِیها لُغُوبٌ»(33-35)

یس: «إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ فاکِهُونَ* هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِی ظِلالٍ عَلَی الْأَرائِکِ مُتَّکِؤُنَ* لَهُمْ فِیها فاکِهَهٌ وَ لَهُمْ ما یَدَّعُونَ* سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِیمٍ»(55-58)

الصافات: «إِلَّا عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِینَ *أُولئِکَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ* فَواکِهُ وَ هُمْ مُکْرَمُونَ* فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ *عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ* یُطافُ عَلَیْهِمْ بِکَأْسٍ مِنْ مَعِینٍ *بَیْضاءَ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِینَ* لا فِیها غَوْلٌ وَ لا هُمْ عَنْها یُنْزَفُونَ* وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ عِینٌ* کَأَنَّهُنَّ بَیْضٌ مَکْنُونٌ *فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ* قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّی کانَ لِی قَرِینٌ* یَقُولُ أَ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِینَ *أَ إِذا مِتْنا وَ کُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَدِینُونَ*

قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ* فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِی سَواءِ الْجَحِیمِ *قالَ تَاللَّهِ إِنْ کِدْتَ لَتُرْدِینِ* وَ لَوْ لا نِعْمَهُ رَبِّی لَکُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِینَ* أَ فَما نَحْنُ بِمَیِّتِینَ *إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولی وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِینَ* إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ* لِمِثْلِ هذا فَلْیَعْمَلِ الْعامِلُونَ»(40-61)

ص: «وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ لَحُسْنَ مَآبٍ* جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَهً لَهُمُ الْأَبْوابُ* مُتَّکِئِینَ فِیها یَدْعُونَ فِیها بِفاکِهَهٍ کَثِیرَهٍ وَ شَرابٍ* وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ* هذا ما تُوعَدُونَ لِیَوْمِ الْحِسابِ* إِنَّ هذا لَرِزْقُنا ما لَهُ مِنْ نَفادٍ»(49-54)

الزمر: «لکِنِ الَّذِینَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِیَّهٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَعْدَ اللَّهِ لا یُخْلِفُ اللَّهُ الْمِیعادَ»(20) (و قال سبحانه): «لَهُمْ ما یَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ جَزاءُ الْمُحْسِنِینَ»(34) (قال تعالی نقلا عن الذین یحملون العرش و من حوله): «رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ* وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(8-9) (و قال تعالی): «وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ یُرْزَقُونَ فِیها بِغَیْرِ حِسابٍ»(40)

السجده: «إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ* نَحْنُ أَوْلِیاؤُکُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ وَ لَکُمْ فِیها ما تَشْتَهِی أَنْفُسُکُمْ وَ لَکُمْ فِیها ما تَدَّعُونَ* نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِیمٍ»(30-32)

الزخرف: «الَّذِینَ آمَنُوا بِآیاتِنا وَ کانُوا مُسْلِمِینَ* ادْخُلُوا الْجَنَّهَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُکُمْ تُحْبَرُونَ *یُطافُ عَلَیْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَکْوابٍ وَ فِیها ما تَشْتَهِیهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ وَ أَنْتُمْ فِیها خالِدُونَ *وَ تِلْکَ الْجَنَّهُ الَّتِی أُورِثْتُمُوها بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* لَکُمْ فِیها فاکِهَهٌ کَثِیرَهٌ مِنْها تَأْکُلُونَ»(69-73)

الدخان: «إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی مَقامٍ أَمِینٍ* فِی جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ* یَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَقابِلِینَ* کَذلِکَ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ* یَدْعُونَ فِیها بِکُلِّ فاکِهَهٍ

آمِنِینَ *لا یَذُوقُونَ فِیهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَهَ الْأُولی وَ وَقاهُمْ عَذابَ الْجَحِیمِ* فَضْلًا مِنْ رَبِّکَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(51-57)

الأحقاف: «إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ* أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ خالِدِینَ فِیها جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ»(13-14) (و قال تعالی فی أصحاب الجنه): «وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ»(16)

محمد: «وَ یُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ عَرَّفَها لَهُمْ»(6) (و قال سبحانه): «إِنَّ اللَّهَ یُدْخِلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ»(12) (و قال تعالی): «مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِیها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ یَتَغَیَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِینَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّی وَ لَهُمْ فِیها مِنْ کُلِّ الثَّمَراتِ وَ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ»(15)

الفتح: «وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ یُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَنْ یَتَوَلَّ یُعَذِّبْهُ عَذاباً أَلِیماً»(17)

ق: «وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ لِلْمُتَّقِینَ غَیْرَ بَعِیدٍ* هذا ما تُوعَدُونَ لِکُلِّ أَوَّابٍ حَفِیظٍ *مَنْ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَیْبِ وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِیبٍ* ادْخُلُوها بِسَلامٍ ذلِکَ یَوْمُ الْخُلُودِ* لَهُمْ ما یَشاؤُنَ فِیها وَ لَدَیْنا مَزِیدٌ»(31-35)

الذاریات: «إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ *آخِذِینَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ کانُوا قَبْلَ ذلِکَ مُحْسِنِینَ»(15-16) (و قال سبحانه): «وَ فِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَ ما تُوعَدُونَ»(22)

الطور: «إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَعِیمٍ *فاکِهِینَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ وَ وَقاهُمْ رَبُّهُمْ عَذابَ الْجَحِیمِ *کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ *مُتَّکِئِینَ عَلی سُرُرٍ مَصْفُوفَهٍ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ *وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ کُلُّ امْرِئٍ بِما کَسَبَ رَهِینٌ* وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاکِهَهٍ وَ لَحْمٍ مِمَّا یَشْتَهُونَ* یَتَنازَعُونَ فِیها کَأْساً لا لَغْوٌ فِیها وَ لا تَأْثِیمٌ *وَ یَطُوفُ عَلَیْهِمْ غِلْمانٌ لَهُمْ کَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَکْنُونٌ* وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ* قالُوا إِنَّا کُنَّا قَبْلُ فِی

أَهْلِنا مُشْفِقِينَ *فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ *إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ»(17-28)

القمر: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ* فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ»(54-55)

الرحمن: «وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* ذَواتا أَفْنانٍ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَهٍ زَوْجانِ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* مُتَّكِئِينَ عَلى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ *فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ *كَأَنَّهُنَّ الْياقُوتُ وَ الْمَرْجانُ*فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ *هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* مُدْهامَّتانِ *فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ *فِيهِما فاكِهَهٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِى الْخِيامِ *فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِىٍّ حِسانٍ *فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ»(46-77)

الواقعه: «وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ* فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ* ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ *وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ* عَلى سُرُرٍ مَوْضُونَهٍ* مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ* يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ* بِأَكْوابٍ وَ أَبارِيقَ وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ* لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَ لا يُنْزِفُونَ* وَ فاكِهَهٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ* وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ* وَ حُورٌ عِينٌ *كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ *جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ *لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا تَأْثِيماً* إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً* وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ* ما أَصْحابُ الْيَمِينِ *فِى سِدْرٍ مَخْضُودٍ* وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ *وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ *وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ *وَ فاكِهَهٍ كَثِيرَهٍ *لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ* وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ* إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً *فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً *عُرُباً أَتْراباً *لِأَصْحابِ الْيَمِينِ *ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ* وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِينَ»(10-40)

الحدید: «سابِقُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُها کَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ»(21)

المجادله: «وَ یُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ»(22)

الحشر: «لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ»(20)

الصف: «وَیُدْخِلْکُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(12)

التغابن: «وَ یُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(9)

الطلاق: «وَ مَنْ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ یَعْمَلْ صالِحاً یُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً»(11)

الملک: «إِنَّ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَیْبِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ کَبِیرٌ»(12)

المعارج: «أُولئِکَ فِی جَنَّاتٍ مُکْرَمُونَ»(35) (و قال تعالی): «أَ یَطْمَعُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ یُدْخَلَ جَنَّهَ نَعِیمٍ *کَلَّا»(38-39)

الدهر: «إِنَّ الْأَبْرارَ یَشْرَبُونَ مِنْ کَأْسٍ کانَ مِزاجُها کافُوراً* عَیْناً یَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ یُفَجِّرُونَها تَفْجِیراً»(5-6) (و قال تعالی): «وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّهً وَ حَرِیراً *مُتَّکِئِینَ فِیها عَلَی الْأَرائِکِ لا یَرَوْنَ فِیها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِیراً* وَ دانِیَهً عَلَیْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِیلًا *وَ یُطافُ عَلَیْهِمْ بِآنِیَهٍ مِنْ فِضَّهٍ وَ أَکْوابٍ کانَتْ قَوارِیرَا* قَوارِیرَا مِنْ فِضَّهٍ قَدَّرُوها تَقْدِیراً *وَ یُسْقَوْنَ فِیها کَأْساً کانَ مِزاجُها زَنْجَبِیلًا* عَیْناً فِیها تُسَمَّی سَلْسَبِیلًا *وَ یَطُوفُ عَلَیْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ *إِذا رَأَیْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً *وَ إِذا رَأَیْتَ ثَمَّ رَأَیْتَ نَعِیماً وَ مُلْکاً کَبِیراً *عالِیَهُمْ ثِیابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ حُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّهٍ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً* إِنَّ هذا کانَ لَکُمْ جَزاءً وَ کانَ سَعْیُکُمْ مَشْکُوراً»(12-22)

المرسلات: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ عُيُونٍ* وَ فَواكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ *كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* إِنَّا كَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ* وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ»(41-45)

النبأ: «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً* حَدائِقَ وَ أَعْناباً *وَ كَواعِبَ أَتْراباً* وَ كَأْساً دِهاقاً *لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا كِذَّاباً* جَزاءً مِنْ رَبِّکَ عَطاءً حِساباً»(31-36)

النازعات: «وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى* فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِیَ الْمَأْوى»(40-41)

المطففين: «إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِيمٍ* عَلَى الْأَرائِکِ يَنْظُرُونَ* تَعْرِفُ فِی وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ *يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْکٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ* وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ *عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ* إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ* وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ *وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ* وَ إِذا رَأَوْهُمْ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ *وَ ما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ* فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ *عَلَى الْأَرائِکِ يَنْظُرُونَ* هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ»(22-36)

البروج: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ذلِکَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ»(11)

الغاشيه: «فِی جَنَّهٍ عالِيَهٍ* لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً* فِيها عَيْنٌ جارِيَهٌ* فِيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ* وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ* وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَهٌ* وَ زَرابِیُّ مَبْثُوثَهٌ»(10-16)

الفجر: «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ *ارْجِعِی إِلى رَبِّکِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً *فَادْخُلِی فِی عِبادِی* وَ ادْخُلِی جَنَّتِی»(27-30)

التين: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ»(6)

البينه: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ* جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِکَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهُ»(7-8)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا أی من تحت أشجارها و مساکنها الْأَنْهارُ و استعمل الجری فی النهر توسعا لأنه موضع الجری کُلَّما رُزِقُوا مِنْها أی من الجنات و المعنی من أشجارها مِنْ ثَمَرَهٍ رِزْقاً أی أعطوا من ثمارها عطاء أو أطعموا منها طعاما لِأن الرزق عباره عما یصح الانتفاع به و لا یکون لأحد المنع منه قالُوا هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ فیه وجوه أحدها أن ثمار الجنه إذا جنیت من أشجارها عاد مکانها مثلها فیشتبه علیهم فیقولون هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ عن أبی عبیده و یحیی بن أبی کثیر.

و ثانیها أن معناه هذا الذی رزقنا من قبل فی الدنیا عن ابن عباس و ابن مسعود و قیل هذا هو الذی وعدنا به فی الدنیا.

و ثالثها أن معناه هذا الذی رزقناه من قبل فی الجنه أی کالذی رزقنا و هم یعلمون أنه غیره و لکنهم شبهوه به فی طعمه و لونه و ریحه و طیبه و جودته عن الحسن و واصل.

قال الشیخ أبو جعفر رحمه الله و أقوی الأقوال قول ابن عباس لأنه تعالی قال کُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَهٍ رِزْقاً فعم و لم یخص فأول ما أتوا به لا یتقدر فیه هذا القول إلا بأن یکون إشاره إلی ما تقدم رزقه فی الدنیا و یکون التقدیر هذا مثل الذی رزقناه فی الدنیا لأن ما رزقوا فی الدنیا فقد عدم فأقام المضاف إلیه مقام المضاف.

وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً فیه وجوه أحدها أنه أراد مشتبها فی اللون مختلفا فی الطعم و ثانیها أن کلها متشابه خیار لا رذل فیه و ثالثها أنه یشبه ثمر الدنیا غیر أن ثمر الجنه أطیب و رابعها أنه یشبه بعضه بعضا فی اللذه و جمیع الصفات و خامسها أن التشابه من حیث الموافقه فالخادم یوافق المسکن و المسکن یوافق الفرش و کذلک جمیع ما یلیق به وَ لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ من الحور العین و قیل من نساء الدنیا قال الحسن هن عجائزکم الغمص الرمص العمش (1)طهرن من قذرات

1- الغمص بضم الأول و سکون الثانی جمع غمصاء و هی التی سال من عینها الغمص أی الرمص، و الرمص هو وسخ أبیض فی مجری الدمع من

العين، و العمش جمع عمشاء و هى التى ضعف بصرها مع سيلان دمعها فى أكثر الأوقات.

الدنیا مُطَهَّرَهٌ قیل فی الأبدان و الأخلاق و الأعمال فلا یحضن و لا یلدن و لا یتغوطن و لا یبلن قد طهرن من الأقذار و الآثام وَ هُمْ فِیها أی فی الجنه خالِدُونَ یعنی دائمون یبقون ببقاء الله لا انقطاع لذلک و لا نفاد لأن النعمه تتم بالخلود و البقاء کما تتنغص بالزوال و الفناء.

و فی قوله عز و جل وَ قالُوا لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ هذا علی الإیجاز و تقدیره قالت الیهود لن یدخل الجنه إلا من کان یهودیا و قالت النصاری لن یدخل الجنه إلا من کان نصرانیا تِلْکَ أَمانِیُّهُمْ أی تلک المقاله أمانی کاذبه یتمنونها علی الله و قیل أمانیهم أباطیلهم و قیل أی تلک أقاویلهم و تلاوتهم من قولهم تمنی أی تلا قُلْ هاتُوا أی أحضروا أمر تعجیز و إنکار بُرْهانَکُمْ أی حجتکم إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ فی هذا القول بَلی مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ أی من أخلص نفسه لله بأن سلک سبیل مرضاته و قیل وجه وجهه لطاعه الله و قیل فوض أمره إلی الله و قیل استسلم لأمر الله و خضع و تواضع لله وَ هُوَ مُحْسِنٌ فی عمله و قیل مؤمن و قیل مخلص فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ أی فله جزاء عمله عند الله وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ فی الآخره و هذا ظاهر علی قول من یقول إنه لا یکون علی أهل الجنه خوف و لا حزن فی الآخره و أما علی قول من قال إن بعضهم یخاف ثم یأمن فمعناه أنهم لا یخافون فوت جزاء أعمالهم لأنهم یکونون علی ثقه بأن ذلک لا یفوتهم.

و فی قوله عز و جل وَ سارِعُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ أی إلی الأعمال التی توجب المغفره وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ اختلف فی معناه علی أقوال أحدها أن المعنی عرضها کعرض السماوات و الأرضین السبع إذا ضم بعضها إلی بعض عن ابن عباس و الحسن و اختاره الجبائی و البلخی و إنما ذکر العرض بالعظم دون الطول لأنه یدل علی أن الطول أعظم و لیس کذلک لو ذکر الطول.

و ثانیها أن معناه ثمنها لو بیعت کثمن السماوات و الأرض لو بیعتا کما یقال عرضت هذا المتاع للبیع و المراد بذلک عظم مقدارها و جلاله قدرها و أنه لا یساویها شی ء و إن عظم عن أبی مسلم الأصفهانی و هذا وجه ملیح إلا أن فیه تعسفا.

و ثالثها أن عرضها لم يرد به العرض الذى هو خلاف الطول و إنما أراد سعتها و عظمها و العرب إذا وصفت الشى ء بالسعه وصفته بالعرض و يسأل فيقال إذا كانت الجنه عرضها كعرض السماء و الأرض فأين تكون النار فجوابه

أَنَّهُ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله علیه و آله سُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ فَأَیْنَ اللَّیْلُ.

و هذه معارضه فیها إسقاط المسأله لأن القادر على أن یذهب باللیل حیث یشاء قادر على أن یخلق النار حیث شاء.

و یسأل أیضا إذا کانت الجنه فی السماء فکیف یکون لها هذا العرض و الجواب أنه قیل إن الجنه فوق السماوات السبع تحت العرش عن أنس بن مالک و قد قیل إن الجنه فوق السماوات السبع و إن النار تحت الأرضین السبع عن قتاده و قیل معنى قولهم إن الجنه فی السماء أنها فی ناحیه السماء و جهه السماء لا أن السماء تحویها و لا ینکر أن یخلق الله فی العلو أمثال السماوات و الأرضین و إن صح الخبر أنها فی السماء الرابعه کان کما یقال فی الدار بستان لاتصاله بها و کونه فی ناحیه منها أو یشرع إلیه بابها و إن کان أضعاف الدار و قیل إن الله تعالى یزید فی عرضها یوم القیامه فیکون المراد عرضها السماوات و الأرض یوم القیامه لا فی الحال عن أبی بکر أحمد بن علی مع تسلیمه أنها فی السماء أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ أی المطیعین لله و لرسوله باجتناب المقبحات و فعل الطاعات و هذا یدل على أن الجنه مخلوقه الیوم لأنها لا تکون معده إلا و هی مخلوقه.

أقول: و قال الرازی فی تفسیر هذه الآیه و هاهنا سؤالات الأول ما معنى أن عرضها مثل عرض السماوات و الأرض فیه وجوه الأول أن المراد لو جعلت السماوات و الأرضون طبقا طبقا بحیث یکون کل واحد من تلک الطبقات سطحا مؤلفا من أجزاء لا یتجزى ثم وصل البعض بالبعض طبقا واحدا لکان ذلک مثل عرض الجنه و هذا غایه فی السعه لا یعلمها إلا الله الثانی أن الجنه التی تکون عرضها مثل عرض السماوات و الأرض إنما یکون للرجل الواحد لأن الإنسان إنما یرغب فیما یصیر ملکا له فلا بد و أن تکون الجنه المملوکه لکل واحد مقدار هذا ثم

ذکر ما ذکر سابقا عن أبی مسلم ثم قال الرابع المقصود المبالغه فی وصف سعه الجنه و ذلک لأنه لا شی ء عندنا أعرض منها و نظیره قوله تعالی خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ فإن أطول الأشیاء بقاء عندنا هو السماوات و الأرض فخوطبنا علی وفق ما عرفناه فکذا هاهنا ثم قال السؤال الثالث أنتم تقولون إن الجنه فی السماء فکیف یکون عرضها کعرض السماء و الجواب من وجهین الأول أن المراد من قولنا إنها فی السماء أنها فوق السماوات و تحت العرش

قَالَ علیه السلام فِی صِفَهِ الْفِرْدَوْسِ سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ هِرَقْلَ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّکَ تَدْعُو إِلَی جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ فَأَیْنَ النَّارُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَیْنَ اللَّیْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ.

المعنی و الله أعلم أنه إذا دار الفلک حصل النهار فی جانب من العالم و اللیل فی ضد ذلک الجانب فکذلک الجنه فی جهه العلو و النار فی جهه السفل و سئل أنس بن مالک عن الجنه فی الأرض أم فی السماء فقال فأی أرض و سماء تسع الجنه قیل فأین هی قال فوق السماوات السبع تحت العرش.

و الثانی أن الذین یقولون الجنه و النار غیر مخلوقتین الآن لا یبعد أن تکون الجنه عندهم مخلوقه فی مکان السماوات و النار فی مکان الأرض و أما قوله أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ فظاهره یدل علی أن الجنه و النار مخلوقتان الآن.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ النزل ما یعد للضیف من الکرامه و البر و الطعام و الشراب وَ ما عِنْدَ اللَّهِ من الثواب و الکرامه خَیْرٌ لِلْأَبْرارِ مما ینقلب فیه الذین کفروا لأن ذلک عن قریب سیزول و ما عند الله سبحانه دائم لا یزول.

و فی قوله تعالی وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِیلًا أی کنینا لیس فیه حر و لا برد بخلاف ظل الدنیا و قیل ظلا دائما لا تنسخه الشمس کما فی الدنیا و قیل ظلا متمکنا قویا کما یقال یوم أیوم و لیل ألیل و داهیه دهیاء یصفون الشی ء بمثل لفظه إذا أرادوا المبالغه و قال النقیر النکته فی ظهر النواه کان ذلک نقر فیه.

و فى قوله تعالى لَهُمْ دارُ السَّلامِ أى للذين تذكروا و تدبروا و عرفوا الحق و تبعوه دار السلامه الدائمه الخالصه من كل آفه و بليه مما يلقاه أهل النار و قيل إن السلام هو الله تعالى و داره الجنه عِنْدَ رَبِّهِمْ أى هى مضمونه لهم عند ربهم يوصلهم إليها لا محاله كما يقول الرجل لغيره لک عندى هذا المال أى فى ضمانى و قيل معناه لهم دار السلام فى الآخره يعطيهم إياها وَ هُوَ وَلِيُّهُمْ يعنى الله يتولى إيصال المنافع إليهم و دفع المضار عنهم و قيل وليهم ناصرهم على أعدائهم و قيل يتولاهم فى الدنيا بالتوفيق و فى الآخره بالجزاء بِما كانُوا يَعْمَلُونَ أى جزاء بما كانوا يعملونه من الطاعات.

و فى قوله تعالى لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ أى دائم لا يزول و لا ينقطع خالِدِينَ فِيها أَبَداً أى دائمين فيها مع كون النعيم مقيما لهم إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ أى جزاء على العمل عَظِيمٌ أى كثير مضاعف لا تبلغه نعمه غيره من الخلق.

و فى قوله سبحانه وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً يطيب العيش فيها بناها الله تعالى من اللئالى و الياقوت الأحمر و الزبرجد الأخضر لا أذى فيها و لا وصب و لا نصب (1)عن الحسن فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ أى فى جنات إقامه و خلد و هى بطنان الجنه أى وسطها عن ابن مسعود و قيل هى مدينه فى الجنه فيها الرسل و الأنبياء و الشهداء و أئمه الهدى و الناس حولهم و الجنان حولها عن الضحاک و قيل إن عدن أعلى درجه فى الجنه و فيها عين التسنيم و الجنان حولها محدقه بها و هى مغطاه من يوم خلقها الله حتى ينزلها أهلها الأنبياء و الصديقون و الشهداء و الصالحون و من شاء الله و فيها قصور الدر و اليواقيت و الذهب تهب ريح طيبه من تحت العرش فيدخل عليهم كثبان (2)المسک الأبيض عن مقاتل و الكلبى

وَ رُوِىَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: عَدْنٌ دَارُ اللَّهِ الَّتِى لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ وَ لَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَ لَا يَسْكُنُهَا غَيْرُ ثَلَاثَةٍ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ

1- الوصب: المرض و الوجع الدائم و نحول الجسم. و قد يطلق على التعب و الفتور فى البدن: و النصب: الداء. البلاء.
2- كثبان جمع الكثيب: التل من الرمل.

يَقُولُ اللَّهُ طُوبَى لِمَنْ دَخَلَکِ.

وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَکْبَرُ رفع علی الابتداء أی و رضی الله تعالی عنهم أکبر من ذلک کله قال الجبائی إنما صار الرضوان أکبر من الثواب لأنه لا یوجد منه شی ء إلا بالرضوان و هو الداعی إلیه الموجب له و قال الحسن لأن ما یصل إلی القلب من السرور برضوان الله أکبر من جمیع ذلک ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ أی ذلک النعیم الذی وصفت هو النجاح العظیم الذی لا شی ء أعظم منه.

و فی قوله تعالی یَهْدِیهِمْ رَبُّهُمْ بِإِیمانِهِمْ أی إلی الجنه تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ أی تجری بین أیدیهم و هم یرونها من علو و قیل معناه من تحت بساتینهم و أسرتهم و قصورهم و قوله بِإِیمانِهِمْ یعنی جزاء علی إیمانهم دَعْواهُمْ فِیها أی دعاء المؤمنین فی الجنه و ذکرهم فیها أن یقولوا سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ یقولون ذلک لا علی وجه العباده لأنه لیس هناک تکلیف بل یلتذون بالتسبیح و قیل إنهم إذا مر بهم الطیر فی الهواء و یشتهونه قالوا سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ فیأتیهم الطیر فیقع مشویا بین أیدیهم و إذا قضوا منه الشهوه قالوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ فیطیر الطیر حیا کما کان فیکون مفتتح کلامهم فی کل شی ء التسبیح و مختتم کلامهم التحمید و یکون التسبیح فی الجنه بدل التسمیه فی الدنیا عن ابن جریح وَ تَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ (1)أی تحیتهم من الله سبحانه فی الجنه سلام و قیل معناه تحیه بعضهم لبعض فیها أو تحیه الملائکه لهم فیها سلام یقولون سلام علیکم أی سلمتم من الآفات و المکاره التی ابتلی بها أهل النار وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ أی یجعلون هذا آخر کلامهم فی کل ما ذکروه.

و فی قوله سبحانه وَ أَخْبَتُوا إِلی رَبِّهِمْ أی أنابوا و تضرعوا إلیه و قیل أی اطمأنوا إلی ذکره و قیل خضعوا له و خشعوا إلیه و الکل متقارب.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّیِّئَهَ أی یدفعونها

1- قال الرضی: هذه استعاره علی بعض الأقوال، کان المعنی أن بشراهم بالسلام من المخاوف عند دخول الجنه فجعل. مکان التحیه لهم لان لکل داخل دارا تحیه یلقی بها و یؤنس بسماعها، و السلام هاهنا من السلامه لا من التسلیم. راجع تلخیص البیان فی مجازات القرآن ص 68.

بها فيجازون الإساءه بالإحسان أو يتبعون الحسنه السيئه فتمحوها أُولئِکَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ عاقبه الدنيا و ما ينبغى أن يكون مال أهلها و هى الجنه جَنَّاتُ عَدْنٍ بدل من عقبى الدار أو مبتدأ خبره يَدْخُلُونَها و العدن الإقامه أى جنات يقيمون فيها و قيل هو بطنان الجنه وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ عطف على المرفوع فى يدخلونها و إنما ساغ للفصل بالضمير الآخر أو مفعول معه و المعنى أنه يلحق بهم من صلح من أهلهم و إن لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعا لهم و تعظيما لشأنهم و هو دليل على أن الدرجه تعلو بالشفاعه أو أن الموصوفين بتلک الصفات مقترن بعضهم ببعض لما بينهم من القرابه و الوصله فى دخول الجنه زياده فى أنسهم و فى التقليد بالصلاح دلاله على أن مجرد الأنساب لا ينفع وَ الْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ من أبواب المنازل أو من أبواب الفتوح و التحف قائلين سَلامٌ عَلَيْكُمْ بشاره بدوام السلامه بِما صَبَرْتُمْ متعلق بعليكم أو بمحذوف أى هذا بما صبرتم لا بسلام فإن الخبر فاصل و الباء للسببيه أو البدليه.

و قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى طُوبى لَهُمْ فيه أقوال أحدها أن معناه فرح لهم و قره عين عن ابن عباس الثانى غبطه لهم عن الضحاک الثالث خير لهم و كرامه عن إبراهيم النخعى الرابع الجنه لهم عن مجاهد الخامس العيش الطيب لهم عن الزجاج أو الحال المستطابه لهم عن ابن الأنبارى لأنه فعلى من الطيب و قيل أطيب الأشياء لهم و هو الجنه عن الجبائى السادس هنيئا بطيب العيش لهم السابع حسنى لهم عن قتاده الثامن نعم ما لهم عن عكرمه التاسع دوام الخير لهم العاشر أن طوبى شجره فى الجنه أصلها فى دار النبى صلى الله عليه و آله و فى دار كل مؤمن منها غصن عن عبيد بن عمير و وهب و أبى هريره و شهر بن حوشب رواه عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام.

و روى الثعلبى بإسناده عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال طوبى شجره أصلها فى دار على فى الجنه و فى دار كل مؤمن منها غصن و رواه أبو بصير عن أبى عبد الله ع

وَ رَوَى الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ

جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ طُوبَى قَالَ شَجَرَهٌ أَصْلُهَا فِی دَارِی وَ فَرْعُهَا عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ سُئِلَ عَنْهَا مَرَّهً أُخْرَی فَقَالَ فِی دَارِ عَلِیٍّ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ دَارِی وَ دَارَ عَلِیٍّ فِی الْجَنَّهِ بِمَکَانٍ وَاحِدٍ.

وَ حُسْنُ مَآبٍ أی و لهم حسن مرجع.

و فی قوله تعالی أُکُلُها دائِمٌ یعنی أن ثمارها لا تنقطع کثمار الدنیا و ظلها لا یزول و لا تنسخه الشمس عن الحسن و قیل معناه نعیمها لا ینقطع بموت و لا آفه عن ابن عباس و قیل لذتها فی الأفواه باقیه عن إبراهیم التیمی وَ ظِلُّها أیضا دائم لا یکون مره شمسا و مره ظلا کما یکون فی الدنیا تِلْکَ عُقْبَی الَّذِینَ اتَّقَوْا أی تلک الجنه عاقبه المتقین فالطریق إلیها التقوی وَ عُقْبَی الْکافِرِینَ النَّارُ أی عاقبه أمر الکفار النار.

و فی قوله تعالی إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ أی فی بساتین خلقت لهم وَ عُیُونٍ من ماء و خمر و عسل تفور من الفواره ثم تجری فی مجاریها ادْخُلُوها بِسَلامٍ أی یقال لهم ادخلوا الجنات بسلامه من الآفات و براءه من المکاره و المضرات آمِنِینَ من الإخراج منها ساکنی النفس إلی انتفاء الضرر فیها وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ أی و أزلنا عن صدور أهل الجنه ما فیها من أسباب العداوه من الغل أی الحقد و الحسد و التنافس و التباغض إِخْواناً منصوب علی الحال أی و هم یکونون إخوانا متوادین یرید مثل الإخوان فیصفوا لذلک عیشهم عَلی سُرُرٍ أی کائنین علی مجالس السرر مُتَقابِلِینَ متواجهین فینظر بعضهم إلی بعض قال مجاهد لا یری الرجل من أهل الجنه قفا زوجته و لا تری زوجته قفاه لأن الأسره تدور بهم کیف ما شاءوا حتی یکونوا متقابلین فی عموم أحوالهم و قیل متقابلین فی الزیاره إذا تزاوروا استوت مجالسهم و منازلهم و إذا افترقوا کانت منازل بعضهم أرفع من بعض لا یَمَسُّهُمْ فِیها أی فی الجنه نَصَبٌ أی عناء و تعب لأنهم لا یحتاجون إلی إتعاب أنفسهم لتحصیل مقاصدهم إذ جمیع النعم حاصله لهم وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِینَ أی یبقون فیها مؤبدین.

و فی قوله تعالی تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ لأنهم علی غرف فی الجنه کما قال وَ هُمْ فِی الْغُرُفاتِ آمِنُونَ و قیل إن أنهار الجنه تجری من غیر أخادید فی الأرض فلذلک قال من تحتهم یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ (1) أی یجعل لهم فیها حلی من أساور و قیل إنه یحلی کل واحد بثلاثه أساور سوار من فضه و سوار من ذهب و سوار من لؤلؤ و یاقوت عن سعید بن جبیر وَ یَلْبَسُونَ ثِیاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ أی من الدیباج الرقیق و الغلیظ و قیل إن الإستبرق فارسی معرب أصله إستبر و قیل هو الدیباج المنسوج بالذهب مُتَّکِئِینَ فِیها عَلَی الْأَرائِکِ متنعمین فی تلک الجنان علی السرر فی الحجال و إنما قال متکئین لأن الاتکاء یفید أنهم منعمون فی الأمن و الراحه فإن الإنسان لا یتکئ إلا فی حال الأمن و السلامه نِعْمَ الثَّوابُ أی طاب ثوابهم و عظم عن ابن عباس وَ حَسُنَتْ الأرائک مُرْتَفَقاً أی موضع ارتفاق و قیل منزلا و مجلسا و مجتمعا.

و فی قوله تعالی کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أی کان فی حکم الله و علمه لهم بساتین الفردوس و هو أطیب موضع فی الجنه و أوسطها و أفضلها و أرفعها عن قتاده و قیل هو الجنه الملتفه الأشجار عن قتاده و قیل هو البستان الذی فیه الأعناب عن کعب و

رَوَی عُبَادَهُ بْنُ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْجَنَّهُ مِائَهُ دَرَجَهٍ مَا بَیْنَ کُلِّ دَرَجَتَیْنِ کَمَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ الْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَهً مِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّهِ الْأَرْبَعَهُ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ.

نُزُلًا (2) أی منزلا و مأوی و قیل ذات نزل خالِدِینَ فِیها أی دائمین فیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا أی لا یطلبون عن تلک الجنات تحولا إلی موضع آخر لطیبها و حصول مرادهم فیها.

1- الاخادید جمع الاخدود: الحفره المستطیله. جدول الماء.
2- قال الرضی فی تلخیص البیان «ص 188» ما حاصله: النزل عند عامه المفسرین بمعنی المنزل و النزول فکأنّه تعالی قال: کانت لهم جنان الفردوس منزلا ینزلونه و قرارا یستوطنونه، و له أیضا مجاز یدخلها فی حیز الاستعاره و هو أن لفظ النزل عند بعضهم قد عبر به عما یقری به الضیف عند طروقه و یعد له قبل نزوله فیجوز أن یکون معنی ذلک أی قری معدا کما یقری الضیوف لانهم ضیفان اللّه تعالی فی جنانه و جیرانه فی داره.

و فى قوله جل و علا وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً أى و لا يبخسون شيئا من ثوابهم بل يوفيه الله عليهم على التمام و الكمال جَنّاتِ عَدْنٍ أى إقامه و وحد فى الآيه المتقدمه و جمع هاهنا لأنه جنه تشتمل على جنات و قيل لأن لكل واحد من المؤمنين جنه تجمعها الجنه العظمى الَّتِى وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَيْبِ المراد بالعباد المؤمنون و قيل يتناول الكافر بشرط رجوعه عن كفره و قال بِالْغَيْبِ لأنهم غابوا عما فيها مما لا عين رأت و لا أذن سمعت عن ابن عباس و المعنى أنه وعدهم أمرا لم يكونوا يشاهدونه فصدقوه و هو غائب عنهم إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ أى موعوده مَأْتِيًّا أى آتيا لا محاله و المفعول هاهنا بمعنى الفاعل لأن ما أتيته فقد أتاك و قيل الموعود هو الجنه و الجنه مأتيه يأتيها المؤمنون لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً أى قولا لا معنى له يستفاد و قد يكون اللغو الهذر و ما يلقى من الكلام مثل الفحش و الأباطيل إِلّا سَلاماً أى سلام الملائكه عليهم و سلام بعضهم على بعض و قال الزجاج السلام اسم جامع لكل خير لأنه يتضمن السلامه أى يسمعون ما يسلمهم وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا قال المفسرون ليس فى الجنه شمس و لا قمر فيكون لهم بكره و عشى و المراد أنهم يؤتون رزقهم على ما يعرفونه من مقدار الغداء و العشاء و قيل كانت العرب إذا أصاب أحدهم الغداء و العشاء أعجب به و كانت تكره الأكله الواحده فى اليوم فأخبر الله تعالى أن لهم فى الجنه رزقهم بكره و عشيا على قدر ذلك الوقت و ليس ثم ليل و إنما هو ضوء و نور عن قتاده و قيل إنهم يعرفون مقدار الليل بإرخاء و فتح الأبواب تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبادِنا مَنْ كانَ تَقِيًّا أى إنما نملك تلك الجنه من كان تقيا فى دار الدنيا بترك المعاصى و فعل الطاعات و إنما قال نورث لأنه شبه بالميراث من جهه أنه تمليك بحال استونفت عن حال قد انقضت من أمر الدنيا كما ينقضى حال الميت من أمر الدنيا و قيل إنه تعالى أورثهم من الجنه المساكن و المنازل التى كانت لأهل النار لو أطاعوا الله تعالى و أضاف العباد إلى نفسه لأنه أراد المؤمنين.

و فی قوله سبحانه وَ ذلِکَ جَزاءُ مَنْ تَزَکَّی أی تطهر بالإیمان و الطاعه عن دنس الکفر و المعصیه و قیل تَزَکَّی طلب الزکاء بإراده الطاعه و العمل بها.

و فی قوله تعالی مِنْ أَساوِرَ هی حلی الید مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً أی و من لؤلؤ و قال البیضاوی و لؤلؤ عطف علی أساور لا علی ذهب لأنه لم یعهد السوار منه إلا أن یراد به المرصعه به و نصبه عاصم و نافع عطفا علی محلها أو إضمار الناصب مثل و یؤتون وَ لِباسُهُمْ فِیها حَرِیرٌ غیر أسلوب الکلام فیه للدلاله علی أن الحریر ثیابهم المعتاده أو للمحافظه علی هیئه الفواصل.

و قال الطبرسی رحمه الله وَ هُدُوا إِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ أی أرشدوا فی الجنه إلی التحیات الحسنه یحیی بعضهم بعضا و یحییهم الله و ملائکته بها و قیل معناه أرشدوا إلی شهاده أن لا إله إلا الله و الحمد لله عن ابن عباس و زاد ابن زید و الله أکبر و قیل إلی القرآن و قیل إلی القول الذی یلتذونه و یشتهونه و تطیب به نفوسهم و قیل إلی ذکر الله فهم به یتنعمون وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِیدِ و الحمید هو الله المستحق للحمد المتحمد إلی عباده بنعمته عن الحسن أی الطالب منهم أن یحمدوه و صراط الحمید هو طریق الإسلام و طریق الجنه.

و فی قوله سبحانه وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ یعنی نعیم الجنه فإنه أکرم دار و فی قوله تعالی أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ أی یرثون منازل أهل النار من الجنه

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْکُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ مَنْزِلٌ فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْزِلٌ فِی النَّارِ فَإِنْ مَاتَ وَ دَخَلَ النَّارَ وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّهِ مَنْزِلَهُ.

الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هو اسم من أسماء الجنه و لذلک أنث فقال هُمْ فِیها خالِدُونَ و قیل هو اسم لریاض الجنه و قیل هی جنه مخصوصه ثم اختلف فی أصله فقیل هو اسم رومی فعرب و قیل هو عربی وزنه فعلول و هو البستان الذی فیه کرم و قال الجبائی معنی الوراثه هنا أن الجنه و نعیمها یئول إلیهم من غیر اکتساب کما یئول المال إلی الوارث من غیر اکتساب.

و فی قوله تعالی کانَ عَلی رَبِّکَ وَعْداً مَسْؤُلًا قال ابن عباس معناه أن الله

سبحانه وعد لهم الجزاء فسألوه الوفاء فوفى و قيل إن الملائكه سألوا الله ذلک لهم فأجيبوا إلى مسألتهم و ذلک قولهم رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ (1)و قيل إنهم سألوا الله تعالى فى الدنيا الجنه بالدعاء فأجابهم فى الآخره إلى ما سألوا. و فى قوله تعالى أُوْلئِکَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ أى يثابون الدرجه الرفيعه فى الجنه بِما صَبَرُوا على أمر ربهم و طاعه نبيهم و قيل هى غرف الزبرجد و الدر و الياقوت و الغرفه فى الأصل بناء فوق بناء و قيل الغرفه اسم لأعلى منازل الجنه و أفضلها كما أنها فى الدنيا أعلى المساكن وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّهً وَ سَلاماً أى تتلقاهم الملائكه فيها بالتحيه و هى كل قول يسر به الإنسان و بالسلام بشاره لهم بعظيم الثواب و قيل التحيه الملک العظيم و السلام جميع أنواع السلامه و قيل التحيه البقاء الدائم و قال الكلبى يحيى بعضهم بعضا بالسلام و يرسل إليهم الرب بالسلام.

و فى قوله تعالى فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ أى لا يعلم أحد ما خبئ لهؤلاء الذين ذكروا مما تقر به أعينهم قال ابن عباس هذا ما لا تفسير له فالأمر أعظم و أجل مما يعرف تفسيره

وَ قَدْ وَرَدَ فِی الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِیَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلْهَ (2)مَا أَطْلَعْتُكُمْ عَلَيْهِ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ رَوَاهُ الْبُخَارِیُّ وَ مُسْلِمٌ جَمِيعاً.

و قد قيل فى فائده الإخفاء وجوه.

أحدها أن الشی ء إذا عظم خطره و جل قدره لا تستدرک صفاته على كنه إلا بشرح طويل و مع ذلک فيكون إبهامه أبلغ.

ص: 92

1- غافر: 8.

2- بله ككيف بمعنى دع و اترک؛ قال فى النهايه: فى حديث نعيم الجنه: و لا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه. بله من أسماء الافعال بمعنى دع و اترک، تقول: بله زيدا؛ و قد يوضع موضع المصدر و يضاف فيقال بله زيد أى ترک زيد. و قوله: ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل و مجروره على التقديرين، و المعنى: دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنه و عرفتموه من لذاتها. منه عفى عنه.

و ثانيها أن قرارات العيون غير متناهيه فلا يمكن العلم بتفاصيلها.

و ثالثها أنه جعل ذلک فی مقابله صلاه الليل و هی خفيه فکذلک ما بإزائها من جزائها

وَ يُؤَيِّدُ ذَلِکَ مَا رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ حَسَنَهٍ إِلَّا وَ لَهَا ثَوَابٌ مُبَيَّنٌ فِی الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاهَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعِظَمِ خَطَرِهَا.

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ الآيه و قره العين رؤيه ما تقر به العين يقال أقر الله عينک أی صادف فؤادک ما يرضيک فتقر عينک حتی لا تطمح بالنظر إلی ما فوقه و قيل هی من القر أی البرد لأن المستبشر الضاحک يخرج من شئون عينيه دمع بارد و المحزون المهموم يخرج من عينيه دمع حار.

قوله تعالی نُزُلًا بِما کانُوا يَعْمَلُونَ أی عطاء بما کانوا يعملون و قيل ينزلهم الله فيها نزلا کما ينزل الضيف يعنی أنهم فی حکم الأضياف.

و فی قوله تعالی تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ أی يحيی بعضهم بعضا يوم يلقون ثواب الله بأن يقولوا السلامه لکم من جميع الآفات و لقاء الله سبحانه معناه لقاء ثوابه و روی عن البراء بن عازب أنه قال يوم يلقون ملک الموت لا يقبض روح مؤمن إلا سلم عليه فعلی هذا يکون المعنی تحيه المؤمن من ملک الموت يوم يلقونه أن يسلم عليهم و ملک الموت مذکور فی الملائکه وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً کَرِيماً أی ثوابا جزيلا.

و فی قوله تعالی فَأُولئِکَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ أی يضاعف الله حسناتهم فيجزی بالحسنه الواحده عشرا إلی ما زاد و الضعف اسم الجنس يدل علی القليل و الکثير.

و فی قوله سبحانه وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ أخبر سبحانه عن حالهم أنهم إذا دخلوها يقولون الحمد لله اعترافا منهم بنعمته لا علی وجه التکليف و شکرا له علی أن أذهب الغم الذی کانوا عليه فی دار الدنيا عنهم و قيل يعنون الحزن الذی أصابهم قبل دخول الجنه لأنهم کانوا يخافون دخول النار إذا کانوا مستحقين لذلک فإذا تفضل الله عليهم بإسقاط عقابهم و أدخلهم الجنه حمدوه علی ذلک و شکروه إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ لذنوب عباده شَکُورٌ يقبل اليسير من محاسن أعمالهم و قيل إن شکره سبحانه هو مکافاته لهم علی الشکر له و القيام بطاعته الَّذِی

أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَهِ أی أنزلنا دار الخلود یقیمون فیها أبدا لا یموتون و لا یتحولون عنها مِنْ فَضْلِهِ أی ذلک بتفضله و کرمه لا یَمَسُّنا فِیها نَصَبٌ أی لا یصیبنا فی الجنه عناء و مشقه وَ لا یَمَسُّنا فِیها لُغُوبٌ أی إعیاء و متعبه فی طلب المعاش.

و فی قوله تعالی إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ شغلهم النعیم الذی شملهم و غمرهم بسروره عما فیه أهل النار من العذاب عن الحسن و الکلبی فلا یذکرونهم و لا یهتمون بهم و إن کانوا أقاربهم و قیل شغلوا بافتضاض العذاری عن ابن عباس و ابن مسعود و هو المروی عن الصادق علیه السلام قال و حواجبهن کالأهله و أشفار أعینهن کقوادم النسور و قیل باستمتاع الألحان عن وکیع و قیل شغلهم فی الجنه سبعه أنواع من الثواب لسبعه أعضاء فثواب الرجل بقوله ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِینَ و ثواب الید یَتَنازَعُونَ فِیها کَأْساً لا لَغْوٌ فِیها وَ لا تَأْثِیمٌ و ثواب الفرج وَ حُورٌ عِینٌ و ثواب الفم کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً الآیه و ثواب اللسان وَ آخِرُ دَعْواهُمْ الآیه و ثواب الأذن لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً و نظائرها و ثواب العین وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ فاکِهُونَ أی فرحون عن ابن عباس و قیل ناعمون معجبون بما هم فیه قال أبو زید الفکه الطیب النفس الضحوک رجل فکه و فاکه و لم یسمع لهذا فعل فی الثلاثی و قال أبو مسلم إنه مأخوذ عن الفکاهه فهو کنایه عن الأحادیث الطیبه و قیل فاکِهُونَ ذوو فاکهه کما یقال لاحم شاحم أی ذو لحم و شحم و عاسل ذو عسل هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِی ظِلالٍ أی هم و حلائلهم فی الدنیا ممن وافقهم علی إیمانهم فی أستار عن وهج النار و سمومها فهم فی مثل تلک الحال الطیبه من الظلال التی لا حر فیها و لا برد و قیل أزواجهم التی زوجهم الله تعالی من الحور العین فی ظلال أشجار الجنه و قیل فی ظلال تسترهم من نظر العیون إلیهم عَلَی الْأَرائِکِ و هی السرر علیها الحجال و قیل هی الوسائد مُتَّکِؤُنَ أی جالسون جلوس الملوک إذ لیس لهم من الأعمال شی ء قال الأزهری کل ما اتکئ علیه فهو أریکه لَهُمْ فِیها أی فی الجنه فاکِهَهٌ وَ لَهُمْ ما یَدَّعُونَ أی ما یتمنون و یشتهون قال أبو عبیده تقول العرب ادع علی ما شئت أی تمن علی و قیل معناه أن کل من یدعی شیئا فهو

له بحكم الله تعالى لأنه قد هذب طباعهم فلا يدعون إلا ما يحسن منهم قال الزجاج هو مأخوذ من الدعاء يعنى أن أهل الجنه كل ما يدعونه يأتيهم سَلامٌ أى لهم سلام و منى أهل الجنه أن يسلم الله عليهم قَوْلًا أى يقوله الله قولا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ بهم يسمعونه من الله فيؤذنهم بدوام الأمن و السلامه مع سبوغ النعمه و الكرامه و قيل إن الملائكه تدخل عليهم من كل باب يقولون سلام عليكم من ربكم الرحيم.

و فى قوله تعالى أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ جعل لهم التصرف فيه و حكم لهم به فى الأوقات المستأنفه فى كل وقت شيئا معلوما مقدرا فَواكِهُ هى جمع فاكهه يقع على الرطب و اليابس من الثمار كلها يتفكهون بها و يتنعمون بالتصرف فيها وَ هُمْ مُكْرَمُونَ مع ذلک أى معظمون مبجلون فِی جَنَّاتِ النَّعِيمِ أى و هم مع ذلک فى بساتين فيها أنواع النعيم عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ يستمتع بعضهم بالنظر إلى وجوه بعض و لا يرى بعضهم قفا بعض يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ و هو الإناء بما فيه من الشراب مِنْ مَعِينٍ أى من خمر جاريه فى أنهار ظاهره العيون و قيل شديده الجرى ثم وصف الخمر فقال بَيْضاءَ وصفها بالبياض لأنها فى نهايه الرقه مع الصفاء و اللطافه النوريه التى لها قال الحسن خمر الجنه أشد بياضا من اللبن و ذكر أن قراءه ابن مسعود صفراء فيحتمل أن يكون بيضاء الكأس صفراء اللون لَذَّهٍ أى لذيذه لِلشَّارِبِينَ ليس فيها ما يعترى خمر الدنيا من المراره و الكراهه لا فِيها غَوْلٌ أى لا يغتال عقولهم فيذهب بها و لا يصيبهم منها وجع فى البطن و لا فى الرأس و يقال للوجع غول لأنه يؤدى إلى الهلاک وَ لا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ قرأ أهل الكوفه غير عاصم ينزفون بكسر الزاى و الباقون بفتحها و كذلک فى سوره الواقعه إلا عاصم فإنه قرأ هاهنا بفتح الزاى و هناک بكسرها قال أبو على يكون أنزف على معنيين أحدهما بمعنى سكر و الآخر بمعنى أنفد شرابه فمن قرأ ينزفون يجوز أن يريد لا يسكرون عند شربها و يجوز أن يريد لا ينفد ذلک عندهم كما ينفد شراب أهل الدنيا و من قرأ بالفتح فهو من نزف الرجل فهو منزوف و نزيف إذا ذهب عقله بالسكر قال ابن عباس معناه

و لا يبولون قال و فى الخمر أربع خصال السكر و الصداع و القى ء و البول فنزه الله سبحانه خمر الجنه عن هذه الخصال وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهن لحبهن إياهم و قيل معناه لا يفتحن أعينهن دلالا و غنجا عِينٌ أى واسعات العيون و الواحده عيناء و قيل هى الشديده بياض العين الشديده سوادها عن الحسن كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ شبههن ببيض النعام يكنه بالريش من الريح و الغبار عن الحسن و ابن زيد و قيل شبههن ببطن البيض قبل أن يقشر و قبل أن تمسه الأيدى و المكنون المصون فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ يعنى أهل الجنه يسأل بعضهم بعضا عن أحوالهم من حيث بعثوا إلى أن أدخلوا الجنه فيخبر كل صاحبه بإنعام الله عليه قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ أى من أهل الجنه إِنِّى كانَ لِى قَرِينٌ فى الدنيا أى صاحب يختص بى إما من الإنس على قول ابن عباس أو من الشياطين على قول مجاهد يَقُولُ لى على وجه الإنكار على و التهجين لفعلى أَ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ بيوم الدين و بالبعث و النشور و الحساب و الجزاء أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَدِينُونَ أى مجزيون محاسبون قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ أى ثم قال هذا المؤمن لإخوانه فى الجنه هل أنتم مطلعون على موضع من الجنه يرى منه هذا القرين يقال اطلع إلى كذا إذا أشرف عليه و المعنى هل تؤثرون أن تروا مكان هذا القرين فى النار و فى الكلام حذف أى فيقولون له نعم اطلع أنت فأنت أعرف بصاحبک قال الكلبى و ذلک لأن الله تعالى جعل لأهل الجنه كوه ينظرون منها إلى أهل النار فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِى سَواءِ الْجَحِيمِ أى فاطلع هذا المؤمن فرأى قرينه فى وسط النار قالَ أى فقال له المؤمن تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ إن مخففه من الثقيله أقسم بالله سبحانه على وجه التعجب إنک كدت تهلكنى بما قلته لى و دعوتنى إليه حتى يكون هلاكى كهلاک المتردى من شاهق وَ لَوْ لا نِعْمَةُ رَبِّى على بالعصمه و اللطف و الهدايه حتى آمنت لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ معک فى النار و لا يستعمل أحضر مطلقا إلا فى الشر قال قتاده فو الله لو لا أن الله عرفه إياه لما كان يعرفه لقد تغير حبره و سبره أى حسنه و سيماؤه أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ أى يقول المؤمن

لهذا القرين على وجه التقريع أ لست كنت تقول فی الدنيا إنا لا نموت إلا الموته التی تكون فی الدنيا و لا نعذب فقد ظهر الأمر بخلاف ذلک و قيل إن هذا من قول أهل الجنه بعضهم لبعض على وجه إظهار السرور بدوام نعيم الجنه و لهذا عقبه بقوله إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ معناه أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ فی هذه الجنه إِلَّا مَوْتَتَنَا التی كانت فی الدنيا وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ كما وعدنا الله تعالى و يريدون التحقيق لا الشک قالوه سرورا و فرحا كقوله

أ بطحاء مكه هذا الذی. أراه عيانا و هذا أنا.

لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ هذا من تمام الحكايه عن قول أهل الجنه و قيل إن هذا من قول الله سبحانه.

و فی قوله تعالى وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ أی حسن مرجع و منقلب يرجعون فی الآخره إلى ثواب الله و مرضاته ثم فسر حسن المآب بقوله جَنَّاتِ عَدْنٍ فهی فی موضع جر على البدل (1)أی جنات إقامه و خلود مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ أی يجدون أبوابها مفتوحه حين يردونها و لا يحتاجون إلى الوقوف عند أبوابها حتى تفتح لهم و قيل أی لا يحتاجون إلى مفاتيح بل تنفتح بغير مفتاح و تنغلق بغير مغلاق و قال الحسن يكلم يقال انفتحی انغلقی و قيل معناه أنها معده لهم غير ممنوعين منها و إن لم تكن أبوابها مفتوحه لهم قبل مصيرهم كما يقول الرجل لغيره متى نشطت لزيارتی فالباب مفتوح و الدست مطروح مُتَّكِئِينَ فِيها أی مسندين فيها إلى المساند جالسين جلسه الملوک يَدْعُونَ فِيها بِفاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَ شَرابٍ أی يحكمون فی ثمارها و شرابها فإذا قالوا لشی ء منها أقبل حصل عندهم وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أی أزواج قصرن طرفهن على أزواجهن راضيات بهم ما لهن فی غيرهم رغبه و القاصر نقيض الماد يقال فلان قاصر طرفه عن فلان و ماد عينه إلى فلان أَتْرابٌ أی أقران على سن واحد ليس فيهن عجائز و لا هرمه و قيل أمثال و أشباه عن مجاهد أی

1- فی هامش نسخه المصنّف بخطه الشريف: كذا فی نسخ المجمع، و الظاهر: فی موضع نصب؛ و قال فی الجوامع: عطف بيان لحسن مآب. منه.

متساویات فی الحسن و مقدار الشباب لا یکون لواحده علی صاحبتها فضل فی ذلک و قیل أتراب علی مقدار سن الأزواج کل واحده منهن ترب زوجها و لا تکون أکبر منه قال الفراء الترب اللده مأخوذ من اللعب بالتراب و لا یقال إلا فی الإناث هذا ما تُوعَدُونَ أی ما یوعد به المتقون أو یخاطبون فیقال لهم هذا القول لِیَوْمِ الْحِسابِ أی لیوم الجزاء إِنَّ هذا لَرِزْقُنا أی عطاؤنا المتصل ما لَهُ مِنْ نَفادٍ أی فناء و انقطاع لأنه علی سبیل الدوام عن قتاده و قیل إنه لیس لشی ء فی الجنه نفاد ما أکل من ثمارها خلف مکانه مثله و ما أکل من حیوانها و طیرها عاد مکانه حیا عن ابن عباس.

و فی قوله تعالی لَهُمْ غُرَفٌ أی قصور فی الجنه مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ قصور مبنیه و هذا فی مقابله قوله لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ فإن فی الجنه منازل رفیعه بعضها فوق بعض و ذلک أن النظر من الغرف إلی الخضر و المیاه أشهی و ألذ وَعْدَ اللّهِ أی وعدهم الله تلک الغرف و المنازل وعدا.

و فی قوله تعالی وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ أی عذاب السیئات و یجوز أن یکون العذاب هو السیئات و سماه السیئات اتساعا کما قال وَ جَزاءُ سَیِّئَهٍ سَیِّئَهٌ مِثْلُها و فی قوله یُرْزَقُونَ فِیها بِغَیْرِ حِسابٍ أی زیاده علی ما یستحقونه تفضلا منه تعالی و لو کان علی مقدار العمل فقط لکان بحساب و قیل معناه لا تبعه علیهم فیما یعطون من الخیر فی الجنه.

و فی قوله تعالی وَ لَکُمْ فِیها أی فی الآخره ما تَشْتَهِی أَنْفُسُکُمْ من الملاذ و تتمنونه من المنافع وَ لَکُمْ فِیها ما تَدَّعُونَ أنه لکم فإنه سبحانه یحکم لکم بذلک و قیل إن المراد بقوله ما تَشْتَهِی أَنْفُسُکُمْ البقاء لأنهم کانوا یشتهون البقاء فی الدنیا أی لکم فیها ما کنتم تشتهونه من البقاء و لکم فیها ما کنتم تتمنونه من النعیم نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِیمٍ معناه أن هذا الموعود به مع جلالته فی نفسه له جلاله بمعطیه إذ هو عطاءٌ لکم و رزق مجری علیکم ممن یغفر الذنوب و یستر العیوب رحمه منه لعباده فهو أهنأ لکم و أکمل لسرورکم.

و فی قوله تعالی الَّذِینَ آمَنُوا بِآیاتِنا أی صدقوا بحججنا و دلائلنا و اتبعوها وَ کانُوا مُسْلِمِینَ أی مستسلمین لأمرنا خاضعین منقادین ثم بین سبحانه ما یقال لهم بقوله ادْخُلُوا الْجَنَّهَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُکُمْ اللاتی کن مؤمنات مثلکم و قیل أزواجکم من الحور العین فی الجنه تُحْبَرُونَ أی تسرون و تکرمون یُطافُ عَلَیْهِمْ بِصِحافٍ أی بقصاع مِنْ ذَهَبٍ فیها ألوان الأطعمه وَ أَکْوابٍ أی کیزان لا عری لها و قیل بآنیه مستدیره الرأس اکتفی سبحانه بذکر الصحاف و الأکواب عن ذکر الطعام و الشراب وَ فِیها ما تَشْتَهِیهِ الْأَنْفُسُ من أنواع النعیم المشروبه و المطعومه و الملبوسه و المشمومه و غیرها وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ بالنظر إلیه قد جمع الله سبحانه بذلک ما لو اجتمع الخلائق کلهم علی أن یصفوا ما فی الجنه من أنواع النعیم لم یزیدوا علی ما انتظمته هاتان اللفظتان.

و فی قوله تعالی فِی مَقامٍ أَمِینٍ أمنوا فیه الغیر من الموت و الحوادث و قیل أمنوا من الشیطان و الأحزان یَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ قیل السندس ما یلبسونه و الإستبرق ما یفترشونه مُتَقابِلِینَ فی المجالس و قیل متقابلین بالمحبه لا متدابرین بالبغضه کَذلِکَ حال أهل الجنه وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ قال الأخفش المراد به التزویج المعروف و قال غیره لا یکون فی الجنه تزویج و المعنی و قرناهم بحور عین یَدْعُونَ فِیها بِکُلِّ فاکِهَهٍ آمِنِینَ أی یستدعون فیها بأی ثمره شاءوا و اشتهوه غیر خائفین فوتها آمنین من نفادها و مضرتها و قیل آمنین من التخم و الأسقام و الأوجاع لا یَذُوقُونَ فِیهَا الْمَوْتَ شبه الموت بالطعام الذی یذاق و یتکره عند المذاق ثم نفی ذلک أن یکون فی الجنه و إنما خصهم بأنهم لا یذوقون الموت مع أن جمیع أهل الآخره لا یذوقون الموت لما فی ذلک من البشاره لهم بالحیاه الهنیئه فی الجنه فأما من یکون فیما هو کالموت فی الشده فإنه لا یطلق له هذه الصفه لأنه یموت موتات کثیره بما یقاسیه من العقوبه إِلَّا الْمَوْتَهَ الْأُولی قیل معناه بعد الموته الأولی و قیل معناه لکن الموته الأولی قد ذاقوها و قیل سوی الموته الأولی وَ وَقاهُمْ عَذابَ الْجَحِیمِ أی فصرف عنهم عذاب النار استدلت المعتزله بهذا علی أن الفاسق الملی لا یخرج من النار لأنه لا یکون قد وقی النار و الجواب عن ذلک أن هذه الآیه یجوز أن تکون

مختصه بمن لا يستحق دخول النار فلا يدخلها أو بمن استحق فيفضل عليه بالعفو فلا يدخلها و يجوز أن يكون المراد وقاهم عذاب الجحيم على وجه التأبيد أو على الوجه الذى يعذب عليه الكفار فَضْلًا مِنْ رَبِّکَ أى فعل الله ذلک بهم تفضلا منه لأنه سبحانه خلقهم و أنعم عليهم و رکب فيهم العقل و کلفهم و بين لهم من الآيات ما استدلوا به على وحدانيه الله تعالى و حسن الطاعات فاستحقوا به النعم العظيمه ثم جزاهم بالحسنه عشر أمثالها فکان ذلک فضلا منه عز اسمه و قيل إنما سماه فضلا و إن کان مستحقا لأن سبب الاستحقاق هو التکليف و التمکين و هو فضل منه تعالى ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ أى الظفر بالمطلوب العظيم الشأن.

و فى قوله تعالى عَرَّفَها لَهُمْ أى بينها لهم حتى عرفوها إذا دخلوها و تفرقوا إلى منازلهم و کانوا أعرف بها من أهل الجمعه إذا انصرفوا إلى منازلهم عن ابن جبير و أبى سعيد الخدرى و قتاده و مجاهد و ابن زيد و قيل معناه بينها لهم و أعلمهم بوصفها على ما يشوق إليها فيرغبون فيها و يسعون لها عن الجبائى و قيل معناه طيبها لهم عن ابن عباس فى روايه عطاء من العرف و هو الرائحه الطيبه يقال طعام معرف أى مطيب.

و فى قوله جل و علا مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ أى غير متغير لطول المقام کما تتغير مياه الدنيا وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فهو غير حامض و لا قارص (1) و لا يعتريه شى ء من العوارض التى تصيب الألبان فى الدنيا وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشّارِبِينَ أى لذيذه يلتذون بشربها و لا يتأذون بها و لا بعاقبتها بخلاف خمر الدنيا التى لا تخلو من المراره و السکر و الصداع وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى أى خالص من الشمع و الرغوه و القذى و من جميع الأذى و العيوب التى تکون لعسل الدنيا وَ لَهُمْ فِيها مِنْ کُلِّ الثَّمَراتِ مما يعرفون اسمها و مما لا يعرفون مبرأه من کل مکروه يکون لثمرات الدنيا وَ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ أى و لهم مع هذا مغفره من ربهم و هو أنه يستر ذنوبهم و ينسيهم إساءتهم حتى لا يتنغص عليهم نعيم الجنه.

1- فى هامش نسخه المصنّف بخطه الشريف: القارص: اللبن الذى يحذى اللسان و يؤثر فيه. منه.

و فى قوله سبحانه وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ أى قربت الجنه و أدنيت للذين اتقوا الشرك و المعاصى حتى يروا ما فيها من النعيم غَيْرَ بَعِيدٍ أى هى قريبه منهم لا يلحقهم ضرر و لا مشقه فى الوصول إليها و قيل معناه ليس ببعيد مجى ء ذلك فإن كل آت قريب هذا ما تُوعَدُونَ أى ما وعدتم به من الثواب على ألسنه الرسل لِكُلِّ أَوَّابٍ أى تواب رجاع إلى الطاعه و قيل لكل مسبح عن ابن عباس و عطاء حَفِيظٍ لما أمر الله به متحفظ عن الخروج إلى ما لا يجوز من سيئه تدنسه أو خطيئه تحط منه و تشينه مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ أى من خاف الله و أطاعه و آمن بثوابه و عقابه و لم يره و قيل أى فى الخلوه بحيث لا يراه أحد وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ أى دوام على ذلك حتى وافى الآخره بقلب مقبل على طاعه الله راجع إلى الله بضمائره ادْخُلُوها بِسَلامٍ أى يقال لهم ادخلوا الجنه بأمان من كل مكروه و سلامه من كل آفه و قيل بسلام من الله و ملائكته عليهم ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ الوقت الذى يبقون فيه فى النعيم مؤبدين لا إلى غايه لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها أى ما تشتهيه أنفسهم من أنواع النعم وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ أى و عندنا زياده على ما يشاءونه مما لم يخطر ببالهم و لم تبلغه أمانيهم و قيل هو الزياده على مقدار استحقاقهم من الثواب بأعمالهم.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ أى أسباب رزقكم أو تقديره و قيل المراد بالسماء السحاب و بالرزق المطر فإنه سبب الأقوات وَ ما تُوعَدُونَ من الثواب لأن الجنه فوق السماء السابعه أو لأن الأعمال و ثوابها مكتوبه مقدره فى السماء و قيل إنه مستأنف خبره فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ و قال الطبرسى رحمه الله فى قوله عز و جل فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ أى متنعمين بما أعطاهم ربهم من أنواع النعيم و قيل أى معجبين بما آتاهم ربهم كُلُوا وَ اشْرَبُوا أى يقال لهم ذلك هَنِيئاً أى مأمون العاقبه من التخمه و السقم مُتَّكِئِينَ عَلى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ المصفوفه المصطفه الموصول بعضها ببعض و قيل إن فى الكلام حذفا تقديره متكئين على نمارق موضوعه على سرر لكنه حذف لأن اللفظ يدل عليه

من حيث إن الاتكاء جلسه راحه و دعه و لا يكون ذلك إلا على الوسائد و النمارق وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ فالحور البيض النقيات البياض فى حسن و كمال و العين الواسعات الأعين فى صفاء و بهاء و معناه قرنا هؤلاء المتقين بحور عين على وجه التمتيع لهم و التنعيم

وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ فَقَالَ وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُؤْتَى قُوَّهَ مِائَهِ رَجُلٍ عَلَى الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ وَ الْجِمَاعِ قَالَ فَإِنَّ الَّذِى يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَهُ فَقَالَ عَرَقٌ يَفِيضُ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْکِ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ ضَمَرَ لَهُ بَطْنُهُ.

وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَهٍ أى أعطيناهم حالا بعد حال فإن الإمداد هو الإتيان بالشى ء بعد الشى ء يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً أى يتعاطون كأس الخمر هم و جلساؤهم بتجاذب لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ أى لا يجرى بينهم باطل لأن اللغو ما يلغى و لا ما فيه إثم كما يجرى فى الدنيا من شرب الخمر و التأثيم تفعيل من الإثم يقال أثمه إذا جعله ذا إثم يعنى أن تلك الكأس لا تجعلهم آثمين و قيل معناه لا يتسابون عليها و لا يؤثم بعضهم بعضا وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ للخدمه غِلْمانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فى الحسن و الصباحه و الصفاء و البياض و المكنون المصون المخزون و قيل إنه ليس على الغلمان مشقه فى خدمه أهل الجنه بل لهم فى ذلک اللذه و السرور إذ ليست تلك الدار دار محنه

وَ ذُكِرَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْخَادِمُ كَاللُّؤْلُؤِ فَكَيْفَ الْمَخْدُومُ فَقَالَ وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ فَضْلَ الْمَخْدُومِ عَلَى الْخَادِمِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ.

وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ أى يتذاكرون ما كانوا فيه من التعب و الخوف فى الدنيا عن ابن عباس و هو قوله قالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِی أَهْلِنا مُشْفِقِينَ أى خائفين فى دار الدنيا من العذاب فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا بالمغفره وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ أى عذاب جهنم و السموم من أسماء جهنم عن الحسن و قيل إن المعنى يسأل بعضهم بعضا عما فعلوه فى الدنيا فاستحقوا به المصير إلى الثواب و الكون فى الجنان فيقولون إنا كنا فى دار التكليف مشفقين أى خائفين رقيقى القلب و السموم الحر الذى يدخل فى مسام البدن يتألم به و أصله من السم الذى هو

مخرج النفس و كل خرق سم أو من السم الذی یقتل قال الزجاج یرید عذاب سموم جهنم و هو ما یوجد من لفحها و حرها إِنّٰا کُنّٰا مِنْ قَبْلُ أی فی الدنیا نَدْعُوهُ أی ندعو الله و نوحده و نعبده إِنَّهُ هُوَ اَلْبَرُّ أی اللطیف و قیل الصادق فیما وعده اَلرَّحِیمُ بعباده. و فی قوله تعالی إِنَّ اَلْمُتَّقِینَ فِی جَنّٰاتٍ وَ نَهَرٍ أی أنهار لأنه اسم جنس یقع علی القلیل و الکثیر و النهر هو المجری الواسع من مجاری الماء فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ أی مجلس حق لا لغو فیه و لا تأثیم و قیل وصفه بالصدق لکونه رفیعا مرضیا و قیل لدوام النعیم به و قیل لأن الله صدق وعد أولیائه فیه عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ أی عند الله سبحانه فهو المالک القادر الذی لا یعجزه شی ء و لیس المراد قرب المکان بل إنهم فی کنفه و جواره و کفایته حیث تنالهم غواشی رحمته و فضله.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ لِمَنْ خٰافَ مَقٰامَ رَبِّهِ أی موقفه الذی یقف فیه العباد للحساب أو قیامه علی أحواله من قام علیه إذا راقبه أو مقام الخائف عند ربه للحساب بأحد المعنیین فأضاف إلی الرب تفخیما و تهویلا جَنَّتٰانِ جنه للخائف الإنسی و جنه للخائف الجنی فإن الخطاب للفریقین و المعنی لکل خائفین منکما أو لکل واحد جنه لعقیدته و أخری لعمله أو جنه لفعل الطاعات و أخری لترک المعاصی أو جنه یثاب بها و أخری یتفضل بها علیه أو روحانیه و جسمانیه و کذا ما جاء مثنی بعد.

و قال الطبرسی رحمه الله أی جنه عدن و جنه النعیم و قیل بستانان إحداهما داخل القصر و الأخری خارج القصر کما یشتهی الإنسان فی الدنیا و قیل إحدی الجنتین منزله و الأخری منزل أزواجه و خدمه و قیل جنه من ذهب و جنه من فضه.

و قال البیضاوی ذَوٰاتٰا أَفْنٰانٍ أنواع من الأشجار و الثمار جمع فن أو أغصان جمع فنن و هی الغصنه التی تنشعب من فرع الشجر و تخصیصها بالذکر لأنها التی تورق و تثمر و تمد الظل فِیهِمٰا عَیْنٰانِ تَجْرِیٰانِ حیث شاءوا فی الأعالی

و الأسافل و قيل إحداهما التسنيم و الأخرى السلسبيل فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَهٍ زَوْجانِ صنفان غريب و معروف أو رطب و يابس و قال الطبرسى بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ أى من ديباج غليظ و لم يذكر الظهاره لأن البطانه تدل على أن الظهاره فوق الإستبرق و قيل إن الظهاره من سندس و هو الديباج الرقيق و روى عن ابن مسعود أنه قال هذه البطائن فما ظنكم بالظهائر و قيل لسعيد بن جبير البطائن من إستبرق فما الظهائر قال هذا مما قال الله فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ الجنى الثمر المجتنى أى تدنو الثمره حتى يجنيها ولى الله إن شاء قائما و إن شاء قاعدا عن ابن عباس و قيل ثمار الجنتين دانيه إلى أفواه أربابها فيتناولونها متكئين فإذا اضطجعوا نزلت بإزاء أفواههم فيتناولونها مضطجعين لا يرد أيديهم عنها بعد و لا شوک عن مجاهد فِيهِنَّ أى فى الفرش التى ذكرها أو فى الجنان لأنها معلومه قاصِراتُ الطَّرْفِ على أزواجهن قال أبو ذر بن زيد إنها تقول لزوجها و عزه ربى ما أرى شيئا فى الجنه أحسن منک فالحمد لله الذى جعلنى زوجک و جعلک زوجى لَمْ يَطْمِثْهُنَّ أى لم يقتضهن و الاقتضاض النكاح بالتدميه (1) المعنى لم يطأهن و لم يغشهن إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ فهن أبكار لأنهن خلقن فى الجنه فعلى هذا القول هن من حور الجنه و قيل هن من نساء الدنيا لم يمسسهن منذ أنشئن خلق عن الشعبى و الكلبى أى لم يجامعهن فى هذا الخلق الذى أنشئن فيه إنس و لا جان قال الزجاج فى هذه الآيه دليل على أن الجنى يغشى كما يغشى الإنسى و قال ضمره بن حبيب فيها دليل على أن للجن ثوابا و أزواجا من الحور فالإنسيات للإنس و الجنيات للجن قال البلخى و المعنى أن ما يهب الله لمؤمنى الإنس من الحور لم يطمثهن إنس و ما يهب الله لمؤمنى الجن من الحور لم يطمثهن جان كَأَنَّهُنَّ الْياقُوتُ وَ الْمَرْجانُ أى هن على صفاء الياقوت و فى بياض المرجان عن الحسن و قتاده و قال الحسن و المرجان أشد اللؤلؤ بياضا و هو صغاره

وَ فِی الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَرْأَهَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ

1- فى المجمع المطبوع: لم يفتضهن، و الافتضاض: النكاح بالتدميه.

سَبْعِينَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ.

و عن ابن مسعود يرى كما يرى السلک من وراء الياقوت هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ أى ليس جزاء من أحسن فى الدنيا إلا أن يحسن إليه فى الآخره و قيل هل جزاء من قال لا إله إلا الله و عمل بما جاء به محمد صلى الله عليه و آله إلا الجنه عن ابن عباس

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ.

و قيل معناه هل جزاء من أحسن إليكم بهذه النعم إلا أن تحسنوا فى شكره و عبادته.

وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مُسَجَّلَةٌ قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ جَرَتْ فِي الْكَافِرِ وَ الْمُؤْمِنِ وَ الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يُكَافِئَ بِهِ وَ لَيْسَ الْمُكَافَاةَ أَنْ تَصْنَعَ كَمَا صُنِعَ حَتَّى تُرْبِيَ (1)فَإِنْ صَنَعْتَ كَمَا صُنِعَ كَانَ لَهُ الْفَضْلُ بِالابْتِدَاءِ.

وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ أى و من دون الجنتين اللتين ذكرناهما جنتان أخريان دون الجنتين الأوليين فإنهما أقرب إلى قصره و مجالسه فى قصره ليتضاعف له السرور بالتنقل من جنه إلى جنه على ما هو معروف من طبع البشر فى شهوه مثل ذلک و معنى دون هنا مكان قريب من الشى ء بالإضافه إلى غيره مما ليس له مثل قربه و قيل إن المعنى أنهما دون الجنتين الأوليين فى الفضل

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أَبْنِيَتُهُمَا وَ مَا فِيهِمَا وَ جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أَبْنِيَتُهُمَا وَ مَا فِيهِمَا.

-وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْمُؤْمِنِ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يَتَزَوَّجُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ حَكَمٌ عَدْلٌ إِنْ كَانَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا خَيَّرَ هُوَ فَإِنْ اخْتَارَهَا كَانَتْ مِنْ أَزْوَاجِهِ وَ إِنْ كَانَتْ هِيَ خَيْراً مِنْهَا خَيَّرَهَا فَإِنِ اخْتَارَتْهُ

كَانَ زَوْجاً لَهَا قَالَ وَ قَالَ أبُو عَبْدِ اللّهِ علیه السلام لَا تَقُولَنَّ إِنَّ الْجَنَّةَ وَاحِدَةٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ

ص: 105

1- أی تعطیه أکثر ممّا اعطاک.

وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ وَ لَا تَقُولَنَّ دَرَجَةً وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِنَّمَا تَفَاضَلَ الْقَوْمُ بِالْأَعْمَالِ قَالَ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ يَدْخُلَانِ الْجَنَّهَ فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَرْفَعَ مَكَاناً مِنَ الْآخَرِ فَيَشْتَهِی أَنْ يَلْقَی صَاحِبَهُ قَالَ مَنْ كَانَ فَوْقَهُ فَلَهُ أَنْ يَهْبِطَ وَ مَنْ كَانَ تَحْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَصْعَدَ لِأَنَّهُ لَا يَبْلُغُ ذَلِکَ الْمَكَانَ وَ لَكِنَّهُمْ إِذَا أَحَبُّوا ذَلِکَ وَ اشْتَهَوْهُ الْتَقَوْا عَلَی الْأَسِرَّهِ.

وَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَتَعَجَّبُونَ مِنَّا إِذَا قُلْنَا يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ فَيَقُولُونَ لَنَا فَيَكُونُونَ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ يَا عَلَاءُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُونَ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ قُلْتُ كَانُوا كَافِرِينَ قَالَ عليه السلام لَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانُوا كَافِرِينَ مَا دَخَلُوا الْجَنَّهَ قُلْتُ كَانُوا مُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مَا دَخَلُوا النَّارَ وَ لَكِنْ بَيْنَ ذَلِکَ.

و تأويل ذلک لو صح الخبر أنهم لم يكونوا من أفاضل المؤمنين و خيارهم.

ثم وصف الجنتين فقال مُدْهامَّتانِ أی من خضرتهما قد اسودتا من الری و كل نبت أخضر فتمام خضرته أن يضرب إلی السواد و هو علی أتم ما يكون من الحسن فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ أی فوارتان بالماء تنبع من أصلهما ثم تجريان عن الحسن قال ابن عباس تنضخ (1)علی أولياء الله بالمسک و العنبر و الكافور و قيل تنضخان بأنواع الخيرات فِيهِما فاكِهَهٌ يعنی ألوان الفاكهه وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ و حكی الزجاج عن يونس النحوی أن النخل و الرمان من أفضل الفاكهه و إنما فصلا بالواو لفضلهما فِيهِنَّ أی فی الجنات الأربع خَيْراتٌ حِسانٌ أی نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه روته أم سلمه عن النبی صلی الله عليه و آله و قيل خَيْراتٌ فاضلات فی الصلاح و الجمال عن الحسن حسان فی المناظر و الألوان و قيل إنهن من نساء الدنيا ترد عليهم فی الجنه و هن أجل من الحور العين و قيل خَيْراتٌ مختارات عن جرير بن عبد الله و قيل لسن بذربات و لا زفرات و لا نخرات و لا متطلعات و لا متسومات و لا متسلطات و لا طماحات

1- نضخ الماء: اشتد فورانه من ينبوعه.

و لا طوافات فی الطرق و لا یغرن و لا یؤذین [(1)] و قال عقبه بن عبد الغافر نساء أهل الجنه تأخذ بعضهن بأیدی بعضهن و یتغنین بأصوات لم یسمع الخلائق مثلها

نحن الراضیات فلا نسخط و نحن المقیمات فلا نظعن

و نحن خیرات حسان حبیبات لأزواج کرام

و قالت عائشه إن الحور العین إذا قلن هذه المقاله إجابتهن المؤمنات من نساء الدنیا

نحن المصلیات و ما صلیتن و نحن الصائمات و ما صمتن

و نحن المتوضیات و ما توضیتن و نحن المتصدقات و ما تصدقتن

فغلبنهن و الله حُورٌ أی بیض حسان البیاض و منه العین الحوراء إذا کانت شدیده بیاض البیاض شدیده سواد السواد و بذلک یتم حسن العین مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ أی محبوسات فی الحجال مستورات فی القباب عن ابن عباس و غیره و المعنی أنهن مصونات مخدرات لا یبتذلن و قیل مَقْصُوراتٌ أی قصرن علی أزواجهن فلا یردن بدلا منهم و قیل إن لکل زوجه خیمه طولها ستون میلا عن ابن مسعود

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْخَیْمَهُ دُرَّهٌ وَاحِدَهٌ طُولُهَا فِی الْهَوَاءِ سِتُّونَ مِیلًا فِی کُلِّ زَاوِیَهٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِینَ لَا یَرَاهُ الْآخَرُونَ.

و عن ابن عباس قال الخیمه دره مجوفه فرسخ فی فرسخ فیها أربعه آلاف مصراع من ذهب

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَرَرْتُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الْمَرْجَانِ فَنُودِیتُ مِنْهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ حُورٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ اسْتَأْذَنَّ رَبَّهُنَّ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُسَلِّمْنَ عَلَیْکَ فَأَذِنَ لَهُنَّ فَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ وَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ أَزْوَاجُ رِجَالٍ کِرَامٍ ثُمَّ قَرَأَ صلی الله علیه و آله حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ ... لَمْ یَطْمِثْهُنَّ الْآیَهَ.

الوجه فی التکریر الإبانه عن أن صفه الحور المقصورات فی الخیام کصفه القاصرات الطرف مُتَّکِئِینَ عَلی رَفْرَفٍ خُضْرٍ أی

1- فی هامش نسخه المصنّف بخطه الشریف: ذرابه اللسان: حدثه. و الزفره: التنفس الذی معه صوت، و الزفر اول صوت الحمار. و النخیر: مد الصوت فی الخیشوم، و امرأه منخار: تنخر عند الجماع کانها مجنونه. و المتسومات: لعله من السوم بمعنی البیع أی بیاعات فی الاسواق، أو أخاذات بالعنف مجازا، و لعله کان: «مسوفات» من التسویف و التأخیر أی المماطله فی الوطی. و الطماحات: الناظرات إلی من فوقهن أو إلی بیوت الناس، او من قولهم: طمحت المرأه أی جمحت. منه عفی عنه.

على فرش مرتفعه عن الجبائى و قيل الرفرف رياض الجنه و الواحده رفرفه عن ابن جبير و قيل هى المجالس الطنافس عن ابن عباس و غيره و قيل هى المرافق يعنى الوسائد عن الحسن وَ عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ أى و زرابى حسان عن ابن عباس و غيره و هى الطنافس و قيل العبقرى الديباج و قيل هى البسط قال القتيبى كل ثوب موشى فهو عبقرى و هو جمع و لذلک قال حسان.

و فى قوله تعالى ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ أى جماعه كثيره العدد من الأولين من الأمم الماضيه وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ من أمه محمد صلى الله عليه و آله لأن من سبق إلى إجابه نبينا صلى الله عليه و آله قليل بالإضافه إلى من سبق إلى إجابه النبيين قبله عن جماعه من المفسرين و قيل معناه جماعه من أوائل هذه الأمه و قليل من أواخرهم ممن قرب حالهم من حال أولئک عَلى سُرُرٍ مَوْضُونَهٍ أى منسوجه كما يوضن حلق الدرع فيدخل بعضها فى بعض قال المفسرون منسوجه بقضبان الذهب مشبكه بالدر و الجواهر مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ أى متحاذين كل واحد منهم بإزاء الآخر و ذلک أعظم فى باب السرور و يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ أى وصفاء و غلمان للخدمه مُخَلَّدُونَ أى باقون لا يموتون و لا يهرمون و لا يتغيرون و قيل مقرطون و الخلده القرط و اختلف فى هذه الولدان فقيل إنهم أولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها و لا سيئات فيعاقبون عليها فأنزلوا هذه المنزله عن على عليه السلام و الحسن

وَ قَدْ رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

و قيل هم من خدم الجنه على صوره الولدان خلقوا لخدمه أهل الجنه بِأَكْوابٍ و هى القداح الواسعه الرءوس لا خراطيم لها وَ أَبارِيقَ و هى التى لها خراطيم و عرى و هو الذى برق من صفاء لونه وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ أى و يطوفون أيضا عليهم بكأس من خمر معين أى ظاهر للعيون جار لا يُصَدَّعُونَ عَنْها أى لا يأخذهم من شربها صداع و قيل لا يتفرقون عنها وَ لا يُنْزِفُونَ أى لا تنزف عقولهم بالسكر أو لا يفنى خضرهم على القراءه الأخرى وَ فاكِهَهٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ أى مما يختارونه و يشتهونه وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ فإن أهل الجنه إذا اشتهوا لحم الطير خلق الله لهم لحم الطير نضيجا حتى لا يحتاج إلى ذبح الطير و إيلامه

قال ابن عباس يخطر على قلبه الطير فيصير ممثلا بين يديه على ما اشتهى وَ حُورٌ عِينٌ كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ أى الدر المخزون المصون فى الصدف لم تمسه الأيدى لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً أى ما لا فائده فيه من الكلام وَ لا تَأْثِيماً أى لا يقول بعضهم لبعض أثمت لأنهم لا يتكلمون بما فيه إثم عن ابن عباس و قيل لا يتخالفون على شرب الخمر و لا يأثمون بشربها كما فى الدنيا إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً أى لا يسمعون إلا قول بعضهم لبعض على وجه التحيه سلاما سلاما و التقدير سلمک الله سلاما فِی سِدْرٍ مَخْضُودٍ أى نبق منزوع الشوكه قد خضد شوكه أى قطع و قيل هو الذى خضد بكثره حمله و ذهاب شوكه و قيل هو الموقر حملا (1)وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ قال ابن عباس و غيره هو شجر الموز و قيل هو شجر له ظل بارد طيب عن الحسن و قيل هو شجر يكون باليمن و بالحجاز من أحسن الشجر منظرا و إنما ذكر هاتين الشجرتين لأن العرب كانوا يعرفون ذلک فإن عامه أشجارهم أم غيلان ذات أنوار و رائحه طيبه

-وَ رَوَتِ الْعَامَّهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ فَقَالَ مَا شَأْنُ الطَّلْحِ إِنَّمَا هُوَ وَ طَلْعٍ كَقَوْلِهِ وَ نَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ فَقِيلَ لَهُ أَ لَا نُغَيِّرُهُ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُغَيَّرُ الْيَوْمَ وَ لَا يُحَوَّلُ.

-رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ علیه السلام وَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ

وَ رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ قَالَ لَا وَ طَلْعٍ مَنْضُودٍ وَ الْمَنْضُودُ الَّذِی بَعْضُهُ عَلَی بَعْضٍ نُضِدَ بِالْحَمْلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ فَلَيْسَ لَهُ سُوقٌ بَارِزَهٌ فَمِنْ عُرُوقِهِ إِلَی أَفْنَانِهِ ثَمَرٌ كُلُّهُ.

وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ أى دائم لا تنسخه الشمس فهو ثابت لا يزول

وَ قَدْ وَرَدَ فِی الْخَبَرِ أَنَّ فِی الْجَنَّهِ شَجَرَهً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِی ظِلِّهَا مِائَهَ سَنَهٍ لَا يَقْطَعُهَا اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ

-وَ رُوِیَ أَيْضاً أَنَّ أَوْقَاتَ الْجَنَّهِ كَغَدَوَاتِ الصَّيْفِ لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ.

وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ أى مصبوب يجرى الليل و النهار و لا ينقطع عنهم فهو مسكوب بسكب الله إياه فى مجاريه و قيل مصبوب على الخمر ليشرب بالمزاج و قيل مسكوب يجرى دائما فى غير أخدود عن سفيان و جماعه و قيل مسكوب ليشرب

1- من أوقرت النخله و اوقرت أى كثر حملها.

على ما يرى من حسنه و صفائه لا يحتاجون إلى تعب فى استقائه وَ فاكِهَهٍ كَثِيرَهٍ أى و ثمار مختلفه كثيره غير قليله و الوجه فى تكرير ذكر الفاكهه البيان عن اختلاف صفاتها فذكرت أولا بأنها متخيره و ذكرت هنا بأنها كثيره لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ أى لا ينقطع كما تنقطع فواكه الدنيا فى الشتاء و فى أوقات مخصوصه و لا تمتنع ببعد متناول أو شوك يؤذى اليد كما يكون ذلك فى الدنيا و قيل إنها لا مقطوعه بالأزمان و لا ممنوعه بالأثمان لا يتوصل إليها إلا بالثمن وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ أى بسط عاليه كما يقال بناء مرفوع و قيل مرفوع بعضها فوق بعض عن الحسن و الفراء و قيل معناه و نساء مرتفعات القدر فى عقولهن و حسنهن و كمالهن عن الجبائى قال و لذلك عقبه بقوله إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً و يقال لامرأه الرجل فراشه

وَ مِنْهُ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ.

إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً أى خلقناهن خلقا جديدا قال ابن عباس يعنى النساء الآدميات و العجز الشمط يقول خلقناهن بعد الكبر و الهرم فى الدنيا خلقا آخر و قيل معناه أنشأنا الحور العين كما هن عليه على هيأتهن لم ينتقلن من حال إلى حال كما يكون في الدنيا فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً أى عذارى و قيل لا يأتيهن أزواجهن إلا وجدوهن أبكارا عُرُباً أى متحننات على أزواجهن متحببات إليهم و قيل عاشقات (خاشعات) لأزواجهن عن ابن عباس و قيل العروب اللعوب مع زوجها آنسه به كما يأنس العرب بكلام العربى أَتْراباً أى متشابهات مستويات فى السن و قيل أمثال أزواجهن فى السن لِأَصْحابِ الْيَمِينِ أى هذا الذى ذكرناه لأصحاب اليمين جزاء و ثوابا على طاعتهم ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِينَ أى جماعه من الأمم الماضيه و جماعه من مؤمنى هذه الأمه و ذهب جماعه إلى أن الثلتين جميعا من هذه الأمه.

و فى قوله تعالى قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً أى يعطيه أحسن ما يعطى أحد و ذلك مبالغه فى وصف نعيم الجنه و فى قوله تعالى أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أى من هؤلاء المنافقين أَنْ يُدْخَلَ جَنَّهَ نَعِيمٍ كما يدخل أولئك الموصوفون قبل هذا و إنما قال هذا لأنهم كانوا يقولون إن كان الأمر على ما قال محمد صلى الله عليه و آله فإن لنا فى

الآخره عند الله أفضل مما للمؤمنين كما أعطانا فی الدنيا أفضل مما أعطاهم كَلَّا أی لا يكون ذلک و لا يدخلونها.

و فی قوله تعالی يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ إناء فيه شراب كانَ مِزاجُها أی ما يمازجها كافُوراً و هو اسم عين ماء فی الجنه و يدل عليه قوله عَيْناً و هی كالمفسره للكافور و قيل يعنی الكافور الذی له رائحه طيبه و المعنی يمازجه ريح الكافور و ليس ككافور الدنيا قال قتاده يمزج بالكافور و يختم بالمسک و قيل معناه طيب بالكافور و المسک و الزنجبيل عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ أی أولياؤه عن ابن عباس أی هذا الشراب من عين يشربها أولياء الله يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً أی يقودون تلک العين حيث شاءوا من منازلهم و قصورهم عن مجاهد و التفجير تشقيق الأرض ليجری الماء قال و أنهار الجنه تجری بغير أخدود فإذا أراد المؤمن أن يجری نهرا خط خطا فينبع الماء من ذلک الموضع و يجری بغير تعب وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا أی بصبرهم علی طاعته و اجتناب معاصيه و تحمل محن الدنيا و شدائدها جَنَّةً يسكنونها وَ حَرِيراً من لباس الجنه يلبسونه و يفرشونه لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً يتأذون بحرها وَ لا زَمْهَرِيراً يتأذون ببرده وَ دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها يعنی أن أفياء أشجار تلک الجنه قريبه منهم و قيل إن ظلال الجنه لا تنسخها الشمس كما تنسخ ظلال الدنيا وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا أی و سخرت و سهل أخذ ثمارها تسخيرا إن قام ارتفعت بقدره و إن قعد نزلت عليه حتی ينالها و إن اضطجع نزلت حتی تنالها يده و قيل معناه لا يرد أيديهم عنها بعد و لا شوک كانَتْ قَوارِيرَا أی زجاجا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّهٍ

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام يَنْفُذُ الْبَصَرُ فِی فِضَّهِ الْجَنَّهِ كَمَا يَنْفُذُ فِی الزُّجَاجِ.

و المعنی أن أصلها من فضه فاجتمع لها بياض الفضه و صفاء القوارير فيری من خارجها ما فی داخلها قال أبو علی إن سئل فقيل كيف يكون القوارير من فضه و إنما القوارير من الرمل دونها فالقول فی ذلک أن الشی ء إذا قاربه شی ء و اشتدت ملابسته له قيل إنه من كذا و إن لم يكن منه فی الحقيقه فعلی هذا يجوز قوارير من فضه أی هی فی صفاء الفضه و نقائها و يجوز تقدير حذف المضاف أی من صفاء الفضه

و قوارير الثانيه بدل من الأولى و ليست بتكرار و قيل إن قوارير كل أرض من تربتها و أرض الجنه فضه و لذلک کانت قواريرها مثل الفضه عن ابن عباس قَدَّرُوها تَقْدِيراً أى قدروا الكأس على قدر ريهم لا يزيد و لا ينقص من الرى و الضمير فى قدروها للسقاه و الخدام الذين يسقون فإنهم يقدرونها ثم يسقون و قيل قدروها على قدر مل ء الكف أى كانت الأكواب على قدر ما اشتهوا لم تعظم و لم تثقل الكف عن حملها و قيل قدروها فى أنفسهم قبل مجيئها على صفه فجاءت على ما قدروا و الضمير فى قدروا للشاربين وَ يُسْقَوْنَ فِيها أى فى الجنه كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلًا قال مقاتل لا يشبه زنجبيل الدنيا و قال ابن عباس كلما ذكر الله فى القرآن مما فى الجنه و سماه ليس له مثل فى الدنيا و لكن سماه الله بالاسم الذى يعرف و الزنجبيل مما كانت العرب تستطيبه فلذلک ذكره الله فى القرآن و وعدهم أنهم يسقون فى الجنه الكأس الممزوجه بزنجبيل الجنه عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا (1)أى الزنجبيل من عين تسمى سلسبيلا قال ابن الأعرابى لم أسمع السلسبيل إلا فى القرآن و قال الزجاج هو صفه لما كان فى غايه السلاسه يعنى أنها سلسه تتسلسل فى الحلق و قيل سميت سلسبيلا لأنها تسيل عليهم فى الطرق و فى منازلهم ينبع من أصل العرش من جنه عدن إلى أهل الجنان و قيل سميت بذلک لأنها ينقاد ماؤها لهم يصرفونها حيث شاءوا حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً أى من الصفاء و حسن المنظر و الكثره فذكر لونهم و كثرتهم و قيل إنما شبههم بالمنثور لانتشارهم فى الخدمه فلو كانوا صفا لشبهوا بالمنظوم وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ أى إذا رأيت ببصرک ثم يعنى الجنه و قيل إن تقديره و إذا رأيت الأشياء ثم و رَأَيْتَ نَعِيماً خطيرا وَ مُلْكاً كَبِيراً لا يزول و لا يفنى عن الصادق عليه السلام و قيل كبيرا أى واسعا يعنى أن نعيم الجنه لا يوصف كثره إنما يوصف بعضها و قيل الملک الكبير استئذان الملائكه عليهم و تحيتهم

1- قال الراغب: قوله: «سَلْسَبِيلًا» أى سهلا لذيذا سلسا حديد الجريه، و ذكر بعضهم أن ذلک مركب من قولهم: سل سبيلا نحو الحوقله و البسمله و نحوهما من الألفاظ المركبه؛ و قيل: بل هو اسم لكل عين سريع الجريه.

بالسلام و قیل هو أنه لا یریدون شیئا إلا قدروا علیه و قیل و إن أدناهم منزله ینظر فی ملکه من ألف عام یری أقصاه کما یری أدناه و قیل هو الملک الدائم الأبدی فی نفاذ الأمر و حصول الأمانی عالِیَهُمْ ثِیابُ سُندُسٍ من جعله ظرفا فهو بمنزله قولک فوقهم ثیاب سندس و من جعله حالا فهو بمنزله قولک تعلوهم ثیاب سندس و هو ما رق من الثیاب فیلبسونها

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی مَعْنَاهُ تَعْلُوهُمُ الثِّیَابُ فَیَلْبَسُونَهَا.

خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ و هو ما غلظ منها و لا یراد بها الغلظ فی السلک إنما یراد به الثخانه فی النسج قال ابن عباس أ ما رأیت الرجل علیه ثیاب و الذی یعلوها أفضلها وَ حُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّهٍ الفضه الشفافه و هی التی یری ما وراءها کما یری من البلوره و هی أفضل من الدر و الیاقوت و هما أفضلان من الذهب فتلک الفضه أفضل من الذهب و الفضه و الذهب هما أثمان الأشیاء و قیل إنهم یحلون بالذهب تاره و بالفضه أخری لیجمعوا محاسن الحلیه کما قال تعالی یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ و الفضه و إن کانت دنیه الثمن فهی فی غایه الحسن خاصه إذا کانت بالصفه التی ذکرها و الغرض فی الآخره ما یکثر الاستلذاذ و السرور به لا ما یکثر ثمنه لأنه لیست هناک أثمان وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً أی طاهرا من الأقذار و الأقذاء لم تدنسها الأیدی و لم تدسها الأرجل کخمر الدنیا و قیل طهورا لا یصیر بولا نجسا و لکن یصیر رشحا فی أبدانهم کرشح المسک و إن الرجل من أهل الجنه یقسم له شهوه مائه رجل من أهل الدنیا و أکلهم و نهمتهم فإذا أکل ما شاء سقی شرابا طهورا فیطهر بطنه و یصیر ما أکل رشحا یخرج من جلده أطیب ریحا من المسک الأذفر و یضمر بطنه و تعود شهوته عن إبراهیم التیمی و أبی قلابه و قیل

یُطَهِّرُهُمْ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ سِوَی اللَّهِ إِذْ لَا طَاهِرَ مِنْ تَدَنُّسٍ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْأَکْوَانِ إِلَّا اللَّهُ رَوَوْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام.

إِنَّ هذا أی ما وصف من النعیم کانَ لَکُمْ جَزاءً أی مکافاه علی أعمالکم الحسنه وَ کانَ سَعْیُکُمْ فی مرضاه الله مَشْکُوراً أی مقبولا مرضیا جوزیتم علیه.

و فی قوله تعالی إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی ظِلالٍ من أشجار الجنه وَ عُیُونٍ جاریه بین

أیدیهم فی غیر أخدود لأن ذلک أمتع لهم بما یرونه من حسن میاهها و صفائها و قیل عیون أی ینابیع ماء یجری خلال الأشجار.

و فی قوله تعالی مَفازاً أی فوزا و نجاه إلی حال السلامه و السرور و قیل المفاز موضع الفوز وَ کَواعِبَ أَتْراباً أی جواری تکعب ثدیهن مستویات فی السن وَ کَأْساً دِهاقاً أی مترعه مملوءه و قیل متتابعه علی شاربیها أخذ من متابعه الشد فی الدهق و قیل علی قدر ریهم عن مقاتل وَ لا کِذّاباً أی و لا تکذیب بعضهم لبعض و من قرأ بالتخفیف یرید و لا مکاذبه و قیل کذبا عَطاءً حِساباً أی کافیا و قیل أی کثیرا و قیل حسابا علی قدر الاستحقاق و بحسب العمل.

و فی قوله تعالی عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ إلی ما أعطوا من النعیم و الکرامه و قیل ینظرون إلی عدوهم حین یعذبون تَعْرِفُ فِی وُجُوهِهِمْ نَضْرَهَ النَّعِیمِ أی إذا رأیتهم عرفت أنهم من أهل النعمه بما تری فی وجوههم من النور و الحسن و البیاض و البهجه قال عطاء و ذلک أن الله تعالی قد زاد فی جمالهم و ألوانهم ما لا یصفه واصف یُسْقَوْنَ مِنْ رَحِیقٍ أی من خمر صافیه خالصه من کل غش مَخْتُومٍ و هو الذی له ختام أی عاقبه و قیل مختوم فی الآنیه بالمسک و هو غیر الخمر التی تجری فی الأنهار و قیل هو مختوم أی ممنوع من أن تمسه ید حتی یفک ختمه للأبرار ثم فسر المختوم بقوله خِتامُهُ مِسْکٌ أی آخر طعمه ریح المسک إذا رفع الشارب فاه من آخر شرابه وجد ریحه کریح المسک و قیل ختم إناؤه بالمسک بدلا من الطین الذی یختم به الشراب فی الدنیا و عن أبی الدرداء هو تراب أبیض من الفضه یختمون به شرابهم و لو أن رجلا من أهل الدنیا أدخل إصبعه فیه ثم أخرجها لم یبق ذو روح إلا وجد طیبها ثم رغب فیها فقال وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ أی فلیرغب الراغبون بالمبادره إلی طاعه الله سبحانه

وَ فِی الْحَدِیثِ مَنْ صَامَ لِلَّهِ فِی یَوْمٍ صَائِفٍ سَقَاهُ اللَّهُ عَلَی الظَّمَإِ مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ.

وَ فِی وَصِیَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا عَلِیُّ مَنْ تَرَکَ الْخَمْرَ لِلَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ.

وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ أی و مزاج ذلک الشراب الذی وصفناه و هو ما یمزج به من تسنیم و هو عین فی الجنه و هو أشرف شراب

فی الجنه قال مسروق یشربها المقربون صرفا و یمزج بها کأس أصحاب الیمین فیطیب و روی میمون بن مهران أن ابن عباس سئل عن تسنیم فقال هذا مما یقول الله عز و جل فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ و نحو هذا قول الحسن خفایا أخفاها الله لأهل الجنه و قیل هو شراب ینصب علیهم من علو انصبابا و قیل هو نهر یجری فی الهواء فینصب فی أوانی أهل الجنه بحسب الحاجه ثم فسره سبحانه بقوله عَیْناً یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ أی هی خالصه للمقربین یشربونها صرفا و یمزج لسائر أهل الجنه عن ابن مسعود و ابن عباس إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا یعنی کفار قریش و مترفیهم کأبی جهل و الولید بن المغیره و العاص بن وائل و أصحابهم کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یعنی أصحاب النبی صلی الله علیه و آله مثل عمار و خباب و بلال و غیرهم یَضْحَکُونَ علی وجه السخریه بهم و الاستهزاء فی دار الدنیا وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ یعنی و إذا مر المؤمنون بهؤلاء المشرکین یَتَغامَزُونَ أی یشیر بعضهم إلی بعض بالأعین و الحواجب استهزاء بهم أی یقول هؤلاء إنهم علی حق و إن محمدا یأتیه الوحی و إنه رسول و إنا نبعث و نحو ذلک و قیل نزلت فی علی بن أبی طالب علیهما السلام و ذلک أنه کان فی نفر من المسلمین جاءوا إلی النبی صلی الله علیه و آله فسخر منهم المنافقون و ضحکوا و تغامزوا ثم رجعوا إلی أصحابهم فقالوا رأینا الیوم الأصلع فضحکنا منه فنزلت الآیه قبل أن یصل علی علیه السلام و أصحابه إلی النبی صلی الله علیه و آله عن مقاتل و الکلبی و ذکر الحاکم أبو القاسم الحسکانی فی کتاب شواهد التنزیل بإسناده عن أبی صالح عن ابن عباس قال إن الذین أجرموا منافقو قریش و الذین آمنوا علی بن أبی طالب و أصحابه وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلی أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَکِهِینَ یعنی و إذا رجع هؤلاء الکفار إلی أهلهم رجعوا معجبین بما هم فیه یتفکهون بذکرهم وَ إِذا رَأَوْهُمْ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ لأنهم ترکوا التنعم رجاء ثواب لا حقیقه له وَ ما أُرْسِلُوا عَلَیْهِمْ حافِظِینَ أی و لم یرسل هؤلاء الکفار حافظین علی المؤمنین ما هم علیه و ما کلفوا حفظ أعمالهم فکیف یطعنون علیهم و قیل معناه و ما أرسلوا علیهم شاهدین فَالْیَوْمَ یعنی یوم القیامه الَّذِینَ آمَنُوا مِنَ الْکُفَّارِ یَضْحَکُونَ کما ضحک الکفار منهم فی الدنیا و ذلک أنه یفتح للکفار باب إلی الجنه و یقال لهم أخرجوا إلیها فإذا وصلوا إلیه

أغلق دونهم يفعل ذلک بهم مرارا فيضحک منهم المؤمنون عن أبی صالح و قيل يضحکون من الکفار إذا رأوهم فی العذاب و أنفسهم فی النعيم و قيل إن الوجه فی ضحک أهل الجنه من أهل النار أنهم لما کانوا أعداء الله و أعداءهم جعل الله سبحانه لهم سرورا فی تعذيبهم عَلَی الْأَرائِکِ يَنْظُرُونَ يعنی المؤمنين ينظرون إلی تعذيب أعدائهم الکفار علی سرر فی الحجال هَلْ ثُوِّبَ الْکُفّارُ ما کانُوا يَفْعَلُونَ أی هل جوزی الکفار إذا فعل بهم هذا الذی ذکر ما کانوا يفعلونه (1) من السخريه بالمؤمنين فی الدنيا و هو استفهام يراد به التقرير و ثوب بمعنی أثيب و قيل معناه يتصل بما قبله و يکون التقدير إن الذين آمنوا ينظرون هل جوزی الکفار بأعمالهم.

و فی قوله تعالی غَيْرُ مَمْنُونٍ أی غير منقوص و قيل غير مقطوع و قيل غير محسوب و قيل غير مکدر بما يؤذی و يغم.

«1»-لی، الأمالی للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ (2) مَعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَقِيَ بِلَالًا مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَسَأَلَهُ فِيمَا سَأَلَهُ عَنْ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّهِ قَالَ اکْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ سُورَ الْجَنَّهِ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ يَاقُوتٍ وَ مِلَاطُهَا الْمِسْکُ الْأَذْفَرُ وَ شُرَفُهَا الْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ وَ الْأَخْضَرُ وَ الْأَصْفَرُ قُلْتُ فَمَا أَبْوَابُهَا قَالَ أَبْوَابُهَا مُخْتَلِفَهٌ بَابُ الرَّحْمَهِ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ قُلْتُ فَمَا حَلْقَتُهُ قَالَ وَيْحَکَ کُفَّ عَنِّي فَقَدْ کَلَّفْتَنِي شَطَطاً قُلْتُ مَا أَنَا بِکَافٍّ عَنْکَ حَتَّی تُؤَدِّيَ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِي ذَلِکَ قَالَ اکْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَابُ الصَّبْرِ فَبَابٌ صَغِيرٌ مِصْرَاعٌ وَاحِدٌ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ لَا حَلَقَ لَهُ وَ أَمَّا بَابُ الشُّکْرِ فَإِنَّهُ مِنْ يَاقُوتَهٍ بَيْضَاءَ لَهَا مِصْرَاعَانِ مَسِيرَهُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَهِ عَامٍ لَهُ ضَجِيجٌ وَ حَنِينٌ يَقُولُ اللَّهُمَّ جِئْنِي بِأَهْلِي قُلْتُ هَلْ يَتَکَلَّمُ الْبَابُ قَالَ نَعَمْ يُنْطِقُهُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ أَمَّا بَابُ الْبَلَاءِ قُلْتُ أَ لَيْسَ بَابُ ععد

1- فی التفسير المطبوع: إذا فعل بهم هذا الذی ذکره علی ما کانوا يفعلونه.

2- نسبه إلی فقيم- بضم الفاء و فتح القاف- بن جرير بن دارم بطن من تميم.

الْبَلَاءِ هُوَ بَابَ الصَّبْرِ قَالَ لَا قُلْتُ فَمَا الْبَلَاءُ قَالَ الْمَصَائِبُ وَ الْأَسْقَامُ وَ الْأَمْرَاضُ وَ الْجُذَامُ وَ هُوَ بَابٌ مِنْ يَاقُوتَهٍ صَفْرَاءَ مِصْرَاعٌ وَاحِدٌ مَا أَقَلَّ مَنْ يَدْخُلُ مِنْهُ قُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ زِدْنِی وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ فَإِنِّی فَقِیرٌ قَالَ یَا غُلَامُ لَقَدْ کَلَّفْتَنِی شَطَطاً أَمَّا الْبَابُ الْأَعْظَمُ فَیَدْخُلُ مِنْهُ الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ وَ هُمْ أَهْلُ الزُّهْدِ وَ الْوَرَعِ وَ الرَّاغِبُونَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُسْتَأْنِسُونَ بِهِ قُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّهَ مَا ذَا یَصْنَعُونَ قَالَ یَسِیرُونَ عَلَی نَهْرَیْنِ فِی مَصَافَّ فِی سُفُنِ الْیَاقُوتِ مَجَاذِیفُهَا اللُّؤْلُؤُ فِیهَا مَلَائِکَهٌ مِنْ نُورٍ عَلَیْهِمْ ثِیَابٌ خُضْرٌ شَدِیدَهٌ خُضْرَتُهَا قُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ هَلْ یَکُونُ مِنَ النُّورِ أَخْضَرُ قَالَ إِنَّ الثِّیَابَ هِیَ خُضْرٌ وَ لَکِنْ فِیهَا نُورٌ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِینَ جَلَّ جَلَالُهُ یَسِیرُونَ عَلَی حَافَتَیْ ذَلِکَ النَّهَرِ قُلْتُ فَمَا اسْمُ ذَلِکَ النَّهَرِ قَالَ جَنَّهُ الْمَأْوَی قُلْتُ هَلْ وَسَطُهَا غَیْرُ هَذَا قَالَ نَعَمْ جَنَّهُ عَدْنٍ وَ هِیَ فِی وَسَطِ الْجِنَانِ فَأَمَّا جَنَّهُ عَدْنٍ فَسُورُهَا یَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَ حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ قُلْتُ فَهَلْ فِیهَا غَیْرُهَا قَالَ نَعَمْ جَنَّهُ الْفِرْدَوْسِ قُلْتُ وَ کَیْفَ سُورُهَا قَالَ وَیْحَکَ کُفَّ عَنِّی حَیَّرْتَ عَلَی قَلْبِی قُلْتُ بَلْ أَنْتَ الْفَاعِلُ بِی ذَلِکَ مَا أَنَا بِکَافٍّ عَنْکَ حَتَّی تُتِمَّ لِیَ الصِّفَهَ وَ تُخْبِرَنِی عَنْ سُورِهَا قَالَ سُورُهَا نُورٌ فَقُلْتُ وَ الْغُرَفُ الَّتِی هِیَ فِیهَا قَالَ هِیَ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِینَ قُلْتُ زِدْنِی رَحِمَکَ اللَّهُ قَالَ وَیْحَکَ إِلَی هَذَا انْتَهَی بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طُوبَی لَکَ إِنْ أَنْتَ وَصَلْتَ إِلَی بَعْضِ هَذِهِ الصِّفَهِ وَ طُوبَی لِمَنْ یُؤْمِنُ بِهَذَا الْخَبَرِ.

توضیح: قال الجزری فی صفه الجنه و ملاطها مسک أذفر الملاط الذی یجعل بین سافی البناء یملط به الحائط أی یخلط انتهی و الشطط التجاوز عن الحد و الجور قوله فی مصاف هو جمع المصف أی موضع الصف أی یسیرون مجتمعین مصطفین و یمکن أن یکون بالتخفیف من الصیف أی فی متسع یصلح للتنزه فی الصیف و فی الفقیه فی ماء صاف و هو أظهر و المجذاف ما یجذف به السفینه و حافه الوادی بالتخفیف جانبه.

«2»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام طُوبَی شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی دَارِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَیْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِی دَارِهِ غُصْنٌ

مِنْهَا لَا تَخْطُرُ عَلَي قَلْبِهِ شَهْوَهُ شَيْ ءٍ إِلَّا أَتَاهُ بِهِ ذَلِکَ الْغُصْنُ وَ لَوْ أَنَّ رَاکِباً مُجِدّاً سَارَ فِی ظِلِّهَا مِائَهَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهَا وَ لَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّی یَسْقُطَ هَرِماً أَلَا فَفِی هَذَا فَارْغَبُوا الْخَبَرَ.

-شی، تفسیر العیاشی عن أبی بصیر مثله و فیه حتی یبیاض هرما.

«3»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِی الْإِنْجِیلِ یَا عِیسَی وَ ذَکَرَ أَمْرَ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله إِلَی أَنْ قَالَ طُوبَی لِمَنْ أَدْرَکَ زَمَانَهُ وَ شَهِدَ أَیَّامَهُ وَ سَمِعَ کَلَامَهُ قَالَ عِیسَی یَا رَبِّ وَ مَا طُوبَی قَالَ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَنَا غَرَسْتُهَا تُظِلُّ الْجِنَانَ أَصْلُهَا مِنْ رِضْوَانٍ مَاؤُهَا مِنْ تَسْنِیمٍ بَرْدُهُ بَرْدُ الْکَافُورِ وَ طَعْمُهُ طَعْمُ الزَّنْجَبِیلِ مَنْ یَشْرَبْ مِنْ تِلْکَ الْعَیْنِ شَرْبَهً لَا یَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً فَقَالَ عِیسَی علیه السلام اللَّهُمَّ اسْقِنِی مِنْهَا قَالَ حَرَامٌ یَا عِیسَی عَلَی الْبَشَرِ أَنْ یَشْرَبُوا مِنْهَا حَتَّی یَشْرَبَ ذَلِکَ النَّبِیُّ وَ حَرَامٌ عَلَی الْأُمَمِ أَنْ یَشْرَبُوا مِنْهَا حَتَّی یَشْرَبَ أُمَّهُ ذَلِکَ النَّبِیِّ الْخَبَرَ.

«4»-لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِیلَوَیْهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ الْکَلْبِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَشَجَرَهً یَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَلُ وَ مِنْ أَسْفَلِهَا خَیْلٌ بُلْقٌ مُسْرَجَهٌ مُلْجَمَهٌ ذَوَاتُ أَجْنِحَهٍ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ فَیَرْکَبُهَا أَوْلِیَاءُ اللَّهِ فَتَطِیرُ بِهِمْ فِی الْجَنَّهِ حَیْثُ شَاءُوا فَیَقُولُ الَّذِینَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ یَا رَبَّنَا مَا بَلَغَ بِعِبَادِکَ هَذِهِ الْکَرَامَهَ فَیَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّهُمْ کَانُوا یَقُومُونَ اللَّیْلَ وَ لَا یَنَامُونَ وَ یَصُومُونَ النَّهَارَ وَ لَا یَأْکُلُونَ وَ یُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَ لَا یَجْبُنُونَ وَ یَتَصَدَّقُونَ وَ لَا یَبْخَلُونَ.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابن علوان عن ابن طریف (1) عن زید بن علی مثله.

«5»-لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی

1- بالطاء و الراء المهملتين وزان أمير هو سعد بن طريف الحنظلى مولاهم الاسكاف كوفىّ، ترجمه العامّه و الخاصّه، و أمّا ابن ظريف بالظاء المعجمه فهو الحسن بن ظريف يروى عن ابن علوان فلا تغفل.

حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِی الْجَنَّهِ غُرَفاً یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا یَسْکُنُهَا مِنْ أُمَّتِی مَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَی السَّلَامَ وَ صَلَّی بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ الْخَبَرَ.

«6»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق ید، التوحید الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَ هُمَا الْیَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ فَقَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ رَأَی النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْیَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ غَیْرُ مَخْلُوقَتَیْنِ فَقَالَ علیه السلام مَا أُولَئِکَ مِنَّا (1)وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَدْ کَذَّبَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ کَذَّبَنَا وَ لَیْسَ مِنْ وَلَایَتِنَا عَلَی شَیْ ءٍ وَ خُلِّدَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ بِیَدِی جَبْرَئِیلُ فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ فَنَاوَلَنِی مِنْ رُطَبِهَا فَأَکَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِکَ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّهٌ فَکُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَی رَائِحَهِ الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ ابْنَتِی فَاطِمَهَ.

-ج، الإحتجاج مرسلا مثله.

«7»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی الْمَرْأَهُ یَکُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَیَمُوتُونَ وَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ لِأَیِّهِمَا تَکُونُ فَقَالَ علیه السلام یَا أُمَّ سَلَمَهَ تَخَیَّرُ أَحْسَنَهُمَا خُلُقاً وَ خَیْرَهُمَا لِأَهْلِهِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبَ بِخَیْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

«8»-ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ

1- فی العیون: لا هم منا. م.

عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی الْمَرْأَةُ یَکُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَیَمُوتَانِ فَیَدْخُلَانِ الْجَنَّهَ الْخَبَرَ.

«9»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: طُوبَی شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ فِی دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنْ شِیعَتِهِ إِلَّا وَ فِی دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ وَرَقَهٌ مِنْ وَرَقِهَا (1)یَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا أُمَّهٌ مِنَ الْأُمَمِ.

«10»-وَ عَنْهُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ أَوْلَادِهَا أَلْفُ أَلْفِ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ فَأَنْکَرَتْ ذَلِکَ عَائِشَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَائِشَهُ إِنِّی لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَأَدْنَانِی جَبْرَئِیلُ مِنْ شَجَرَهِ طُوبَی وَ نَاوَلَنِی مِنْ ثِمَارِهَا فَأَکَلْتُهُ فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ مَاءً فِی ظَهْرِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَمَا قَبَّلْتُهَا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَهَ شَجَرَهِ طُوبَی مِنْهَا.

«11»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ شَوِّقْنِی فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْجَنَّهَ تُوجَدُ رِیحُهَا مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفِ عَامٍ (2)وَ إِنَّ أَدْنَی أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنْزِلاً لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ لَوَسِعَهُمْ طَعَاماً وَ شَرَاباً وَ لَا یَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَهُ شَیْ ءٌ وَ إِنَّ أَیْسَرَ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنْزِلَهً مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَیُرْفَعُ لَهُ ثَلَاثُ حَدَائِقَ فَإِذَا دَخَلَ أَدْنَاهُنَّ رَأَی فِیهَا مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ الْخَدَمِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الثِّمَارِ مَا شَاءَ اللَّهُ (3)فَإِذَا شَکَرَ اللَّهَ وَ حَمِدَهُ قِیلَ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ إِلَی الْحَدِیقَهِ الثَّانِیَهِ فَفِیهَا مَا لَیْسَ فِی الْأُولَی فَیَقُولُ یَا رَبِّ أَعْطِنِی هَذِهِ فَیَقُولُ لَعَلِّی (4)إِنْ أَعْطَیْتُکَهَا سَأَلْتَنِی غَیْرَهَا فَیَقُولُ رَبِّ هَذِهِ هَذِهِ فَإِذَا هُوَ دَخَلَهَا وَ عَظُمَتْ

1- فی المصدر: او ورقه من اوراقها. م.
2- فی المصدر: ان من ادنی نعیم الجنه ان یوجد ریحها من مسیره الف عام من مسافه الدنیا. م.
3- فی المصدر بعد ذلک: مما یملأ عینیه قره و قلبه مسره. م.
4- لیس فی المصدر کلمه «لعلی». م.

مَسَرَّتُهُ شَكَرَ اللَّهَ وَ حَمِدَهُ قَالَ فَيُقَالُ افْتَحُوا لَهُ بَابَ الْجَنَّهِ وَ يُقَالُ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ فَإِذَا قَدْ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الْخُلْدِ وَ يَرَى أَضْعَافَ مَا كَانَ فِيمَا قَبْلُ فَيَقُولُ عِنْدَ تَضَاعُفِ مَسَرَّاتِهِ رَبِّ لَکَ الْحَمْدُ الَّذِی لَا يُحْصَى إِذْ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالْجِنَانِ وَ أَنْجَيْتَنِی مِنَ النِّيرَانِ فَيَقُولُ رَبِّ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ وَ أَنْجِنِی مِنَ النَّارِ (1)قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ فِی الْجَنَّهِ نَهَراً فِی حَافَتَيْهَا جَوَارٍ نَابِتَاتٌ إِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ بِجَارِيَهٍ أَعْجَبَتْهُ قَلَعَهَا وَ أَنْبَتَ اللَّهُ مَكَانَهَا أُخْرَى قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی قَالَ الْمُؤْمِنُ يُزَوَّجُ ثَمَانَ مِائَهِ عَذْرَاءَ وَ أَرْبَعَهَ آلَافِ ثَيِّبٍ وَ زَوْجَتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ ثَمَانَ مِائَهِ عَذْرَاءَ قَالَ نَعَمْ مَا يَفْتَرِشُ مِنْهُنَّ شَيْئاً إِلَّا وَجَدَهَا كَذَلِکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مِنْ أَيِّ شَیْ ءٍ خُلِقْنَ الْحُورُ الْعِينُ قَالَ مِنَ الْجَنَّهِ (2)وَ يُرَى مُخُّ سَاقَيْهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّهً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ لَهُنَّ كَلَامٌ يَتَكَلَّمْنَ بِهِ فِی الْجَنَّهِ قَالَ نَعَمْ كَلَامٌ يَتَكَلَّمْنَ بِهِ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ يَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ وَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ وَ نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ وَ نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ طُوبَى لِمَنْ خُلِقَ لَنَا وَ طُوبَى لِمَنْ خُلِقْنَا لَهُ نَحْنُ اللَّوَاتِی (لَوْ عُلِّقَ إِحْدَانَا فِی جَوِّ السَّمَاءِ لَأَغْنَى نُورُنَا عَنِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ خ ل) (3)لَوْ أَنَّ قَرْنَ إِحْدَانَا عُلِّقَ فِی جَوِّ السَّمَاءِ لَأَغْشَى نُورُهُ الْأَبْصَارَ.

«12»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الزُّرَقِيِّ (4)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِيَهَ أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ خَمْسَهُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا

1- ليس فی المصدر قوله: فيقول الی قوله: من النار. م.
2- فی المصدر: من تربه الجنه النورانيه. م.
3- ليس فی المصدر من قوله: «لو علق» الی هاهنا. م.
4- فی نسخه: محمّد بن الفضيل الزرقی، و قد تقدم الحديث فی باب الشفاعه تحت رقم 19 مع ضبط الرجل فی الذيل فراجعه.

شِيعَتُنَا وَ مُحِبُّونَا فَلاَ أَزَالُ وَاقِفاً عَلَى الصِّرَاطِ أَدْعُو وَ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ شِيعَتِی وَ مُحِبِّیَّ وَ أَنْصَارِی وَ مَنْ تَوَالانِی فِی دَارِ الدُّنْیَا فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَدْ أُجِیبَتْ دَعْوَتُکَ وَ شُفِّعْتَ فِی شِیعَتِکَ وَ یَشْفَعُ کُلُّ رَجُلٍ مِنْ شِیعَتِی وَ مَنْ تَوَلاَّنِی وَ نَصَرَنِی وَ حَارَبَ مَنْ حَارَبَنِی بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً مِنْ جِیرَانِهِ وَ أَقْرِبَائِهِ وَ بَابٌ یَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِینَ مِمَّنْ یَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَ لَمْ یَکُنْ فِی قَلْبِهِ مِقْدَارُ ذَرَّهٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

«13»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الدِّینَوَرِیِّ عَنْ مُنْذِرٍ الشَّعْرَانِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی قُنْبُلٍ (1)عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ حَلْقَهَ بَابِ الْجَنَّهِ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَی صَفَائِحِ الذَّهَبِ فَإِذَا دُقَّتِ الْحَلْقَهُ عَلَی الصَّفْحَهِ طَنَّتْ وَ قَالَتْ یَا عَلِیُّ.

«14»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِیُّ إِنَّ قَوْماً مِنْ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ سَأَلُوا الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْحُورِ الْعِینِ مِمَّ خُلِقْنَ وَ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِذَا دَخَلُوهَا مَا أَوَّلُ مَا یَأْکُلُونَ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا الْحُورُ الْعِینُ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَ التُّرَابِ لاَ یَفْنَیْنَ وَ أَمَّا أَوَّلُ مَا یَأْکُلُونَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَإِنَّهُمْ یَأْکُلُونَ أَوَّلَ مَا یَدْخُلُونَهَا مِنْ کَبِدِ الْحُوتِ الَّتِی عَلَیْهَا الْأَرْضُ.

«15»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِیِّ قَالَ: سَأَلَ نَصْرَانِیُّ الشَّامِ الْبَاقِرَ علیه السلام عَنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ کَیْفَ صَارُوا یَأْکُلُونَ وَ لاَ یَتَغَوَّطُونَ أَعْطِنِی مِثْلَهُ فِی الدُّنْیَا فَقَالَ علیه السلام هَذَا الْجَنِینُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ یَأْکُلُ مِمَّا تَأْکُلُ أُمُّهُ وَ لاَ یَتَغَوَّطُ الْخَبَرَ.

«16»-فس، تفسیر القمی الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ جِنَانَ الْخُلْدِ (2)فِی السَّمَاءِ قَوْلُهُ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ الْآیَهَ.

1- هکذا فی النسخ و فی الأمالی المطبوع بدله: أبی قتیل أیضا، و لعلهما مصحف أبی قبیل بالفتح و هو کنیه حیی بن هانی بن ناضر المترجم فی التقریب «ص 133» راجعه.
2- فی المصدر: جنات الخلد. م.

«17»-فس، تفسیر القمی وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ قَالَ الْعَدَاوَهُ تُنْزَعُ مِنْهُمْ أَیْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی الْجَنَّهِ فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّهَ قَالُوا کَمَا حَکَی اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ إِلَی قَوْلِهِ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

«18»-فس، تفسیر القمی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خالِدِینَ فِیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا أَیْ لَا یُحِبُّونَ (1)وَ لَا یَسْأَلُونَ التَّحْوِیلَ عَنْهَا.

-وَ رَوَی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی خالِدِینَ فِیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا قَالَ خَالِدِینَ لَا یَخْرُجُونَ مِنْهَا وَ لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا قَالَ لَا یُرِیدُونَ بِهَا بَدَلًا قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا مَأْوًی وَ مَنْزِلًا.

«19»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا مَلَائِکَهً یَبْنُونَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَکُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَکُمْ رُبَّمَا بَنَیْتُمْ وَ رُبَّمَا أَمْسَکْتُمْ فَقَالُوا حَتَّی تَجِیئَنَا النَّفَقَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ وَ مَا نَفَقَتُکُمْ فَقَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْیَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَیْنَا وَ إِذَا أَمْسَکَ أَمْسَکْنَا.

«20»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرِ الْمِعْرَاجِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ فَانْقَادَ لِی نَهْرَانِ نَهَرٌ تُسَمَّی الْکَوْثَرَ وَ نَهَرٌ تُسَمَّی الرَّحْمَهَ فَشَرِبْتُ مِنَ الْکَوْثَرِ وَ اغْتَسَلْتُ مِنَ الرَّحْمَهِ ثُمَّ انْقَادَا لِی جَمِیعاً حَتَّی دَخَلْتُ الْجَنَّهَ وَ إِذَا عَلَی حَافَتَیْهَا بُیُوتِی وَ بُیُوتُ أَزْوَاجِی وَ إِذَا تُرَابُهَا کَالْمِسْکِ وَ إِذَا جَارِیَهٌ تَنْغَمِسُ فِی أَنْهَارِ الْجَنَّهِ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ یَا جَارِیَهُ فَقَالَتْ لِزَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ فَبَشَّرْتُهُ بِهَا حِینَ أَصْبَحْتُ وَ إِذَا بِطَیْرِهَا کَالْبُخْتِ وَ إِذَا رُمَّانُهَا

1- فی المصدر: لا یحولون و لا یسألون اه. م.

مِثْلُ الدُّلِیِّ الْعِظَامِ وَ إِذَا شَجَرَهٌ لَوْ أُرْسِلَ طَائِرٌ فِی أَصْلِهَا مَا دَارَهَا سَبْعَمِائَهِ سَنَهٍ وَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِیهَا قُتْرٌ مِنْهَا (1)فَقُلْتُ مَا هَذِهِ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ هَذِهِ شَجَرَهُ طُوبَی قَالَ اللَّهُ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ

بیان: البخت الإبل الخراسانی و الدلی بضم الدال و کسر اللام و تشدید الیاء علی وزن فعول جمع الدلو و القتر بالضم و بضمتین الناحیه و الجانب و القتر القدر و یحرک کل ذلک ذکرها الجوهری.

«21»-فس، تفسیر القمی إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ قَالَ افْتِضَاضُ الْعَذَارَی فاکِهُونَ قَالَ یُفَاکِهُونَ النِّسَاءَ وَ یُلَاعِبُونَهُنَّ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ (2)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (3)

فِی ظِلالٍ عَلَی الْأَرائِکِ مُتَّکِؤُنَ الْأَرَائِکُ السُّرُرُ عَلَیْهَا الْحِجَالُ.

-وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِیمٍ قَالَ السَّلَامُ مِنْهُ هُوَ الْأَمَانُ.

«22»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا فَبَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَوَی أَهْلُ النَّارِ إِلَی النَّارِ لِیُنْطَلَقَ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ یَدْخُلُوا النَّارَ فَقِیلَ لَهُمُ ادْخُلُوا إِلی ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ مِنْ دُخَانِ النَّارِ فَیَحْسَبُونَ أَنَّهَا الْجَنَّهُ ثُمَّ یَدْخُلُونَ النَّارَ أَفْوَاجاً وَ ذَلِکَ نِصْفَ النَّهَارِ وَ أَقْبَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِیمَا اشْتَهَوْا مِنَ التُّحَفِ حَتَّی یُعْطَوْا مَنَازِلَهُمْ فِی الْجَنَّهِ نِصْفَ النَّهَارِ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا

«23»-فس، تفسیر القمی لا فِیها غَوْلٌ یَعْنِی الْفَسَادَ وَ لا هُمْ عَنْها یُنْزَفُونَ أَیْ لَا یُطْرَدُونَ مِنْهَا

1- فی المصدر: غصن منها. م.
2- أبو الجارود کنیه لزیاد بن المنذر الهمدانیّ الخارفی الاعمی، کان من علماء الزیدیه، له کتاب التفسیر یرویه عن الإمام الباقر علیه السلام، ترجمه الخاصّه و العامّه، و ظاهر کلام ابن الندیم فی الفهرست ان التفسیر للباقر علیه السلام و أبو الجارود یرویه عنه، قال فی تسمیه الکتب المصنفه فی

تفسیر القرآن: کتاب الباقر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السلام رواه عنه أبو الجارود زیاد بن المنذر رئیس الجارودیه الزیدیه.

3- لیس فی المصدر «عن أبی جعفر علیه السلام». م.

قَوْلُهُ وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ عِينٌ يَعْنِى الْحُورَ الْعِينَ تَقْصُرُ الطَّرْفَ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا مِنْ صَفَائِهَا وَ حُسْنِهَا كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ يَعْنِى مَخْزُونٌ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّى كانَ لِى قَرِينٌ يَقُولُ أَ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ أَیْ تُصَدِّقُ بِمَا يَقُولُ لَکَ إِنَّکَ إِذَا مِتَّ حَيِيتَ قَالَ فَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ قَالَ فَيَطَّلِعُ فَيَرَاهُ فِى سَواءِ الْجَحِيمِ (1)فَيَقُولُ لَهُ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ وَ لَوْ لا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ

وَ فِى رِوَايَهِ أَبِى الْجَارُودِ فِى قَوْلِهِ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِى سَواءِ الْجَحِيمِ أَیْ يَقُولُ فِى وَسَطِ الْجَحِيمِ ثُمَّ يَقُولُونَ فِى الْجَحِيمِ ثُمَّ يَقُولُونَ فِى الْجَنَّهِ أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

بيان: هذا التفسير لقاصرات الطرف مبنى على مجى ء القصر متعديا بنفسه و هو كذلک قال الفيروزآبادى قصره يقصره جعله قصيرا.

«24»-فس، تفسير القمى إِنَّ هذا لَرِزْقُنا ما لَهُ مِنْ نَفادٍ أَیْ لَا يَنْفَدُ وَ لَا يَفْنَى (2)

«25»-فس، تفسير القمى وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ زُمَراً أَیْ جَمَاعَةً سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ أَیْ طَابَتْ مَوَالِيدُكُمْ (3)لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا طَيِّبُ الْمَوْلِدِ.

-وَ فِى رِوَايَهِ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ يَعْنِى أَرْضَ الْجَنَّهِ.

«26»-ثو، ثواب الأعمال أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ فِى الْجَنَّهِ مَنْزِلًا وَ فِى النَّارِ مَنْزِلًا فَإِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ أَشْرِفُوا فَيُشْرِفُونَ عَلَى النَّارِ وَ تُرْفَعُ لَهُمْ مَنَازِلُهُمْ فِى النَّارِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُكُمُ الَّتِى لَوْ عَصَيْتُمْ رَبَّكُمْ دَخَلْتُمُوهَا قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ فَرِحاً لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِى ذَلِکَ الْيَوْمِ فَرِحاً لِمَا صُرِفَ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ثُمَّ يُنَادَوْنَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ النَّارِ

1- الموجود فى التفسير المطبوع: «فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِى سَواءِ الْجَحِيمِ».

2- فی المصدر: لا ینفد ابدا و لا یفنی. م.
3- فی المصدر: طابت موالدکم. م.

ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَانْظُرُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فِی الْجَنَّهِ فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فِی الْجَنَّهِ وَ مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُكُمُ الَّتِی لَوْ أَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ دَخَلْتُمُوهَا قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ حُزْناً لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ ذَلِكَ الْيَوْمَ حُزْناً فَيُورَثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ

-فس، تفسير القمی أبی عن عثمان بن عيسى عن سماعه عن أبی بصير عن أبی عبد الله عليه السلام مثله (1)

«27»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَ لَهُ ثَوَابٌ فِی الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاهَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعَظِيمِ خَطَرِهَا عِنْدَهُ فَقَالَ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِلَى قَوْلِهِ يَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ كَرَامَهً فِی عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِی كُلِّ يَوْمِ جُمُعَهٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى الْمُؤْمِنِ مَلَكاً مَعَهُ حُلَّهٌ فَيَنْتَهِی إِلَى بَابِ الْجَنَّهِ فَيَقُولُ اسْتَأْذِنُوا لِی عَلَى فُلَانٍ فَيُقَالُ لَهُ هَذَا رَسُولُ رَبِّكَ عَلَى الْبَابِ فَيَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ أَیَّ شَیْ ءٍ تَرَيْنَ عَلَیَّ أَحْسَنَ فَيَقُلْنَ يَا سَيِّدَنَا وَ الَّذِی أَبَاحَكَ الْجَنَّهَ مَا رَأَيْنَا عَلَيْكَ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا بَعَثَ إِلَيْكَ رَبُّكَ فَيَتَّزِرُ بِوَاحِدَهٍ وَ يَتَعَطَّفُ بِالْأُخْرَى فَلَا يَمُرُّ بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِیَ إِلَى الْمَوْعِدِ فَإِذَا اجْتَمَعُوا تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ خَرُّوا سُجَّداً فَيَقُولُ عِبَادِی ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ سُجُودٍ وَ لَا يَوْمَ عِبَادَهٍ قَدْ رَفَعْتُ عَنْكُمُ الْمَئُونَهَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ أَفْضَلُ مِمَّا أَعْطَيْتَنَا أَعْطَيْتَنَا الْجَنَّهَ فَيَقُولُ لَكُمْ مِثْلُ مَا فِی أَيْدِيكُمْ سَبْعِينَ ضِعْفاً فَيَرْجِعُ الْمُؤْمِنُ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ بِسَبْعِينَ ضِعْفاً مِثْلَ مَا فِی يَدَيْهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ وَ هُوَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ إِنَّ لَيْلَهَا لَيْلَهٌ غَرَّاءُ (2)وَ يَوْمُهَا يَوْمٌ أَزْهَرُ فَأَكْثِرُوا فِيهَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (3)قَالَ فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَمُرُّ بِشَیْ ءٍ

1- مع اختلاف يسير. م.
2- فی المصدر: ان ليلتها غراء. م.
3- فی المصدر: و الصلاه على رسوله. م.

إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَزْوَاجِهِ فَيَقُلْنَ وَ الَّذِي أَبَاحَنَا الْجَنَّهَ يَا سَيِّدَنَا مَا رَأَيْنَا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْكَ السَّاعَهَ فَيَقُولُ إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ بِنُورِ رَبِّي (1) ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَزْوَاجَهُ لَا يَغِرْنَ وَ لَا يَحِضْنَ وَ لَا يَصْلَفْنَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ أَسْتَحْيِي مِنْهُ قَالَ سَلْ قُلْتُ هَلْ فِي الْجَنَّهِ غِنَاءٌ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّهِ شَجَراً يَأْمُرُ اللَّهُ رِيَاحَهَا فَتَهُبُّ فَتَضْرِبُ تِلْكَ الشَّجَرَهُ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا حُسْناً ثُمَّ قَالَ هَذَا عِوَضٌ لِمَنْ تَرَكَ السَّمَاعَ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَهِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّهً بِيَدِهِ وَ لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ وَ لَمْ يَطَّلِعْ مَخْلُوقٌ يَفْتَحُهَا الرَّبُّ كُلَّ صَبَاحٍ فَيَقُولُ ازْدَادِي رِيحاً ازْدَادِي طِيباً وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ.

بيان: قوله تجلى لهم الرب أى بأنوار جلاله و آثار رحمته و إفضاله (2) فإذا نظروا إليه أى إلى ما ظهر لهم من ذلک قوله علیه السلام بیده أی بقدرته و برحمته و إنما خص تلک الجنه بتلک الصفه لبیان امتیازها من بین سائر الجنان بمزید الکرامه و الإحسان (3) و یحتمل أن یکون سائر الجنان مغروسه مبنیه بتوسط الملائکه بخلاف هذه الجنه.

«28»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَبَلِيِّ الصَّيْدَنَانِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ

1- فی المصدر: الی نور ربی. م.
2- و الشاهد علی ان المراد ذلک لا التجسم الذی لا یقول به الشیعه قوله بعد ذلک: إلی قد نظرت بنور ربی.
3- و لعلّ امتیاز تلک الجنه عن غیرها بما وصفت فی الخبر: من کونها لم یرها عین، و لم یطلع علیها مخلوق، و قولها کل صباح لها: ازدادی ریحا، إزدادی طیبا. و لذا یفسرها علیه السلام بقوله تعالی: «فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ» إه و أمّا کونها مخلوقه بیده ای بقدرته و إبداعه و إنشائه فهی تشارک غیرها فیه.

طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ (1)عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ یَهُودِیَّانِ فَسَأَلَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالا أَیْنَ تَکُونُ الْجَنَّهُ وَ أَیْنَ تَکُونُ النَّارُ قَالَ أَمَّا الْجَنَّهُ فَفِی السَّمَاءِ وَ أَمَّا النَّارُ فَفِی الْأَرْضِ قَالا فَمَا السَّبْعَهُ قَالَ سَبْعَهُ أَبْوَابِ النَّارِ مُتَطَابِقَاتٍ قَالَ فَمَا الثَّمَانِیَهُ قَالَ ثَمَانِیَهُ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ الْخَبَرَ.

«29»-فس لکِنِ الَّذِینَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ إِلَی قَوْلِهِ الْمِیعادَ قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلَ عَلِیٌّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ لِمَا ذَا بُنِیَتْ هَذِهِ الْغُرَفُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ تِلْکَ الْغُرَفَ بَنَی اللَّهُ لِأَوْلِیَائِهِ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ سُقُوفُهَا الذَّهَبُ مَحْبُوکَهً بِالْفِضَّهِ لِکُلِّ غُرْفَهٍ مِنْهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَکٌ مُوَکَّلٌ بِهِ وَ فِیهَا فُرُشٌ مَرْفُوعَهٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْحَرِیرِ وَ الدِّیبَاجِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ حَشْوُهَا الْمِسْکُ وَ الْعَنْبَرُ وَ الْکَافُورُ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ فَإِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ إِلَی مَنَازِلِهِ فِی الْجَنَّهِ وُضِعَ عَلَی رَأْسِهِ تَاجُ الْمُلْکِ وَ الْکَرَامَهِ وَ أُلْبِسَ حُلَلَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ الْیَاقُوتِ وَ الدُّرِّ مَنْظُوماً فِی الْإِکْلِیلِ تَحْتَ التَّاجِ وَ أُلْبِسَ سَبْعُونَ حُلَّهً بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ مَنْسُوجَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِیها حَرِیرٌ فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَی سَرِیرِهِ اهْتَزَّ سَرِیرُهُ فَرَحاً فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ بِوَلِیِّ اللَّهِ مَنَازِلُهُ فِی الْجَنَّهِ اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ الْمَلَکُ الْمُوَکَّلُ بِجِنَانِهِ لِیُهَنِّئَهُ کَرَامَهَ اللَّهِ إِیَّاهُ فَیَقُولُ لَهُ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِ وَ وُصَفَاؤُهُ مَکَانَکَ فَإِنَّ وَلِیَّ اللَّهِ قَدِ اتَّکَأَ عَلَی أَرَائِکِهِ فَزَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ الْعَیْنَاءُ قَدْ هَبَّتْ لَهُ فَاصْبِرْ لِوَلِیِّ اللَّهِ حَتَّی یَفْرُغَ مِنْ شُغُلِهِ قَالَ

1- سماک وزان کتاب هو سماک بن حرب بن أوس بن خالد الذهلی البکری الکوفیّ أبو المغیره المتوفّی سنه 123، عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الإمام السجّاد علیه السلام، له ترجمه فی تراجم العامّه و الخاصّه.

فَتَخْرُجُ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ خَيْمَتِهَا تَمْشِی مُقْبِلَةً وَ حَوْلَهَا وُصَفَاؤُهَا یُحَیِّنَهَا (1)عَلَیْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مَنْسُوجَةً بِالْیَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الزَّبَرْجَدِ صُبِغْنَ بِمِسْکٍ وَ عَنْبَرٍ وَ عَلَی رَأْسِهَا تَاجُ الْکَرَامَهِ وَ فِی رِجْلَیْهَا نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُکَلَّلَانِ بِالْیَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ شِرَاکُهَا یَاقُوتٌ أَحْمَرُ فَإِذَا أُدْنِیَتْ مِنْ وَلِیِّ اللَّهِ وَ هَمَّ أَنْ یَقُومَ إِلَیْهَا شَوْقاً تَقُولُ لَهُ یَا وَلِیَّ اللَّهِ لَیْسَ هَذَا یَوْمَ تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ فَلَا تَقُمْ أَنَا لَکَ وَ أَنْتَ لِی فَیَعْتَنِقَانِ مِقْدَارَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْیَا لَا یُمِلُّهَا وَ لَا تُمِلُّهُ قَالَ فَیَنْظُرُ إِلَی عُنُقِهَا (2)فَإِذَا عَلَیْهَا قِلَادَهٌ مِنْ قَصَبِ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَسَطُهَا لَوْحٌ مَکْتُوبٌ أَنْتَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ حَبِیبِی وَ أَنَا الْحَوْرَاءُ حَبِیبَتُکَ إِلَیْکَ تَنَاهَتْ نَفْسِی وَ إِلَیَّ تَنَاهَتْ نَفْسُکَ ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ أَلْفَ مَلَکٍ یُهَنِّئُونَهُ بِالْجَنَّهِ وَ یُزَوِّجُونَهُ الْحَوْرَاءَ قَالَ فَیَنْتَهُونَ إِلَی أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جِنَانِهِ فَیَقُولُونَ لِلْمَلَکِ الْمُوَکَّلِ بِأَبْوَابِ الْجِنَانِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَی وَلِیِّ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا مُهَنِّئِینَ فَیَقُولُ الْمَلَکُ حَتَّی أَقُولَ لِلْحَاجِبِ فَیُعْلِمَهُ مَکَانَکُمْ قَالَ فَیَدْخُلُ الْمَلَکُ إِلَی الْحَاجِبِ وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ جِنَانٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی أَوَّلِ الْبَابِ فَیَقُولَ لِلْحَاجِبِ إِنَّ عَلَی بَابِ الْعَرْصَهِ (3)أَلْفَ مَلَکٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِینَ جَاءُوا یُهَنِّئُونَ وَلِیَّ اللَّهِ وَ قَدْ سَأَلُوا أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُمْ عَلَیْهِ فَیَقُولَ لَهُ الْحَاجِبُ إِنَّهُ لَیَعْظُمُ عَلَیَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَحَدٍ عَلَی وَلِیِّ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ قَالَ وَ بَیْنَ الْحَاجِبِ وَ بَیْنَ وَلِیِّ اللَّهِ جَنَّتَانِ فَیَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَی الْقَیِّمِ فَیَقُولُ لَهُ إِنَّ عَلَی بَابِ الْعَرْصَهِ أَلْفَ مَلَکٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِینَ یُهَنِّئُونَ وَلِیَّ اللَّهِ فَاسْتَأْذِنْ لَهُمْ فَیَقُومُ الْقَیِّمُ إِلَی الْخُدَّامِ فَیَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَی بَابِ الْعَرْصَهِ وَ هُمْ أَلْفُ مَلَکٍ أَرْسَلَهُمْ (رَبُّ الْعَالَمِینَ خ ل) یُهَنِّئُونَ وَلِیَّ اللَّهِ فَأَعْلِمُوهُ مَکَانَهُمْ قَالَ فَیُعْلِمُونَ الْخُدَّامُ قَالَ فَیُؤْذَنُ لَهُمْ فَیَدْخُلُونَ عَلَی وَلِیِّ اللَّهِ وَ هُوَ فِی الْغُرْفَهِ وَ لَهَا أَلْفُ بَابٍ وَ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَکٌ مُوَکَّلٌ بِهِ فَإِذَا أُذِنَ لِلْمَلَائِکَهِ بِالدُّخُولِ عَلَی وَلِیِّ اللَّهِ فَتَحَ کُلُّ مَلَکٍ بَابَهُ الَّذِی قَدْ وُکِّلَ بِهِ فَیَدْخُلُ کُلُّ مَلَکٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَهِ فَیُبَلِّغُونَهُ

1- فی نسخه: یحتذبنها. و فی التفسیر المطبوع: یحجبنها.

2- فی الکافی: فاذا فتر بعض الفتور من غیر ملاله نظر الی عنقها.

3- فی التفسیر المطبوع: ان علی باب الغرفه. و کذلک فیما یأتی بعده.

رِسَالَةَ الْجَبَّارِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ الْمَلائِکَهُ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ یَعْنِی مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَهِ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ إِذا رَأَیْتَ ثَمَّ رَأَیْتَ نَعِیماً وَ مُلْکاً کَبِیراً یَعْنِی بِذَلِکَ وَلِیَّ اللَّهِ وَ مَا هُوَ فِیهَا مِنَ الْکَرَامَهِ وَ النَّعِیمِ وَ الْمُلْکِ الْعَظِیمِ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ لَیَسْتَأْذِنُونَ عَلَیْهِ فَلَا یَدْخُلُونَ عَلَیْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَذَلِکَ الْمُلْکُ الْعَظِیمُ وَ الْأَنْهَارُ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا (1)

بیان: قوله علیه السلام محکوکه بالفضه أی منقوشه بها و فی بعض النسخ محبوکه و هو أظهر قال الفیروزآبادی الحبک الشد و الإحکام و تحسین أثر الصنعه فی الثوب و التحبیک التوثیق و التخطیط قوله علیه السلام قد هبت إما من المضاعف أو من المعتل قال الجزری هب التیس أی هاج للسفاد و الهباب النشاط و قال التهبی مشی المختال المعجب من هبا یهبو هبوا إذا مشی مشیا بطیئا و فی بعض النسخ تهیأت و فی بعضها هیئت و هما أظهر إلیک تناهت نفسی أی بلغ شوقی إلیک النهایه فضمن التناهی معنی الاشتیاق.

«30»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّهِ الْفُرَاتُ وَ النِّیلُ وَ سَیْحَانُ وَ جَیْحَانُ فَالْفُرَاتُ الْمَاءُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ النِّیلُ الْعَسَلُ وَ سَیْحَانُ الْخَمْرُ وَ جَیْحَانُ اللَّبَنُ.

بیان: لعل المراد اشتراک الاسم و یحتمل أن یکون منبعها من جنه الدنیا و ینقلب بعضها بعد الانتقال إلی الدنیا.

«31»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الطَّحَّانِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَمْسَهٌ مِنْ فَاکِهَهِ الْجَنَّهِ فِی الدُّنْیَا الرُّمَّانُ الْإِمْلِیسِیُّ وَ التُّفَّاحُ وَ السَّفَرْجَلُ وَ الْعِنَبُ وَ الرُّطَبُ الْمُشَانُ (2)

1- رواه الکلینی فی الکافی بإسناده مع اختلاف فی ألفاظه و زیاده فی صدره و ذیله، و أخرجه المصنّف هنا و سیأتی تحت رقم 98.

2- فى القاموس: الامليس: الفلاه ليس بها نبات، و الرمان الامليسى كانه منسوب إليه انتهى و الرطب المشان: نوع جيد من الرطب، و لعله الرطب الذى يقال له فى الفارسىّ: الشونى.

«32»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِیَهَ أَبْوَابٍ عَرْضُ کُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَسِیرَهُ أَرْبَعِینَ سَنَهً.

«33»-ل، الخصال ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ (1)عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام طُوبَی شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَیْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِی دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا لَا یَنْوِی فِی قَلْبِهِ شَیْئاً إِلَّا أَتَاهُ ذَلِکَ الْغُصْنُ بِهِ وَ لَوْ أَنَّ رَاکِباً مُجِدّاً سَارَ فِی ظِلِّهَا مِائَهَ عَامٍ لَمْ یَخْرُجْ مِنْهَا وَ لَوْ أَنَّ غُرَاباً طَارَ مِنْ أَصْلِهَا مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّی یَبْیَاضَّ هَرَماً أَلَا فَفِی هَذَا فَارْغَبُوا الْخَبَرَ.

«34»-ل، الخصال عَلِیُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ غَالِبِ بْنِ حَارِثٍ الضَّبِّیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ ابْنِ عَمِّ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ وَ کَانَ یَفْضُلُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مِسْعَرٍ (2)عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ جَابِرٍ (3)قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَکْتُوبٌ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَیْ عَامٍ.

1- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی بعض النسخ: ابو المظفر العلوی، و الصحیح: المظفر العلوی و هو أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی؛ راجع الفصل الرابع من مقدّمه الکتاب باب المفردات.
2- بکسر المیم و سکون السین و فتح العین المخففه، قال الفیروزآبادی: و قد تفتح میمه هو مسعر بن کدام- بکسر الکاف- ابن ظهیر الهلالی أبو سلمه الکوفیّ ترجمه ابن حجر فی التقریب و قال: ثقه ثبت فاضل من السابعه، مات سنه ثلاث أو خمس و خمسین أی بعد المائه؛ قلت: هو و غیره من رجال السند عامی.
3- هو جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ المترجم فی تراجم العامّه و الخاصّه.

«35»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سُهَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ فِی الْجَنَّهِ عَمُوداً مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَیْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَهٍ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُتَحَابِّینَ وَ الْمُتَزَاوِرِینَ فِی اللَّهِ الْخَبَرَ (1)

«36»-ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَارِسِیِّ (2)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّهَ خَلَقَهَا مِنْ لَبِنَتَیْنِ لَبِنَهٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٍ مِنْ فِضَّهٍ وَ جَعَلَ حِیطَانَهَا الْیَاقُوتَ وَ سَقْفَهَا الزَّبَرْجَدَ وَ حَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ وَ تُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَ الْمِسْکَ الْأَذْفَرَ فَقَالَ لَهَا تَکَلَّمِی فَقَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ قَدْ سَعِدَ مَنْ یَدْخُلُنِی فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ بِعِزَّتِی وَ عَظَمَتِی وَ جَلَالِی وَ ارْتِفَاعِی لَا یَدْخُلُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ وَ لَا سِکِّیرٌ وَ لَا قَتَّاتٌ وَ هُوَ النَّمَّامُ وَ لَا دَیُّوثٌ وَ هُوَ الْقَلْطَبَانُ وَ لَا قَلَّاعٌ وَ هُوَ الشُّرْطِیُّ وَ لَا زَنُّوقٌ وَ هُوَ الْخُنْثَی وَ لَا خَیُّوفٌ (3)وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا عَشَّارٌ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَ لَا قَدَرِیٌّ.

بیان: السکیر بالکسر الکثیر الشرب للمسکر فهو إما تأکید لمدمن الخمر أو المراد بالخمر ما یتخذ من العنب و بالسکیر المدمن لسائر المسکرات و قال الفیروزآبادی القلاع کشداد الکذاب و القواد و النباش و الشرطی و الساعی إلی السلطان بالباطل و لم یذکر للزنوق و الخیوف ما ذکر فیهما من المعنی فیما عندنا

1- لیس فی المصدر کلمه: فی اللّه. م.
2- فی نسخه: الحسین بن الحسن الفارسیّ. و فی التهذیب فی باب دخول الحمام: الحسن بن أبی الحسین الفارسیّ عن سلیمان بن جعفر.
3- و فی نسخه: «ذنوق» بالذال و «خنوق» بالنون و القاف، و فی أخری: «خنوف» و فی الخصال المطبوع: «خیوق» بالیاء، و هو الانسب بالخبر، قال الفیروزآبادی: أخاق: ذهب فی الأرض، و تخوق: تباعد، و خوقه: وسعه.

من کتب اللغه و یمکن أن یکون الأول الزیوق بالیاء قال الفیروزآبادی تزیق تزین و اکتحل و الثانی الجیوف بالجیم قال الفیروزآبادی الجیاف کشداد النباش.

«37»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا خَلَتِ الْجَنَّهُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ مُنْذُ خَلَقَهَا وَ لَا خَلَتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْکُفَّارِ الْعُصَاهِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّ وَ جَلَّ الْخَبَرَ.

«38»-فس، تفسیر القمی یَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِیدٍ قَالَ هُوَ اسْتِفْهَامٌ لِأَنَّهُ وَعَدَ اللَّهُ النَّارَ أَنْ یَمْلَأَهَا فَتَمْتَلِئُ النَّارُ ثُمَّ یَقُولُ لَهَا هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِیدٍ عَلَی حَدِّ الِاسْتِفْهَامِ أَیْ لَیْسَ فِیَّ مَزِیدٌ قَالَ فَتَقُولُ الْجَنَّهُ یَا رَبِّ وَعَدْتَ النَّارَ أَنْ تَمْلَأَهَا وَ وَعَدْتَنِی أَنْ تَمْلَأَنِی فَلِمَ لَا تَمْلَأُنِی وَ قَدْ مَلَأْتَ النَّارَ قَالَ فَیَخْلُقُ اللَّهُ یَوْمَئِذٍ خَلْقاً یَمْلَأُ بِهِمُ الْجَنَّهَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام طُوبَی لَهُمْ إِنَّهُمْ لَمْ یَرَوْا غُمُومَ الدُّنْیَا وَ لَا هُمُومَهَا.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابن أبی عمیر عن حسین الأحمسی عن أبی عبد الله علیه السلام قال تقول الجنه یا رب و ذکر نحوه.

«39»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَلَیْکَ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ بِیَدِهِ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ جَعَلَ مِلَاطَهَا الْمِسْکَ وَ تُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَ حَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ وَ جَعَلَ دَرَجَاتِهَا عَلَی قَدْرِ آیَاتِ الْقُرْآنِ فَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ اقْرَأْ وَ ارْقَ وَ مَنْ دَخَلَ مِنْهُمُ الْجَنَّهَ لَمْ یَکُنْ فِی الْجَنَّهِ أَعْلَی دَرَجَهً مِنْهُ مَا خَلَا النَّبِیُّونَ وَ الصِّدِّیقُونَ.

«40»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَوْلُهُ عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی أَیْ عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَسِدْرَهُ الْمُنْتَهَی فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَی عِنْدَهَا.

«41»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ فِیهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ قَالَ

الْحُورُ الْعِينُ يُقْصَرُ الطَّرْفُ عَنْهَا مِنْ ضَوْءِ نُورِهَا لَمْ يَطْمِثْهُنَّ أَیْ لَمْ یَمَسَّهُنَّ أَحَدٌ فِیهِما عَیْنانِ نَضَّاخَتانِ أَیْ تَفُورَانِ فِیهِنَّ خَیْراتٌ حِسانٌ قَالَ حُورٌ نَابِتَاتٌ عَلَی شَطِّ الْکَوْثَرِ (1) کُلَّمَا أُخِذَتْ مِنْهَا وَاحِدَهٌ نَبَتَتْ مَکَانَهَا أُخْرَی قَوْلُهُ تَعَالَی حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ قَالَ یُقْصَرُ الطَّرْفُ عَنْهَا.

بیان: القصر الحبس و ما ذکره بیان لحاصل المعنی أی إنما حبسن فی الخیام لئلا ینظر إلیهن غیر أزواجهن و یحتمل أن یکون فی الکلام حذف و إیصال أی مقصور عنهن لقصرهن نظر الناظرین عن وجههن لصفائهن و ضیائهن.

«42»-فس، تفسیر القمی یَطُوفُ عَلَیْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ أَیْ مَسْتُورُونَ (2) لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً وَ لا تَأْثِیماً قَالَ الْفُحْشَ وَ الْکَذِبَ وَ الْخَنَی فِی سِدْرٍ مَخْضُودٍ قَالَ شَجَرٌ لَا یَکُونُ لَهُ وَرَقٌ وَ لَا شَوْکٌ فِیهِ وَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ طَلْعٍ مَنْضُودٍ قَالَ بَعْضُهُ إِلَی بَعْضٍ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ قَالَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ وَسَطَ الْجَنَّهِ فِی عَرْضِ الْجَنَّهِ وَ عَرْضُ الْجَنَّهِ کَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ یَسِیرُ الرَّاکِبُ فِی ذَلِکَ الظِّلِّ مَسِیرَهَ مِائَهِ عَامٍ فَلَا یَقْطَعُهُ وَ ماءٍ مَسْکُوبٍ أَیْ مَرْشُوشٍ لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ أَیْ لَا یَنْقَطِعُ وَ لَا یُمْنَعُ أَحَدٌ مِنْ أَخْذِهَا إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً قَالَ الْحُورَ الْعِینَ فِی الْجَنَّهِ فَجَعَلْناهُنَّ أَبْکاراً عُرُباً قَالَ یَتَکَلَّمْنَ بِالْعَرَبِیَّهِ أَتْراباً یَعْنِی مُسْتَوِیَاتِ الْأَسْنَانِ لِأَصْحابِ الْیَمِینِ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ قَالَ مِنَ الطَّبَقَهِ الْأُولَی الَّتِی کَانَتْ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِینَ قَالَ بَعْدَ النَّبِیِّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

بیان: قال الفیروزآبادی وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ مقرطون أو مسورون أو لا یهرمون أبدا أو لا یجاوزون حد الوصافه.

«43»-فس، تفسیر القمی إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ مَفازاً قَالَ یَفُوزُونَ قَوْلُهُ وَ کَواعِبَ أَتْراباً قَالَ جواری (جَوَارٍ) أَتْرَابٌ لِأَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَمَّا

1- فی المصدر: جوار نابتات. م.
2- فی المصدر: ای مسرورون. م.

قَوْلُهُ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً قَالَ فَهِیَ الْکَرَامَاتُ وَ کَواعِبَ أَتْراباً أَیِ الْفَتَیَاتِ نَاهِدَاتٍ (1)قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ کَأْساً دِهاقاً أَیْ مُمْتَلِئَهً.

«44»-فس، تفسیر القمی یُسْقَوْنَ مِنْ رَحِیقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْکٌ قَالَ مَاءٌ إِذَا شَرِبَهُ الْمُؤْمِنُ وَجَدَ رَائِحَهَ الْمِسْکِ فِیهِ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ قَالَ فِیمَا ذَکَرْنَا مِنَ الثَّوَابِ الَّذِی یَطْلُبُهُ الْمُؤْمِنُ وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ هُوَ مَصْدَرُ سَنَّمَهُ إِذَا رَفَعَهُ لِأَنَّهَا أَرْفَعُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَوْ لِأَنَّهَا تَأْتِیهِمْ مِنْ فَوْقُ قَالَ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ یَأْتِیهِمْ فِی عَالٍ تُسَنَّمُ عَلَیْهِمْ فِی مَنَازِلِهِمْ وَ هِیَ عَیْنٌ یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ بَحْتاً (2)وَ الْمُقَرَّبُونَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ سَائِرُ الْمُؤْمِنِینَ مَمْزُوجاً (3)

«45»-فس، تفسیر القمی إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ قَالَ الْکَوْثَرُ نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ أَعْطَی اللَّهُ مُحَمَّداً عِوَضاً مِنِ ابْنِهِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام.

«46»-فس، تفسیر القمی مُتَّکِئِینَ فِیها عَلَی الْأَرائِکِ یَقُولُ مُتَّکِئِینَ فِی الْحِجَالِ عَلَی السُّرُرِ (4)وَ دانِیَهً عَلَیْهِمْ ظِلالُها یَقُولُ قَرِیبٌ ظِلَالُهَا مِنْهُمْ وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِیلًا دُلِّیَتْ عَلَیْهِمْ ثِمَارُهَا یَنَالُهَا الْقَائِمُ وَ الْقَاعِدُ أَکْوابٍ کانَتْ قَوارِیرَا قَوارِیرَا مِنْ فِضَّهٍ الْأَکْوَابُ الْأَکْوَازُ الْعِظَامُ الَّتِی لَا آذَانَ لَهَا وَ لَا عُرَی قَوَارِیرَ مِنْ فِضَّهِ الْجَنَّهِ یَشْرَبُونَ فِیهَا قَدَّرُوها تَقْدِیراً یَقُولُ صَنَعْتُ لَهُمْ عَلَی قَدْرِ رُتْبَتِهِمْ لَا عَجْزَ فِیهِ وَ لَا فَضْلَ (5)مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ الْإِسْتَبْرَقُ الدِّیبَاجُ وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ یُطافُ عَلَیْهِمْ بِآنِیَهٍ مِنْ فِضَّهٍ قَالَ یَنْفُذُ الْبَصَرُ فِیهَا کَمَا یَنْفُذُ فِی الزُّجَاجِ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ قَالَ مُسَوَّرُونَ وَ مُلْکاً کَبِیراً قَالَ لَا یَزَالُ وَ لَا یَفْنَی عالِیَهُمْ ثِیابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ قَالَ یَعْلُوهُمُ الثِّیَابُ یَلْبَسُونَهَا.

1- نهد الثدی: کعب و انتبر و أشرف. و الناهد: المرأه التی کعب ثدیها.
2- البحت: الصرف الخالص. شراب بحت: غیر ممزوج.
3- بعض الفاظ الحدیث من أبی جعفر علیه السلام و بعضه من کلام المفسر و لم ینقل تمام الحدیث مرتبا. م.
4- فی المصدر: متکئین فیها علی الحجال و علی السرر. م.
5- کذا فی نسخه المصنّف و فی التفسیر المطبوع: علی قدر رتبتهم فیها و لا فضل اه.

«47»-فس، تفسیر القمی سَعِیدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ جَرِیحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ فِیها سُرُرٌ مَرْفُوعَهٌ أَلْوَاحُهَا مِنْ ذَهَبٍ مُکَلَّلَهً بِالزَّبَرْجَدِ وَ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ أَکْوابٌ مَوْضُوعَهٌ یُرِیدُ الْأَبَارِیقَ الَّتِی لَیْسَ لَهَا آذَانٌ وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَهٌ قَالَ الْبُسُطُ وَ الْوَسَائِدُ وَ زَرابِیُّ مَبْثُوثَهٌ قَالَ کُلُّ شَیْ ءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فِی الْجَنَّهِ لَهُ مِثَالٌ فِی الدُّنْیَا إِلَّا الزَّرَابِیُّ فَإِنَّهُ لَا یُدْرَی مَا هِیَ.

«48»-ج، الإحتجاج هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ سَأَلَ الزِّنْدِیقُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ مِنْ أَیْنَ قَالُوا إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ یَأْتِی الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَی ثَمَرَهٍ یَتَنَاوَلُهَا فَإِذَا أَکَلَهَا عَادَتْ کَهَیْئَتِهَا قَالَ نَعَمْ ذَلِکَ عَلَی قِیَاسِ السِّرَاجِ یَأْتِی الْقَابِسُ فَیَقْتَبِسُ مِنْهُ فَلَا یَنْقُصُ مِنْ ضَوْئِهِ شَیْ ءٌ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الدُّنْیَا مِنْهُ سُرُجاً قَالَ أَ لَیْسُوا یَأْکُلُونَ وَ یَشْرَبُونَ وَ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَا تَکُونُ لَهُمُ الْحَاجَهُ قَالَ بَلَی لِأَنَّ غِذَاءَهُمْ رَقِیقٌ لَا ثِقْلَ لَهُ بَلْ یَخْرُجُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ بِالْعَرَقِ قَالَ فَکَیْفَ تَکُونُ الْحَوْرَاءُ فِی کُلِّ مَا أَتَاهَا (1)زَوْجُهَا عَذْرَاءَ قَالَ إِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّیبِ لَا تَعْتَرِیهَا عَاهَهٌ وَ لَا تُخَالِطُ جِسْمَهَا آفَهٌ وَ لَا یَجْرِی فِی ثَقْبِهَا شَیْ ءٌ وَ لَا یُدَنِّسُهَا حَیْضٌ فَالرَّحِمُ مُلْتَزِقَهٌ (2)إِذْ لَیْسَ فِیهِ لِسِوَی الْإِحْلِیلِ مَجْرًی قَالَ فَهِیَ تَلْبَسُ سَبْعِینَ حُلَّهً وَ یَرَی زَوْجُهَا مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا وَ بَدَنِهَا قَالَ نَعَمْ کَمَا یَرَی أَحَدُکُمُ الدَّرَاهِمَ إِذَا أُلْقِیَتْ فِی مَاءٍ صَافٍ قَدْرُهُ قِیدُ رُمْحٍ (3)قَالَ فَکَیْفَ یُنَعَّمُ أَهْلُ الْجَنَّهِ بِمَا فِیهَا مِنَ النَّعِیمِ وَ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدِ افْتَقَدَ ابْنَهُ أَوْ أَبَاهُ أَوْ حَمِیمَهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِذَا افْتَقَدُوهُمْ فِی الْجَنَّهِ لَمْ یَشْکُوا فِی مَصِیرِهِمْ إِلَی النَّارِ فَمَا یَصْنَعُ بِالنَّعِیمِ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّ حَمِیمَهُ فِی النَّارِ یُعَذَّبُ قَالَ علیه السلام إِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَالُوا إِنَّهُمْ یُنْسَوْنَ ذِکْرَهُمْ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ انْتَظَرُوا قُدُومَهُمْ وَ رَجَوْا أَنْ یَکُونُوا بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فِی أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ الْخَبَرَ.

بیان: کان التردید فی السؤال الأخیر باعتبار قصور فهم السائل و مع قطع

1- فی المصدر: جمیع ما اتاها اه. م.
2- فی المصدر: ملتزقه مدلمه اذ لیس اه. م.
3- القید بالفتح و الکسر: القدر.

النظر عن الروايه یمکن أن یجاب بوجه آخر و هو أن فی النشأه الأخری لما بطلت الأغراض الدنیویه و خلصت محبتهم لله سبحانه فهم یبرءون من أعداء الله و لا یحبون إلا من أحبه الله فهم یلتذون بعذاب أعدائه و لو کانوا آباءهم أو أبناءهم أو عشیرتهم کما أن أولیاء الله فی الدنیا أیضا قطعوا محبتهم عنهم و کانوا یحاربونهم و یقتلونهم بأیدیهم و یلتذون بذلک کما قال تعالی لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (1)الآیه و إلیه یشیر قوله تعالی یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ (2)الآیه فیمکن أن یکون الأصل فی الجواب هذا الوجه لکن لضعف عقل السائل أعرض علیه السلام عن هذا الوجه و ذکر الوجهین الآخرین الموافقین لعقله و فهمه نقلا عن غیره و الله یعلم (3)

«49»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّهَ رَأَیْتُ فِیهَا شَجَرَهَ طُوبَی أَصْلُهَا فِی دَارِ عَلِیٍّ وَ مَا فِی الْجَنَّهِ قَصْرٌ وَ لَا مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِیهَا فُتْرٌ (4)مِنْهَا وَ أَعْلَاهَا أَسْفَاطُ (5)حُلَلٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ یَکُونُ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَلْفُ أَلْفِ سَفَطٍ فِی کُلِّ سَفَطٍ مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ مَا فِیهَا حُلَّهٌ یُشْبِهُ الْأُخْرَی عَلَی أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ هُوَ ثِیَابُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَسَطُهَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ عَرْضُ الْجَنَّهِ کَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ یَسِیرُ الرَّاکِبُ فِی ذَلِکَ الظِّلِّ مَسِیرَهَ مِائَهِ عَامٍ فَلَا یَقْطَعُهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ أَسْفَلُهَا ثِمَارُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ طَعَامُهُمْ مُتَذَلِّلٌ فِی بُیُوتِهِمْ یَکُونُ فِی الْقَضِیبِ مِنْهَا مِائَهُ لَوْنٍ مِنَ الْفَاکِهَهِ مِمَّا رَأَیْتُمْ فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ مَا لَمْ تَرَوْهُ وَ مَا سَمِعْتُمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تَسْمَعُوا مِثْلَهَا وَ کُلَّمَا یُجْتَنَی مِنْهَا شَیْ ءٌ نَبَتَتْ مَکَانَهَا أُخْرَی لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ وَ تَجْرِی نَهَرٌ فِی أَصْلِ تِلْکَ الشَّجَرَهِ تَنْفَجِرُ مِنْهَا الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَهُ أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ

1- المجادله: 23.
2- عبس: 35.
3- هذا البیان لیس موجودا فی المطبوع و غیره سوی نسخه المصنّف قدّس سرّه الشریف.
4- فی نسخه: قتر؛ و فی أخری: قنو.
5- جمع السفط: وعاء کالقفه أو الجوالق. ما یعبّأ فیه الطیب و ما أشبهه من أدوات النساء.

غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى الْخَبَرَ.

«50»-سن، المحاسن أَبِی وَ ابْنِ فَضَّالٍ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَحْوَلِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی رَأَیْتُ فِی الْجَنَّهِ نَهَراً أَبْیَضَ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدَّ اسْتِقَامَهً مِنَ السَّهْمِ فِیهِ أَبَارِیقُ عَدَدَ النُّجُومِ عَلَی شَاطِئِهِ قِبَابُ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الدُّرِّ الْأَبْیَضِ فَضَرَبَ جَبْرَئِیلُ بِجَنَاحَیْهِ إِلَی جَانِبِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْکَهٌ ذَفِرَهٌ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ إِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَشَجَراً یَتَصَفَّقُ بِالتَّسْبِیحِ بِصَوْتٍ لَمْ یَسْمَعِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخَرُونَ بِمِثْلِهِ یُثْمِرُ ثَمَراً کَالرُّمَّانِ یُلْقِی الثَّمَرَهَ إِلَی الرَّجُلِ فَیَشُقُّهَا عَنْ سَبْعِینَ حُلَّهً وَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَی کَرَاسِیَّ مِنْ نُورٍ وَ هُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الرَّجُلِ مِنْهُمْ نَعْلَانِ شِرَاکُهُمَا مِنْ نُورٍ یُضِی ءُ أَمَامَهُمْ حَیْثُ شَاءُوا مِنَ الْجَنَّهِ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ أَشْرَفَتْ عَلَیْهِ امْرَأَهٌ مِنْ فَوْقِهِ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَ مَا لَنَا مِنْکَ دَوْلَهٌ فَیَقُولُ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللَّوَاتِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ إِنَّهُ لَیَجِیئُهُ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ یُسَمُّونَهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ.

-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الصدوق عن ابن الولید عن الصفار عن ابن أبی الخطاب عن الحسن بن علی بن النعمان عن الحارث بن محمد الأحول عن أبی عبد الله عن أبی جعفر علیهما السلام مثله.

«51»-شف، کشف الیقین مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُوارِزْمِیُّ (1)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ

1- الظاهر من الحدیث و من السیّد ابن طاوس رحمه اللّه فی کتابه الیقین أن الخوارزمی یروی عن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان صاحب کتاب إیضاح دفائن النواصب بلا واسطه، و انه من شیوخه، بل نص علی ذلک فی ص 56 حیث قال: أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان من شیوخ موفق بن أحمد المکی الخوارزمی سماه فی حدیثه عنه بالامام إه. و هذا لا یخلو عن وهم لان الخوارزمی المتولد فی سنه 484 و المتوفی فی 568 لا یروی عن ابن شاذان الذی یروی عن هارون بن موسی التلعکبری

المتوفّى سنه 385 و عن الصدوق المتوفّى سنه 381 بل عن الحسن بن حمزه العلوى المتوفّى سنه 358، بل الخوارزمى يروى الحديث و عامه أحاديثه عن ابن شاذان بواسطه الحافظ أبى العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمدانىّ، و قاضى القضاه نجم الدين أبى منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادىّ، عن الشريف الأجل نور الهدى أبى طالب الحسين بن محمّد بن على الزينبى، عن ابن شاذان، و الحديث مذكور فى المناقب ص 43 مسندا و فى إيضاح دفائن النواصب ص 56 و فى اليقين ص 21.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ بَکْرِ بْنِ أَحْمَدَ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ بَکْرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهَا وَ عَمِّهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالا أَخْبَرَنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ رَأَیْتُ الشَّجَرَهَ تَحْمِلُ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ أَسْفَلُهَا خَیْلٌ بُلْقٌ وَ أَوْسَطُهَا الْحُورُ الْعِینُ وَ فِی أَعْلَاهَا الرِّضْوَانُ قُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ لِابْنِ عَمِّکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِذَا أَمَرَ اللَّهُ الْخَلِیقَهَ بِالدُّخُولِ إِلَی الْجَنَّهِ یُؤْتَی بِشِیعَهِ عَلِیٍّ حَتَّی یُنْتَهَی بِهِمْ إِلَی هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَیَلْبَسُونَ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ وَ یَرْکَبُونَ الْخَیْلَ الْبُلْقَ وَ یُنَادِی مُنَادٍ هَؤُلَاءِ شِیعَهُ عَلِیٍّ صَبَرُوا فِی الدُّنْیَا عَلَی الْأَذَی فَحُبُوا هَذَا الْیَوْمَ.

«52»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ قَالَ لَا یَحِضْنَ وَ لَا یُحْدِثْنَ.

«53»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ مَا یَتَلَذَّذُونَ بِشَیْ ءٍ فِی الْجَنَّهِ أَشْهَی عِنْدَهُمْ مِنَ النِّکَاحِ لَا طَعَامٍ وَ لَا شَرَابٍ.

«54»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ سارِعُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ قَالَ إِذَا وَضَعُوهَا کَذَا وَ بَسَطَ یَدَیْهِ إِحْدَاهُمَا مَعَ الْأُخْرَی.

«55»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ لِلْجَنَّهِ إِحْدَی وَ سَبْعِینَ بَاباً یَدْخُلُ مِنْ سَبْعِینَ مِنْهَا شِیعَتِی وَ أَهْلُ بَیْتِی وَ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ سَائِرُ النَّاسِ.

«56»-م، تفسیر الإمام علیه السلام وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ بَسَاتِینَ

تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ مِنْ تَحْتِ شَجَرِهَا وَ مَسَاکِنِهَا کُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ تِلْکَ الْجِنَانِ مِنْ ثَمَرَهٍ مِنْ ثِمَارِهَا رِزْقاً طَعَاماً یُؤْتَوْنَ بِهِ قالُوا هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ فِی الدُّنْیَا فَأَسْمَاؤُهُ کَأَسْمَاءِ مَا فِی الدُّنْیَا مِنْ تُفَّاحٍ وَ سَفَرْجَلٍ وَ رُمَّانٍ وَ کَذَا وَ کَذَا وَ إِنْ کَانَ مَا هُنَاکَ مُخَالِفاً لِمَا فِی الدُّنْیَا فَإِنَّهُ فِی غَایَهِ الطِّیبِ وَ إِنَّهُ لَا یَسْتَحِیلُ إِلَی مَا یَسْتَحِیلُ إِلَیْهِ ثِمَارُ الدُّنْیَا مِنْ عَذِرَهٍ وَ سَائِرِ الْمَکْرُوهَاتِ مِنْ صَفْرَاءَ وَ سَوْدَاءَ وَ دَمٍ بَلْ لَا یَتَوَلَّدُ عَنْ مَأْکُولِهِمْ إِلَّا الْعَرَقُ الَّذِی یَجْرِی مِنْ أَعْرَاضِهِمْ أَطْیَبَ مِنْ رَائِحَهِ الْمِسْکِ وَ أُتُوا بِهِ بِذَلِکَ الرِّزْقِ مِنَ الثِّمَارِ مِنْ تِلْکَ الْبَسَاتِینِ مُتَشابِهاً یُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً بِأَنَّهَا کُلَّهَا خِیَارٌ لَا رَذْلَ فِیهَا وَ بِأَنَّ کُلَّ صِنْفٍ مِنْهَا فِی غَایَهِ الطِّیبِ وَ اللَّذَّهِ لَیْسَ کَثِمَارِ الدُّنْیَا الَّتِی بَعْضُهَا نِیٌّ وَ بَعْضُهَا مُتَجَاوِزٌ حَدَّ النَّضْجِ وَ الْإِدْرَاکِ إِلَی حَدِّ الْفَسَادِ مِنْ حُمُوضَهٍ وَ مَرَارَهٍ وَ سَائِرِ ضُرُوبِ الْمَکَارِهِ وَ مُتَشَابِهاً أَیْضاً مُتَّفِقَاتِ الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتِ الطُّعُومِ وَ لَهُمْ فِیها فِی تِلْکَ الْجِنَانِ أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَقْذَارِ وَ الْمَکَارِهِ مُطَهَّرَاتٌ مِنَ الْحَیْضِ وَ النِّفَاسِ لَا وَلَّاجَاتٌ وَ لَا خَرَّاجَاتٌ (1)وَ لَا دَخَّالاتٌ وَ لَا خَتَّالاتٌ وَ لَا مُتَغَایِرَاتٌ وَ لَا لِأَزْوَاجِهِنَّ فَرِکَاتٌ وَ لَا صَخَّابَاتٌ (2)وَ لَا عَیَّابَاتٌ وَ لَا فَحَّاشَاتٌ وَ مِنْ کُلِّ الْمَکَارِهِ وَ الْعُیُوبِ بَرِیَّاتٌ وَ هُمْ فِیها خالِدُونَ مُقِیمُونَ فِی تِلْکَ الْبَسَاتِینِ وَ الْجَنَّاتِ.

بیان: قال الفیروزآبادی العرض بالکسر کل موضع یعرق منه و رائحته رائحه طیبه کانت أو خبیثه و قال الفرک بالکسر و یفتح البغضه عامه أو خاصه ببغضه الزوجین.

«57»-شی، تفسیر العیاشي عَنْ ثُوَیْرٍ (3)عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ وَ دَخَلَ وَلِیُّ اللَّهِ إِلَی جِنَانِهِ وَ مَسَاکِنِهِ وَ اتَّکَأَ کُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْهُمْ عَلَی أَرِیکَتِهِ حَفَّتْهُ

1- خراج و لاج: کثیر الخروج و الولوج. کثیر الظرف و الاحتیال.
2- هکذا فی النسخ، و فی التفسیر المطبوع: و لا لازواجهن فرکات و لا زحامات و لا متخابات اه.
3- کزبیر هو ثویر بن أبی فاختته سعید بن علاقه أبو الجهم الکوفیّ التابعی مولی أم هانی بنت أبی طالب.

خُدَّامُهُ وَ تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ الثِّمَارُ (1)وَ تَفَجَّرَتْ حَوْلَهُ الْعُيُونُ وَ جَرَتْ مِنْ تَحْتِهِ الْأَنْهَارُ وَ بُسِطَتْ لَهُ الزَّرَابِيُّ وَ صُفِّفَتْ لَهُ النَّمَارِقُ وَ أَتَتْهُ الْخُدَّامُ بِمَا شَاءَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ ذَلِكَ قَالَ وَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ الْحُورُ الْعِينُ مِنَ الْجِنَانِ فَيَمْكُثُونَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ الْجَبَّارَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَوْلِيَائِی وَ أَهْلَ طَاعَتِی وَ سُكَّانَ جَنَّتِی فِی جِوَارِی أَلَا هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا وَ أَیُّ شَیْ ءٍ خَيْرٌ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ نَحْنُ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُنَا وَ لَذَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النِّعَمِ فِی جِوَارِ الْكَرِيمِ قَالَ فَيَعُودُ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا نَعَمْ فَأْتِنَا بِخَيْرٍ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رِضَایَ عَنْكُمْ وَ مَحَبَّتِی لَكُمْ خَيْرٌ وَ أَعْظَمُ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ قَالَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا رِضَاكَ عَنَّا وَ مَحَبَّتُكَ لَنَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَطْيَبُ لِأَنْفُسِنَا ثُمَّ قَرَأَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام هَذِهِ الْآيَةَ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

«58»-م، تفسير الإمام عليه السلام إِنَّ فِی الْجَنَّةِ طُيُوراً كَالْبَخَاتِی عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَوَاشِی تَصِيرُ مَا بَيْنَ سَمَاءِ الْجَنَّةِ وَ أَرْضِهَا فَإِذَا تَمَنَّى مُؤْمِنٌ مُحِبٌّ لِلنَّبِیِّ وَ آلِهِ عليهم السلام الْأَكْلَ مِنْ شَیْ ءٍ مِنْهَا وَقَعَ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَنَاثَرَ رِيشُهُ وَ انْشَوَى وَ انْطَبَخَ فَأَكَلَ مِنْ جَانِبٍ مِنْهُ قَدِيداً وَ مِنْ جَانِبٍ مِنْهُ مَشْوِيّاً بِلَا نَارٍ فَإِذَا قَضَى شَهْوَتَهُ وَ نَهْمَتَهُ (2)قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ فَطَارَتْ فِی الْهَوَاءِ وَ فَخَرَتْ عَلَى سَائِرِ طُيُورِ الْجَنَّةِ تَقُولُ مَنْ مِثْلِی وَ قَدْ أَكَلَ مِنِّی وَلِیُّ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ.

«59»-شی، تفسير العياشی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَرِعاً سِلْماً كَثِيرَ الصَّلَاةِ قَدِ ابْتُلِیَ بِحُبِّ اللَّهْوِ وَ هُوَ يَسْمَعُ الْغِنَاءَ فَقَالَ أَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا أَوْ مِنْ صَوْمٍ أَوْ مِنْ عِيَادَةِ مَرِيضٍ أَوْ حُضُورِ جِنَازَةٍ أَوْ زِيَارَةِ أَخٍ قَالَ قُلْتُ لَا لَيْسَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنْ شَیْ ءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَ الْبِرِّ قَالَ فَقَالَ هَذَا مِنْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مَغْفُورٌ لَهُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَ

1- أی استرخت عليه الثمار.
2- النهمه: الشهوه.

طَائِفَهً مِنَ الْمَلَائِکَهِ عَابُوا وُلْدَ آدَمَ فِی اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ أَعْنِی الْحَلَالَ لَیْسَ الْحَرَامَ قَالَ فَأَنِفَ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِینَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مِنْ تَعْیِیرِ الْمَلَائِکَهِ لَهُمْ قَالَ فَأَلْقَی اللَّهُ فِی هِمَّهِ أُولَئِکَ الْمَلَائِکَهِ اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ کَیْ لَا یَعِیبُوا الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَلَمَّا أَحَسُّوا ذَلِکَ مِنْ هَمِّهِمْ عَجُّوا إِلَی اللَّهِ مِنْ ذَلِکَ فَقَالُوا رَبَّنَا عَفْوَکَ عَفْوَکَ رُدَّنَا إِلَی مَا خُلِقْنَا لَهُ وَ أَجْبَرْتَنَا عَلَیْهِ فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ نَصِیرَ فِی أَمْرٍ مَرِیجٍ (1)قَالَ فَنَزَعَ اللَّهُ ذَلِکَ مِنْ هِمَمِهِمْ قَالَ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ صَارَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ اسْتَأْذَنَ أُولَئِکَ الْمَلَائِکَهُ عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ فَیُؤْذَنُ لَهُمْ فَیَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِمْ وَ یَقُولُونَ لَهُمْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فِی الدُّنْیَا عَنِ اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ الْحَلَالِ.

«60»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ عَلَی الْفَقْرِ فِی الدُّنْیَا فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ قَالَ یَعْنِی الشُّهَدَاءَ.

«61»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ ذَاتَ یَوْمٍ إِذْ دَخَلَتْ أُمُّ أَیْمَنَ فِی مِلْحَفَتِهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ أَیْمَنَ أَیُّ شَیْ ءٍ فِی مِلْحَفَتِکِ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فُلَانَهُ بِنْتُ فُلَانَهَ أَمْلَکُوهَا (2)فَنَثَرُوا عَلَیْهَا فَأَخَذْتُ مِنْ نُثَارِهَا شَیْئاً ثُمَّ إِنَّ أُمَّ أَیْمَنَ بَکَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ زَوَّجْتَهَا فَلَمْ تَنْثُرْ عَلَیْهَا شَیْئاً فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَبْکِینَ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً لَقَدْ شَهِدَ إِمْلَاکَ فَاطِمَهَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ فِی أُلُوفٍ مِنْ مَلَائِکَهٍ وَ لَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ طُوبَی فَنَثَرَتْ عَلَیْهِمْ مِنْ حُلَلِهَا وَ سُنْدُسِهَا وَ إِسْتَبْرَقِهَا وَ دُرِّهَا وَ زُمُرُّدِهَا وَ یَاقُوتِهَا وَ عِطْرِهَا فَأَخَذُوا مِنْهُ حَتَّی مَا دَرَوْا مَا یَصْنَعُونَ بِهِ وَ لَقَدْ نَحَلَ اللَّهُ طُوبَی فِی مَهْرِ فَاطِمَهَ فَهِیَ فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

«62»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ قَالَ فَعَاتَبَتْهُ عَلَی ذَلِکَ عَائِشَهُ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ فَقَالَ لَهَا

1- أمر مریج: ملتبس مختبط.
2- أی زوجوها.

وَيْلَكِ لَمَّا أَنْ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ مَرَّ بِی جَبْرَئِيلُ عَلَی شَجَرَهِ طُوبَی فَنَاوَلَنِی مِنْ ثَمَرِهَا فَأَكَلْتُهَا فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَی ظَهْرِی فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ بِخَدِيجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ عليها السلام فَمَا قَبَّلْتُ فَاطِمَهَ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَهَ شَجَرَهِ طُوبَی مِنْهَا.

«63»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: طُوبَی شَجَرَهٌ يَخْرُجُ مِنْ جَنَّهِ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبُّهَا بِيَدِهِ.

«64»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی قُتَيْبَهَ تَمِيمِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ فِی قَوْلِهِ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَالَ طُوبَی شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی حُجْرَهِ عَلِیٍّ لَيْسَ فِی الْجَنَّهِ حُجْرَهٌ إِلَّا فِيهَا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا.

«65»-جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأَنْبِيَاءِ حَتَّی أَدْخُلَهَا وَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأُمَمِ كُلِّهَا حَتَّی يَدْخُلَهَا شِيعَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«66»-كش، رجال الكشی ابْنُ قُتَيْبَهَ عَنْ يَحْيَی بْنِ أَبِی بَكْرٍ قَالَ: قَالَ النَّظَّامُ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ لَا يَبْقَوْنَ فِی الْجَنَّهِ بَقَاءَ الْأَبَدِ فَيَكُونَ بَقَاؤُهُمْ كَبَقَاءِ اللَّهِ وَ مُحَالٌ أَنْ يَبْقَوْا كَذَلِكَ فَقَالَ هِشَامٌ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يَبْقَوْنَ بِمُبْقٍ لَهُمْ وَ اللَّهُ يَبْقَی بِلَا مُبْقٍ وَ لَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ فَقَالَ مُحَالٌ أَنْ يَبْقَوُا الْأَبَدَ قَالَ قَالَ مَا يَصِيرُونَ قَالَ يُدْرِكُهُمُ الْخُمُودُ قَالَ فَبَلَغَكَ أَنَّ فِی الْجَنَّهِ مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِ اشْتَهَوْا أَوْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ بَقَاءَ الْأَبَدِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَا يُلْهِمُهُمْ ذَلِكَ قَالَ فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ نَظَرَ إِلَی ثَمَرَهٍ عَلَی شَجَرَهٍ فَمَدَّ يَدَهُ لِيَأْخُذَهَا فَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ الشَّجَرَهُ وَ الثِّمَارُ ثُمَّ حَانَتْ مِنْهُ لَفْتَهً فَنَظَرَ إِلَی ثَمَرَهٍ أُخْرَی أَحْسَنَ مِنْهَا فَمَدَّ يَدَهُ الْيُسْرَی لِيَأْخُذَهَا فَأَدْرَكَهُ الْخُمُودُ وَ يَدَاهُ مُتَعَلِّقَانِ بِشَجَرَتَيْنِ فَارْتَفَعَتِ الْأَشْجَارُ وَ بَقِیَ هُوَ مَصْلُوباً فَبَلَغَكَ أَنَّ فِی الْجَنَّهِ مَصْلُوبِينَ قَالَ هَذَا مُحَالٌ قَالَ فَالَّذِی أَتَيْتَ بِهِ أَمْحَلُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ قَدْ خُلِقُوا وَ عَاشُوا فَأُدْخِلُوا الْجِنَانَ تُمَوِّتُهُمْ فِيهَا يَا جَاهِلُ.

بیان: قال الجوهری خمد المریض أغمی علیه أو مات و اللفته الالتفات قوله تموتهم أی تنسب إلیهم الموت و فی بعض النسخ بصیغه الغیبه فالفاعل هو الرب تعالی.

«67»-یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَدْ أَمَرْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ أَنْ تُعْرَضَ عَلَیْکَ قَالَ فَرَأَیْتُ الْجَنَّهَ وَ مَا فِیهَا مِنَ النَّعِیمِ وَ رَأَیْتُ النَّارَ وَ مَا فِیهَا مِنَ الْعَذَابِ وَ الْجَنَّهُ فِیهَا ثَمَانِیَهُ أَبْوَابٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِنْهَا أَرْبَعُ کَلِمَاتٍ کُلُّ کَلِمَهٍ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا لِمَنْ یَعْلَمُ وَ یَعْمَلُ بِهَا وَ لِلنَّارِ سَبْعَهُ أَبْوَابٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِنْهَا ثَلَاثُ کَلِمَاتٍ کُلُّ کَلِمَهٍ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا لِمَنْ یَعْلَمُ وَ یَعْمَلُ بِهَا فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام اقْرَأْ یَا مُحَمَّدُ مَا عَلَی الْأَبْوَابِ فَقَرَأْتُ ذَلِکَ أَمَّا أَبْوَابُ الْجَنَّهِ فَعَلَی أَوَّلِ بَابٍ مِنْهَا مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ لِکُلِّ شَیْ ءٍ حِیلَهٌ وَ حِیلَهُ الْعَیْشِ أَرْبَعُ خِصَالٍ الْقَنَاعَهُ وَ بَذْلُ الْحَقِّ وَ تَرْکُ الْحِقْدِ وَ مُجَالَسَهُ أَهْلِ الْخَیْرِ وَ عَلَی الْبَابِ الثَّانِی مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ لِکُلِّ شَیْ ءٍ حِیلَهٌ وَ حِیلَهُ السُّرُورِ فِی الْآخِرَهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ مَسْحُ رُءُوسِ الْیَتَامَی وَ التَّعَطُّفُ عَلَی الْأَرَامِلِ وَ السَّعْیُ فِی حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِینَ وَ التَّفَقُّدُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاکِینِ وَ عَلَی الْبَابِ الثَّالِثِ مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ لِکُلِّ شَیْ ءٍ حِیلَهٌ وَ حِیلَهُ الصِّحَّهِ فِی الدُّنْیَا أَرْبَعُ خِصَالٍ قِلَّهُ الْکَلَامِ وَ قِلَّهُ الْمَنَامِ وَ قِلَّهُ الْمَشْیِ وَ قِلَّهُ الطَّعَامِ وَ عَلَی الْبَابِ الرَّابِعِ مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیُکْرِمْ ضَیْفَهُ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیُکْرِمْ جَارَهُ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیُکْرِمْ وَالِدَیْهِ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیَقُلْ خَیْراً أَوْ یَسْکُتْ وَ عَلَی الْبَابِ الْخَامِسِ مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُظْلَمَ فَلَا یَظْلِمْ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُشْتَمَ فَلَا یَشْتِمْ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُذَلَّ فَلَا یُذِلَّ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَسْتَمْسِکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَلْیَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَلَی الْبَابِ السَّادِسِ مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَکُونَ قَبْرُهُ وَسِیعاً فَسِیحاً

فَلْيَبْنِ الْمَسَاجِدَ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لاَ تَأْكُلَهُ الدِّيدَانُ تَحْتَ الْأَرْضِ فَلْيَسْكُنِ الْمَسَاجِدَ (1)وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ طَرِيّاً مُطِرّاً لاَ يَبْلَى فَلْيَكْنُسِ الْمَسَاجِدَ (2)وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرَى مَوْضِعَهُ فِي الْجَنَّهِ فَلْيَكْسُ الْمَسَاجِدَ بِالْبُسُطِ (3)وَ عَلَى الْبَابِ السَّابِعِ مَكْتُوبٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ بَيَاضُ الْقَلْبِ فِي أَرْبَعِ خِصَالٍ عِيَادَهِ الْمَرِيضِ وَ اِتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ شِرَاءِ الْأَكْفَانِ وَ رَدِّ الْقَرْضِ وَ عَلَى الْبَابِ الثَّامِنِ مَكْتُوبٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ (4)السَّخَاءِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ الصَّدَقَهِ وَ الْكَفِّ عَنْ أَذَى عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَأَيْتُ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ مَكْتُوباً عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ ثَلاَثَ كَلِمَاتٍ مَنْ رَجَا اللَّهَ سَعِدَ وَ مَنْ خَافَ اللَّهَ أَمِنَ وَ الْهَالِكُ الْمَغْرُورُ مَنْ رَجَا غَيْرَ اللَّهِ وَ خَافَ سِوَاهُ وَ عَلَى الْبَابِ الثَّانِي مَنْ أَرَادَ أَنْ لاَ يَكُونَ عُرْيَاناً يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَلْيَكْسُ الْجُلُودَ الْعَارِيَهَ فِي الدُّنْيَا مَنْ أَرَادَ أَنْ لاَ يَكُونَ عَطْشَاناً يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَلْيَسْقِ الْعِطَاشَ فِي الدُّنْيَا مَنْ أَرَادَ أَنْ لاَ يَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ جَائِعاً فَلْيُطْعِمِ الْبُطُونَ الْجَائِعَهَ فِي الدُّنْيَا وَ عَلَى الْبَابِ الثَّالِثِ مَكْتُوبٌ لَعَنَ اللَّهُ الْكَاذِبِينَ لَعَنَ اللَّهُ الْبَاخِلِينَ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ عَلَى الْبَابِ الرَّابِعِ مَكْتُوبٌ ثَلاَثُ كَلِمَاتٍ أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَهَانَ الْإِسْلاَمَ أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَهَانَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ الظَّالِمِينَ عَلَى ظُلْمِهِمْ لِلْمَخْلُوقِينَ وَ عَلَى الْبَابِ الْخَامِسِ مَكْتُوبٌ ثَلاَثُ كَلِمَاتٍ لاَ تَتَّبِعُوا الْهَوَى فَالْهَوَى (5)يُخَالِفُ الْإِيمَانَ وَ لاَ تُكْثِرْ مَنْطِقَكَ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ فَتَسْقُطَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لاَ تَكُنْ عَوْناً لِلظَّالِمِينَ وَ عَلَى الْبَابِ السَّادِسِ مَكْتُوبٌ أَنَا حَرَامٌ عَلَى الْمُجْتَهِدِينَ أَنَا حَرَامٌ عَلَى الْمُتَصَدِّقِينَ أَنَا حَرَامٌ عَلَى الصَّائِمِينَ وَ عَلَى الْبَابِ السَّابِعِ مَكْتُوبٌ ثَلاَثُ كَلِمَاتٍ حَاسِبُوا نُفُوسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَ وَبِّخُوا نُفُوسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوَبَّخُوا (6)

1- فی نسخه: فلیکنس المساجد.
2- فی نسخه: فلیسکن المساجد.
3- جمع البساط: ضرب من الطنافس.
4- فی نسخه: فلیستمسک باربع خصال.
5- فی نسخه: فان الهوی.
6- وبخه: لامه و هدده و عیره.

وَ ادْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ تَرِدُوا عَلَيْهِ وَ لاَ تَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ.

«68»-كش، رجال الكشي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقُمِّيِّ قَالَ: تَوَجَّهْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَاسْتَقْبَلَنِي يُونُسُ مَوْلَى آلِ يَقْطِينٍ فَقَالَ لِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ فَقَالَ اسْأَلْهُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ قُلْ لَهُ خُلِقَتِ الْجَنَّةُ بَعْدُ فَإِنِّي أَزْعُمُ أَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ يُونُسَ مَوْلَى آلِ يَقْطِينٍ (1)أَوْدَعَنِي إِلَيْكَ رِسَالَةً قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قُلْتُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْجَنَّةِ خُلِقَتْ بَعْدُ فَإِنِّي أَزْعُمُ أَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ قَالَ كَذَبَ فَأَيْنَ جَنَّةُ آدَمَ (2)

«69»-كش، رجال الكشي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ إِنَّ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ لَمْ يُخْلَقَا قَالَ فَقَالَ مَا لَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأَيْنَ جَنَّةُ آدَمَ.

«70»-تم، فلاح السائل الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَظَرَ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمٍ لَمْ يَمُرُّوا بِهِ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتُمْ وَ مِنْ أَيْنَ دَخَلْتُمْ قَالَ يَقُولُونَ إِيَّاكَ عَنَّا فَإِنَّا قَوْمٌ عَبَدْنَا اللَّهَ سِرّاً فَأَدْخَلَنَا اللَّهُ سِرّاً.

«71»-جع، جامع الأخبار سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ كَمْ عَرْضُ كُلِّ نَهَرٍ مِنْهَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله عَرْضُ كُلِّ نَهَرٍ مَسِيرَةُ خَمْسِينَ مِائَةَ عَامٍ (3)يَدُورُ تَحْتَ الْقُصُورِ وَ الْحُجُبِ تَتَغَنَّى أَمْوَاجُهُ وَ تُسَبِّحُ وَ تَطْرَبُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَطْرَبُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا.

1- في نسخه: مولى ابن يقطين.
2- قد نص أصحابنا الإماميّه في كتب تراجمهم على جلاله قدر يونس بن عبد الرحمن و وثاقته و أنه من أكابر قدماء الاصحاب و أن له منزله عظيمه عند الأئمّه عليهم السلام، و كانوا عليهم السلام يرجعون شيعتهم إليه في الفتيا، و قد مدح في صحيح الاخبار و موثقها مدحا عظيما، و قد نصوا على أن ما نسب إليه و إلى امثاله من عظماء الإماميّه كزراره و هشام بن الحكم و هشام بن سالم و مؤمن الطاق و غيرهم مما لا يوافق المذهب لم يثبت

صحه انتسابه إلیهم و هم برآء منه، و ما ورد من الاخبار بخلاف ذلک محمول علی ما بینوه فی تراجمهم.

3- فی المصدر: خمسمائه عام. م.

«72»-وَ قَالَ علیه السلام أَکْثَرُ أَنْهَارِ الْجَنَّهِ الْکَوْثَرُ تَنْبُتُ الْکَوَاعِبُ الْأَتْرَابُ عَلَیْهِ یَزُورُهُ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ علیه السلام (1)خَطِیبُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

و قیل فی شرح الکواعب الأتراب ینبت الله من شطر الکوثر حوراء و یأخذها من یزور الکوثر من أولیاء الله تعالی.

«73»-عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لِلرَّجُلِ الْوَاحِدِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ سَبْعُمِائَهِ ضِعْفِ مِثْلِ الدُّنْیَا وَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ قُبَّهٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حَجَلَهٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ إِکْلِیلٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّهٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ عَیْنَاءَ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِیفٍ (2)وَ سَبْعُونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ وَ أَرْبَعُونَ إِکْلِیلًا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّهٍ.

«74»-وَ سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا بِنَاؤُهَا قَالَ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ مِلَاطُهَا الْمِسْکُ الْأَذْفَرُ وَ تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ وَ حصاؤها (حَصَاهَا) اللُّؤْلُؤُ وَ الْیَاقُوتُ مَنْ دَخَلَهَا یَتَنَعَّمُ لَا یَبْأَسُ أَبَداً وَ یُخَلَّدُ لَا یَمُوتُ أَبَداً لَا یَبْلَی ثِیَابُهُ وَ لَا شَبَابُهُ.

«75»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَذْکُرُ فِیهِ مُعْجِزَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ ابْنَ أُبَیٍّ سَمَّ طَعَاماً وَ دَعَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابَهُ لِیَقْتُلَهُمْ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ غَائِلَهَ السَّمِّ وَ وَسَّعَ عَلَیْهِمُ الْبَیْتَ وَ بَارَکَ لَهُمْ فِی الطَّعَامِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی إِذَا تَذَکَّرْتُ ذَلِکَ الْبَیْتَ کَیْفَ وَسِعَهُ اللَّهُ بَعْدَ ضِیقِهِ وَ فِی ذَلِکَ الطَّعَامِ بَعْدَ قِلَّتِهِ وَ فِی ذَلِکَ السَّمِّ کَیْفَ أَزَالَ اللَّهُ تَعَالَی غَائِلَتَهُ (3)أَذْکُرُ مَا یَزِیدُ اللَّهُ تَعَالَی فِی مَنَازِلِ شِیعَتِنَا وَ خَیْرَاتِهِمْ فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ فِی الْفِرْدَوْسِ إِنَّ مِنْ شِیعَتِنَا لَمَنْ یَهَبُ اللَّهُ لَهُ فِی الْجِنَانِ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ الْمَنَازِلِ وَ الْخَیْرَاتِ مَا لَا یَکُونُ الدُّنْیَا وَ خَیْرَاتُهَا فِی جَنْبِهَا إِلَّا کَالرَّمْلِ فِی الْبَادِیَهِ الْفَضْفَاضَهِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ یَرَی أَخاً لَهُ مُؤْمِناً فَقِیراً فَیَتَوَاضَعُ لَهُ وَ یُکْرِمُهُ وَ یُعِینُهُ وَ یَمُونُهُ وَ یَصُونُهُ عَنْ بَذْلِ وَجْهِهِ لَهُ حَتَّی یَرَی الْمَلَائِکَهَ الْمُوَکَّلِینَ بِتِلْکَ الْمَنَازِلِ وَ الْقُصُورِ وَ قَدْ تَضَاعَفَتْ حَتَّی صَارَتْ فِی الزِّیَادَهِ کَمَا کَانَ هَذَا الزَّائِدُ فِی هَذَا الْبَیْتِ الصَّغِیرِ الَّذِی رَأَیْتُمُوهُ فِیمَا صَارَ إِلَیْهِ مِنْ کِبَرِهِ وَ عِظَمِهِ وَ سَعَتِهِ فَتَقُولُ الْمَلَائِکَهُ یَا رَبَّنَا لَا طَاقَهَ لَنَا بِالْخِدْمَهِ فِی هَذِهِ الْمَنَازِلِ فَأَمْدِدْنَا

1- فی المصدر: و قال علیه السلام.
2- فی المصدر بعد ذلک: و سبعون الف وصیفه، لکل وصیفه سبعون ألف ذؤابه اه. م.
3- فی التفسیر المطبوع: و فی تکثیر ذلک الطعام بعد قلته، و فی ذلک السم کیف أزال اللّه غائلته عن محمّد و من دونه، و کیف وسعه و کثره أذکر اه.

بِمَلَائِكَةٍ يُعَاوِنُونَنَا فَيَقُولُ اللَّهُ مَا كُنْتُ لِأُحَمِّلَكُمْ مَا لَا تُطِيقُونَ فَكَمْ تُرِيدُونَ مَدَداً فَيَقُولُونَ أَلْفَ ضِعْفِنَا وَ فِيهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ نَسْتَزِيدُ (1)مَدَداً أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِنَا وَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ إِيمَانِ صَاحِبِهِمْ وَ زِيَادَةِ إِحْسَانِهِ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَيُمْدِدُهُمُ اللَّهُ بِتِلْكَ الْأَمْلَاكِ وَ كُلَّمَا لَقِيَ هَذَا الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَبَرَّهُ زَادَ اللَّهُ فِی مَمَالِكِهِ وَ فِی خَدَمِهِ فِی الْجَنَّةِ كَذَلِكَ.

أقول: تمامه فی أبواب معجزات نبینا صلی الله علیه و آله.

«76»-جع، جامع الأخبار قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِی الْجَنَّةِ سُوقاً مَا فِيهَا شِرًى وَ لَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ مَنِ اشْتَهَى صُورَةً دَخَلَ فِيهَا وَ إِنَّ فِيهَا مَجْمَعَ حُورِ الْعِينِ يَرْفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ أَبَداً وَ نَحْنُ الطَّاعِمَاتُ فَلَا نَجُوعُ أَبَداً وَ نَحْنُ الْكَاسِيَاتُ فَلَا نَعْرَى أَبَداً وَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَداً وَ نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَداً وَ نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ أَبَداً فَطُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَ كَانَ لَنَا نَحْنُ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ أَزْوَاجُنَا أَقْوَامٌ كِرَامٌ.

«77»-وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله شِبْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا.

«78»-وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِ شِيعَتِنَا كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْكَوَاكِبِ.

«79»-وَ كَانَ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّنَا فَكَانَ مَعَنَا وَ مَنْ قَاتَلَ مَعَنَا بِيَدِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِی الدَّرَجَةِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ.

«80»-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِی الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى مَا فِی الْجَنَّةِ دَارٌ وَ لَا قَصْرٌ وَ لَا حُجَرٌ وَ لَا بَيْتٌ إِلَّا وَ فِيهِ غُصْنٌ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَ إِنَّ أَصْلَهَا فِی دَارِی ثُمَّ أَتَى عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فِی يَوْمٍ آخَرَ أَنَّ فِی الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى مَا فِی الْجَنَّةِ قَصْرٌ وَ لَا دَارٌ وَ لَا بَيْتٌ إِلَّا وَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرِ غُصْنٌ وَ إِنَّ أَصْلَهَا فِی دَارِ عَلِيٍّ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَيْسَ حَدَّثْتَنَا عَنْ هَذِهِ وَ قُلْتَ أَصْلُهَا فِی دَارِی ثُمَّ حَدَّثْتَ وَ تَقُولُ أَصْلُهَا فِی دَارِ عَلِيٍّ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ فَقَالَ

1- فى التفسير المطبوع: و فيهم من المؤمنين من تقول أملاكه: نستزيد اه.

أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ دَارِی وَ دَارَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ حُجْرَتِی وَ حُجْرَةَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ قَصْرِی وَ قَصْرَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ بَیْتِی وَ بَیْتَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ دَرَجَتِی وَ دَرَجَةَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ سَتْرِی وَ سَتْرَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ فَقَالَ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یَأْتِیَ أَهْلَهُ کَیْفَ یَصْنَعُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ یَأْتِیَ أَهْلَهُ ضَرَبَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ حِجَاباً مِنْ نُورٍ فَإِذَا فَرَغْنَا مِنْ تِلْکَ الْحَاجَةِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا ذَلِکَ الْحِجَابَ فَعَرَفَ عُمَرُ حَقَّ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمْ یَحْسُدْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حَسَدَهُ.

«81»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَیْهَقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَةَ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: یَأْتِی عَلَی أَهْلِ الْجَنَّةِ سَاعَةٌ یَرَوْنَ فِیهَا نُورَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَیَقُولُونَ أَ لَیْسَ قَدْ وَعَدَنَا رَبُّنَا أَنْ لَا نَرَی فِیهَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً فَیُنَادِی مُنَادٍ قَدْ صَدَقَکُمْ رَبُّکُمْ وَعْدَهُ لَا تَرَوْنَ فِیهَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً وَ لَکِنْ هَذَا رَجُلٌ مِنْ شِیعَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَتَحَوَّلُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَی غُرْفَةٍ فَهَذَا الَّذِی أَشْرَقَ عَلَیْکُمْ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ.

«82»-نبه، تنبیه الخاطر قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا الْقَاسِمِ أَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ یَأْکُلُونَ وَ یَشْرَبُونَ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَیُعْطَی قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِی الْأَکْلِ وَ الشُّرْبِ قَالَ فَإِنَّ الَّذِی یَأْکُلُ تَکُونُ لَهُ الْحَاجَةُ وَ الْجَنَّةُ طَیِّبٌ لَا خُبْثَ فِیهَا قَالَ عَرَقٌ یَفِیضُ مِنْ أَحَدِهِمْ کَرَشْحِ الْمِسْکِ فَیَضْمُرُ بَطْنُهُ.

«83»-أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله لَیْلَةَ أُسْرِیَ بِی مَرَّ بِی إِبْرَاهِیمُ علیه السلام فَقَالَ مُرْ أُمَّتَکَ أَنْ یُکْثِرُوا مِنْ غَرْسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ أَرْضَهَا وَاسِعَةٌ وَ تُرْبَتَهَا طَیِّبَةٌ قُلْتُ وَ مَا غَرْسُ الْجَنَّةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

«84»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَیْنٍ وَ أَبَا هُرَیْرَةَ عَنْ تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَساکِنَ طَیِّبَةً فَقَالا عَلَی الْخَبِیرِ سَقَطْتَ سَأَلْنَا عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِی الْجَنَّةِ فِی ذَلِکَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ

دَاراً مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ فِی کُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَیْتاً مِنْ زُمُرُّدَهٍ حَمْرَاءَ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ سَرِیراً عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً مِنْ کُلِّ لَوْنٍ عَلَی کُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَهً عَلَی کُلِّ مَائِدَهٍ سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعَامِ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ وَصِیفاً وَ وَصِیفَهً وَ قَالَ فَیُعْطِی اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْقُوَّهِ فِی غَدَاهٍ وَاحِدَهٍ أَنْ یَأْتِیَ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ.

«85»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ قَالَ هُوَ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِی الْجَنَّهِ یَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ السَّابِقُونَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهُ وَ فَاطِمَهُ وَ خَدِیجَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ ذُرِّیَّتُهُمُ الَّذِینَ اتَّبَعَتْهُمْ بِإِیمَانٍ لِیَتَسَنَّمَ عَلَیْهِمْ مِنْ أَعَالِی دُورِهِمْ.

«86»-وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَسْنِیمٌ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِی الْجَنَّهِ یَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفاً وَ یُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ سَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«87»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْکُوفِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی (1)فَدَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ کُلُّ وَرَقَهٍ مِنْهَا تُغَطِّی الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا تَحْمِلُ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ وَ الطَّعَامَ مَا خَلَا الشَّرَابَ وَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ قَصْرٌ وَ لَا دَارٌ وَ لَا بَیْتٌ إِلَّا فِیهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ صَاحِبُ الْقَصْرِ وَ الدَّارِ وَ الْبَیْتِ حُلِیُّهُ وَ حُلَلُهُ وَ طَعَامُهُ مِنْهَا فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ طُوبَی لَکَ فَطُوبَی لَکَ وَ لِکَثِیرٍ مِنْ أُمَّتِکَ قُلْتُ فَأَیْنَ مُنْتَهَاهَا یَعْنِی أَصْلَهَا قَالَ فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ عَمِّکَ علیه السلام.

«88»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْفَارِسِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فَصِرْتُ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا حَتَّی صِرْتُ فِی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ لَمْ أَرَ شَجَرَهً أَحْسَنَ مِنْهَا وَ لَا أَکْبَرَ مِنْهَا فَقُلْتُ لِ جَبْرَئِیلَ یَا حَبِیبِی مَا هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ طُوبَی یَا حَبِیبِی

1- فى المصدر: لما اسرى بى الى السماء. م.

قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الصَّوْتُ الْعَالِی الْجَهْوَرِیُّ قَالَ هَذَا صَوْتُ طُوبَی قُلْتُ أَیَّ شَیْ ءٍ یَقُولُ قَالَ یَقُولُ وَا شَوْقَاهْ إِلَیْکَ یَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

«89»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَکَ تُحِبُّ فَاطِمَهَ حُبّاً مَا تُحِبُّ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ انْتَهَی بِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی شَجَرَهِ طُوبَی فَعَمَدَ إِلَی ثَمَرَهٍ مِنْ أَثْمَارِ طُوبَی فَفَرَکَهُ (1)بَیْنَ إِصْبَعَیْهِ ثُمَّ أَطْعَمَنِیهِ ثُمَّ مَسَحَ یَدَهُ بَیْنَ کَتِفَیَّ ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُبَشِّرُکَ بِفَاطِمَهَ مِنْ خَدِیجَهَ بِنْتِ خُوَیْلِدٍ فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ فَکَانَ الَّذِی کَانَ فَعَلِقَتْ خَدِیجَهُ بِفَاطِمَهَ فَأَنَا إِذَا اشْتَقْتُ إِلَی الْجَنَّهِ أَدْنَیْتُهَا فَشَمِمْتُ رِیحَ الْجَنَّهِ فَهِیَ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّهٌ.

«90»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَشَجَرَهً یُقَالُ لَهَا طُوبَی مَا فِی الْجَنَّهِ دَارٌ إِلَّا فِیهَا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا أَحْلَی مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلْیَنُ مِنَ الزُّبْدِ أَصْلُهَا فِی دَارِی وَ فَرْعُهَا فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

«91»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ الْقَاسِمِ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ وَ عَلِیُّ بْنُ حُمْدُونٍ زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ الْحَرْفَ وَ الْحَرْفَیْنِ وَ نَقَصَ بَعْضُهُمُ الْحَرْفَ وَ الْحَرْفَیْنِ وَ الْمَعْنَی وَاحِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالُوا حَدَّثَنَا عِیسَی بْنُ مِهْرَانَ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَامَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیُّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طُوبَی قَالَ یَا مِقْدَادُ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ لَوْ یَسِیرُ الرَّاکِبُ الْجَوَادُ لَسَارَ فِی ظِلِّهَا مِائَهَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ یَقْطَعَهَا وَرَقُهَا وَ قُشُورُهَا بُرُودٌ (2)خُضْرٌ وَ زَهْرُهَا رِیَاضٌ وَ أَفْنَانُهَا سُنْدُسٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ ثَمَرُهَا حُلَلٌ خُضْرٌ وَ طَعْمُهَا زَنْجَبِیلٌ وَ عَسَلٌ وَ بَطْحَاؤُهَا یَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَ زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ وَ تُرَابُهَا مِسْکٌ وَ عَنْبَرٌ وَ

1- فرک الجوز و نحوه: دلکه و حکه حتّی ینقلع قشره.
2- فی نسخه: و زهرها ریاحین ریاش صفر

حَشِيشُهَا مَنِيعٌ (1)وَ أَلَنْجُوجٌ يَتَأَجَّجُ (2)مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ يَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا السَّلْسَبِيلُ وَ الرَّحِيقُ وَ الْمَعِينُ وَ ظِلُّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ شِيعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَأْلَفُونَهُ وَ يَتَحَدَّثُونَ بِجَمْعِهِمْ وَ بَيْنَا هُمْ فِی ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَهُ يَقُودُونَ نُجَبَاءَ جُبِلَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ ثُمَّ نُفِخَ الرُّوحُ فِيهَا مَزْمُومَهً (3)بِسَلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ كَأَنَّ وُجُوهَهَا الْمَصَابِيحُ نَضَارَهً وَ حُسْناً وَبَرُهَا خَزٌّ أَحْمَرُ وَ مِرْعِزَّی أَبْيَضُ مُخْتَلِطَانِ لَمْ يَنْظُرِ النَّاظِرُونَ إِلَی مِثْلِهِ حُسْناً وَ بَهَاءً وَ ذُلُلٌ مِنْ غَيْرِ مُهْلَهٍ (4)نُجَبَاءُ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَهٍ عَلَيْهَا رِحَالٌ أَلْوَاحُهَا مِنَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ الْمُفَضَّضَهِ بِاللُّؤْلُؤِ وَ الْمَرْجَانِ صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ مُلَبَّسَهً بِالْعَبْقَرِیِّ وَ الْأُرْجُوَانِ (5)فَأَنَاخُوا تِلْكَ النَّجَائِبَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ رَبُّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ وَ يَرَاكُمْ وَ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَ يُحِبُّكُمْ وَ تُحِبُّونَهُ وَ يَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَ سَعَتِهِ فَإِنَّهُ ذُو رَحْمَهٍ وَاسِعَهٍ وَ فَضْلٍ عَظِيمٍ قَالَ فَيُحْمَلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَی رَاحِلَتِهِ فَيَنْطَلِقُونَ صَفّاً وَاحِداً مُعْتَدِلاً وَ لَا يَمُرُّونَ (6)بِشَجَرَهٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّهِ إِلَّا أَتْحَفَتْهُمْ بِثِمَارِهَا وَ رَحَلَتْ لَهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهِيَهَ أَنْ يُثْلَمَ طَرِيقَتُهُمْ وَ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَ رَفِيقِهِ فَلَمَّا دُفِعُوا إِلَی الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ قَالُوا رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ وَ لَكَ يَحِقُّ الْجَلَالُ وَ الْإِكْرَامُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی مَرْحَباً بِعِبَادِیَ الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِی فِی أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّی وَ رَعَوْا حَقِّی وَ خَافُونِی بِالْغَيْبِ وَ كَانُوا مِنِّی عَلَی كُلِّ حَالٍ مُشْفِقِينَ قَالُوا أَمَا وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ وَ مَا أَدَّيْنَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ فَأْذَنْ لَنَا فِی السُّجُودِ قَالَ

1- هكذا فی النسخ و هو كما يأتی عن المصنّف لا يناسب المقام، و فی التفسير المطبوع: و حشيشها صع، و الظاهر أنهما مصحفان عن ميع و هو صمغ عطر يسيل من شجره و يتطيب به.
2- فی المصدر: و الخوخ يتأجج اه. م.
3- زمه: ربطه و شده.
4- فی التفسير المطبوع: من غير مهيعه.
5- الارجوان بضم الهمزه و سكون الراء: ثياب حمر.
6- الموجود فی التفسير المطبوع: فيتحول كل رجل منهم علی راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شی ء شيئا، و لا يفوت اذن ناقه من ناقتها و لا بركه ناقه بركها، و لا يمرون إه.

لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنِّی وَضَعْتُ عَنْكُمْ مَئُونَةَ الْعِبَادَةِ وَ أَرَحْتُ عَلَيْكُمْ أَبْدَانَكُمْ وَ طَالَ مَا أَنْصَبْتُمْ لِیَ الْأَبْدَانَ وَ عَنِتُّمُ الْوُجُوهَ فَالْآنَ أَفْضَيْتُمْ إِلَى رُوحِی وَ رَحْمَتِی فَاسْأَلُونِی مَا شِئْتُمْ وَ تَمَنَّوْا عَلَیَّ أُعْطِكُمْ أَمَانِيَّكُمْ فَإِنِّی لَنْ أَجْزِيَكُمُ الْيَوْمَ بِأَعْمَالِكُمْ وَ لَكِنْ بِرَحْمَتِی وَ كَرَامَتِی وَ طَوْلِی وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِی وَ عِظَمِ شَأْنِی وَ لِحُبِّكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّی فَلَا يَزَالُ يَرْفَعُ أَقْدَارَ مُحِبِّی (1)عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فِی الْعَطَايَا وَ الْمَوَاهِبِ حَتَّى إِنَّ الْمُقَصِّرَ مِنْ شِيعَتِهِ لَيَتَمَنَّى فِی أُمْنِيَّتِهِ مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى يَوْمَ أَفْنَاهَا فَيَقُولُ لَهُمْ رَبُّهُمْ لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِی أَمَانِيِّكُمْ وَ رَضِيتُمْ بِدُونِ مَا يَحِقُّ لَكُمْ فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمْ فَإِذَا بِقِبَابٍ وَ قُصُورٍ فِی أَعْلَى عِلِّيِّينَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الْأَخْضَرِ وَ الْأَصْفَرِ وَ الْأَبْيَضِ فَلَوْ لَا أَنَّهَا مُسَخَّرَةٌ إِذاً لَلُمِعَتِ (2)الْأَبْصَارُ مِنْهَا فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْعَبْقَرِیِّ الْأَحْمَرِ يَزْهَرُ نُورُهَا وَ مَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ وَ مَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ وَ مَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالرِّيَاشِ الْأَصْفَرِ مَبْثُوثَةً بِالزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ (3)وَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ قَوَاعِدُهَا وَ أَرْكَانُهَا مِنَ الْجَوْهَرِ يَثُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ أَعْرَاصِهَا نُورٌ (4)مِثْلُ شُعَاعِ الشَّمْسِ عِنْدَهُ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ الدُّرِّیِّ فِی النَّهَارِ الْمُضِی ءِ وَ إِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ جَنَّتَانِ مُدْهامَّتانِ فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ وَ فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ فَلَمَّا أَنْ أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ رَكِبُوا عَلَى بَرَاذِينَ مِنْ نُورٍ بِأَيْدِی وِلْدَانٍ مُخَلَّدِينَ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَكَمَةُ بِرْذَوْنٍ مِنْ تِلْكَ الْبَرَاذِينِ لُجُمُهَا وَ أَعِنَّتُهَا مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَ أَثْفَارُهَا مِنَ الْجَوْهَرِ فَلَمَّا دَخَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَجَدُوا الْمَلَائِكَةَ يُهَنِّئُونَهُمْ بِكَرَامَةِ رَبِّهِمْ حَتَّى إِذَا اسْتَقَرُّوا قَرَارَهُمْ قِيلَ لَهُمْ فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ رَبَّنَا رَضِينَا فَارْضَ عَنَّا قَالَ بِرِضَایَ عَنْكُمْ وَ بِحُبِّكُمْ

ص: 153

1- فی المصدر: فلا يزالون يا مقداد محبی اه. م.
2- فی المصدر: إذا التمعت. م.
3- فی نسخه: مطرزه مبثوثه بالزمرد الاخضر.
4- فی التفسير المطبوع: ينور من أبوابها و أعراصها بنور مثل.

أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّی أَحْلَلْتُمْ دَارِی وَ صَافَحَتْکُمُ الْمَلاَئِکَهُ فَهَنِیئاً هَنِیئاً غَیْرَ مَحْذُورٍ وَ لَیْسَ فِیهِ تَنْغِیصٌ (1) فَعِنْدَهَا قالُوا الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَکُورٌ قَالَ أَبُو مُوسَی فَحَدَّثْتُ بِهِ أَصْحَابَ الْحَدِیثِ عَنْ هَؤُلاَءِ الثَّمَانِیَهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَبْرَأُ إِلَیْکُمْ مِنْ عُهْدَهِ هَذَا الْحَدِیثِ لِأَنَّ فِیهِ قَوْماً مَجْهُولِینَ وَ لَعَلَّهُمْ لَمْ یَکُونُوا صَادِقِینَ فَرَأَیْتُ مِنْ لَیْلَتِی أَوْ بَعْدُ کَأَنَّهُ أَتَانِی آتٍ وَ مَعَهُ کِتَابٌ فِیهِ مِنْ مُخَوَّلِ (2) بْنِ إِبْرَاهِیمَ وَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ وَ عَلِیِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْکِنْدِیِّ وَ لَمْ أَلْقَ عَلِیَّ بْنَ الْقَاسِمِ وَ عِدَّهٌ بَعْدُ لَمْ أَحْفَظْ أَسَامِیَهُمْ کَتَبْنَا إِلَیْکَ مِنْ تَحْتِ شَجَرَهِ طُوبَی وَ قَدْ أَنْجَزَ رَبُّنَا لَنَا مَا وَعَدَنَا فَاسْتَمْسِکْ بِمَا عِنْدَکَ مِنَ الْکُتُبِ فَإِنَّکَ لَنْ تَقْرَأَ مِنْهَا کِتَاباً إِلاَّ أَشْرَقَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

بیان: المنیع لم أر له معنی یناسب المقام و فیه تصحیف و الألنجوج عود البخور و المرعزی و یمد إذا خفف و قد تفتح المیم فی الکل الزغب الذی تحت شعر العنز و الریاش اللباس الفاخر و لمع بالشی ء ذهب به و الحکمه محرکه ما أحاط بحنکی الفرس من لجامه و فیها العذاران (3) و الثفر بالتحریک و قد یسکن السیر فی (4) مؤخر السرج- سعد السعود، من تفسیر العباس بن مروان بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام مثله.

«92»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ فَبَلَغَنِی أَنَّ طُوبَی شَجَرَهٌ فِی

1- فی التفسیر المطبوع: غیر مجذوذ. و لیس فیه قوله: و لیس فیه تنغیص.
2- بالخاء و فی نسخه بالحاء و هو مصحف. وزان محمّد و قیل: علی وزن مخنف، هو مخول ابن إبراهیم بن مخول بن راشد النهدی الکوفیّ، ترجمه ابن حجر فی لسان المیزان «ج 6 ص 11» قال: رافضی بغیض صدوق فی نفسه، روی عن إسرائیل. و حکی عن ابن عدی أنّه قال: هو من متشیعی الکوفه. و ذکره ابن حبان فی الثقات
3- العذار بالکسر من اللجام: ما سال علی خد الفرس.
4- السیر بالفتح: قده من الجلد مستطیله.

الْجَنَّهِ مَنَابِتُهُ (1)فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هِیَ لَهُ وَ لِشِیعَتِهِ وَ عَلَی تِلْکَ الشَّجَرَهِ أَسْفَاطٌ فِیهَا حُلَلٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ یَکُونُ لِلْعَبْدِ مِنْهَا أَلْفُ أَلْفِ سَفَطٍ فِی کُلِّ سَفَطٍ مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ لَیْسَ مِنْهَا حُلَّهٌ إِلَّا مُخَالِفَهً لِلَوْنِ الْأُخْرَی إِلَّا أَنَّ أَلْوَانَهَا کُلَّهَا خُضْرٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ فَهَذَا أَعْلَی تِلْکَ الشَّجَرَهِ وَ وَسَطُهَا ظُلَلُهُمْ یُظِلُّ عَلَیْهِمْ یَسِیرُ الرَّاکِبُ فِی ظِلِّ تِلْکَ الشَّجَرَهِ مِائَهَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ یَقْطَعَهَا وَ أَسْفَلُهَا ثَمَرَتُهَا متدلی (2)(مُتَدَلِّیَهٌ) عَلَی بُیُوتِهِمْ یَکُونُ مِنْهَا الْقَضِیبُ مِثْلَ الْقَصَبَهِ (3)فِیهِ مِائَهُ لَوْنٍ مِنَ الْفَوَاکِهِ مَا رَأَیْتَ وَ لَمْ تَرَ وَ مَا سَمِعْتَ وَ لَمْ تَسْمَعْ متدلی (مُتَدَلِّیَهٌ) عَلَی بُیُوتِهِمْ کُلَّمَا قَطَعُوا مِنْهَا یَنْبُتُ مَکَانَهَا یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ وَ تُدْعَی تِلْکَ الشَّجَرَهُ طُوبَی وَ یَخْرُجُ نَهَرٌ مِنْ أَصْلِ تِلْکَ الشَّجَرَهِ فَیَسْقِی جَنَّهَ عَدْنٍ وَ هِیَ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ وَاحِدَهٍ لَیْسَ فِیهَا صَدْعٌ وَ لَا وَصْلٌ لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ کُلُّهَا عَلَی ذَلِکَ الْقَصْرِ لَهُمْ فِیهِ سَعَهٌ لَهَا أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ وَ کُلُّ بَابٍ مِصْرَاعَانِ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ یَاقُوتٍ اثْنَا عَشَرَ مِیلًا (4)لَا یَدْخُلُهَا إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ صِدِّیقٌ أَوْ شَهِیدٌ أَوْ مُتَحَابٌّ فِی اللَّهِ أَوْ ضَعِیفٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ تِلْکَ مَنَازِلُهُمْ وَ هِیَ جَنَّهُ عَدْنٍ.

«93»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَا عِبَادِیَ الصِّدِّیقِینَ تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِی فِی الدُّنْیَا فَإِنَّکُمْ تَتَنَعَّمُونَ بِهَا فِی الْآخِرَهِ.

بیان: قوله فإنکم تتنعمون بها أی بسببها أو بثوابها أو بأصل العباده فإن الصدیقین یلتذون بعباده ربهم أکثر من جمیع اللذات و المشتهیات بل لا یلتذون بشی ء إلا بها فهم فی الجنه یعبدون الله و یذکرونه لا علی وجه التکلیف بل لالتذاذهم و تنعمهم بها و هذا هو الأظهر.

«94»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِیِّ مَوْلَی

1- فی التفسیر المطبوع: ثابته اه.
2- فی التفسیر المطبوع: متدلیه.
3- فی التفسیر المطبوع: یکون منها القضیب مثل القضیبه.
4- فی التفسیر المطبوع: عرضها اثنا عشر میلا.

أَبِی الْمِغْرَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ ثَلَاثٌ أُعْطِینَ سَمْعَ الْخَلَائِقِ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ وَ الْحُورُ الْعِینُ فَإِذَا صَلَّی الْعَبْدُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ قَالَتِ النَّارُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ سَأَلَکَ أَنْ تُعْتِقَهُ مِنِّی فَأَعْتِقْهُ وَ قَالَتِ الْجَنَّهُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ سَأَلَکَ إِیَّایَ فَأَسْکِنْهُ (1)وَ قَالَتِ الْحُورُ الْعِینُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ خَطَبَنَا إِلَیْکَ فَزَوِّجْهُ مِنَّا فَإِنْ هُوَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَمْ یَسْأَلْ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً مِنْ هَذَا قُلْنَ الْحُورُ الْعِینُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِینَا لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ الْجَنَّهُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِیَّ لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ النَّارُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِیَّ لَجَاهِلٌ.

«95»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ أَوْ قُتَیْبَهَ الْأَعْشَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاکَ آبَاؤُنَا وَ أُمَّهَاتُنَا إِنَّ أَصْحَابَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا عُرِفُوا بِمَعْرُوفِهِمْ فَبِمَ یُعْرَفُونَ فِی الْآخِرَهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِذَا أَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ أَمَرَ رِیحاً عَبِقَهً طَیِّبَهً فَلَزِقَتْ بِأَهْلِ الْمَعْرُوفِ فَلَا یَمُرُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَلَإٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِلَّا وَجَدُوا رِیحَهُ فَقَالُوا هَذَا مِنْ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ.

بیان: عبق به الطیب کفرح لزق به.

«96»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ بَاباً یُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا یَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ وَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الْآخِرَهِ.

«97»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیُتْحِفُ أَخَاهُ التُّحْفَهَ قُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ التُّحْفَهُ قَالَ مِنْ مَجْلِسٍ وَ مُتَّکَإٍ وَ طَعَامٍ وَ کِسْوَهٍ وَ سَلَامٍ فَتَطَاوَلُ الْجَنَّهُ مُکَافَاهً لَهُ وَ یُوحِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهَا أَنِّی قَدْ حَرَّمْتُ طَعَامَکِ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا إِلَّا عَلَی نَبِیٍّ أَوْ وَصِیِّ نَبِیٍّ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهَا أَنْ کَافِئِی أَوْلِیَائِی بِتُحَفِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْهَا وُصَفَاءُ وَ وَصَائِفُ مَعَهُمْ أَطْبَاقٌ مُغَطَّاهٌ بِمَنَادِیلَ مِنْ لُؤْلُؤٍ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَی جَهَنَّمَ وَ هَوْلِهَا وَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ مَا فِیهَا طَارَتْ عُقُولُهُمْ وَ امْتَنَعُوا أَنْ یَأْکُلُوا

1- فی المصدر: فاسکنه فی. م.

فَیُنَادِی مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ حَرَّمَ جَهَنَّمَ عَلَی مَنْ أَکَلَ مِنْ طَعَامِ جَنَّتِهِ فَیَمُدُّ الْقَوْمُ أَیْدِیَهُمْ فَیَأْکُلُونَ.

«98»-کا، (1)الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِینَ إِلَی الرَّحْمنِ وَفْداً فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ الْوَفْدَ لَا یَکُونُونَ إِلَّا رُکْبَاناً أُولَئِکَ رِجَالٌ اتَّقَوُا اللَّهَ فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ وَ اخْتَصَّهُمْ وَ رَضِیَ أَعْمَالَهُمْ فَسَمَّاهُمُ الْمُتَّقِینَ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ أَمَا وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّهُمْ لَیَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتَسْتَقْبِلُهُمْ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْعِزِّ عَلَیْهَا رَحَائِلُ الذَّهَبِ مُکَلَّلَهً بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ جَلَائِلُهَا الْإِسْتَبْرَقُ وَ السُّنْدُسُ وَ خُطُمُهَا جُدُلُ الْأُرْجُوَانِ (2)تَطِیرُ بِهِمْ إِلَی الْمَحْشَرِ مَعَ کُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ مَلَکٍ مِنْ قُدَّامِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ یَزُفُّونَهُمْ زَفّاً حَتَّی یَنْتَهُوا بِهِمْ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ الْأَعْظَمِ وَ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ شَجَرَهٌ إِنَّ الْوَرَقَهَ مِنْهَا لَیَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا أَلْفُ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ وَ عَنْ یَمِینِ الشَّجَرَهِ عَیْنٌ مُطَهِّرَهٌ مُزَکِّیَهٌ قَالَ فَیُسْقَوْنَ مِنْهَا شَرْبَهً فَیُطَهِّرُ اللَّهُ بِهَا قُلُوبَهُمْ مِنَ الْحَسَدِ وَ یُسْقِطُ عَنْ أَبْشَارِهِمُ الشَّعْرَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً مِنْ تِلْکَ الْعَیْنِ الْمُطَهِّرَهِ قَالَ ثُمَّ یَنْصَرِفُونَ إِلَی عَیْنٍ أُخْرَی عَنْ یَسَارِ الشَّجَرَهِ فَیَغْتَسِلُونَ فِیهَا وَ هِیَ عَیْنُ الْحَیَاهِ فَلَا یَمُوتُونَ أَبَداً قَالَ ثُمَّ یُوقَفُ بِهِمْ قُدَّامَ الْعَرْشِ وَ قَدْ سَلِمُوا مِنَ الْآفَاتِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ أَبَداً قَالَ فَیَقُولُ الْجَبَّارُ جَلَّ ذِکْرُهُ لِلْمَلَائِکَهِ الَّذِینَ مَعَهُمُ احْشُرُوا أَوْلِیَائِی إِلَی الْجَنَّهِ وَ لَا تُوقِفُوهُمْ مَعَ الْخَلَائِقِ فَقَدْ سَبَقَ رِضَایَ عَنْهُمْ وَ وَجَبَتْ رَحْمَتِی لَهُمْ وَ کَیْفَ أُرِیدُ أَنْ أُوقِفَهُمْ مَعَ أَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ وَ السَّیِّئَاتِ قَالَ فَتَسُوقُهُمُ الْمَلَائِکَهُ إِلَی الْجَنَّهِ فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِمْ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ الْأَعْظَمِ ضَرَبَ الْمَلَائِکَهُ الْحَلْقَهَ

1- أورده علیّ بن إبراهیم فی تفسیره مع اختلاف فی ألفاظه کما تقدم تحت رقم 29.

2- الخطام: حبل یجعل فی عنق البعیر و یثنی فی خطمه. کل ما وضع فی أنف البعیر لیقاد به. الجدل جمع الجدیل: الحبل الفتول. و الارجوان تقدم ضبطه و معناه آنفا.

ضَرْبَهً عَظِيمَهً تَصِرُّ صَرِيراً (فَبَلَغَ خ ل) يَبْلُغُ صَوْتُ صَرِيرِهَا كُلَّ حَوْرَاءَ (1) أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ فِی الْجِنَانِ فَيَتَبَاشَرُونَ بِهِمْ إِذَا سَمِعُوا صَرِيرَ الْحَلْقَهِ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ (فَيَتَبَاشَرْنَ بِهِمْ إِذَا سَمِعْنَ صَرِيرَ الْحَلْقَهِ فَيَقُولُ بَعْضُهُنَ ظ) لِبَعْضٍ قَدْ جَاءَنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَيُفْتَحُ لَهُمُ الْبَابُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ أَزْوَاجُهُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ الْآدَمِيِّينَ فَيَقُلْنَ مَرْحَباً بِكُمْ فَمَا كَانَ أَشَدَّ شَوْقَنَا إِلَيْكُمْ وَ يَقُولُ لَهُنَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِيَّهٌ بِمَا ذَا بُنِيَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَلِیُّ تِلْکَ غُرَفٌ بَنَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ سُقُوفُهَا الذَّهَبُ مَحْبُوكَهً بِالْفِضَّهِ لِكُلِّ غُرْفَهٍ مِنْهَا أَلْفُ بَابٍ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَکٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فِيهَا فُرُشٌ مَرْفُوعَهٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْحَرِيرِ وَ الدِّيبَاجِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ حَشْوُهَا الْمِسْکُ وَ الْكَافُورُ وَ الْعَنْبَرُ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ إِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ إِلَى مَنَازِلِهِ فِی الْجَنَّهِ وَ وُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْمُلْکِ وَ الْكَرَامَهِ أُلْبِسَ حُلَلَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ الْيَاقُوتِ وَ الدُّرِّ مَنْظُومٌ (2) فِی الْإِكْلِيلِ تَحْتَ التَّاجِ قَالَ وَ أُلْبِسَ سَبْعِينَ حُلَّهَ حَرِيرٍ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ ضُرُوبٍ مُخْتَلِفَهٍ مَنْسُوجَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ اهْتَزَّ سَرِيرُهُ فَرَحاً فَإِذَا اسْتَقَرَّ بِوَلِيِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنَازِلُهُ فِی الْجِنَانِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ الْمَلَکُ الْمُوَكَّلُ بِجِنَانِهِ لِيُهَنِّئَهُ بِكَرَامَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيَّاهُ فَيَقُولُ لَهُ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْوُصَفَاءِ وَ الْوَصَائِفِ مَكَانَکَ فَإِنَّ وَلِیَّ اللَّهِ قَدِ اتَّكَأَ عَلَى أَرِيكَتِهِ وَ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ تَهَيَّأُ لَهُ (3) فَاصْبِرْ لِوَلِيِّ اللَّهِ قَالَ فَتَخْرُجُ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ خَيْمَهٍ لَهَا تَمْشِی مُقْبِلَهً وَ حَوْلَهَا وَصَائِفُهَا وَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّهً مَنْسُوجَهً بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الزَّبَرْجَدِ مِنْ مِسْكٍ وَ عَنْبَرٍ (4) وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْكَرَامَهِ وَ عَلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ

1- فی المصدر: ضربه، فتصر سريرا اه. م.
2- فی المصدر: المنظوم. م.
3- الصحيح: تهيأت له.
4- الصحيح كما تقدم: و الزبرجد صبغن بمسک و عنبر.

ذَهَبٍ (1)مُكَلَّلَتَانِ بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ شِرَاكُهُمَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَهَمَّ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهَا شَوْقاً فَتَقُولُ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ فَلَا تَقُمْ أَنَا لَکَ وَ أَنْتَ لِی فَيَعْتَنِقَانِ (2)مِقْدَارَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُمِلُّهَا وَ لَا تُمِلُّهُ قَالَ فَإِذَا فَتَرَ بَعْضَ الْفُتُورِ مِنْ غَيْرِ مَلَالَهٍ نَظَرَ إِلَى عُنُقِهَا فَإِذَا عَلَيْهَا قَلَائِدُ مِنْ قَصَبٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَسَطُهَا لَوْحٌ صَفْحَتُهُ دُرَّهٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا أَنْتَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ حَبِيبِی وَ أَنَا الْحَوْرَاءُ حَبِيبَتُکَ إِلَيْکَ تَنَاهَتْ نَفْسِی وَ إِلَيَّ تَنَاهَتْ نَفْسُکَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَکٍ يُهَنِّئُونَهُ بِالْجَنَّهِ وَ يُزَوِّجُونَهُ بِالْحَوْرَاءِ قَالَ فَيَنْتَهُونَ إِلَی أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جِنَانِهِ فَيَقُولُونَ لِلْمَلَکِ الْمُوَكَّلِ بِأَبْوَابِ جِنَانِهِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا إِلَيْهِ نُهَنِّئُهُ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَکُ حَتَّى أَقُولَ لِلْحَاجِبِ فَيُعْلِمَهُ مَكَانَكُمْ قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَلَکُ إِلَى الْحَاجِبِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ جِنَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ فَيَقُولَ لِلْحَاجِبِ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ أَلْفَ مَلَکٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ لِيُهَنِّئُوا وَلِيَّ اللَّهِ وَ قَدْ سَأَلُونِی أَنْ آذَنَ لَهُمْ عَلَيْهِ فَيَقُولُ الْحَاجِبُ إِنَّهُ لَيَعْظُمُ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَحَدٍ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ الْحَوْرَاءِ قَالَ وَ بَيْنَ الْحَاجِبِ وَ بَيْنَ وَلِيِّ اللَّهِ جَنَّتَانِ قَالَ فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقَيِّمِ فَيَقُولُ لَهُ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ أَلْفَ مَلَکٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعِزَّهِ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَاسْتَأْذِنْ (3)فَيَتَقَدَّمُ الْقَيِّمُ إِلَى الْخُدَّامِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ وَ هُمْ أَلْفُ مَلَکٍ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَعْلِمُوهُ بِمَكَانِهِمْ قَالَ فَيُعْلِمُونَهُ فَيُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَهِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ هُوَ فِي الْغُرْفَهِ وَ لَهَا أَلْفُ بَابٍ وَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَکٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فَإِذَا أُذِنَ لِلْمَلَائِكَهِ بِالدُّخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَتَحَ كُلُّ مَلَکٍ بَابَهُ الْمُوَكَّلَ بِهِ (4)قَالَ فَيُدْخِلُ الْقَيِّمُ كُلَّ مَلَکٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَهِ قَالَ فَيُبَلِّغُونَهُ رِسَالَهَ الْجَبَّارِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَهِ سَلامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ

1- فی التفسیر: و فی رجلیها نعلان من ذهب.
2- فی المصدر: قال: فیعتنقان. م.
3- فی المصدر: فاستأذن لهم. م.
4- فی التفسیر هنا زیاده راجع الخبر المتقدم تحت رقم 29.

قَالَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا رَأَیْتَ ثَمَّ رَأَیْتَ نَعِیماً وَ مُلْکاً کَبِیراً یَعْنِی بِذَلِکَ وَلِیَّ اللَّهِ وَ مَا هُوَ فِیهِ مِنَ الْکَرَامَهِ وَ النَّعِیمِ وَ الْمُلْکِ الْعَظِیمِ الْکَبِیرِ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ یَسْتَأْذِنُونَ عَلَیْهِ فَلَا یَدْخُلُونَ عَلَیْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَذَلِکَ (1)الْمُلْکُ الْعَظِیمُ الْکَبِیرُ قَالَ وَ الْأَنْهَارُ تَجْرِی مِنْ تَحْتِ مَسَاکِنِهِمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ وَ الثِّمَارُ دَانِیَهٌ مِنْهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دانِیَهً عَلَیْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِیلًا مِنْ قُرْبِهَا مِنْهُمْ یَتَنَاوَلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ النَّوْعِ الَّذِی یَشْتَهِیهِ مِنَ الثِّمَارِ بِفِیهِ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ وَ إِنَّ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْفَاکِهَهِ لَیَقُلْنَ لِوَلِیِّ اللَّهِ یَا وَلِیَّ اللَّهِ کُلْنِی قَبْلَ أَنْ تَأْکُلَ هَذَا قَبْلِی قَالَ وَ لَیْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ فِی الْجَنَّهِ إِلَّا وَ لَهُ جِنَانٌ کَثِیرَهٌ مَعْرُوشاتٍ وَ غَیْرَ مَعْرُوشاتٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ فَإِذَا دَعَا وَلِیُّ اللَّهِ بِغِذَائِهِ أُتِیَ بِمَا تَشْتَهِی نَفْسُهُ عِنْدَ طَلَبِهِ الْغِذَاءَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُسَمِّیَ شَهْوَتَهُ قَالَ ثُمَّ یَتَخَلَّی مَعَ إِخْوَانِهِ وَ یَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ یَتَنَعَّمُونَ فِی جَنَّاتٍ فِی ظِلٍّ مَمْدُودٍ فِی مِثْلِ مَا بَیْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ أَطْیَبَ مِنْ ذَلِکَ لِکُلِّ مُؤْمِنٍ سَبْعُونَ زَوْجَهً حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعُ نِسْوَهٍ مِنَ الْآدَمِیِّینَ وَ الْمُؤْمِنُ سَاعَهً مَعَ الْحَوْرَاءِ وَ سَاعَهً مَعَ الْآدَمِیَّهِ وَ سَاعَهً یَخْلُو بِنَفْسِهِ عَلَی الْأَرَائِکِ مُتَّکِئاً یَنْظُرُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی بَعْضٍ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَغْشَاهُ شُعَاعُ نُورٍ وَ هُوَ عَلَی أَرِیکَتِهِ وَ یَقُولُ لِخُدَّامِهِ مَا هَذَا الشُّعَاعُ اللَّامِعُ لَعَلَّ الْجَبَّارَ لَحَظَنِی فَیَقُولُ لَهُ خُدَّامُهُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ جَلَّ جَلَالُهُ بَلْ هَذِهِ حَوْرَاءُ مِنْ نِسَائِکَ مِمَّنْ لَمْ تَدْخُلْ بِهَا بَعْدُ أَشْرَفَتْ عَلَیْکَ مِنْ خَیْمَتِهَا شَوْقاً إِلَیْکَ وَ قَدْ تَعَرَّضَتْ لَکَ وَ أَحَبَّتْ لِقَاءَکَ فَلَمَّا أَنْ رَأَتْکَ مُتَّکِئاً عَلَی سَرِیرِکَ تَبَسَّمَتْ نَحْوَکَ شَوْقاً إِلَیْکَ فَالشُّعَاعُ الَّذِی رَأَیْتَ وَ النُّورُ الَّذِی غَشِیَکَ هُوَ مِنْ بَیَاضِ ثَغْرِهَا وَ صَفَائِهِ وَ نَقَائِهِ وَ رِقَّتِهِ فَیَقُولُ وَلِیُّ اللَّهِ ائْذَنُوا لَهَا فَتَنْزِلَ إِلَیَّ فَیَبْتَدِرُ إِلَیْهَا أَلْفُ وَصِیفٍ وَ أَلْفُ وَصِیفَهٍ یُبَشِّرُونَهَا بِذَلِکَ فَتَنْزِلُ إِلَیْهِ مِنْ خَیْمَتِهَا وَ عَلَیْهَا سَبْعُونَ حُلَّهً مَنْسُوجَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ مُکَلَّلَهً بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ صِبْغُهُنَّ الْمِسْکُ وَ الْعَنْبَرُ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ یُرَی مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِینَ

1- فی المصدر: فلذلک. م.

حُلَّةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً وَ عَرْضُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهَا عَشَرَةُ أَذْرُعٍ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ أَقْبَلَ الْخُدَّامُ بِصِحَافِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ فِيهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ الزَّبَرْجَدُ فَيَنْثُرُونَهَا عَلَيْهَا (1)ثُمَّ يُعَانِقُهَا وَ تُعَانِقُهُ فَلَا تَمَلُّ وَ لَا يَمَلُّ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَمَّا الْجِنَانُ الْمَذْكُورَةُ فِی الْكِتَابِ فَإِنَّهُنَّ جَنَّةُ عَدْنٍ وَ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ وَ جَنَّةُ الْمَأْوَى قَالَ وَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جِنَاناً مَحْفُوفَةً بِهَذِهِ الْجِنَانِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكُونُ لَهُ مِنَ الْجِنَانِ مَا أَحَبَّ وَ اشْتَهَى يَتَنَعَّمُ فِيهِنَّ كَيْفَ يَشَاءُ وَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤْمِنُ شَيْئاً إِنَّمَا دَعْوَاهُ إِذَا أَرَادَ (2)أَنْ يَقُولَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَإِذَا قَالَهَا تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْخُدَّامُ بِمَا اشْتَهَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ طَلَبَهُ مِنْهُمْ أَوْ أَمَرَ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ يَعْنِی الْخُدَّامَ قَالَ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ يَعْنِی بِذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقْضُونَ مِنْ لَذَّاتِهِمْ مِنَ الْجِمَاعِ وَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ فَرَاغِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ قَالَ يَعْلَمُهُ الْخُدَّامُ فَيَأْتُونَ بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ إِيَّاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَواكِهُ وَ هُمْ مُكْرَمُونَ قَالَ فَإِنَّهُمْ لَا يَشْتَهُونَ شَيْئاً فِی الْجَنَّةِ إِلَّا أُكْرِمُوا بِهِ.

«99»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ شَاذَانَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَبِی إِنَّ فِی الْجَنَّةِ نَهَراً يُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَى شَاطِئِهِ الْأَيْمَنِ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَصْرٍ فِی كُلِّ قَصْرٍ أَلْفُ قَصْرٍ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى شَاطِئِهِ الْأَيْسَرِ دُرَّةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَصْرٍ فِی كُلِّ قَصْرٍ أَلْفُ قَصْرٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام.

«100»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ قَالَ هُنَّ صَوَالِحُ الْمُؤْمِنَاتِ الْعَارِفَاتِ قَالَ قُلْتُ حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِيامِ قَالَ الْحُورُ هُنَّ الْبِيضُ

1- فی نسخه: فينثرونها عليهما.
2- فی المصدر: شيئا او اشتهی انما دعواه فيها إذا أراد اه. م.

الْمَضْمُومَاتُ الْمُخَدَّرَاتُ فِی خِیَامِ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ الْمَرْجَانِ لِکُلِّ خَیْمَهٍ أَرْبَعَهُ أَبْوَابٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ کَاعِباً حُجَّاباً لَهُنَّ وَ یَأْتِیهِنَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ کَرَامَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ لِیُبَشِّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ الْمُؤْمِنِینَ.

بیان: المضمومات أی المصونات المستورات و فی بعض النسخ المضمرات و لعله استعیر من تضمیر الفرس و هو أن تعلفه حتی یسمن ثم ترده إلی القوت أو کنایه عن دقه أوساطهن کما یحمد الفرس الضامر البطن (1)

«101»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَعْیَنَ أَخِی مَالِکِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ جَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً مَا یَعْنِی بِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ خَیْراً نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ مَخْرَجُهُ مِنَ الْکَوْثَرِ وَ الْکَوْثَرُ مَخْرَجُهُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ عَلَیْهِ مَنَازِلُ الْأَوْصِیَاءِ وَ شِیعَتِهِمْ عَلَی حَافَتَیْ ذَلِکَ النَّهَرِ جَوَارِی نَابِتَاتٌ کُلَّمَا قُلِعَتْ وَاحِدَهٌ نَبَتَتْ أُخْرَی سُمِّیَ بِذَلِکَ النَّهَرُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ فِیهِنَّ خَیْراتٌ حِسانٌ وَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ جَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً فَإِنَّمَا یَعْنِی بِذَلِکَ تِلْکَ الْمَنَازِلَ الَّتِی أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِصَفْوَتِهِ وَ خِیَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ.

«102»-وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی الْجَنَّهِ نَهَراً حَافَتَاهُ حُورٌ نَابِتَاتٌ فَإِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ بِإِحْدَاهُنَّ فَأَعْجَبَتْهُ اقْتَلَعَهَا فَأَنْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَکَانَهَا.

«103»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی صِفَهِ الْجَنَّهِ دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ وَ مَنَازِلُ مُتَفَاوِتَاتٌ لَا یَنْقَطِعُ نَعِیمُهَا وَ لَا یَضْعَنُ مُقِیمُهَا وَ لَا یَهْرَمُ خَالِدُهَا وَ لَا یَیْأَسُ سَاکِنُهَا.

«104»-نبه، تنبیه الخاطر نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام فَلَوْ رَمَیْتَ بِبَصَرِ قَلْبِکَ نَحْوَ مَا یُوصَفُ لَکَ مِنْهَا لَعَزَفَتْ نَفْسُکَ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَی الدُّنْیَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَ لَذَّاتِهَا وَ زَخَارِفِ مَنَاظِرِهَا وَ لَذَهِلَتْ بِالْفِکْرِ فِی اصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ غُیِّبَتْ عُرُوقُهَا (2)فِی کُثْبَانِ الْمِسْکِ عَلَی سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا وَ فِی

1- أو بمعنی المخفیات و المستورات، و لعله أنسب بالآیه.

2- اصطفق العود: تحركت أوتاره. الاشجار: اهتزت بالريح.

تَعْلِيقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فِی عَسَالِيجِهَا وَ أَفْنَانِهَا وَ طُلُوعُ تِلْکَ الثِّمَارِ مُخْتَلِفَهً فِی غُلُفِ أَکْمَامِهَا تُجْنَی مِنْ غَيْرِ تَکَلُّفٍ فَتَأْتِی عَلَی مُنْيَهِ مُجْتَنِيهَا وَ يُطَافُ عَلَی نُزَّالِهَا فِی أَفْنِيَهِ قُصُورِهَا بِالْأَعْسَالِ الْمُصَفَّقَهِ وَ الْخُمُورِ الْمُرَوَّقَهِ (1)قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْکَرَامَهُ تَتَمَادَی بِهِمْ حَتَّی حَلُّوا دَارَ الْقَرَارِ وَ أَمِنُوا نُقْلَهَ الْأَسْفَارِ (2)فَلَوْ شَغَلْتَ قَلْبَکَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ بِالْوُصُولِ إِلَی مَا يَهْجُمُ عَلَيْکَ مِنْ تِلْکَ الْمَنَاظِرِ الْمُونِقَهِ (3)لَزَهِقَتْ نَفْسُکَ شَوْقاً إِلَيْهَا وَ لَتَحَمَّلْتَ مِنْ مَجْلِسِی هَذَا إِلَی مُجَاوَرَهِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالًا بِهَا جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاکُمْ مِمَّنْ سَعَی بِقَلْبِهِ إِلَی مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ.

بيان: لعزفت أی زهدت و الزخرف الذهب و کل مموه و الاصطفاق الاضطراب و يروی اصطفاف أشجار أی انتظامها صفا و الکبائس جمع کباسه و هی العذق التام بشماريخه و رطبه و العساليج الأغصان و کذا الأفنان قوله عليه السلام فتأتی علی منيه مجتنيها أی لا يترک له منيه أصلا و قال الفيروزآبادی التصفيق تحويل الشراب من إناء إلی إناء ممزوجا ليصفو و قال الرواق الصافی من الماء و غيره و المعجب و يقال زهقت نفسه أی مات.

«105»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً مِنَ الْفِتَنِ وَ نُوراً مِنَ الظُّلَمِ وَ يُخَلِّدْهُ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ وَ يَنْزِلْهُ مَنْزِلَ الْکَرَامَهِ عِنْدَهُ فِی دَارٍ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ ظِلُّهَا عَرْشُهُ وَ نُورُهَا بَهْجَتُهُ وَ زُوَّارُهَا مَلَائِکَتُهُ وَ رُفَقَاؤُهَا رُسُلُهُ ثُمَّ قَالَ عليه السلام فَبَادِرُوا بِأَعْمَالِکُمْ تَکُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللَّهِ رَافَقَ بِهِمْ رُسُلَهُ وَ أَزَارَهُمْ مَلَائِکَتَهُ وَ أَکْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ أَبَداً وَ صَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تَلْقَی لُغُوباً وَ نَصَباً ذَلِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

«106»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ صلی الله عليه و آله قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله عِنْدَ حَنِينِ الْجِذْعِ بِمُفَارَقَتِهِ صلی الله عليه و آله وَ صُعُودِهِ الْمِنْبَرَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ حَنِينَ خُزَّانِ الْجِنَانِ وَ حُورِهَا وَ قُصُورِهَا

1- روق الشراب: صفاه.
2- إلی هنا ينتهی ما فی تنبيه الخواطر. م.
3- المونقه: المعجبه.

إِلَی مَنْ یُوَالِی مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ آلَهُمَا الطَّیِّبِینَ وَ یَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمَا لَأَشَدُّ مِنْ حَنِینِ هَذَا الْجِذْعِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ الَّذِی یُسَکِّنُ حَنِینَهُمْ وَ أَنِینَهُمْ مَا یَرِدُ عَلَیْهِمْ مِنْ صَلَاهِ أَحَدِکُمْ مَعَاشِرَ شِیعَتِنَا عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ أَوْ صَلَاهِ نَافِلَهٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ صَدَقَهٍ وَ إِنَّ مِنْ عَظِیمِ مَا یُسَکِّنُ حَنِینَهُمْ إِلَی شِیعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ مَا یَتَّصِلُ بِهِمْ مِنْ إِحْسَانِهِمْ إِلَی إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَعُونَتِهِمْ لَهُمْ عَلَی دَهْرِهِمْ یَقُولُ أَهْلُ الْجِنَانِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَسْتَعْجِلُوا صَاحِبَکُمْ فَمَا یُبْطِئُ عَنْکُمْ إِلَّا لِلزِّیَادَهِ فِی الدَّرَجَاتِ الْعَالِیَاتِ فِی هَذِهِ الْجِنَانِ بِإِسْدَاءِ الْمَعْرُوفِ إِلَی إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ مِمَّا یُسَکِّنُ حَنِینَ سُکَّانِ الْجِنَانِ وَ حُورِهَا إِلَی شِیعَتِنَا مَا یَعْرِفُهُمُ اللَّهُ مِنْ صَبْرِ شِیعَتِنَا عَلَی التَّقِیَّهِ (1)فَحِینَئِذٍ تَقُولُ خُزَّانُ الْجِنَانِ وَ حُورُهَا لَنَصْبِرَنَّ عَلَی شَوْقِنَا إِلَیْهِمْ کَمَا یَصْبِرُونَ عَلَی سَمَاعِ الْمَکْرُوهِ فِی سَادَاتِهِمْ وَ أَئِمَّتِهِمْ وَ کَمَا یَتَجَرَّعُونَ الْغَیْظَ وَ یَسْکُتُونَ عَنْ إِظْهَارِ الْحَقِّ لِمَا یُشَاهِدُونَ مِنْ ظُلْمِ مَنْ لَا یَقْدِرُونَ عَلَی دَفْعِ مَضَرَّتِهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ یُنَادِیهِمْ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ یَا سُکَّانَ جِنَانِی وَ یَا خُزَّانَ رَحْمَتِی مَا لِبُخْلٍ أَخَّرْتُ عَنْکُمْ أَزْوَاجَکُمْ وَ سَادَاتِکُمْ وَ لَکِنْ لِیَسْتَکْمِلُوا نَصِیبَهُمْ مِنْ کَرَامَتِی بِمُوَاسَاتِهِمْ إِخْوَانَهُمُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَخْذِ بِأَیْدِی الْمَلْهُوفِینَ وَ التَّنْفِیسِ عَنِ الْمَکْرُوبِینَ وَ بِالصَّبْرِ عَلَی التَّقِیَّهِ مِنَ الْفَاسِقِینَ الْکَافِرِینَ حَتَّی إِذَا اسْتَکْمَلُوا أَجْزَلَ کَرَامَاتِی نَقَلْتُهُمْ إِلَیْکُمْ عَلَی أَسَرِّ الْأَحْوَالِ وَ أَغْبَطِهَا فَأَبْشِرُوا فَعِنْدَ ذَلِکَ یَسْکُنُ حَنِینُهُمْ وَ أَنِینُهُمْ.

أقول: سیأتی تمامه فی أبواب معجزات النبی صلی الله علیه و آله.

«107»-فس، تفسیر القمی الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ الْجِنَانَ فِی السَّمَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَی لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ النَّارَ فِی الْأَرْضِ قَوْلُهُ تَعَالَی فِی سُورَهِ مَرْیَمَ فَوَ رَبِّکَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّیاطِینَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِیًّا وَ مَعْنَی حَوْلَ جَهَنَّمَ الْبَحْرُ الْمُحِیطُ بِالدُّنْیَا یَتَحَوَّلُ نِیرَاناً وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ وَ مَعْنَی جِثِیّاً أَیْ عَلَی رُکَبِهِمْ ثُمَّ قَالَ تَعَالَی وَ نَذَرُ الظّالِمِینَ فِیها جِثِیًّا یَعْنِی فِی الْأَرْضِ إِذَا تَحَوَّلَتْ نِیرَاناً.

1- فی التفسیر المطبوع هکذا: من صبر شیعتنا علی التقیه و استعماله التوریه لیسلموا بهما من کفره عباد اللّه و فسقتهم.

«108»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَکُمُ الطُّورَ بَعْدَ بَیَانِ أَمْرِ اللَّهِ فِی الْکِتَابِ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ أَنْ یُقِرُّوا بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَدَمِ قَبُولِهِمْ وَ رَفْعِ الْجَبَلِ فَوْقَهُمْ ثُمَّ إِقْرَارِ بَعْضِهِمْ بِاللِّسَانِ دُونَ الْقَلْبِ قَالَ فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَی الْجَبَلِ وَ قَدْ صَارَ قِطْعَتَیْنِ قِطْعَةً مِنْهُ صَارَتْ لُؤْلُؤَةً بَیْضَاءَ فَجَعَلَتْ تَصْعَدُ وَ تَرْقَی حَتَّی خَرَقَتِ السَّمَاوَاتِ وَ هُمْ یَنْظُرُونَ إِلَیْهَا إِلَی أَنْ صَارَتْ إِلَی حَیْثُ لَا تُلْحِقُهَا أَبْصَارُهُمْ وَ قِطْعَةً صَارَتْ نَاراً وَ وَقَعَتْ عَلَی الْأَرْضِ بِحَضْرَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا وَ دَخَلَتْهَا وَ غَابَتْ عَنْ عُیُونِهِمْ فَقَالُوا مَا هَذَانِ الْمُفْتَرِقَانِ مِنَ الْجَبَلِ فِرْقٌ صَعِدَ لُؤْلُؤاً وَ فِرْقٌ انْحَطَّ نَاراً قَالَ لَهُمْ مُوسَی أَمَّا الْقِطْعَةُ الَّتِی صَعِدَتْ فِی الْهَوَاءِ فَإِنَّهَا وَصَلَتْ إِلَی السَّمَاءِ فَخَرَقَتْهَا إِلَی أَنْ لَحِقَتْ بِالْجَنَّهِ فَأُضْعِفَتْ أَضْعَافاً کَثِیرَةً لَا یَعْلَمُ عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ وَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ یُبْنَی مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِینَ بِمَا فِی هَذَا الْکِتَابِ قُصُورٌ وَ دُورٌ وَ مَنَازِلُ وَ مَسَاکِینُ مُشْتَمِلَهٌ عَلَی أَنْوَاعِ النِّعَمِ الَّتِی وَعَدَهَا الْمُتَّقِینَ مِنْ عِبَادِهِ مِنَ الْأَشْجَارِ وَ الْبَسَاتِینِ وَ الثِّمَارِ وَ الْحُورِ الْحِسَانِ وَ الْمُخَلَّدِینَ مِنَ الْوِلْدَانِ کَاللَّئَالِی الْمَنْثُورَهِ وَ سَائِرِ نَعِیمِ الْجَنَّهِ وَ خَیْرَاتِهَا وَ أَمَّا الْقِطْعَهُ الَّتِی انْحَطَّتْ إِلَی الْأَرْضِ فَخَرَقَتْهَا ثُمَّ الَّتِی تَلِیهَا إِلَی أَنْ لَحِقَتْ بِ جَهَنَّمَ فَأُضْعِفَتْ أَضْعَافاً کَثِیرَةً وَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ یُبْنَی مِنْهَا لِلْکَافِرِینَ بِمَا فِی هَذَا الْکِتَابِ قُصُورٌ وَ دُورٌ وَ مَسَاکِنُ وَ مَنَازِلُ مُشْتَمِلَهٌ عَلَی أَنْوَاعِ الْعَذَابِ الَّتِی وَعَدَهَا اللَّهُ الْکَافِرِینَ مِنْ عِبَادِهِ مِنْ بِحَارِ نِیرَانِهَا وَ حِیَاضِ غِسْلِینِهَا وَ غَسَّاقِهَا وَ أَوْدِیَهِ قَیْحِهَا وَ دِمَائِهَا وَ صَدِیدِهَا وَ زَبَانِیَتِهَا بِمِرْزَبَاتِهَا وَ أَشْجَارِ زَقُّومِهَا وَ ضَرِیعِهَا وَ حَیَّاتِهَا وَ عَقَارِبِهَا وَ أَفَاعِیهَا وَ قُیُودِهَا وَ أَغْلَالِهَا وَ سَلَاسِلِهَا وَ أَنْکَالِهَا وَ سَائِرِ أَنْوَاعِ الْبَلَایَا وَ الْعَذَابِ الْمُعَدِّ فِیهَا.

«109»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی خَتَمَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ سَاقَ حِکَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ مِنَ الْحِسَابِ مَا لَا یَبْلُغُهُ عُقُولُ الْخَلْقِ إِنَّهُ یَضْرِبُ أَلْفاً وَ سَبْعَمِائَهٍ فِی أَلْفٍ وَ سَبْعِمِائَهٍ ثُمَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ ذَلِکَ فِی مِثْلِهِ إِلَی أَنْ یَفْعَلَ ذَلِکَ أَلْفَ مَرَّهٍ ثُمَّ آخِرُ مَا یَرْتَفِعُ مِنْ ذَلِکَ عَدَدُ مَا یَهَبُهُ اللَّهُ لَکَ یَا عَلِیُّ فِی الْجَنَّهِ مِنَ الْقُصُورِ قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ قَصْرٍ مِنْ فِضَّهٍ وَ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ قَصْرٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ قَصْرٍ مِنْ جَوْهَرٍ وَ قَصْرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ وَ أَضْعَافِ ذَلِکَ مِنَ الْعَبِیدِ وَ الْخَدَمِ وَ الْخَیْلِ وَ النُّجُبِ

تَطِيرُ بَيْنَ سَمَاءِ الْجَنَّهِ وَ أَرْضِهَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام حَمْداً لِرَبِّی وَ شُکْراً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا الْعَدَدُ فَهُوَ عَدَدُ مَنْ یُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ وَ یَرْضَی عَنْهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَکَ وَ أَضْعَافُ هَذَا الْعَدَدِ مَنْ یُدْخِلُهُمُ النَّارَ مِنَ الشَّیَاطِینِ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِبُغْضِهِمْ لَکَ وَ وَقِیعَتِهِمْ فِیکَ وَ تَنْقِیصِهِمْ إِیَّاکَ.

«110»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ آمِنُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ فَمِنْهُمْ مَنْ یَقُولُ قَدْ کُنْتُ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِالْوَلَایَهِ شَاهِداً وَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مُحِبّاً وَ هُوَ فِی ذَلِکَ کَاذِبٌ یَظُنُّ أَنَّ کَذِبَهُ یُنْجِیهِ فَیُقَالُ لَهُمْ سَوْفَ نَسْتَشْهِدُ عَلَی ذَلِکَ عَلِیّاً علیه السلام فَتَشْهَدُ أَنْتَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَتَقُولُ الْجَنَّهُ لِأَوْلِیَائِی شَاهِدَهٌ وَ النَّارُ لِأَعْدَائِی شَاهِدَهٌ فَمَنْ کَانَ مِنْهُمْ صَادِقاً خَرَجَتْ إِلَیْهِ رِیَاحُ الْجَنَّهِ وَ نَسِیمُهَا فَاحْتَمَلَتْهُ فَأَوْرَدَتْهُ إِلَی أَعْلَی غُرَفِهَا وَ أَحَلَّتْهُ دَارَ الْمُقَامَهِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ لَا یَمَسُّهُمْ فِیهَا نَصَبٌ وَ لَا یَمَسُّهُمْ فِیهَا لُغُوبٌ وَ مَنْ کَانَ مِنْهُمْ کَاذِباً جَاءَتْهُ سَمُومُ النَّارِ وَ حَمِیمُهَا وَ ظِلُّهَا الَّذِی هُوَ ثَلَاثُ شُعَبٍ لا ظَلِیلٍ وَ لا یُغْنِی مِنَ اللَّهَبِ فَتَحْمِلُهُ وَ تَرْفَعُهُ فِی الْهَوَاءِ وَ تُورِدُهُ نَارَ جَهَنَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَذَلِکَ أَنْتَ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ تَقُولُ هَذَا لِی وَ هَذَا لَکِ.

«111»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَعَانَ ضَعِیفاً فِی بَدَنِهِ عَلَی أَمْرِهِ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَی أَمْرِهِ وَ نَصَبَ لَهُ فِی الْقِیَامَهِ مَلَائِکَهً یُعِینُونَهُ عَلَی قَطْعِ تِلْکَ الْأَهْوَالِ وَ عُبُورِ تِلْکَ الْخَنَادِقِ مِنَ النَّارِ حَتَّی لَا یُصِیبَهُ مِنْ دُخَانِهَا وَ عَلَی سُمُومِهَا وَ عَلَی عُبُورِ الصِّرَاطِ إِلَی الْجَنَّهِ أَمْناً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا کَانَ أَوَّلُ یَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ أَمَرَ بِأَبْوَابِ الْجَنَّهِ فَتُفَتَّحُ وَ یَأْمُرُ شَجَرَهَ طُوبَی فَتُطْلِعُ أَغْصَانَهَا عَلَی هَذِهِ الدُّنْیَا ثُمَّ یُنَادِی مُنَادِی رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ یَا عِبَادَ اللَّهِ هَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرَهِ طُوبَی فَتَعَلَّقُوا بِهَا تُؤَدِّکُمْ إِلَی الْجِنَانِ وَ هَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرَهِ الزَّقُّومِ فَإِیَّاکُمْ وَ إِیَّاهَا لَا تُؤَدِّیکُمْ إِلَی الْجَحِیمِ ثُمَّ قَالَ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ مَنْ تَعَاطَی بَاباً مِنَ الْخَیْرِ فِی هَذَا الْیَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرَهِ طُوبَی فَهُوَ مُؤَدِّیهِ إِلَی الْجِنَانِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَنْ تَطَوَّعَ لِلَّهِ بِصَلَاهٍ فِی هَذَا الْیَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ تَصَدَّقَ فِی هَذَا الْیَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ عَفَا عَنْ مَظْلِمَهٍ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ أَصْلَحَ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ وَ الْوَالِدِ

وَ وَلَدِهِ وَ الْقَرِيبِ وَ قَرِيبِهِ وَ الْجَارِ وَ جَارِهِ وَ الْأَجْنَبِيِّ وَ أَجْنَبِيِّهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ خَفَّفَ عَنْ مُعْسِرٍ مِنْ دَيْنِهِ أَوْ حَطَّ عَنْهُ فَقَطْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ نَظَرَ فِی حِسَابِهِ فَرَأَی دَيْناً عَتِيقاً قَدْ يَئِسَ مِنْهُ صَاحِبُهُ فَأَدَّاهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ كَفَلَ يَتِيماً فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ كَفَّ سَفِيهًا عَنْ عِرْضِ مُؤْمِنٍ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ قَعَدَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَ لِنَعْمَائِهِ يَشْكُرُهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ عَادَ مَرِيضاً وَ مَنْ شَيَّعَ فِيهِ جَنَازَةً وَ مَنْ عَزَّی فِيهِ مُصَاباً فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ بَرَّ فِيهِ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ كَانَ أَسْخَطَهُمَا قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ فَأَرْضَاهُمَا فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ كَذَلِکَ مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ سَائِرِ أَبْوَابِ الْخَيْرِ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَ إِنَّ مَنْ تَعَاطَی بَاباً مِنَ الشَّرِّ وَ الْعِصْيَانِ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الزَّقُّومِ فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَی النَّارِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً فَمَنْ قَصَّرَ فِی صَلَاتِهِ الْمَفْرُوضَةِ وَ ضَيَّعَهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ جَاءَهُ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقِيرٌ ضَعِيفٌ يَشْكُو إِلَيْهِ سُوءَ حَالِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَی تَغْيِيرِ حَالِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ يَلْحَقُهُ وَ لَيْسَ هُنَاکَ مَنْ يَنُوبُ عَنْهُ وَ يَقُومُ مَقَامَهُ فَتَرَكَهُ يُضَيَّعُ وَ يَعْطَبُ وَ لَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مُسِيءٌ فَلَمْ يَعْذِرْهُ ثُمَّ لَمْ يَقْتَصِرْ بِهِ عَلَی قَدْرِ عُقُوبَةِ إِسَاءَتِهِ بَلْ أَرْبَی عَلَيْهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ أَفْسَدَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ أَوِ الْوَالِدِ وَ وَلَدِهِ أَوِ الْأَخِ وَ أَخِيهِ أَوِ الْقَرِيبِ وَ قَرِيبِهِ أَوْ بَيْنَ جَارَيْنِ أَوْ خَلِيطَيْنِ أَوْ أَجْنَبِيَّيْنِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ شَدَّدَ عَلَی مُعْسِرٍ وَ هُوَ يَعْلَمُ إِعْسَارَهُ فَزَادَ غَيْظاً وَ بَلَاءً فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَكَسَرَهُ عَلَی صَاحِبِهِ وَ تَعَدَّی عَلَيْهِ حَتَّی أَبْطَلَ دَيْنَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ جَفَا يَتِيماً [(1)] وَ آذَاهُ وَ تَهَضَّمَ مَالَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ وَقَعَ فِی عِرْضِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَ حَمَلَ النَّاسَ عَلَی ذَلِکَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ تَغَنَّی بِغِنَاءٍ حَرَامٍ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَی الْمَعَاصِي فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ قَعَدَ يُعَدِّدُ قَبَائِحَ أَفْعَالِهِ فِی الْحُرُوبِ وَ أَنْوَاعَ ظُلْمِهِ لِعِبَادِ اللَّهِ فَافْتَخَرَ بِهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ

1- فی نسخه: و من جنی یتیما.

وَ مَنْ کَانَ جَارُهُ مَرِیضاً فَتَرَکَ عِیَادَتَهُ اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ مَاتَ جَارُهُ فَتَرَکَ تَشْیِیعَ جَنَازَتِهِ تَهَاوُناً بِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ مُصَابٍ وَ جَفَاهُ إِزْرَاءً عَلَیْهِ وَ اسْتِصْغَاراً لَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ عَقَّ وَالِدَیْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ کَانَ قَبْلَ ذَلِکَ عَاقّاً لَهُمَا فَلَمْ یُرْضِهِمَا فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ کَذَا مَنْ فَعَلَ شَیْئاً مِنْ سَائِرِ أَبْوَابِ الشَّرِّ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ الْمُتَعَلِّقِینَ بِأَغْصَانِ شَجَرَهِ الزَّقُّومِ تَخْفِضُهُمْ تِلْکَ الْأَغْصَانُ إِلَی الْجَحِیمِ ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَرْفَهُ إِلَی السَّمَاءِ مَلِیّاً وَ جَعَلَ یَضْحَکُ وَ یَسْتَبْشِرُ ثُمَّ خَفَضَ طَرْفَهُ إِلَی الْأَرْضِ فَجَعَلَ یَقْطِبُ وَ یَعْبِسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ رَأَیْتُ شَجَرَهَ طُوبَی تَرْتَفِعُ أَغْصَانُهَا وَ تَرْفَعُ الْمُتَعَلِّقِینَ بِهَا إِلَی الْجَنَّهِ وَ رَأَیْتُ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ مِنْهَا بِغُصْنٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنَیْنِ أَوْ بِأَغْصَانٍ عَلَی حَسَبِ اشْتِمَالِهِمْ عَلَی الطَّاعَاتِ وَ إِنِّی لَأَرَی زَیْدَ بْنَ حَارِثَهَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِعَامَّهِ أَغْصَانِهَا فَهِیَ تَرْفَعُهُ إِلَی أَعْلَی عَلَائِهَا فَبِذَلِکَ ضَحِکْتُ وَ اسْتَبْشَرْتُ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَی الْأَرْضِ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ رَأَیْتُ شَجَرَهَ الزَّقُّومِ تَنْخَفِضُ أَغْصَانُهَا وَ تَخْفِضُ الْمُتَعَلِّقِینَ بِهَا إِلَی الْجَحِیمِ وَ رَأَیْتُ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنَیْنِ أَوْ بِأَغْصَانٍ عَلَی حَسَبِ اشْتِمَالِهِمْ عَلَی الْقَبَائِحِ وَ إِنِّی لَأَرَی بَعْضَ الْمُنَافِقِینَ قَدْ تَعَلَّقَ بِعَامَّهِ أَغْصَانِهَا فَهِیَ تَخْفِضُهُ إِلَی أَسْفَلِ دَرَکَاتِهَا فَلِذَلِکَ عَبَسْتُ وَ قَطَبْتُ ثُمَّ أَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَصَرَهُ إِلَی السَّمَاءِ یَنْظُرُ إِلَیْهَا مَلِیّاً وَ هُوَ یَضْحَکُ وَ یَسْتَبْشِرُ وَ إِلَی الْأَرْضِ یَنْظُرُ إِلَیْهَا مَلِیّاً وَ هُوَ یَقْطِبُ وَ یَعْبِسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ یَا عِبَادَ اللَّهِ أَمَا لَوْ رَأَیْتُمْ مَا رَآهُ نَبِیُّکُمْ مُحَمَّدٌ إِذاً لَأَظْمَأْتُمْ لِلَّهِ بِالنَّهَارِ أَکْبَادَکُمْ وَ لَجَوَّعْتُمْ لَهُ بُطُونَکُمْ وَ لَأَسْهَرْتُمْ لَهُ لَیْلَکُمْ وَ لَأَنْصَبْتُمْ فِیهِ أَقْدَامَکُمْ وَ أَبْدَانَکُمْ وَ لَأَنْفَدْتُمْ بِالصَّدَقَهِ أَمْوَالَکُمْ وَ عَرَّضْتُمْ لِلتَّلَفِ فِی الْجِهَادِ أَرْوَاحَکُمْ قَالُوا وَ مَا هُوَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاکَ الْآبَاءُ وَ الْأُمَّهَاتُ وَ الْبَنُونَ وَ الْبَنَاتُ وَ الْأَهْلُونَ وَ الْقَرَابَاتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ رَأَیْتُ تِلْکَ الْأَغْصَانَ مِنْ شَجَرَهِ طُوبَی عَادَتْ إِلَی الْجَنَّهِ فَنَادَی مُنَادِی رَبِّنَا خُزَّانَهَا یَا مَلَائِکَتِی انْظُرُوا کُلَّ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ طُوبَی فِی هَذَا الْیَوْمِ فَانْظُرُوا إِلَی

مِقْدَارِ مُنْتَهَى ظِلِّ ذَلِكَ الْغُصْنِ فَأَعْطُوهُ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ مِثْلَ مَسَاحَتِهِ قُصُوراً وَ دُوراً وَ خَيْرَاتٍ فَأَعْطُوا ذَلِكَ فَمِنْهُمْ مَنْ أُعْطِيَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعْطِيَ ضِعْفَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثَةَ أَضْعَافِهِ أَوْ أَرْبَعَةَ أَضْعَافِهِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ إِيمَانِهِمْ وَ جَلَالَةِ أَعْمَالِهِمْ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ صَاحِبَكُمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ أُعْطِيَ أَلْفَ ضِعْفِ مَا أُعْطِيَ جَمِيعَهُمْ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ فِي قُوَّةِ الْإِيمَانِ وَ جَلَالَةِ الْأَعْمَالِ فَلِذَلِكَ ضَحِكْتُ وَ اسْتَبْشَرْتُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ الْأَغْصَانَ مِنْ شَجَرَةِ الزَّقُّومِ عَادَتْ إِلَى النَّارِ فَنَادَى مُنَادِي رَبِّنَا خُزَّانَهَا انْظُرُوا كُلَّ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرَةِ الزَّقُّومِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَانْظُرُوا إِلَى مُنْتَهَى مَبْلَغِ حَرِّ ذَلِكَ الْغُصْنِ وَ ظُلْمَتِهِ فَابْنُوا لَهُ مَقَاعِدَ مِنَ النَّارِ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ مِثْلُ مَسَاحَتِهِ قُصُورُ نِيرَانٍ وَ بِقَاعُ نِيرَانٍ وَ حَيَّاتٌ وَ عَقَارِبُ وَ سَلَاسِلُ وَ أَغْلَالٌ وَ قُيُودٌ وَ أَنْكَالٌ يُعَذَّبُ بِهَا فَمِنْهُمْ مَنْ أُعِدَّ لَهُ فِيهَا مَسِيرَةُ سَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ أَوْ مِائَةِ سَنَةٍ أَوْ أَكْثَرَ عَلَى قَدْرِ ضَعْفِ إِيمَانِهِمْ وَ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ الْمُنَافِقِينَ أَلْفَ ضِعْفِ مَا أُعْطِيَ جَمِيعَهُمْ عَلَى قَدْرِ زِيَادَةِ كُفْرِهِ وَ شَرِّهِ فَلِذَلِكَ قَطَبْتُ وَ عَبَسْتُ ثُمَّ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ أَكْنَافِهَا فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ تَارَةً وَ يَنْزَعِجُ تَارَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ طُوبَى لِلْمُطِيعِينَ كَيْفَ يُكْرِمُهُمُ اللَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ وَ الْوَيْلُ لِلْفَاسِقِينَ كَيْفَ يَخْذُلُهُمُ اللَّهُ وَ يَكِلُهُمْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنِّي لَأَرَى الْمُتَعَلِّقِينَ بِأَغْصَانِ شَجَرَةِ طُوبَى كَيْفَ قَصَدَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ لِيُغْوُوهُمْ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ يَقْتُلُونَهُمْ وَ يُثْخِنُونَهُمْ وَ يَطْرُدُونَهُمْ عَنْهُمْ وَ نَادَاهُمْ مُنَادِي رَبِّنَا يَا مَلَائِكَتِي أَلَا فَانْظُرُوا كُلَّ مَلَكٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى مَبْلَغِ نَسِيمِ هَذَا الْغُصْنِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ مُتَعَلِّقٌ فَقَاتِلُوا الشَّيَاطِينَ عَنْ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ وَ أَخِّرُوهُمْ عَنْهُ وَ إِنِّي لَأَرَى بَعْضَهُمْ وَ قَدْ جَاءَهُ مِنَ الْأَمْلَاكِ مَنْ يَنْصُرُهُ عَلَى الشَّيَاطِينِ وَ يَدْفَعُ عَنْهُ الْمَرَدَةَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ بَيَّنَ فَضْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَالَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَهُ وَ مَنْ لَمْ يَرْعَهَا وَ مَا يُقَالُ لِهَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى أَنْ قَالَ فَهُمْ فِي الْجَنَّةِ خَالِدُونَ لَا يَشِيبُونَ فِيهَا وَ لَا يَهْرَمُونَ وَ لَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا وَ لَا يَخْرُجُونَ وَ لَا يَقْلَقُونَ فِيهَا وَ لَا يَغْتَمُّونَ فَهُمْ فِيهَا سَارُّونَ مُبْتَهِجُونَ آمِنُونَ مُطْمَئِنُّونَ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ وَ أَنْتُمْ فِي النَّارِ خَالِدُونَ تُعَذَّبُونَ

فِيهَا وَ تُهَانُونَ وَ مِنْ نِيرَانِهَا إِلَى زَمْهَرِيرِهَا تُنْقَلُونَ وَ فِى حَمِيمِهَا تَغْتَسِلُونَ وَ مِنْ زَقُّومِهَا تُطْعَمُونَ وَ بِمَقَامِعِهَا تُقْمَعُونَ وَ بِضُرُوبِ عَذَابِهَا تُعَاقَبُونَ الْأَحْيَاءُ أَنْتُمْ فِيهَا وَ لَا تَمُوتُونَ أَبَدَ الْآبِدِينَ إِلَّا مَنْ لَحِقَتْهُ مِنْكُمْ رَحْمَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ النَّبِيِّينَ بَعْدَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ النَّكَالِ الشَّدِيدِ.

«112»-لى، الأمالى للصدوق عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: تُوُفِّيَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَاشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَيْهِ حَتَّى اتَّخَذَ مِنْ دَارِهِ مَسْجِداً يَتَعَبَّدُ فِيهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْنَا الرَّهْبَانِيَّةَ إِنَّمَا رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِى الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَ لِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ فَمَا يَسُرُّكَ (1)أَنْ لَا تَأْتِيَ بَاباً مِنْهَا إِلَّا وَجَدْتَ ابْنَكَ إِلَى جَنْبِكَ آخِذاً بِحُجْزَتِكَ يَشْفَعُ لَكَ إِلَى رَبِّكَ قَالَ بَلَى ثُمَّ قَالَ يَا عُثْمَانُ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فِى جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ فِى الْفِرْدَوْسِ سَبْعُونَ دَرَجَةً مَا بَيْنَ دَرَجَتَيْنِ (2)كَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ سَبْعِينَ سَنَةً وَ مَنْ صَلَّى الظُّهْرَ فِى جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ خَمْسُونَ دَرَجَةً بُعْدُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ خَمْسِينَ سَنَةً.

أقول: سيأتى بتمامه فى باب الرهبانيه.

«113»-لى، الأمالى للصدوق بِالْإِسْنَادِ الَّذِى سَيَأْتِى فِى بَابِ فَضَائِلِ شَهْرِ رَجَبٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْماً أَغْلَقَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ النِّيرَانِ (3)ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً أَوْ حِجَاباً طَوْلُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ يُغْلِقُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا وَ قَالَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجِنَانِ شِئْتَ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ

1- فى المصدر: أ فما يسرك اه. م.
2- فى المصدر: ما بين كل درجتين اه. م.
3- فى المصدر: النار. م.

مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَ لاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنْ قُصُورِ الْجِنَانِ الَّتِي بُنِيَتْ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْماً كَانَ فِي أَوَائِلِ مَنْ يَرْكَبُ عَلَى دَوَابَّ مِنْ نُورٍ تَطِيرُ بِهِمْ فِي عَرْصَةِ الْجِنَانِ إِلَى دَارِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً زَاحَمَ إِبْرَاهِيمَ فِي قُبَّتِهِ فِي قُبَّةِ الْخُلْدِ عَلَى سُرُرِ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ بِحِذَاءِ قَصْرِ آدَمَ وَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمَا وَ يُسَلِّمَانِ عَلَيْهِ تَكْرِمَةً لَهُ وَ إِيجَاباً لِحَقِّهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلاَثِينَ يَوْماً نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَقِيَ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْجِنَانِ كُلِّهَا فِي كُلِّ جَنَّةٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَةٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَةٍ فِي كُلِّ قَصْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ لِكُلِّ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ مِنْ ذَلِكَ لَوْنٌ عَلَى حِدَةٍ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ طُولُ كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفَا ذِرَاعٍ فِي أَلْفَيْ ذِرَاعٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ جَارِيَةٌ مِنَ الْحُورِ عَلَيْهَا ثَلاَثُمِائَةِ أَلْفِ ذُؤَابَةٍ مِنْ نُورٍ تَحْمِلُ كُلَّ ذُؤَابَةٍ مِنْهَا أَلْفُ أَلْفِ وَصِيفَةٍ تُغَلِّفُهَا بِالْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ إِلَى أَنْ يُوَافِيَهَا صَائِمُ رَجَبٍ الْحَدِيثَ.

«114»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيَةٌ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ كَانَ سَخِيّاً تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْبُخْلُ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ النَّارِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيَةٌ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ كَانَ بَخِيلاً تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّارِ.

«115»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَ عَلَيْهِ خَاتَمُ حَدِيدٍ قَالَ لاَ وَ لاَ يَتَخَتَّمُ

بِهِ الرَّجُلُ لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ النَّارِ وَ قَالَ لَا يَلْبَسُ الرَّجُلُ الذَّهَبَ وَ لَا يُصَلِّی فِیهِ لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«116»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هِیَ حَزِینَهٌ فَقَالَ لَهَا وَ سَاقَ الْحَدِیثَ فِی أَحْوَالِ الْقِیَامَهِ إِلَی أَنْ قَالَ فَتَقُولِینَ یَا رَبِّ أَرِنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَیَأْتِیَانِکِ وَ أَوْدَاجُ الْحُسَیْنِ تَشْخُبُ دَماً وَ هُوَ یَقُولُ یَا رَبِّ خُذْ لِیَ الْیَوْمَ حَقِّی مِمَّنْ ظَلَمَنِی فَیَغْضَبُ عِنْدَ ذَلِکَ الْجَلِیلُ وَ یَغْضَبُ لِغَضَبِهِ جَهَنَّمُ وَ الْمَلَائِکَهُ أَجْمَعُونَ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمُ عِنْدَ ذَلِکَ زَفْرَهً ثُمَّ یَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النَّارِ وَ یَلْتَقِطُ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ وَ أَبْنَاءَهُمْ وَ أَبْنَاءَ أَبْنَائِهِمْ فَیَقُولُونَ یَا رَبِّ إِنَّا لَمْ نَحْضُرِ الْحُسَیْنَ فَیَقُولُ اللَّهُ لِزَبَانِیَهِ جَهَنَّمَ خُذُوهُمْ بِسِیمَاهُمْ بِزُرْقَهِ الْعُیُونِ وَ سَوَادِ الْوُجُوهِ وَ خُذُوا بِنَوَاصِیهِمْ فَأَلْقُوهُمْ فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ کَانُوا أَشَدَّ عَلَی أَوْلِیَاءِ الْحُسَیْنِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِینَ حَارَبُوا الْحُسَیْنَ فَقَتَلُوهُ فَتَسْمَعُ أَشْهقَتَهُمْ (1)فِی جَهَنَّمَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ فَإِذَا بَلَغْتِ بَابَ الْجَنَّهِ تَلَقَّتْکِ اثْنَتَا عَشْرَهَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ یَتَلَقَّیْنَ أَحَداً قَبْلَکِ وَ لَا یَتَلَقَّیْنَ أَحَداً کَانَ بَعْدَکِ بِأَیْدِیهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ عَلَی نَجَائِبَ مِنْ نُورٍ جَعَلَهَا (2)مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ وَ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ أَزِمَّتُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَی کُلِّ نَجِیبٍ أَبْرِقَهٌ (3)مِنْ سُنْدُسٍ مَنْضُودٍ فَإِذَا دَخَلْتِ الْجَنَّهَ تُبَاشِرُ بِکِ أَهْلُهَا وَ وُضِعَ لِشِیعَتِکِ مَوَائِدُ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَی عُمُدٍ مِنْ نُورٍ فَیَأْکُلُونَ مِنْهَا وَ النَّاسُ فِی الْحِسَابِ وَ هُمْ فِیمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ وَ إِذَا اسْتَقَرَّ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ فِی الْجَنَّهِ زَارَکِ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ إِنَّ فِی بُطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ اللُّؤْلُؤَتَیْنِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ لُؤْلُؤَهً بَیْضَاءَ وَ لُؤْلُؤَهً صَفْرَاءَ فِیهَا قُصُورٌ وَ دُورٌ فِیهَا سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ الْبَیْضَاءُ مَنَازِلُ لَنَا وَ لِشِیعَتِنَا وَ الصَّفْرَاءُ مَنَازِلُ لِإِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

بیان: الأبرق: کل شی ء اجتمع فیه سواد و بیاض.

«117»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَنْ أَبِی مَنْصُورٍ السُّکَّرِیِّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

1- فی المصدر: شهیقهم. م.
2- الظاهر: رحائلها؛ و فی المصدر: حمائلها.
3- فی المصدر : نمرقه اه. م

مَرْوَانَ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مِهْرَانَ الْعَطَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جَدِّهِمَا علیهما السلام قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِی الْفِرْدَوْسِ لَعَيْناً أَحْلَی مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ مِنْهَا طِينَةٌ (1)خَلَقَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا وَ خَلَقَ مِنْهَا شِيعَتَنَا (2)وَ هِیَ الْمِيثَاقُ الَّذِی أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ وَلَايَةَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ عُبَيْدٌ فَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ صَدَقْتَ (3)هَكَذَا أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

«118»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْحَلَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ أَوَّلِ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَزِيَادَهُ كَبِدِ الْحُوتِ الْخَبَرَ.

بيان: قال الكرمانی فی شرح البخاری زياده الكبد هی القطعه المنفرده المتعلقه بالكبد و هی أهنأها و أطيبها.

«119»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِی كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّهَ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ يَهُودِيّاً جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ فَمَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّهِ إِذَا دَخَلُوهَا قَالَ كَبِدُ الْحُوتِ قَالَ فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَی أَثَرِ ذَلِكَ قَالَ السَّلْسَبِيلُ قَالَ صَدَقْتَ الْخَبَرَ.

«120»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: طُوبَى شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ غَرَسَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ تُنْبِتُ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ وَ الثِّمَارَ مُتَدَلِّيَهً عَلَی أَفْوَاهِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّهِ فِی

1- فی المصدر: فيها طينه اه. م.
2- فی المصدر بعد ذلک: فمن لم يكن من تلك الطينه فليس منا و لا من شيعتنا و هی اه. م.

3- فی المصدر: فقال: صدقک یحیی بن عبد اللّه، هکذا اه. م.

مَنْزِلِ (1)عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَمْ یُحْرَمْهَا وَلِیُّهُ وَ لَنْ یَنَالَهَا عَدُوُّهُ.

«121»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ رَفَعَهُ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: وَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ إِنَّ شِیعَتَکَ لَیُؤْذَنُ لَهُمْ فِی الدُّخُولِ عَلَیْکُمْ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ وَ إِنَّهُمْ لَیَنْظُرُونَ إِلَیْکُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ کَمَا یَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْیَا إِلَی النَّجْمِ فِی السَّمَاءِ وَ إِنَّکُمْ لَفِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ فِی غُرْفَهٍ لَیْسَ فَوْقَهَا دَرَجَهُ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ الْخَبَرَ.

«122»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْأَحْمَسِیُّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی خَبَرِ الْمِعْرَاجِ قَالَ: ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ فَتَلَقَّتْنِی الْمَلَائِکَهُ وَ سَلَّمُوا عَلَیَّ وَ قَالُوا لِی مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ یَا مَلَائِکَتِی تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا بَلَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ لِمَ لَا نَعْرِفُکُمْ وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّهَ الْفِرْدَوْسِ وَ عَلَی بَابِهَا شَجَرَهٌ لَیْسَ فِیهَا وَرَقَهٌ إِلَّا عَلَیْهَا مَکْتُوبٌ حَرْفَانِ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوَثِیقَهُ وَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ وَ عَیْنُهُ فِی الْخَلَائِقِ أَجْمَعِینَ وَ سَیْفُ نَقِمَتِهِ عَلَی الْمُشْرِکِینَ فَأَقْرِئْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَیْهِ الْحَدِیثَ.

«123»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ خَلَفٍ الشَّیْبَانِیُّ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام هَذَا جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی عَنِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُکَ وَ شِیعَتَکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ رُکْبَاناً غَیْرَ رِجَالٍ عَلَی نَجَائِبَ رَحْلُهَا مِنَ النُّورِ فَتُنَاخُ عِنْدَ قُبُورِهِمْ فَیُقَالُ لَهُمُ ارْکَبُوا یَا أَوْلِیَاءَ اللَّهِ فَیَرْکَبُونَ صَفّاً مُعْتَدِلًا أَنْتَ إِمَامُهُمْ إِلَی الْجَنَّهِ حَتَّی إِذَا صَارُوا إِلَی الْفَحْصِ (2)ثَارَتْ فِی وُجُوهِهِمْ رِیحٌ یُقَالُ لَهَا الْمُثِیرَهُ فَتَذْرِی فِی وُجُوهِهِمُ الْمِسْکَ الْأَذْفَرَ فَیُنَادُونَ بِصَوْتٍ لَهُمْ نَحْنُ الْعَلَوِیُّونَ فَیُقَالُ لَهُمْ (3)فَأَنْتُمْ آمِنُونَ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

«124»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْعَلَوِیِّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِیٌّ لَهُ فِی الْجَنَّهِ قَصْرٌ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ أَسْفَلُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ وَ أَعْلَاهَا مِنْ یَاقُوتَهٍ

1- فی المصدر: و هی فی منزل اه. م.

2- قال الجزرىّ: و فى حديث الشفاعه: فانطلق حتّى أتى الفحص، أى قدام العرش، هكذا فسر فى الحديث و لعله من الفحص: البسيط و الكشف. و فى المصدر: حتى يصيروا الى الفحص.

3- فى المصدر: فتقال لهم: إن كنتم العلويون فانتم الآمنون الذين لا خوف اه. م.

حَمْرَاءَ وَ ثُلُثَا الْقَصْرِ مُرَصَّعٌ بِأَنْوَاعِ الْيَاقُوتِ وَ الْجَوْهَرِ عَلَيْهِ شُرَفٌ يُعْرَفُ بِتَسْبِيحِهِ وَ تَقْدِيسِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ الْخَبَرَ.

«125»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ رَفَعَهُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِي تَجْهِيزِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله سَرِيَّةً إِلَى جِهَادِ قَوْمٍ إِلَى أَنْ قَالَ فَمَنْ مِنْكُمْ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يُنْظَرَ فِي دِيَارِنَا وَ حَرِيمِنَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَ عَلَى يَدَيْهِ وَ أَضْمَنُ لَهُ عَلَى اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لِي هَذِهِ الْقُصُورَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ بِنَاءُ هَذِهِ الْقُصُورِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَ الْعَنْبَرُ حَصْبَاؤُهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ كَثِيبُهَا الْكَافُورُ فِي صَحْنِ كُلِّ قَصْرٍ مِنْ هَذِهِ الْقُصُورِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهَرٌ مِنْ عَسَلٍ وَ نَهَرٌ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهَرٌ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ مَحْفُوفٍ بِالْأَشْجَارِ مِنَ الْمَرْجَانِ عَلَى حَافَتَيْ كُلِّ نَهَرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْهَارِ خِيَمٌ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَا قَطْعَ فِيهِ وَ لَا فَصْلَ قَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ يُرَى بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا فِي كُلِّ خَيْمَةٍ سَرِيرٌ مُفَصَّصٌ بِالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ قَوَائِمُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ عَلَى كُلِّ حُورٍ سَبْعُونَ حُلَّةً خَضْرَاءَ وَ سَبْعُونَ حُلَّةً صَفْرَاءَ يُرَى مُخُّ سَاقَيْهَا خَلْفَ عَظْمِهَا وَ جِلْدِهَا وَ حُلِيِّهَا وَ حُلَلِهَا كَمَا تُرَى الْخَمْرَةُ الصَّافِيَةُ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ مُكَلَّلَةً بِالْجَوَاهِرِ لِكُلِّ حُورٍ سَبْعُونَ ذُؤَابَةً (1)كُلُّ ذُؤَابَةٍ بِيَدِ وَصِيفٍ وَ بِيَدِ كُلِّ وَصِيفٍ مِجْمَرٌ تُبَخِّرُ تِلْكَ الذُّؤَابَةَ يَفُوحُ مِنْ ذَلِكَ الْمِجْمَرِ بُخَارٌ لَا يَفُوحُ بِنَارٍ وَ لَكِنْ بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ الْحَدِيثَ.

«126»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: رَجَبٌ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ النَّهَرِ.

«127»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ رُفِعَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ دَرَجَةٍ مِنَ الْجِنَانِ مِنَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ (2)وَ مَنْ صَامَ

1- الذؤابه: شعر فى مقدم الرأس.

2- فى المصدر: فى الجنان من در و ياقوت. م.

تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ أُعْطِیَ سبعون (سَبْعِینَ) أَلْفَ قَصْرٍ مِنَ الْجِنَانِ (1)مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ وَ مَنْ صَامَ اثْنَیْنِ وَ عِشْرِینَ یَوْماً مِنْ شَعْبَانَ کُسِیَ سَبْعِینَ حُلَّهً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ الْحَدِیثَ.

«128»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی ثَوَابِ التَّهْلِیلَاتِ فِی عَشْرِ ذِی الْحِجَّهِ قَالَ مَنْ قَالَ ذَلِکَ کُلَّ یَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِکُلِّ تَهْلِیلَهٍ دَرَجَهً فِی الْجَنَّهِ مِنَ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ مَا بَیْنَ کُلِّ دَرَجَتَیْنِ مَسِیرَهُ مِائَهِ عَامٍ لِلرَّاکِبِ الْمُسْرِعِ فِی کُلِّ دَرَجَهٍ مَدِینَهٌ فِیهَا قَصْرٌ مِنْ جَوْهَرَهٍ وَاحِدَهٍ لَا فَصْلَ فِیهَا فِی کُلِّ مَدِینَهٍ مِنْ تِلْکَ الْمَدَائِنِ مِنَ الدُّورِ وَ الصُّحُونِ وَ الْغُرَفِ وَ الْبُیُوتِ وَ الْفُرُشِ وَ الْأَزْوَاجِ وَ السُّرُرِ وَ الْحُورِ الْعِینِ وَ مِنَ النَّمَارِقِ وَ الزَّرَابِیِّ وَ الْمَوَائِدِ وَ الْخَدَمِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ مَا لَا یَصِفُ خَلْقٌ مِنَ الْوَاصِفِینَ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ أَضَاءَ کُلُّ شَعْرَهٍ مِنْهُ نُوراً وَ ابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ یَمْشُونَ أَمَامَهُ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ فَإِذَا دَخَلَهَا قَامُوا خَلْفَهُ وَ هُوَ أَمَامَهُمْ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی مَدِینَهٍ ظَاهِرُهَا یَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ وَ بَاطِنُهَا زَبَرْجَدٌ خَضْرَاءُ فِیهَا مِنْ أَصْنَافِ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْجَنَّهِ فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَیْهَا قَالُوا یَا وَلِیَّ اللَّهِ هَلْ تَدْرِی مَا هَذِهِ الْمَدِینَهُ قَالَ لَا فَمَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ الْمَلَائِکَهُ الَّذِینَ شَهِدْنَاکَ فِی الدُّنْیَا یَوْمَ هَلَّلْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالتَّهْلِیلِ هَذِهِ الْمَدِینَهُ بِمَا فِیهَا ثَوَاباً لَکَ وَ أَبْشِرْ بِأَفْضَلَ مِنْ هَذَا فِی دَارِهِ دَارِ السَّلَامِ فِی جِوَارِهِ عَطَاءً لَا یَنْقَطِعُ أَبَداً.

«129»-مِنْ تَفْسِیرِ النُّعْمَانِیِّ، فِیمَا رَوَاهُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ سَیَأْتِی بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابِ الْقُرْآنِ قَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا قَصْراً مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ یُرَی دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ وَ خَارِجُهُ مِنْ دَاخِلِهِ مِنْ نُورِهِ فَقُلْتُ (2)یَا جَبْرَئِیلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالَ لِمَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّیَامَ

1- فی المصدر: فی الجنان.
2- فی المصدر: فرأیت بها قصرا من یاقوته حمراء یری داخله من خارجه و خارجه من داخله، فقلت اه. م.

وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِی أُمَّتِکَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا فَقَالَ لِی ادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ فَقَالَ أَ تَدْرِی مَا إِطَابَةُ الْكَلَامِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَ تَدْرِی مَا إِدَامَةُ الصِّيَامِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ لَمْ يُفْطِرْ مِنْهُ يَوْماً أَ تَدْرِی مَا إِطْعَامُ الطَّعَامِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ طَلَبَ لِعِيَالِهِ مَا يَكُفُّ بِهِ وُجُوهَهُمْ أَ تَدْرِی مَا التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ لَا يَنَامُ حَتَّی يُصَلِّیَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ يُرِيدُ بِالنَّاسِ هُنَا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَی لِأَنَّهُمْ يَنَامُونَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ وَ قَالَ صلی الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قيعان (1)(قِيعَاناً) وَ رَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَةً يَبْنُونَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَكُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا بَالُكُمْ قَدْ أَمْسَكْتُمْ فَقَالُوا حَتَّی تَجِيئَنَا النَّفَقَةُ فَقُلْتُ وَ مَا نَفَقَتُكُمْ قَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَيْنَا وَ إِذَا أَمْسَكَ أَمْسَكْنَا وَ قَالَ صلی الله عليه و آله لَمَّا أَسْرَی بِی رَبِّی إِلَی سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِيَدِی وَ أَدْخَلَنِی الْجَنَّةَ وَ أَجْلَسَنِی عَلَی دُرْنُوكٍ (2)مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّةِ وَ نَاوَلَنِی سَفَرْجَلَةً فَانْفَلَقَتْ نِصْفَيْنِ وَ خَرَجَتْ حَوْرَاءُ مِنْهَا فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَیَّ وَ قَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الرَّاضِيَةُ الْمَرْضِيَّةُ خَلَقَنِی الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ أَعْلَایَ مِنَ الْكَافُورِ وَ وَسَطِی مِنَ الْعَنْبَرِ وَ أَسْفَلِی مِنَ الْمِسْكِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ قَالَ لِی رَبِّی كُونِی فَكُنْتُ لِأَخِيكَ وَ وَصِيِّكَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَا وَ مِثْلُهُ دَلِيلٌ عَلَی خَلْقِ الْجَنَّةِ وَ بِالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ فِی النَّارِ.

1- جمع القاع: أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآكام. و قد استمسک بذلک من أنکر خلق الجنه و أجيب بأنّه صلّی اللّه عليه و آله و سلم قال: فيها قيعان. فأثبت وجود الجنه و أن فيها قيعان يبنی فيها قصور لمن يعمل بعد ذلک.

2- الدرنوک و الدر نيک: نوع من البسط له خمل.

«130»-فس، تفسير القمى وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَوْلُهُ عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى وَ سِدْرَهُ الْمُنْتَهَى فِى السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَى عِنْدَهَا.

-قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِىَ بِى إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ قَصْراً وَ سَاقَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ يَنَامُونَ فِيمَا بَيْنَهُمَا.

-ثم قال و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِىَ بِى إِلَى السَّمَاءِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ الثَّانِى ثُمَّ رَوَى مَا رَوَيْنَا عَنْهُ فِى أَوَّلِ الْبَابِ مِنْ حَدِيثِ تَقْبِيلِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ وَصْفِ شَجَرَهِ طُوبَى ثُمَّ قَالَ وَ مِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِمَّا هُوَ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْمِعْرَاجَ وَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ.

«131»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِىِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَسَطُ الْجَنَّهِ لِى وَ لِأَهْلِ بَيْتِى.

«132»-ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَالَ هِىَ شَجَرَهٌ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّهِ تَنْبُتُ بِالْحُلِىِّ وَ الْحُلَلِ وَ الثِّمَارِ مُتَدَلِّيَهً عَلَى أَفْوَاهِهِمْ الْخَبَرَ.

«133»-ل، الخصال بِسَنَدَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرْبَعَ خُطَطٍ فِى الْأَرْضِ وَ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّهِ أَرْبَعٌ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِيَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ.

«134»-مع، معانى الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِىِّ عَنِ الْبَرْقِىِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السَّخَاءُ شَجَرَهٌ فِى الْجَنَّهِ أَصْلُهَا وَ هِىَ مِظَلَّهٌ عَلَى الدُّنْيَا مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا اجْتَرَّهُ إِلَى الْجَنَّهِ.

«135»-م، تفسير الإمام عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ قَالَ عليه السلام هِىَ شَجَرَةٌ تَمَيَّزَتْ بَيْنَ أَشْجَارِ الْجَنَّهِ إِنَّ سَائِرَ أَشْجَارِ الْجَنَّهِ كَانَ كُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا يَحْمِلُ نَوْعاً مِنَ الثِّمَارِ وَ الْمَأْكُولِ وَ كَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ وَ جِنْسُهَا تَحْمِلُ الْبُرَّ وَ الْعِنَبَ وَ التِّينَ وَ الْعُنَّابَ وَ سَائِرَ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ وَ الثِّمَارِ وَ الْأَطْعِمَهِ فَلِذَلِکَ اخْتَلَفَتِ الْحَاكُونَ بِذِكْرِ الشَّجَرَهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هِىَ بُرَّهٌ وَ قَالَ آخَرُونَ هِىَ عِنَبَهٌ وَ قَالَ آخَرُونَ هِىَ عُنَّابَهٌ.

«136»-م، تفسير الإمام عليه السلام فِيمَا سَيَأْتِى فِى أَبْوَابِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِىٍّ عليه السلام فَإِنَّ اللَّهَ يُخْزِى عَنْکَ الشَّيْطَانَ وَ عَنْ مُحِبِّيکَ وَ يُعْطِيکَ فِى الْآخِرَهِ بِعَدَدِ كُلِّ حَبَّهِ خَرْدَلٍ مِمَّا أَعْطَيْتَ صَاحِبَکَ وَ مِمَّا يُنْمِيهِ اللَّهُ مِنْهُ دَرَجَةً فِى الْجَنَّهِ أَكْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَ بِعَدَدِ كُلِّ حَبَّهٍ مِنْهَا جَبَلًا مِنْ فِضَّهٍ كَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ جَبَلًا مِنْ يَاقُوتٍ وَ جَبَلًا مِنْ جَوْهَرٍ وَ جَبَلًا مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ كَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ زُمُرُّدٍ وَ جَبَلًا مِنْ زَبَرْجَدٍ كَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ مِسْکٍ وَ جَبَلًا مِنْ عَنْبَرٍ كَذَلِکَ وَ إِنَّ عَدَدَ خَدَمَکَ فِى الْجَنَّهِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ النَّبَاتِ وَ شُعُورِ الْحَيَوَانَاتِ.137 م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ رَعَى قَرَابَاتِ أَبَوَيْهِ أُعْطِىَ فِى الْجَنَّهِ أَلْفَ دَرَجَهٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ مِائَهَ سَنَهٍ إِحْدَى الدَّرَجَاتِ مِنْ فِضَّهٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَ أُخْرَى مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ أُخْرَى مِنْ زُمُرُّدٍ وَ أُخْرَى مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ أُخْرَى مِنْ مِسْکٍ وَ أُخْرَى مِنْ عَنْبَرٍ وَ أُخْرَى مِنْ كَافُورٍ فَتِلْکَ الدَّرَجَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَ مَنْ رَعَى حَقَّ قُرْبَى مُحَمَّدٍ وَ عَلِىٍّ أُوتِىَ مِنْ فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ وَ زِيَادَهِ الْمَثُوبَاتِ عَلَى قَدْرِ زِيَادَهِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِىٍّ عَلَى أَبَوَىْ نَسَبِهِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فِى شَأْنِ رَجُلٍ آثَرَ قَرَابَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى قَرَابَتِهِ بَعْدَ بَيَانٍ أَنْ أَعْطَى مَالًا كَثِيراً قَالَ ثُمَّ أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا جَزَاؤُکَ فِى الدُّنْيَا عَلَى إِيثَارِ قَرَابَتِى عَلَى قَرَابَتِکَ وَ لَأُعْطِيَنَّکَ فِى الْآخِرَهِ بِكُلِّ حَبَّهٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ فِى الْجَنَّهِ أَلْفَ قَصْرٍ أَصْغَرُهَا أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا مَغْرِزُ إِبْرَهٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ مَنْ مَسَحَ يَدَهُ بِرَأْسِ يَتِيمٍ رِفْقاً بِهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِى الْجَنَّهِ بِكُلِّ شَعْرَهٍ مَرَّتْ تَحْتَ

يَدِهِ قَصْراً أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ عليهما السلام مَنْ كَفَلَ لَنَا يَتِيماً قَطَعَتْهُ عَنَّا غَيْبَتُنَا وَ اسْتِتَارُنَا فَوَاسَاهُ مِنْ عُلُومِنَا الَّتِی سَقَطَتْ إِلَيْهِ حَتَّی أَرْشَدَهُ وَ هَدَاهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ الْمُوَاسِی إِنِّی أَوْلَی بِهَذَا الْكَرَمِ اجْعَلُوا لَهُ يَا مَلَائِكَتِی فِی الْجِنَانِ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ عَلَّمَهُ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ وَ أَضِيفُوا إِلَيْهَا مَا يَلِيقُ بِهَا مِنْ سَائِرِ النِّعَمِ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام وَ قَدْ اخْتَصَمَ إِلَيْهَا امْرَأَتَانِ فَتَنَازَعَتَا فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِحْدَاهُمَا مُعَانِدَهٌ وَ الْأُخْرَی مُؤْمِنَهٌ فَفَتَحَتْ عَلَی الْمُؤْمِنَهِ حُجَّتَهَا فَاسْتَظْهَرَتْ عَلَی الْمُعَانِدَهِ فَفَرِحَتْ فَرَحاً شَدِيداً فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام إِنَّ فَرَحَ الْمَلَائِكَهِ بِاسْتِظْهَارِکِ عَلَيْهَا أَشَدُّ مِنْ فَرَحِکِ وَ إِنَّ حُزْنَ الشَّيْطَانِ وَ مَرَدَتِهِ بِحُزْنِهَا عَنْکِ أَشَدُّ مِنْ حُزْنِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَهِ أَوْجِبُوا لِفَاطِمَهَ بِمَا فَتَحَتْ عَلَی هَذِهِ الْمِسْكِينَهِ الْأَسِيرَهِ مِنَ الْجِنَانِ أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِ مَا كُنْتَ أَعْدَدْتَ لَهَا وَ اجْعَلُوا هَذِهِ سُنَّهً فِی كُلِّ مَنْ يَفْتَحُ عَلَی أَسِيرٍ مِسْكِينٍ فَيَغْلِبُ مُعَانِداً مِثْلَ أَلْفِ أَلْفِ مَا كَانَ مُعَدّاً لَهُ مِنَ الْجِنَانِ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام مَنْ كَانَ هَمُّهُ فِی كَسْرِ النَّوَاصِبِ عَنِ الْمَسَاكِينِ الْمُوَالِينَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَكْسِرُهُمْ عَنْهُمْ وَ يَكْشِفُ عَنْ مَخَازِيهِمْ وَ يُبَيِّنُ أَعْوَارَهُمْ (1)وَ يُفَخِّمُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ جَعَلَ اللَّهُ هِمَّهَ أَمْلَاکِ الْجِنَانِ فِی بِنَاءِ قُصُورِهِ وَ دُورِهِ يُسْتَعْمَلُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ حُجَجِهِ عَلَی أَعْدَاءِ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا أَمْلَاكاً قُوَّهُ كُلِّ وَاحِدٍ تَفْضُلُ مِنْ حَمْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ فَكَمْ مِنْ بِنَاءٍ وَ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ وَ كَمْ مِنْ قُصُورٍ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ جَبْرَئِيلَ لَيْلَهَ الْمِعْرَاجِ فَعَرَضَ عَلَیَّ قُصُورَ الْجِنَانِ فَرَأَيْتُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ مِلَاطُهَا الْمِسْکُ وَ الْعَنْبَرُ غَيْرَ أَنِّی رَأَيْتُ لِبَعْضِهَا شُرَفاً عَالِيَهً وَ لَمْ أَرَ لِبَعْضِهَا فَقُلْتُ يَا حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ مَا بَالُ هَذِهِ بِلَا شُرَفٍ كَمَا لِسَائِرِ تِلْکَ الْقُصُورِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ فَرَائِضَهُمُ الَّذِينَ يَكْسَلُونَ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَيْکَ وَ عَلَی آلِکَ بَعْدَهَا فَإِنْ بَعَثَ مَادَّهَ لِبِنَاءِ الشُّرَفِ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

ص: 180

1- أی يبين عيوبهم.

الطَّيِّبِينَ بُنِيَتْ لَهُ الشُّرَفُ وَ إِلَّا بَقِيَتْ هَكَذَا فَيُقَالُ حَتَّى يَعْرِفَ سُكَّانُ الْجِنَانِ أَنَّ الْقَصْرَ الَّذِى لَا شُرَفَ لَهُ هُوَ لِلَّذِى كَسِلَ صَاحِبُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ رَأَيْتُ فِيهَا قُصُوراً مَنِيعَهً مُشْرِفَهً عَجِيبَهَ الْحُسْنِ لَيْسَ لَهَا أَمَامَهَا دِهْلِيزٌ وَ لَا بَيْنَ يَدَيْهَا بُسْتَانٌ وَ لَا خَلْفَهَا فَقُلْتُ مَا بَالُ هَذِهِ الْقُصُورِ لَا دِهْلِيزَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ لَا بُسْتَانَ خَلْفَهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ بَعْضَ وُسْعِهِمْ فِى قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ جَمِيعِهَا فَلِذَلِكَ قُصُورُهُمْ بِغَيْرِ دِهْلِيزٍ أَمَامَهَا وَ لَا بَسَاتِينَ خَلْفَهَا.

«138»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ عليه السلام فِي بَيَانِ ثَوَابِ الصَّلَاهِ وَ إِذَا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَرَأَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ سُورَهً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ أَ مَا تَرَوْنَ عَبْدِى هَذَا كَيْفَ تَلَذَّذُ بِقِرَاءَهِ كَلَامِى أُشْهِدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِى لَأَقُولَنَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ اقْرَأْ فِى جَنَّاتِى وَ ارْقَ فِى دَرَجَاتِى فَلَا يَزَالُ يَقْرَأُ وَ يَرْقَى بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ دَرَجَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ دَرَجَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ دَرَجَهً مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ دَرَجَهً مِنْ جَوْهَرٍ وَ دَرَجَهً مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ وَ دَرَجَهً مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ وَ دَرَجَهً مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ فِى بَيَانِ الزَّكَاهِ فَإِنَّ مَنْ أَعْطَى مِنْ زَكَاتِهِ طَيِّبَهً بِهَا نَفْسُهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَبَّهٍ مِنْهَا قَصْراً فِى الْجَنَّهِ مِنْ ذَهَبٍ وَ قَصْراً مِنْ فِضَّهٍ وَ قَصْراً مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ قَصْراً مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ قَصْراً مِنْ زُمُرُّدٍ وَ قَصْراً مِنْ جَوْهَرٍ وَ قَصْراً مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

«139»-فس، تفسير القمى لَهُمْ دارُ السَّلامِ قَالَ يَعْنِى الْجَنَّهَ (1) وَ سُمِّيَتْ دَارَ السَّلَامِ لِلسَّلَامَهِ فِيهَا مِنَ الْأَحْزَانِ وَ الْآلَامِ.

«140»-فس، تفسير القمى قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ مَكْتُوبٌ الصَّدَقَهُ بِعَشَرَهٍ وَ الْقَرْضُ بِثَمَانِيَهَ عَشَرَ (2)

«141»-فس، تفسير القمى ادْخُلُوا الْجَنَّهَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ أَىْ تُكْرَمُونَ يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَكْوابٍ أَىْ قِصَاعٍ وَ أَوَانِى وَ فِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ إِلَى قَوْلِهِ

1- فى المصدر: يعنى فى الجنه، و السلام: الامان و العافيه و السرور. م.
2- بين الجملتين تقدم و تأخر فى المصدر. م.

مِنْها تَأْكُلُونَ فَإِنَّهُ مُحْكَمٌ.

وَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ فِی الْجَنَّهِ یَبْقَی عَلَی مَائِدَتِهِ أَیَّامَ الدُّنْیَا وَ یَأْکُلُ فِی أَکْلَهٍ وَاحِدَهٍ بِمِقْدَارِ أَکْلِهِ (1)فِی الدُّنْیَا.

«142»-فس، تفسیر القمی وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ قَالَ أَیْ خَمْرَهٍ إِذَا تَنَاوَلَهَا وَلِیُّ اللَّهِ وَجَدَ رَائِحَهَ الْمِسْکِ فِیهَا.

«143»-فس، تفسیر القمی لا لَغْوٌ فِیها وَ لا تَأْثِیمٌ قَالَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ خَنَاءٌ (2)وَ لَا فُحْشٌ وَ یَشْرَبُ الْمُؤْمِنُ وَ لَا یَأْثَمُ ثُمَّ حَکَی عَزَّ وَ جَلَّ قَوْلَ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ قَالَ فِی الْجَنَّهِ قالُوا إِنَّا کُنَّا قَبْلُ فِی أَهْلِنا مُشْفِقِینَ أَیْ خَائِفِینَ مِنَ الْعَذَابِ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَیْنا وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ قَالَ السَّمُومُ الْحَرُّ الشَّدِیدُ.

«144»-قل، إقبال الأعمال یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ الْمَجْلِسُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ (3)فَتَذَاکَرُوا یَوْمَ الْغَدِیرِ فَأَنْکَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ قَالَ إِنَّ یَوْمَ الْغَدِیرِ فِی السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِی الْأَرْضِ إِنَّ لِلَّهِ فِی الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَی قَصْراً لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ فِیهِ مِائَهُ أَلْفِ قُبَّهٍ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ وَ مِائَهُ أَلْفِ خَیْمَهٍ مِنْ یَاقُوتٍ أَخْضَرَ تُرَابُهُ الْمِسْکُ وَ الْعَنْبَرُ فِیهِ أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ نَهَرٌ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ وَ نَهَرٌ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهَرٌ مِنْ عَسَلٍ حَوَالَیْهِ أَشْجَارُ جَمِیعِ الْفَوَاکِهِ عَلَیْهِ طُیُورٌ أَبْدَانُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ أَجْنِحَتُهَا مِنْ یَاقُوتٍ وَ تَصُوتُ بِأَلْوَانِ الْأَصْوَاتِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْغَدِیرِ وَرَدَ إِلَی ذَلِکَ الْقَصْرِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ یُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ یُقَدِّسُونَهُ وَ یُهَلِّلُونَهُ تَتَطَایَرُ تِلْکَ الطُّیُورُ فَتَقَعُ فِی ذَلِکَ الْمَاءِ وَ تَتَمَرَّغُ عَلَی ذَلِکَ الْمِسْکِ وَ الْعَنْبَرِ فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِکَهُ طَارَتْ فَتَنْفُضُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ إِنَّهُمْ

1- فی المصدر: بمقدار ما اکله فی الدنیا. م.
2- فی المصدر: غناه. م.
3- أی امتلأ و ضاق بهم.

فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ لَیَتَهَادَوْنَ نُثَارَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَإِذَا کَانَ آخِرُ ذَلِکَ الْیَوْمِ نُودُوا انْصَرِفُوا إِلَی مَرَاتِبِکُمْ فَقَدْ أَمِنْتُمُ الْخَطَاءَ وَ الزَّلَلَ إِلَی قَابِلٍ فِی مِثْلِ هَذَا الْیَوْمِ تَکْرِمَهً لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ علیهما و آلهماالسلام الْخَبَرَ.

«145»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ رِئَابٍ وَ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِیهَا أَلَا وَ إِنَّ التَّقْوَی مَطَایَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَیْهَا أَهْلُهَا وَ أُعْطُوا أَزِمَّتَهَا فَأَوْرَدَتْهُمُ الْجَنَّهَ وَ فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُهَا وَ وَجَدُوا رِیحَهَا وَ طِیبَهَا وَ قِیلَ لَهُمْ ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِینَ الْخُطْبَهَ.

«146»-کا، الکافِی الْعِدَّهُ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ الْوَصَّافِیِّ (1) رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ مَنْبِتُهَا فِی مِسْکٍ أَبْیَضَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدَّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَطْیَبُ رِیحاً مِنَ الْمِسْکِ فِیهَا أَمْثَالُ ثُدِیِّ الْأَبْکَارِ تَعْلُو عَنْ سَبْعِینَ حُلَّهً الْخَبَرَ.

«147»-لی، الأمالی للصدوق عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ عَلِمْتُمْ مَا لَکُمْ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لَزِدْتُمْ لِلَّهِ تَعَالَی شُکْراً إِذَا کَانَ أَوَّلُ لَیْلَهٍ مِنْهُ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأُمَّتِی الذُّنُوبَ کُلَّهَا سِرَّهَا وَ عَلَانِیَتَهَا وَ رَفَعَ لَکُمْ أَلْفَیْ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ بَنَی لَکُمْ خَمْسِینَ مَدِینَهً قَالَ

1- قد اختلف إسناد الحدیث فی الکتاب و الکافی و المرآه و المحاسن و ثواب الأعمال بما یطول ذکره و لعلّ الصحیح ما فی الوسائل و جامع الرواه و هو هکذا: العده، عن أحمد بن محمّد، عن الفضیل بن عبد الوهاب، عن إسحاق بن عبد اللّه، عن عبید اللّه بن الولید الوصافی. و إن شئت التفصیل راجع الکافی و المرآه باب من قال لا إله إلّا اللّه، و المحاسن باب ثواب ما جاء فی التوحید، و ثواب الأعمال باب ثواب من قال لا إله الا اللّه، و الوسائل باب استحباب التهلیل، و جامع الرواه «ج 1 ص 82 و 530» و الوصافی بفتح الواو و تشدید الصاد المهمله، قال ابن الأثیر فی اللباب «ج 3 ص 257»: نسبه إلی وصاف بن عامر العجلیّ و اسم وصاف مالک ینسب إلیه عبید اللّه بن الولید بن عبد الرحمن بن قیس الوصافی، یروی عن عطیه و عطاء و سمع منه یعلی بن عبید و وکیع و غیرهما إه، و له ترجمه فی

رجال الخاصّه و العامّه، كناه النجاشیّ بأبی سعید و ابن حجر فی التقریب بأبی إسماعیل.

وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثِ بِكُلِّ شَعْرَهٍ عَلَى أَبْدَانِكُمْ قُبَّهً فِی الْفِرْدَوْسِ مِنْ دُرَّهٍ بَيْضَاءَ فِی أَعْلَاهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ النُّورِ وَ فِی أَسْفَلِهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ فِی كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءُ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفُ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ هَدِيَّهٌ وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ فِی جَنَّهِ الْخُلْدِ سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرٍ فِی كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِی كُلِّ بَيْتٍ خَمْسُونَ أَلْفَ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءُ بَيْنَ يَدَیْ كُلِّ حَوْرَاءَ أَلْفُ وَصِيفَهٍ خِمَارُ إِحْدَاهُنَّ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ الْيَوْمَ الْخَامِسَ فِی جَنَّهِ الْمَأْوَى أَلْفَ أَلْفِ مَدِينَهٍ فِی كُلِّ مَدِينَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِی كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَائِدَهٍ عَلَى كُلِّ مَائِدَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْعَهٍ وَ فِی كُلِّ قَصْعَهٍ سِتُّونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ السَّادِسَ فِی دَارِ السَّلَامِ مِائَهَ أَلْفِ مَدِينَهٍ فِی كُلِّ مَدِينَهٍ مِائَهُ أَلْفِ دَارٍ فِی كُلِّ دَارٍ مِائَهُ أَلْفِ بَيْتٍ فِی كُلِّ بَيْتٍ مِائَهُ أَلْفِ سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ طُولُ كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفُ ذِرَاعٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ عَلَيْهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ مَنْسُوجَهٍ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ تَحْمِلُ كُلَّ ذُؤَابَهٍ مِائَهُ جَارِيَهٍ وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ السَّابِعَ فِی جَنَّهِ النَّعِيمِ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ يَوْمَ خَمْسَهٍ وَ عِشْرِينَ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمْ تَحْتَ الْعَرْشِ أَلْفَ قُبَّهٍ خَضْرَاءَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ قُبَّهٍ خَيْمَهٌ مِنْ نُورٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ أَنَا رَبُّكُمْ وَ أَنْتُمْ عَبِيدِی وَ إِمَائِی اسْتَظِلُّوا بِظِلِّ عَرْشِی فِی هَذِهِ الْقِبَابِ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ يَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأَبْعَثَنَّكُمْ إِلَى الْجَنَّهِ يَتَعَجَّبُ مِنْكُمُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ لَأُتَوِّجَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِأَلْفِ تَاجٍ مِنْ نُورٍ وَ لَأُرْكِبَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى نَاقَهٍ خُلِقَتْ مِنْ نُورٍ زِمَامُهَا مِنْ نُورٍ وَ فِی ذَلِكَ الزِّمَامِ أَلْفُ حَلْقَهٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِی كُلِّ حَلْقَهٍ مَلَكٌ قَائِمٌ عَلَيْهَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ يَوْمَ ثَمَانِيَهٍ وَ عِشْرِينَ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فِی جَنَّهِ الْخُلْدِ مِائَهَ أَلْفِ مَدِينَهٍ مِنْ نُورٍ وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ الْمَأْوَى مِائَهَ أَلْفِ قَصْرٍ مِنْ فِضَّهٍ وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ

عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ النَّعِیمِ مِائَهَ أَلْفِ دَارٍ مِنْ عَنْبَرٍ أَشْهَبَ وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ الْفِرْدَوْسِ مِائَهَ أَلْفِ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ حُجْرَهٍ وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ الْجَلَالِ مِائَهَ أَلْفِ مِنْبَرٍ مِنْ مِسْکٍ فِی جَوْفِ کُلِّ مِنْبَرٍ أَلْفُ بَیْتٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَلْفُ سَرِیرٍ مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ تِسْعَهٍ وَ عِشْرِینَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْفَ أَلْفِ مَحَلَّهٍ فِی جَوْفِ کُلِّ مَحَلَّهٍ قُبَّهٌ بَیْضَاءُ فِی کُلِّ قُبَّهٍ سَرِیرٌ مِنْ کَافُورٍ أَبْیَضَ عَلَی ذَلِکَ السَّرِیرِ أَلْفُ فِرَاشٍ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ فَوْقَ کُلِّ فِرَاشٍ حَوْرَاءُ عَلَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّهٍ وَ عَلَی رَأْسِهَا ثَمَانُونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ کُلُّ ذُؤَابَهٍ مُکَلَّلَهٌ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ وَ لِلْجَنَّهِ بَابٌ یُقَالُ لَهُ الرَّیَّانُ لَا یُفْتَحُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ یُفْتَحُ لِلصَّائِمِینَ وَ الصَّائِمَاتِ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یُنَادِی رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ یَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ هَلُمُّوا إِلَی الرَّیَّانِ فَیَدْخُلُ أُمَّتِی مِنْ ذَلِکَ الْبَابِ إِلَی الْجَنَّهِ فَمَنْ لَمْ یُغْفَرْ لَهُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَفِی أَیِّ شَهْرٍ یُغْفَرُ لَهُ.

«148»-لی، الأمالی للصدوق الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ بْنِ یَحْیَی عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِی عَشْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا یُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدِی قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الْآخِرَهِ (1)وَ أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّی مَوْقِفاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَنْزِلِی وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّهِ مُتَوَاجِهَانِ کَمَنْزِلِ الْأَخَوَیْنِ الْحَدِیثَ.

«149»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ کَانَ لِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشْرُ خِصَالٍ لَهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ قَالَ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَیَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی الْمَوْقِفِ بَیْنَ یَدَیِ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّهِ

1- فی المصدر: انت اخی فی الدنیا و اخی فی الآخره. م.

مُوَاجِهُ مَنْزِلِی کَمَا یَتَوَاجَهُ مَنْزِلُ الْأَخَوَیْنِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَدِیثَ.

«150»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ شَاذَوَیْهِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ سَیِّدِ الْعَابِدِینَ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ سَیِّدِ الشُّهَدَاءِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ صَلَّی عَلَیَّ وَ لَمْ یُصَلِّ عَلَی آلِی لَمْ یَجِدْ رِیحَ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ رِیحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ.

«151»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّیْثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَنْ قِیَامِ اللَّیْلِ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ مَنْ صَلَّی لَیْلَهً تَامَّهً تَالِیاً لِکِتَابِ اللَّهِ رَاکِعاً وَ سَاجِداً وَ ذَاکِراً وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ یَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِمَلَائِکَتِهِ یَا مَلَائِکَتِی انْظُرُوا إِلَی عَبْدِی أَحْیَا لَیْلَهً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِی أَسْکِنُوهُ الْفِرْدَوْسَ وَ لَهُ فِیهَا مِائَهُ أَلْفِ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ جَمِیعُ مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ وَ مَا لَا یَخْطُرُ عَلَی بَالٍ سِوَی مَا أَعْدَدْتُ لَهُ مِنَ الْکَرَامَهِ وَ الْمَزِیدِ وَ الْقُرْبَهِ.

«152»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ: وَ عَلَیْکُمْ بِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ عَلَی عَدَدِ آیَاتِ الْقُرْآنِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَ ارْقَ فَکُلَّمَا قَرَأَ آیَهً رَقِیَ دَرَجَهً الْحَدِیثَ.

«153»-لی، الأمالی للصدوق عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْجَنَّهِ بَابٌ یُقَالُ لَهُ بَابُ الْمُجَاهِدِینَ یَمْضُونَ إِلَیْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَ هُمْ مُتَقَلِّدُونَ سُیُوفَهُمْ وَ الْجَمْعُ فِی الْمَوْقِفِ الْمَلَائِکَهُ تُرَحِّبُ بِهِمْ الْخَبَرَ.

«154»-لی، الأمالی للصدوق الْفَامِیُّ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَجَرَنَا فِی الْجَنَّهِ لَکَثِیرٌ قَالَ نَعَمْ وَ لَکِنْ إِیَّاکُمْ أَنْ تُرْسِلُوا عَلَیْهَا نِیرَاناً فَتُحْرِقُوهَا وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَکُمْ

«155»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِلشِّیعَهِ قَدْ ضَمِنَّا لَکُمُ الْجَنَّهَ بِضَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِ رَسُولِهِ مَا عَلَی دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ أَحَدٌ أَکْثَرَ أَزْوَاجاً مِنْکُمْ فَتَنَافَسُوا فِی فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ أَنْتُمُ الطَّیِّبُونَ وَ نِسَاؤُکُمُ الطَّیِّبَاتُ کُلُّ مُؤْمِنَهٍ حَوْرَاءُ عَیْنَاءُ وَ کُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّیقٌ الْخَبَرَ.

«156»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیُّ الْفُصُوصِ أُرَکِّبُهُ عَلَی خَاتَمِی قَالَ یَا بَشِیرُ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الْعَقِیقِ الْأَحْمَرِ وَ الْعَقِیقِ الْأَصْفَرِ وَ الْعَقِیقِ الْأَبْیَضِ فَإِنَّهَا ثَلَاثَهُ جِبَالٍ فِی الْجَنَّهِ فَأَمَّا الْأَحْمَرُ فَمُطِلٌّ عَلَی دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا الْأَصْفَرُ فَمُطِلٌّ عَلَی دَارِ فَاطِمَهَ(1) صَلَوَاتُ عَلَیْهَا وَ أَمَّا الْأَبْیَضُ فَمُطِلٌّ عَلَی دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الدُّورُ کُلُّهَا وَاحِدَهٌ یَخْرُجُ مِنْهَا ثَلَاثَهُ أَنْهَارٍ مِنْ تَحْتِ کُلِّ جَبَلٍ نَهَرٌ أَشَدُّ بَرْداً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ الدُّرِّ لَا یَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ شِیعَتُهُمْ وَ مَصَبُّهَا کُلِّهَا وَاحِدٌ وَ مَجْرَاهَا مِنَ الْکَوْثَرِ وَ إِنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَهَ جِبَالٌ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تَسْتَغْفِرُ لِمُحِبِّی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام الْخَبَرَ.

«157»-ع، علل الشرائع الْحَسَنُ بْنُ یَحْیَی بْنِ ضُرَیْسٍ(2) عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُمَارَهَ السُّکَّرِیِّ(3) عَنْ

1- أی مشرف علیها، و فی نسخه: فمظل بالظاء و کذا فیما یأتی بعده.
2- بالتصغیر.
3- فی العلل المطبوع: السکونی السریانی.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَّامِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِمَ سُمِّيَتِ الْجَنَّةُ جَنَّةً قَالَ لِأَنَّهَا جَنِينَةٌ خِيَرَةٌ نَقِيَّةٌ وَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مَرْضِيَّةٌ.

«158»-ل، الخصال الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ هَانِي بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيَاضٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ (1) ثُمَّ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ (2) وَ أَصَابَ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُلُثَ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ.

«159»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ وَ خَالِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَكَ وَ إِنِّي لَأَدْخُلُ مَنْزِلِي فَأَذْكُرُكَ فَأَتْرُكُ ضَيْعَتِي (3) وَ أُقْبِلُ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْكَ حُبّاً لَكَ فَذَكَرْتُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ فَرُفِعْتَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فَكَيْفَ لِي بِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَنَزَلَ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الرَّجُلَ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ وَ بَشَّرَهُ بِذَلِكَ.

«160»-ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ

1- في المصدر: من نور العرش. م.
2- في المصدر بعد ذلك: فقذفه فاصابني ثلث النور، و اصاب فاطمه ثلث النور، و اصاب عليا اه. م.
3- في نسخه: فأترك صنيعتي.

عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ جَبَلَهَ الْمَکِّیِّ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ انْتَهَیْتُ إِلَی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ نُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِیمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِیٌّ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْحُجُبِ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِیَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ مِنْ نُورٍ فِی أَصْلِهَا مَلَکَانِ یَطْوِیَانِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (1)فَقُلْتُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ فَقَالَ هَذِهِ لِأَخِیکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ هَذَانِ الْمَلَکَانِ یَطْوِیَانِ لَهُ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْیَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَطْیَبَ مِنَ الْمِسْکِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطَبَهً فَأَکَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَهُ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّهٌ فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَی الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ فَاطِمَهَ علیها السلام.

«161»-ک، إکمال الدین بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فِی أَجْوِبَتِهِ علیه السلام عَنْ مَسَائِلِ الْیَهُودِیِّ إِلَی أَنْ قَالَ وَ أَمَّا مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنَ الْجَنَّهِ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ هِیَ وَسَطُ الْجِنَانِ وَ أَقْرَبُهَا مِنْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ الَّذِینَ یَسْکُنُونَ مَعَهُ فِی الْجَنَّهِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهُ الِاثْنَا عَشَرَ.

أقول: سیأتی بتمامه و إسناده فی باب نص أمیر المؤمنین علی الاثنی عشر علیهم السلام.

«162»-لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الدَّامَغَانِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ حَرِیزٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِیَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ وَ أَجْلَسَنِی عَلَی دُرْنُوکٍ مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ فَنَاوَلَنِی سَفَرْجَلَهً فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَیْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ کَانَ أَشْفَارُ عَیْنَیْهَا مَقَادِیمُ النُّسُورِ فَقَالَتْ (2)السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ رَحِمَکِ اللَّهُ قَالَتْ أَنَا

1- لیس فی المصدر قوله: الی یوم القیامه. م.
2- فی جامع الأخبار: فناولنی سفرجله فأنا اقلبها إذا انفلقت فخرجت منها جاریه حوراء لم أر مثلها فی الجنه فقالت اه.

الرَّاضِيَهُ الْمَرْضِيَّهُ خَلَقَنِی الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَسْفَلِی مِنَ الْمِسْکِ وَ أَعْلَایَ مِنَ الْکَافُورِ وَ وَسَطِی مِنَ الْعَنْبَرِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَیَوَانِ قَالَ الْجَبَّارُ کُونِی فَکُنْتُ خُلِقْتُ لِابْنِ عَمِّکَ وَ وَصِیِّکَ وَ وَزِیرِکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

«163»-جع، جامع الأخبار عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ.

«164»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا قَصْراً مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ یُرَی بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ لِضِیَائِهِ وَ نُورِهِ وَ فِیهِ قُبَّتَانِ مِنْ دُرٍّ وَ زَبَرْجَدٍ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ هُوَ لِمَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّیَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ الْخَبَرَ.

«165»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَیْفَهَ الْیَمَانِیِّ قَالَ: دَخَلَتْ عَائِشَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُقَبِّلُ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُقَبِّلُهَا وَ هِیَ ذَاتُ بَعْلٍ فَقَالَ لَهَا وَ سَاقَ حَدِیثَ الْمِعْرَاجِ إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِیَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ وَ أَنَا مَسْرُورٌ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ مِنْ نُورٍ مُکَلَّلَهٍ بِالنُّورِ فِی أَصْلِهَا مَلَکَانِ یَطْوِیَانِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ (1)ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِتُفَّاحٍ لَمْ أَرَ تُفَّاحاً هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَأَخَذْتُ وَاحِدَهً فَفَلَقْتُهَا فَخَرَجَتْ عَلَیَّ مِنْهَا حَوْرَاءُ کَأَنَّ أَشْفَارَهَا (2)مَقَادِیمُ أَجْنِحَهِ النُّسُورِ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ فَبَکَتْ وَ قَالَتْ لِابْنِکَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً الْحُسَیْنِ (3)بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْیَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطَبَهً فَأَکَلْتُهَا وَ أَنَا أَشْتَهِیهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَهُ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّهٌ (4)فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَی رَائِحَهِ الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ ابْنَتِی فَاطِمَهَ علیها السلام.

1- فی المصدر بعد ذلک: الی یوم القیامه، ثمّ اه. م.
2- فی المصدر: اجفانها. م.
3- فی المصدر: لابن بنتک المقتول الحسین اه. م.

4- فى المصدر: فحملت فاطمه الحوراء الانسيه، فإذا اه. م.

«166»-یه، من لا یحضر الفقیه الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ علیهما السلام أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالُوا إِنَّکَ زَوَّجْتَ عَلِیّاً بِمَهْرٍ خَسِیسٍ فَقَالَ لَهُمْ مَا أَنَا زَوَّجْتُ عَلِیّاً وَ لَکِنَّ اللَّهَ تَعَالَی زَوَّجَهُ لَیْلَهَ أَسْرَی بِی عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی السِّدْرَهِ أَنِ انْثُرِی فَنَثَرَتِ الدُّرَّ وَ الْجَوْهَرَ عَلَی الْحُورِ الْعِینِ فَهُنَّ یَتَهَادَیْنَهُ وَ یَتَفَاخَرْنَ بِهِ وَ یَقُلْنَ هَذَا مِنْ نُثَارِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْخَبَرَ.

«167»-ل، الخصال أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ (1)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ أَیُّوبَ الْمُطَّلِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِیِّ (2)عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ عَلَی بَابِهَا مَکْتُوباً بِالذَّهَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِیبُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ- الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی مُبْغِضِیهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ.

«168»-عده، عده الداعی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ ثِیَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أُلْقِیَ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا لَمْ یَحْتَمِلْهُ أَبْصَارُهُمْ وَ لَمَاتُوا مِنْ شَهْوَهِ النَّظَرِ إِلَیْهِ وَ قَدْ وَرَدَ عَنْهُمْ علیهم السلام کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الدُّنْیَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِیَانِهِ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الْآخِرَهِ عِیَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ وَ فِی الْوَحْیِ الْقَدِیمِ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِی مَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ بِقَلْبِ بَشَرٍ.

«169»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الزُّمَرِ وَ اسْتَخَفَّهَا

1- فی الخصال: أبو علیّ الحسن بن علیّ بن محمّد بن عمرو العطّار ببلخ و کان جده علیّ بن عمرو صاحب علیّ بن محمّد العسکریّ علیه السلام، و هو الذی خرج علی یده لعن فارس بن حاتم بن ماهویه. قلت: قد اسقط علی من بعد محمّد للاختصار، أورده تماما فی الخصال: «ج 1 ص 79 و ج 2 ص 30» و غیره من کتبه.

2- هو محمّد بن محمّد بن الاشعث أبو علیّ الکوفیّ نزیل مصر فی سقیفه جواد، الراوی نسخه تسمی بالاشعثیات و الجعفریات عن موسی بن

إسماعیل، و کناه ابن حجر بأبی الحسن، قال التلعکبری: أخذ لی والدی منه إجازه فی سنه ثلاث عشره و ثلاثمائه.

مِنْ لِسَانِهِ يُبْنَى لَهُ فِی الْجَنَّهِ أَلْفُ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ مِائَهُ حَوْرَاءَ وَ لَهُ مَعَ هَذَا عَیْنانِ تَجْرِیانِ وَ عَیْنانِ نَضَّاخَتانِ وَ عینانِ (جَنَّتَانِ ظ) مُدْهامَّتانِ وَ حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ وَ ذَواتا أَفْنانٍ وَ مِنْ کُلِّ فاکِهَهٍ زَوْجانِ (1)

«170»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ علیه السلام مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ حمعسق بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ وَجْهُهُ کَالثَّلْجِ أَوْ کَالشَّمْسِ حَتَّی یَقِفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَقُولُ أَدْمَنْتَ عَبْدِی (2)قِرَاءَهَ حمعسق لَمْ تَدْرِ مَا ثَوَابُهَا أَمَا لَوْ دَرَیْتَ مَا هِیَ وَ مَا ثَوَابُهَا لَمَا مَلِلْتَ مِنْ قِرَاءَتِهَا وَ لَکِنْ سَأَجْزِیکَ جَزَاءَکَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ وَ لَهُ فِیهَا قَصْرٌ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ أَبْوَابُهَا وَ شُرَفُهَا وَ دَرَجُهَا یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ لَهُ فِیهَا حُورٌ أَتْرَابٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ أَلْفُ جَارِیَهٍ وَ أَلْفُ غُلَامٍ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِینَ الَّذِینَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَی.

«171»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ علیه السلام مَنْ قَرَأَ سُورَهَ إِنَّا أَرْسَلْنَا مُحْتَسِباً صَابِراً فِی فَرِیضَهٍ أَوْ نَافِلَهٍ أَسْکَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی مَسَاکِنَ الْأَبْرَارِ وَ أَعْطَاهُ ثَلَاثَ جِنَانٍ مَعَ جَنَّتِهِ کَرَامَهً مِنَ اللَّهِ وَ زَوَّجَهُ مِائَتَیْ حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعَهَ آلَافِ ثَیِّبٍ.

«172»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ فِی کُلِّ غَدَاهِ خَمِیسٍ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ ثَمَانَمِائَهِ عَذْرَاءَ وَ أَرْبَعَهَ آلَافِ ثَیِّبٍ وَ حُوراً مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ کَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

«173»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَیْرِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی خُطْبَهٍ طَوِیلَهٍ قَالَ: مَنْ عَمِلَ فِی تَزْوِیجٍ بَیْنَ مُؤْمِنَیْنِ حَتَّی یَجْمَعَ بَیْنَهُمَا زَوَّجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْفَ امْرَأَهٍ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ کُلُّ امْرَأَهٍ فِی قَصْرٍ مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ وَ مَنْ بَنَی مَسْجِداً فِی الدُّنْیَا بَنَی اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ شِبْرٍ مِنْهُ أَوْ بِکُلِّ ذِرَاعٍ مَسِیرَهَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ عَامٍ مَدِینَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ وَ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ وَ زُمُرُّدٍ وَ زَبَرْجَدٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ

1- الحدیث مقطع من صدره و کذا ما یأتی بعده تحت رقم 171 و الروایات المخرجه عن ثواب الاعمال کلها مسانید ترک اسنادها للاختصار و سیوردها فی أبوابها مسنده

2- فی المصدر: عبدی ادمت. م.

أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ فِی كُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَیْتٍ فِی كُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِیرٍ عَلَی كُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ لِكُلِّ زَوْجَهٍ أَلْفُ أَلْفِ وَصِیفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفَهٍ فِی كُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَهٍ عَلَی كُلِّ مَائِدَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَهٍ فِی كُلِّ قَصْعَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَ یُعْطِی اللَّهُ وَلِیَّهُ مِنَ الْقُوَّهِ مَا یَأْتِی عَلَی تِلْكَ الْأَزْوَاجِ وَ عَلَی ذَلِكَ الطَّعَامِ وَ عَلَی ذَلِكَ الشَّرَابِ فِی یَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَنْ تَوَلَّی أَذَانَ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ فَأَذَّنَ فِیهِ وَ هُوَ یُرِیدُ وَجْهَ اللَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ صِدِّیقٍ وَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ شَهِیدٍ وَ أَدْخَلَ فِی شَفَاعَتِهِ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ أُمَهٍ فِی كُلِّ أُمَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ وَ كَانَ لَهُ جَنَّهٌ مِنَ الْجَنَّاتِ فِی كُلِّ جَنَّهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَدِینَهٍ (1)فِی كُلِّ مَدِینَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِی كُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ فِی كُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَیْتٍ فِی كُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِیرٍ عَلَی كُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ كُلُّ بَیْتٍ مِنْهَا مِثْلُ الدُّنْیَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّهٍ لِكُلِّ زَوْجَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفَهٍ فِی كُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَهٍ عَلَی كُلِّ مَائِدَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَهٍ فِی كُلِّ قَصْعَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ لَكَانَ لَهُمْ فِی أَدْنَی بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِهَا مَا شَاءُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الطِّیبِ وَ اللِّبَاسِ وَ الثِّمَارِ وَ التُّحَفِ وَ الطَّرَائِفِ وَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ كُلُّ بَیْتٍ یُكْتَفَی بِمَا فِیهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ عَمَّا فِی الْبَیْتِ الْآخَرِ (2)

«174»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنَّ رِیحَ الْجَنَّهِ تُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفِ عَامٍ مَا یَجِدُهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَ لَا شَیْخٌ زَانٍ وَ لَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُیَلَاءَ وَ لَا فَتَّانٌ وَ لَا مَنَّانٌ وَ لَا جَعْظَرِیٌّ قَالَ قُلْتُ فَمَا الْجَعْظَرِیُّ قَالَ الَّذِی لَا یَشْبَعُ مِنَ الدُّنْیَا.

1- فی المصدر بعد قوله: الف رجل: و كان له فی كل جنه من الجنان أربعون الف الف مدینه اه. م.

2- هذه آخر روایه رواها الصدوق فی عقاب الاعمال و هی آخر خطبه خطبها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بالمدینه حتّی لحق صلّی اللّه علیه و آله باللّه تعالی. م.

بیان: قال فی القاموس الجعظری الفظ الغلیظ أو الأکول الغلیظ و الجعظار الشره النهم و الأکول الضخم.

«175»-مع، معانی الأخبار بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِی الْجَنَّهِ بَاباً یُدْعَی الرَّیَّانَ لَا یَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ (1)

«176»-مع، معانی الأخبار أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِی عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ شَیْبَهَ (2)عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ (3)عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ رَفِیعٍ (4)عَنْ أَبِی ظَبْیَانَ (5)عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: دَارُ السَّلَامِ الْجَنَّهُ وَ أَهْلُهَا لَهُمُ السَّلَامَهُ مِنْ جَمِیعِ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْأَسْقَامِ وَ لَهُمُ السَّلَامَهُ مِنَ الْهَرَمِ وَ الْمَوْتِ وَ تَغَیُّرِ الْأَحْوَالِ عَلَیْهِمْ وَ هُمُ الْمُکْرَمُونَ الَّذِینَ لَا یُهَانُونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَعِزَّاءُ الَّذِینَ لَا یَذِلُّونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَغْنِیَاءُ الَّذِینَ لَا یَفْتَقِرُونَ أَبَداً وَ هُمُ السُّعَدَاءُ الَّذِینَ لَا یَشْقَوْنَ أَبَداً وَ هُمُ الْفَرِحُونَ الْمَسْرُورُونَ الَّذِینَ لَا یَغْتَمُّونَ وَ لَا یَهْتَمُّونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَحْیَاءُ الَّذِینَ لَا یَمُوتُونَ أَبَداً فَمِنْهُمْ فِی قُصُورِ الدُّرِّ وَ الْمَرْجَانِ أَبْوَابُهَا مُشْرَعَهٌ إِلَی عَرْشِ الرَّحْمَنِ وَ الْمَلَائِکَهُ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ

1- یأتی الحدیث مسندا بتمامه فی کتاب الصوم. و فی المصدر: ان للجنه بابا اه.
2- أبو بکر بن شیبه هو عبد الرحمن بن عبد الملک بن شیبه الحزامی المترجم فی التقریب ص 314 و فی المعانی المطبوع أبو بکر بن أبی شیبه و لعله الصحیح، لروایه موسی بن إسحاق عنه. و هو عبد اللّه ابن محمّد بن إبراهیم بن عثمان، أبو بکر العبسی المعروف بابن أبی شیبه الکوفیّ الواسطی الأصل، ولد سنه 159 و مات سنه 235، کان من حفاظ السنه و ثقاتهم، صاحب تصانیف، سمع جماعه من العلماء، و روی عنه کثیرون منهم: موسی بن إسحاق بن موسی بن عبد اللّه بن موسی بن عبد اللّه بن یزید أبو بکر الأنصاریّ القاضی المذکور فی إسناد الحدیث المترجم فی تاریخ بغداد «ج 13 ص 52».
3- الظاهر أنّه مصحف، و الصحیح کما فی المعانی المطبوع «جریر» و هو جریر بن عبد الحمید ابن جریر بن قرط بن هلال، أبو عبد اللّه الضبی الکوفیّ نزیل الری و قاضیها المتوفی بالری عشیه الاربعاء لیوم خلا من

جمادی الأولی فی سنه 188، و هو ابن ثمان و سبعین الی التسع و السبعین، قاله الخطیب. و قال ابن حجر: له 71 سنه. راجع تاریخ بغداد «ج 7 ص 253» و التقریب «ص 79».

4- مصغرا.

5- اسمه حصین بن جندب بن الحارث الجنبی المتوفّی سنه 90، له ترجمه فی التقریب: «ص 115».

«177»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ سَاقَ الْحَدِیثَ الطَّوِیلَ فِی أَجْوِبَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ مَسَائِلِ الْیَهُودِیِّ إِلَی أَنْ قَالَ قَالَ الْیَهُودِیُّ وَ أَیْنَ یَسْکُنُ نَبِیُّکُمْ مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ فِی أَعْلَاهَا دَرَجَهً وَ أَشْرَفِهَا مَکَاناً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَی علیه السلام.

«178»-سن، المحاسن بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ عَرَضَ إِبْلِیسُ لِنُوحٍ علیه السلام وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فَحَسَدَهُ عَلَی حُسْنِ صَلَاتِهِ فَقَالَ یَا نُوحُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ جَنَّهَ عَدْنٍ بِیَدِهِ وَ غَرَسَ أَشْجَارَهَا وَ اتَّخَذَ قُصُورَهَا وَ شَقَّ أَنْهَارَهَا ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَیْهَا فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ لَا وَ عِزَّتِی (1)لَا یَسْکُنُهَا دَیُّوثٌ.

«179»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَابَ الْجَنَّهِ وَ أَسْتَفْتِحُ فَیَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ فَیَقُولُ بِکَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَکَ.

«180»-فس، تفسیر القمی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَا یَکُونُ فِی الْجَنَّهِ مِنَ الْبَهَائِمِ سِوَی حِمَارَهِ بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورٍ وَ نَاقَهِ صَالِحٍ وَ ذِئْبِ یُوسُفَ وَ کَلْبِ أَهْلِ الْکَهْفِ.

«181»-قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَهُمْ فِی رَوْضَهٍ یُحْبَرُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَیْ یُکْرَمُونَ وَ قِیلَ یُلَذَّذُونَ بِالسَّمَاعِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ وَ الْأَوْزَاعِیِّ.

-أَخْبَرَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفِرْیَانِیِّ (2)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ أَبِی مَالِکٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا وَ یَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ

1- فی المصدر: و عزتی و جلالی. م.

2- هكذا فى نسخه المصنّف رحمه اللّه، و فى المجمع المطبوع: القريانى، و الكل مصحف، و الصحيح: الفريابى بكسر الفاء و سكون الراء و بعد الالف باء؛ نسبه إلى فارياب بليده بنواحى البلخ نسب إليها جعفر بن محمّد بن الحسن بن المستفاض الفريابى.

ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ تُغَنِّيَانِهِ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ وَ لَيْسَ بِمِزْمَارِ الشَّيْطَانِ وَ لَكِنْ بِتَمْجِيدِ اللَّهِ وَ تَقْدِيسِهِ.

«182»-وَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُذَكِّرُ النَّاسَ فَذَكَرَ الْجَنَّةَ وَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ النَّعِيمِ وَ فِی الْقَوْمِ أَعْرَابِیٌّ فَجَثَا لِرُكْبَتَيْهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِی الْجَنَّهِ مِنْ سَمَاعٍ قَالَ نَعَمْ يَا أَعْرَابِیُّ إِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَنَهَراً حَافَتَاهُ أَبْكَارٌ مِنْ كُلِّ بَيْضَاءَ يَتَغَنَّيْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ تَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا قَطُّ فَذَلِكَ أَفْضَلُ نَعِيمِ الْجَنَّهِ قَالَ الرَّاوِی سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِمَ يَتَغَنَّيْنَ قَالَ بِالتَّسْبِيحِ.

«183»-وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَأَشْجَاراً عَلَيْهَا أَجْرَاسٌ مِنْ فِضَّهٍ فَإِذَا أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّهِ السَّمَاعَ بَعَثَ اللَّهُ رِيحاً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَتَقَعُ فِی تِلْكَ الْأَشْجَارِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الْأَجْرَاسَ بِأَصْوَاتٍ لَوْ سَمِعَهَا أَهْلُ الدُّنْيَا لَمَاتُوا طَرَباً.

«184»-وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْجَنَّهُ مِائَهُ دَرَجَهٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَهٍ مِنْهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ الْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا سُمُوّاً وَ أَوْسَطُهَا مَحَلَّهً وَ مِنْهَا يَتَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّهِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَیَّ الصَّوْتُ فَهَلْ لِی فِی الْجَنَّهِ صَوْتٌ حَسَنٌ فَقَالَ إِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يُوحِی إِلَی شَجَرَهٍ فِی الْجَنَّهِ أَنْ أَسْمِعِی عِبَادِیَ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا بِعِبَادَتِی وَ ذِكْرِی عَنْ عَزْفِ (1)الْبَرَابِطِ وَ الْمَزَامِيرِ فَتَرْفَعُ صَوْتاً لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ قَطُّ مِنْ تَسْبِيحِ الرَّبِّ.

«185»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ شَجَرَهُ طُوبَی فَقَالَ فِی دَارِی فِی الْجَنَّهِ قَالَ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ (2)يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْنَاكَ آنِفاً فَقُلْتَ فِی دَارِی ثُمَّ قُلْتَ فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ دَارِی وَ دَارَهُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فِی مَكَانٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّا إِذَا هَمَمْنَا بِالنِّسَاءِ اسْتَتَرْنَا بِالْبُيُوتِ.

«186»-مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ _

1- العزف: الصوت.

2- فى المصدر: فقال الأول. م.

ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ أَنْكَرَ أَرْبَعَهَ أَشْيَاءَ الْمِعْرَاجَ وَ الْمُسَاءَلَهَ فِی الْقَبْرِ وَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الشَّفَاعَهَ.

«187»-وَ عَنِ ابْنِ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ أَقَرَّ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ أَقَرَّ بِالرَّجْعَهِ وَ الْمُتْعَتَيْنِ وَ آمَنَ بِالْمِعْرَاجِ وَ الْمُسَاءَلَهِ فِی الْقَبْرِ وَ الْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ وَ خَلْقِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الصِّرَاطِ وَ الْمِيزَانِ وَ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ وَ الْجَزَاءِ وَ الْحِسَابِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقّاً وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«188»-وَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذَاتَ يَوْمَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً قَالَ فَقَالَ لِی إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ أَرْسَلَ رَسُولاً إِلَی وَلِیٍّ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَيَجِدُ الْحَجَبَهَ عَلَی بَابِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ قِفْ حَتَّی نَسْتَأْذِنَ لَکَ فَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِذْنٍ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً.

«189»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لَيَذْهَبُ إِلَی الْجَنَّهِ فَيَمْهَدُ لِصَاحِبِهِ كَمَا يَبْعَثُ الرَّجُلُ غُلَاماً فَيَفْرُشُ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ

«190»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّهِ دُخُولاً إِلَی الْجَنَّهِ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ وَ إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً أَهْلُ الْمُنْكَرِ.

«191»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ.

«192»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر الْقَاسِمُ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُ يُحَاسَبُ تَنْتَظِرُهُ أَزْوَاجُهُ عَلَی عَتَبَاتِ الْأَبْوَابِ كَمَا يَنْتَظِرُونَ أَزْوَاجُهُنَّ فِی الدُّنْيَا مِنْ عِنْدِ الْعَتَبَهِ قَالَ فَيَجِی ءُ الرَّسُولُ فَيُبَشِّرُهُنَّ فَيَقُولُ قَدْ وَ اللَّهِ انْقَلَبَ فُلَانٌ مِنَ

الْحِسَابِ قَالَ فَيَقُلْنَ بِاللَّهِ فَيَقُولُ قَدْ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ انْقَلَبَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ فَإِذَا جَاءَهُنَّ قُلْنَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا مَا أَهْلَکَ الَّذِینَ کُنْتَ عِنْدَهُمْ فِی الدُّنْیَا بِأَحَقَّ بِکَ مِنَّا.

«193»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ وَ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ عَرَفَ أَهْلُ الْجَنَّهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ لِمَا یَرَوْنَ مِنْ تَضَاعُفِ اللَّذَّهِ وَ السُّرُورِ وَ عَرَفَ أَهْلُ النَّارِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ تَبْطِشُ بِهِمُ الزَّبَانِیَهُ.

«194»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَتِ الْجَنَّهُ رَبَّهَا فَقَالَتْ یَا رَبِّ أَنْتَ الْعَدْلُ قَدْ مَلَأْتَ النَّارَ مِنْ أَهْلِهَا کَمَا وَعَدْتَهَا وَ لَمْ تَمْلَأْنِی کَمَا وَعَدْتَنِی قَالَ فَیَخْلُقُ اللَّهُ خَلْقاً لَمْ یَرَوُا الدُّنْیَا فَیَمْلَأُ بِهِمُ الْجَنَّهَ طُوبَی لَهُمْ.

«195»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَقُولُوا جَنَّهٌ وَاحِدَهٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

«196»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَدْنَی أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنْزِلَهً مِنَ الشُّهَدَاءِ مَنْ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ زَوْجَهٍ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ أَرْبَعَهُ آلَافِ بِکْرٍ وَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ثَیِّبٍ تَخْدُمُ کُلَّ زَوْجَهٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ غَیْرَ أَنَّ الْحُورَ الْعِینَ یُضَعَّفُ لَهُنَّ یَطُوفُ عَلَی جَمَاعَتِهِنَّ فِی کُلِّ أُسْبُوعٍ فَإِذَا جَاءَ یَوْمُ إِحْدَاهُنَّ أَوْ سَاعَتُهَا اجْتَمَعْنَ إِلَیْهَا یُصَوِّتْنَ بِأَصْوَاتٍ لَا أَصْوَاتَ أَحْلَی مِنْهَا وَ لَا أَحْسَنَ حَتَّی مَا یَبْقَی فِی الْجَنَّهِ شَیْ ءٌ إِلَّا اهْتَزَّ لِحُسْنِ أَصْوَاتِهِنَّ یَقُلْنَ أَلَا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَداً وَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ أَبَداً وَ نَحْنُ الرَّاضِیَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَداً.

«197»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر إِبْرَاهِیمُ بْنُ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِمُ الْفُقَهَاءِ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ أَجْرَی أَنْهَارَهَا وَ هَدَلَ ثِمَارَهَا وَ زُخْرُفَهَا قَالَ وَ عِزَّتِی لَا یُجَاوِرُنِی فِیکِ بَخِیلٌ.

توضیح هدله یهدله هدلا أرسله إلی أسفل و أرخاه ذکره الفیروزآبادی.

«198»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَیْنُ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّةً لَمْ یَرَهَا عَیْنٌ وَ لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهَا مَخْلُوقٌ یَفْتَحُهَا الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کُلَّ صَبَاحٍ فَیَقُولُ ازْدَادِی طِیباً ازْدَادِی رِیحاً فَتَقُولُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ

«199»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنِی رَجُلٌ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الصَّیْقَلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ تُوضَعُ لَهُمْ مَوَائِدُ عَلَیْهَا مِنْ سَائِرِ مَا یَشْتَهُونَهُ مِنَ الْأَطْعِمَهِ الَّتِی لَا أَلَذَّ مِنْهَا وَ لَا أَطْیَبَ ثُمَّ یُرْفَعُونَ عَنْ ذَلِکَ إِلَی غَیْرِهِ.

«200»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ بْنُ سُوَیْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ مِنْ حُورِ الْجَنَّهِ أَشْرَفَتْ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ أَبْدَتْ ذُؤَابَهً مِنْ ذَوَائِبِهَا لَأَمْتَنَ أَهْلَ الدُّنْیَا أَوْ لَأَمَاتَتْ أَهْلَ الدُّنْیَا وَ إِنَّ الْمُصَلِّیَ لَیُصَلِّی فَإِذَا لَمْ یَسْأَلْ رَبَّهُ أَنْ یُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ قُلْنَ مَا أَزْهَدَ هَذَا فِینَا.

«201»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی جَنَّهَ عَدْنٍ خَلَقَ لَبِنَهَا مِنْ ذَهَبٍ یَتَلَأْلَأُ وَ مِسْکٍ مَدُوفٍ ثُمَّ أَمَرَهَا فَاهْتَزَّتْ وَ نَطَقَتْ فَقَالَتْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ فَطُوبَی لِمَنْ قُدِّرَ لَهُ دُخُولِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی وَ ارْتِفَاعِ مَکَانِی لَا یَدْخُلُکِ مُدْمِنُ خَمْرٍ وَ لَا مُصِرٌّ عَلَی رِباً وَ لَا قَتَّاتٌ وَ هُوَ النَّمَّامُ وَ لَا دَیُّوثٌ وَ هُوَ الَّذِی لَا یَغَارُ وَ یَجْتَمِعُ فِی بَیْتِهِ عَلَی الْفُجُورِ وَ لَا قَلَّاعٌ وَ هُوَ الَّذِی یَسْعَی بِالنَّاسِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لِیُهْلِکَهُمْ وَ لَا خَیُّوفٌ وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا خَتَّارٌ وَ هُوَ الَّذِی لَا یُوفِی بِالْعَهْدِ (1)

«202»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَمَلَهُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ تَعَالَی قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الرُّسُلُ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«203»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا خَیْرٌ بِخَیْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَ لَا شَرٌّ بِشَرٍّ

1- تقدم الحديث عن الخصال تحت رقم 36 بصوره مفصله، و تقدم هنا لک عن المصنّف ما يناسب المقام.

بَعْدَهُ الْجَنَّهُ وَ کُلُّ نَعِیمٍ دُونَ الْجَنَّهِ مَحْقُورٌ وَ کُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِیَهٌ.

«204»-عد، العقائد اعتقادنا فی الجنه أنها دار البقاء و دار السلامه لا موت فیها و لا هرم و لا سقم و لا مرض و لا آفه (1)و لا زمانه و لا غم و لا هم و لا حاجه و لا فقر و إنها دار الغناء و السعاده و دار المقامه و الکرامه لا یمس أهلها فیها نصب و لا لغوب (2)لهم فیها ما تشتهی الأنفس و تلذ الأعین و هم فیها خالدون و إنها دار أهلها جیران الله و أولیاؤه و أحباؤه و أهل کرامته و هم أنواع علی مراتب منهم المتنعمون بتقدیس الله و تسبیحه و تکبیره فی جمله ملائکته و منهم المتنعمون بأنواع المآکل و المشارب و الفواکه و الأرائک و حور العین و استخدام الولدان المخلدین و الجلوس علی النمارق و الزرابی و لباس السندس و الحریر کل منهم إنما یتلذذ بما یشتهی و یرید حسب ما تعلقت علیه همته و یعطی ما عبد الله من أجله

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَی ثَلَاثَهِ أَصْنَافٍ صِنْفٌ مِنْهُمْ یَعْبُدُونَهُ رَجَاءَ ثَوَابِهِ (3)فَتِلْکَ عِبَادَهُ الْخُدَّامِ وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ یَعْبُدُونَهُ خَوْفاً مِنْ نَارِهِ فَتِلْکَ عِبَادَهُ الْعَبِیدِ وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ یَعْبُدُونَهُ حُبّاً لَهُ فَتِلْکَ عِبَادَهُ الْکِرَامِ.

و اعتقادنا فی الجنه و النار أنهما مخلوقتان و إن النبی صلی الله علیه و آله قد دخل الجنه و رأی النار حین عرج به و اعتقادنا أنه لا یخرج أحد من الدنیا حتی یری مکانه من الجنه أو من النار و إن المؤمن لا یخرج من الدنیا حتی ترفع له الدنیا کأحسن ما رآها و یرفع مکانه (4)فی الآخره ثم یخیر فیختار الآخره فحینئذ یقبض روحه و فی العاده أن یقال فلان یجود بنفسه و لا یجود الإنسان بشی ء إلا عن طیبه نفس غیر مقهور و لا مجبور و لا مکره

1- فی المصدر: و لا آفه و لا زوال. م.
2- فی المصدر: لا یمس أهلها نصب و لا یمسهم فیها لغوب. م.
3- فی المصدر: یعبدون شوقا الی جنته و رجاء اه. م.
4- فی المصدر: و یری مکانه اه. م.

و أما جنه آدم فهی جنه من جنان الدنیا تطلع الشمس فیها و تغیب و لیست بجنه الخلد و لو کانت جنه الخلد ما خرج منها أبدا و اعتقادنا أن بالثواب یخلد أهل الجنه فی الجنه و أهل النار فی النار و ما من أحد یدخل الجنه حتی یعرض علیه مکانه من النار فیقال له هذا مکانک الذی لو عصیت الله لکنت فیه و ما من أحد یدخل النار حتی یعرض علیه مکانه من الجنه فیقال له هذا مکانک الذی لو أطعت الله لکنت فیه فیورث هؤلاء مکان هؤلاء و ذلک قول الله عز و جل أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ (1)و أقل المؤمنین منزله فی الجنه من له مثل ملک الدنیا (2)عشر مرات أقول و قال الشیخ المفید رحمه الله فی شرح هذا الکلام الجنه دار النعیم لا یلحق من دخلها نصب و لا یلحقهم فیها لغوب جعلها الله دارا لمن عرفه و عبده و نعیمها دائم لا انقطاع له و الساکنون فیها علی أضرب فمنهم من أخلص لله تعالی فذلک الذی یدخلها علی أمان من عذاب الله تعالی و منهم من خلط عمله الصالح بأعمال سیئه کان یسوف منها التوبه فاخترمته المنیه (3)قبل ذلک فلحقه ضرب من العقاب فی عاجله و آجله أو فی عاجله دون آجله ثم سکن الجنه بعد عفو أو عقاب و منهم من یتفضل علیه بغیر عمل سلف منه فی الدنیا و هم الولدان المخلدون الذین جعل الله تعالی تصرفهم لحوائج أهل الجنه ثوابا للعاملین و لیس فی تصرفهم مشاق علیهم و لا کلفه لأنهم مطبوعون إذ ذاک علی المساره بتصرفهم فی حوائج أهل الجنه و ثواب أهل الجنه الابتذال بالمآکل (4)و المشارب و المناظر و المناکح و ما تدرکه حواسهم مما یطبعون علی المیل إلیه و یدرکون مرادهم بالظفر به و لیس فی الجنه من البشر

1- المؤمنون: 10- 11.

2- فی المصدر: مثل تلک الدنیا. م.

3- اخترمته المنیه: اخذته.

4- فی المطبوع: فی حوائج المؤمنین، و ثواب أهل الجنه الالتذاذ بالمآکل اه.

من يلتذ بغير مأكل و مشرب و ما تدركه الحواس من الملذذات و قول من زعم أن فى الجنه بشرا يلتذ بالتسبيح و التقديس من دون الأكل و الشرب قول شاذ عن دين الإسلام و هو مأخوذ من مذهب النصارى الذين زعموا أن المطيعين فى الدنيا يصيرون فى الجنه ملائكه لا يطعمون و لا يشربون و لا ينكحون و قد أكذب الله هذا القول فى كتابه بما رغب العالمين فيه من الأكل و الشرب و النكاح فقال تعالى أُكُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا الآيه (1)و قال تعالى فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ الآيه (2)و قال حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ (3)و قال وَ حُورٌ عِینٌ (4)و قال وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ (5)و قال وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ (6)و قال إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ فاکِهُونَ هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ (7)و قال وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ (8)فكيف استجاز من أثبت فى الجنه طائفه من البشر لا يأكلون و لا يشربون و يتنعمون مما به الخلق من الأعمال و يتألمون و كتاب الله شاهد بضد ذلک و الإجماع على خلافه لو لا أن قلد فى ذلک من لا يجوز تقليده أو عمل على حديث موضوع انتهى كلامه رفع الله مقامه و هو فى غايه المتانه و أما استدلال الصدوق رحمه الله بقوله عليه السلام و صنف يعبدونه حبا له على أنهم لا يتلذذون بالمآكل و المشارب و المناكح فى الجنه فهو ضعيف إذ عدم كون الجنه مقصوده لهم عند العباده لا يستلزم

1- الرعد: 35.
2- محمّد: 15.
3- الرحمن: 72.
4- الواقعه: 22.
5- الدخان: 54.
6- ص: 52.
7- يس: 55- 56.
8- البقره: 25.

عدم تلذذهم بنعیمها فی الآخره (1)فإن قیل إذا ارتفعت هممهم فی الدنیا مع تشبثهم بعلائقها عن أن ینظروا مع محبه الله سبحانه و قربه إلی جنه و نار ففی الآخره مع قطع علائقهم و دواعیهم و قوه أسباب المحبه و القرب أحری أن لا ینظروا إلیهما و لا یتلذذوا بشهوات الجنه و ملاذها قلت للتلذذ بالمستلذات الجسمانیه أیضا مراتب و درجات بحسب اختلاف أحوال أهل الجنه فمنهم من یتلذذ بها کالبهائم یرتعون فی ریاضها و یتمتعون بنعیمها کما کانوا فی الدنیا من غیر استلذاذ بقرب و وصال أو إدراک لمحبه و کمال و منهم من یتمتع بنعیمها من حیث إنها دار کرامه الله التی اختارها لأولیائه و أکرمهم بها و أنها محل رضوان الله تعالی و قربه فمن کل ریحان یستنشقون نسیم لطفه و من کل فاکهه یذوقون طعم رحمته و لا یستلذون بالحور إلا لأنه أکرمهم بها الرب الغفور و لا یسکنون فی القصور إلا لأنه رضیها لهم المالک الشکور فالجنه جنتان روحانیه و جسمانیه و الجنه الجسمانیه قالب للجنه الروحانیه فمن کان فی الدنیا یقنع من العبادات و الطاعات بجسد بلا روح و لا یعطیها حقها من المحبه و الإخلاص

1- لو کان مراد شیخنا الصدوق قدس اللّه روحه الشریف حصر التذاذهم فی ذلک و انهم لا یلتذون بالمآکل و غیرها کالملائکه فقد وردت روایات کثیره فی خلاف ذلک تقدمت بعضها، و فیها ان نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله و أوصیائه و سائر الأنبیاء و الأوصیاء یلتذون بها کقوله فیما تقدم: حرام علی البشر أن یشربوا منها حتّی یشرب ذلک النبیّ. و قوله: دخلت الجنه و إذا علی حافتیها بیوتی و قوله: تلک الغرف بنی اللّه لاولیائه. و قوله: شجره طوبی فی دار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و فی روایه: فی دار علیّ علیه السلام و قوله فی وصف تسنیم: هی عین یشربون منها المقربون بحتا و المقربون آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله؛ و فی روایه محمّد و آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله. و قوله الکوثر نهر فی الجنه اعطاه اللّه محمّدا صلّی اللّه علیه و آله. و قوله فی حدیث ذکر أن بیته و بیت علی واحد: إذا أراد أحدنا أن یأتی بأهله ضرب اللّه بینی و بینه حجابا من نور. و قوله تعالی مخاطبا للجنه: إنی قد حرمت طعامک علی أهل الدنیا الا علی نبی او وصی نبي. و قوله: فیها الف قصر فی کل قصر الف قصر لمحمّد و آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و فیها الف قصر فی کل قصر الف قصر لإبراهیم و آل إبراهیم. و قوله صلّی اللّه علیه و آله لعلی: لا تلبس لباس الذهب فانه لباسک فی الجنه. و غیر ذلک ممّا تقدم و یأتی.

و سائر مكملات الأعمال ففى الآخره أيضا لا ينتفع إلا بالجنه الجسمانيه و من فهم فى الدنيا روح العباده و أنس بها و استلذ منها و أعطاها حقها فهو فى الجنه الجسمانيه لا يستلذ إلا بالنعم الروحانيه و لنضرب لک فى ذلک مثلا لمزيد الإيضاح فنقول ربما يجلس بعض سلاطين الزمان على سريره و يطلب عامه رعاياه و وزراءه و أمراءه و مقربى حضرته و يعطيهم شيئا من الحلاوات فكل صنف من أصناف الخلق ينتفع بما يأخذه من ذلک نوعا من الانتفاع و يلتذ نوعا من الالتذاذ على حسب معرفته لعظمه السلطان و رتبه إنعامه فمنهم جاهل لا ينتفع بذلک إلا أنه حلو ترغب الذائقه فيه فلا فرق فى ذلک عنده بين أن يأخذه من بائعه فى السوق أو من يد السلطان و منهم من يعرف شيئا من عظمه السلطان و يريد بذلک الفخر على بعض أمثاله أو من هو تحت يده أن السلطان أكرمنى بذلک و هكذا حتى ينتهى الأمر إلى من هو من مقربى حضره السلطان و من طالبى لطفه و إكرامه فهو لا يلتذ بذلک إلا لأنه خرج من يد السلطان و أنه علامه لطفه و إكرامه فهو يضن بذلک و يخفيه و يفتخر بذلک و يبديه مع أن فى بيته أضعاف ذلک مبذوله لخدمه و عبيده فهو لا يجد من الحلاوه إلا طعم القرب و الإكرام و لو جعل السلطان علامه إكرامه فى بذل أمر الأشياء و أبشعها لكان عنده أحلى من جميع الحلاوات و لذا ترى فى عشق المجاز إذا ضرب المعشوق محبه ضربا وجيعا على جهه الإكرام فهو أشهى عنده من كل ما يستلذ منه سائر الأنام فإذا كان مثل ذلک فى المجاز ففى الحقيقه أولى و أحرى فإذا فهمت ذلک عرفت أن أولياء الله تعالى فى الدنيا أيضا فى الجنه و النعيم إذ هم فى عباده ربهم متلذذون بقربه و وصاله و فى التنعم بنعيم الدنيا إنما يتلذذون لكونه مما خلق لهم ربهم و محبوبهم و حباهم بذلک و رزقهم و أعطاهم و فى البلايا و المصائب أيضا يلتذون بمثل ذلک لأنهم يعلمون أن محبهم و محبوبهم اختار ذلک لهم و علم فيه صلاحهم فبذلک امتحنهم فهم بذلک راضون شاكرون فتنعمهم بالبلايا كتمتعهم بالنعم و الهدايا إذ جهه الاستلذاذ فيهما واحده عندهم فهم فى الدنيا و الآخره بقربه و لطفه و حبه يتنعمون و فيهما لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ فإذا فازوا بهذه الدرجه القصوى و وصلوا إلى تلک المرتبه

الفضلی لا یعبدونه تعالی خوفا من ناره و أنها محرقه بل لأنها دار الخذلان و الحرمان و محل أهل الکفر و العصیان و من سخط علیه الرحمن و لا طمعا فی جنته من حیث کونها محل المشتهیات النفسانیه و الملاذ الجسمانیه بل من حیث إنها محل رضوان الله و أهل کرامته و قربه و لطفه فلو کانت النار محل أهل کرامه الله لاختاروها کما اختاروا فی الدنیا محنها و مشاقها لعلمهم بأن رضی الله فیها و لو کانت الجنه محل من غضب الله علیه لترکوها و فروا منها کما ترکوا ملاذ الدنیا لما علموا أن محبوبهم لا یرتضیها و إذا دریت ذلک حق درایته سهل علیک الجمع بین ما ورد من عدم کون العباده للجنه و النار و المبالغه فی طلب الجنه و الاستعاذه من النار و ما ورد فی بعض الروایات و الدعوات من التصریح بکون العباده لابتغاء الدار الآخره فإن من طلب الآخره لقربه و وصاله لم یطلب إلا وجهه و من طلبها لاستلذاذه و تمتعه الجسمانی لم یعبد إلا نفسه و تحقیق هذا المقام یحتاج إلی نوع آخر من الکلام و ذکر مقدمات غیر مأنوسه لأکثر الأنام و فیها ذکرنا کفایه لمن شم روحا من ریاض محبه ذی الجلال و الإکرام و عسی أن نتمم هذا المرام فی بابی الحب و الإخلاص بعض الإتمام و الله المرجو لکل خیر و فضل و إنعام.

فذلکه اعلم أن الإیمان بالجنه و النار علی ما وردتا فی الآیات و الأخبار من غیر تأویل من ضروریات الدین و منکرهما أو مؤولهما بما أولت به الفلاسفه خارج من الدین و أما کونهما مخلوقتان الآن فقد ذهب إلیه جمهور المسلمین إلا شرذمه من المعتزله فإنهم یقولون سیخلقان فی القیامه و الآیات و الأخبار المتواتره دافعه لقولهم مزیفه لمذهبهم و الظاهر أنه لم یذهب إلی هذا القول السخیف أحد من الإمامیه إلا ما ینسب إلی السید الرضی رضی الله عنه و أما مکانهما فقد عرفت أن الأخبار تدل علی أن الجنه فوق السماوات السبع و النار فی الأرض السابعه و علیه أکثر المسلمین.

و قال شارح المقاصد جمهور المسلمین علی أن الجنه و النار مخلوقتان الآن خلافا لأبی هاشم و القاضی عبد الجبار و من یجری مجراهما من المعتزله حیث زعموا أنهما إنما تخلقان یوم الجزاء لنا وجهان.

الأول قصه آدم و حواء و إسكانهما الجنه ثم إخراجهما عنها بأكل الشجره و كونهما يخصفان عليهما من ورق الجنه على ما نطق به الكتاب و السنه و انعقد عليه الإجماع قبل ظهور المخالفين و حملها على بستان من بساتين الدنيا يجرى مجرى التلاعب بالدين و المراغمه لإجماع المسلمين ثم لا قائل بخلق الجنه دون النار فثبوتها ثبوتها.

الثانى الآيات الصريحه فى ذلك كقوله تعالى وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى (1) و كقوله فى حق الجنه أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (2) أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ (3) وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ لِلْمُتَّقِينَ (4) و فى حق النار أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ (5) وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغاوِينَ (6) و حملها على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى مبالغه فى تحققه خلاف الظاهر فلا يعدل إليه بدون قرينه ثم قال لم يرد نص صريح فى تعيين مكان الجنه و النار و الأكثرون على أن الجنه فوق السماوات السبع و تحت العرش تشبثا بقوله تعالى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى و قوله عليه السلام سقف الجنه عرش الرحمن و النار تحت الأرضين السبع و الحق تفويض ذلك إلى علم العليم الخبير انتهى.

فائده قال المحقق الطوسى رحمه الله فى التجريد بعد ذكر الثواب و العقاب و يجب خلوصهما و إلا لكان الثواب أنقص حالا من العوض و التفضل على تقدير حصوله فيهما و هو أدخل فى باب الزجر و كل ذى مرتبه فى الجنه لا يطلب الأزيد (7) و يبلغ سرورهم بالشكر إلى حد انتفاء المشقه و غناؤهم بالثواب ينفى مشقه ترک القبائح و أهل النار ملجئون إلى ترک القبيح.

و قال العلامه رحمه الله فى شرحه يجب خلوص الثواب و العقاب عن الشوائب

1- النجم: 13- 15.
2- آل عمران: 133.
3- الحديد: 21.
4- الشعراء: 90.
5- آل عمران: 131.
6- الشعراء: 91.

7- فى التجريد المطبوع: لا يطلب الازيد من مرتبه. و لعلّ الصحيح: من مرتبته.

أما الثواب فلأنه لو لا ذلک لکان العوض و التفضل أکمل منه لأنه یجوز خلوصهما من الشوائب و حینئذ یکون الثواب أنقص درجه و إنه غیر جائز و أما العقاب فلأنه أعظم فی الزجر (1)فیکون لطفا و لما ذکر أن الثواب خالص عن الشوائب ورد علیه أن أهل الجنه یتفاوتون فی الدرجات فالأنقص إذا شاهد من هو أعظم ثوابا حصل له الغم بنقص درجته عنه و بعدم اجتهاده فی العباده و أیضا فإنهم یجب علیهم الشکر لنعم الله تعالی و الإخلال بالقبائح و فی ذلک مشقه.

و الجواب عن الأول أن شهوه کل مکلف مقصوره علی ما حصل له و لا یغتم بفقد الأزید لعدم استیهاله له (2)و عن الثانی أنه یبلغ سرورهم بالشکر علی النعمه إلی حد ینتفی المشقه معه و أما الإخلال بالقبائح فإنه لا مشقه علیهم فیها لأنه تعالی یغنیهم بالثواب و منافعه عن فعل القبیح فلا یحصل لهم مشقه و أما أهل النار فإنهم یلجئون إلی فعل ما یجب علیهم و ترک القبائح فلا یصدر عنهم و لیس ذلک تکلیفا لأنه بالغ حد الإلجاء و یحصل من ذلک نوع من العقاب أیضا.

«205»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَبْضَ رُوحِ الْمُؤْمِنِ قَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَ أَعْوَانُکَ إِلَی عَبْدِی فَطَالَ مَا نَصَبَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِی فَأْتِنِی بِرُوحِهِ لِأُرِیحَهُ عِنْدِی فَیَأْتِیهِ مَلَکُ الْمَوْتِ بِوَجْهٍ حَسَنٍ وَ ثِیَابٍ طَاهِرَهٍ وَ رِیحٍ طَیِّبَهٍ فَیَقُومُ بِالْبَابِ فَلَا یَسْتَأْذِنُ بَوَّاباً وَ لَا یَهْتِکُ حِجَاباً وَ لَا یَکْسِرُ بَاباً مَعَهُ خَمْسُمِائَهِ مَلَکٍ أَعْوَانٌ مَعَهُمْ طِنَانُ الرَّیْحَانِ وَ الْحَرِیرِ الْأَبْیَضِ وَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ فَیَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ أَبْشِرْ فَإِنَّ الرَّبَّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ أَمَا إِنَّهُ عَنْکَ رَاضٍ غَیْرُ غَضْبَانَ وَ أَبْشِرْ بِرَوْحٍ وَ رَیْحَانٍ وَ جَنَّهِ نَعِیمٍ قَالَ أَمَّا الرَّوْحُ فَرَاحَهٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ بَلَائِهَا وَ أَمَّا الرَّیْحَانُ مِنْ کُلِّ طِیبٍ فِی الْجَنَّهِ فَیُوضَعُ عَلَی ذَقَنِهِ فَیَصِلُ رِیحُهُ إِلَی رُوحِهِ فَلَا یَزَالُ فِی رَاحَهٍ حَتَّی یَخْرُجَ نَفْسُهُ ثُمَّ یَأْتِیهِ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ

1- فی شرح التجرید المطبوع: فلانه أدخل فی الزجر.
2- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی شرح التجرید المطبوع: لعدم اشتهائه له. و هو الصحیح.

فَیَسْقِیهِ شَرْبَهً مِنَ الْجَنَّهِ لَا یَعْطَشُ فِی قَبْرِهِ وَ لَا فِی الْقِیَامَهِ حَتَّی یَدْخُلَ الْجَنَّهَ رَیَّاناً فَیَقُولُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ رُدَّ رُوحِی حَتَّی یُثْنِیَ عَلَی جَسَدِی وَ جَسَدِی عَلَی رُوحِی قَالَ فَیَقُولُ مَلَکُ الْمَوْتِ لِیُثْنِ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْکُمَا عَلَی صَاحِبِهِ فَیَقُولُ الرُّوحُ جَزَاکَ اللَّهُ مِنْ جَسَدٍ خَیْرَ الْجَزَاءِ لَقَدْ کُنْتَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ مُسْرِعاً وَ عَنْ مَعَاصِیهِ مُبْطِئاً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنِّی مِنْ جَسَدٍ خَیْرَ الْجَزَاءِ فَعَلَیْکَ السَّلَامُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ یَقُولُ الْجَسَدُ لِلرُّوحِ مِثْلَ ذَلِکَ قَالَ فَیَصِیحُ مَلَکُ الْمَوْتِ أَیَّتُهَا الرُّوحُ الطَّیِّبَهُ اخْرُجِی مِنَ الدُّنْیَا مُؤْمِنَهً مَرْحُومَهً مُغْتَبِطَهً قَالَ فَرَقَّتْ بِهِ الْمَلَائِکَهُ وَ فَرَّجَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدَ وَ سَهَّلَتْ لَهُ الْمَوَارِدَ وَ صَارَ لِحَیَوَانِ الْخُلْدِ قَالَ ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ لَهُ صَفَّیْنِ مِنَ الْمَلَائِکَهِ غَیْرَ الْقَابِضِینَ لِرُوحِهِ فَیَقُومُونَ سِمَاطَیْنِ مَا بَیْنَ مَنْزِلِهِ إِلَی قَبْرِهِ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ یَشْفَعُونَ لَهُ قَالَ فَیُعَلِّلُهُ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ یُمَنِّیهِ- (1)وَ یُبَشِّرُهُ عَنِ اللَّهِ بِالْکَرَامَهِ وَ الْخَیْرِ کَمَا تُخَادِعُ الصَّبِیَّ أُمُّهُ تَمْرُخُهُ بِالدُّهْنِ وَ الرَّیْحَانِ وَ بَقَاءِ النَّفْسِ وَ یَفْدِیهِ بِالنَّفْسِ وَ الْوَالِدَیْنِ قَالَ فَإِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قَالَ الْحَافِظَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ ارْأَفْ بِصَاحِبِنَا وَ ارْفُقْ فَنِعْمَ الْأَخُ کَانَ وَ نِعْمَ الْجَلِیسُ لَمْ یُمْلِ عَلَیْنَا مَا یُسْخِطُ اللَّهُ قَطُّ فَإِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ خَرَجَتْ کَنَخْلَهٍ بَیْضَاءَ وُضِعَتْ فِی مِسْکَهٍ بَیْضَاءَ وَ مِنْ کُلِّ رَیْحَانٍ فِی الْجَنَّهِ فَأُدْرِجَتْ إِدْرَاجاً وَ عَرَجَ بِهَا الْقَابِضُونَ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا قَالَ فَیُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ یَقُولُ لَهَا الْبَوَّابُونَ حَیَّاهَا اللَّهُ مِنْ جَسَدٍ کَانَتْ فِیهِ لَقَدْ کَانَ یَمُرُّ لَهُ عَلَیْنَا عَمَلٌ صَالِحٌ وَ نَسْمَعُ حَلَاوَهَ صَوْتِهِ بِالْقُرْآنِ قَالَ فَبَکَی لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ الْبَوَّابُونَ لِفَقْدِهِ وَ یَقُولُونَ یَا رَبِّ قَدْ کَانَ لِعَبْدِکَ هَذَا عَمَلٌ صَالِحٌ وَ کُنَّا نَسْمَعُ حَلَاوَهَ صَوْتِهِ بِالذِّکْرِ لِلْقُرْآنِ وَ یَقُولُونَ اللَّهُمَّ ابْعَثْ لَنَا مَکَانَهُ عَبْداً یُسْمِعُنَا مَا کَانَ یُسْمِعُنَا وَ یَصْنَعُ اللَّهُ مَا یَشَاءُ فَیَصْعَدُ بِهِ إِلَی عَیْشٍ رَحَّبَ بِهِ مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ کُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَ یَشْفَعُونَ لَهُ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رَحْمَتِی عَلَیْهِ مِنْ رُوحٍ وَ یَتَلَقَّاهُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِینَ کَمَا یَتَلَقَّی الْغَائِبُ غَائِبَهُ فَیَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

(2)

1- علل بکذا: شغله و لهاه به. منی الرجل الشی ء و بالشی ء: جعله یتمناه، و منیتنی کذا: جعلت لی امنیه بما شبهت لی.

2- علل بکذا: شغله و لهاه به. منی الرجل الشی ء و بالشی ء: جعله یتمناه، و منیتنی کذا: جعلت لی امنیه بما شبهت لی.

ذَرُوا هَذِهِ الرُّوحَ حَتَّى تُفِيقَ فَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ كَرْبٍ عَظِيمٍ وَ إِذَا هُوَ اسْتَرَاحَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ يُسَائِلُونَهُ وَ يَقُولُونَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَإِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ بَكَوْا وَ اسْتَرْجَعُوا وَ يَقُولُونَ ذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ الْهَاوِيَهُ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ رُدُّوهَا عَلَيْهِ فَمِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَ فِيهَا أُعِيدُهُمْ وَ مِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى قَالَ فَإِذَا حُمِلَ سَرِيرُهُ حَمَلَتْ نَعْشَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ انْدَفَعُوا بِهِ انْدِفَاعاً وَ الشَّيَاطِينُ سِمَاطَيْنِ يَنْظُرُونَ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَ لَا سَبِيلٌ فَإِذَا بَلَغُوا بِهِ الْقَبْرَ تَوَثَّبَتْ إِلَيْهِ بِقَاعُ الْأَرْضِ كَالرِّيَاضِ الْخُضْرِ فَقَالَتْ كُلُّ بُقْعَهٍ مِنْهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِى بَطْنِى قَالَ فَيُجَاءُ بِهِ حَتَّى يُوضَعَ فِى الْحُفْرَهِ الَّتِى قَضَاهَا اللَّهُ لَهُ فَإِذَا وُضِعَ فِى لَحْدِهِ مُثِّلَ لَهُ أَبُوهُ وَ أُمُّهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ وُلْدُهُ وَ إِخْوَانُهُ (1) قَالَ فَيَقُولُ لِزَوْجَتِهِ مَا يُبْكِيكِ قَالَ فَتَقُولُ لِفَقْدِکَ تَرَکْتَنَا مُعْوِلِينَ قَالَ فَتَجِى ءُ صُورَهٌ حَسَنَهٌ قَالَ فَيَقُولُ مَا أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُکَ الصَّالِحُ أَنَا لَکَ الْيَوْمَ حِصْنٌ حَصِينٌ وَ جُنَّهٌ وَ سِلَاحٌ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّکَ فِى هَذَا الْمَكَانِ لَنَصَبْتُ نَفْسِى لَکَ وَ مَا غَرَّنِى مَالِى وَ وُلْدِى قَالَ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبْشِرْ بِالْخَيْرِ فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِ الْقَوْمِ إِذَا رَجَعُوا وَ نَفْضَهُمْ أَيْدِيَهُمْ مِنَ التُّرَابِ إِذَا فَرَغُوا قَدْ رُدَّ عَلَيْهِ رُوحُهُ وَ مَا عَلِمُوا قَالَ فَيَقُولُ لَهُ الْأَرْضُ مَرْحَباً يَا وَلِيَّ اللَّهِ مَرْحَباً بِکَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّکَ وَ أَنْتَ عَلَى مَتْنِى (2) فَأَنَا لَکَ الْيَوْمَ أَشَدُّ حُبّاً إِذَا أَنْتَ فِى بَطْنِى أَمَا وَ عَزَّهِ رَبِّى لَأُحْسِنَنَّ جِوَارَکَ وَ لَأُبْرِدَنَّ مَضْجَعَکَ وَ لَأُوَسِّعَنَّ مَدْخَلَکَ إِنَّمَا أَنَا رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ أَوْ حُفْرَهٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ قَالَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً فَيَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ فَيُوَسِّعُ لَهُ مِنْ كُلِّ طَرِيقَهٍ أَرْبَعِينَ فَرْسَخاً نُوراً فَإِذَا قَبْرُهُ مُسْتَدِيرٌ بِالنُّورِ قَالَ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ وَ هُمَا مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ يَبْحَثَانِ الْقَبْرَ بِأَنْيَابِهِمَا وَ يَطَئَانِ فِى شُعُورِهِمَا حَدَقَتَاهُمَا مِثْلُ قِدْرِ النُّحَاسِ وَ

1- فى هامش نسخه المصنّف قدّس سرّه بخطه الشريف: الظاهر سقوط شى ء من الخبر هاهنا و لم نظفر بما يمكن تصحيحه به. منه.

2- متن الشى ء: ما ظهر منه. متن الأرض: ما ارتفع منها و استوى.

أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْعَاصِفِ وَ أَبْصَارُهُمَا مِثْلُ الْبَرْقِ اللَّامِعِ فَيَنْتَهِرَانِهِ (1) وَ يَصِيحَانِ بِهِ وَ يَقُولَانِ مَنْ رَبُّکَ وَ مَنْ نَبِيُّکَ وَ مَا دِينُکَ وَ مَنْ إِمَامُکَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَغْضَبُ حَتَّى يَنْتَفِضَ مِنَ الْإِدْلَالِ تَوَکُّلًا عَلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ قَرَابَةٍ وَ لَا نَسَبٍ فَيَقُولُ رَبِّي وَ رَبُّکُمْ وَ رَبُّ کُلِّ شَيْ ءٍ اللَّهُ وَ نَبِيِّى وَ نَبِيُّکُمْ مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ دِينِىَ الْإِسْلَامُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مَعَهُ دِيناً وَ إِمَامِىَ الْقُرْآنُ مُهَيْمِناً عَلَى الْکُتُبِ وَ هُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ فَيَقُولَانِ صَدَقْتَ وَ وُفِّقْتَ وَفَّقَکَ اللَّهُ وَ هَدَاکَ انْظُرْ مَا تَرَى عِنْدَ رِجْلَيْکَ فَإِذَا هُوَ بِبَابٍ مِنْ نَارٍ فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَا کَانَ هَذَا ظَنِّى بِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَيَقُولَانِ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَحْزَنْ وَ لَا تَخْشَ وَ أَبْشِرْ وَ اسْتَبْشِرْ لَيْسَ هَذَا لَکَ وَ لَا أَنْتَ لَهُ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَنْ يُرِيَکَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ نَجَّاکَ وَ يُذِيقَکَ بَرْدَ عَفْوِهِ قَدْ أَغْلَقَ هَذَا الْبَابَ عَنْکَ وَ لَا تَدْخُلُ النَّارَ أَبَداً انْظُرْ مَا تَرَى عِنْدَ رَأْسِکَ فَإِذَا هُوَ بِمَنَازِلِهِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ قَالَ فَيَثِبُ وَثْبَهً لِمُعَانَقَهِ حُورِ الْعِينِ لِزَوْجَهٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لَکَ إِخْوَهً وَ أَخَوَاتٍ لَمْ يَلْحَقُوا فَنَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ کَعَاشِقٍ فِى حِجْلَتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ قَالَ فَيُفْرَشُ لَهُ وَ يُبْسَطُ وَ يُلْحَدُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا صَبِيٌّ قَدْ نَامَ مُدَلَّلًا بَيْنَ يَدَىْ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ بِأَثْقَلَ نَوْمَهً مِنْهُ قَالَ فَإِذَا کَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ تَجِيئُهُ عُنُقٌ (2) مِنَ النَّارِ فَتَطِيفُ بِهِ فَإِذَا کَانَ مُدْمِناً (3) عَلَى تَنْزِيلِ السَّجْدَهِ وَ تَبَارَکَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْکُ وَ هُوَ عَلَى کُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَقَفَتْ عِنْدَهُ تَبَارَکَ وَ انْطَلَقَتْ تَنْزِيلُ السَّجْدَهُ فَقَالَتْ أَنَا آتٍ بِشَفَاعَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَتَجِى ءُ عُنُقٌ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الصَّلَاهُ إِلَيْکِ (4) عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَلَيْسَ لَکِ إِلَى مَا قِبَلِى سَبِيلٌ فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ يَسَارِهِ فَيَقُولُ الزَّکَاهُ إِلَيْکِ عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَلَيْسَ لَکِ إِلَى مَا قِبَلِى سَبِيلٌ فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ إِلَيْکِ عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ

1- أى يزجرانه. و فى نسخه: «فينتهزانه» بالزاى المعجمه.

2- العنق: الجماعه.

3- أى مداوما.

4- إليک اسم فعل بمعنى ابعد.

فَلَيْسَ لَكِ إِلَى مَا قِبَلِى سَبِيلٌ فَيَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ مُغْضَباً فَيَقُولُ دُونَكُمَا وَلِيَّ اللَّهِ وَلِيَّكُمَا قَالَ فَيَقُولُ الصَّبْرُ وَ هُوَ فِى نَاحِيَهِ الْقَبْرِ أَمَا وَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِى أَنْ أَلِيَ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ الْيَوْمَ إِلَّا أَنِّي نَظَرْتُ مَا عِنْدَكُمْ فَلَمَّا أَنْ حُزْتُمْ (1)عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ مَئُونَتَهُ فَأَنَا لِوَلِيِّ اللَّهِ ذُخْرٌ وَ حِصْنٌ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ جِسْرِ جَهَنَّمَ وَ الْعَرْضِ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُفْتَحُ لِوَلِيِّ اللَّهِ مِنْ مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّهِ إِلَى قَبْرِهِ تِسْعَهٌ وَ تسعين (تِسْعُونَ ظ) بَاباً يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَوْحُهَا وَ رَيْحَانُهَا وَ طِيبُهَا وَ لَذَّتُهَا وَ نُورُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَلَيْسَ شَىْ ءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ عَجِّلْ عَلَىَّ قِيَامَ السَّاعَهِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِى وَ مَالِى فَإِذَا كَانَتْ صَيْحَهُ الْقِيَامَهِ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ مَسْتُورَهً عَوْرَتُهُ مُسَكَّنَهً رَوْعَتُهُ قَدْ أُعْطِيَ الْأَمْنَ وَ الْأَمَانَ وَ بُشِّرَ بِالرِّضْوَانِ وَ الرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ وَ الْخَيْرَاتِ الْحِسَانِ فَيَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ كَانَا مَعَهُ فِى الْحَيَاهِ الدُّنْيَا فَيَنْفُضَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَ عَنْ رَأْسِهِ وَ لَا يُفَارِقَانِهِ وَ يُبَشِّرَانِهِ وَ يُمَنِّيَانِهِ وَ يُفَرِّجَانِهِ كُلَّمَا رَاعَهُ شَىْ ءٌ مِنْ أَهْوَالِ الْقِيَامَهِ قَالا لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ وَ لَا حُزْنٌ نَحْنُ لِلَّذَيْنِ وُلِّينَا عَمَلَكَ فِى الْحَيَاهِ الدُّنْيَا وَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكَ الْيَوْمَ فِى الْآخِرَهِ انْظُرْ تِلْكُمُ الْجَنَّهُ الَّتِى أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قَالَ فَيُقَامُ فِى ظِلِّ الْعَرْشِ فَيُدْنِيهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ حِجَابٌ مِنْ نُورٍ فَيَقُولُ لَهُ مَرْحَباً فَمِنْهَا يَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ يَسُرُّ قَلْبُهُ وَ يَطُولُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً مِنْ فَرْحَتِهِ فَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ وَ طُولُهُ طُولُ آدَمَ وَ صُورَتُهُ صُورَهُ يُوسُفَ وَ لِسَانُهُ لِسَانُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَلْبُهُ قَلْبُ أَيُّوبَ كُلَّمَا غُفِرَ لَهُ ذَنْبٌ سَجَدَ فَيَقُولُ عَبْدِى اقْرَأْ كِتَابَكَ فَيَصْطَكُّ (2)فَرَائِصُهُ شَفَقاً وَ فَرَقاً قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ هَلْ زِدْنَا عَلَيْكَ سَيِّئَاتِكَ وَ نَقَصْنَا مِنْ حَسَنَاتِكَ قَالَ فَيَقُولُ يَا سَيِّدِى بَلْ أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ قَالَ فَيَقُولُ عَبْدِى أَ مَا اسْتَحْيَيْتَ وَ لَا رَاقَبْتَنِى وَ لَا خَشِيتَنِى قَالَ فَيَقُولُ سَيِّدِى قَدْ أَسَأْتُ فَلَا تَفْضَحْنِى فَإِنَّ الْخَلَائِقَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ وَ عِزَّتِى يَا مُسِى ءُ لَا أَفْضَحُكَ الْيَوْمَ قَالَ فَالسَّيِّئَاتُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ مَسْتُورَهٌ وَ الْحَسَنَاتُ بَارِزَهٌ لِلْخَلَائِقِ قَالَ فَكُلَّمَا عَيَّرَهُ بِذَنْبٍ قَالَ سَيِّدِى لَسَعْيِى إِلَى النَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُعَيِّرَنِى

1- كذا فى نسخه المصنّف.
2- أى فيضطرب.

قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَ تَذْکُرُ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا أَطْعَمْتَ جَائِعاً وَ وَصَلْتَ أَخاً مُؤْمِناً کَسَوْتَ یَوْماً [(1)](#content_note_212_1)حَجَجْتَ فِی الصَّحَارِی تَدْعُونِی مُحْرِماً أَرْسَلْتَ عَیْنَیْکَ فَرَقَا سَهِرْتَ لَیْلَةً شَفَقاً غَضَضْتَ طَرْفَکَ مِنِّی فَرَقَا فإذا (فَذَا) بِذَا أَمَّا مَا أَحْسَنْتَ فَمَشْکُورٌ وَ أَمَّا مَا أَسَأْتَ فَمَغْفُورٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ ابْیَضَّ وَجْهُهُ وَ سُرَّ قَلْبُهُ وَ وُضِعَ التَّاجُ عَلَی رَأْسِهِ وَ عَلَی یَدَیْهِ الْحُلِیُّ وَ الْحُلَلُ ثُمَّ یَقُولُ یَا جَبْرَئِیلُ انْطَلِقْ بِعَبْدِی فَأَرِهِ کَرَامَتِی فَیَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ فَیَدْحُو بِهِ مَدَّ الْبَصَرِ فَیَبْسُطُ صَحِیفَتَهُ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ هُوَ یُنَادِی هاؤُمُ اقْرَؤُا کِتابِیَهْ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ فَهُوَ فِی عِیشَةٍ راضِیَةٍ فَإِذَا انْتَهَی إِلَی بَابِ الْجَنَّةِ قِیلَ لَهُ هَاتِ الْجَوَازَ قَالَ هَذَا جَوَازِی مَکْتُوبٌ فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا جَوَازٌ جَائِزٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَیُنَادِی مُنَادٍ یَسْمَعُ أَهْلُ الْجَمْعِ کُلُّهُمْ أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ سَعِدَ سَعَادَةً لَا یَشْقَی بَعْدَهَا أَبَداً قَالَ فَیَدْخُلُ فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَةٍ ذَاتِ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ ماءٍ مَسْکُوبٍ وَ ثِمَارٍ مهدله (مُتَهَدِّلَهٍ) یَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا عَیْنَانِ تَجْرِیَانِ فَیَنْطَلِقُ إِلَی إِحْدَاهُمَا فَیَغْتَسِلُ مِنْهَا فَیَخْرُجُ عَلَیْهِ نَضْرَةُ النَّعِیمِ ثُمَّ یَشْرَبُ مِنَ الْأُخْرَی فَلَا یَکُونُ فِی بَطْنِهِ مَغْصٌ وَ لَا مَرَضٌ وَ لَا دَاءٌ أَبَداً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً ثُمَّ تَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِکَةُ فَتَقُولُ طِبْتَ فَادْخُلْهَا مَعَ الْخَالِدِینَ فَیَدْخُلُ فَإِذَا هُوَ بِسِمَاطَیْنِ مِنْ شَجَرٍ أَغْصَانُهَا اللُّؤْلُؤُ وَ فُرُوعُهَا الْحُلِیُّ وَ الْحُلَلُ ثِمَارُهَا مِثْلُ ثَدْیِ الْجَوَارِی الْأَبْکَارِ فَتَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِکَةُ مَعَهُمُ النُّوقُ وَ الْبَرَاذِینُ وَ الْحُلِیُّ وَ الْحُلَلُ فَیَقُولُونَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ ارْکَبْ مَا شِئْتَ وَ الْبَسْ مَا شِئْتَ وَ سَلْ مَا شِئْتَ قَالَ فَیَرْکَبُ مَا اشْتَهَی وَ یَلْبَسُ مَا اشْتَهَی وَ هُوَ نَاقَةٌ أَوْ بِرْذَوْنٌ مِنْ نُورٍ وَ ثِیَابُهُ مِنْ نُورٍ وَ حُلِیُّهُ مِنْ نُورٍ یَسِیرُ فِی دَارِ النُّورِ مَعَهُ مَلَائِکَةٌ مِنْ نُورٍ وَ غِلْمَانٌ مِنْ نُورٍ وَ وَصَائِفُ مِنْ نُورٍ حَتَّی تَهَابُهُ الْمَلَائِکَةُ مِمَّا یَرَوْنَ مِنَ النُّورِ فَیَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا فَقَدْ جَاءَ وَفْدُ الْحَلِیمِ الْغَفُورِ قَالَ فَیَنْظُرُ إِلَی أَوَّلِ قَصْرٍ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ مُشَرَّفاً بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ فَتُشْرِفُ عَلَیْهِ أَزْوَاجُهُ فَیَقُولُونَ مَرْحَباً مَرْحَباً انْزِلْ بِنَا فَیَهُمُ

1- کذا فی نسخه المصنّف.

أَنْ يَنْزِلَ بِقَصْرِهِ قَالَ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَکَ وَ غَيْرُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَتُشْرِفُ عَلَيْهِ أَزْوَاجُهُ فَيَقُلْنَ مَرْحَباً مَرْحَباً يَا وَلِيَّ اللَّهِ انْزِلْ بِنَا فَيَهُمُّ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ فَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَکَ وَ غَيْرُهُ قَالَ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى قَصْرٍ مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَهُمُّ بِالنُّزُولِ بِقَصْرِهِ (1)فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَکَ وَ غَيْرُهُ قَالَ ثُمَّ يَأْتِي قَصْراً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ مُكَلَّلًا بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَهُمُّ بِالنُّزُولِ بِقَصْرِهِ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَکَ وَ غَيْرُهُ قَالَ فَيَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ تَمَامَ أَلْفِ قَصْرٍ كُلُّ ذَلِکَ يَنْفُذُ فِيهِ بَصَرُهُ وَ يَسِيرُ فِي مِلْكِهِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْعَيْنِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى أَقْصَاهَا قَصْراً نَكَسَ رَأْسَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ مَا لَکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَادَ بَصَرِي أَنْ يَخْتَطِفَ فَيَقُولُونَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبْشِرْ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَيْسَ فِيهَا عَمًى وَ لَا صَمَمٌ فَيَأْتِي قَصْراً يُرَى بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ وَ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَ لَبِنَةٌ ذَهَبٌ وَ لَبِنَةٌ يَاقُوتٌ وَ لَبِنَةٌ دُرٌّ مِلَاطُهُ الْمِسْكُ قَدْ شُرِّفَ بِشُرَفٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَأْلَأُ وَ يَرَى الرَّجُلُ وَجْهَهُ فِي الْحَائِطِ وَ ذَا قَوْلُهُ خِتامُهُ مِسْكٌ يَعْنِي خِتَامَ الشَّرَابِ ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْحُورَ الْعِينَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مَا لَنَا فَضْلٌ عَلَيْهِنَّ قَالَ بَلَى بِصَلَاتِكُنَّ وَ صِيَامِكُنَّ وَ عِبَادَتِكُنَّ لِلَّهِ بِمَنْزِلَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى الْبَاطِنَةِ (2)وَ حَدَّثَ أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ خَلَقَهُنَّ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ شَجَرِهَا وَ حَبَسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى بَيَاضُ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْحُلَلِ السَّبْعِينَ كَمَا تُرَى الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الزَّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ وَ كَالسِّلْكِ الْأَبْيَضِ فِي الْيَاقُوتِ الْحَمْرَاءِ يُجَامِعُهَا فِي قُوَّةِ مِائَةِ رَجُلٍ فِي شَهْوَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ هُنَّ أَتْرَابٌ أَبْكَارٌ عَذَارَى كُلَّمَا نَكَحَتْ صَارَتْ عَذْرَاءَ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ يَقُولُ لَمْ يَمَسَّهُنَّ إِنْسِيٌّ وَ لَا جِنِّيٌّ قَطُّ فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ يَعْنِي خَيْرَاتِ الْأَخْلَاقِ حِسَانَ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجانُ يَعْنِي صَفَاءَ الْيَاقُوتِ وَ بَيَاضَ اللُّؤْلُؤِ

1- فی نسخه: فیهم أن ینزل بقصره.
2- فی هامش نسخه المصنّف قدّس سرّه بخطه الشریف: الظاهر أن هنا سقطا. منه.

قَالَ وَ إِنَّ فِى الْجَنَّهِ لَنَهَراً حَافَتَاهُ الْجَوَارِى قَالَ فَيُوحِى إِلَيْهِنَّ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَسْمِعْنَ عِبَادِى تَمْجِيدِى وَ تَسْبِيحِى وَ تَحْمِيدِى فَيَرْفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ بِأَلْحَانٍ وَ تَرْجِيعٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا قَطُّ فَتَطْرَبُ أَهْلُ الْجَنَّهِ وَ إِنَّهُ لَتُشْرِفُ عَلَى وَلِیِّ اللَّهِ الْمَرْأَهُ لَيْسَتْ مِنْ نِسَائِهِ مِنَ السَّجْفِ فَمَلَأَتْ قُصُورَهُ وَ مَنَازِلَهُ ضَوْءاً وَ نُوراً فَيَظُنُّ وَلِیُّ اللَّهِ أَنَّ رَبَّهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِ أَوْ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِزَوْجَهٍ قَدْ كَادَتْ يَذْهَبُ نُورُهَا نُورَ عَيْنَيْهِ قَالَ فَتُنَادِيهِ قَدْ آنَ لَنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا مِنْکَ دَوْلَهٌ قَالَ فَيَقُولُ لَهَا وَ مَنْ أَنْتِ قَالَ فَتَقُولُ أَنَا مِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهُ فِى الْقُرْآنِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ فَيُجَامِعُهَا فِى قُوَّهِ مِائَهِ شَابٍّ وَ يُعَانِقُهَا سَبْعِينَ سَنَهً مِنْ أَعْمَارِ الْأَوَّلِينَ وَ مَا يَدْرِى أَ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهَا أَمْ إِلَى خَلْفِهَا أَمْ إِلَى سَاقِهَا فَمَا مِنْ شَىْ ءٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْهَا إِلَّا رَأَى وَجْهَهُ مِنْ ذَلِکَ الْمَكَانِ مِنْ شِدَّهِ نُورِهَا وَ صَفَائِهَا وَ ثُمَّ تُشْرِفُ عَلَيْهَا أُخْرَى أَحْسَنُ وَجْهاً وَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْأُولَى فَتُنَادِيهِ فَتَقُولُ قَدْ آنَ لَنَا أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْکَ دَوْلَهٌ قَالَ فَيَقُولُ لَهَا وَ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ (1)فِى الْقُرْآنِ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ خَمْسُمِائَهِ حَوْرَاءَ مَعَ كُلِّ حَوْرَاءَ سَبْعُونَ غُلَاماً وَ سَبْعُونَ جَارِيَهً كَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَنْثُورُ كَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ وَ تَفْسِيرُ الْمَكْنُونِ بِمَنْزِلَهِ اللُّؤْلُؤِ فِى الصَّدَفِ لَمْ تَمَسَّهُ الْأَيْدِى وَ لَمْ تَرَهُ الْأَعْيُنُ وَ أَمَّا الْمَنْثُورُ فَيَعْنِى فِى الْكَثْرَهِ وَ لَهُ سَبْعُ قُصُورٍ فِى كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ بَيْتاً فِى كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيراً عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً عَلَيْهَا زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ صَافٍ لَيْسَ بِالْكَدِرِ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ ضُرُرِ الْمَوَاشِى وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ يَعْصِرْهُ الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهِمْ فَإِذَا اشْتَهَوُا الطَّعَامَ جَاءَهُمْ طُيُورٌ بِيضٌ يَرْفَعْنَ أَجْنِحَتَهُنَّ فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَیِّ الْأَلْوَانِ اشْتَهَوْا جُلُوساً إِنْ شَاءُوا أَوْ مُتَّكِئِينَ وَ إِنِ اشْتَهَوُا الْفَاكِهَهَ تَسَعَّبَتْ إِلَيْهِمُ الْأَغْصَانُ فَأَكَلُوا مِنْ أَيِّهَا اشْتَهَوْا قَالَ وَ الْمَلَائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ

1- كذا فى نسخه المصنّف و الظاهر: أنا ممن ذكر اللّه.

فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ يَسْمَعُونَ صَوْتاً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ كَيْفَ تَرَوْنَ مُنْقَلَبَكُمْ فَيَقُولُونَ خَيْرُ الْمُنْقَلَبِ مُنْقَلَبُنَا وَ خَيْرُ الثَّوَابِ ثَوَابُنَا قَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتَ وَ اشْتَهَيْنَا النَّظَرَ إِلَى أَنْوَارِ جَلَالِكَ وَ هُوَ أَعْظَمُ ثَوَابِنَا وَ قَدْ وَعَدْتَهُ وَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْحُجُبَ فَيَقُومُ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ فَيَرْكَبُونَ عَلَى النُّوقِ وَ الْبَرَاذِينِ وَ عَلَيْهِمُ الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ فَيَسِيرُونَ فِي ظِلِّ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَ هِيَ دَارُ اللَّهِ دَارُ الْبَهَاءِ وَ النُّورِ وَ السُّرُورِ وَ الْكَرَامَهِ فَيَسْمَعُونَ الصَّوْتَ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا سَمِعْنَا لَذَاذَهَ مَنْطِقِكَ فَأَرِنَا نُورَ وَجْهِكَ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى حَتَّى يَنْظُرُونَ إِلَى نُورِ وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْمَكْنُونِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ نَاظِرٍ فَلَا يَتَمَالَكُونَ حَتَّى يَخِرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سُجَّداً فَيَقُولُونَ سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا عَظِيمُ قَالَ فَيَقُولُ عِبَادِي ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ لَيْسَ هَذِهِ بِدَارِ عَمَلٍ إِنَّمَا هِيَ دَارُ كَرَامَهٍ وَ مَسْأَلَهٍ وَ نَعِيمٍ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْكُمُ اللُّغُوبُ وَ النَّصَبُ فَإِذَا رَفَعُوهَا رَفَعُوهَا وَ قَدْ أَشْرَقَتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً ثُمَّ يَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي أَطْعِمُوهُمْ وَ اسْقُوهُمْ فَيُؤْتُونَ بِأَلْوَانِ الْأَطْعِمَهِ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ فِي طَعْمِ الشَّهْدِ وَ بَيَاضِ الثَّلْجِ وَ لِينِ الزُّبْدِ فَإِذَا أَكَلُوهُ قَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ كَانَ طَعَامُنَا الَّذِي خَلَّفْنَاهُ فِي الْجَنَّهِ عِنْدَ هَذَا حُلُماً قَالَ ثُمَّ يَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي اسْقُوهُمْ قَالَ فَيُؤْتُونَ بِأَشْرِبَهٍ فَيَقْبِضُهَا وَلِيُّ اللَّهِ فَيَشْرَبُ شَرْبَهً لَمْ يَشْرَبْ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ ثُمَّ يَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي طَيِّبُوهُمْ فَتَأْتِيهِمْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ بِمِسْكٍ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ تُغَيِّرُ وُجُوهَهُمْ وَ جِبَاهَهُمْ وَ جُنُوبَهُمْ تُسَمَّى الْمُثِيرَهَ فَيَسْتَمْكِنُونَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى نُورِ وَجْهِهِ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا حَسْبُنَا لَذَاذَهُ مَنْطِقِكَ وَ النَّظَرُ إِلَى نُورِ وَجْهِكَ لَا نُرِيدُ بِهِ بَدَلًا وَ لَا نَبْتَغِي بِهِ حِوَلًا فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ إِلَى أَزْوَاجِكُمْ مُشْتَاقُونَ وَ أَنَّ أَزْوَاجَكُمْ إِلَيْكُمْ مُشْتَاقَاتٌ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا مَا أَعْلَمَكَ بِمَا فِي نُفُوسِ عِبَادِكَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنَا خَلَقْتُكُمْ وَ أَسْكَنْتُ أَرْوَاحَكُمْ فِي أَبْدَانِكُمْ ثُمَّ رَدَدْتُهَا عَلَيْكُمْ بَعْدَ الْوَفَاهِ فَقُلْتُ اسْكُنِي فِي عِبَادِي خَيْرَ مَسْكَنٍ ارْجِعُوا إِلَى أَزْوَاجِكُمْ قَالَ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا اجْعَلْ

لَنَا شَرْطاً قَالَ فَإِنَّ لَكُمْ كُلَّ جُمُعَهٍ زَوْرَةً مَا بَيْنَ الْجُمُعَهِ إِلَى الْجُمُعَهِ سَبْعَهُ آلافِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ قَالَ فَيَنْصَرِفُونَ فَيُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُمَّانَهً خَضْرَاءَ فِی کُلِّ رُمَّانَهٍ سَبْعُونَ حُلَّهً لَمْ يَرَهَا النَّاظِرُونَ الْمَخْلُوقُونَ فَيَسِيرُونَ فَيَتَقَدَّمُهُمْ بَعْضُ الْوِلْدَانِ حَتَّی يُبَشِّرُوا أَزْوَاجَهُمْ وَ هُنَّ قِيَامٌ عَلَی أَبْوَابِ الْجِنَانِ قَالَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا نَظَرَتْ إِلَی وَجْهِهِ فَأَنْكَرَتْهُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فَقَالَتْ حَبِيبِی لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِی وَ مَا أَنْتَ هَكَذَا قَالَ فَيَقُولُ حَبِيبَتِی تَلُومِينَنِی أَنْ أَكُونَ هَكَذَا وَ قَدْ نَظَرْتُ إِلَی نُورِ وَجْهِ رَبِّي تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَأَشْرَقَ وَجْهِی مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ثُمَّ يُعْرِضُ عَنْهَا فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظْرَهً فَيَقُولُ حَبِيبَتِی لَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِکِ وَ مَا كُنْتِ هَكَذَا فَتَقُولُ حَبِيبِی تَلُومُنِی أَنْ أَكُونَ هَكَذَا وَ قَدْ نَظَرْتُ إِلَی وَجْهِ النَّاظِرِ إِلَی نُورِ وَجْهِ رَبِّی فَأَشْرَقَ وَجْهِی مِنْ وَجْهِ النَّاظِرِ إِلَی نُورِ وَجْهِ رَبِّی سَبْعِينَ ضِعْفاً فَتُعَانِقُهُ مِنْ بَابِ الْخَيْمَهِ وَ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی يَضْحَکُ إِلَيْهِمْ فَيُنَادُونَ بِأَصَابِعِهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی يَأْذَنُ لِلنَّبِيِّينَ فَيَخْرُجُ رَجُلٌ فِی مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَيَمُدُّونَ أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا إِنَّهُ لَكَرِيمٌ عَلَی اللَّهِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَهُ هَذَا الْمَخْلُوقُ بِيَدِهِ وَ الْمَنْفُوخُ فِيهِ مِنْ رَوْحِهِ وَ الْمُعَلَّمُ لِلْأَسْمَاءِ هَذَا آدَمُ قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ فِی مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ قَالَ فَيَمُدُّ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَهُ هَذَا الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ فِی مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ قَالَ فَيَمُدُّ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَيَقُولُ هَذَا مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ الَّذِی كَلَّمَ اللَّهُ مُوسی تَكْلِيماً قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ فِي مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَيَمُدُّ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا الَّذِی قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَهُ هَذَا رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ هَذَا عِيسَی ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ

فِی مَوْکِبٍ فِی مِثْلِ جَمِیعِ مَوَاکِبِ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ سَبْعِینَ ضِعْفاً حَوْلَهُ الْمَلاَئِکَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَیَمُدُّ إِلَیْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَیَقُولُونَ مَنْ هَذَا الَّذِی قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ فَتَقُولُ الْمَلاَئِکَهُ هَذَا الْمُصْطَفَی بِالْوَحْیِ الْمُؤْتَمَنُ عَلَی الرِّسَالَهِ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ هَذَا النَّبِیُّ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ سَلَّمَ کَثِیراً قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ قَالَ ثُمَّ یَخْرُجُ رَجُلٌ فِی مَوْکِبٍ حَوْلَهُ الْمَلاَئِکَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَیَمُدُّ إِلَیْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَیَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَیَقُولُ الْمَلاَئِکَهُ هَذَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ ثُمَّ یُؤْذَنُ لِلنَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ فَیُوضَعُ لِلنَّبِیِّینَ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَ لِلصِّدِّیقِینَ سُرُرٌ مِنْ نُورٍ وَ لِلشُّهَدَاءِ کَرَاسِیُّ مِنْ نُورٍ ثُمَّ یَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَرْحَباً بِوَفْدِی وَ زُوَّارِی وَ جِیرَانِی یَا مَلاَئِکَتِی أَطْعِمُوهُمْ فَطَالَ مَا أَکَلَ النَّاسُ وَ جَاعُوا وَ طَالَ مَا رَوِیَ النَّاسُ وَ عَطِشُوا وَ طَالَ مَا نَامَ النَّاسُ وَ قَامُوا وَ طَالَ مَا أَمِنَ النَّاسُ وَ خَافُوا قَالَ فَیُوضَعُ لَهُمْ أَطْعِمَهٌ لَمْ یَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ عَلَی طَعْمِ الشَّهْدِ وَ لِینِ الزُّبْدِ وَ بَیَاضِ الثَّلْجِ ثُمَّ یَقُولُ یَا مَلاَئِکَتِی فَکِّهُوهُمْ فَیُفَکِّهُونَهُمْ بِأَلْوَانٍ مِنَ الْفَاکِهَهِ لَمْ یَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ وَ رُطَبٍ عَذْبٍ دَسِمٍ عَلَی بَیَاضِ الثَّلْجِ وَ لِینِ الزُّبْدِ قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَتَقَعُ الْحَبَّهُ مِنَ الرُّمَّانِ فَتَسْتُرُ وُجُوهَ الرِّجَالِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ثُمَّ یَقُولُ یَا مَلاَئِکَتِی اکْسُوهُمْ قَالَ فَیَنْطَلِقُونَ إِلَی شَجَرٍ فِی الْجَنَّهِ فَیُحْبَوْنَ مِنْهَا حُلَلاً مَصْقُولَهً بِنُورِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ یَقُولُ طَیِّبُوهُمْ فَتَأْتِیهِمْ رِیحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ تُسَمَّی الْمُثِیرَهَ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ تُغَیِّرُ وُجُوهَهُمْ وَ جِبَاهَهُمْ وَ جُنُوبَهُمْ ثُمَّ یَتَجَلَّی لَهُمْ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سُبْحَانَهُ حَتَّی یَنْظُرُوا إِلَی نُورِ وَجْهِهِ الْمَکْنُونِ مِنْ عَیْنِ کُلِّ نَاظِرٍ فَیَقُولُونَ سُبْحَانَکَ مَا عَبَدْنَاکَ حَقَّ عِبَادَتِکَ یَا عَظِیمُ ثُمَّ یَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لاَ إِلَهَ غَیْرُهُ لَکُمْ کُلَّ جُمُعَهٍ زَوْرَهٌ مَا بَیْنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ سَبْعَهُ آلاَفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

«206»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلاَمُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ حَتَّی أَدْخُلَهَا وَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأُمَمِ حَتَّی یَدْخُلَهَا شِیعَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

«207»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِی وَ انْجُوا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِی وَ تَقَسَّمُوا الْجَنَّهَ بِأَعْمَالِکُمْ فَوَ عِزَّتِی لَأُنْزِلَنَّکُمْ دَارَ الْخُلُودِ وَ دَارَ الْکَرَامَهِ فَإِذَا دَخَلُوهَا صَارُوا عَلَی طُولِ آدَمَ سِتِّینَ ذِرَاعاً وَ عَلَی مَلَدِ عِیسَی ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ عَلَی لِسَانِ مُحَمَّدٍ الْعَرَبِیَّهِ وَ عَلَی صُورَهِ یُوسُفَ فِی الْحُسْنِ ثُمَّ یَعْلُو وُجُوهَهُمُ النُّورُ وَ عَلَی قَلْبِ أَیُّوبَ فِی السَّلَامَهِ مِنَ الْغِلِّ.

«208»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْجِنَانَ أَرْبَعٌ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ وَ هُوَ الرَّجُلُ یَهْجُمُ عَلَی شَهْوَهٍ مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْیَا وَ هِیَ مَعْصِیَهٌ فَیَذْکُرُ مَقَامَ رَبِّهِ فَیَدَعُهَا مِنْ مَخَافَتِهِ فَهَذِهِ الْآیَهُ فِیهِ فَهَاتَانِ جَنَّتَانِ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ السَّابِقِینَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ یَقُولُ مِنْ دُونِهِمَا فِی الْفَضْلِ وَ لَیْسَ مِنْ دُونِهِمَا فِی الْقُرْبِ وَ هُمَا لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ هِیَ جَنَّهُ النَّعِیمِ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَی وَ فِی هَذِهِ الْجِنَانِ الْأَرْبَعِ فَوَاکِهُ فِی الْکَثْرَهِ کَوَرَقِ الشَّجَرَهِ وَ النُّجُومِ وَ عَلَی هَذِهِ الْجِنَانِ الْأَرْبَعِ حَائِطٌ مُحِیطٌ بِهَا طُولُهُ مَسِیرَهُ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ ذَهَبٌ وَ لَبِنَهٌ دُرٌّ وَ لَبِنَهٌ یَاقُوتٌ وَ مِلَاطُهُ الْمِسْکُ وَ الزَّعْفَرَانُ وَ شُرَفُهُ نُورٌ یَتَلَأْلَأُ یَرَی الرَّجُلُ وَجْهَهُ فِی الْحَائِطِ وَ فِی الْحَائِطِ ثَمَانِیَهُ أَبْوَابٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِصْرَاعَانِ عَرْضُهُمَا کَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ سَنَهً.

«209»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَرْضَ الْجَنَّهِ رُخَامُهَا فِضَّهٌ وَ تُرَابُهَا الْوَرْسُ وَ الزَّعْفَرَانُ وَ کَنْسُهَا الْمِسْکُ وَ رَضْرَاضُهَا الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ.

«210»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَسِرَّتَهَا مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَلی سُرُرٍ مَوْضُونَهٍ یَعْنِی أَوْسَاطَ السُّرُرِ مِنْ قُضْبَانِ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ مَضْرُوبَهً عَلَیْهَا الْحِجَالُ وَ الْحِجَالُ مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ أَخَفَّ مِنَ الرِّیشِ وَ أَلْیَنَ مِنَ الْحَرِیرِ وَ عَلَی السُّرُرِ مِنَ الْفُرُشِ عَلَی قَدْرِ سِتِّینَ غُرْفَهً مِنْ غُرَفِ

الدُّنْیَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ وَ قَوْلُهُ عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ یَعْنِی بِالْأَرَائِکِ السُّرُرَ الْمَوْضُونَهَ عَلَیْهَا الْحِجَالُ.

«211»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّهِ تَجْرِی فِی غَیْرِ أُخْدُودٍ أَشَدَّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْیَنَ مِنَ الزُّبْدِ طِینُ النَّهَرِ مِسْکٌ أَذْفَرُ وَ حَصَاهُ الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ تَجْرِی فِی عُیُونِهِ وَ أَنْهَارِهِ حَیْثُ یَشْتَهِی وَ یُرِیدُ فِی جِنَانِهِ وَلِیُّ اللَّهِ فَلَوْ أَضَافَ مَنْ فِی الدُّنْیَا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَأَوْسَعَهُمْ طَعَاماً وَ شَرَاباً وَ حُلَلًا وَ حُلِیّاً لَا یَنْقُصُهُ مِنْ ذَلِکَ شَیْ ءٌ.

«212»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ نَخْلَ الْجَنَّهِ جُذُوعُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرُ وَ کَرَبُهَا زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ وَ شَمَارِیخُهَا (1)دُرٌّ أَبْیَضُ وَ سَعَفُهَا حُلَلٌ خُضْرٌ وَ رُطَبُهَا أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ الْفِضَّهِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْیَنُ مِنَ الزُّبْدِ لَیْسَ فِیهِ عُجْمٌ (2)طُولُ الْعَذْقِ (3)اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً مَنْضُودَهً مِنْ أَعْلَاهُ إِلَی أَسْفَلِهِ لَا یُؤْخَذُ مِنْهُ شَیْ ءٌ إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ کَمَا کَانَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ وَ إِنَّ رُطَبَهَا لَأَمْثَالُ الْقِلَالِ وَ مَوْزَهَا وَ رُمَّانَهَا أَمْثَالُ الدُّلِیِّ وَ أَمْشَاطَهُمُ الذَّهَبُ وَ مَجَامِرَهُمُ الدُّرُّ.

«213»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ یَعْنِی وَ حُسْنُ مَرْجِعٍ فَأَمَّا طُوبَی فَإِنَّهَا شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ سَاقُهَا فِی دَارِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ أَنَّ طَائِراً طَارَ مِنْ سَاقِهَا لَمْ یَبْلُغْ فَرْعَهَا حَتَّی یَقْتُلَهُ الْهَرَمُ عَلَی کُلِّ وَرَقَهٍ مِنْهَا مَلَکٌ یَذْکُرُ اللَّهَ وَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ دَارٌ إِلَّا وَ فِیهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَی مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّهِ یَحْمِلُ لَهُمْ مَا یَشَاءُونَ مِنْ حُلِیِّهَا وَ حُلَلِهَا وَ ثِمَارِهَا لَا یُؤْخَذُ مِنْهَا شَیْ ءٌ إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ کَمَا کَانَ بِأَنَّهُمْ کَسَبُوا طَیِّباً وَ أَنْفَقُوا قَصْداً وَ قَدَّمُوا فَضْلًا فَقَدْ أَفْلَحُوا وَ أَنْجَحُوا.

1- جمع الشمروخ: العذق علیه بسر أو عنب.
2- العجم: نوی التمر و غیره.
3- بالکسر: عنقود العنب. و من النخل: هو کالعنقود من العنب.

«214»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ جُرْدٌ مُرْدٌ مُکَحَّلِینَ مُکَلَّلِینَ مُطَوَّقِینَ مُسَوَّرِینَ مُخَتَّمِینَ نَاعِمِینَ مَحْبُورِینَ مُکَرَّمِینَ یُعْطَی أَحَدُهُمْ قُوَّهَ مِائَهِ رَجُلٍ فِی الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الشَّهْوَهِ وَ الْجِمَاعِ قُوَّهُ غِذَائِهِ قُوَّهُ مِائَهِ رَجُلٍ فِی الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ یَجِدُ لَذَّهَ غَدَائِهِ مِقْدَارَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ لَذَّهَ عَشَائِهِ مِقْدَارَ أَرْبَعِینَ سَنَهً قَدْ أَلْبَسَ اللَّهُ وُجُوهَهُمُ النُّورَ وَ أَجْسَادَهُمُ الْحَرِیرَ بِیضُ الْأَلْوَانِ صُفْرُ الْحُلِیِّ خُضْرُ الثِّیَابِ.

«215»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ یَحْیَوْنَ فَلَا یَمُوتُونَ أَبَداً وَ یَسْتَیْقِظُونَ فَلَا یَنَامُونَ أَبَداً وَ یَسْتَغْنُونَ فَلَا یَفْتَقِرُونَ أَبَداً وَ یَفْرَحُونَ فَلَا یَحْزَنُونَ أَبَداً وَ یَضْحَکُونَ فَلَا یَبْکُونَ أَبَداً وَ یُکْرَمُونَ فَلَا یُهَانُونَ أَبَداً وَ یَفْکَهُونَ وَ لَا یَقْطِبُونَ (1) أَبَداً وَ یُحْبَرُونَ وَ یُسَرُّونَ أَبَداً وَ یَأْکُلُونَ فَلَا یَجُوعُونَ أَبَداً وَ یَرْوَوْنَ فَلَا یَظْمَئُونَ أَبَداً وَ یُکْسَوْنَ فَلَا یَعْرَوْنَ أَبَداً وَ یَرْکَبُونَ وَ یَتَزَاوَرُونَ أَبَداً وَ یُسَلِّمُ عَلَیْهِمُ الْوِلْدَانُ الْمُخَلَّدُونَ أَبَداً بِأَیْدِیهِمْ أَبَارِیقُ الْفِضَّهِ وَ آنِیَهُ الذَّهَبِ أَبَداً مُتَّکِئِینَ عَلَی سُرُرٍ أَبَداً عَلَی الْأَرَائِکِ یَنْظُرُونَ أَبَداً یَأْتِیهِمُ التَّحِیَّهُ وَ التَّسْلِیمُ مِنَ اللَّهِ أَبَداً نَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِهِ إِنَّهُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ

بیان: انتهی ما استخرجته من کتاب الإختصاص و مؤلفه أخرجه من کتاب سعید بن جناح قال النجاشی رحمه الله سعید بن جناح أصله کوفی نشأ ببغداد و مات بها مولی الأزد و یقال مولی جهینه أخوه أبو عامر روی عن الکاظم و الرضا علیه السلام و کانا ثقتین له کتاب صفه الجنه و النار و کتاب قبض روح المؤمن و الکافر أخبرنا أبو عبد الله القزوینی بن شاذان عن أحمد بن محمد بن یحیی عن أبیه عن أحمد بن محمد بن عیسی عن سعید یروی هذین الکتابین عن عوف بن عبد الله عن أبی عبد الله علیه السلام و عوف بن عبد الله مجهول انتهی فظهر أن الأخبار مأخوذه من أصل مشهور معتبر. (2)

1- قطب الرجل: زوی أی جمع ما بین عینیه و کلح.
2- و قد عرفت أن النجاشیّ نص علی جهاله عوف بن عبد اللّه.

و لنوضح بعض ألفاظها الطنان بالکسر جمع الطن بالضم و هو الحزمه من الخضر و الریاحین و غیرها و السماطان بالکسر من النخل و الناس الصفان من الجانبین و تقول مرخت الرجل بالدهن إذا أدهنته به ثم دلکته و الإدلال الانبساط و الوثوق بمحبه الغیر و دل المرأه و دلالها تدللها علی زوجها تریه جرأه فی تغنج و شکل کأنها تخالفه و ما بها خلاف قوله فیدحو به أی یرمیه و یبسطه و هدله یهدله هدلا أرسله إلی أسفل و أرخاه و المغص و یحرک وجع فی البطن قوله مشرفا بالدر أی جعل شرفه من الدر و لعل المراد بالظاهره و الباطنه الظهاره و البطانه من الثوب لأنهن لباس و السجف بالفتح و یکسر الستر و الضرر جمع الضره و هی الثدی و تسعب تمدد و الملد محرکه الشباب و النعمه و الاهتزاز و الرضراض الحصی أو صغارها و الکرب بالتحریک أصول السعف الغلاظ العراض و الدلی بضم الدال و کسر اللام و تشدید الیاء جمع دلو و الجرد بالضم جمع الأجرد و هو الذی لیس علی بدنه شعر و کذا المرد جمع الأمرد و هو معروف قوله و یفکهون أی یمزحون و یضحکون و القطب ضده.

و أما ما اشتمل علیه الأخبار من ذکر الرؤیه فقد مر تأویلها مرارا فی کتاب التوحید و غیره و المراد إما مشاهده نور من أنواره المخلوقه له أو النبی و أهل بیته الذین جعل رؤیتهم بمنزله رؤیته أو غایه المعرفه التی یعبر عنها بالرؤیه و الأول أنسب بهذا المقام و کذا الضحک کنایه عن إظهار ما یدل علی رضاه عنهم من خلق صوت یشبه الضحک أو غیره و الله تعالی یعلم و حججه صلوات الله علیهم أجمعین.

«216»-عده، عده الداعی مِنْ کِتَابِ الدُّعَاءِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ یَرْفَعُهُ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سُلَیْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ الْأَسْوَدِ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْخُلُ الْجَنَّهَ رَجُلَانِ کَانَا یَعْمَلَانِ عَمَلًا وَاحِداً فَیَرَی أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَوْقَهُ فَیَقُولُ یَا رَبِّ بِمَا أَعْطَیْتَهُ وَ کَانَ عَمَلُنَا وَاحِداً فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَأَلَنِی وَ لَمْ تَسْأَلْنِی ثُمَّ قَالَ سَلُوا اللَّهَ وَ أَجْزِلُوا فَإِنَّهُ لَا یَتَعَاظَمُهُ شَیْ ءٌ.

«217»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُثْمَانَ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَتَسْأَلُنَ

اللَّهَ أَوْ يُفِيضَنَّ عَلَيْكُمْ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً يَعْمَلُونَ فَيُعْطِيهِمْ وَ آخَرِينَ يَسْأَلُونَهُ صَادِقِينَ فَيُعْطِيهِمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ فِی الْجَنَّهِ فَيَقُولُ الَّذِينَ عَمِلُوا رَبَّنَا عَمِلْنَا فَأَعْطَيْتَنَا فَبِمَا أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ عِبَادِی أَعْطَيْتُكُمْ أُجُورَكُمْ وَ لَمْ أَلِتْكُمْ (1)مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً وَ سَأَلَنِی هَؤُلَاءِ فَأَعْطَيْتُهُمْ وَ هُوَ فَضْلِی أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ.

باب 24 النار أعاذنا الله و سائر المؤمنين من لهبها و حميمها و ...

غساقها(2) و غسلينها و عقاربها و حياتها و شدائدها و دركاتها بمحمد سيد المرسلين و أهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين

الآيات؛

البقره: «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِی وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ»(24) (و قال تعالى): «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(39) (و قال تعالى): «وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَهً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ* بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَهً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(80-81) (و قال سبحانه): «وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ* أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَياهَ الدُّنْيا بِالْآخِرَهِ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ»(85-86) (و قال سبحانه): «وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ»(90) (و قال تعالى): «وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ»(104) (و قال تعالى): «وَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ»(114) (و قال سبحانه): «وَ لا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِيمِ»(119) (و قال تعالى): «وَ مَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلى عَذابِ النَّارِ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(126) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ* خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ

1- الت الرجل حقه نقصه.

2- الغساق : مايقطر من جلود اهل النار. الغسلين : ما انغسل من لحوم اهل النار و دمائهم.

وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ»(161-162) (و قال تعالی): «وَ لَوْ يَرَی الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذابِ* إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ* وَ قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنَّا كَذلِکَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ»(165-167) (و قال تعالی): «وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ»(196) (و قال تعالی): «وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ»(206) (و قال تعالی): «وَ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَ هُوَ كافِرٌ فَأُولئِکَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(217) (و قال تعالی): «أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(257) (و قال): «وَ مَنْ عادَ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(275)

آل عمران: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ أُولئِکَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ* كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ* قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ إِلی جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمِهادُ»(10-12) (و قال): «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ»(21) (و قال تعالی): «ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ وَ غَرَّهُمْ فِی دِينِهِمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ»(24) (و قال تعالی): «خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ»(88) (و قال تعالی): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْ ءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوِ افْتَدی بِهِ أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ»(91) (و قال): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(116) (و قال): «وَ اتَّقُوا النَّارَ الَّتِی أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ»(131) (و قال): «وَ مَأْواهُمُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَی الظَّالِمِينَ»(151) (و قال): «وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(162) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ»(167) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(177) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ»(178) (و قال): «وَ نَقُولُ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ»(181) (و قال): «فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ»(185) (و قال): «فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(188) (و قال): «فَقِنا عَذابَ النَّارِ»(191) (و قال): «ثُمَّ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمِهادُ»(179)

النساء: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً»(10) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَ لَهُ عَذابٌ مُهِينٌ»(14) (و قال): «حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّى تُبْتُ الْآنَ وَ لَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً»(18) (و قال): «وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ عُدْواناً وَ ظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً»(30) (و قال): «وَ أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً»(37) (و قال): «وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً *إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ناراً كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً»(55-56) (و قال): «وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً»(93) (و قال تعالى): «فَأُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(97) (و قال سبحانه): «إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً»(102) (و قال تعالى): «وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(115) (و قال سبحانه): «أُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ لا يَجِدُونَ عَنْها مَحِيصاً»(121) (و قال تعالى): «إِنَّ اللَّهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَ الْكافِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعاً»(140) (و قال): «إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»(145) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً *إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً»(168-169)

المائده: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ»(فى موضعين: 10 و 86) (و قال سبحانه): «وَ لَهُمْ فِى الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ»(فى موضعين: 33 و 41) (و قال): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ الْقِيامَةِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ* يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ»(36-37)

الأنعام: «لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ»(70)

الأعراف: «وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ»(179)

الأنفال: «وَ أَنَّ لِلْكافِرِينَ عَذابَ النَّارِ»(14) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ

دُبُرَهُ (إلى قوله): وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(16) (و قال): «وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ»(25) (و قال): «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ* لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِی جَهَنَّمَ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ»(36-37)

التوبه: «وَ فِی النَّارِ هُمْ خالِدُونَ»(17) (و قال تعالى): «وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ* يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِی نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ»(34-35) (و قال): «وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ»(49) (و قال تعالى): «أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فِيها ذلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ»(63) (و قال تعالى): «وَعَدَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْكُفَّارَ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها هِيَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ»(68) (و قال): «وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً أَلِيماً فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ»(74) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(79) (و قال): «وَ قالُوا لا تَنْفِرُوا فِی الْحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا يَفْقَهُونَ* فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَ لْيَبْكُوا كَثِيراً جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ»(81-82) (و قال): «إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ»(95) (و قال سبحانه): «أَ فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى تَقْوى مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِی نارِ جَهَنَّمَ»(109)

يونس: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ»(4) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا وَ رَضُوا بِالْحَياهِ الدُّنْيا وَ اطْمَأَنُّوا بِها وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتِنا غافِلُونَ* أُولئِكَ مَأْواهُمُ النَّارُ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ»(7-8) (و قال تعالى): «ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ»(52)

هود: «مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياهَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ *أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ إِلَّا النَّارُ وَ حَبِطَ ما صَنَعُوا فِيها وَ باطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ»(15-16) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ»(17)

الرعد: «وَ عُقْبَى الْكافِرِينَ النَّارُ»(35)

إبراهيم: «وَ وَيْلٌ لِلْكافِرِينَ مِنْ عَذابٍ شَدِيدٍ»(2) (و قال تعالى): «وَ اسْتَفْتَحُوا

وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ* مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ* يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ»(15-17) (و قال تعالى): «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ *وَ جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ»(28-30)

الحجر: «وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ* لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ»(43-44)

النحل: «فَادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ»(29) (و قال سبحانه): «وَ إِذا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ* وَ إِذا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكاءَهُمْ قالُوا رَبَّنا هؤُلاءِ شُرَكاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكاذِبُونَ* وَ أَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ *الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ بِما كانُوا يُفْسِدُونَ»(85-88)

الإسراء: «وَ جَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً»(8) (و قال سبحانه): «وَ أَنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً»(10) (و قال تعالى): «ثُمَّ جَعَلْنا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاها مَذْمُوماً مَدْحُوراً»(18) (و قال تعالى): «وَ لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً»(39) (و قال تعالى): «وَ يَخافُونَ عَذابَهُ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً»(57) (و قال تعالى): «مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً»(97)

الكهف: «إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً»(29) (و قال تعالى): «إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلًا»(102) (و قال): «ذلِكَ جَزاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِما كَفَرُوا وَ اتَّخَذُوا آياتِي وَ رُسُلِي هُزُواً»(206)

مريم: «فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا* ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا *ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلى

بِها صِلِيًّا *وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها كانَ عَلى رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِيًّا* ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا»(68-72)

طه: «إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى»(74) (و قال تعالى): «وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَدُّ وَ أَبْقى»(127)

الأنبياء: «وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّی إِلهٌ مِنْ دُونِهِ فَذلِکَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذلِکَ نَجْزِی الظَّالِمِينَ»(29) (و قال تعالى): «إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ *لَوْ كانَ هؤُلاءِ آلِهَهً ما وَرَدُوها وَ كُلٌّ فِيها خالِدُونَ* لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيها لا يَسْمَعُونَ *إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ *لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ»(98-102)

الحج: «وَ نُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ عَذابَ الْحَرِيقِ»(9) (و قال): «فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ* يُصْهَرُ بِهِ ما فِی بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ *وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ *كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ»(19-22) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ»(25) (و قال): «وَ الَّذِينَ سَعَوْا فِی آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ»(51) (و قال): «قُلْ أَ فَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(72)

المؤمنين: «وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِی جَهَنَّمَ خالِدُونَ *تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ *أَ لَمْ تَكُنْ آياتِی تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ* قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ *رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ* قالَ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ* إِنَّهُ كانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِی يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ* فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِی وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ* إِنِّی جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ* قالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِی الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ* قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلِ الْعادِّينَ *قالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ»(103-114)

النور: «وَ مَأْواهُمُ النَّارُ وَ لَبِئْسَ الْمَصِيرُ»(57)

الفرقان: «وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَهِ سَعِيراً* إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً *وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنالِکَ ثُبُوراً* لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً* قُلْ أَ ذلِکَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّهُ الْخُلْدِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ»(11-15) (و قال تعالی): «الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلی وُجُوهِهِمْ إِلی جَهَنَّمَ أُوْلئِکَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ سَبِيلاً»(24) (و قال تعالی): «وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً* إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً»(65-66) (و قال): «وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ يَلْقَ أَثاماً* يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً»(68-69)

العنكبوت: «وَ مَأْواكُمُ النَّارُ وَ ما لَكُمْ مِنْ ناصِرِينَ»(25) (و قال تعالی): «يَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَهٌ بِالْكافِرِينَ *يَوْمَ يَغْشاهُمُ الْعَذابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَ يَقُولُ ذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(54-55) (و قال سبحانه): «أَ لَيْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْكافِرِينَ»(68)

لقمان: «فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِيمٍ»(7) (و قال): «ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلی عَذابٍ غَلِيظٍ»(24)

التنزيل: «وَ لكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ* فَذُوقُوا بِما نَسِيتُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا إِنَّا نَسِيناكُمْ وَ ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(13-14) (و قال عز و جل): «وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ* وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنی دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»(20-21)

الأحزاب: «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكافِرِينَ وَ أَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً* خالِدِينَ فِيها أَبَداً لا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً *يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ يَقُولُونَ يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا *وَ قالُوا رَبَّنا إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَ كُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا* رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً»(64-68)

سبأ: «الَّذِينَ سَعَوْا فِی آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ»(5) (و قال تعالی): «وَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِی آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولئِکَ فِی الْعَذابِ مُحْضَرُونَ»(38)

فاطر: «إِنَّما يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحابِ السَّعِيرِ* الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ

عَذابٌ شَدِيدٌ»(6-7) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئاتِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ»(10) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها كَذلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ* وَ هُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ»(36-37)

يس: «هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ* اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ»(63-64)

الصافات: «أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَهُ الزَّقُّومِ* إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ *إِنَّها شَجَرَهٌ تَخْرُجُ فِى أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ *فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْها فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ* ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ* ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ»(62-68)

ص: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ»(27) (و قال سبحانه): «هذا وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمِهادُ* هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ *وَ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ*هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النَّارِ* قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا فَبِئْسَ الْقَرارُ* قالُوا رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا هذا فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً فِى النَّارِ* وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ *أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ* إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ»(55-64)

الزمر: «قُلْ إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَلا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ* لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبادَهُ يا عِبادِ فَاتَّقُونِ»(15-16) (و قال سبحانه): «أَ فَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَهُ الْعَذابِ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِى النَّارِ»(119) (و قال تعالى): «أَ فَمَنْ يَتَّقِى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذابِ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ قِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ»(24) (و قال سبحانه): «وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ»(26) (و قال تعالى): «أَ لَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكافِرِينَ»(32) (و قال تعالى): «مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَ يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ»(40) (و قال تعالى): «أَ لَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ»(60)

المؤمن: «وَ كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ»(6) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ فَتَكْفُرُونَ* قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ* ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِىَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ»(10-12) (و قال): «وَ أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحابُ النَّارِ»(43) (و قال): «وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ *النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوًّا وَ عَشِيًّا *وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَهُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ *وَ إِذْ يَتَحاجُّونَ فِى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِنَ النَّارِ* قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيها إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبادِ* وَ قالَ الَّذِينَ فِى النَّارِ لِخَزَنَهِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ الْعَذابِ* قالُوا أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا بَلى قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلَّا فِى ضَلالٍ»(45-50) (و قال): «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ»(60) (و قال تعالى): «الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتابِ وَ بِما أَرْسَلْنا بِهِ رُسُلَنا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ* إِذِ الْأَغْلالُ فِى أَعْناقِهِمْ وَ السَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ *فِى الْحَمِيمِ ثُمَّ فِى النَّارِ يُسْجَرُونَ *ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ *مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكافِرِينَ* ذلِكُمْ بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ* ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ»(70-76)

السجده: «وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَخْزى وَ هُمْ لا يُنْصَرُونَ»(16) (و قال تعالى): «فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذاباً شَدِيداً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِى كانُوا يَعْمَلُونَ* ذلِكَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ* وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ»(27-29)

الزخرف: «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِى عَذابِ جَهَنَّمَ خالِدُونَ* لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ* وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لكِنْ كانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ* وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ

قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ* لَقَدْ جِئْناكُمْ بِالْحَقِّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كارِهُونَ»(74-78)

الدخان: «إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ* طَعامُ الْأَثِيمِ* كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِی الْبُطُونِ* كَغَلْيِ الْحَمِيمِ* خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلی سَواءِ الْجَحِيمِ* ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ* ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ* إِنَّ هذا ما كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ»(43-50)

الجاثيه: «فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِيمٍ* وَ إِذا عَلِمَ مِنْ آياتِنا شَيْئاً اتَّخَذَها هُزُواً أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ* مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ وَ لا يُغْنِی عَنْهُمْ ما كَسَبُوا شَيْئاً وَ لا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ* هذا هُدیً وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ»(8-11)

الأحقاف: «وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَی النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِی حَياتِكُمُ الدُّنْيا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِها فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ»(20) (و قال تعالی): «وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَی النَّارِ أَ لَيْسَ هذا بِالْحَقِّ قالُوا بَلی وَ رَبِّنا قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ»(34)

محمد: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ كَما تَأْكُلُ الْأَنْعامُ وَ النَّارُ مَثْویً لَهُمْ»(12) (و قال سبحانه): «كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِی النَّارِ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ»(15)

الفتح: «وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(6) (و قال تعالی): «فَإِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَعِيراً»(13)

ق: «وَ قالَ قَرِينُهُ هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ* أَلْقِيا فِی جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ *الَّذِی جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَأَلْقِياهُ فِی الْعَذابِ الشَّدِيدِ* قالَ قَرِينُهُ رَبَّنا ما أَطْغَيْتُهُ وَ لكِنْ كانَ فِی ضَلالٍ بَعِيدٍ *قالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ *ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَ ما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ* يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ»(23-30)

الطور: «يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلی نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا *هذِهِ النَّارُ الَّتِی كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ *أَ فَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ *اصْلَوْها فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا سَواءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(13-16)

القمر: «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ* یَوْمَ یُسْحَبُونَ فِی النَّارِ عَلی وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ»(47-48)

الرحمن: «یُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِیماهُمْ فَیُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ* فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ *هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ *یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ* فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ»(41-45)

الواقعه: «وَ أَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ* فِی سَمُومٍ وَ حَمِیمٍ *وَ ظِلٍّ مِنْ یَحْمُومٍ* لا بارِدٍ وَ لا کَرِیمٍ* إِنَّهُمْ کانُوا قَبْلَ ذلِکَ مُتْرَفِینَ* وَ کانُوا یُصِرُّونَ عَلَی الْحِنْثِ الْعَظِیمِ* وَ کانُوا یَقُولُونَ أَ إِذا مِتْنا وَ کُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ* أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ* قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ لَمَجْمُوعُونَ إِلی مِیقاتِ یَوْمٍ مَعْلُومٍ *ثُمَّ إِنَّکُمْ أَیُّهَا الضَّالُّونَ الْمُکَذِّبُونَ* لَآکِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ* فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ* فَشارِبُونَ عَلَیْهِ مِنَ الْحَمِیمِ *فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِیمِ *هذا نُزُلُهُمْ یَوْمَ الدِّینِ»(41-56)

الحدید: «وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ»(19)

المجادله: «وَ لِلْکافِرِینَ عَذابٌ أَلِیمٌ»(4) (و قال): «وَ لِلْکافِرِینَ عَذابٌ مُهِینٌ»(5) (و قال تعالی): «حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ یَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمَصِیرُ»(8) (و قال سبحانه): «أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(17)

الحشر: «وَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ عَذابُ النَّارِ»(3)

التغابن: «وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ خالِدِینَ فِیها وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ»(10)

التحریم: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ عَلَیْها مَلائِکَهٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا یَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ یَفْعَلُونَ ما یُؤْمَرُونَ* یا أَیُّهَا الَّذِینَ کَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْیَوْمَ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(6-7) (و قال سبحانه): «وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ»(9)

الملک: «وَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذابَ السَّعِیرِ* وَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذابُ جَهَنَّمَ

وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ* إِذا أُلْقُوا فِيها سَمِعُوا لَها شَهِيقاً وَ هِیَ تَفُورُ *تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّما أُلْقِیَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ* قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنا وَ قُلْنا ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَیْ ءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِی ضَلالٍ كَبِيرٍ *وَ قالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ما كُنَّا فِی أَصْحابِ السَّعِيرِ *فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ»(5-11)

الجن: «وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً»(15) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً»(17) (و قال سبحانه): «وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً* حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً»(23-24)

المزمل: «إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا وَ جَحِيماً *وَ طَعاماً ذا غُصَّةٍ وَ عَذاباً أَلِيماً»(12-13)

المدثر: «سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً»(17) (و قال تعالى): «سَأُصْلِيهِ سَقَرَ* وَ ما أَدْراكَ ما سَقَرُ* لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ *لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ *عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ* وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَ ما هِیَ إِلَّا ذِكْرى لِلْبَشَرِ *كَلَّا وَ الْقَمَرِ* وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ* وَ الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ* إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ *نَذِيراً لِلْبَشَرِ* لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ *كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ* إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ* فِی جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ *عَنِ الْمُجْرِمِينَ *ما سَلَكَكُمْ فِی سَقَرَ* قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ* وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ* وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ *وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ* حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ* فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ»(26-48)

الدهر: «إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَ أَغْلالًا وَ سَعِيراً»(4) (و قال): «وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً»(31)

المرسلات: «انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ *انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ* لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِی مِنَ اللَّهَبِ* إِنَّها تَرْمِی بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ* كَأَنَّهُ جِمالَةٌ صُفْرٌ *وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ»(29-34)

النبأ: «إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً* لِلطَّاغِينَ مَآباً* لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً *لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً* إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً *جَزاءً وِفاقاً *إِنَّهُمْ كانُوا لا يَرْجُونَ حِساباً *وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً* وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ كِتاباً* فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذاباً»(21-30)

النازعات: «فَأَمَّا مَنْ طَغى *وَ آثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا* فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوى»(37-39)

المطففين: «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ* ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِيمِ *ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ»(15-17)

البروج: «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذابُ جَهَنَّمَ وَ لَهُمْ عَذابُ الْحَرِيقِ»(10)

الأعلى: «وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى *الَّذِی يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرى* ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى»(11-13)

الغاشيه: «فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ»(24)

الليل: «فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى* لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى* الَّذِی كَذَّبَ وَ تَوَلَّى* وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى *الَّذِی يُؤْتِی مالَهُ يَتَزَكَّى»(14-18)

العلق: «كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ* ناصِيَهٍ كاذِبَهٍ خاطِئَهٍ* فَلْيَدْعُ نادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِيَهَ»(15-18)

البينه: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّهِ»(7)

التكاثر: «كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ* لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ* ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ»(5-7)

الهمزه: «كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِی الْحُطَمَهِ* وَ ما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَهُ* نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَهُ* الَّتِی تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَهِ* إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَهٌ* فِی عَمَدٍ مُمَدَّدَهٍ»(4-9)

تبت: «سَيَصْلى ناراً ذاتَ لَهَبٍ* وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ* فِی جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ»(3-5)

الفلق: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»(2)

تفسير: قال الطبرسی قدس سره: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا أی لم تأتوا بسوره من مثله و قد تظاهرتم أنتم و شركاؤكم عليه وَ لَنْ تَفْعَلُوا أی و لن تأتوا بسوره من مثله أبدا فَاتَّقُوا النَّارَ أی فاحذروا أن تصلوا النار بتكذيبه الَّتِی وَقُودُهَا أی حطبها النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ قيل إنها حجاره الكبريت لأنها أحر شی ء إذا أحميت عن ابن عباس و ابن مسعود و الظاهر أن المراد بها أصنامهم المنحوته من الحجاره كقوله إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (1)و قيل ذكر الحجاره دليل على عظم تلک النار لأنها لا تأكل الحجاره إلا و هی فی غايه الفظاعه و الهول و قيل معناه أن أجسادهم تبقى على النار بقاء الحجاره التی توقد بها النار بتبقيه الله إياها و يؤيد ذلک قوله كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها (2)و قيل معناه أنهم يعذبون بالحجاره المحميه بالنار أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ أی خلقت و هيئت لهم لأنهم الذين يخلدون فيها و لأنهم أكثر أهل النار فأضيفت إليهم و قيل إنما خص النار بكونها معده للكافرين و إن كانت معده للفاسقين أيضا لأنه يريد بذلک نارا (3)مخصوصه لا يدخلها غيرهم كما قال إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِی الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ و استدل بهذه الآيه على أن النار مخلوقه الآن لأن المعد لا يكون إلا موجودا و كذلک الجنه بقوله أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (4)و الفائده فی ذلک أنا و إن لم نشاهدهما فإن الملائكه يشاهدونهما و هم من أهل التكليف و الاستدلال فيعرفون ثواب الله للمتقين و عقابه للكافرين.

1- الأنبياء: 98.
2- النساء: 56.
3- النساء: 145.
4- آل عمران: 133.

و فى قوله سبحانه وَ قالُوا أى اليهود لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ أى لن تصيبنا إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً [(1)] أى أياما قلائل كقوله دَراهِمَ مَعْدُودَهٍ و قيل معدوده محصاه قال ابن عباس و مجاهد قدم رسول الله صلى الله عليه و آله المدينه و اليهود تزعم أن مده الدنيا سبعه آلاف سنه و إنما نعذب بكل ألف سنه يوما واحدا ثم ينقطع العذاب فأنزل الله تعالى هذه الآيه و قال أبو العاليه و عكرمه و قتاده هى أربعون يوما لأنها عدد الأيام التى عبدوا فيها العجل فقال سبحانه قُلْ يا محمد لهم أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً أى موثقا لأن لا يعذبكم إلا هذه المده و عرفتم ذلك بوحيه و تنزيله فإن كان ذلك فالله سبحانه لا ينقض عهده و ميثاقه أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ أى الباطل جهلا منكم به و جرأه عليه ثم رد عليهم فقال بَلى أى ليس الأمر كما قالوا و لكن مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً اختلف فى السيئه فقال ابن عباس و غيره السيئه هنا الشرك و قال الحسن هى الكبيره الموجبه و قال السدى هى الذنوب التى أوعد الله عليها النار و القول الأول يوافق مذهبنا لأن ما عدا الشرك لا يستحق به الخلود فى النار عندنا و قوله وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ يحتمل أمرين أحدهما أنها أحدقت به من كل جانب و الثانى أن المعنى أهلكته من قوله إِلَّا أَنْ يُحاطَ بِكُمْ [(2)] و قوله وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ [(3)] و قوله وَ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ [(4)] فهذا كله بمعنى البوار و الهلكه و المراد أنها سدت عليه طريق النجاه فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ أى يصحبونها و يلازمونها هُمْ فِيها خالِدُونَ أى دائمون أبدا و الذى يليق بمذهبنا من تفسير هذه الآيه قول ابن عباس لأن أهل الإيمان لا يدخلونها فى حكم الآيه و قوله وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ يقوى ذلك لأن المعنى قد اشتملت خطاياه عليه و أحدقت به حتى لا يجد عنها مخلصا و لا مخرجا و لو كان معه شى ء من الطاعات لم تكن السيئه محيطه به من

1- يوسف: 20.
2- يوسف: 66.
3- يونس: 22.
4- الكهف: 42.

كل وجه و قد دل الدليل على بطلان التحابط و لأن قوله وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (1)فيه وعد لأهل التصديق و الطاعه بالثواب الدائم فكيف يجتمع الثواب الدائم مع العقاب الدائم و يدل أيضا على أن المراد بالسيئه فى الآيه الشرك أن سيئه واحده لا تحبط جميع الأعمال عند أكثر الخصوم فلا يمكن إذا إجراء الآيه على العموم فيجب أن تحمل على أكبر السيئات و هو الشرک ليمكن الجمع بين الآيتين.

و فى قوله تعالى وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ أى لا يمهلون الاعتذار و قيل معناه لا يؤخر العذاب عنهم بل عذابهم حاضر.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أى و لو يعلم هؤلاء الذين ظلموا باتخاذ الأنداد إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ إذ عاينوه يوم القيامه و أجرى المستقبل مجرى الماضى لتحققه كقوله وَ نادى أَصْحابُ الْجَنَّهِ (2)أَنَّ الْقُوَّهَ لِلَّهِ جَمِيعاً ساد مسد مفعولى يرى و جواب لو محذوف أى لو يعلمون أن القدره لله جميعا إذ عاينوا العذاب لندموا أشد الندم و قيل هو متعلق الجواب و المفعولان محذوفان و التقدير و لو يرى الذين ظلموا أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوه لله كلها لا ينفع و لا يضر غيره و قرأ ابن عامر و نافع و يعقوب و لو ترى على أنه خطاب للنبى صلى الله عليه و آله أى لو ترى ذلک لرأيت أمرا عظيما و ابن عامر إذ يرون على البناء للمفعول و يعقوب إن بالكسر و كذا و إن الله شديد العذاب على الاستئناف أو إضمار القول إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا بدل من إذ يرون أى إذ تبرأ المتبوعون من الأتباع و قرئ بالعكس أى تبرأ الأتباع من الرؤساء وَ رَأَوُا الْعَذابَ أى راءين له و الواو للحال و قد مضمره و قيل عطف على تبرأ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ يحتمل العطف على تبرأ أو رأوا و الحال و الأول أظهر و الأسباب الوصل التى كانت بينهم من الاتباع و الاتفاق على الدين و الأغراض الداعيه إلى ذلک و أصل السبب الحبل الذى يرتقى به الشجر

1- البقره: 82.
2- الأعراف: 44.

لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً لو للتمنى و لذلک أجيب بالفاء أى يا ليت لنا كره إلى الدنيا فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ ندامات و هى ثالث مفاعيل يرى إن كان من رؤيه القلب و إلا فحال.

و فى قوله سبحانه أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ حملته الأنفه و حميه الجاهليه على الإثم الذى يؤمر باتقائه لجاجا من قولک أخذته بكذا إذا حملته عليه و ألزمته إياه فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ كفته جزاء و عذابا و جهنم علم دار العقاب و هو فى الأصل مرادف للنار و قيل معرب وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ جواب قسم مقدر و المخصوص بالذم محذوف للعلم به و المهاد الفراش و قيل ما يوطئ للجنب.

و فى قوله إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عام فى الكفره و قيل المراد به وفد نجران أو اليهود أو مشركو العرب مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أى من رحمته أو طاعته على معنى البدليه أو من عذابه وَ أُولئِکَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ حطبها كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ متصل بما قبله أى لن تغنى عنهم كما لم تغن عن أولئک أو يوقد بهم كما يوقد بأولئک أو استئناف مرفوع المحل و تقديره دأب هؤلاء كدأبهم فى الكفر و العذاب وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ عطف على آل فرعون و قيل استئناف كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ حال بإضمار قد أو استئناف بتفسير حالهم أو خبر إن ابتدأت بالذين من قبلهم.

و فى قوله تعالى وَ غَرَّهُمْ فِى دِينِهِمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ من أن النار لن تمسهم إلا أياما قلائل أو أن آباءهم الأنبياء يشفعون لهم أو أنه تعالى وعد يعقوب عليه السلام أن لا يعذب أولاده إلا تحله القسم. و فى قوله مِلْ ءُ الْأَرْضِ ذَهَباً مل ء الشى ء ما يملؤه و ذهبا نصب على التمييز وَ لَوِ افْتَدى بِهِ محمول على المعنى كأنه قيل فلن يقبل من أحدهم فديه و لو افتدى بمل ء الأرض ذهبا أو معطوف على مضمر تقديره فلن يقبل من أحدهم مل ء الأرض ذهبا لو تقرب به فى الدنيا و لو افتدى به من العذاب فى الآخره أو المراد و لو افتدى بمثله و المثل يحذف و يراد كثيرا لأن المثلين فى حكم شى ء واحد.

و فى قوله أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ فيه تنبيه على أن النار بالذات معده للكفار

و بالعرض للعصاه و فی قوله تعالی فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّٰارِ فمن بعد عنها و الزحزحه فی الأصل تکریر الزح و هو الجذب بعجله و فی قوله تعالی بِمَفازَةٍ بمنجاه مِنَ الْعَذابِ أی فائزین بالنجاه منه.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله سبحانه إِنَّما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ ناراً قیل فیه وجهان أحدهما أن النار تلتهب من أفواههم و أسماعهم و آنافهم یوم القیامه لیعلم أهل الموقف أنهم أکله أموال الیتامی

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُبْعَثُ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَاراً فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ.

و الآخر أنه ذکر ذلک علی وجه المثل من حیث إن من فعل ذلک یصیر إلی جهنم فیمتلئ بالنار أجوافهم عقابا علی أکلهم مال الیتیم وَ سَیَصْلَوْنَ سَعِیراً النار المسعره للإحراق و إنما ذکر البطون تأکیدا.

و فی قوله تعالی وَ یَتَعَدَّ حُدُودَهُ أی یتجاوز ما حد له من الطاعات ف لَهُ عَذابٌ مُهِینٌ سماه مهینا لأن الله یجعله علی وجه الإهانه و من استدل بهذه الآیه علی أن صاحب الکبیره من أهل الصلاه مخلد فی النار و معاقب لا محاله فقوله بعید لأن قوله تعالی وَ یَتَعَدَّ حُدُودَهُ یدل علی أن المراد به من یتعدی جمیع حدود الله و هذه صفه الکفار و لأن صاحب الصغیره بلا خلاف خارج من عموم الآیه و إن کان فاعلا للمعصیه و متعدیا حدا من حدود الله فإذا جاز لهذا القائل إخراجه منه بدلیل جاز لغیره أن یخرج من عمومها من یشفع له النبی صلی الله علیه و آله أو یتفضل الله علیهم بالعفو بدلیل آخر و أیضا فإن التائب لا بد من إخراجه من عموم الآیه لقیام الدلیل علی وجوب قبول التوبه فکذلک یجب إخراج من یتفضل الله علیه بإسقاط عقابه منها لقیام الدلاله علی جواز وقوع التفضل بالعفو فإن جعلوا الآیه داله علی أن الله سبحانه لا یختار العفو جاز لغیرهم أن یجعلها داله علی أن العاصی لا یختار التوبه علی أن فی المفسرین من حمل الآیه علی من تعدی حدود الله و عصاه مستحلا لذلک و من کان کذلک لا یکون إلا کافرا و فی قوله فَسَوْفَ نُصْلِیهِ ناراً أی نجعله صلی نار و نحرقه بها.

و فی قوله تعالی وَ کَفی بِجَهَنَّمَ سَعِیراً أی کفی هؤلاء المعرضین عنه فی العذاب النازل بهم عذاب جهنم نارا موقده إیقادا شدیدا یرید بذلک أنه إن صرف عنهم بعض العذاب فی الدنیا فقد أعد لهم جهنم فی العقبی کُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ قیل فیه أقوال أحدها أن الله سبحانه یحدد لهم جلودا غیر الجلود التی احترقت علی ظاهر القرآن.

و من قال علی هذا إن الجلد المجدد لم یذنب فکیف یعذب فجوابه أن المعذب الحی و لا اعتبار بالأطراف و الجلود و قال علی بن عیسی إن ما یزاد لا یألم و لا هو بعض لما یألم و إنما هو شی ء یصل به الألم إلی المستحق له.

و ثانیها أن الله سبحانه یجددها بأن یردها إلی الحاله الأولی التی کانت علیها غیر محترقه کما یقال جئتنی بغیر ذلک الوجه إذا کان قد تغیر وجهه من الحاله الأولی و کما إذا انکسر الخاتم فاتخذ منه خاتم آخر فیقال هذا غیر الخاتم الأول و إن کان أصلهما واحدا فعلی هذا یکون الجلد واحدا و إنما یتغیر علیه الأحوال و هو اختیار الزجاج و البلخی و أبی علی الجبائی.

و ثالثها أن التبدیل إنما هو للسرابیل التی ذکرها الله سبحانه سَرابِیلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ (1)و سمیت السرابیل الجلود علی المجاوره للزومها الجلود و هذا ترک للظاهر بغیر دلیل و علی القولین الأخیرین لا یلزم سؤال التعذیب لغیر العاصی فأما من قال إن الإنسان غیر هذه الجمله المشاهده و إنها المعذب فی الحقیقه فقد تخلص من هذا السؤال.

و قوله لِیَذُوقُوا الْعَذابَ معناه لیجدوا ألم العذاب و إنما قال ذلک لیبین أنهم کالمبتدأ علیهم العذاب فی کل حال فیحسون فی کل حاله ألما لا کمن یستمر به الشی ء فیکون أخف علیه و روی الکلبی عن الحسن قال بلغنا أن جلودهم تنضج کل یوم سبعین ألف مره.

1- إبراهیم: 50.

و فى قوله تعالى فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها قال جماعه من التابعين إن قوله إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ (1)نزلت بعد هذه الآيه و قال أبو محلز (2)هى جزاؤه إن جازاه و يروى هذا أيضا عن أبى صالح.

و رواه العياشى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام و روى عاصم بن أبى النجود (3)عن ابن عباس أنه قال هى جزاؤه فإن شاء عذبه و إن شاء غفر له.

و روى عن أبى صالح و بكر بن عبد الله و غيرهما أنه كما يقول الإنسان لمن يزجره عن أمر إن فعلت فجزاؤک القتل و الضرب ثم إن لم يجازه بذلک لم يكن ذلک منه كذبا و من تعلق بها من أهل الوعيد فى أن مرتكب الكبيره لا بد أن يخلد فى النار فإنا نقول له ما أنكرت أن يكون المراد به من لا ثواب له أصلا بأن يكون كافرا أو يكون قتله مستحلا لقتله أو قتله لأجل إيمانه كما رواه العياشى عن الصادق عليه السلام.

و فى قوله تعالى أُولئِکَ مَأْواهُمْ أى مستقرهم جميعا جَهَنَّمُ وَ لا يَجِدُونَ عَنْها مَحِيصاً أى مخلصا و لا مهربا و لا معدلا.

و فى قوله سبحانه فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ أى فى الطبق الأسفل من النار فإن النار طبقات و دركات كما أن الجنه درجات فيكون المنافق فى أسفل طبقه منها لقبح فعله و قيل إن المنافقين فى توابيت من حديد مغلقه عليهم فى النار عن ابن مسعود و ابن عباس و قيل إن الإدراک يجوز أن يكون منازل بعضها أسفل

1- النساء: 48.

2- فى النسخ: أبو محلز بالحاء، و الصحيح أنّه بالجيم وزان منبر، و الرجل هو لاحق بن حميد السدوسى التابعى المتوفى فى سنه 106، سمع جماعه من التابعين كابن عبّاس و أنس بن مالک و أبى موسى الأشعرىّ و عمران بن حصين و غيرهم، و روى عنه جماعه من التابعين منهم أنس بن سيرين و قتاده و أيوب السختيانى، و اتفق العامّه على توثيقه. راجع تهذيب الأسماء «ج 2 ص 70» و التقريب «ص 609» و القاموس ماده «جلز».

3- بتقديم النون على الجيم هو عاصم بن بهدله الأسدى مولاهم الكوفىّ أبو بكر المقرى المتوفى فى 128، ترجمه ابن حجر فى التقريب «ص 244».

من بعض بالمسافه و يجوز أن يكون ذلک إخبارا عن بلوغ الغايه فی العقاب كما يقال إن السلطان بلغ فلانا الحضيض و بلغ فلانا العرش يريدون بذلک انحطاط المنزله و علوها لا المسافه.

و فی قوله تعالی يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النّٰارِ أی يتمنون و قيل معناه الإراده الحقيقيه أی كلما دفعتهم النار بلهبها رجوا أن يخرجوا منها و قيل معناه يكادون يخرجون منها إذا دفعتهم النار بلهبها كما قال سبحانه جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقٰامَهُ (1)و فی قوله تعالی لَهُمْ شَرٰابٌ مِنْ حَمِيمٍ أی ماء مغلی حار.

و فی قوله تعالی وَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلیٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ أی يجمعون إلی النار لِيَمِيزَ اللّٰهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ معناه ليميز الله نفقه الكافرين من نفقه المؤمنين وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلیٰ بَعْضٍ أی و يجعل نفقه المشركين بعضها فوق بعض فَيَرْكُمَهُ أی فيجمعه جَمِيعاً فی الآخره فَيَجْعَلَهُ فِی جَهَنَّمَ فيعاقبهم به كما قال يَوْمَ يُحْمیٰ عَلَيْهٰا فِی نٰارِ جَهَنَّمَ الآيه و قيل معناه ليميز الله الكافر من المؤمن فی الدنيا بالغلبه و النصر و الأسماء الحسنه و الأحكام المخصوصه و فی الآخره بالثواب و الجنه عن أبی مسلم و قيل بأن يجعل الكافر فی جهنم و المؤمن فی الجنه وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلیٰ بَعْضٍ فی جهنم يضيقها عليهم فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً أی يجمع الخبيث حتی يصير كالسحاب المركوم بأن يكون بعضهم فوق بعض فی الن مجتمعين فيها فَيَجْعَلَهُ فِی جَهَنَّمَ أی فيدخله جهنم أُولٰئِکَ هُمُ الْخٰاسِرُونَ قد خسروا أنفسهم لأنهم اشتروا بإنفاق الأموال فی المعصيه عذاب الله فی الآخره.

و فی قوله سبحانه وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لاٰ يُنْفِقُونَهٰا فِی سَبِيلِ اللّٰهِ أی يجمعون المال و لا يؤدون زكاته.

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَالٍ لَمْ تُؤَدَّ زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ وَ إِنْ كَانَ ظَاهِراً وَ كُلُّ مَالٍ أُدِّيَتْ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ وَ إِنْ كَانَ مَدْفُوناً فِی الْأَرْضِ.

1- الكهف: 77.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام مَا زَادَ عَلَى أَرْبَعَهِ آلَافٍ فَهُوَ كَنْزٌ أُدِّىَ زَكَاتُهُ أَوْ لَمْ تُؤَدَّ وَ مَا دُونَهَا فَهُوَ نَفَقَهٌ.

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ أى أخبرهم بعذاب موجع يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِى نارِ جَهَنَّمَ أى يوقد على الكنوز أو على الذهب و الفضه فى نار جهنم حتى تصير نارا فَتُكْوى بِها أى بتلك الكنوز المحماه و الأموال التى منعوا حق الله فيها بأعيانها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ و إنما خص هذه الأعضاء لأنها معظم البدن و كان أبو ذر الغفارى يقول بشر الكانزين بكى فى الجباه و كى فى الجنوب و كى فى الظهور حتى يلتقى الحر فى أجوافهم و لهذا المعنى الذى أشار إليه أبو ذر خصت هذه المواضع بالكى لأن داخلها جوف بخلاف اليد و الرجل و قيل إنما خصت هذه المواضع لأن الجبهه محل الوسم لظهورها و الجنب محل الألم و الظهر محل الحدود و قيل لأن الجبهه محل السجود فلم يقم فيه بحقه و الجنب يقابل القلب الذى لم يخلص فى معتقده و الظهر محل الأوزار قال يَحْمِلُونَ أَوْزارَهُمْ عَلى ظُهُورِهِمْ (1)و قيل لأن صاحب المال إذا رأى الفقير قبض جبهته و زوى ما بين عينيه و طوى عنه كشحه و ولاه ظهره هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ أى يقال لهم فى حال الكى أو بعده هذا جزاء ما كنزتم و جمعتم المال و لم تؤدوا حق الله عنها فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ أى فذوقوا العذاب بسبب ما كنزتم.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا مِنْ عَبْدٍ لَهُ مَالٌ وَ لَا يُؤَدِّى زَكَاتَهُ إِلَّا جَمَعَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ صَفَائِحَ يُحْمى عَلَيْها فِى نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جَبْهَتُهُ وَ جَنْبَاهُ وَ ظَهْرُهُ حَتَّى يَقْضِىَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِى يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّهِ وَ إِمَّاً إِلَى النَّارِ.

. و روى عن أبى ذر أنه قال من ترك بيضاء أو حمراء كوى بها يوم القيامه.

و فى قوله وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَهٌ بِالْكافِرِينَ أى ستحيط بهم فلا مخلص لهم منها و فى قوله تعالى مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أى من يجاوز حدود الله التى أمر المكلفين أن لا يتجاوزوها.

1- الأنعام: 31.

و فی قوله تعالی فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَ لْيَبْكُوا كَثِيراً هذا تهديد لهم فی صوره الأمر أی فليضحک هؤلاء المنافقون فی الدنيا قليلا لأن ذلک يفنی و إن دام إلی الموت و لأن الضحک فی الدنيا قليل لکثره أحزانها و همومها و ليبكوا كثيرا فی الآخره لأن ذلک يوم مقداره خمسون ألف سنه و هم فيه يبكون فصار بكاؤهم كثيرا. قال ابن عباس إن أهل النفاق ليبكون فی النار مده عمر الدنيا و لا يرقأ لهم دمع و لا يكتحلون بنوم.

و فی قوله عَلی شَفا جُرُفٍ الشفا حرف الشی ء و شفيره و حرفه نهايته فی المساحه و جرف الوادی جانبه الذی ينحفر بالماء أصله و هار البناء و انهار و تهور تساقط.

و فی قوله سبحانه مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ أی بين يدی هذا الجبار أو من خلفه وَ يُسْقی مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ أی يسقی مما يسيل من الدم و القيح من فروج الزوانی فی النار عن أبی عبد الله عليه السلام و أكثر المفسرين أی لونه لون الماء (1)و طعمه طعم الصديد.

وَ رَوَی أَبُو أُمَامَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فِی قَوْلِهِ وَ يُسْقی مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ قَالَ يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا أُدْنِیَ مِنْهُ شُوِیَ وَجْهُهُ وَ وَقَعَ فَرْوَهُ رَأْسِهِ (2)فَإِذَا شَرِبَ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّی يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ وَ يَقُولُ وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِی الْوُجُوهَ

: وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاهٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَإِنْ مَاتَ وَ فِی بَطْنِهِ شَیْ ءٌ مِنْ ذَلِکَ كَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَهِ خَبَالٍ وَ هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاهِ فَيَجْتَمِعُ ذَلِکَ فِی قُدُورِ جَهَنَّمَ فَيَشْرَبُهُ أَهْلُ النَّارِ فَ يُصْهَرُ بِهِ ما فِی بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ (3)رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام.

1- الموجود فی التفسير المطبوع: أو لونه لون الماء. و هو الصحيح.
2- الفروه: جلده الرأس بشعرها.
3- أی فيذيب ما فی بطونهم.

يَتَجَرَّعُهُ أى يشرب ذلک الصديد جرعه جرعه وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ أى لا يقارب أن يشربه تكرها له و هو يشربه و المعنى أن نفسه لا تقبله لحرارته و نتنه و لکن يکره عليه وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ أى يأتيه شدائد الموت و سکراته من کل موضع من جسده ظاهره و باطنه حتى يأتيه من أطراف شعره و قيل يحضره الموت (1) من کل موضع و يأخذه من کل جانب من فوقه و تحته و عن يمينه و شماله و قدامه و خلفه عن ابن عباس و الجبائى وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ أى و مع إتيان أسباب الموت و الشدائد التى يکون معها الموت من کل جهه لا يموت فيستريح وَ مِنْ وَرائِهِ أى و من وراء هذا الکافر عَذابٌ غَلِيظٌ و هو الخلود فى النار و قيل معناه و من بعد هذا العذاب الذى سبق ذکره عذاب أوجع و أشد مما تقدم و فى قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً يحتمل أن يكون المراد عرفوا نعمه الله بمحمد أى عرفوا محمدا ثم کفروا به فبدلوا مکان الشکر کفرا.

وَ رُوِىَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِى أَنْعَمَ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ وَ بِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ.

و يحتمل أن يکون المراد جميع نعم الله على العموم بدلوها أقبح التبديل إذ جعلوا مکان شکرها الکفر بها وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ أى أنزلوا قومهم دار الهلاک بأن أخرجوهم إلى بدر و قيل هى النار بدعائهم إياهم إلى الکفر جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها تفسير لدار البوار وَ بِئْسَ الْقَرارُ قرار من قراره النار. (2) و فى قوله تعالى وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ أى موعد إبليس و من تبعه لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ فيه قولان

أَحَدُهُمَا مَا رُوِىَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ جَهَنَّمَ لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ أَطْبَاقٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَ وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَقَالَ هَكَذَا

1- قال السيّد الرضىّ قدس اللّه روحه فى التلخيص: لو كان الموت الحقيقى لم يكن سبحانه ليقول: «وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ» و إنّما المعنى أن غواشى الكروب و حوازب الأمور تطرقه من كل مطرق و تطلع عليه من كل مطلع، و قد يوصف المغمور بالكرب و المضغوط بالخطب بأنّه فى غمرات الموت مبالغه فى عظيم ما يغشاه و أليم ما يلقاه.
2- فى التفسير المطبوع: بئس القرار من قراره النار.

وَ أَنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْجِنَانَ عَلَى الْعَرْضِ وَ وَضَعَ النِّيرَانَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَأَسْفَلُهَا جَهَنَّمُ وَ فَوْقَهَا لَظَى وَ فَوْقَهَا الْحُطَمَهُ وَ فَوْقَهَا سَقَرُ وَ فَوْقَهَا الْجَحِيمُ وَ فَوْقَهَا السَّعِيرُ وَ فَوْقَهَا الْهَاوِيَهُ.

و فى روايه الكلبى أسفلها الهاويه و أعلاها جهنم و عن ابن عباس أن الباب الأول جهنم و الثانى سعير و الثالث سقر و الرابع جحيم و الخامس لظى و السادس الحطمه و السابع الهاويه اختلفت الروايات فى ذلك كما ترى و هو قول مجاهد و عكرمه و الجبائى قالوا إن أبواب النيران كإطباق اليد على اليد.

و الآخر ما روى عن الضحاک قال للنار سبعه أبواب و هى سبعه أدراک بعضها فوق بعض فأعلاها فيه أهل التوحيد يعذبون على قدر أعمالهم فى الدنيا ثم يخرجون و الثانى فيه اليهود و الثالث فيه النصارى و الرابع فيه الصابئون و الخامس فيه المجوس و السادس فيه مشركو العرب و السابع فيه المنافقون و ذلک أن المنافقين فِى الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ و هو قول الحسن و أبى مسلم و القولان متقاربان لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ أى من الغاوين جُزْءٌ مَقْسُومٌ أى نصيب معروف.

و فى قوله وَ إِذا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكاءَهُمْ يعنى الأصنام و الشياطين و الذين أشركوهم مع الله فى العباده و قيل سماهم شركاءهم لأنهم جعلوا لهم نصيبا من الزرع و الأنعام فهى إذا شركاؤهم على زعمهم قالُوا رَبَّنا هؤُلاءِ شُرَكاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِکَ أى يقولون هؤلاء شركاؤنا التى أشركناها معک فى الإلهيه و العباده و أضلونا عن دينک فحملهم بعض عذابنا فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكاذِبُونَ أى فقالت الأصنام و سائر ما كانوا يعبدونه من دون الله بإنطاق الله إياها لهؤلاء إنكم لكاذبون فى أنا أمرناكم بعبادتنا و لكنكم اخترتم الضلال بسوء اختياركم لأنفسكم و قيل إنكم لكاذبون فى قولكم إنا آلهه وَ أَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ أى استسلم المشركون و ما عبدوهم من دون الله لأمر الله و انقادوا لحكمه يومئذ و قيل معناه أن المشركين زال عنهم نخوه الجاهليه و انقادوا قسرا لا اختيارا و اعترفوا بما كانوا ينكرونه من توحيد الله وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ أى و بطل ما كانوا

يأملونه و يتمنونه من الأمانى الكاذبه من أن آلهتهم تشفع لهم و تنفع.

قوله تعالى زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ أى عذبناهم على صدهم عن دين الله زياده على عذاب الكفر و قيل زدناهم الأفاعى و العقارب فى النار لها أنياب كالنخل الطوال عن ابن مسعود و قيل هى أنهار من صفر مذاب كالنار يعذبون بها عن ابن عباس و غيره و قيل زيدوا حيات كأمثال الفيل و البخت و العقارب كالبغال الدلم (1)عن ابن جبير و فى قوله حَصِيراً أى سجنا و محبسا.

و فى قوله مَدْحُوراً أى مبعدا من رحمه الله و فى قوله تعالى كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً أى كلما سكن التهابها زدناهم اشتعالا و يكون كذلك دائما فإن قيل كيف يبقى الحى حيا فى تلك الحاله من الاحتراق دائما قلنا إن الله قادر على أن يمنع وصول النار إلى مقاتلهم و فى قوله تعالى إِنَّا أَعْتَدْنا أى هيأنا لِلظَّالِمِينَ أى الكافرين الذين ظلموا أنفسهم بعباده غير الله تعالى ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها و السرادق حائط من النار يحيط بهم عن ابن عباس و قيل هو دخان النار و لهبها يصل إليهم قبل وصولهم إليها و هو الذى فى قوله إلى ظِلٍّ ذِى ثَلاثِ شُعَبٍ عن قتاده و قيل أراد أن النار أحاطت بهم من جميع جوانبهم فشبه ذلک بالسرادق عن أبى مسلم وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا من شده العطش و حر النار يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ و هو شى ء أذيب كالنحاس و الرصاص و الصفر عن ابن مسعود و قيل هو كعكر الزيت إذا قرب إليه سقطت فروه رأسه روى ذلک مرفوعا كدردى الزيت (2)عن ابن عباس و قيل هو القيح و الدم عن مجاهد و قيل هو الذى انتهى حره عن ابن جبير و قيل إنه ماء أسود و إن جهنم سوداء و ماؤها أسود و شجرها أسود و أهلها سود عن

1- قال فى النهايه: الادهم: الأسود الطويل و منه حديث مجاهد فى ذكر أهل النار: لسعتهم عقارب كامثال البغال الدلم؛ اى السود جمع أدلم؛ منه. أقول: و قال الفيروزآبادى: الدلم محركه. شى ء شبه الحيه يكون بالحجاز، و منه المثل: «هو أشدّ من الدلم» و كصرد: الفيل انتهى. و قال الدميرى: هو نوع من القراد، قالت العرب فى أمثالها: فلان أشدّ من الدلم.
2- الصحيح: و قيل: كدردى الزيت. راجع التفسير المطبوع.

الضحاک یَشْوِی الْوُجُوهَ أی ینضجها عند دنوه منها و یحرقها و إنما جعل سبحانه ذلک إغاثه لاقترانه بذکر الاستغاثه بِئْسَ الشَّرابُ ذلک المهل وَ ساءَتْ النار مُرْتَفَقاً أی متکأ لهم و قیل ساءت مجتمعا مأخوذا من المرافقه و هی الاجتماع عن مجاهد و قیل منزلا مستقرا عن ابن عباس.

و فی قوله إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْکافِرِینَ نُزُلًا أی منزلا و قیل أی معده مهیأه لهم عندنا کما یهیأ النزل للضیف و فی قوله تعالی لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّیاطِینَ أی لنجمعنهم و لنبعثنهم من قبورهم مقرنین بأولیائهم من الشیاطین و قیل و لنحشرنهم و لنحشرن الشیاطین أیضا ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِیًّا أی مستوفزین (1)علی الرکب و المعنی یجثون حول جهنم متخاصمین و یتبرأ بعضهم من بعض لأن المحاسبه تکون بقرب جهنم و قیل جِثِیًّا أی جماعات جماعات عن ابن عباس کأنه قیل زمرا و هی جمع جثوه و هی المجموع من التراب و الحجاره و قیل معناه قیاما علی الرکب و ذلک لضیق المکان بهم لا یمکنهم أن یجلسوا ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ کُلِّ شِیعَهٍ أی لنستخرجن من کل جماعه أَیُّهُمْ أَشَدُّ عَلَی الرَّحْمنِ عِتِیًّا أی الأعتی فالأعتی منهم قال قتاده لننزعن من أهل کل دین قادتهم و رءوسهم فی الشر و العتی هاهنا مصدر کالعتو و هو التمرد فی العصیان و قیل نبدأ بالأکبر جرما فالأکبر عن مجاهد و أبی الأحوص ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِینَ هُمْ أَوْلی بِها صِلِیًّا أی نحن أعلم بالذین هم أولی بشده العذاب وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها أی ما منکم واحد إلا واردها و الهاء راجعه إلی جهنم فاختلف العلماء فی معنی الورود علی قولین أحدهما أن ورودها هو الوصول إلیها و الإشراف علیها لا الدخول فیها کقوله تعالی وَ لَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْیَنَ (2)و قوله سبحانه فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ (3)و قال الزجاج و الحجه القاطعه فی ذلک قوله سبحانه إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی أُولئِکَ عَنْها

1- استوفز فی قعدته: قعد قعودا منتصبا غیر مطمئن. منه عفی عنه.
2- القصص: 23.
3- یوسف: 19.

مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها فهذا يدل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار قالوا فمعناه أنهم واردون حول جهنم للمحاسبه و يدل عليه قوله ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ثم يدخل النار من هو أهلها و قال بعضهم إن معناه أنهم واردون عرصه القيامه التی تجمع كل بر و فاجر.

و الآخر أن ورودها دخولها بدلاله قوله فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ [1]و قوله أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ لَوْ كانَ هؤُلاءِ آلِهَةً ما وَرَدُوها و هو قول ابن عباس و جابر و أكثر المفسرين و يدل عليه قوله ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا و لم يقل و ندخل الظالمين و إنما يقال نذر و نترک للشی ء الذی قد حصل فی مكانه ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم إنه للمشركين خاصه و يكون قوله وَ إِنْ مِنْكُمْ المراد به أن منهم و روی فی الشواذ عن ابن عباس أنه قرأ و إن منهم و قال الأكثرون إنه خطاب لجميع المكلفين فلا يبقی مؤمن و لا فاجر إلا و يدخلها فيكون بردا و سلاما على المؤمنين و عذابا لازما للكافرين

قَالَ السُّدِّيُّ سَأَلْتُ مَرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَحَدَّثَنِی أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ: يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْعِ الْبَرْقِ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ ثُمَّ كَالرَّاكِبِ ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ثُمَّ كَمَشْيِهِ.

-وَ رَوَی أَبُو صَالِحٍ غَالِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِی سَمِينَهَ قَالَ: اخْتَلَفْنَا فِی الْوُرُودِ فَقَالَ قَوْمٌ لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ وَ قَالَ آخَرُونَ يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ثُمَّ يُنَجَّی الَّذِينَ اتَّقَوْا فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَی أُذُنَيْهِ فَقَالَ صَمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ الْوُرُودُ الدُّخُولُ لَا يَبْقَی بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ إِلَّا يَدْخُلُهَا تَكُونُ عَلَی الْمُؤْمِنِينَ بَرْداً وَ سَلَاماً كَمَا كَانَتْ عَلَی إِبْرَاهِيمَ حَتَّی إِنَّ لِلنَّارِ أَوْ قَالَ لِجَهَنَّمَ ضَجِيجاً مِنْ بَرْدِهَا ثُمَّ يُنَجَّی الَّذِينَ اتَّقَوْا.

-وَ رُوِیَ مَرْفُوعاً عَنْ يَعْلَی بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ: يَقُولُ النَّارُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ جُزْ يَا مُؤْمِنُ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُکَ لَهَبِی.

1- هود: 98.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَی الْآیَهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَجْعَلُ النَّارَ کَالسَّمْنِ الْجَامِدِ وَ یَجْتَمِعُ عَلَیْهَا الْخَلْقُ ثُمَّ یُنَادِی الْمُنَادِی أَنْ خُذِی أَصْحَابَکِ وَ ذَرِی أَصْحَابِی فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَهِیَ أَعْرَفُ بِأَصْحَابِهَا مِنَ الْوَالِدَهِ بِوَلَدِهَا.

-و روی عن الحسن أنه رأی رجلا یضحک فقال هل علمت أنک وارد النار فقال نعم قال و هل علمت أنک خارج منها قال لا قال ففیم هذا الضحک و کان الحسن لم یر ضاحکا قط حتی مات و قیل إن الفائده فی ذلک ما روی فی بعض الأخبار أن الله تعالی لا یدخل أحدا الجنه حتی یطلعه علی النار و ما فیها من العذاب لیعلم تمام فضل الله علیه و کمال لطفه و إحسانه إلیه فیزداد لذلک فرحا و سرورا بالجنه و نعیمها و لا یدخل أحدا النار حتی یطلعه علی الجنه و ما فیها من أنواع النعیم و الثواب لیکون ذلک زیاده عقوبه له و حسره علی ما فاته من الجنه و نعیمها و قال مجاهد الحمی حظ کل مؤمن من النار ثم قرأ وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها فعلی هذا من حم من المؤمنین فقد وردها.

و قد ورد فی الخبر أن الحمّی من قیح جهنم

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَادَ مَرِیضاً فَقَالَ أَبْشِرْ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ الْحُمَّی هِیَ نَارِی أُسَلِّطُهَا عَلَی عَبْدِیَ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْیَا لِیَکُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ.

کانَ عَلی رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِیًّا أی کائنا واقعا لا محاله قد قضی بأنه یکون ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِینَ اتَّقَوْا الشرک و صدقوا عن ابن عباس وَ نَذَرُ الظّالِمِینَ أی و نقر المشرکین و الکفار علی حالهم فِیها جِثِیًّا أی بارکین علی رکبهم و قیل جماعات و قیل إن المراد بالظالمین کل ظالم و عاص.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها إلا واصلها و حاضر دونها یمر بها المؤمنون و هی خامده و تنهار بغیرهم

وَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ علیه السلام سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَ لَیْسَ قَدْ وَعَدَنَا رَبُّنَا أَنْ نَرِدَ النَّارَ فَیُقَالُ لَهُمْ قَدْ وَرَدْتُمُوهَا وَ هِیَ خَامِدَهٌ.

و أما قوله تعالی أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ فالمراد من عذابها و قیل ورودها الجواز علی الصراط فإنه محدود علیها.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً قال ابن عباس فی روایه الضحاک المجرم الکافر و فی روایه عطاء یعنی الذی أجرم و فعل مثل ما فعل فرعون فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيها فیستریح من العذاب وَ لا يَحْيى حیاه فیها راحه بل هو معاقب بأنواع العقاب.

و فی قوله تعالی إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ یعنی الأوثان حَصَبُ جَهَنَّمَ أی وقودها عن ابن عباس و قیل حطبها و أصل الحصب الرمی فالمراد أنهم یرمون فیها کما یرمی بالحصی و یسأل علی هذا فیقال إن عیسی علیه السلام عبد و الملائکه قد عبدوا و الجواب أنهم لا یدخلون فی الآیه لأن ما لما لا یعقل و لأن الخطاب لأهل مکه و إنما کانوا یعبدون الأصنام.

فإن قیل و أی فائده فی إدخال الأصنام النار قیل یعذب بها المشرکون الذین عبدوها فتکون زیاده فی حسرتهم و غمهم و یجوز أن یرمی بها فی النار توبیخا للکفار حیث عبدوها و هی جماد لا تضر و لا تنفع و قیل إن المراد بقوله وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الشیاطین الذین دعوهم إلی عباده غیر الله فأطاعوهم فکأنهم عبدوهم کما قال یا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ خطاب للکفار أی أنتم فی جهنم داخلون و قیل إن معنی لها إلیها لَوْ كانَ هؤُلاءِ الأصنام و الشیطان آلِهَةً کما تزعمون ما وَرَدُوها أی ما دخلوا النار وَ كُلٌّ من العابد و المعبود فِيها خالِدُونَ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ أی صوت کصوت الحمار و هو شده تنفسهم فی النار عند إحراقها لهم وَ هُمْ فِيها لا يَسْمَعُونَ أی لا یسمعون ما یسرهم و لا ما ینتفعون به و إنما یسمعون صوت المعذبین و صوت الملائکه الذین یعذبونهم و یسمعون ما یسوؤهم و قیل یجعلون فی توابیت من نار فلا یسمعون شیئا و لا یری أحد منهم أن فی النار أحدا یعذب غیره عن ابن مسعود

قَالُوا وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزِّبَعْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عُزَيْراً رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ عِيسَى رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ مَرْيَمَ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُمْ فِي النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أَيِ الْمَوْعِدَةُ

بِالْجَنَّهِ.

و قیل الحسنی السعاده أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ لا یَسْمَعُونَ حَسِیسَها أی یکونون بحیث لا یسمعون صوتها الذی یحس وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ من نعیم الجنه و ملاذها خالِدُونَ أی دائمون و یقال إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی عیسی و عزیر و مریم و الملائکه الذین عبدوا من دون الله و هم کارهون استثناهم الله من جمله ما یعبدون من دون الله و قیل إن الآیه عامه فی کل من سبقت له الموعده بالسعاده.

و فی قوله تعالی فَالَّذِینَ کَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیابٌ مِنْ نارٍ (1)قال ابن عباس حین صاروا إلی جهنم ألبسوا مقطعات النیران و هی الثیاب القصار و قیل یجعل لهم ثیاب نحاس من نار و هی أشد ما یکون حرا عن سعید بن جبیر و قیل إن النار تحیط بهم کإحاطه الثیاب التی یلبسونها یُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِیمُ أی الماء المغلی فیذیب ما فی بطونهم من الشحوم و یتساقط الجلود و فی خبر مرفوع أنه یصب علی رءوسهم الحمیم فینفذ إلی أجوافهم فیسلت ما فیها (2)یُصْهَرُ بِهِ ما فِی بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ أی یذاب و ینضج بذلک الحمیم ما فیها من الأمعاء و تذاب به الجلود و الصهر الإذابه وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِیدٍ قال اللیث المقمعه شبه الجرز (3)من الحدید یضرب بها الرأس.

وَ رَوَی أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِیدٍ لَوْ وُضِعَ مِقْمَعٌ مِنْ حَدِیدٍ فِی الْأَرْضِ ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَیْهِ الثَّقَلَانِ مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الْأَرْضِ.

. و قال الحسن إن النار ترمیهم بلهبها حتی إذا کانوا فی أعلاها ضربوا بمقامع

1- قال السیّد الرضیّ رضوان اللّه علیه: المراد بها أن النار- نعوذ باللّه منها- تشتمل علیهم اشتمال الملابس علی الأبدان حتّی لا یسلم منها عضو من أعضائهم و لا یغیب عنها شی ء من أجسادهم، و قد یجوز أیضا أن یکون المراد بذلک- و اللّه أعلم- أن سرابیل القطران التی ذکرها اللّه سبحانه فقال: «سَرابِیلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ» إذ البسوها و اشتعلت النار فیها صارت کأنّها ثیاب من نار لاحاطتها بهم و اشتمالها علیهم.
2- أی فیقطع ما فیها.

3- الجرز: العمود.

فهووا فيها سبعين خريفا فإذا انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفير لهبها فلا يستقرون ساعه فذلک قوله كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها أی كلما حاولوا الخروج من النار لما يلحقهم من الغم و الكرب الذی يأخذ بأنفاسهم حين ليس لها مخرج ردوا إليها بالمقامع وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ أی و يقال لهم ذوقوا عذاب النار التی تحرقكم و الحريق الاسم من الاحتراق.

و فی قوله بِإِلْحادٍ الإلحاد العدول عن القصد و فی قوله مُعاجِزِينَ أی مغالبين و قيل مقدرين أنهم يسبقوننا و قيل ظانين أن يعجزوا الله أی يفوتوه و لن يعجزوه و فی قوله تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ أی تصيب وجوههم لفح النار و لهبها و اللفح و النفح بمعنی إلا أن اللفح أشد تأثيرا و أعظم من النفح وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ أی عابسون عن ابن عباس و قيل هو أن تتقلص شفاههم و تبدو أسنانهم كالرءوس المشويه عن الحسن أ لَمْ تَكُنْ آياتِی تُتْلی عَلَيْكُمْ أی و يقال لهم أ لم يكن القرآن يقرأ عليكم و قيل أ لم تكن حججی و بيناتی و أدلتی تقرأ عليكم فی دار الدنيا فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا أی شقاوتنا و هی المضره اللاحقه فی العاقبه و المعنی استعلت علينا سيئاتنا التی أوجبت لنا الشقاوه وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ أی ذاهبين عن الحق رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها من النار فَإِنْ عُدْنا لما تكره من الكفر و التكذيب و المعاصی فَإِنَّا ظالِمُونَ لأنفسنا قال الحسن هذا آخر كلام يتكلم به أهل النار ثم بعد ذلک يكون لهم شهيق كشهيق الحمار قالَ اخْسَؤُا فِيها أی ابعدوا بعد الكلب فی النار و هذه اللفظه زجر للكلاب و إذا قيل ذلک للإنسان يكون للإهانه المستحقه للعقوبه وَ لا تُكَلِّمُونِ و هذه مبالغه للإذلال و الإهانه و إظهار الغضب عليهم و قيل معناه و لا تكلمونی فی رفع العذاب فإنی لا أرفعه عنكم إِنَّهُ كانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِی و هم الأنبياء و المؤمنون يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ أی يدعون هذه الدعوات فی الدنيا طلبا لما عندی من الثواب فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ أنتم يا معشر الكفار سِخْرِيًّا أی كنتم تهزءون بهم و قيل معناه تستعبدونهم و تصرفونهم فی أعمالكم و حوائجكم كرها بغير أجر حَتَّی أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِی أی نسيتم ذكری لاشتغالكم بالسخريه منهم

فنسب الإنساء إلى عباده المؤمنين و إن لم يفعلوا لما كانوا السبب فى ذلك وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ إِنِّی جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أی بصبرهم علی أذاكم و سخريتكم أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ أی الظافرون بما أرادوا و الناجون فی الآخره قالَ أی قال الله تعالی للكفار يوم البعث و هو سؤال توبيخ و تبكيت لمنكری البعث كَمْ لَبِثْتُمْ فِی الْأَرْضِ أی فی القبور عَدَدَ سِنِينَ قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لأنهم لم يشعروا بطول لبثهم و مكثهم لكونهم أمواتا و قيل إنه سؤال لهم عن مده حياتهم فی الدنيا فقالوا لبثنا يوما أو بعض يوم استقلوا حياتهم فی الدنيا لطول لبثهم و مكثهم فی النار عن الحسن قال و لم يكن ذلک كذبا منهم لأنهم أخبروا بما عندهم و قيل إن المراد به يوما أو بعض يوم من أيام الآخره و قال ابن عباس أنساهم الله قدر لبثهم فيرون أنهم لم يلبثوا إلا يوما أو بعض يوم لعظم ما هم بصدده من العذاب فَسْئَلِ الْعادِّينَ يعنی الملائكه لأنهم يحصون أعمال العباد و قيل يعنی الحساب لأنهم يعدون الشهور و السنين قالَ الله تعالی إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لأن مكثكم فی الدنيا أو فی القبور و إن طال فإن منتهاه قليل بالإضافه إلی طول مكثكم فی عذاب جهنم لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ صحه ما أخبرناكم به و قيل معناه لو كنتم تعلمون قصر أعماركم فی الدنيا و طول مكثكم فی الآخره فی العذاب لما اشتغلتم بالكفر و المعاصی.

و فی قوله سبحانه وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَهِ سَعِيراً أی نارا تتلظی ثم وصف ذلک السعير فقال إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ أی من مسيره مائه عام عن السدی و الكلبی

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ مَسِيرَهِ سَنَهٍ.

و نسب الرؤيه إلی النار و إنما يرونها هم لأن ذلک أبلغ كأنها تراهم رؤيه الغضبان الذی يزفر غيظا و ذلک قوله سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً و تغيظها تقطعها عند شده اضطرابها و زفيرها صوتها عند شده التهابها كالتهاب الرجل المغتاظ و التغيظ لا يسمع و إنما يعلم بدلاله الحال عليه و قيل معناه سمعوا لها صوت تغيظ و غليان قال عبيد بن عمير إن جهنم لتزفر زفره لا يبقی نبی و لا ملک إلا خر لوجهه و قيل التغيظ للنار و الزفير لأهلها كأنه يقول رأوا للنار تغيظا و سمعوا لأهلها زفيرا وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً

معناه و إذا ألقوا من النار فی مکان ضیق یضیق علیهم کما یضیق الزج فی الرمح عن أکثر المفسرین.

وَ فِی الْحَدِیثِ عَنْهُ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّهُمْ یُسْتَکْرَهُونَ فِی النَّارِ کَمَا یُسْتَکْرَهُ الْوَتَدُ فِی الْحَائِطِ.

مُقَرَّنِینَ أی مصفدین قرنت أیدیهم إلی أعناقهم فی الأغلال و قیل قرنوا مع الشیطان فی السلاسل و الأغلال عن الجبائی دَعَوْا هُنالِکَ ثُبُوراً أی دعوا بالویل و الهلاک علی أنفسهم کما یقول القائل وا ثبوراه أی وا هلاکاه و قیل وا انصرافاه عن طاعه الله فتجیبهم الملائکه لا تَدْعُوا الْیَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً کَثِیراً أی لا تدعوا ویلا واحدا و ادعوا ویلا کثیرا أی لا ینفعکم هذا و إن کثر منکم قال الزجاج معناه هلاککم أکبر من أن تدعوا مره واحده.

و فی قوله تعالی الَّذِینَ یُحْشَرُونَ عَلی وُجُوهِهِمْ إِلی جَهَنَّمَ أی یسحبون علی وجوههم إلی النار و هم کفار مکه و ذلک لأنهم قالوا لمحمد و أصحابه هم شر خلق الله فأنزل الله سبحانه أُوْلئِکَ شَرٌّ مَکاناً أی منزلا و مصیرا وَ أَضَلُّ سَبِیلًا أی دینا و طریقا من المؤمنین

وَ رَوَی أَنَسٌ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ کَیْفَ یُحْشَرُ الْکَافِرُ عَلَی وَجْهِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَالَ إِنَّ الَّذِی أَمْشَاهُ عَلَی رِجْلَیْهِ قَادِرٌ أَنْ یُمْشِیَهُ عَلَی وَجْهِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

و فی قوله تعالی إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً أی لازما ملحا دائما غیر مفارق و فی قوله یَلْقَ أَثاماً أی عقوبه و جزاء لما فعل و قیل إن أثاما اسم واد فی جهنم عن ابن عمر و قتاده و مجاهد و عکرمه و فی قوله تعالی یَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیطَهٌ بِالْکافِرِینَ یعنی أن العذاب و إن لم یأتهم فی الدنیا فإن جهنم محیطه بهم أی جامعه لهم و هم معذبون فیها لا محاله یَوْمَ یَغْشاهُمُ الْعَذابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ یعنی أن العذاب یحیط بهم لا أنه یصل إلی موضع منهم دون موضع فلا یبقی جزء منهم إلا و هو معذب فی النار عن الحسن و هو کقوله لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ وَ یَقُولُ ذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أی جزاء أعمالکم.

ص: 255

و فی قوله إِلی عَذابٍ غَلِیظٍ أی إلی عذاب یغلظ علیهم و یصعب و فی قوله سبحانه وَ لکِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی أی الخبر و الوعید لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ أی من کلا الصنفین بکفرهم بالله سبحانه و جحدهم وحدانیته ثم یقال لهم فَذُوقُوا بِما نَسِیتُمْ لِقاءَ یَوْمِکُمْ هذا أی بما فعلتم فعل من نسی لقاء جزاء هذا الیوم فترکتم ما أمرکم الله به و عصیتموه و النسیان الترک إِنَّا نَسِیناکُمْ أی فعلنا معکم فعل من نسیکم من ثوابه أی ترککم من نعیمه جزاء علی ترککم طاعتنا.

و فی قوله تعالی مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنی دُونَ الْعَذابِ الْأَکْبَرِ العذاب الأکبر عذاب جهنم و أما العذاب الأدنی ففی الدنیا و قیل هو عذاب القبر

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ الْأَکْثَرُ فِی الرِّوَایَهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْعَذَابَ الْأَدْنَی الدَّابَّهُ وَ الدَّجَّالُ.

و فی قوله تعالی یَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ التقلیب تصریف الشی ء فی الجهات و معناه تقلب وجوه هؤلاء السائلین عن الساعه و أشباههم من الکفار فتسود و تصفر و تصیر کالحه بعد أن لم تکن و قیل معناه تنقل وجوههم من جهه إلی جهه فی النار فیکون أبلغ فیما یصل إلیها من العذاب یَقُولُونَ متمنین متأسفین یا لَیْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ فیما أمرنا به و نهانا عنه وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا فیما دعانا إلیه رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَیْنِ مِنَ الْعَذابِ بضلالهم فی نفوسهم و إضلالهم إیانا أی عذبهم مثلی ما تعذب به غیرهم وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً کَبِیراً مره بعد أخری و زدهم غضبا إلی غضبک.

و فی قوله لا یُقْضی عَلَیْهِمْ بالموت فَیَمُوتُوا فیستریحوا وَ لا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها أی و لا یسهل علیهم عذاب النار کَذلِکَ أی و مثل هذا العذاب و نظیره نَجْزِی کُلَّ کَفُورٍ و جاحد کثیر الکفران مکذب لأنبیاء الله وَ هُمْ یَصْطَرِخُونَ فِیها أی یتصایحون بالاستغاثه یقولون رَبَّنا أَخْرِجْنا من عذاب النار نَعْمَلْ صالِحاً أی نؤمن بدل الکفر و نطیع بدل المعصیه و المعنی ردنا إلی الدنیا لنعمل بالطاعات التی تأمرنا بها غَیْرَ الَّذِی کُنَّا نَعْمَلُ فوبخهم الله تعالی فقال أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْکُمْ ما

يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ أى أ لم نعطكم من العمر مقدار ما يمكن أن يتفكر و يعتبر و ينظر فى أمور دينه و عواقب حاله من يريد أن يتفكر و يتذكر.

وَ اخْتَلَفَ فِی هَذَا الْمِقْدَارِ فَقِيلَ هُوَ سِتُّونَ سَنَةً وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعُمُرُ الَّذِی أَعْذَرَ اللَّهُ فِيهِ إِلَی ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً.

و هو إحدى الروايتين عن ابن عباس و قيل هو أربعون سنه عن ابن عباس و مسروق وَ قِيلَ هُوَ تَوْبِيخٌ لِابْنِ ثَمَانِیَ عَشْرَةَ سَنَةً عَنْ وَهَبٍ وَ قَتَادَةَ وَ رُوِیَ ذَلِکَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ أى المخوف من عذاب الله و هو محمد صلى الله عليه و آله و قيل القرآن و قيل الشيب.

و فى قوله تعالى أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ الزقوم ثمر شجره منكره جدا من قولهم تزقم هذا الطعام إذا تناوله على تكره و مشقه شديده و قيل الزقوم شجره فى النار يقتاتها أهل النار لها ثمره مره خشنه اللمس منتنه الريح و قيل إنها معروفه من شجر الدنيا تعرفها العرب و قيل إنها لا تعرفها فقد روى أن قريشا لما سمعت هذه الآيه قالت ما نعرف هذه الشجره قال ابن الزبعرى الزقوم بكلام البربر التمر و الزبد و فى روايه بلغه اليمن فقال أبو جهل لجاريته يا جاريه زقمينا فأتته الجاريه بتمر و زبد فقال لأصحابه تزقموا بهذا الذى يخوفكم به محمد فيزعم أن النار تنبت الشجر و النار تحرق الشجر فأنزل الله سبحانه إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ أى خبره لهم افتتنوا بها و كذبوا بكونها فصارت فتنه لهم و قيل المراد بالفتنه العذاب من قوله يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ [(1)](#)أى يعذبون إِنَّها أى الزقوم شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِی أَصْلِ الْجَحِيمِ أى فى قعر جهنم و أغصانها ترفع إلى دركاتها عن الحسن و لا يبعد أن يخلق الله سبحانه بكمال قدرته [(2)](#)فى النار من جنس النار أو من جوهر لا تأكله النار و لا تحرقه كما أنها لا تحرق السلاسل و الأغلال و كما لا تحرق حياتها و عقاربها و كذلک الضريع و ما أشبه ذلک طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ

1- الذاريات: 13.
2- فى التفسير المطبوع: «و لا يبعد أن يخلق اللّه سبحانه بكمال قدرته شجره فى النار» و هو الصحيح.

الشَّياطِينِ يسأل عن هذا فيقال كيف شبه طلع هذه الشجره برءوس الشياطين و هى لا تعرف و إنما يشبه الشى ء بما يعرف و أجيب عنه بثلاثه أجوبه أحدها أن رءوس الشياطين ثمره يقال لها أستن (1) قال الأصمعى يقال له الصورم و ثانيها أن الشيطان جنس من الحيات فشبه سبحانه طلع تلك الشجره برءوس تلك الحيات و ثالثها أن قبح صور الشياطين متصور فى النفوس و لذلك يقولون لما يستقبحون جدا كأنه شيطان فشبه سبحانه طلع هذه الشجره بما استقرت شناعته فى قلوب الناس و هذا قول ابن عباس و محمد بن كعب و قال الجبائى إن الله تعالى يشوه خلق الشياطين فى النار حتى أنه لو رآه راء من العباد لاستوحش منهم فلذلك شبه برءوسهم.

فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْها يعنى أن أهل النار ليأكلون من ثمره تلك الشجره فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ أى يملئون بطونهم منها لشده ما يلحقهم من ألم الجوع و قد روى أن الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شده الجوع فيصرخون إلى مالك فيحملهم إلى تلك الشجره و فيهم أبو جهل فيأكلون منها فتغلى بطونهم كغلى الحميم فيستسقون فيسقون شربه من الماء الحار الذى بلغ نهايته فى الحراره فإذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم فذلك قوله يَشْوِى الْوُجُوهَ فإذا وصل إلى بطونهم صهر ما فى بطونهم كما قال سبحانه يُصْهَرُ بِهِ ما فِى بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ فذلك شرابهم و طعامهم ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها زياده على شجره الزقوم لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ أى خلطا و مزاجا من ماء حار يمزج ذلك الطعام بهذا الشراب و قيل إنهم يكرهون على ذلك عقوبه لهم ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ بعد أكل الزقوم و شراب الحميم لَإِلَى الْجَحِيمِ و ذلك أنهم يوردون الحميم لشربه و هو خارج من الجحيم كما تورد الإبل إلى الماء ثم يوردون إلى الجحيم و يدل على ذلك قوله يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ و الجحيم النار الموقوده و المعنى أن الزقوم و الحميم طعامهم و شرابهم و الجحيم المسعره منقلبهم و مآبهم.

ص: 258

1- قال الفيروزآبادى: الاستن و الاستان: اصول الشجر الباليه، واحدها أستنه؛ أو الاستن: شجر يفشو فى منابته، فإذا نظر الناظر إليه شبهه بشخوص الناس.

و فى قوله سبحانه هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسّاقٌ أى هذا حميم و غساق فليذوقوه و قيل معناه هذا الجزاء للطاغين فليذوقوه و أطلق عليه لفظ الذوق لأن الذائق يدرک الطعم بعد طلبه فهو أشد إحساسا به و الحميم الماء الحار و الغساق البارد الزمهرير عن ابن مسعود و ابن عباس فالمعنى أنهم يعذبون بحار الشراب الذى انتهت حرارته و ببارده الذى انتهت برودته فببرده يحرق كما يحرق النار و قيل إن الغساق عين فى جهنم يسيل إليها سم كل ذات حمه من حيه و عقرب و قيل هو ما يسيل من دموعهم يسقونه مع الحميم و قيل هو القيح الذى يسيل منهم يجمع و يسقونه و قيل هو عذاب لا يعلمه إلا الله وَ آخَرُ أى و ضروب أخر مِنْ شَكْلِهِ أى من جنس هذا العذاب أَزْواجٌ أى ألوان و أنواع متشابهه فى الشده لا نوع واحد هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ أى يقال لهم هذا فوج و هم قاده أهل الضلاله إذا دخلوا النار ثم يدخل الأتباع فتقول الخزنه للقاده هذا فَوْجٌ أى قطع من الناس و هم الأتباع مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ فى النار دخلوها كما دخلتم عن ابن عباس و قيل يعنى بالأول أولاد إبليس و بالفوج الثانى بنى آدم أى يقال لبنى إبليس بأمر الله هذا جمع من بنى آدم مقتحم معكم يدخلون النار و عذابها و أنتم معهم عن الحسن لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النّارِ أى لا اتسعت لهم أماكنهم لأنهم لازموا النار فيكون المعنى على القول الأول أن القاده و الرؤساء يقولون للأتباع لا مرحبا بهؤلاء إنهم يدخلون النار مثلنا فلا فرج لنا فى مشاركتهم إيانا فتقول الأتباع لهم بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أى لا نلتم رحبا و سعه أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا أى حملتمونا على الكفر الذى أوجب لنا هذا العذاب و دعوتمونا إليه و أما على القول الثانى فإن أولاد إبليس يقولون لا مرحبا بهؤلاء قد ضاقت أماكنهم إذ كانت النار مملوءه منا فليس لنا منهم إلا الضيق و الشده

وَ هَذَا كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّ النَّارَ تَضِيقُ عَلَيْهِمْ كَضِيقِ الزُّجِّ (1)بِالرُّمْحِ.

قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أى تقول بنو آدم لا كرامه لكم أنتم شرعتموه لنا و زينتموه فى نفوسنا فَبِئْسَ الْقَرارُ الذى استقررنا عليه قالُوا رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا

1- الزج بالضم: الحديد التى فى أسفل الرمح.

هذا أى يدعون عليهم بهذا إذا حصلوا فى نار جهنم أى من سبب لنا هذا العذاب و دعانا إلى ما استوجبنا به ذلک فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً أى مثلا مضاعفا إلى ما يستحقه من النار أحد الضعفين لکفرهم بالله و الضعف الآخر لدعائهم إيانا إلى الکفر وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أى يقولون ذلک حين ينظرون فى النار فلا يرون من کان يخالفهم فيها معهم و هم المؤمنون عن الکلبى و قيل نزلت فى أبى جهل و الوليد بن المغيره و ذويهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا و خبابا و صهيبا و بلالا الذين کنا نعدهم فى الدنيا من جمله الذين يفعلون الشر و القبيح و لا يفعلون الخير عن مجاهد

وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ النَّارِ يَقُولُونَ ما لَنا لا نَرى رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ يَعْنُونَکُمْ لَا يَرَوْنَکُمْ فِی النَّارِ لَا يَرَوْنَ وَ اللَّهِ أَحَداً مِنْکُمْ فِی النَّارِ.

أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ معناه أنهم يقولون لما لم يروهم فى النار اتخذناهم هزوا فى الدنيا فأخطأنا أم عدلت عنهم أبصارنا فلا نراهم و هم معنا فى النار إِنَّ ذلِکَ لَحَقٌّ أى ما ذکر قبل هذا لحق أى کائن لا محاله ثم بين ما هو فقال تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ يعنى تخاصم الأتباع و القاده أو مجادله أهل النار بعضهم لبعض على ما أخبر عنهم.

و فى قوله تعالى قُلْ إِنَّ الْخاسِرِينَ فى الحقيقه هم الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ فلا ينتفعون بأنفسهم و لا يجدون فى النار أهلا کما کان لهم فى الدنيا أهل فقد فاتتهم المنفعه بأنفسهم و أهليهم و قيل خسروا أنفسهم بأن قذفوها بين أطباق الجحيم و خسروا أهليهم الذين أعدوا لهم فى جنه النعيم عن الحسن.

قال ابن عباس إن الله تعالى جعل لکل إنسان فى الجنه منزلا و أهلا فمن عمل بطاعته کان له ذلک و من عصاه فصار إلى النار و دفع منزله و أهله إلى من أطاع فذلک قوله أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ أَلا ذلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ أى الظاهر الذى لا يخفى لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ أى سرادقات و أطباق من النار و دخانها نعوذ بالله منها وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ

أی فرش و مهد منها و قیل إنما سمی ما تحتهم ظللا لأنها ظلل لمن تحتهم إذ النار أدراک و هم بین أطباقها و قیل إنما أجری اسم الظلل علی قطع النار علی سبیل التوسع و المجاز لأنها فی مقابله ما لأهل الجنه من الظلل و المراد أن النار تحیط بجوانبهم.

و فی قوله أَ فَمَنْ حَقَّ عَلَیْهِ کَلِمَهُ الْعَذابِ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِی النَّارِ اختلف فی تقدیره فقیل معناه أ فمن وجب علیه وعید الله بالعقاب أ فأنت تخلصه من النار فاکتفی بذکر من فی النار عن الضمیر العائد إلی المبتدأ و قیل تقدیره أ فأنت تنقذ من فی النار منهم و أتی بالاستفهام مرتین توکیدا للتنبیه علی المعنی و قال ابن الأنباری الوقف علی قوله کَلِمَهُ الْعَذابِ و التقدیر کمن وجبت له الجنه ثم یبتدئ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ و أراد بکلمه العذاب قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْکَ وَ مِمَّنْ تَبِعَکَ مِنْهُمْ أَجْمَعِینَ (1)و فی قوله تعالی أَ فَمَنْ یَتَّقِی بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذابِ یَوْمَ الْقِیامَهِ تقدیره أ فحال من یدفع عذاب الله بوجهه یوم القیامه کحال من یأتی آمنا لا یمسه النار و إنما قال بِوَجْهِهِ لأن الوجه أعز أعضاء الإنسان و قیل معناه أم من یلقی منکوسا فأول عضو منه مسته النار وجهه و معنی یتقی یتوقی وَ قِیلَ لِلظَّالِمِینَ یقوله خزنه النار.

و فی قوله إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یُنادَوْنَ أی تنادیهم الملائکه یوم القیامه لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ المقت أشد العداوه و البغض و المعنی أنهم لما رأوا أعمالهم و نظروا فی کتابهم و أدخلوا النار مقتوا أنفسهم لسوء صنیعهم فنودوا لمقت الله إیاکم فی الدنیا إذ تدعون إلی الإیمان فتکفرون أکبر مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ الیوم و قیل إنهم لما ترکوا الإیمان و صاروا إلی الکفر فقد مقتوا أنفسهم أعظم المقت ثم حکی سبحانه عن الکفار الذین تقدم وصفهم بعد حصولهم فی النار بأنهم قالوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَیْنِ وَ أَحْیَیْتَنَا اثْنَتَیْنِ اختلف فی معناه علی وجوه أحدها أن الإماته الأولی

ص: 261

1- ص: 85.

فی الدنیا بعد الحیاه و الثانیه فی القبر قبل البعث و الإحیاء الأولی فی القبر للمساءله و الثانیه فی الحشر.

و ثانیها أن الإماته الأولی حالکونهم نطفا فأحیاهم الله فی الدنیا ثم أماتهم الموته الثانیه ثم أحیاهم للبعث فهاتان حیاتان و مماتان.

و ثالثها أن الحیاه الأولی فی الدنیا و الثانیه فی القبر و لم یرد الحیاه یوم القیامه و الموته الأولی فی الدنیا و الثانیه فی القبر فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا التی اقترفناها فی الدنیا فَهَلْ إِلی خُرُوجٍ مِنْ سَبِیلٍ هذا تلطف منهم فی الاستدعاء أی هل بعد الاعتراف سبیل إلی الخروج و قیل إنهم سألوا الرجوع إلی الدنیا أی هل من خروج من النار إلی الدنیا لنعمل بطاعتک ذلِکُمْ أی ذلک العذاب الذی حل بکم بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ کَفَرْتُمْ أی إذا قیل لا إله إلا الله قلتم أَ جَعَلَ الْآلِهَهَ إِلهاً واحِداً و جحدتم ذلک وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ تُؤْمِنُوا أی و إن یشرک به معبود آخر من الأصنام و الأوثان تصدقوا.

و فی قوله تعالی وَ إِذْ یَتَحاجُّونَ فِی النَّارِ أی و اذکر یا محمد لقومک الوقت الذی یتحاج فیه أهل النار فی النار و یتخاصم الرؤساء و الأتباع فَیَقُولُ الضُّعَفاءُ و هم الأتباع لِلَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا و هم الرؤساء إِنَّا کُنَّا لَکُمْ معاشر الرؤساء تَبَعاً و کنا نمتثل أمرکم و نجیبکم إلی ما تدعوننا إلیه فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِیباً مِنَ النَّارِ لأنه یلزم الرئیس الدفع عن أتباعه المنقادین لأمره قالَ الَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا إِنَّا کُلٌّ فِیها أی نحن و أنتم فی النار إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَکَمَ بَیْنَ الْعِبادِ بذلک بأن لا یتحمل أحد عن أحد و أنه یعاقب من أشرک به و عبد معه غیره لا محاله وَ قالَ الَّذِینَ فِی النَّارِ من الأتباع و المتبوعین لِخَزَنَهِ جَهَنَّمَ و هم الذین یتولون عذاب أهل النار من الملائکه الموکلین بهم ادْعُوا رَبَّکُمْ یُخَفِّفْ عَنَّا یَوْماً مِنَ الْعَذابِ یقولون ذلک لأنهم لا طاقه لهم علی شده العذاب و لشده جزعهم لا أنهم یطمعون فی التخفیف لأن معارفهم ضروریه یعلمون أن عقابهم لا ینقطع و لا یخفف عنهم قالُوا أی الخزنه أَ وَ لَمْ تَکُ تَأْتِیکُمْ رُسُلُکُمْ بِالْبَیِّناتِ أی بالحجج و الدلالات علی صحه التوحید

و النبوه أی فکفرتم و عاندتم حتی استحققتم هذا العذاب قالُوا بَلی جاءتنا الرسل و البینات فکذبناهم و جحدنا نبوتهم قالُوا فَادْعُوا أی قالت الخزنه فادعوا أنتم فإنا لا ندعو إلا بإذن الله و لم یؤذن لنا فیه و قیل إنما قالوا ذلک استخفافا بهم و قیل معناه فادعوا بالویل و الثبور وَ ما دُعاءُ الْکافِرِینَ إِلَّا فِی ضَلالٍ أی فی ضیاع لأنه لا ینفع.

و فی قوله یُسْحَبُونَ فِی الْحَمِیمِ أی یجرون فی الماء الحار الذی قد انتهت حرارته ثُمَّ فِی النَّارِ یُسْجَرُونَ أی ثم یقذفون فی النار و قیل أی ثم یصیرون وقود النار ثُمَّ قِیلَ لَهُمْ أی لهؤلاء الکفار إذا دخلوا النار علی وجه التوبیخ أَیْنَ ما کُنْتُمْ تُشْرِکُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ من أصنامکم قالُوا ضَلُّوا عَنَّا أی ضاعوا و هلکوا فلا نراهم و لا نقدر علیهم ثم یستدرکون فیقولون بَلْ لَمْ نَکُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَیْئاً أی شیئا یستحق العباده و لا ما ننتفع بعبادته و قیل لم نکن ندعو شیئا ینفع و یضر و یسمع و یبصر و هذا کما یقال لکل ما لا یغنی شیئا هذا لیس بشی ء و قیل معناه ضاعت عبادتنا لهم فلم نکن نصنع شیئا إذ عبدناها کما یقول المتحسر ما فعلت شیئا کَذلِکَ یُضِلُّ اللَّهُ الْکافِرِینَ أی کما أضل أعمال هؤلاء و أبطل ما کانوا یأملونه کذلک یفعل بجمیع من یتدین بالکفر فلا ینتفعون بشی ء من أعمالهم و قیل یضل الله أعمالهم أی یبطلها و قیل یضلهم عن طریق الجنه و الثواب کما أضلهم عما اتخذوه إلها بأن صرفهم عن الطمع فی نیل منفعه من جهتها ذلِکُمْ العذاب الذی نزل بکم بِما کُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ بِما کُنْتُمْ تَمْرَحُونَ أی تأشرون و تبطرون.

و فی قوله تعالی أَسْوَأَ الَّذِی کانُوا یَعْمَلُونَ أی نجازیهم بأقبح الجزاء علی أقبح معاصیهم و هو الکفر و الشرک و خص الأسوأ بالذکر للمبالغه فی الزجر و قیل معناه لنجزینهم بأسوإ أعمالهم و هی المعاصی دون غیرها مما لا یستحق به العذاب وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَیْنِ أَضَلَّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ یعنون إبلیس الأبالسه و قابیل بن آدم أول من أبدع الکفر و الضلال و المعصیه روی ذلک عن علی علیه السلام و قیل کل من دعا إلی الضلال و الکفر من الجن و الإنس و المراد باللذین جنس

الجن و الإنس نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ تمنوا لشده عداوتهم لهم بما أضلوهم أن يجعلوهم تحت أقدامهم فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ و قیل أی ندوسهما و نطؤهما بأقدامنا إذلالا لهما لیکونا من الأذلین قال ابن عباس لیکونا أشد عذابا منا.

و فی قوله تعالی لا یُفَتَّرُ عَنْهُمْ العذاب أی لا یخفف عنهم وَ هُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ آیسون من کل خیر وَ نادَوْا یا مالِکُ أی یدعون خازن جهنم فیقولون یا مالِکُ لِیَقْضِ عَلَیْنا رَبُّکَ أی لیمتنا ربک حتی نتخلص و نستریح من هذا العذاب قالَ أی فیقول مالک مجیبا لهم إِنَّکُمْ ماکِثُونَ أی لابثون دائمون فی العذاب قال ابن عباس و السدی إنما یجیبهم مالک بذلک بعد ألف سنه و قال ابن عمر بعد أربعین عاما لَقَدْ جِئْناکُمْ أی یقول الله تعالی لقد أرسلنا إلیکم الرسل بِالْحَقِّ أی جاءکم رسلنا بالحق و إضافه إلی نفسه لأنه کان بأمره و قیل هو قول مالک و إنما قال قد جئناکم لأنه من الملائکه و هم من جنس الرسل وَ لکِنَّ أَکْثَرَکُمْ معاشر الخلق لِلْحَقِّ کارِهُونَ لأنکم ألفتم الباطل فکرهتم مفارقته.

و فی قوله طَعامُ الْأَثِیمِ أی الآثم و هو أبو جهل و روی أن أبا جهل أتی بتمر و زبد فجمع بینهما و أکل و قال هذا هو الزقوم الذی یخوفنا محمد به نحن نتزقمه أی نملأ أفواهنا به فقال سبحانه کَالْمُهْلِ و هو المذاب من النحاس أو الرصاص أو الذهب أو الفضه و قیل هو دردی الزیت یَغْلِی فِی الْبُطُونِ کَغَلْیِ الْحَمِیمِ أی إذا حصلت فی أجواف أهل النار تغلی کغلی الماء الحار الشدید الحراره قال أبو علی الفارسی لا یجوز أن یکون المعنی یغلی المهل فی البطون لأن المهل إنما ذکر للتشبیه به فی الذوب أ لا تری أن المهل لا یغلی فی البطون و إنما یغلی ما یشبه به خُذُوهُ أی یقال للزبانیه خذوه بالإثم فَاعْتِلُوهُ (1)أی زعزعوه و ادفعوه بعنف و قیل معناه جروا علی وجهه إِلی سَواءِ الْجَحِیمِ أی إلی وسط النار ثُمَ

1- من العتل، و هو الاخذ بمجامع الشی ء و جره بقهر کعتل البعیر.

صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ قال مقاتل إن خازن النار يمر به على رأسه فيذهب رأسه عن دماغه ثم يصب فيه مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ و هو الماء الذى قد انتهى حره و يقول له ذُقْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ و ذلک أنه كان يقول أنا أعز أهل الوادى و أكرمهم فيقول له الملک ذق العذاب أيها المتعزز المتكرم فى زعمک و فيما كنت تقوله و قيل إنه على معنى النقيض فكأنه قيل إنک أنت الذليل المهين إلا أنه قيل على هذا الوجه للاستخفاف به و قيل معناه إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ فى قومک الْكَرِيمُ عليهم فما أغنى عنک ذلک إِنَّ هذا ما كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ أى ثم يقال لهم إن هذا العذاب ما كنتم تشكون فيه فى الدنيا.

و فى قوله تعالى مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ أى من وراء ما هم فيه من التعزز بالمال و الدنيا جهنم وَ لا يُغْنِى عَنْهُمْ ما كَسَبُوا شَيْئاً أى لا يغنى عنهم ما حصلوه و جمعوه من المال و الولد شيئا من عذاب الله وَ لا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ من الآلهه التى عبدوها لتكون شفعاءهم عند الله هذا هُدىً أى هذا القرآن الذى تلوناه و الحديث الذى ذكرناه دلاله موصله إلى الفرق بين الحق و الباطل و الرجز العذاب.

و فى قوله وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ يعنى يوم القيامه أى يدخلون النار كما يقال عرض فلان على السوط و قيل معناه عرض عليهم النار قبل أن يدخلوها ليروا أهوالها أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِى حَياتِكُمُ الدُّنْيا أى فيقال لهم آثرتم طيباتكم و لذاتكم فى الدنيا على طيبات الجنه وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِها أى انتفعتم بها منهمكين فيها و قيل هى الطيبات من الرزق يقول أنفقتموها فى شهواتكم و فى ملاذ الدنيا و لم تنفقوها فى مرضاه الله فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ أى العذاب الذى فيه الذل و الخزى و الهوان بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى الْأَرْضِ أى باستكباركم عن الانقياد للحق فى الدنيا وَ بِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ أى و بخروجكم عن طاعه الله إلى معاصيه.

و فى قوله وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَ لَيْسَ هذا بِالْحَقِّ أى يقال لهم على وجه الاحتجاج عليهم أ ليس هذا الذى جوزيتم به حق [1] لا ظلم فيه قالُوا أى فيقولون بَلى وَ رَبِّنا اعترفوا بذلک و حلفوا عليه بعد ما كانوا منكرين

1- كذا فى المجمع. و الظاهر: حقا.

قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ أى بكفركم فى الدنيا و إنكاركم.

و فى قوله سبحانه وَ قالَ قَرِينُهُ يعنى الملک الشهيد عليه عن الحسن و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام و قيل قرينه الذى قيض له من الشيطان و قيل قرينه من الإنس هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ إن كان المراد به الملک فمعناه هذا حسابه حاضر لدى فى هذا الكتاب أى يقول لربه كنت وكلتنى به فما كتبت من عمله حاضر عندى و إن كان المراد به الشيطان أو القرين من الإنس فالمعنى هذا العذاب حاضر عندى معد لى بسبب سيئاتى أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ هذا خطاب لخازن النار و العرب تأمر الواحد و القوم بما تأمر به الاثنين أ لا ترى فى الشعر أكثر شى ء قيلا يا صاحبى و يا خليلى و قيل إنما ثنى ليدل على التكثير كأنه قال ألق ألق فثنى الضمير ليدل على تكرير الفعل و قيل خطاب للملكين الموكلين به و هما السائق و الشهيد.

وَ رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِى عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِي وَ لِعَلِيٍّ أَلْقِيَا فِى النَّارِ مَنْ أَبْغَضَكُمَا وَ أَدْخِلَا الْجَنَّهَ مَنْ أَحَبَّكُمَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ

و العنيد الذاهب عن الحق و سبيل الرشد مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ الذى أمر الله به من بذل المال فى وجوهه مُعْتَدٍ ظالم متجاوز يتعدى حدود الله مُرِيبٍ أى شاک فى الله و فيما جاء من عند الله و قيل متهم يفعل ما يرتاب بفعله و يظن به غير الجميل و قيل إنها نزلت فى وليد بن المغيره حين استشاره بنو أخيه فى الإسلام فمنعهم فيكون المراد بالخير الإسلام الَّذِى جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ من الأصنام و الأوثان فَأَلْقِياهُ فِى الْعَذابِ الشَّدِيدِ هذا تأكيد للأول فكأنه قال افعلا ما أمرتكما به فإنه مستحق لذلک قالَ قَرِينُهُ أى شيطانه الذى أغواه عن ابن عباس و غيره و إنما سمى قرينه لأنه يقرن به فى العذاب و قيل قرينه من الإنس و هم علماء السوء و المبتدعون رَبَّنا ما أَطْغَيْتُهُ أى ما أضللته و ما أوقعته فى الطغيان باستكراه وَ لكِنْ كانَ فِى ضَلالٍ من الإيمان بَعِيدٍ أى و لكنه طغى باختياره السوء

قالَ أی فیقول الله لهم لا تَخْتَصِمُوا لَدَیَّ أی لا یخاصم بعضکم بعضا عندی وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَیْکُمْ بِالْوَعِیدِ فی دار التکلیف فلم تنزجروا و خالفتم أمری ما یُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَیَّ المعنی أن الذی قدمته لکم فی دار الدنیا من أنی أعاقب من جحدنی و کذب رسلی و خالف أمری لا یبدل بغیره و لا یکون خلافه وَ ما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ أی لست بظالم أحدا فی عقابی لمن استحقه بل هو الظالم لنفسه بارتکابه المعاصی التی استحق بها ذلک یَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ متعلق بقوله ما یُبَدَّلُ الْقَوْلُ أو بتقدیر اذکر وَ تَقُولُ جهنم هَلْ مِنْ مَزِیدٍ قال أنس طلبت الزیاده و قال مجاهد المعنی معنی الکفایه أی لم یبق مزید لامتلائها و یدل علی هذا القول قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ و قیل فی وجه الأول إن هذا القول منها کان قبل دخول جمیع أهل النار فیها و یجوز أن تکون تطلب الزیاده علی أن یزاد فی سعتها

کَمَا جَاءَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قِیلَ لَهُ یَوْمَ فَتْحِ مَکَّهَ أَ لَا تَنْزِلُ دَارَکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ هَلْ تَرَکَ لَنَا عَقِیلٌ مِنْ دَارٍ.

لأنه باع دور بنی هاشم لما خرجوا إلی المدینه فعلی هذا یکون المعنی و هل بقی زیاده.

فأما الوجه فی کلام جهنم فقیل فیه وجوه أحدها أنه خرج مخرج المثل أی إن جهنم من سعتها و عظمها بمنزله الناطقه التی إذا قیل لها هل امتلأت تقول لم أمتل و بقی فیَّ سعه کثیره.

و ثانیها أن الله سبحانه یخلق لجهنم آله الکلام فتتکلم و هذا غیر منکر لأن من أنطق الأیدی و الجوارح و الجلود قادر علی أن ینطق جهنم.

و ثالثها أنه خطاب لخزنه جهنم علی وجه التقریر لهم هل امتلأت جهنم فیقولون بلی لم یبق موضع لمزید لیعلم الخلق صدق وعده عن الحسن قال معناه ما من مزید أی لا مزید.

و فی قوله تعالی یَوْمَ یُدَعُّونَ أی یدفعون إِلی نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا أی دفعا بعنف و جفوه قال مقاتل هو أن تغل أیدیهم إلی أعناقهم و تجمع نواصیهم إلی أقدامهم ثم یدفعون إلی جهنم دفعا علی وجوههم حتی إذا دنوا قال لهم خزنتها هذِهِ النَّارُ الَّتِی

كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ فى الدنيا ثم وبخهم لما عاينوا ما كانوا يكذبون به و هو قوله أَ فَسِحْرٌ هذا الذى ترون أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ و ذلک أنهم كانوا ينسبون محمدا صلى الله عليه و آله إلى السحر و إلى أنه يغطى على الأبصار بالسحر فلما شاهدوا ما وعدوا به من العذاب وبخوا بهذا ثم يقال لهم اصْلَوْها قاسوا شدتها فَاصْبِرُوا على العذاب أَوْ لا تَصْبِرُوا عليه سَواءٌ عَلَيْكُمْ الصبر و الجزع إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فى الدنيا من المعاصى بكفركم و تكذيبكم الرسول.

و فى قوله تعالى إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ أى فى ذهاب عن وجه النجاه و طريق الجنه و فى نار مسعره و قيل أى فى هلاک و ذهاب عن الحق وَ سُعُرٍ أى عناء و عذاب يَوْمَ يُسْحَبُونَ أى يجرون فِی النَّارِ عَلى وُجُوهِهِمْ يعنى أن هذا العذاب يكون لهم فى يوم يجرهم الملائكه فيه على وجوههم فى النار و يقال لهم ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ أى إصابتها إياهم بعذابها و حرها و هو كقولهم وجدت مس الحمى و سقر جهنم و قيل هو باب من أبوابها.

و فى قوله تعالى فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ فتأخذهم الزبانيه فتجمع بين نواصيهم و أقدامهم بالغل ثم يسبحون فى النار و يقذفون فيها عن الحسن و قيل تأخذهم الزبانيه بنواصيهم و بأقدامهم فيسوقونهم إلى النار هذِهِ جَهَنَّمُ أى و يقال لهم هذه جهنم الَّتِی يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ الكافرون فى الدنيا قد أظهرها الله تعالى حتى زالت الشكوک فأدخلوها و يمكن أنه لما أخبر الله تعالى أنهم يؤخذون بالنواصى و الأقدام ثم قال للنبى صلى الله عليه و آله هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ أى المشركون من قومک و سيردونها فليهن عليک أمرهم يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ أى يطوفون مره بين الجحيم و مره بين الحميم و الجحيم النار و الحميم الشراب و قيل معناه أنهم يعذبون بالنار مره و يجرعون من الحميم يصب عليهم ليس لهم من العذاب أبدا فرج عن ابن عباس و الآنى الذى انتهت حرارته و قيل الآنى الحاضر. و فى قوله تعالى فِی سَمُومٍ وَ حَمِيمٍ أى فى ريح حاره تدخل مسامهم و خروقهم و فى ماء مغلى حار انتهت حرارته وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ أى دخان أسود شديد السواد

عن ابن عباس و غيره و قيل اليحموم جبل فى جهنم يستغيث أهل النار إلى ظله ثم نعت ذلک الظل فقال لا بارِدٍ وَ لا كَرِيمٍ أى لا بارد المنزل و لا كريم المنظر و قيل لا بارد يستراح إليه لأنه دخان جهنم و لا كريم فيشتهى مثله و قيل و لا كريم أى لا منفعه فيه بوجه من الوجوه و العرب إذا أرادت نفى صفه الحمد عن الشى ء نفت عنه الكرم و قال الفراء العرب تجعل الكريم تابعا لكل شى ء نفت عنه وصفا تنوى به الذم تقول ما هو بسمين و لا كريم و ما هذه الدار بواسعه و لا كريمه.

ثم ذكر سبحانه أعمالهم التى أوجبت لهم هذا فقال إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُتْرَفِينَ أى كانوا فى الدنيا متنعمين عن ابن عباس وَ كانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ أى الذنب العظيم و الإصرار أن يقيم عليه فلا يقلع عنه و قيل الحنث العظيم الشرک و قيل كانوا يحلفون لا يبعث الله من يموت و أن الأصنام أنداد الله.

قوله فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ أى كشرب الهيم و هى الإبل التى أصابها الهيام و هو شده العطش فلا تزال تشرب الماء حتى تموت و قيل هى الأرض الرمله التى لا تروى بالماء هذا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ النزل الأمر الذى ينزل عليه صاحبه و المعنى هذا طعامهم و شرابهم يوم الجزاء فى جهنم.

و فى قوله تعالى قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً أى قوا أنفسكم النار بالصبر على طاعه الله و عن معصيته و عن اتباع الشهوات و أهليكم بدعائهم إلى طاعه الله و تعليمهم الفرائض و نهيهم عن القبائح و حثهم على أفعال الخير عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ أى غلاظ القلوب لا يرحمون أهل النار أقوياء يعنى الزبانيه التسعه عشر و أعوانها لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ فى هذا دلاله على أن الملائكه الموكلين بالنار معصومون عن القبائح لا يخالفون الله فى أوامره و نواهيه ثم حكى سبحانه ما يقال للكفار يوم القيامه فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ و ذلک أنهم إذا عذبوا يأخذون فى الاعتذار فلا يلتفت إلى معاذيرهم و يقال لهم لا تعتذروا فهذا جزاء فعلكم.

و فى قوله وَ أَعْتَدْنا لَهُمْ أى للشياطين عَذابَ السَّعِيرِ عذاب النار المسعره

المشعله إِذا أُلْقُوا فِيها سَمِعُوا لَها شَهِيقاً أى إذا طرح الكفار فى النار سمعوا للنار صوتا فظيعا مثل صوت القدر عند غليانها و فورانها فيعظم بسماع ذلك عذابهم لما يرد على قلوبهم من هوله وَ هِيَ تَفُورُ أى تغلى بهم كغلى المرجل (1)تَكادُ تَمَيَّزُ أى تتقطع و تتمزق مِنَ الْغَيْظِ أى شده الغضب سمى سبحانه شده التهاب النار غيظا على الكفار لأن المغتاظ هو المتقطع مما يجد من الألم الباعث على الإيقاع بغيره فحال جهنم كحال المتغيظ كُلَّما أُلْقِيَ فِيها أى كلما طرح فى النار فَوْجٌ من الكفار سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ أى يقول لهم الملائكه الموكلون بالنار على وجه التبكيت لهم فى صيغه الاستفهام أ لم يجئكم مخوف من جهه الله سبحانه يخوفكم عذاب هذه النار قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ أى مخوف فَكَذَّبْنا وَ قُلْنا ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْ ءٍ أى لم نقبل منه بل قلنا ما نزل الله شيئا مما تدعونا إليه و تحذرونا منه فتقول لهم الملائكه إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ أى لستم اليوم إلا فى عذاب عظيم و قيل معناه قلنا للرسل ما أنتم إلاّ فى ضلال أى ذهاب عن الصواب كبير فى قولكم أنزل الله علينا كتابا وَ قالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ من النذر ما جاءونا به و دعونا إليه و عملنا بذلك ما كُنَّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ قال الزجاج لو كنا نسمع سمع من يعى و يفكر و نعقل عقل من يميز و ينظر ما كنا من أهل النار فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فى ذلك الوقت الذى لا ينفعهم فيه الإقرار و الاعتراف فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ هذا دعاء عليهم أى أسحقهم الله و أبعدهم من النجاه سحقا.

و فى قوله وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ العادلون عن طريق الحق و الدين فَكانُوا فى علم الله و حكمه لِجَهَنَّمَ حَطَباً يلقون فيها فتحرقهم كما تحرق النار الحطب أو يكون معناه فسيكونون لجهنم حطبا توقد بهم كما توقد النار بالحطب.

و فى قوله يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً أى يدخله عذابا شاقا شديدا متصعدا فى العظم و إنما قال يسلكه لأنه تقدم ذكر الطريقه و قيل معناه عذابا ذا صعد أى ذا مشقه و فى قوله تعالى إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا أى عندنا فى الآخره قيودا عظاما

1- المرجل: القدر.

لا تفک أبدا و قیل أغلالا وَ جَحِیماً و هو اسم من أسماء جهنم و قیل یعنی و نارا عظیمه و لا تسمی القلیله به وَ طَعاماً ذا غُصَّهٍ أی ذا شوک یأخذ الحلق فلا یدخل و لا یخرج عن ابن عباس و قیل طعاما یأخذ بالحلقوم لخشونته و شده تکرهه و قیل یعنی الزقوم و الضریع

وَ رُوِیَ عَنْ حُمْرَانَ بْنَ أَعْیَنَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله سَمِعَ قَارِئاً یَقْرَأُ هَذَا فَصَعِقَ.

وَ عَذاباً أَلِیماً أی عقابا موجعا مؤلما.

و فی قوله سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً أی سأکلفه مشقه من العذاب لا راحه فیه و قیل صعود جبل فی جهنم من نار یؤخذ بارتقائه فإذا وضع یده علیه ذابت فإذا رفعها عادت و کذلک رجله فی خبر مرفوع و قیل هو جبل من صخره ملساء فی النار یکلف أن یصعدها حتی إذا بلغ أعلاها أحدر إلی أسفلها ثم یکلف أیضا أن یصعدها فذلک دأبه أبدا یجذب من أمامه بسلاسل الحدید و یضرب من خلفه بمقامع الحدید فیصعدها فی أربعین سنه عن الکلبی.

و فی قوله سَأُصْلِیهِ سَقَرَ أی سأدخله جهنم و ألزمه إیاها و قیل سقر درکه من درکات جهنم و قیل باب من أبوابها وَ ما أَدْراکَ أیها السامع ما سَقَرُ فی شدتها و هولها و ضیقها لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ أی لا تبقی لهم لحما إلا أکلته و لا تذرهم إذا أعیدوا خلقا جدیدا و قیل لا تُبْقِی شیئا إلا أحرقته وَ لا تَذَرُ أی لا إبقاء علیهم بل یبلغ مجهودهم فی أنواع العذاب لَوَّاحَهٌ لِلْبَشَرِ أی مغیره للجلود و قیل لافحه للجلود حتی تدعها أشد سوادا من اللیل عَلَیْها تِسْعَهَ عَشَرَ من الملائکه هم خزنتها مالک و معه ثمانیه عشر أعینهم کالبرق الخاطف و أنیابهم کالصیاصی یخرج لهب النار من أفواههم ما بین منکبی أحدهم مسیره سنه تسع کف أحدهم مثل ربیعه و مضر نزعت منهم الرحمه یرفع أحدهم سبعین ألفا فیرمیهم حیث أراد من جهنم و قیل معناه علی سقر تسعه عشر ملکا فهم خزان سقر و للنار و درکاتها الآخر خزان آخرون و قیل إنما خصوا بهذا العدد لیوافق الخبر لما جاء به الأنبیاء قبله و ما کان فی الکتب المتقدمه و یکون فی ذلک مصلحه للمکلفین و قال بعضهم فی تخصیص هذا العدد إن تسعه عشر یجمع أکثر القلیل

من العدد و أقل الكثير منه لأن العدد آحاد و عشرات و مئون و ألوف فأقل العشرات عشره و أكثر الآحاد تسعه قالوا و لما نزلت هذه الآيه قال أبو جهل لقريش ثكلتكم أمهاتكم أ تسمعون ابن أبى كبشه يخبركم أن خزنه النار تسعه عشر و أنتم الدهم (1)و الشجعان أ فيعجز كل عشره منكم أن يبطشوا برجل من خزنه جهنم قال أبو الأسد الجمحى أنا أكفيكم سبعه عشر عشره على ظهرى و سبعه على بطنى فاكفونى أنتم اثنين فنزل وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً الآيه عن ابن عباس و قتاده و الضحاک و معناه و ما جعلنا الموكلين بالنار المتولين تدبيرها إلا ملائكه جعلنا شهوتهم فى تعذيب أهل النار و لم نجعلهم من بنى آدم كما تعهدون أنتم فتطيقونهم وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا أى لم نجعلهم على هذا العدد إلا محنه و تشديدا فى التكليف للذين كفروا نعم الله و جحدوا وحدانيته حتى يتفكروا فيعلموا أن الله سبحانه حكيم لا يفعل إلا ما هو حكمه و يعلموا أنه قادر على أن يزيد فى قواهم ما يقدرون به على تعذيب الخلائق و لو راجع الكفار عقولهم لعلموا أن من سلط ملكا واحدا على كافه بنى آدم لقبض أرواحهم فلا يغلبونه قادر على سوق بعضهم إلى النار و جعلهم فيها بتسعه عشر من الملائكه لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ من اليهود و النصارى أنه حق و أن محمدا صادق من حيث أخبر بما هو فى كتبهم من غير قراءه لها و لا تعلم منهم وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً أى يقينا بهذا العدد و بصحه نبوه محمد صلى الله عليه و آله إذا أخبرهم أهل الكتاب أنه مثل ما فى كتابهم وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ أى و لئلا يشك هؤلاء فى عدد الخزنه و المعنى ليستيقن من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه و آله و من آمن بصحه نبوته إذا تدبروا و تفكروا وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا اللام لام العاقبه أى عاقبه أمر هؤلاء أن يقولوا هذا يعنى المنافقين و الكافرين و قيل معناه و لأن يقولوا ما ذا أراد الله بهذا الوصف و العدد و يتدبروه فيؤدى بهم التدبر فى ذلک إلى الإيمان كَذلِکَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ أى مثل ما جعلنا خزنه النار ملائكه

ص: 272

1- الدهم: العدد الكثير.

ذوی عدد محنه و اختبارا نكلف الخلق ليظهر الضلال و الهدى و أضافهما إلى نفسه لأن سبب ذلک التكليف و هو من جهته و قيل يضل عن طريق الجنه و الثواب من يشاء و يهدى من يشاء إليه وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّکَ إِلّٰا هُوَ أى لا يعلم جنوده من كثرتها أحد إلا هو و لم يجعل خزنه النار تسعه عشر لقله جنوده و لكن الحكمه اقتضت ذلک و قيل هذا جواب أبی جهل حين قال ما لمحمد أعوان إلا تسعه عشر و قيل معناه و ما يعلم عده الملائكه الذين خلقهم الله لتعذيب أهل النار إلا الله و المعنى أن التسعه عشر هم خزنه النار و لهم من الأعوان و الجنود ما لا يعلمه إلا الله ثم رجع إلى ذكر سقر فقال وَ ما هِيَ إِلّٰا ذِكْرى لِلْبَشَرِ أى تذكره و موعظه للعالم ليذكروا فيتجنبوا ما يستوجبون به ذلک و قيل معناه و ما هذه النار فی الدنيا إلا تذكره للبشر من نار الآخره حتى يتفكروا فيها فيحذروا نار الآخره و قيل ما هذه السوره إلا تذكره للناس و قيل و ما هذه الملائكه التسعه عشر إلا عبره للخلق يستدلون بذلک على كمال قدره الله تعالى و ينزجرون عن المعاصی كَلّٰا أی حقا و قيل أی ليس الأمر على ما يتوهمونه من أنهم يمكنهم دفع خزنه النار و غلبتهم وَ الْقَمَرِ أقسم بالقمر لما فيه من الآيات العجيبه فی طلوعه و غروبه و مسيره و زيادته و نقصانه وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ أی ولی وَ الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ أی أضاء و أنار و قيل معناه إذا كشف الظلام و أضاء الأشخاص إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ هذا جواب القسم يعنی أن سقر التی هی النار لإحدى العظائم و الكبر جمع الكبرى و قيل معناه أن آيات القرآن إحدى الكبر فی الوعيد نَذِيراً لِلْبَشَرِ صفه للنار و قيل من صفه النبی صلى الله عليه و آله فكأنه قال قم نذيرا و قيل من صفه الله تعالى فيكون حالا من فعل القسم المحذوف لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ أی يتقدم فی طاعه الله أو يتأخر عنها بالمعصيه.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى وَلَايَتِنَا تَأَخَّرَ عَنْ سَقَرَ وَ كُلُّ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْ وَلَايَتِنَا تَقَدَّمَ إِلَى سَقَرَ.

كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ أی مرهونه بعملها محبوسه به مطالبه بما

كسبته من طاعه أو معصيه إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ و هم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم و قيل هم الذين يسلک بهم ذات اليمين فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ أى يسأل بعضهم بعضا و قيل يسألون عَنِ الْمُجْرِمِينَ أى عن حالهم و عن ذنوبهم التى استحقوا بها النار ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ هذا سؤال توبيخ أى يطلع أهل الجنه على أهل النار فيقولون لهم ما أوقعكم فى النار قالُوا لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّينَ أى كنا لا نصلى الصلوات المكتوبه على ما قررها الشرع و فيه دلاله على أن الكفار مخاطبون بالعبادات وَ لَمْ نَکُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ أى لم نكن نخرج الزكوات التى كانت واجبه علينا و الكفارات التى وجب دفعها إلى المساكين و هم الفقراء وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ أى كلما غوى غاو بالدخول في الباطل غوينا معه وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ أى نجحد يوم الجزاء حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ أى الموت على هذه الحاله و قيل حتى جاءنا العلم اليقين من ذلک بأن عايناه فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ أى شفاعه الملائكه و النبيين كما نفعت الموحدين.

و فى قوله سبحانه انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ أى تقول لهم الخزنه اذهبوا و سيروا إلى النار التى كنتم تجحدونها فى الدنيا انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ أى نار لها ثلاث شعب سماها ظلا لسواد نار جهنم و قيل هو دخان جهنم له ثلاث شعب تحيط بالكافر شعبه تكون فوقه و شعبه عن يمينه و شعبه عن شماله فسمى الدخان ظلا كما قال أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها (1)أى من الدخان الآخذ بالأنفاس و قيل يخرج من النار لسان فيحيط بالكافر كالسرادق فتنشعب ثلاث شعب يكون فيها حتى يفرغ من الحساب ثم وصف سبحانه ذلک الظل فقال لا ظَلِيلٍ أى غير مانع من الأذى بستره عنه فظل هذا الدخان لا يغنى شيئا من حر النار و هو قوله وَ لا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ و اللهب ما يعلو على النار إذا اضطرمت من أحمر و أصفر و أخضر يعنى أنهم إذا استظلوا بذلک الظل لم يدفع عنهم حر اللهب ثم وصف النار فقال إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ و هو ما تطاير من النار فى الجهات كَالْقَصْرِ

1- الكهف: 29.

أى مثله فى عظمه و تخويفه يتطاير على الكافرين من كل جهه نعوذ بالله منه و هو واحد القصور من البنيان و العرب تشبه الإبل بالقصور و قيل كَالْقَصْرِ أى كأصول الشجر العظام ثم شبهه فى لونه بالجمالات الصفر فقال كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ أى كأنه أنيق سود لما يعترى سوادها من الصفر قال الفراء لا ترى أسود من الإبل إلا و هو مشرب صفره و لذلک سمت العرب سود الإبل صفرا و قيل هو من الصفره لأن النار تكون صفراء.

و فى قوله تعالى إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً يرصدون به أى هى معده لهم يرصد بها خزنتها الكفار و قيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس و قيل طريقا منصوبا على العاصين فهو موردهم و منهلهم و هذا إشاره إلى أن جهنم للعصاه على الرصد لا يفوتونها لِلطّاغِينَ مَآباً أى للذين جازوا حدود الله و طغوا فى معصيه الله مرجعا يرجعون إليه و مصيرا فكان المجرم قد كان بإجرامه فيها ثم رجع إليها لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً أى ماكثين فيها أزمانا كثيره و ذكر فيه أقوال أحدها أن المعنى أحقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء بعده حقب آخر و الحقب ثمانون سنه من سنى الآخره.

و ثانيها أن الأحقاب ثلاثه و أربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائه سنه كل سنه ثلاث مائه و ستون يوما كل يوم ألف سنه عن مجاهد.

و ثالثها أن الله تعالى لم يذكر شيئا إلا و جعل له مده ينقطع إليها و لم يجعل لأهل النار مده بل قال لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً فو الله ما هو إلا أنه إذا مضى حقب دخل حقب آخر ثم آخر كذلک إلى أبد الآبدين فليس للأحقاب عده إلا الخلود فى النار و لكن قد ذكروا أن الحقب الواحد سبعون ألف سنه كل يوم من تلک السنين ألف سنه مما نعده.

و رابعها أن المعنى لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً لا يَذُوقُونَ فى تلک الأحقاب إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً ثم يلبثون يذوقون فيها غير الحميم و الغساق من أنواع العذاب فهذا توقيت لأنواع العذاب لا لمكثهم فى النار و هذا أحسن الأقوال.

و خامسها أنه یعنی به أهل التوحید عن خالد بن معدان.

وَ رَوَی نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ دَخَلَهَا حَتَّی یَمْکُثَ فِیهَا أَحْقَاباً وَ الْحُقْبُ بِضْعٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً وَ السَّنَةُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَ سِتُّونَ یَوْماً کُلُّ یَوْمٍ کَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ فَلَا یَتَّکِلَنَّ أَحَدٌ عَلَی أَنْ یَخْرُجَ مِنَ النَّارِ.

وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ هَذِهِ فِی الَّذِینَ یَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ- وَ رُوِیَ عَنِ الْأَحْوَلِ مِثْلُهُ.

و قوله لا یَذُوقُونَ فِیها بَرْداً وَ لا شَراباً یرید النوم و الماء عن ابن عباس قال أبو عبیده البرد النوم هنا و قیل لا یَذُوقُونَ فِیها بَرْداً ینفعهم من حرها وَ لا شَراباً ینقعهم من عطشها إِلَّا حَمِیماً وَ غَسَّاقاً و هو صدید أهل النار جَزاءً وِفاقاً أی وافق عذاب النار الشرک لأنهما عظیمان و لا ذنب أعظم من الشرک و لا عذاب أعظم من النار عن مقاتل و قیل جوزوا جزاء وفق أعمالهم عن ابن عباس إِنَّهُمْ کانُوا لا یَرْجُونَ حِساباً أی فعلنا ذلک بهم لأنهم کانوا لا یخافون أن یحاسبوا و لا یؤمنون بالبعث وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أی بما جاءت به الأنبیاء و قیل بالقرآن و قیل بحجج الله و لم یصدقوا بها کِذَّاباً أی تکذیبا وَ کُلَّ شَیْ ءٍ أَحْصَیْناهُ کِتاباً أی کل شی ء من الأعمال بیناه فی اللوح المحفوظ و قیل أی کل شی ء من أعمالهم حفظناه نجازیهم به فَذُوقُوا أی فقیل لهؤلاء الکفار ذوقوا ما أنتم فیه من العذاب فَلَنْ نَزِیدَکُمْ إِلَّا عَذاباً لأن کل عذاب یأتی بعد الوقت الأول فهو زائد علیه.

و فی قوله إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ یَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ یعنی أن هؤلاء الذین وصفهم بالکفر و الفجور محجوبون یوم القیامه عن رحمه ربهم و إحسانه و کرامته و قیل ممنوعون عن رحمته مدفوعون عن ثوابه غیر مقبولین و لا مرضیین و قیل محرومون عن ثوابه و کرامته عن علی علیه السلام.

و فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ أی أحرقوهم و عذبوهم بالنار.

و فی قوله وَ یَتَجَنَّبُهَا أی و یتجنب الذکر و الموعظه الْأَشْقَی أی أشقی

العصاه و هو الذی کفر بالله و بتوحیده و عبد غیره الَّذِی یَصْلَی النّٰارَ الْکُبْری أی یلزم أکبر النیران و هی نار جهنم و النار الصغری نار الدنیا و قیل النار الکبری هی التی فی الطبقه السفلی من جهنم لا یَمُوتُ فِیها فیستریح وَ لا یَحْییٰ حیاه ینتفع بها بل صار حیاته وبالا علیه یتمنی زوالها لما هو فیه معها من فنون العقاب و ألوان العذاب.

و فی قوله فَأَنْذَرْتُکُمْ ناراً تَلَظّٰی أی تتلهب و تتوقد لا یَصْلاٰها إِلَّا الْأَشْقَی الَّذِی کَذَّبَ بآیات الله و رسله وَ تَوَلّٰی أی أعرض عن الإیمان وَ سَیُجَنَّبُهَا أی سیجنب النار و یجعل منها علی جانب الْأَتْقَی المبالغ فی التقوی الَّذِی یُؤْتِی مٰالَهُ أی ینفقه فی سبیل الله یَتَزَکّٰی یطلب أن یکون عند الله زکیا لا یطلب بذلک رئاء و لا سمعه قال القاضی قوله لا یَصْلاٰها إِلَّا الْأَشْقَی الَّذِی کَذَّبَ وَ تَوَلّٰی لا یدل علی أنه تعالی لا یدخل النار إلا الکافر علی ما یقوله الخوارج و بعض المرجئه و ذلک لأنه نکر النار المذکوره و لم یعرفها فالمراد بذلک أن نارا من جمله النیران لا یصلها إلا من هذه حاله و النیران درکات علی ما بینه سبحانه فی سوره النساء فی شأن المنافقین فمن أین عرف أن غیر هذه النار لا یصلها قوم آخرون و بعد فإن الظاهر من الآیه یوجب أن لا یدخل النار إلا من کذب و تولی و جمع بین الأمرین فلا بد للقوم من القول بخلافه لأنهم یوجبون النار لمن یتولی عن کثیر من الواجبات و إن لم یکذب.

و فی قوله تعالی لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ أی إن لم یمتنع أبو جهل عن تکذیب محمد صلی الله علیه و آله و إیذائه لَنَسْفَعاً بِالنّٰاصِیَهِ النون نون التأکید الخفیفه أی لنجرن بناصیته إلی النار و هذا کقوله فَیُؤْخَذُ بِالنَّوٰاصِی وَ الْأَقْدٰامِ (1)و معناه لنذلنه و نقیمنه مقام الأذله ففی الأخذ بالناصیه إهانه و استخفاف و قیل معناه لنغیرن وجهه و نسودنه بالنار یوم القیامه لأن السفع أثر الإحراق بالنار نٰاصِیَهٍ کٰاذِبَهٍ خٰاطِئَهٍ وصفها بالکذب و الخطاء بمعنی أن صاحبها کاذب فی أقواله خاطئ فی أفعاله لما ذکر الجر بها أضاف

1- الرحمن: 41.

الفعل إليها قال ابن عباس لما أتى أبو جهل رسول الله صلى الله عليه و آله انتهره رسول الله صلى الله عليه و آله فقال أبو جهل أ تنهرنى يا محمد (1) فو الله لقد علمت ما بها أى بمكه أحد أكثر ناديا منى فأنزل الله سبحانه فَلْيَدْعُ نادِيَهُ و هذا وعيد أى فليدع أهل ناديه و مجلسه يعنى عشيرته فلينتصر بهم إذا حل عقاب الله به سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ يعنى الملائكه الموكلين بالنار و هم الملائكه الغلاظ الشداد.

و فى قوله تعالى كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ أى لو تعلمون الأمر علما يقينا لشغلكم ما تعلمون عن التفاخر و التباهى بالعز و الكثره ثم استأنف سبحانه وعيدا آخر فقال لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ على نيه القسم يعنى حين تبرز الجحيم فى القيامه قبل دخولهم إليها ثُمَّ لَتَرَوُنَّها يعنى بعد الدخول إليها عَيْنَ الْيَقِينِ كما يقال حق اليقين و محض اليقين معناه ثم لترونها بالمشاهده إذا دخلتموها و عذبتم بها.

و فى قوله تعالى لَيُنْبَذَنَّ فِى الْحُطَمَهِ أى ليطرحن من وصفناه فى الحطمه و هى اسم من أسماء جهنم قال مقاتل و هى تحطم العظام و تأكل اللحوم حتى تهجم على القلوب ثم قال وَ ما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَهُ تفخيما لأمرها ثم فسرها بقوله نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَهُ أى المؤججه أضافها سبحانه إلى نفسه ليعلم أنها ليست كسائر النيران ثم وصفها بالإيقاد على الدوام الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَهِ أى تشرف على القلوب فتبلغها ألمها و حريقها و قيل معناه أن هذه النار تخرج من الباطن إلى الظاهر خلاف نيران الدنيا إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَهٌ يعنى أنها على أهلها مطبقه تطبق أبوابها عليهم تأكيدا للإياس عن الخروج فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَهٍ و هى جمع عمود و قال أبو عبيده كلاهما جمع عماد قال و هى أوتاد الأطباق التى تطبق على أهل النار و قال مقاتل أطبقت الأبواب عليهم ثم شدت بأوتاد من حديد من نار حتى يرجع عليهم غمها و حرها فلا يفتح عليهم باب و لا يدخل عليهم روح و قال الحسن يعنى عمد السرادق فى قوله أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها (2) فإذا مدت تلك العمد أطبقت جهنم على أهلها

1- فى التفسير المطبوع: أتنتهرنى يا محمد.
2- الكهف: 29.

نعوذ بالله منها و قال الکلبی فی عمد مثل السواری ممدوده مطوله تمدد علیهم و قال ابن عباس هم فی عمد أی فی أغلال فی أعناقهم یعذبون بها.

وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْکُفَّارَ وَ الْمُشْرِکِینَ یُعَیِّرُونَ أَهْلَ اَلتَّوْحِیدِ فِی النَّارِ وَ یَقُولُونَ مَا نَرَی تَوْحِیدَکُمْ أَغْنَی عَنْکُمْ شَیْئاً وَ مَا نَحْنُ وَ أَنْتُمْ إِلاَّ سَوَاءٌ قَالَ فَیَأْنَفُ لَهُمُ الرَّبُّ تَعَالَی فَیَقُولُ لِلْمَلاَئِکَهِ اشْفَعُوا فَیَشْفَعُونَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُولُ لِلنَّبِیِّینَ اشْفَعُوا فَیَشْفَعُونَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُولُ لِلْمُؤْمِنِینَ اشْفَعُوا فَیَشْفَعُونَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ وَ یَقُولُ اللَّهُ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ اخْرُجُوا بِرَحْمَتِی فَیَخْرُجُونَ کَمَا یَخْرُجُ الْفَرَاشُ (1)قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ مُدَّتِ الْعُمُدُ وَ أُوصِدَتْ عَلَیْهِمْ وَ کَانَ وَ اللَّهِ الْخُلُودُ.

و فی قوله سبحانه سَیَصْلی ناراً ذاتَ لَهَبٍ أی سیدخل نارا ذات قوه و اشتعال تلتهب علیه و هی نار جهنم وَ امْرَأَتُهُ و هی أم جمیل بنت حرب أخت أبی سفیان حَمَّالَهَ الْحَطَبِ کانت تحمل الشوک و الغضا (2)فتطرحه فی طریق رسول الله صلی الله علیه و آله إذا خرج إلی الصلاه و قیل معناه حماله الخطایا فِی جِیدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ أی فی عنقها حبل من لیف و إنما وصفها بهذه الصفه تخسیسا لها و تحقیرا و قیل حبل تکون له خشونه اللیف و حراره النار و ثقل الحدید یجعل فی عنقها زیاده فی عذابها و قیل فی عنقها سلسله من حدید طولها سَبْعُونَ ذِراعاً تدخل من فیها و تخرج من دبرها و تدار علی عنقها فی النار عن ابن عباس و عروه بن الزبیر و سمیت السلسله مسدا لأنها ممسوده أی مفتوله و قیل إنها کانت لها قلاده فاخره من جوهر فقالت لأنفقنها فی عداوه محمد صلی الله علیه و آله فتکون عذابا فی عنقها یوم القیامه عن سعید بن المسیب.

و فی قوله سبحانه قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ الفلق الصبح لانفلاق عموده بالضیاء

1- الفراش جمع الفراشه، و هی طائر صغیر یتهافت علی السراج فیحترق، تسمی بالفارسیه «پروانه».

2- الغضا: شجر من الاثل خشبه من اصلب الخشب و جمره یبقی زمنا طویلا لا ینطفئ، الواحده منه «غضاه».

عن الظلال و قيل الفلق المواليد لأنهم ينفلقون بالخروج من أصلاب الآباء و أرحام الأمهات و قيل جب فى جهنم يتعوذ أهل جهنم من شده حره عن السدى و رواه أبو حمزه الثمالى و على بن إبراهيم فى تفسيريهما.

«1»-فس، تفسير القمي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَوِّفْنِی فَإِنَّ قَلْبِی قَدْ قَسَا فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اسْتَعِدَّ لِلْحَيَاهِ الطَّوِيلَهِ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ قَاطِبٌ (1)وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَجِی ءُ وَ هُوَ مُتَبَسِّمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ جِئْتَنِی الْيَوْمَ قَاطِباً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ وُضِعَتْ مَنَافِخُ النَّارِ فَقَالَ وَ مَا مَنَافِخُ النَّارِ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَنُفِخَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّی ابْيَضَّتْ ثُمَّ نُفِخَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّی احْمَرَّتْ ثُمَّ نُفِخَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّی اسْوَدَّتْ فَهِیَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ لَوْ أَنَّ قَطْرَهً مِنَ الضَّرِيعِ قَطَرَتْ فِی شَرَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتَ أَهْلُهَا مِنْ نَتْنِهَا وَ لَوْ أَنَّ حَلْقَهً وَاحِدَهً مِنَ السِّلْسِلَهِ الَّتِی طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً وُضِعَتْ عَلَی الدُّنْيَا لَذَابَتِ الدُّنْيَا مِنْ حَرِّهَا وَ لَوْ أَنَّ سِرْبَالًا مِنْ سَرَابِيلِ أَهْلِ النَّارِ عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَمَاتَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ رِيحِهِ قَالَ فَبَكَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ بَكَی جَبْرَئِيلُ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا مَلَكاً فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ رَبَّكُمَا يُقْرِئُكُمَا السَّلَامَ وَ يَقُولُ قَدْ أَمَّنْتُكُمَا أَنْ تُذْنِبَا ذَنْباً أُعَذِّبُكُمَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَا رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله جَبْرَئِيلَ مُتَبَسِّماً بَعْدَ ذَلِكَ (2)ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُعَظِّمُونَ النَّارَ وَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يُعَظِّمُونَ الْجَنَّهَ وَ النَّعِيمَ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ إِذَا دَخَلُوهَا هَوَوْا فِيهَا مَسِيرَهَ سَبْعِينَ عَاماً فَإِذَا بَلَغُوا أَعْلَاهَا قُمِعُوا بِمَقَامِعِ الْحَدِيدِ وَ أُعِيدُوا فِی دَرَكِهَا فَهَذِهِ حَالُهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ ثُمَّ تُبَدَّلُ جُلُودُهُمْ غَيْرَ الْجُلُودِ الَّتِی كَانَتْ عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَسْبُكَ قُلْتُ حَسْبِی حَسْبِی.

«2»-ثو، ثواب الأعمال لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

1- أی قابضا ما بين عينيه كما يفعل العبوس.
2- فی هامش الأصل بخطّه: إلّا متبسّما ظ.

صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى يُسْقَوْنَ مِنَ الْحَمِيمِ فِي الْجَحِيمِ يُنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ فِي تَابُوتٍ مِنْ جَمْرٍ وَ رَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ وَ رَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَ دَماً وَ رَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ فَقِيلَ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ مَاتَ وَ فِی عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لَمْ يَجِدْ لَهَا فِی نَفْسِهِ أَدَاءً وَ لَا وَفَاءً (1)ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِی يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ لَا يُبَالِی أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْ جَسَدِهِ ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِی يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَ دَماً مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يُحَاكِی فَيَنْظُرُ إِلَى كُلِّ كَلِمَهٍ خَبِيثَهٍ فَيُسْنِدُهَا وَ يُحَاكِی بِهَا ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِی كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغِيبَهِ وَ يَمْشِی بِالنَّمِيمَهِ.

توضیح قال الجزری فیه إن رجلا جاء فقال إن الأبعد قد زنی معناه المتباعد عن الخیر و العصمه یقال بعد بالکسر فهو باعد أی هلک و الأبعد الخائن أیضا.

«3»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ فِيهَا كَمَا يَتَعَاوَى الْكِلَابُ وَ الذِّئَابُ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ فَمَا ظَنُّكَ يَا عَمْرُو بِقَوْمٍ لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها عِطَاشٍ فِيهَا جِيَاعٍ كَلِيلَهٍ أَبْصَارُهُمْ صُمٍّ بُكْمٍ عُمْيٍ مُسْوَدَّهٍ وُجُوهُهُمْ خَاسِئِينَ فِيهَا نَادِمِينَ مَغْضُوبٍ عَلَيْهِمْ فَلَا يُرْحَمُونَ مِنَ الْعَذَابِ وَ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَ فِی النَّارِ يُسْجَرُونَ وَ مِنَ الْحَمِيمِ يَشْرَبُونَ وَ مِنَ الزَّقُّومِ يَأْكُلُونَ وَ بِكَلَالِيبِ (2)النَّارِ يُحْطَمُونَ وَ بِالْمَقَامِعِ يُضْرَبُونَ وَ الْمَلَائِكَهُ الْغِلَاظُ الشِّدَادُ لَا يَرْحَمُونَ فَهُمْ فِی النَّارِ يُسْحَبُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ

1- لعله کان قبل ذلک قد فرط فی ادائها و ما طل بحق غرمائه، و کان ذا مال و مقدره.

2- الکلالیب جمع الکلاب و الکلوب: حدیده معطوفه الرأس یجر بها الجمر.

مَعَ الشَّيَاطِينِ يُقَرَّنُونَ وَ فِی الْأَنْکَالِ وَ الْأَغْلَالِ یُصَفَّدُونَ إِنْ دَعَوْا لَمْ یُسْتَجَبْ لَهُمْ وَ إِنْ سَأَلُوا حَاجَةً لَمْ تُقْضَ لَهُمْ هَذِهِ حَالُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ.

بيان: يحطمون أی يكسرون و يقطعون و فی بعض النسخ بالخاء المعجمه يقال خطمه أی ضرب أنفه و بالخطام جعله على أنفه كخطمه به أو جر أنفه ليضع عليه الخطام ذكره الفيروزآبادی.

«4»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ عَبْداً مَکَثَ فِی النَّارِ سَبْعِینَ خَرِیفاً وَ الْخَرِیفُ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِی قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَنِ اهْبِطْ إِلَی عَبْدِی فَأَخْرِجْهُ قَالَ یَا رَبِّ وَ کَیْفَ لِی بِالْهُبُوطِ فِی النَّارِ قَالَ إِنِّی قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَکُونَ عَلَیْکَ بَرْداً وَ سَلَاماً قَالَ یَا رَبِّ فَمَا عِلْمِی بِمَوْضِعِهِ قَالَ إِنَّهُ فِی جُبٍّ مِنْ سِجِّینٍ قَالَ فَهَبَطَ فِی النَّارِ فَوَجَدَهُ وَ هُوَ مَعْقُولٌ عَلَی وَجْهِهِ فَأَخْرَجَهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ یَا عَبْدِی کَمْ لَبِثْتَ تُنَاشِدُنِی فِی النَّارِ قَالَ مَا أُحْصِیهِ یَا رَبِّ قَالَ أَمَا وَ عِزَّتِی لَوْ لَا مَا سَأَلْتَنِی بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانَکَ فِی النَّارِ وَ لَکِنَّهُ حَتْمٌ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا یَسْأَلَنِی عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ قَدْ غَفَرْتُ لَکَ الْیَوْمَ.

-مع، معانی الأخبار أبی عن سعد عن الحسن بن على الكوفی مثله بيان قال الجزری فيه فقراء أمتی يدخلون الجنه قبل أغنيائهم بأربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنه ما بين الصيف و الشتاء و يريد به أربعين سنه لأن الخريف لا يكون فی السنه إلا مره واحده و منه الحديث أن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا انتهى.

أقول: لما لم يكن فی الآخره يوم و ليل و شتاء و خريف يعبر عن مقدار من الزمان باليوم و بالسنه فقد يطلق اليوم على مقدار خمسين ألف سنه فكذلک عبر عن سبعين سنه هنا بالخريف لكون السبعين منتهى أعمار أكثر الناس أو لكونه بالنسبه

إلى أعمار المعمرين بمنزله الخريف الذى يأتى على الأشجار فيذهب بطراوتها و نمائها أو لغير ذلک قوله و هو معقول أى مشدود يداه و رجلاه مکبوب على وجهه.

«5»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْغَضَائِرِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شُرَيْحٍ الْقَاضِی عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی خُطْبَهٍ لَهُ طَوِيلَهٍ حَتَّى تُشَقَّ عَنِ الْقُبُورِ وَ تُبْعَثَ إِلَى النُّشُورِ فَإِنْ خُتِمَ لَکَ بِالسَّعَادَهِ صِرْتَ إِلَى الْحُبُورِ وَ أَنْتَ مَلِکٌ مُطَاعٌ وَ آمِنٌ لَا تُرَاعُ يَطُوفُ عَلَيْکُمْ وِلْدَانٌ کَأَنَّهُمُ الْجُمَانُ (1) بِکَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِيهَا يَتَنَعَّمُونَ وَ أَهْلُ النَّارِ فِيهَا يُعَذَّبُونَ هَؤُلَاءِ فِی السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ يَتَبَخْتَرُونَ وَ هَؤُلَاءِ فِی الْجَحِيمِ وَ السَّعِيرِ يَتَقَلَّبُونَ هَؤُلَاءِ تُحْشَى جَمَاجِمُهُمْ بِمِسْکِ الْجِنَانِ وَ هَؤُلَاءِ يُضْرَبُونَ بِمَقَامِعِ النِّيرَانِ هَؤُلَاءِ يُعَانِقُونَ الْحُورَ فِی الْحِجَالِ وَ هَؤُلَاءِ يُطَوَّقُونَ أَطْوَاقاً فِی النَّارِ بِالْأَغْلَالِ فَلَهُ فَزَعٌ قَدْ أَعْيَا الْأَطِبَّاءَ وَ بِهِ دَاءٌ لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ.

«6»-ع، علل الشرائع أَبُو الْهَيْثَمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّائِغِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاهِ فَإِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَ اشْتَکَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَأَذِنَ لَهَا فِی نَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِی الشِّتَاءِ وَ نَفَسٍ فِی الصَّيْفِ فَشِدَّهُ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِهَا وَ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا.

«7»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَهَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً قَالَ الْأَحْقَابُ ثَمَانِيَهُ أَحْقَابٍ وَ الْحُقْبَهُ ثَمَانُونَ سَنَهً وَ السَّنَهُ ثَلَاثُ مِائَهٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً وَ الْيَوْمُ کَأَلْفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

إيضاح قال الجوهرى الحقب بالضم ثمانون سنه و يقال أکثر من ذلک و الجمع حقاب مثل قف و قفاف و الحقبه بالکسر واحده الحقب و هى السنون و الحقب و الأحقاب الدهور و منه قوله تعالى أَوْ أَمْضِیَ حُقُباً

«8»-يد، التوحيد ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لى، الأمالى للصدوق الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ

1- الجمان: اللؤلؤ.

لِلرِّضَا علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَ هُمَا الْیَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ فَقَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ رَأَی النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْیَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ غَیْرُ مَخْلُوقَتَیْنِ فَقَالَ علیه السلام مَا أُولَئِکَ مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَدْ کَذَّبَ النَّبِیَّ صلی اللهِ علیه و آله وَ کَذَّبَنَا وَ لَیْسَ مِنْ وَلَایَتِنَا عَلَی شَیْ ءٍ وَ خُلِّدَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ الْخَبَرَ.

-ج، الإحتجاج مرسلا مثله.

«9»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللّه علیه و آله حَیْثُ أُسْرِیَ بِهِ (1)لَمْ یَمُرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَی مِنْهُ مَا یُحِبُّ مِنَ الْبِشْرِ وَ اللُّطْفِ وَ السُّرُورِ بِهِ حَتَّی مَرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَقُلْ لَهُ شَیْئاً فَوَجَدَهُ قَاطِباً عَابِساً فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا مَرَرْتُ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَیْتُ الْبِشْرَ وَ اللُّطْفَ وَ السُّرُورَ مِنْهُ إِلَّا هَذَا فَمَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مَالِکٌ خَازِنُ النَّارِ هَکَذَا خَلَقَهُ رَبُّهُ قَالَ فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ تَطْلُبَ إِلَیْهِ أَنْ یُرِیَنِی النَّارَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سَأَلَنِی أَنْ أَطْلُبَ إِلَیْکَ أَنْ تُرِیَهُ النَّارَ قَالَ فَأَخْرَجَ لَهُ عُنُقاً مِنْهَا فَرَآهَا فَلَمَّا أَبْصَرَهَا لَمْ یَکُنْ ضَاحِکاً حَتَّی قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ مِثْلَهُ وَ فِیهِ وَ قَدْ سَأَلَنِی أَنْ أَسْأَلَکَ أَنْ تُرِیَهَا إِیَّاهُ قَالَ فَکَشَفَ لَهُ طَبَقاً مِنْ أَطْبَاقِهَا قَالَ فَمَا افْتَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَاحِکاً حَتَّی مَاتَ.

بیان: افتر فلان ضاحکا بتشدید الراء أبدی أسنانه.

«10»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا خَلَتِ الْجَنَّهُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ مُنْذُ خَلَقَهَا وَ لَا خَلَتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْکُفَّارِ وَ الْعُصَاهِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّ وَ جَلَّ الْخَبَرَ.

1- فی نسخه: حیث علا السماء.

«11»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ فِرْعَوْنُ وَ هَامَانُ وَ قَارُونُ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الْمُشْرِكُونَ وَ الْكُفَّارُ مِمَّنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ بَابٌ تَدْخُلُ مِنْهُ بَنُو أُمَيَّةَ وَ هُوَ لَهُمْ خَاصَّةً لَا يُزَاحِمُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ وَ هُوَ بَابُ لَظَى وَ هُوَ بَابُ سَقَرَ وَ هُوَ بَابُ الْهَاوِيَهِ تَهْوِی بِهِمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً فَكُلَّمَا هَوَى بِهِمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً فَارَ بِهِمْ فَوْرَةً قَذَفَ (1)بِهِمْ فِی أَعْلَاهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُمَّ هَوَى بِهِمْ (2)كَذَلِکَ سَبْعِينَ خَرِيفاً فَلَا يَزَالُونَ هَكَذَا أَبَداً خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ وَ بَابٌ يَدْخُلُ فِيهِ مُبْغِضُونَا وَ مُحَارِبُونَا وَ خَاذِلُونَا وَ إِنَّهُ لَأَعْظَمُ الْأَبْوَابِ وَ أَشَدُّهَا حَرّاً.

بيان: الخبر يحتمل وجوها الأول أنه علیه السلام لم يعد جميع الأبواب بل عد أربعه هی معظمها و اللظی و سقر و الهاويه كلها أسماء باب بنی أميه و الثانی أن يكون قوله و هو باب لظی الضمير فيه راجعا إلی جنس الباب و المعنی من الأبواب باب لظی فيكون غير باب بنی أميه فيتم السبعه الثالث أن تكون تلک الأبواب أيضا لبنی أميه الرابع أن ينقسم باب بنی أميه إلی تلک الأبواب و لم يذكر الباب السابع لسائر الناس لظهوره الخامس أن تكون الثلاثه أسماء للأبواب الثلاثه المتقدمه علی اللف و النشر.

«12»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: تُكَلِّمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةً أَمِيراً وَ قَارِئاً وَ ذَا ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ فَتَقُولُ لِلْأَمِيرِ يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ سُلْطَاناً فَلَمْ يَعْدِلْ فَتَزْدَرِدُهُ كَمَا يَزْدَرِدُ الطَّيْرُ حَبَّ السِّمْسِمِ وَ تَقُولُ لِلْقَارِئِ يَا مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِی فَتَزْدَرِدُهُ وَ تَقُولُ لِلْغَنِیِّ يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ دُنْيَا كَثِيرَةً وَاسِعَةً فَيْضاً وَ سَأَلَهُ الْحَقِيرَ (3)الْيَسِيرَ قَرْضاً فَأَبَى إِلَّا بُخْلًا فَتَزْدَرِدُهُ.

1- فی نسخه: تقذف بهم.
2- فی نسخه: تهوی بهم.
3- فی المصدر: و سأله الفقير الحقير. م.

بیان: الازدراد الابتلاع و الفیض مبالغه فی الوصف بالکثره أو أرید به الدوام و الاستمرار.

«13»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْجَبَلِیِّ الصَّیْدَنَانِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ (1)عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ یَهُودِیَّانِ فَسَأَلَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالا أَیْنَ تَکُونُ الْجَنَّهُ وَ أَیْنَ تَکُونُ النَّارُ قَالَ أَمَّا الْجَنَّهُ فَفِی السَّمَاءِ وَ أَمَّا النَّارُ فَفِی الْأَرْضِ الْخَبَرَ.

«14»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی خَبَرِ الشَّامِیِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ شَرِّ وَادٍ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ وَادٍ بِالْیَمَنِ یُقَالُ لَهُ بَرَهُوتُ وَ هُوَ مِنْ أَوْدِیَهِ جَهَنَّمَ وَ سَأَلَهُ عَنْ کَلَامِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ کَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّهِ بِالْعَرَبِیَّهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ کَلَامِ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ بِالْمَجُوسِیَّهِ.

بیان: قوله علیه السلام و هو من أودیه جهنم أی تشبهها أو تحاذیها أو ستصیر منها أو هی جهنم لأرواح الکفار فی البرزخ کما مر.

«15»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَخْبِرْنَا عَنِ الطَّاعُونِ فَقَالَ عَذَابُ اللَّهِ لِقَوْمٍ وَ رَحْمَهٌ لِآخَرِینَ قَالُوا وَ کَیْفَ تَکُونُ الرَّحْمَهُ عَذَاباً قَالَ أَ مَا تَعْرِفُونَ أَنَّ نِیرَانَ جَهَنَّمَ عَذَابٌ عَلَی الْکُفَّارِ وَ خَزَنَهُ جَهَنَّمَ مَعَهُمْ فِیهَا فَهِیَ رَحْمَهٌ عَلَیْهِمْ.

«16»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی فِی کِتَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی أَهْلِ مِصْرَ فِی وَصْفِ النَّارِ (2)قَعْرُهَا بَعِیدٌ وَ حَرُّهَا شَدِیدٌ وَ شَرَابُهَا صَدِیدٌ وَ عَذَابُهَا جَدِیدٌ وَ مَقَامِعُهَا حَدِیدٌ لَا یَفْتُرُ عَذَابُهَا وَ لَا یَمُوتُ سَاکِنُهَا دَارٌ لَیْسَ فِیهَا رَحْمَهٌ وَ لَا تَسْمَعُ لِأَهْلِهَا دَعْوَهٌ الْخَبَرَ.

1- سماک بکسر السین و تخفیف المیم هو سماک بن حرب بن أوس بن خالد الذهلی البکری الکوفیّ أبو المغیره، توفّی سنه 123.

2- کتبه أمیر المؤمنین علیه السلام إلی محمّد بن أبی بکر لما ولاه مصر، و أمران یقرأه علی أهل مصر و لیعمل بما وصاه به فیه، و الکتاب طویل جدا

و أوله: سلام علیکم فانی احمد الیکم اللّه الذی لا إله إلّا هو. م.

«17»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَرَأَ رَجُلٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ مَا الْفَلَقُ قَالَ صَدْعٌ (1)فِی النَّارِ فِیهِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِی کُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَسْوَدَ فِی جَوْفِ کُلِّ أَسْوَدَ سَبْعُونَ أَلْفَ جَرَّهِ سَمٍّ لَا بُدَّ لِأَهْلِ النَّارِ أَنْ یَمُرُّوا عَلَیْهَا.

«18»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا فَبَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَوَی أَهْلُ النَّارِ إِلَی النَّارِ (2)لِیُنْطَلَقَ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ یَدْخُلُوا النَّارَ فَیُقَالُ لَهُمُ ادْخُلُوا إِلی ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ مِنْ دُخَانِ النَّارِ فَیَحْسَبُونَ أَنَّهَا الْجَنَّهُ ثُمَّ یَدْخُلُونَ النَّارَ أَفْوَاجاً وَ ذَلِکَ نِصْفُ النَّهَارِ وَ أَقْبَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِیمَا اشْتَهَوْا مِنَ التُّحَفِ حَتَّی یُعْطَوْا مَنَازِلَهُمْ فِی الْجَنَّهِ نِصْفَ النَّهَارِ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا

«19»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ فِی الْجَنَّهِ مَنْزِلًا وَ فِی النَّارِ مَنْزِلًا فَإِذَا سَکَنَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَی مُنَادٍ یَا أَهْلَ الْجَنَّهِ أَشْرِفُوا فَیُشْرِفُونَ عَلَی النَّارِ وَ تُرْفَعُ لَهُمْ مَنَازِلُهُمْ فِیهَا ثُمَّ یُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُکُمُ الَّتِی لَوْ عَصَیْتُمُ اللَّهَ دَخَلْتُمُوهَا (3)قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ فَرَحاً لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فَرَحاً لِمَا صُرِفَ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ یَا أَهْلَ النَّارِ ارْفَعُوا رُءُوسَکُمْ فَیَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَیَنْظُرُونَ إِلَی مَنَازِلِهِمْ فِی الْجَنَّهِ وَ مَا فِیهَا مِنَ النَّعِیمِ فَیُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُکُمُ الَّتِی لَوْ أَطَعْتُمْ رَبَّکُمْ دَخَلْتُمُوهَا قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ حُزْناً لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ حُزْناً فَیُورَثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ یُورَثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ

1- الصدع: الشق فی شی ء صلب.

2- استوی إلی الشی: قصده.

3- فی المصدر: لدخلتموها، یعنی النار، قال اه. م.

«20»-فس، تفسير القمى كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللّٰهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً فَقِيلَ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ تُبَدَّلُ جُلُودُهُمْ غَيْرَهَا فَقَالَ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَخَذْتَ لَبِنَةً فَكَسَرْتَهَا وَ صَيَّرْتَهَا تُرَاباً ثُمَّ ضَرَبْتَهَا فِى الْقَالَبِ أَ هِىَ الَّتِى كَانَتْ إِنَّمَا هِىَ ذَلِكَ وَ حَدَثَ تَغَيُّرٌ آخَرُ وَ الْأَصْلُ وَاحِدٌ.

«21»-فس، تفسير القمى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَ قَدْ أُطْفِئَتْ سَبْعِينَ مَرَّةً بِالْمَاءِ ثُمَّ الْتَهَبَتْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعَ آدَمِيٌّ أَنْ يُطِيقَهَا وَ إِنَّهُ لَيُؤْتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى تُوضَعَ عَلَى النَّارِ فَتَصْرَخَ صَرْخَةً لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَزَعاً مِنْ صَرْخَتِهَا.

-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن على عن آبائه عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله مثله بيان قوله عليه السلام و إنه ليؤتى بها أى بنار الدنيا حتى توضع على نار الآخره و تضاف إليها أو بالعكس و على التقديرين الصارخه نار الآخره كما دلت عليه الأخبار السالفه و يحتمل نار الدنيا.

«22»-فس، تفسير القمى إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ قَالَ تَبْقَى أَعْيُنُهُمْ مَفْتُوحَةً مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَطْرِفُوهَا.

«23»-فس، تفسير القمى مُقَرَّنِينَ فِى الْأَصْفادِ مُقَيَّدِينَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ قَالَ السَّرَابِيلُ الْقُمُصُ.

وَ فِى رِوَايَهِ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ هُوَ الصُّفْرُ الْحَارُّ الذَّائِبُ يَقُولُ انْتَهَى حَرُّهُ يَقُولُ اللَّهُ وَ تَغْشى وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ سَرْبَلُوا ذَلِكَ الصُّفْرَ فَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ.

«24»-فس، تفسير القمى إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ قَالَ مَسِيرَهَ سَنَهٍ سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها أَىْ فِيهَا مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ قَالَ مُقَيَّدِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً

«25»-فس، تفسير القمى قَالَ عَلِىُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِى قَوْلِهِ مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ قَالَ مَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزَّوَانِى قَوْلُهُ يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ

مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ قَالَ يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَكْرَهُهُ وَ إِذَا أُدْنِیَ مِنْهُ شُوِیَ وَجْهُهُ وَ وَقَعَتْ فَرْوَهُ رَأْسِهِ فَإِذَا شَرِبَ قُطِّعَتْ أَمْعَاؤُهُ وَ مُزِّقَتْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَ إِنَّهُ لَيَخْرُجُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِثْلُ الْوَادِی صَدِيداً وَ قَيْحاً ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ حَتَّی تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ عَلَی وُجُوهِهِمْ (1)جَدَاوِلَ ثُمَّ يَنْقَطِعُ الدُّمُوعُ فَيَسِيلُ الدِّمَاءُ حَتَّی لَوْ أَنَّ السُّفُنَ أُجْرِيَتْ فِيهَا لَجَرَتْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ

«26»-فس، تفسير القمی فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً يَقُولُ مُلَازِماً لَا يُفَارِقُ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً قَالَ أَثَامٌ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَهِ جَهَنَّمَ مِنْ صُفْرٍ مُذَابٍ قُدَّامَهَا حَرَّهٌ (2)فِی جَهَنَّمَ يَكُونُ فِيهِ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ وَ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ وَ تَكُونُ فِيهِ الزُّنَاهُ.

«27»-فس، تفسير القمی وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ قَالَ يَدْخُلُ فِی كُلِّ بَابٍ أَهْلُ مِلَّهٍ وَ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِيَهُ أَبْوَابٍ.

وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ فَوُقُوفُهُمْ عَلَی الصِّرَاطِ وَ أَمَّا لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ فَبَلَغَنِی وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا سَبْعَ دَرَكَاتٍ أَعْلَاهَا الْجَحِيمُ يَقُومُ أَهْلُهَا عَلَی الصَّفَا مِنْهَا تَغْلِی أَدْمِغَتُهُمْ فِيهَا كَغَلْيِ الْقُدُورِ بِمَا فِيهَا وَ الثَّانِيَهُ لَظی نَزَّاعَهً لِلشَّوی تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّی وَ جَمَعَ فَأَوْعی وَ الثَّالِثَهُ سَقَرُ لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ لَوَّاحَهٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْها تِسْعَهَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَهُ الْحُطَمَهُ وَ مِنْهَا يَثُورُ شَرَرٌ (3)كَالْقَصْرِ كَأَنَّهَا جِمَالاتٌ صُفْرٌ تُدَقُّ كُلُّ مَنْ صَارَ إِلَيْهَا مِثْلَ الْكُحْلِ فَلَا يَمُوتُ الرُّوحُ كُلَّمَا صَارُوا مِثْلَ الْكُحْلِ عَادُوا وَ الْخَامِسَهُ الْهَاوِيَهُ فِيهَا مَلَأٌ يَدْعُونَ يَا مَالِكُ أَغِثْنَا فَإِذَا أَغَاثَهُمْ جَعَلَ لَهُمْ آنِيَهً مِنْ صُفْرٍ مِنْ نَارٍ فِيهِ صَدِيدُ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَأَنَّهُ مُهْلٌ فَإِذَا رَفَعُوهُ لِيَشْرَبُوا مِنْهُ

1- فی المصدر: فی وجوههم. م.
2- فی التفسير المطبوع: قدامها حده.
3- فی نسخه: ترمی بشرر.

تَسَاقَطَ لَحْمُ وُجُوهِهِمْ فِيهَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً وَ مَنْ هَوَى فِيهَا هَوَى سَبْعِينَ عَاماً فِي النَّارِ كُلَّمَا احْتَرَقَ جِلْدُهُ بُدِّلَ جِلْداً غَيْرَهُ وَ السَّادِسَةُ هِيَ السَّعِيرُ فِيهَا ثَلَاثُ مِائَةِ سُرَادِقٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ سُرَادِقٍ ثَلَاثُ مِائَةِ قَصْرٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ ثَلَاثُ مِائَةِ بَيْتٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثُ مِائَةِ لَوْنٍ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فِيهَا حَيَّاتٌ مِنْ نَارٍ وَ عَقَارِبُ مِنْ نَارٍ وَ جَوَامِعُ مِنْ نَارٍ وَ سَلَاسِلُ مِنْ نَارٍ وَ أَغْلَالٌ مِنْ نَارٍ وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَ أَغْلالًا وَ سَعِيراً وَ السَّابِعَةُ جَهَنَّمُ وَ فِيهَا الْفَلَقُ وَ هُوَ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ إِذَا فُتِحَ أَسْعَرَ النَّارَ سِعْراً وَ هُوَ أَشَدُّ النَّارِ عَذَاباً وَ أَمَّا صَعُوداً فَجَبَلٌ مِنْ صُفْرٍ مِنْ نَارٍ وَسَطَ جَهَنَّمَ وَ أَمَّا أَثاماً فَهُوَ وَادٍ مِنْ صُفْرٍ مُذَابٍ يَجْرِي حَوْلَ الْجَبَلِ فَهُوَ أَشَدُّ النَّارِ عَذَاباً.

بيان: الصفا جمع الصفاه و هى الحجر الصلب الضخم الذى لا ينبت و الجوامع جمع الجامعه و هى الغل.

«28»-فس، تفسير القمي الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النِّيرَانَ (1)فِي الْأَرْضِ قَوْلُهُ فِي مَرْيَمَ وَ يَقُولُ الْإِنْسانُ أَ إِذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا أَ وَ لا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا وَ مَعْنَى حَوْلَ جَهَنَّمَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا يَتَحَوَّلُ نِيرَاناً وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ ثُمَّ يُحْضِرُهُمُ اللَّهُ حَوْلَ جَهَنَّمَ وَ يُوضَعُ الصِّرَاطُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْجِنَانِ قَوْلُهُ جِثِيًّا أَيْ عَلَى رُكَبِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا يَعْنِي فِي الْأَرْضِ إِذَا تَحَوَّلَتْ نِيرَاناً قَوْلُهُ مِهادٌ (2)أَيْ مَوْضِعٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ أَيْ نَارٌ تَغْشَاهُمْ.

بيان: لعل مراده أن البحار إذا تحولت نيرانا تضاف إلى جهنم و كذا الأرض بعد خروج المؤمنين منها لا أنه ليست نار غيرهما بل النار تحت الأرض تشتعل بها البحار و الأرض نيرانا على ما ذكره.

1- فى المصدر: و الدليل أيضا على ان النيران اه. م.
2- فى المصدر: قوله: لهم من جهنم مهاد اه. م.

«29»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ يَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ لَوَادِياً يُقَالُ لَهُ سَعِيرٌ إِذَا خَبَتْ جَهَنَّمُ فُتِحَ سَعِيرُهَا وَ هُوَ قَوْلُهُ كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً أَیْ كُلَّمَا انْطَفَأَتْ.

-شی، تفسير العياشی عن بكر بن بكر رفع الحديث إلی علی بن الحسين عليهما السلام و ذكر مثله.

«30»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِی خَبَرِ الْمِعْرَاجِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله سَمِعْتُ صَوْتاً أَفْزَعَنِی فَقَالَ لِی جَبْرَئِيلُ أَ تَسْمَعُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ صَخْرَةٌ قَذَفْتُهَا عَنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مُنْذُ سَبْعِينَ عَاماً فَهَذَا حِينَ اسْتَقَرَّتْ قَالُوا فَمَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حَتَّی قُبِضَ قَالَ فَصَعِدَ جَبْرَئِيلُ وَ صَعِدْتُ حَتَّی دَخَلْتُ سَمَاءَ الدُّنْيَا فَمَا لَقِيَنِی مَلَكٌ إِلَّا وَ هُوَ ضَاحِكٌ مُسْتَبْشِرٌ حَتَّی لَقِيَنِی مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ أَرَ أَعْظَمَ خَلْقاً مِنْهُ كَرِيهُ الْمَنْظَرِ ظَاهِرُ الْغَضَبِ فَقَالَ لِی مِثْلَ مَا قَالُوا مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَضْحَكْ وَ لَمْ أَرَ فِيهِ مِنَ الِاسْتِبْشَارِ مَا رَأَيْتُ مِمَّنْ ضَحِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرَئِيلُ فَإِنِّی قَدْ فَزِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَجُوزُ أَنْ تَفْزَعَ مِنْهُ فَكُلُّنَا يَفْزَعُ مِنْهُ إِنَّ هَذَا مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ لَمْ يَضْحَكْ قَطُّ وَ لَمْ يَزَلْ مُنْذُ وَلَّاهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ غَضَباً وَ غَيْظاً عَلَی أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ وَ لَوْ ضَحِكَ إِلَی أَحَدٍ كَانَ قَبْلَكَ أَوْ كَانَ ضَاحِكاً إِلَی أَحَدٍ بَعْدَكَ لَضَحِكَ إِلَيْكَ وَ لَكِنَّهُ لَا يَضْحَكُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَیَّ وَ بَشَّرَنِی بِالْجَنَّةِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ وَ جَبْرَئِيلُ بِالْمَكَانِ الَّذِی وَصَفَهُ اللَّهُ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ أَ لَا تَأْمُرُهُ أَنْ يُرِيَنِی النَّارَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا مَالِكُ أَرِ مُحَمَّداً النَّارَ فَكَشَفَ عَنْهَا غِطَاءَهَا وَ فَتَحَ بَاباً مِنْهَا فَخَرَجَ مِنْهَا لَهَبٌ سَاطِعٌ فِی السَّمَاءِ وَ فَارَتْ وَ ارْتَفَعَتْ حَتَّی ظَنَنْتُ لَيَتَنَاوَلُنِی مِمَّا رَأَيْتُ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ قُلْ لَهُ فَلْيَرُدَّ عَلَيْهَا غِطَاءَهَا فَأَمَرَهَا فَقَالَ لَهَا ارْجِعِی فَرَجَعَتْ إِلَی مَكَانِهَا الَّذِی خَرَجَتْ مِنْهُ الْخَبَرَ.

«31»-فس، تفسير القمی وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها كانَ عَلی رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا يَعْنِی مَنْ فِی الْبِحَارِ إِذَا تَحَوَّلَتْ نِيرَاناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ هِیَ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ

الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها قَالَ أَ مَا تَسْمَعُ الرَّجُلَ يَقُولُ وَرَدْنَا مَاءَ بَنِی فُلَانٍ فَهُوَ الْوُرُودُ وَ لَمْ يَدْخُلْهُ.

«32»-فس، تفسير القمی فَالَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِی بَنِی أُمَيَّةَ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ إِلَی قَوْلِهِ حَدِيدٍ قَالَ يَغْشَاهُمُ النَّارُ كَالثَّوْبِ لِلْإِنْسَانِ فَتَسْتَرْخِی شَفَتُهُ السُّفْلَی (1)حَتَّی تَبْلُغَ سُرَّتَهُ وَ تَقَلَّصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَاءُ حَتَّی تَبْلُغَ رَأْسَهُ وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ قَالَ الْأَعْمِدَةُ الَّتِی يَضْرِبُونَ بِهَا وَ قَوْلُهُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها أَیْ ضَرْباً بِتِلْكَ الْأَعْمِدَةِ (2).

«33»-فس، تفسير القمی قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِی قَوْلِهِ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها قَالَ إِنَّ جَهَنَّمَ إِذَا دَخَلُوهَا هَوَوْا فِيهَا مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَاماً فَإِذَا بَلَغُوا أَسْفَلَهَا زَفَرَتْ بِهِمْ جَهَنَّمُ فَإِذَا بَلَغُوا أَعْلَاهَا قُمِعُوا بِمَقَامِعِ الْحَدِيدِ فَهَذِهِ حَالُهُمْ.

«34»-فس، تفسير القمی قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَخَذَلَهُمْ (فخلّدهم خ ل) فِی النَّارِ وَ أَوْثَقَ مِنْهُمُ الْأَقْدَامَ وَ غَلَّ مِنْهُمُ الْأَيْدِيَ إِلَی الْأَعْنَاقِ وَ أَلْبَسَ أَجْسَادَهُمْ سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ وَ قُطِّعَتْ لَهُمْ مِنْهَا مُقَطَّعَاتٌ مِنَ النَّارِ وَ هُمْ فِی عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ وَ نَارٍ قَدْ أُطْبِقَ عَلَی أَهْلِهَا فَلَا يُفْتَحُ عَنْهُمْ أَبَداً وَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ريحا (رِيحٌ خ ل) أَبَداً وَ لَا يَنْقَضِی مِنْهُمْ عُمُرٌ (غمٌّ خ ل) أَبَداً الْعَذَابُ أَبَداً شَدِيدٌ وَ الْعِقَابُ أَبَداً جَدِيدٌ لَا الدَّارُ زَائِلَةٌ فَتَفْنَی وَ لَا آجَالُ الْقَوْمِ تُقْضَی ثُمَّ حَكَی نِدَاءَ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قَالَ أَیْ نَمُوتُ فَيَقُولُ مَالِكٌ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ

«35»-فس، تفسير القمی يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ قَالَ هُوَ اسْتِفْهَامٌ لِأَنَّهُ وَعَدَ اللَّهُ النَّارَ (3)أَنْ يَمْلَأَهَا فَتَمْتَلِئُ النَّارُ ثُمَّ يَقُولُ لَهَا هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ

1- فی المصدر: قال تشويه النار فتسترخی شفته السفلی اه. م.
2- قوله: «ضربا بتلک الاعمده» لیس فی التفسیر المطبوع، نعم فی طبعه منه موجود بعد قوله یضربون بها.
3- فی المصدر: ان اللّه وعد النار. م.

هَلْ مِنْ مَزِيدٍ عَلَى حَدِّ الِاسْتِفْهَامِ أَيْ لَيْسَ فِيَّ مَزِيدٌ قَالَ فَتَقُولُ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ وَعَدْتَ النَّارَ أَنْ تَمْلَأَهَا وَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَمْلَأَنِي فَلِمَ لَا تَمْلَؤُنِي وَ قَدْ مَلَأْتَ النَّارَ قَالَ فَيَخْلُقُ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ خَلْقاً يَمْلَأُ بِهِمُ الْجَنَّةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام طُوبَى لَهُمْ إِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا غُمُومَ الدُّنْيَا وَ هُمُومَهَا.

«36»-فس، تفسير القمي أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ جِي ءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِي الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِذَا بَرَّزَ (1)الْخَلَائِقَ وَ جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أُتِيَ بِجَهَنَّمَ يُقَادُ بِأَلْفِ زِمَامٍ يَقُودُهَا مِائَةُ أَلْفِ (2)مَلَكٍ مِنَ الْغِلَاظِ الشِّدَادِ لَهَا هَدَّةٌ وَ غَضَبٌ وَ زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ وَ إِنَّهَا لَتَزْفِرُ الزَّفْرَةَ فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ أَخَّرَهُمْ لِلْحِسَابِ لَأَهْلَكَتِ الْجَمِيعَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ فَيُحِيطُ بِالْخَلَائِقِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَ الْفَاجِرِ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَلَكاً وَ لَا نَبِيّاً إِلَّا يُنَادِي رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي وَ أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تُنَادِي أُمَّتِي أُمَّتِي ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا الصِّرَاطُ أَدَقُّ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ عَلَيْهَا ثَلَاثُ قَنَاطِرَ فَأَمَّا وَاحِدَةٌ فَعَلَيْهَا الْأَمَانَةُ وَ الرَّحِمُ وَ ثَانِيهَا فَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَعَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَيُكَلَّفُونَ الْمَمَرَّ عَلَيْهَا فَيَحْبِسُهُمُ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَةُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا كَانَ الْمُنْتَهَى إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ هُوَ قَوْلُهُ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ وَ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ فَمُتَعَلِّقٌ بِيَدٍ وَ تَزُولُ قَدَمٌ وَ يَسْتَمْسِكُ بِقَدَمٍ وَ الْمَلَائِكَةُ حَوْلَهَا يُنَادُونَ يَا حَلِيمُ اعْفُ وَ اصْفَحْ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ وَ سَلِّمْ سَلِّمْ وَ النَّاسُ يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ كَالْفَرَاشِ فِيهَا فَإِذَا نَجَا نَاجٍ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مَرَّ بِهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ تَزْكُو الْحَسَنَاتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ بَعْدَ إِيَاسٍ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

1- في المصدر: إذا برز للخلائق. و معنى بروزه و ظهوره للخلائق بروزه بجلاله لهم. م.

2- في المصدر: بالف زمام لكل زمام الف ملك اه. م.

«37»-فس، تفسير القمى وَ أَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ قَالَ يُسِرُّونَ النَّدَامَةَ فِى النَّارِ إِذَا رَأَوْا وَلِيَّ اللَّهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (1) وَ مَا يُغْنِيهِمْ إِسْرَارُ النَّدَامَهِ وَ هُمْ فِى الْعَذَابِ قَالَ يَكْرَهُونَ شَمَاتَهَ الْأَعْدَاءِ.

«38»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِياً لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ سَقَرُ شَكَا إِلَى اللَّهِ شِدَّهَ حَرِّهِ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ فَأَذِنَ لَهُ فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ.

-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابن أبى عمير مثله- ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبى عمير مثله- كا، الكافى على عن أبيه مثله.

«39»-فس، تفسير القمى قَوْلُهُ سَقَرُ وَادٍ فِى النَّارِ لا تُبْقِى وَ لا تَذَرُ أَىْ لَا تُبْقِيهِ وَ لَا تَذَرُهُ لَوَّاحَهٌ لِلْبَشَرِ قَالَ تَلُوحُ عَلَيْهِ فَتُحْرِقُهُ عَلَيْها تِسْعَهَ عَشَرَ قَالَ مَلَائِكَهٌ يُعَذِّبُونَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً وَ هُمْ مَلَائِكَهٌ فِى النَّارِ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ تِسْعَهَ عَشَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ يُعَذِّبُونَهُمْ.

«40»-فس، تفسير القمى انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِى ثَلاثِ شُعَبٍ قَالَ فِيهِ ثَلَاثُ شُعَبٍ مِنَ النَّارِ إِنَّها تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ قَالَ شَرَرُ النَّارِ مِثْلُ الْقُصُورِ وَ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ أَىْ سُودٌ.

«41»-فس، تفسير القمى سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْغَنِىِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى قَوْلِهِ وَ إِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ يُرِيدُ أُوقِدَتْ لِلْكَافِرِينَ وَ الْجَحِيمُ النَّارُ الْأَعْلَى مِنْ جَهَنَّمَ وَ الْجَحِيمُ فِى كَلَامِ الْعَرَبِ مَا عَظُمَ مِنَ النَّارِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ابْنُوا لَهُ بُنْياناً فَأَلْقُوهُ فِى الْجَحِيمِ يُرِيدُ النَّارَ الْعَظِيمَهَ.

1- فى المصدر: فقيل يا بن رسول اللّه. م.

«42»-فس، تفسير القمى فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ أَمَّا الْوَيْلُ فَبَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا بِئْرٌ فِی جَهَنَّمَ.

«43»-فس، تفسير القمى تَصْلى وُجُوهُهُمْ ناراً حامِيَةً تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَهٍ قَالَ لَهَا أَنِينٌ مِنْ شِدَّهِ حَرِّهَا لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ قَالَ عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزَّوَانِی لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِی مِنْ جُوعٍ

بيان: قوله لها أنين من شده حرها ليس المعنى أنها مشتقه من الأنين بل وصف لشده حرها بأنها يسمع لها أو لأهلها أنين شديد من شده الحر و يحتمل أن يكون مشتقا من الأنين قلبت النون الثانيه ياء كأمليت و أمللت.

«44»-فس، تفسير القمى أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِی النَّارِ لَنَاراً تَتَعَوَّذُ مِنْهَا أَهْلُ النَّارِ مَا خُلِقَتْ إِلَّا لِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ لِكُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ وَ لِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ وَ كُلِّ نَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ قَالَ إِنَّ أَهْوَنَ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَهِ لَرَجُلٌ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ وَ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِی مِنْهَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِی الْمِرْجَلُ مَا يَرَى أَنَّ فِی النَّارِ أَحَداً أَشَدَّ عَذَاباً مِنْهُ وَ مَا فِی النَّارِ أَحَدٌ أَهْوَنُ عَذَاباً مِنْهُ.

بيان: المرجل بالكسر القدر من النحاس.

«45»-فس، تفسير القمى لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً قَالَ الْأَحْقَابُ السنين (السِّنُونَ) وَ الْحُقُبُ ثَمَانُونَ سَنَةً وَ السَّنَةُ عَدَدُهَا ثَلَاثُ مِائَهٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً وَ الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً إِلَّا حَمِيماً قَالَ هَذِهِ فِی الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِی قَوْلِهِ لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً أَیْ نَوْماً قَالَ الْبَرْدُ النَّوْمُ.

«46»-فس، تفسير القمی قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ قَالَ الْفَلَقُ جُبٌّ فِی جَهَنَّمَ يَتَعَوَّذُ أَهْلُ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ فَأَذِنَ لَهُ فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ قَالَ وَ فِی ذَلِکَ الْجُبِّ صُنْدُوقٌ مِنْ نَارٍ يَتَعَوَّذُ أَهْلُ تِلْکَ الْجُبِّ مِنْ حَرِّ ذَلِکَ الصُّنْدُوقِ وَ هُوَ التَّابُوتُ وَ فِی ذَلِکَ التَّابُوتِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ سِتَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا السِّتَّةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَابْنُ آدَمَ الَّذِی قَتَلَ أَخَاهُ وَ نُمْرُودُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِی أَلْقَی إِبْرَاهِيمَ فِی النَّارِ وَ فِرْعَوْنُ مُوسَی وَ السَّامِرِیُّ الَّذِی اتَّخَذَ الْعِجْلَ وَ الَّذِی هَوَّدَ الْيَهُودَ وَ الَّذِی نَصَّرَ النَّصَارَی (1)وَ أَمَّا السِّتَّةُ مِنَ الْآخِرِينَ فَهُوَ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِی وَ الثَّالِثُ وَ الرَّابِعُ وَ صَاحِبُ الْخَوَارِجِ وَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ قَالَ الَّذِی يُلْقَی فِی الْجُبِّ يَقِبُ فِيهِ (2).

بيان: الذی هود اليهود هو الذی أفسد دينهم و حرفه و أبدع فيه كما فعل الأول و الثانی فی دين محمد صلی الله عليه و آله و كذا الذی نصر النصاری هو الذی أبدع الشرک و كون عيسی ابن الله و غير ذلک فی دينهم و الرابع معاويه و صاحب الخوارج هو ذو الثديه.

«47»-ج، الإحتجاج عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ الزِّنْدِيقُ لِلصَّادِقِ عليه السلام أَخْبِرْنِی أَ وَ لَيْسَ فِی النَّارِ مَقْنَعٌ أَنْ يُعَذِّبَ خَلْقَهُ بِهَا دُونَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ قَالَ إِنَّمَا يُعَذِّبُ بِهَا قَوْماً زَعَمُوا أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ خَلْقِهِ (3)إِنَّمَا شَرِيكُهُ الَّذِی يَخْلُقُهُ فَيُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَقَارِبَ وَ الْحَيَّاتِ فِی النَّارِ لِيُذِيقَهُمْ بِهَا وَبَالَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فَجَحَدُوا أَنْ يَكُونَ صَنَعَهُ (4)الْخَبَرَ.

بيان: لعله عليه السلام بين بعض الحكم فی خلقها علی قدر فهم السائل و يكون الحصر إضافيا و إلا فيظهر من أكثر الأخبار أن غيرهم أيضا يعذبون بها.

«48»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ يَقْطِينٍ

1- سيأتی فی خبر 63 أن اسمه: بولس؛ و اسم الذی هود اليهود: يهود.
2- فی المصدر: يغيب فيه. م.
3- كالثنويه القائلين بوجود مبدءين اصليين متضادين: مبدأ النور و الخير، و مبدأ الظلمه و الشر.
4- فی نسخه: فجحدوا أن يكون صنعته.

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ کَانَ لَهُ جَارٌ کَافِرٌ فَکَانَ یَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِ وَ یُوَلِّیهِ الْمَعْرُوفَ فِی الدُّنْیَا فَلَمَّا أَنْ مَاتَ الْکَافِرُ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی النَّارِ مِنْ طِینٍ فَکَانَ یَقِیهِ حَرَّهَا وَ یَأْتِیهِ الرِّزْقُ مِنْ غَیْرِهَا وَ قِیلَ لَهُ هَذَا بِمَا کُنْتَ تَدْخُلُ عَلَی جَارِکَ الْمُؤْمِنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنَ الرِّفْقِ وَ تُوَلِّیهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا.

بیان: هذا الخبر الحسن الذی لا یقصر عن الصحیح (1)یدل علی أن بعض أهل النار من الکفار یرفع عنهم العذاب لبعض أعمالهم الحسنه فلا یبعد أن یخصص الآیات الداله علی کونهم معذبین فیها لا یخفف عنهم العذاب لتأیده بأخبار أخر سیأتی بعضها و یمکن أن یقال کونهم فی النار أیضا عذاب لهم و إن لم یؤذهم و هذا لا یخفف عنهم و یحتمل أن یکون لهم فیها نوع من العذاب غیر الاحتراق بالنار کالتخویف به مثلا کما سیأتی فی خبر الوصافی (2)یا نار هیدیه (3)و لا تؤذیه و الله یعلم.

«49»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ لَجَبَلًا یُقَالُ لَهُ الصَّعْدَی وَ إِنَّ فِی الصَّعْدَی لَوَادِیاً یُقَالُ لَهُ سَقَرُ وَ إِنَّ فِی سَقَرَ لَجُبّاً یُقَالُ لَهُ هَبْهَبُ (4)کُلَّمَا کُشِفَ غِطَاءُ ذَلِکَ الْجُبِّ ضَجَّ أَهْلُ النَّارِ مِنْ حَرِّهِ وَ ذَلِکَ مَنَازِلُ الْجَبَّارِینَ.

«50»-یج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ لَمَّا غَزَا بِتَبُوکَ کَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِینَ خَمْسَهٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفاً سِوَی خَدَمِهِمْ فَمَرَّ صلوات الله علیه و آله فِی مَسِیرِهِ بِجَبَلٍ یَرْشَحُ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَی أَسْفَلِهِ مِنْ غَیْرِ سَیَلَانٍ فَقَالُوا مَا أَعْجَبَ رَشْحَ هَذَا الْجَبَلِ فَقَالَ إِنَّهُ یَبْکِی قَالُوا وَ الْجَبَلُ

1- لوجود إبراهیم بن هاشم فی الاسناد، قال المصنّف فی الوجیزه: إبراهیم بن هاشم القمّیّ حسن کالصحیح انتهی، قلت: و الحق أنّه ثقه و الحدیث من قبله صحیح، نص علیه جمع من المتأخرین نعم الحدیث حسن بالهیثم بن أبی مسروق النهدی فتأمل.

2- تحت رقم 78.

3- هاده یهیده هیدا و هادا: أقرعه و کربه و حرکه و أزعجه و أصلحه، و لعلّ الأخیر أظهر هنا.

4- لعله مأخوذ من هيهب بمعنى صاح و هاج و ذلک لشده فوران ناره، أو من هبهبه بمعنى زجره.

یَبْکِی قَالَ أَ تُحِبُّونَ أَنْ تَعْلَمُوا ذَلِکَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَیُّهَا الْجَبَلُ مِمَّ بُکَاؤُکَ فَأَجَابَهُ الْجَبَلُ وَ قَدْ سَمِعَهُ الْجَمَاعَهُ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّ بِی عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ وَ هُوَ یَتْلُو ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ فَأَنَا أَبْکِی مُنْذُ ذَلِکَ الْیَوْمِ خَوْفاً مِنْ أَنْ أَکُونَ مِنْ تِلْکَ الْحِجَارَهِ فَقَالَ اسْکُنْ مَکَانَکَ فَلَسْتَ مِنْهَا إِنَّمَا تِلْکَ الْحِجَارَهُ الْکِبْرِیتُ فَجَفَّ ذَلِکَ الرَّشْحُ مِنَ الْجَبَلِ فِی الْوَقْتِ حَتَّی لَمْ یُرَ شَیْ ءٌ مِنْ ذَلِکَ الرَّشْحِ وَ مِنْ تِلْکَ الرُّطُوبَهِ الَّتِی کَانَتْ.

«51»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَی النَّارِ قَالَ مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَی فِعْلِ مَا یَعْلَمُونَ أَنَّهُ یُصَیِّرُهُمْ إِلَی النَّارِ.

«52»- م، تفسیر الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ أَمَّا اسْتِهْزَاؤُهُ بِهِمْ فِی الْآخِرَهِ فَهُوَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَقَرَّ الْمُنَافِقِینَ الْمُعَانِدِینَ لِعَلِیٍّ علیه السلام فِی دَارِ اللَّعْنَهِ وَ الْهَوَانِ وَ عَذَّبَهُمْ بِتِلْکَ الْأَلْوَانِ الْعَجِیبَهِ مِنَ الْعَذَابِ وَ أَقَرَّ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ کَانَتِ الْمُنَافِقُونَ یَسْتَهْزِءُونَ بِهِمْ فِی الدُّنْیَا فِی الْجِنَانِ بِحَضْرَهِ مُحَمَّدٍ صَفِیِّ الْمَلِکِ الدَّیَّانِ أَطْلَعَهُمْ عَلَی هَؤُلَاءِ الْمُسْتَهْزِءِینَ بِهِمْ فِی الدُّنْیَا حَتَّی یَرَوْا مَا هُمْ فِیهِ مِنْ عَجَائِبِ اللَّعَائِنِ وَ بَدَائِعِ النَّقِمَاتِ فَیَکُونُ لَذَّتُهُمْ وَ سُرُورُهُمْ بِشَمَاتَتِهِمْ بِهِمْ کَمَا (کَانَ) لَذَّتُهُمْ [(1)] وَ سُرُورُهُمْ بِنَعِیمِهِمْ فِی جِنَانِ رَبِّهِمْ فَالْمُؤْمِنُونَ یَعْرِفُونَ أُولَئِکَ الْکَافِرِینَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ هُمْ عَلَی أَصْنَافٍ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ بَیْنَ أَنْیَابِ أَفَاعِیهَا تَمْضَغُهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ بَیْنَ مَخَالِیبِ سِبَاعِهَا تَعْبَثُ بِهِ وَ تَفْتَرِسُهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ تَحْتَ سِیَاطِ زَبَانِیَتِهَا وَ أَعْمِدَتِهَا وَ مِرْزَبَاتِهَا یَقَعُ مِنْ أَیْدِیهِمْ عَلَیْهِ تُشَدِّدُ فِی عَذَابِهِ وَ تُعَظِّمُ خِزْیَهُ وَ نَکَالَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِی بِحَارِ حَمِیمِهَا یَغْرَقُ وَ یُسْحَبُ فِیهَا وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِی غِسْلِینِهَا وَ غَسَّاقِهَا تَزْجُرُهُ زَبَانِیَتُهَا وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِی سَائِرِ أَصْنَافِ عَذَابِهَا وَ الْکَافِرُونَ وَ الْمُنَافِقُونَ یَنْظُرُونَ فَیَرَوْنَ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ کَانُوا بِهِمْ فِی الدُّنْیَا یَسْخَرُونَ لِمَا کَانُوا مِنْ مُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ یَعْتَقِدُونَ فَیَرَوْنَهُمْ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَی فُرُشِهَا یَتَقَلَّبُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَی فَوَاکِهِهَا یَرْتَعُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَی غُرُفَاتِهَا أَوْ فِی بَسَاتِینِهَا وَ تَنَزُّهَاتِهَا یَتَبَحْبَحُ وَ الْحُورُ الْعِینُ وَ الْوُصَفَاءُ وَ الْوِلْدَانُ وَ

1- فی التفسیر المطبوع: کما کان لذتهم.

الْجَوَارِی وَ الْغِلْمَانُ قَائِمُونَ بِحَضْرَتِهِمْ وَ طَائِفُونَ بِالْخِدْمَهِ حَوَالَیْهِمْ وَ مَلَائِکَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَأْتُونَهُمْ مِنْ عِنْدَ رَبِّهِمْ بِالْحِبَاءِ [(1)](#)وَ الْکَرَامَاتِ وَ عَجَائِبِ التُّحَفِ وَ الْهَدَایَا وَ الْمَبَرَّاتِ یَقُولُونَ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ فَیَقُولُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الْمُشْرِفُونَ عَلَی هَؤُلَاءِ الْکَافِرِینَ الْمُنَافِقِینَ یَا أَبَا فُلَانٍ وَ یَا فُلَانُ حَتَّی یُنَادُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ مَا بَالُکُمْ فِی مَوَاقِفِ خِزْیِکُمْ مَاکِثُونَ هَلُمُّوا إِلَیْنَا نَفْتَحْ لَکُمْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ لِتَتَخَلَّصُوا مِنْ عَذَابِکُمْ وَ تَلْحَقُوا بِنَا فِی نَعِیمِهَا فَیَقُولُونَ یَا وَیْلَنَا أَنَّی لَنَا هَذَا یَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ انْظُرُوا إِلَی هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَیَنْظُرُونَ إِلَی أَبْوَابِ الْجِنَانِ مُفَتَّحَهً یُخَیَّلُ إِلَیْهِمْ أَنَّهَا إِلَی جَهَنَّمَ الَّتِی فِیهَا یُعَذَّبُونَ وَ یُقَدِّرُونَ أَنَّهُمْ مُمَکَّنُونَ أَنْ یَتَخَلَّصُوا إِلَیْهَا فَیَأْخُذُونَ فِی السِّبَاحَهِ فِی بِحَارِ حَمِیمِهَا وَ عَدْواً بَیْنَ أَیْدِی زَبَانِیَتِهَا وَ هُمْ یَلْحَقُونَهُمْ وَ یَضْرِبُونَهُمْ بِأَعْمِدَتِهِمْ وَ مِرْزَبَاتِهِمْ وَ سِیَاطِهِمْ فَلَا یَزَالُونَ هَکَذَا یَسِیرُونَ هُنَاکَ وَ هَذِهِ الْأَصْنَافُ مِنَ الْعَذَابِ تَمَسُّهُمْ حَتَّی إِذَا قَدَّرُوا أَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوا تِلْکَ الْأَبْوَابَ وَجَدُوهَا مَرْدُومَهً عَنْهُمْ وَ تُدَهْدِهُهُمُ الزَّبَانِیَهُ بِأَعْمِدَتِهَا فَتَنْکُسُهُمْ إِلی سَواءِ الْجَحِیمِ وَ یَسْتَلْقِی أُولَئِکَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَی فُرُشِهِمْ فِی مَجَالِسِهِمْ یَضْحَکُونَ مِنْهُمْ مُسْتَهْزِءِینَ بِهِمْ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْیَوْمَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنَ الْکُفَّارِ یَضْحَکُونَ عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ

بیان: المرزبه بتخفیف الباء و قد یشدد المطرقه الکبیره التی تکون للحداد و یقال بحبح إذا تمکن و توسط المنزل و المقام و أبو فلان هو أبو بکر و فلان عمر و یقال دهده الحجر أی دحرجه.

«53»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِی وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ حِجَارَهُ الْکِبْرِیتِ أَشَدُّ الْأَشْیَاءِ حَرّاً أُعِدَّتْ تِلْکَ النَّارُ لِلْکافِرِینَ بِمُحَمَّدٍ وَ الشَّاکِّینَ فِی نُبُوَّتِهِ وَ الدَّافِعِینَ لِحَقِّ أَخِیهِ عَلِیٍّ وَ الْجَاحِدِینَ لِإِمَامَتِهِ علیه السلام.

«54»-وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی وَقُودُهَا أَیْ حَطَبُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ تُوقَدُ تَکُونُ عَذَاباً عَلَی أَهْلِهَا أُعِدَّتْ لِلْکَافِرِینَ الْمُکَذِّبِینَ بِکَلَامِهِ وَ نَبِیِّهِ النَّاصِبِینَ الْعَدَاوَهَ لِوَلِیِّهِ وَ وَصِیِّهِ.

1- الحباء: العطیه.

«55»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قالُوا يُعْنَى الْيَهُودُ الْمُصِرُّونَ الْمُظْهِرُونَ لِلْإِيمَانِ الْمُسِرُّونَ لِلنِّفَاقِ الْمُدْبِرُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذَوِيهِ بِمَا يَظُنُّونَ أَنَّ فِيهِ عَطَبَهُمْ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَصْهَارٌ وَ إِخْوَةُ رَضَاعٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُسِرُّونَ كُفْرَهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ صَحْبِهِ وَ إِنْ كَانُوا بِهِ عَارِفِينَ صِيَانَةً لَهُمْ لِأَرْحَامِهِمْ وَ أَصْهَارِهِمْ لَمَّا قَالَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ لِمَ تَفْعَلُونَ هَذَا النِّفَاقَ الَّذِى تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ مَسْخُوطٌ عَلَيْكُمْ مُعَذَّبُونَ أَجَابَهُمْ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ بِأَنَّ مُدَّةَ ذَلِكَ الْعَذَابِ الَّذِى نُعَذَّبُ بِهِ لِهَذِهِ الذُّنُوبِ أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ تَنْقَضِى ثُمَّ نَصِيرُ بَعْدَهُ فِى النِّعْمَهِ فِى الْجِنَانِ وَ لَا نَسْتَعْجِلُ الْمَكْرُوهَ فِى الدُّنْيَا (1)لِلْعَذَابِ الَّذِى هُوَ بِقَدْرِ أَيَّامِ ذُنُوبِنَا فَإِنَّهَا تَفْنَى وَ تَنْقَضِى وَ يَكُونُ قَدْ حَصَّلْنَا لَذَّاتِ الْحُرِّيَّهِ مِنَ الْخِدْمَهِ وَ لَذَّاتِ نِعْمَهِ الدُّنْيَا ثُمَّ لَا نُبَالِى بِمَا يُصِيبُنَا بَعْدُ فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَائِماً فَكَأَنَّهُ قَدْ فَنِيَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يَا مُحَمَّدُ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً أَنَّ عَذَابَكُمْ عَلَى كُفْرِكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ دَفْعِكُمْ لِآيَاتِهِ فِى نَفْسِهِ وَ فِى عَلِيٍّ عليه السلام وَ سَائِرِ خُلَفَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ دَائِمٍ بَلْ مَا هُوَ إِلَّا عَذَابٌ دَائِمٌ لَا نَفَادَ لَهُ فَلَا تَجْتَرُّوا عَلَى الْآثَامِ وَ الْقَبَائِحِ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِوَلِيِّهِ الْمَنْصُوبِ بَعْدَهُ عَلَى أُمَّتِهِ لِيَسُوسَهُمْ وَ يَرْعَاهُمْ سِيَاسَةَ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ الرَّحِيمِ الْكَرِيمِ لِوَلَدِهِ وَ رِعَايَةَ الْحَدِبِ الْمُشْفِقِ عَلَى خَاصَّتِهِ فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ بِمَا تَدَّعُونَ مِنْ فَنَاءِ عَذَابِ ذُنُوبِكُمْ هَذِهِ فِى حِرْزٍ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ أَتَّخَذْتُمْ عَهْداً أَمْ تَقُولُونَ جَهْلًا بَلْ أَنْتُمْ فِى أَيِّهِمَا ادَّعَيْتُمْ كَاذِبُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَدّاً عَلَيْهِمْ بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام السَّيِّئَةُ الْمُحِيطَةُ بِهِ أَنْ تُخْرِجَهُ عَنْ جُمْلَهِ دِينِ اللَّهِ وَ تَنْزِعَهُ عَنْ وَلَايَهِ اللَّهِ الَّتِى يُؤْمِنُهُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ هِىَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَ الْكُفْرُ بِهِ وَ الْكُفْرُ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْكُفْرُ

1- فى التفسير المطبوع: ثم نصير بعد فى النعمه فى الجنان فلا نتعجل المكروه فى الدنيا. و نقله المحدث الكاشانى فى التفسير الصافى هكذا: أجابهم هؤلاء اليهود بأن مده العذاب الذى نعذب به لهذه الذنوب أيّام معدوده و هى التى عبدنا فيها العجل و هى تنقضى ثمّ نصير بعده فى النعمه فى الجنان و لا نستعجل المكروه فى الدنيا.

بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ خُلَفَائِهِ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ سَیِّئَهٌ تُحِیطُ بِهِ أَیْ تُحِیطُ بِأَعْمَالِهِ فَتُبْطِلُهَا وَ تَمْحَقُهَا فَأُولئِکَ عَامِلُو هَذِهِ السَّیِّئَهِ الْمُحِیطَهِ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ وَلَایَهَ عَلِیٍّ حَسَنَهٌ لَا یَضُرُّ مَعَهَا شَیْ ءٌ مِنَ السَّیِّئَاتِ وَ إِنْ جَلَّتْ إِلَّا مَا یُصِیبُ أَهْلَهَا مِنَ التَّطْهِیرِ مِنْهَا بِمِحَنِ الدُّنْیَا وَ بِبَعْضِ الْعَذَابِ فِی الْآخِرَهِ إِلَی أَنْ یَنْجُوا مِنْهَا بِشَفَاعَهِ مَوَالِیهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ إِنَّ وَلَایَهَ أَضْدَادِ عَلِیٍّ وَ مُخَالَفَهَ عَلِیٍّ علیه السلام سَیِّئَهٌ لَا یَنْفَعُ مَعَهَا شَیْ ءٌ إِلَّا مَا یَنْفَعُهُمْ بِطَاعَاتِهِمْ فِی الدُّنْیَا بِالنِّعَمِ وَ الصِّحَّهِ وَ السَّعَهِ فَیَرِدُوا الْآخِرَهَ وَ لَا یَکُونَ لَهُمْ إِلَّا دَائِمُ الْعَذَابِ.

«56»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِیرُ الْهُذَیْلِ وَ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ وَ الْحَدِیثُ مُخْتَصَرٌ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ یَعْنِی یُجَازِیهِمْ فِی الْآخِرَهِ جَزَاءَ اسْتِهْزَائِهِمْ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِالْجَوَازِ عَلَی الصِّرَاطِ فَیَجُوزُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ یَسْقُطُ الْمُنَافِقُونَ فِی جَهَنَّمَ فَیَقُولُ اللَّهُ یَا مَالِکُ اسْتَهْزِئْ بِالْمُنَافِقِینَ فِی جَهَنَّمَ فَیَفْتَحُ مَالِکٌ بَاباً فِی جَهَنَّمَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ یُنَادِیهِمْ مَعْشَرَ الْمُنَافِقِینَ هَاهُنَا هَاهُنَا فَاصْعَدُوا مِنْ جَهَنَّمَ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَسِیحُ الْمُنَافِقُونَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ سَبْعِینَ خَرِیفاً حَتَّی إِذَا بَلَغُوا إِلَی ذَلِکَ الْبَابِ وَ هَمُّوا بِالْخُرُوجِ أَغْلَقَهُ دُونَهُمْ وَ فَتَحَ لَهُمْ بَاباً إِلَی الْجَنَّهِ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ فَیُنَادِیهِمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَاخْرُجُوا إِلَی الْجَنَّهِ فَیَسِیحُونَ مِثْلَ الْأَوَّلِ فَإِذَا وَصَلُوا إِلَیْهِ أَغْلَقَ دُونَهُمْ وَ یَفْتَحُ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ وَ هَکَذَا أَبَدَ الْآبِدِینَ.

«57»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: یُؤْتَی بِجَهَنَّمَ لَهَا سَبْعَهُ أَبْوَابٍ بَابُهَا الْأَوَّلُ لِلظَّالِمِ وَ هُوَ زُرَیْقٌ وَ بَابُهَا الثَّانِی لِحَبْتَرٍ وَ الْبَابُ الثَّالِثُ لِلثَّالِثِ وَ الرَّابِعُ لِمُعَاوِیَهَ وَ الْبَابُ الْخَامِسُ لِعَبْدِ الْمَلِکِ وَ الْبَابُ السَّادِسُ لِعَسْکَرِ بْنِ هُوسِرٍ وَ الْبَابُ السَّابِعُ لِأَبِی سَلَامَهَ فَهُمْ أَبْوَابٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُمْ.

بیان: الزریق کنایه عن أبی بکر لأن العرب یتشأم بزرقه العین و الحبتر هو عمر و الحبتر هو الثعلب و لعله إنما کنی عنه لحیلته و مکره و فی غیره من الأخبار

وقع بالعكس و هو أظهر إذ الحبتر بالأول أنسب و يمكن أن يكون هنا أيضا المراد ذلک و إنما قدم الثانی لأنه أشقی و أفظ و أغلظ و عسکر بن هوسر کنایه عن بعض خلفاء بنی أمیه أو بنی العباس و کذا أبی سلامه و لا یبعد أن یکون أبو سلامه کنایه عن أبی جعفر الدوانیقی و یحتمل أن یکون عسکر کنایه عن عائشه و سائر أهل الجمل إذ کان اسم جمل عائشه عسکرا و روی أنه کان شیطانا.

«58»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَمَّا غَلَی الزَّقُّومُ وَ الضَّرِیعُ فِی بُطُونِهِمْ کَغَلْیِ الْحَمِیمِ سَأَلُوا الشَّرَابَ فَأُتُوا بِشَرَابِ غَسَّاقٍ وَ صَدِیدٍ یَتَجَرَّعُهُ وَ لا یَکادُ یُسِیغُهُ وَ یَأْتِیهِ الْمَوْتُ مِنْ کُلِّ مَکانٍ وَ ما هُوَ بِمَیِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِیظٌ وَ حَمِیمٌ یَغْلِی فِی جَهَنَّمَ مُنْذُ خُلِقَتْ کَالْمُهْلِ یَشْوِی الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً

«59»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ابْنُ آدَمَ خُلِقَ أَجْوَفَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَقَالَ وَ إِنْ یَسْتَغِیثُوا یُغاثُوا بِماءٍ کَالْمُهْلِ یَشْوِی الْوُجُوهَ

«60»-وَ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ یَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَیْرَ الْأَرْضِ قَالَ تُبَدَّلُ خُبْزَةً بَیْضَاءَ نَقِیَّةً یَأْکُلُ النَّاسُ مِنْهَا حَتَّی یَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنَّهُمْ یَوْمَئِذٍ لَفِی شُغُلٍ عَنِ الْأَکْلِ وَ الشُّرْبِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ آدَمَ خُلِقَ أَجْوَفَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ أَ هُمْ أَشَدُّ شُغُلًا أَمْ مَنْ فِی النَّارِ قَدْ اسْتَغَاثُوا قَالَ اللَّهُ وَ إِنْ یَسْتَغِیثُوا یُغاثُوا بِماءٍ کَالْمُهْلِ

«61»-قیه، الدروع الواقیه مِنْ کِتَابِ زُهْدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ أَحْمَدَ الْقُمِّیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ عَلَی جِبَالِ الْأَرْضِ لَسَاخَتْ إِلَی أَسْفَلِ سَبْعِ أَرَضِینَ وَ لَمَا أَطَاقَتْهُ فَکَیْفَ بِمَنْ هُوَ شَرَابُهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ أَنَّ مِقْمَاعاً (1)وَاحِداً مِمَّا ذَکَرَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وُضِعَ عَلَی جِبَالِ الْأَرْضِ لَسَاخَتْ إِلَی أَسْفَلِ سَبْعِ أَرَضِینَ وَ لَمَا أَطَاقَتْهُ فَکَیْفَ بِمَنْ یَقَعُ عَلَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی النَّارِ.

1- فى نسخه: مقمعه. قلت: المقمعه كمكنسه: العمود من حديد، أو خشبه يضرب بها الإنسان على رأسه.

«62»-وَ فِی الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ، أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ بَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بُکَاءً شَدِیداً وَ بَکَتْ صَحَابَتُهُ لِبُکَائِهِ وَ لَمْ یَدْرُوا مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ لَمْ یَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَتِهِ أَنْ یُکَلِّمَهُ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا رَأَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَرِحَ بِهَا فَانْطَلَقَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِلَی بَابِ بَیْتِهَا فَوَجَدَ بَیْنَ یَدَیْهَا شَعِیراً وَ هِیَ تَطْحَنُهُ وَ تَقُولُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ وَ أَبْقی فَسَلَّمَ عَلَیْهَا وَ أَخْبَرَهَا بِخَبَرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ بُکَائِهِ فَنَهَضَتْ وَ الْتَفَّتْ بِشَمْلَهٍ لَهَا خَلَقَهٍ قَدْ خِیطَتْ اثْنَا عَشَرَ مَکَاناً بِسَعَفِ النَّخْلِ فَلَمَّا خَرَجَتْ نَظَرَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ إِلَی الشَّمْلَهِ وَ بَکَی وَ قَالَ وَا حُزْنَاهُ إِنَّ قَیْصَرَ وَ کِسْرَی لَفِی السُّنْدُسِ وَ الْحَرِیرِ وَ ابْنَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَیْهَا شَمْلَهُ صُوفٍ خَلَقَهٌ قَدْ خِیطَتْ فِی اثْنَیْ عَشَرَ مَکَاناً فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ تَعَجَّبَ مِنْ لِبَاسِی فَوَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ مَا لِی وَ لِعَلِیٍّ مُنْذُ خَمْسِ سِنِینَ إِلَّا مِسْکُ (1)کَبْشٍ تَعْلِفُ عَلَیْهَا بِالنَّهَارِ بَعِیرُنَا فَإِذَا کَانَ اللَّیْلُ افْتَرَشْنَاهُ وَ إِنَّ مِرْفَقَتَنَا لَمِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِیفٌ (2)فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ إِنَّ ابْنَتِی لَفِی الْخَیْلِ السَّوَابِقِ ثُمَّ قَالَتْ یَا أَبَتِ فَدَیْتُکَ مَا الَّذِی أَبْکَاکَ فَذَکَرَ لَهَا مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ مِنَ الْآیَتَیْنِ الْمُتَقَدِّمَتَیْنِ قَالَ فَسَقَطَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام عَلَی وَجْهِهَا وَ هِیَ تَقُولُ الْوَیْلُ ثُمَّ الْوَیْلُ لِمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَسَمِعَ سَلْمَانُ فَقَالَ یَا لَیْتَنِی کُنْتُ کَبْشاً لِأَهْلِی فَأَکَلُوا لَحْمِی وَ مَزَّقُوا جِلْدِی وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ یَا لَیْتَ أُمِّی کَانَتْ عَاقِراً وَ لَمْ تَلِدْنِی وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ وَ قَالَ عَمَّارٌ یَا لَیْتَنِی کُنْتُ طَائِراً فِی الْقِفَارِ وَ لَمْ یَکُنْ عَلَیَّ حِسَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا لَیْتَ السِّبَاعُ مَزَّقَتْ لَحْمِی وَ لَیْتَ أُمِّی لَمْ تَلِدْنِی وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ عَلِیٌّ علیه السلام یَدَهُ عَلَی رَأْسِهِ وَ جَعَلَ یَبْکِی وَ یَقُولُ وَا بُعْدَ سَفَرَاهْ وَا قِلَّهَ زَادَاهْ فِی سَفَرِ الْقِیَامَهِ یَذْهَبُونَ وَ فِی النَّارِ یَتَرَدَّدُونَ

1- المسک: بفتح المیم: الجلد.

2- الادم جمع الادیم: الجلد المدبوغ. اللیف: قشر النخل و ما شاکله.

وَ بِكَلَالِيبِ النَّارِ يَتَخَطَّفُونَ (1)مَرْضَى لَا يُعَادُ سَقِيمُهُمْ وَ جَرْحَى لَا يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ وَ أَسْرَى لَا يُفَكُّ أَسِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ يَأْكُلُونَ وَ مِنْهَا يَشْرَبُونَ وَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ بَعْدَ لُبْسِ الْقُطْنِ وَ الْكَتَّانِ مُقَطَّعَاتِ النَّارِ يَلْبَسُونَ وَ بَعْدَ مُعَانَقَةِ الْأَزْوَاجِ مَعَ الشَّيَاطِينِ مُقَرَّنُونَ.

«63»-قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقُولُ وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ إِذَا دَخَلُوهَا وَ رَأَوْا نَكَالَهَا وَ أَهْوَالَهَا وَ عَلِمُوا عَذَابَهَا وَ عِقَابَهَا وَ رَأَوْهَا كَمَا قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام مَا ظَنُّكَ بِنَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخَفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَ شَدِيدِ الْوَبَالِ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ فِي ثَوَابٍ عَظِيمٍ وَ نَعِيمٍ مُقِيمٍ فَيَأْمُلُونَ أَنْ يُطْعِمُوهُمْ أَوْ يُسْقُوهُمْ لِيَخِفَّ عَنْهُمْ بَعْضُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَلَالُهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَ نادى أَصْحابُ النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ فَيُحْبَسُ عَنْهُمُ الْجَوَابُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُجِيبُونَهُمْ بِلِسَانِ الِاحْتِقَارِ وَ التَّهْوِينِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ قَالَ فَيَرَوْنَ الْخَزَنَهَ عِنْدَهُمْ وَ هُمْ يُشَاهِدُونَ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْمُصَابِ فَيَأْمُلُونَ أَنْ يَجِدُوا عِنْدَهُمْ فَرَجاً بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَهِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ الْعَذابِ قَالَ فَيُحْبَسُ عَنْهُمُ الْجَوَابُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُجِيبُونَهُمْ بَعْدَ خَيْبَهِ الْآمَالِ قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلالٍ قَالَ فَإِذَا يَئِسُوا مِنْ خَزَنَهِ جَهَنَّمَ رَجَعُوا إِلَى مَالِكٍ مُقَدَّمِ الْخُزَّانِ وَ أَمَّلُوا أَنْ يُخَلِّصَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْهَوَانِ كَمَا قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قَالَ فَيُحْبَسُ عَنْهُمُ الْجَوَابُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ هُمْ فِي الْعَذَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمَكْنُونِ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ قَالَ فَإِذَا يَئِسُوا مِنْ مَوْلَاهُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي كَانَ أَهْوَنُ شَيْ ءٍ عِنْدَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَ كَانَ قَدْ آثَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ هَوَاهُ مُدَّهَ الْحَيَاهِ وَ كَانَ قَدْ قُدِّرَ عِنْدَهُمْ بِالْعَقْلِ وَ النَّقْلِ أَنَّهُ أَوْضَحَ لَهُمْ عَلَى يَدِ الْهُدَاهِ سُبُلَ النَّجَاهِ وَ عَرَّفَهُمْ

1- الکلالیب جمع الکلاب و الکلوب: حدیده معطوفه الرأس یجر بها الجمر. تخطف الشی ء: اجتذبه و انتزعه.

بِلِسَانِ الْحَالِ أَنَّهُمُ الْمُلْقُونَ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَی دَارِ النَّكَالِ وَ الْأَهْوَالِ وَ أَنَّ بَابَ الْقَبُولِ يُغْلَقُ عَنِ الْكُفَّارِ بِالْمَمَاتِ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ فِی أَوْقَاتٍ كَانُوا فِی الْحَيَاهِ الدُّنْيَا مِنَ الْمُكَلَّفِينَ بِلِسَانِ الْحَالِ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ هَبْ أَنَّكُمْ مَا صَدَّقْتُمُونِی فِی هَذَا الْمَقَالِ أَ مَا تُجَوِّزُونَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَكَيْفَ أَعْرَضْتُمْ عَنِّی وَ شَهِدْتُمْ بِتَكْذِيبِی وَ تَكْذِيبِ مَنْ صَدَّقَنِی مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ هَلَّا تَحَرَّزْتُمْ مِنْ هَذِهِ الضَّرَرِ الْمُحَذَّرِ الْهَائِلِ أَ مَا سَمِعْتُمْ بِكَثْرَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ تَكْرَارِ الرَّسَائِلِ ثُمَّ كَرَّرَ جَلَّ جَلَالُهُ مُرَافَقَتَهُمْ فِی النَّارِ بِلِسَانِ الْمَقَالِ فَقَالَ أَ لَمْ تَكُنْ آياتِی تُتْلی عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ فَقالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ فَيَقِفُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ذُلَّ الْهَوَانِ لَا يُجَابُونَ وَ فِی عَذَابِ النَّارِ لَا يُكَلَّمُونَ ثُمَّ يُجِيبُهُمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَيْأَسُونَ مِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَ رَاحَهٍ وَ يُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ عَلَيْهِمْ وَ يَدُومُ لَدَيْهِمْ مَآتِمُ الْهَلَاكِ وَ الشَّهِيقُ وَ الزَّفِيرُ وَ الصُّرَاخُ وَ النِّيَاحَهُ.

«64»-وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَتَی النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله عِنْدَ الزَّوَالِ فِی سَاعَهٍ لَمْ يَأْتِهِ فِيهَا وَ هُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله يَسْمَعُ حِسَّهُ وَ جِرْسَهُ فَلَمْ يَسْمَعْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ مَا لَكَ جِئْتَنِی فِی سَاعَهٍ لَمْ تَكُنْ تَجِيئُنِی فِيهَا وَ أَرَی لَوْنَكَ مُتَغَيِّراً وَ كُنْتُ أَسْمَعُ حِسَّكَ وَ جِرْسَكَ فَلَمْ أَسْمَعْهُ فَقَالَ إِنِّی جِئْتُ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِمَنَافِخِ (1)النَّارِ فَوُضِعَتْ عَلَی النَّارِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله أَخْبِرْنِی عَنِ النَّارِ يَا جَبْرَئِيلُ حِينَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ فَاحْمَرَّتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ فَابْيَضَّتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ اسْوَدَّتْ فَهِیَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ لَا يُضِی ءُ جَمْرُهَا وَ لَا يَنْطَفِئُ لَهَبُهَا وَ الَّذِی بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ أَنَّ مِثْلَ خَرْقِ إِبْرَهٍ خَرَجَ مِنْهَا عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَاحْتَرَقُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ جَهَنَّمَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لَهَلَكَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعاً حِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لِمَا يَرَوْنَ بِهِ وَ لَوْ أَنَّ ذِرَاعاً مِنَ السِّلْسِلَهِ الَّتِی ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی كِتَابِهِ وُضِعَ عَلَی جَمِيعِ جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ عَنْ آخِرِهَا وَ لَوْ أَنَّ بَعْضَ خُزَّانِ جَهَنَّمَ التِّسْعَهَ

1- المنفاخ و المنفخ: آله ينفخ بها.

عَشَرَ نَظَرَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ لَمَاتُوا حِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ لَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ جَهَنَّمَ أُخْرِجَ إِلَى الْأَرْضِ لَمَاتَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ فَأَكَبَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَطْرَقَ يَبْكِي وَ كَذَلِكَ جَبْرَئِيلُ فَلَمْ يَزَالا يَبْكِيَانِ حَتَّى نَادَاهُمَا مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ وَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ آمَنَكُمَا مِنْ أَنْ تَعْصِيَاهُ فَيُعَذِّبَكُمَا.

«65»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَصِيرٍ (1)مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مُوَفَّقٍ (2)مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: كَانَ مَوْلَایَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا أَمَرَ بِشِرَاءِ الْبَقْلِ يَأْمُرُ بِالْإِكْثَارِ مِنْهُ وَ مِنَ الْجِرْجِيرِ فَنَشْرِی لَهُ (3)وَ كَانَ يَقُولُ علیه السلام مَا أَحْمَقَ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبُتُ فِی وَادِی (4)جَهَنَّمَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ فَكَيْفَ يَنْبُتُ الْبَقْلُ.

«66»-تَفْسِيرُ النُّعْمَانِيِّ، بِالْإِسْنَادِ الْآتِی فِی كِتَابِ الْقُرْآنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: نَسَخَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ

بیان: الناسخ الآیه الثانیه و لیس المراد بالنسخ هنا المعنی المصطلح بل هی بمنزله الاستثناء أو المفسره لها.

«67»-نهج، نهج البلاغه وَ اتَّقُوا نَاراً حَرُّهَا شَدِيدٌ وَ قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حِلْيَتُهَا حَدِيدٌ وَ شَرَابُهَا صَدِيدٌ.(5)

«68»-نهج، نهج البلاغه نبه، تنبیه الخاطر قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ فَارْحَمُوا نُفُوسَكُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِی مَصَائِبِ الدُّنْيَا فَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَهِ تُصِيبُهُ وَ الْعَثْرَهِ تُدْمِيهِ وَ الرَّمْضَاءِ تُحْرِقُهُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَابَقَيْنِ

1- هکذا فی نسخه المصنّف. و فی الکافی: «نصیر» بالنون، و عنون فی تنقیح المقال تاره «نصیر» أبا حمزه الخادم، و اخری «نصر» بلا یاء راجعه.
2- احتمل الفاضل المامقانی أنّه موفق بن هارون المترجم فی رجال الشیخ فی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السلام راجعه.
3- فی المصدر: فیشری له م.

4- فی المصدر: فی واد فی جهنم م.
5- فی نسخه: و حلیها حدید.

مِنْ نَارٍ ضَجِيعَ حَجَرٍ وَ قَرِينَ شَيْطَانٍ أَ عَلِمْتُمْ أَنَّ مَالِكاً إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضاً لِغَضَبِهِ وَ إِذَا زَجَرَهَا تَوَثَّبَتْ بَيْنَ أَبْوَابِهَا جَزَعاً مِنْ زَجْرَتِهِ أَيُّهَا الْيَفَنُ الْكَبِيرُ الَّذِی قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْتَحَمَتْ أَطْوَاقُ النَّارِ بِعِظَامِ الْأَعْنَاقِ وَ نَشِبَتِ الْجَوَامِعُ حَتَّی أَكَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ فَاللَّهَ اللَّهَ مَعْشَرَ الْعِبَادِ وَ أَنْتُمْ سَالِمُونَ فِی الصِّحَّهِ قَبْلَ السُّقْمِ وَ فِی الْفُسْحَهِ قَبْلَ الضِّيقِ فَاسْعَوْا فِی فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا.

إيضاح الرمضاء الأرض الشديده الحراره و الطابق كهاجر و صاحب الأجر الكبير و الحطم الكسر و اليفن بالتحريک الشيخ الكبير و يقال لهزه أی خالطه و القتير كأمير الشيب أو أوله قوله عليه السلام إذا التحمت أی التفت عليها و انضمت و التصقت بها و نشب الشی ء بالشی ء أی علق و الجوامع جمع جامعه و هی الغل لأنها تجمع اليدين إلی العنق.

«69»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُفْيَانَ الْجُرْجَانِیِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خُلِقَتِ النَّارُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ انْطَلِقُوا إِلی ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِی مِنَ اللَّهَبِ قَالَ قُلْتُ فَالْأَرْبِعَاءُ (1)قَالَ بُنِيَتْ أَرْبَعَهُ أَرْكَانٍ لِلنَّارِ.

«70»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ (2)عَنْ بَشَّارٍ (3)قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَیِّ شَیْ ءٍ

1- فی المصدر: فما الاربعاء؟ اه. م.
2- هو محمّد بن علیّ بن النعمان بن أبی طريفه البجلیّ مولی الاحول كوفیّ صيرفی يلقب بمؤمن الطاق و صاحب الطاق و شاه الطاق، و يلقبه المخالفون بشيطان الطاق، كان من أصحاب الأئمّه علی بن الحسين و محمّد الباقر و جعفر الصادق و موسی الكاظم عليهم السلام، كان ثقه متكلما حاذقا حاضر الجواب، و منزلته فی العلم و حسن الخاطر مشهور، و له تصانيف كثيره، و له مع أبی حنيفه و غيره حكايات متعدّده، أورد بعضها الفاضل المامقانی فی التنقيح فی ترجمته، ترجمه الشيخ و النجاشیّ و ابن النديم فی فهارسهم و غيرهم فی كتب تراجمهم.
3- فی الخصال المطبوع: بشار بن بشار، و لعلّ اسم أبيه مصحف و الصحيح يسار، و هو بشار بن يسار الضبيعی الكوفیّ الثقه أخو سعيد مولی بنی

ضبیعه بن عجل، یروی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام.

يُصَامُ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ قَالَ لِأَنَّ النَّارَ خُلِقَتْ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ.

«71»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ مِثْلَهُ.

أقول: سيأتی مثله بأسانيد كثيره فی باب صوم السنه و باب الحجامه و أبواب الأيام و هذه الأخبار أكثر و أصح و أوثق من مرفوعه عمر بن سفيان و إن كان فيها وجه الجمع أيضا.

«72»-كا، الكافی فِی الرَّوْضَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ النَّارَ الْحَدِیثَ.

«73»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ (1)عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْكُفْرُ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَلَی خَمْسَهِ أَوْجُهٍ مِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ وَ هُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ مَنْ یَقُولُ لَا رَبَّ وَ لَا جَنَّهَ وَ لَا نَارَ وَ هُوَ قَوْلُ صِنْفَیْنِ مِنَ الزَّنَادِقَهِ یُقَالُ لَهُمُ الدَّهْرِیَّهُ الْخَبَرَ.

«74»-مع، معانی الأخبار بِالْإِسْنَادِ إِلَی الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَجَعَلَ أَعْلَاهَا وَ أَشْرَفَهَا أَرْوَاحَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ فِی قِصَّهِ آدَمَ وَ حَوَّاءَ إِلَی أَنْ قَالَ قَالا رَبَّنَا فَأَرِنَا ظَالِمِیهِمْ (2)فِی نَارِكَ حَتَّی نَرَاهَا كَمَا رَأَیْنَا مَنْزِلَتَهُمْ فِی جَنَّتِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی النَّارَ فَأَبْرَزَتْ جَمِیعَ مَا فِیهَا مِنْ أَلْوَانِ النَّكَالِ وَ الْعَذَابِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَانُ الظَّالِمِینَ لَهُمُ الْمُدَّعِینَ لِمَنْزِلَتِهِمْ فِی أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنْهَا كُلَّما أَرادُوا أَنْ یَخْرُجُوا مِنْها أُعِیدُوا فِیها الْحَدِیثَ.

1- هو قاسم بن بريد بن معاويه العجلیّ الثقه، يروی عن الصادق عليه السلام، و يروی عنه فضاله بن أيوب و محمّد بن سنان و بكر بن صالح. راجع جامع الرواة.

2- فی المصدر: منازل ظالميهم اه. م.

«75»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ فَاطِمَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَجَدْتُهُ یَبْکِی بُکَاءً شَدِیداً فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِی أَبْکَاکَ فَقَالَ یَا عَلِیُّ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ رَأَیْتُ نِسَاءً مِنْ أُمَّتِی فِی عَذَابٍ شَدِیدٍ فَأَنْکَرْتُ شَأْنَهُنَّ فَبَکَیْتُ لِمَا رَأَیْتُ مِنْ شِدَّهِ عَذَابِهِنَّ وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِشَعْرِهَا یَغْلِی دِمَاغُ رَأْسِهَا وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِلِسَانِهَا وَ الْحَمِیمُ یُصَبُّ فِی حَلْقِهَا وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِثَدْیِهَا وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً تَأْکُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا وَ النَّارُ تُوقَدُ مِنْ تَحْتِهَا وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً قَدْ شُدَّ رِجْلَاهَا إِلَی یَدَیْهَا وَ قَدْ سُلِّطَ عَلَیْهَا الْحَیَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً صَمَّاءَ عَمْیَاءَ خَرْسَاءَ فِی تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ یَخْرُجُ دِمَاغُ رَأْسِهَا مِنْ مَنْخِرِهَا وَ بَدَنُهَا مُتَقَطِّعٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِرِجْلَیْهَا فِی تَنُّورٍ مِنْ نَارٍ وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً تُقَطَّعُ لَحْمُ جَسَدِهَا مِنْ مُقَدَّمِهَا وَ مُؤَخَّرِهَا بِمَقَارِیضَ مِنْ نَارٍ وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً یُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ یَدَاهَا وَ هِیَ تَأْکُلُ أَمْعَاءَهَا وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً رَأْسُهَا رَأْسُ خِنْزِیرٍ وَ بَدَنُهَا بَدَنُ الْحِمَارِ وَ عَلَیْهَا أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الْعَذَابِ وَ رَأَیْتُ امْرَأَهً عَلَی صُورَهِ الْکَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِی دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِیهَا وَ الْمَلَائِکَهُ یَضْرِبُونَ رَأْسَهَا وَ بَدَنَهَا بِمَقَامِعَ مِنْ نَارٍ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام حَبِیبِی وَ قُرَّهُ عَیْنِی أَخْبِرْنِی مَا کَانَ عَمَلُهُنَّ وَ سِیرَتُهُنَّ حَتَّی وَضَعَ اللَّهُ عَلَیْهِنَّ هَذَا الْعَذَابَ فَقَالَ یَا بِنْتِی أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِشَعْرِهَا فَإِنَّهَا کَانَتْ لَا تُغَطِّی شَعْرَهَا مِنَ الرِّجَالِ وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِلِسَانِهَا فَإِنَّهَا کَانَتْ تُؤْذِی زَوْجَهَا وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِثَدْیِهَا فَإِنَّهَا کَانَتْ تَمْتَنِعُ مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِرِجْلَیْهَا فَإِنَّهَا کَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ بَیْتِهَا بِغَیْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الَّتِی کَانَتْ تَأْکُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا فَإِنَّهَا کَانَتْ تُزَیِّنُ بَدَنَهَا لِلنَّاسِ وَ أَمَّا الَّتِی شُدَّتْ یَدَاهَا إِلَی رِجْلَیْهَا وَ سُلِّطَ عَلَیْهَا الْحَیَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ فَإِنَّهَا کَانَتْ قَذِرَهَ الْوَضُوءِ قَذِرَهَ الثِّیَابِ وَ کَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ الْحَیْضِ وَ لَا تَتَنَظَّفُ وَ کَانَتْ تَسْتَهِینُ بِالصَّلَاهِ وَ أَمَّا الْعَمْیَاءُ الصَّمَّاءُ الْخَرْسَاءُ فَإِنَّهَا کَانَتْ تَلِدُ مِنَ الزِّنَاءِ فَتُعَلِّقُهُ فِی عُنُقِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الَّتِی تُقْرَضُ لَحْمُهَا بِالْمَقَارِیضِ فَإِنَّهَا تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَی الرِّجَالِ وَ أَمَّا الَّتِی کَانَتْ تُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ بَدَنُهَا وَ هِیَ تَأْکُلُ أَمْعَاءَهَا فَإِنَّهَا کَانَتْ قَوَّادَهً

وَ أَمَّا الَّتِی کَانَ رَأْسُهَا رَأْسَ خِنْزِیرٍ وَ بَدَنُهَا بَدَنَ الْحِمَارِ فَإِنَّهَا کَانَتْ نَمَّامَةً کَذَّابَةً وَ أَمَّا الَّتِی کَانَتْ عَلَی صُورَهِ الْکَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِی دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِیهَا فَإِنَّهَا کَانَتْ قَیْنَهً نَوَّاحَهً حَاسِدَهً ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَیْلٌ لِامْرَأَهٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا وَ طُوبَی لِامْرَأَهٍ رَضِیَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

بیان: کانت قینه أی مغنیه.

«76»-ل، الخصال مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ وَ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ فِیمَا یُعْلَمُ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِمَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یُحِبُّ أَنْ یَخْزُنَ عِلْمَهُ وَ لَا یُؤْخَذَ عَنْهُ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ إِذَا وُعِظَ أَنِفَ وَ إِذَا وَعَظَ عَنَّفَ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الثَّانِی مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَرَی أَنْ یَضَعَ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِی الثَّرْوَهِ (1)وَ لَا یَرَی لَهُ فِی الْمَسَاکِینِ (2)فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الثَّالِثِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَذْهَبُ فِی عِلْمِهِ مَذْهَبَ الْجَبَابِرَهِ وَ السَّلَاطِینِ فَإِنْ رُدَّ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ قُصِّرَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ غَضِبَ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الرَّابِعِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَطْلُبُ أَحَادِیثَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی لِیَغْزُرَ بِهِ عِلْمُهُ وَ یَکْثُرَ بِهِ حَدِیثُهُ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الْخَامِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَضَعُ نَفْسَهُ لِلْفُتْیَا وَ یَقُولُ سَلُونِی وَ لَعَلَّهُ لَا یُصِیبُ حَرْفاً وَاحِداً وَ اللَّهُ لَا یُحِبُّ الْمُتَکَلِّفِینَ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ السَّادِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَتَّخِذُ عِلْمَهُ مُرُوءَهً وَ عَقْلًا فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ السَّابِعِ مِنَ النَّارِ.

بیان: من إذا وعظ علی بناء المجهول أنف أی استنکف لترفعه عن أن یعظه غیره و إذا وعظ علی بناء المعلوم عنف بضم النون و فتحها من العنف ضد الرفق أو علی بناء التفعیل بمعنی التعییر و اللوم.

«77»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی حَدِیثٍ

ص: 310

1- فی المصدر: ذوی الثروه و الشرف. م.
2- فی المصدر: عند المساکین وضعا. م.

طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ فِی النَّارِ لَوَادِياً يُقَالُ لَهُ سَقَرُ لَمْ يَتَنَفَّسْ مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ لَوْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِی التَّنَفُّسِ بِقَدْرِ مِخْيَطٍ لَاحْتَرَقَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَعَوَّذُونَ مِنْ حَرِّ ذَلِکَ الْوَادِی وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِی ذَلِکَ الْوَادِی لَجَبَلًا يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِکَ الْوَادِی مِنْ حَرِّ ذَلِکَ الْجَبَلِ وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِی ذَلِکَ الْجَبَلِ لَشِعْباً يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِکَ الْجَبَلِ مِنْ حَرِّ ذَلِکَ الشِّعْبِ وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِی ذَلِکَ الشِّعْبِ لَقَلِيباً (1) يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِکَ الْجَبَلِ مِنْ حَرِّ ذَلِکَ الْقَلِيبِ وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِی ذَلِکَ الْقَلِيبِ لَحَيَّةً يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِکَ الْقَلِيبِ مِنْ خُبْثِ تِلْکَ الْحَيَّةِ وَ نَتْنِهَا وَ قَذَرِهَا وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِی أَنْيَابِهَا مِنَ السَّمِّ لِأَهْلِهَا وَ إِنَّ فِی جَوْفِ تِلْکَ الْحَيَّةِ لَصَنَادِيقَ (2) فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَنِ الْخَمْسَةُ وَ مَنِ الِاثْنَانُ قَالَ فَأَمَّا الْخَمْسَةُ فَقَابِيلُ الَّذِی قَتَلَ هَابِيلَ وَ نُمْرُودُ الَّذِی حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِی رَبِّهِ فَ قالَ أَنَا أُحْيِی وَ أُمِيتُ وَ فِرْعَوْنُ الَّذِی قَالَ أَنَا رَبُّکُمُ الْأَعْلی وَ يَهُودُ الَّذِی هَوَّدَ الْيَهُودَ وَ بُولَسُ الَّذِی نَصَّرَ النَّصَارَی وَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَعْرَابِيَّانِ.

بيان: الأعرابيان أبو بكر و عمر و إنما سماهما بذلک لأنهما لم يؤمنا قط.

«78»-ل، الخصال أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ رَحًى تَطْحَنُ خَمْساً أَ فَلَا تَسْأَلُونِّی مَا طِحْنُهَا فَقِيلَ لَهُ وَ مَا طِحْنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَةُ وَ الْقُرَّاءُ الْفَسَقَةُ وَ الْجَبَابِرَةُ الظَّلَمَةُ وَ الْوُزَرَاءُ الْخَوَنَةُ وَ الْعُرَفَاءُ الْكَذَبَةُ وَ إِنَّ فِی النَّارِ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الْحَصِينَةُ فَلَا تَسْأَلُونِی مَا فِيهَا فَقِيلَ وَ مَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيهَا أَيْدِی النَّاكِثِينَ.

«79»-م، تفسير الإمام عليه السلام أَلَا وَ إِنَّ الرَّاضِينَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شُرَكَاءُ قَتْلِهِ أَلَا وَ إِنَّ قَتَلَتَهُ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ الْمُقْتَدِينَ بِهِمْ بُرَآءُ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَيَأْمُرُ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَتَلَقَّوْا (3)

1- القليب: البئر.
2- فی المصدر: لسبعه صناديق. م.
3- فی نسخه: أن يلقوا.

دُمُوعَهُمُ الْمَصْبُوبَهَ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ إِلَى الْخُزَّانِ فِی الْجِنَانِ فَیَمْزُجُونَهَا بِمَاءِ الْحَیَوَانِ فَتَزِیدُ عُذُوبَتَهَا وَ یُلْقُونَهَا فِی الْهَاوِیَهِ وَ یَمْزُجُونَهَا بِحَمِیمِهَا وَ صَدِیدِهَا وَ غَسَّاقِهَا وَ غِسْلِینِهَا فَتَزِیدُ فِی شِدَّهِ حَرَارَتِهَا وَ عَظِیمِ عَذَابِهَا أَلْفَ ضِعْفِهَا تُشَدِّدُ عَلَی الْمَنْقُولِینَ إِلَیْهَا مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَذَابَهُمْ.

«80»-لی، الأمالی للصدوق بِالْإِسْنَادِ الْمَسْطُورِ فِی کِتَابِ النُّبُوَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی سِیَاقِ قِصَّهِ یَحْیَی علیه السلام قَالَ قَالَ زَکَرِیَّا حَدَّثَنِی حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ فِی جَهَنَّمَ جَبَلًا یُقَالُ لَهُ السَّکْرَانُ فِی أَصْلِ ذَلِکَ الْجَبَلِ وَادٍ یُقَالُ لَهُ الْغَضْبَانُ لِغَضَبِ الرَّحْمَنِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی ذَلِکَ الْوَادِی جُبٌّ قَامَتُهُ مِائَهُ عَامٍ فِی ذَلِکَ الْجُبِّ تَوَابِیتُ مِنْ نَارٍ فِی تِلْکَ التَّوَابِیتِ صَنَادِیقُ مِنْ نَارٍ وَ ثِیَابٌ مِنْ نَارٍ وَ سَلَاسِلُ مِنْ نَارٍ وَ أَغْلَالٌ مِنْ نَارٍ الْحَدِیثَ.

«81»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أُصَلِّی فِی قَلَنْسُوَهٍ سَوْدَاءَ قَالَ لَا تُصَلِّ فِیهَا فَإِنَّهَا لِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ.

أقول: سیأتی کثیر من الأخبار فی ذلک فی أبواب الصلاه و أبواب اللباس.

«82»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ یَا عَلِیُّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَخْبَرَنِی أَنَّ أُمَّتِی یَغْدِرُ بِکَ مِنْ بَعْدِی فَوَیْلٌ ثُمَّ وَیْلٌ ثُمَّ وَیْلٌ لَهُمْ (1)ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا وَیْلٌ قَالَ وَادٍ فِی جَهَنَّمَ أَکْثَرُ أَهْلِهِ مُعَادُوکَ وَ الْقَاتِلُونَ لِذُرِّیَّتِکَ وَ النَّاکِثُونَ لِبَیْعَتِکَ فَطُوبَی ثُمَّ طُوبَی ثُمَّ طُوبَی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِمَنْ أَحَبَّکَ (2)وَ وَالاکَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طُوبَی قَالَ شَجَرَهٌ فِی دَارِکَ فِی الْجَنَّهِ لَیْسَ دَارٌ مِنْ دُورِ شِیعَتِکَ فِی الْجَنَّهِ إِلَّا وَ فِیهَا غُصْنٌ مِنْ تِلْکَ الشَّجَرَهِ تَهْدِلُ عَلَیْهِمْ بِکُلِّ مَا یَشْتَهُونَ.

1- فی المصدر: فویل ثمّ الویل لهم، قلت: اه. م.
2- فی المصدر: فطوبی ثمّ طوبی لمن احبک اه. م.

بیان: قال الجوهری هدلت الشی ء أهدله هدلا إذا أرخیته و أرسلته إلی أسفل و یقال تهدلت أغصان الشجره إذا تدلت.

«83»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سَدِیرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَسَبْعَهُ نَفَرٍ أَوَّلُهُمُ ابْنُ آدَمَ الَّذِی قَتَلَ أَخَاهُ وَ نُمْرُودُ الَّذِی حَاجَّ إِبْراهِیمَ فِی رَبِّهِ وَ اثْنَانِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ هَوَّدَا قَوْمَهُمْ وَ نَصَّرَاهُمْ وَ فِرْعَوْنُ الَّذِی قَالَ أَنَا رَبُّکُمُ الْأَعْلی وَ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَحَدُهُمَا شَرُّهُمَا فِی تَابُوتٍ مِنْ قَوَارِیرَ تَحْتَ الْفَلَقِ فِی بِحَارٍ مِنْ نَارٍ.

بیان: الثانی شرهما.

«84»-فس، تفسیر القمی إِنَّ شَجَرَهَ الزَّقُّومِ طَعامُ الْأَثِیمِ قَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی جَهْلٍ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی کَالْمُهْلِ قَالَ الصُّفْرُ الْمُذَابُ یَغْلِی فِی الْبُطُونِ کَغَلْیِ الْحَمِیمِ وَ هُوَ الَّذِی قَدْ حَمِیَ وَ بَلَغَ الْمُنْتَهَی ثُمَّ قَالَ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ أَیْ اضْغَطُوهُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ ثُمَّ انْزِلُوا بِهِ إِلی سَواءِ الْجَحِیمِ ثُمَّ یُصَبُّ عَلَیْهِ ذَلِکَ الْحَمِیمُ ثُمَّ یُقَالُ لَهُ ذُقْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْکَرِیمُ فَلَفْظُهُ خَبَرٌ وَ مَعْنَاهُ حِکَایَهٌ عَمَّنْ یَقُولُ لَهُ ذَلِکَ وَ ذَلِکَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ کَانَ یَقُولُ أَنَا الْعَزِیزُ الْکَرِیمُ فَیُعَیَّرُ بِذَلِکَ فِی النَّارِ.

«85»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الْمُجْرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ قَالَ أَیْ فِی عَذَابٍ وَ سُعُرٌ وَادٍ فِی جَهَنَّمَ عَظِیمٌ (1).

«86»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ قَالَ أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّهِ فَزَوِّجُوا الْخَیْرَاتِ الْحِسَانَ وَ أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَمَعَ کُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ شَیْطَانٌ یَعْنِی قُرِنَتْ نُفُوسُ الْکَافِرِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ بِالشَّیَاطِینِ فَهُمْ قُرَنَاؤُهُمْ.

«87»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَنْذَرْتُکُمْ ناراً تَلَظَّی لَا

1- لیس فی المصدر کلمه «عظیم». م.

يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى قَالَ فِی جَهَنَّمَ وَادٍ فِيهِ نَارٌ لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى فُلَانٌ الَّذِی كَذَّبَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی عَلِيٍّ عليه السلام وَ تَوَلَّى عَنْ وَلَايَتِهِ ثُمَّ قَالَ النِّيرَانُ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضٍ فَمَا كَانَ مِنْ نَارِ هَذَا الْوَادِی فَلِلنُّصَّابِ.

بيان: فلان هو الثانی.

«88»-فس، تفسير القمی وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ قَالَ تَتَحَوَّلُ الْبِحَارُ الَّتِی هِيَ حَوْلَ الدُّنْيَا كُلُّهَا نِيرَاناً.

«89»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ لَوَادٍ يُقَالُ لَهُ غَسَّاقٌ فِيهِ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَةِ قَصْرٍ فِی كُلِّ قَصْرٍ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَةِ بَيْتٍ فِی كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَةِ عَقْرَبٍ فِی حُمَةِ (1)كُلِّ عَقْرَبٍ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَةِ قُلَّةِ (2)سَمٍّ لَوْ أَنَّ عَقْرَباً مِنْهَا نَضَحَتْ سَمَّهَا عَلَى أَهْلِ جَهَنَّمَ لَوَسِعَتْهُمْ سَمّاً.

«90»-فس، تفسير القمی فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ قَالَ الْغَسَّاقُ وَادٍ فِی جَهَنَّمَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ فِی كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ زَاوِيَةً فِی كُلِّ زَاوِيَةٍ شُجَاعٌ (3)فِی كُلِّ شُجَاعٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثُونَ عَقْرَباً.

«91»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ذَكَرَ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ قَالَ يُسْمَعُ لَهَا أَنِينٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا.

«92»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ مُؤْمِناً كَانَ فِی مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ فَوَلَعَ بِهِ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى دَارِ الشِّرْكِ فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ

1- الحمه كثبه: الابره التی تضرب بها العقرب و نحوها.
2- القله بالضم: الجره العظيمه. الكوز الصغير.
3- الشجاع بضم الشين و كسره: ضرب من الحيات.

فَأَظَلَّهُ (1)وَ أَرْفَقَهُ وَ أَضَافَهُ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ کَانَ لَکَ فِی جَنَّتِی مَسْکَنٌ لَأَسْکَنْتُکَ فِیهَا وَ لَکِنَّهَا مُحَرَّمَهٌ عَلَی مَنْ مَاتَ بِی مُشْرِکاً وَ لَکِنْ یَا نَارُ هِیدِیهِ وَ لَا تُؤْذِیهِ وَ یُؤْتَی بِرِزْقِهِ طَرَفَیِ النَّهَارِ قُلْتُ مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ مِنْ حَیْثُ شَاءَ اللَّهُ.

بیان: قال الفیروزآبادی ولع کوجل ولعا محرکه و أولعته و أولع به بالضم فهو مولع به استخف و کذب و بحقه ذهب و أولعه به أغراه به و قال الجزری هدت الشی ء أهیده هیدا إذا حرکته و أزعجته و منه الحدیث یا نار لا تهیدیه أی لا تزعجیه انتهی.

أقول: لا یبعد أن یکون فی هذا الخبر أیضا لا تهیدیه فصحف و روی الخبر الحسن بن سلیمان فی کتاب المحتضر نقلا من کتاب الشفاء و الجلاء.

«93»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الِاسْتِشْفَاءِ بِالْحَمَّیَاتِ وَ هِیَ الْعُیُونُ الْحَارَّهُ الَّتِی تَکُونُ فِی الْجِبَالِ الَّتِی تُوجَدُ فِیهَا رَوَائِحُ الْکِبْرِیتِ فَإِنَّهَا مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ (2).

بیان: قال الجزری الحمه عین ماء حار یستشفی به المریض و قال فیه شده الحر من فوح جهنم أی شده غلیانها و حرها و یروی فیح بالیاء.

«94»-ختص، الإختصاص عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ سَلَامٍ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ مَسَائِلَ فَکَانَ فِیمَا سَأَلَهُ أَخْبِرْنِی مَا السَّبْعَهَ عَشَرَ قَالَ سَبْعَهَ عَشَرَ اسْماً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی مَکْتُوباً بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَزَفَرَتْ جَهَنَّمُ زَفْراً فَتُحْرِقُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ.

«95»-ختص، الإختصاص الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ یَوْمٍ إِلَی ظَهْرِ الْکُوفَهِ وَ بَیْنَ یَدَیَّ قَنْبَرٌ فَإِذَا إِبْلِیسُ قَدْ

1- أی أدخله فی ظله أی کنفه.
2- فی المصدر: من قیح جهنم فوح خ ل م.

أَقْبَلَ فَقُلْتُ بِئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ فَقَالَ لِمَ تَقُولُ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّکَ بِحَدِيثٍ عَنِّی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا بَيْنَنَا ثَالِثٌ إِنَّهُ لَمَّا هَبَطْتُ بِخَطِيئَتِی إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ نَادَيْتُ إِلَهِی وَ سَيِّدِی مَا أَحْسَبُکَ خَلَقْتَ خَلْقاً هُوَ أَشْقَی مِنِّی فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیَّ بَلَی قَدْ خَلَقْتُ مَنْ هُوَ أَشْقَی مِنْکَ فَانْطَلِقْ إِلَی مَالِکٍ يُرِيکَهُ فَانْطَلَقْتُ إِلَی مَالِکٍ فَقُلْتُ السَّلاَمُ يَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلاَمَ وَ يَقُولُ أَرِنِی مَنْ هُوَ أَشْقَی مِنِّی فَانْطَلَقَ بِی مَالِکٌ إِلَی اَلنَّارِ فَرَفَعَ الطَّبَقَ الْأَعْلَی فَخَرَجَتْ نَارٌ سَوْدَاءُ ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ أَکَلَتْنِی وَ أَکَلَتْ مَالِکاً فَقَالَ لَهَا اهْدِئِی (1)فَهَدَأَتْ ثُمَّ انْطَلَقَ بِی إِلَی الطَّبَقِ الثَّانِی فَخَرَجَتْ نَارٌ هِیَ أَشَدُّ مِنْ تِلْکَ سَوَاداً وَ أَشَدُّ حَمًی فَقَالَ لَهَا اخْمُدِی فَخَمَدَتْ إِلَی أَنِ انْطَلَقَ بِی إِلَی السَّابِعِ وَ کُلُّ نَارٍ تَخْرُجُ مِنْ طَبَقٍ هِیَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَی فَخَرَجَتْ نَارٌ ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ أَکَلَتْنِی وَ أَکَلَتْ مَالِکاً وَ جَمِيعَ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَضَعْتُ يَدِی عَلَی عَيْنِی وَ قُلْتُ مُرْهَا يَا مَالِکُ تَخْمُدْ وَ إِلاَّ خَمَدْتُ فَقَالَ إِنَّکَ لَنْ تَخْمُدَ إِلَی الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَأَمَرَهَا فَخَمَدَتْ فَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فِی أَعْنَاقِهِمَا سَلاَسِلُ اَلنِّيرَانِ مُعَلَّقَيْنِ بِهَا إِلَی فَوْقُ وَ عَلَی رُءُوسِهِمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ مَقَامِعُ اَلنِّيرَانِ يَقْمَعُونَهُمَا بِهَا فَقُلْتُ يَا مَالِکُ مَنْ هَذَانِ فَقَالَ أَ وَ مَا قَرَأْتَ عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ وَ کُنْتُ قَبْلُ قَرَأْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الدُّنْيَا بِأَلْفَیْ عَامٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِیٍّ فَقَالَ هَذَانِ عَدُوَّا أُولَئِکَ وَ ظَالِمَاهُمْ.

بيان: لعله تعالى خلق صورتيهما فى جهنم لتعيين مكانهما و تصوير شقاوتهما للملإ الأعلى و لمن سمع الخبر من غيرهم.

«96»- نَوَادِرُ اَلرَّاوَنْدِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله : إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ اَلنَّارِ عَذَاباً اِبْنُ جُذْعَانَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا بَالُ اِبْنِ جُذْعَانَ أَهْوَنَ أَهْلِ اَلنَّارِ عَذَاباً قَالَ إِنَّهُ کَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ .

«97»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله : رَأَيْتُ فِی اَلنَّارِ صَاحِبَ الْعَبَاءِ الَّتِی قَدْ غَلَّهَا وَ رَأَيْتُ فِی اَلنَّارِ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ (2)الَّذِی کَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ وَ رَأَيْتُ فِی

1- 1) أى اسكنى.

2- 2) المحجن:العصا المنعطفه الرأس.

النَّارِ صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ تَنْهَشُهَا مُقْبِلَةً وَ مُدْبِرَةً كَانَتْ أَوْثَقَتْهَا لَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا وَ لَمْ تُرْسِلْهَا تَأْكُلُ مِنْ حِشَاشِ الْأَرْضِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْكَلْبِ الَّذِی أَرْوَاهُ مِنَ الْمَاءِ.

«98»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُؤْتَی بِالزَّانِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَکُونَ فَوْقَ أَهْلِ النَّارِ فَتَقْطُرُ قَطْرَهٌ مِنْ فَرْجِهِ فَیَتَأَذَّی بِهَا أَهْلُ جَهَنَّمَ مِنْ نَتْنِهَا فَیَقُولُ أَهْلُ جَهَنَّمَ لِلْخُزَّانِ مَا هَذِهِ الرَّائِحَهُ الْمُنْتِنَهُ الَّتِی قَدْ آذَتْنَا فَیُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ رَائِحَهُ زَانٍ وَ یُؤْتَی بِامْرَأَهٍ زَانِیَهٍ فَتَقْطُرُ قَطْرَهٌ مِنْ فَرْجِهَا فَیَتَأَذَّی بِهَا أَهْلُ النَّارِ مِنْ نَتْنِهَا.

«99»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ الْکَافِرِ قَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَ أَعْوَانُکَ إِلَی عَدُوِّی فَإِنِّی قَدْ أَبْلَیْتُهُ فَأَحْسَنْتُ الْبَلَاءَ وَ دَعَوْتُهُ إِلَی دَارِ السَّلَامِ فَأَبَی إِلَّا أَنْ یَشْتِمَنِی (1)وَ کَفَرَ بِی وَ بِنِعْمَتِی وَ شَتَمَنِی عَلَی عَرْشِی فَاقْبِضْ رُوحَهُ حَتَّی تَکُبَّهُ فِی النَّارِ قَالَ فَیَجِیئُهُ مَلَکُ الْمَوْتِ بِوَجْهٍ کَرِیهٍ کَالِحٍ عَیْنَاهُ کَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ صَوْتُهُ کَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ لَوْنُهُ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ نَفْسُهُ کَلَهَبِ النَّارِ رَأْسُهُ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا وَ رِجْلٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ رِجْلٌ فِی الْمَغْرِبِ وَ قَدَمَاهُ فِی الْهَوَاءِ مَعَهُ سَفُّودٌ (2)کَثِیرُ الشُّعَبِ مَعَهُ خَمْسُمِائَهِ مَلَکٍ أَعْوَاناً مَعَهُمْ سِیَاطٌ مِنْ قَلْبِ جَهَنَّمَ تَلْتَهِبُ تِلْکَ السِّیَاطُ وَ هِیَ مِنْ لَهَبِ جَهَنَّمَ وَ مَعَهُمْ مِسْحٌ أَسْوَدُ وَ جَمْرَهٌ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ثُمَّ یَدْخُلُ عَلَیْهِ مَلَکٌ مِنْ خُزَّانِ جَهَنَّمَ یُقَالُ لَهُ سَحْقَطَائِیلُ فَیَسْقِیهِ شَرْبَهً مِنَ النَّارِ لَا یَزَالُ مِنْهَا عَطْشَاناً حَتَّی یَدْخُلَ النَّارَ فَإِذَا نَظَرَ إِلَی مَلَکِ الْمَوْتِ شَخَصَ بَصَرُهُ وَ طَارَ عَقْلُهُ قَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ ارْجِعُونِی قَالَ فَیَقُولُ مَلَکُ الْمَوْتِ کَلَّا إِنَّها کَلِمَهٌ هُوَ قائِلُها قَالَ فَیَقُولُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ فَإِلَی مَنْ أَدَعُ مَالِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ عَشِیرَتِی وَ مَا کُنْتُ فِیهِ مِنَ الدُّنْیَا فَیَقُولُ دَعْهُمْ لِغَیْرِکَ وَ اخْرُجْ إِلَی النَّارِ قَالَ فَیَضْرِبُهُ بِالسَّفُّودِ ضَرْبَهً فَلَا یَبْقَی مِنْهُ شُعْبَهٌ إِلَّا أَنْشَبَهَا فِی کُلِّ عِرْقٍ وَ مَفْصِلٍ ثُمَّ یَجْذِبُهُ جَذْبَهً فَیَسُلُّ رُوحَهُ مِنْ قَدَمَیْهِ بَسْطاً فَإِذَا بَلَغَتِ الرُّکْبَتَیْنِ أَمَرَ أَعْوَانَهُ فَأَکَبُّوا عَلَیْهِ بِالسِّیَاطِ ضَرْباً ثُمَّ یَرْفَعُهُ عَنْهُ فَیُذِیقُهُ سَکَرَاتِهِ وَ غَمَرَاتِهِ قَبْلَ خُرُوجِهَا کَأَنَّمَا ضُرِبَ بِأَلْفِ سَیْفٍ فَلَوْ کَانَ لَهُ قُوَّهُ الْجِنِّ وَ

1- فی نسخه: یسئمنی. و فی أخری: سئمنی.
2- السفود: حدیده یشوی علیها اللحم.

الْإِنْسِ لَاشْتَکَی کُلُّ عِرْقٍ مِنْهُ عَلَی حِیَالِهِ بِمَنْزِلَهِ سَفُّودٍ کَثِیرِ الشُّعَبِ أُلْقِیَ عَلَی صُوفٍ مُبْتَلٍّ ثُمَّ یَطُوفُهُ فَلَمْ یَأْتِ عَلَی شَیْ ءٍ إِلَّا انْتَزَعَهُ کَذَلِکَ خُرُوجُ نَفْسِ الْکَافِرِ مِنْ عِرْقٍ وَ عُضْوٍ وَ مَفْصِلٍ وَ شَعْرَهٍ فَإِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ضَرَبَتِ الْمَلَائِکَهُ وَجْهَهُ وَ دُبُرَهُ وَ قِیلَ أَخْرِجُوا أَنْفُسَکُمُ الْیَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما کُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ غَیْرَ الْحَقِّ وَ کُنْتُمْ عَنْ آیاتِهِ تَسْتَکْبِرُونَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ یَوْمَ یَرَوْنَ الْمَلائِکَهَ لا بُشْری یَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِینَ وَ یَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً فَیَقُولُونَ حَرَاماً عَلَیْکُمُ الْجَنَّهُ مُحَرَّماً وَ قَالَ یَخْرُجُ رُوحُهُ فَیَضَعُهُ مَلَکُ الْمَوْتِ بَیْنَ مِطْرَقَهٍ وَ سَنْدَانٍ فَیَفْضَخُ أَطْرَافَ أَنَامِلِهِ وَ آخِرُ مَا یُشْدَخُ مِنْهُ الْعَیْنَانِ فَیَسْطَعُ لَهَا رِیحٌ مُنْتِنٌ یَتَأَذَّی مِنْهُ أَهْلُ السَّمَاءِ کُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ فَیَقُولُونَ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَیْهَا مِنْ رُوحٍ کَافِرَهٍ مُنْتِنَهٍ خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْیَا فَیَلْعَنُهُ اللَّهُ وَ یَلْعَنُهُ اللَّاعِنُونَ فَإِذَا أُتِیَ بِرُوحِهِ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا أُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ حَتَّی یَلِجَ الْجَمَلُ فِی سَمِّ الْخِیاطِ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُجْرِمِینَ یَقُولُ اللَّهُ رُدُّوهَا عَلَیْهِ فَمِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَ فِیهَا أُعِیدُهُمْ وَ مِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَهً أُخْرَی فَإِذَا حُمِلَ عَلَی سَرِیرِهِ حَمَلَتْ نَعْشَهُ الشَّیَاطِینُ فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِ إِلَی قَبْرِهِ قَالَتْ کُلُّ بُقْعَهٍ مِنْهَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ فِی بَطْنِی حَتَّی یُوضَعَ فِی الْحُفْرَهِ الَّتِی قَضَاهَا اللَّهُ فَإِذَا وُضِعَ فِی لَحْدِهِ قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ لَا مَرْحَباً بِکَ یَا عَدُوَّ اللَّهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ کُنْتُ أُبْغِضُکَ وَ أَنْتَ عَلَی مَتْنِی (1) وَ أَنَا لَکَ الْیَوْمَ أَشَدُّ بُغْضاً وَ أَنْتَ فِی بَطْنِی أَمَا وَ عَزَّهِ رَبِّی لَأُسِیئَنَّ جِوَارَکَ وَ لَأُضِیقَنَّ مَدْخَلَکَ وَ لَأُوحِشَنَّ مَضْجَعَکَ وَ لَأُبَدِّلَنَّ مَطْمَعَکَ (2) إِنَّمَا أَنَا رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ أَوْ حُفْرَهٌ مِنْ حُفَرِ النِّیرَانِ ثُمَّ یَنْزِلُ عَلَیْهِ مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ وَ هُمَا مَلَکَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ یَبْحَثَانِ الْقَبْرَ بِأَنْیَابِهِمَا وَ یَطَئَانِ فِی شُعُورِهِمَا حَدَقَتَاهُمَا مِثْلُ قِدْرِ النُّحَاسِ وَ کَلَامُهُمَا مِثْلُ الرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَ أَبْصَارُهُمَا مِثْلُ الْبَرْقِ اللَّامِعِ فَیَنْتَهِرَانِهِ (3) وَ یَصِیحَانِ بِهِ فَیَتَقَلَّصُ نَفْسُهُ حَتَّی یَبْلُغَ حَنْجَرَتَهُ فَیَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّکَ وَ مَا دِینُکَ وَ مَنْ نَبِیُّکَ وَ مَنْ إِمَامُکَ فَیَقُولُ لَا أَدْرِی قَالَ فَیَقُولَانِ شَاکٌّ فِی الدُّنْیَا وَ شَاکٌّ الْیَوْمَ لَا دَرَیْتَ وَ لَا هُدِیتَ قَالَ

1- متن الأرض: ما ارتفع منها و استوی.
2- کذا فی نسخه المصنّف.
3- أی فیزجرانه.

فَيَضْرِبَانِهِ ضَرْبَةً فَلَا يَبْقَى فِى الْمَشْرِقِ وَ لَا فِى الْمَغْرِبِ شَىْ ءٌ إِلَّا سَمِعَ صَيْحَتَهُ إِلَّا الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ قَالَ فَمِنْ شِدَّهِ صَيْحَتِهِ يَلُوذُ الْحِيتَانُ بِالطِّينِ وَ يَنْفِرُ الْوَحْشُ فِى الْخِيَاسِ (1)وَ لَكِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَيَّتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ زَرْقَاوَيْنِ يُعَذِّبَانِهِ بِالنَّهَارِ خَمْسَ سَاعَاتٍ وَ بِاللَّيْلِ سِتَّ سَاعَاتٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَخْفِى مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَخْفِى مِنَ اللَّهِ فَبُعْداً لِقَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ قَالَ ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكَيْنِ أَصَمَّيْنِ أَعْمَيْنِ (أَعْمَيَيْنِ خ ل) مَعَهُمَا مِطْرَقَتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ نَارٍ يَضْرِبَانِهِ فَلَا يَخْطَئَانِهِ (يَخْبِطَانِهِ خ ل) وَ يَصِيحُ فَلَا يَسْمَعَانِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَإِذَا كَانَتْ صَيْحَهُ الْقِيَامَهِ اشْتَعَلَ قَبْرُهُ نَاراً فَيَقُولُ لِىَ الْوَيْلُ إِذَا اشْتَعَلَ قَبْرِى نَاراً فَيُنَادِى مُنَادٍ أَلَا الْوَيْلُ قَدْ دَنَا مِنْكَ وَ الْهَوَانُ (2)قُمْ مِنْ نِيرَانِ الْقَبْرِ إِلَى نِيرَانٍ لَا يَطْفَأُ فَيَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ مُسْوَدّاً وَجْهُهُ مُزْرَقَّةً عَيْنَاهُ قَدْ طَالَ خُرْطُومُهُ وَ كَسَفَ بَالُهُ مُنَكِّساً رَأْسَهُ يُسَارِقُ النَّظَرَ فَيَأْتِيهِ عَمَلُهُ الْخَبِيثُ فَيَقُولُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا كُنْتَ عَنْ طَاعَهِ اللَّهِ مُبْطِئاً وَ إِلَى مَعْصِيَتِهِ مُسْرِعاً قَدْ كُنْتَ تَرْكَبُنِى فِى الدُّنْيَا فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْكَبَكَ الْيَوْمَ كَمَا كُنْتَ تَرْكَبُنِى وَ أَقُودُكَ إِلَى النَّارِ قَالَ ثُمَّ يَسْتَوِى عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَرْحَلُ (فَيَرْكُلُ ظ) قَفَاهُ حَتَّى يَنْتَهِىَ إِلَى عُجْزَهِ جَهَنَّمَ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْمَلَائِكَهِ قَدِ اسْتَعَدُّوا لَهُ بِالسَّلَاسِلِ وَ الْأَغْلَالِ قَدْ عَضُّوا عَلَى شِفَاهِهِمْ مِنَ الْغَيْظِ وَ الْغَضَبِ فَيَقُولُ يا لَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ وَ يُنَادِى الْجَلِيلُ جِيئُوا بِهِ إِلَى النَّارِ فَصَارَتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُ نَاراً وَ الشَّمْسُ فَوْقَهُ نَاراً وَ جَاءَتْ نَارٌ فَأَحْدَقَتْ بِعُنُقِهِ فَنَادَى وَ بَكَى طَوِيلًا يَقُولُ وَا عَقِبَاهُ قَالَ فَتُكَلِّمُهُ النَّارُ فَتَقُولُ أَبْعَدَ اللَّهُ عَقِبَيْكَ مِمَّا أَعْقَبْتَا فِى طَاعَهِ اللَّهِ (3)قَالَ ثُمَّ تَجِى ءُ صَحِيفَتُهُ تَطِيرُ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَتَقَعُ فِى شِمَالِهِ ثُمَّ يَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَثْقُبُ (فَيُقَلِّبُ خ ل) صَدْرَهُ إِلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ يَفْتِلُ شِمَالَهُ إِلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ

1- الخياس: الشجر الملتف. غابه الأسد.

2- فى نسخه: الويل قد دنا منک و الهوان.

3- فى هامش نسخه المصنّف بخطه: عقبا ممّا أعقبت.

ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ كِتَابَکَ قَالَ فَيَقُولُ أَيُّهَا الْمَلَکُ کَيْفَ أَقْرَأُ وَ جَهَنَّمُ أَمَامِی قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ دُقَّ عُنُقَهُ وَ اکْسِرْ صُلْبَهُ وَ شُدَّ نَاصِيَتَهُ إِلَی قَدَمَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ قَالَ فَيَبْتَدِرُهُ (1)لِتَعْظِيمِ قَوْلِ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ غِلَاظٍ شِدَادٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَحْطِمُ عِظَامَهُ قَالَ فَيَقُولُ أَ مَا تَرْحَمُونِی قَالَ فَيَقُولُونَ يَا شَقِيُّ کَيْفَ نَرْحَمُکَ وَ لَا يَرْحَمُکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَ فَيُؤْذِيکَ هَذَا قَالَ فَيَقُولُ نَعَمْ أَشَدَّ الْأَذَی قَالَ فَيَقُولُونَ يَا شَقِيُّ وَ کَيْفَ لَوْ قَدْ طَرَحْنَاکَ فِی النَّارِ قَالَ فَيَدْفَعُهُ الْمَلَکُ فِی صَدْرِهِ دَفْعَةً فَيَهْوِی سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ قَالَ فَيَقُولُونَ يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا قَالَ فَيَقْرِنُ مَعَهُ حَجَرٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ شَيْطَانٌ عَنْ يَسَارِهِ حَجَرُ کِبْرِيتٍ مِنْ نَارٍ يَشْتَعِلُ فِی وَجْهِهِ وَ يَخْلُقُ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ جِلْداً غِلَظُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْمَلَکِ الَّذِی يُعَذِّبُهُ بَيْنَ الْجِلْدِ إِلَی الْجِلْدِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بَيْنَ الْجِلْدِ إِلَی الْجِلْدِ حَيَّاتٌ وَ عَقَارِبُ مِنْ نَارٍ وَ دِيدَانٌ مِنْ نَارٍ رَأْسُهُ مِثْلُ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَ فَخِذَاهُ مِثْلُ جَبَلِ وَرِقَانَ وَ هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَهِ مِشْفَرُهُ (2)أَطْوَلُ مِنْ مِشْفَرِ الْفِيلِ فَيَسْحَبُهُ (3)سَحْباً وَ أُذُنَاهُ عَضُوضَانِ بَيْنَهُمَا سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ تَشْتَعِلُ قَدْ أَطْلَعَتِ النَّارُ مِنْ دُبُرِهِ عَلَی فُؤَادِهِ فَلَا يَبْلُغُ دُوَيْنَ سَائِهِمَا (4)(دَرْکاً) مِنْ دَرَکَاتِهِ حَتَّی يُبَدَّلَ لَهُ سَبْعُونَ سِلْسِلَةً لِلسِّلْسِلَهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا بَيْنَ الذِّرَاعِ حَلَقٌ عَدَدَ الْقَطْرِ وَ الْمَطَرِ لَوْ وُضِعَتْ حَلْقَةٌ مِنْهَا عَلَی جِبَالِ الْأَرْضِ لَأَذَابَتْهَا قَالَ وَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ سِرْبَالًا مِنْ قَطِرَانٍ مِنْ نَارٍ وَ يَغْشَی وُجُوهَهُمُ النَّارُ عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ مِنْ نَارٍ وَ لَيْسَ فِی جَسَدِهِ مَوْضِعُ فِتْرٍ إِلَّا وَ فِيهِ حِلْيَةٌ مِنْ نَارٍ (5)وَ فِی رِجْلَيْهِ قُيُودٌ مِنْ نَارٍ عَلَی رَأْسِهِ تَاجٌ سِتُّونَ ذِرَاعاً مِنْ نَارٍ قَدْ نُقِبَ رَأْسُهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ نَقْباً يَخْرُجُ مِنْ ذَلِکَ النَّقْبِ الدُّخَانُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ وَ قَدْ غَلَی مِنْهَا دِمَاغُهُ حَتَّی يَجْرِیَ عَلَی کَتِفَيْهِ يَسِيلُ مِنْهَا ثَلَاثُ مِائَةِ نَهَرٍ وَ سِتُّونَ نَهَراً مِنْ صَدِيدٍ يَضِيقُ عَلَيْهِ مَنْزِلُهُ کَمَا

1- ابتدر القوم أمرا: بادر بعضهم بعضا؛ إليه: أيهم يسبق إليه.

2- المشفر: الشفه. و أخص استعماله للبعير.

3- سحبه: جره على وجه الأرض.

4- هكذا فی الکتاب، وفی الهامش نسخه المصنف بخطه : درکا من درکتها ، ظ.

5- فی نسخه: و لیس فی جسده موضع فتر الا و فیه حیه من نار. قلت: الفتر بالکسر ثمّ السکون: ما بین طرف الایهام و طرف السبابه إذا فتحها.

يَضِيقُ الرُّمْحُ فِی الزُّجِّ فَمِنْ ضِيقِ مَنَازِلِهِمْ عَلَيْهِمْ وَ مِنْ رِيحِهَا وَ مِنْ شِدَّهِ سَوَادِهَا وَ زَفِيرِهَا وَ شَهِيقِهَا وَ تَغَيُّظِهَا وَ نَتْنِهَا اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ وَ عَظُمَتْ دِيدَانُهُمْ فَيَنْبُتُ لَهَا أَظْفَارُ السِّنَّوْرِ وَ الْعِقْبَانِ تَأْكُلُ لَحْمَهُ وَ تَقْرِضُ عِظَامَهُ وَ تَشْرَبُ دَمَهُ لَيْسَ لَهُنَّ مَأْكَلٌ وَ لَا مَشْرَبٌ غَيْرَهُ ثُمَّ يُدْفَعُ فِی صَدْرِهِ دَفْعَهً فَيَهْوِی عَلَى رَأْسِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يُوَاقِعَ الْحُطَمَهَ فَإِذَا وَاقَعَهَا دَقَّتْ عَلَيْهِ وَ عَلَى شَيْطَانِهِ وَ جَاذَبَهُ الشَّيْطَانُ بِالسِّلْسِلَهِ (1)فَكُلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَ نَظَرَ إِلَى قُبْحِ وَجْهِهِ كَلَحَ فِی وَجْهِهِ قَالَ فَيَقُولُ يا لَيْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ وَيْحَکَ بِمَا أَغْوَيْتَنِی احْمِلْ عَنِّی مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَیْ ءٍ فَيَقُولُ يَا شَقِیُّ كَيْفَ أَحْمِلُ عَنْکَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَیْ ءٍ وَ أَنَا وَ أَنْتَ الْيَوْمَ فِی الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَهً فَيَهْوِی سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْتَهِیَ إِلَى عَيْنٍ يُقَالُ لَهَا آنِيَهٌ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَهٍ وَ هُوَ عَيْنٌ يَنْتَهِی حَرُّهَا وَ طَبْخُهَا وَ أُوقِدَ عَلَيْهَا مُذْ خَلَقَ اللَّهُ جَهَنَّمَ كُلُّ أَوْدِيَهِ النَّارِ تَنَامُ وَ تِلْکَ الْعَيْنُ لَا تَنَامُ مِنْ حَرِّهَا وَ يَقُولُ الْمَلَائِكَهُ يَا مَعْشَرَ الْأَشْقِيَاءِ ادْنُوا فَاشْرَبُوا مِنْهَا فَإِذَا أَعْرَضُوا عَنْهَا ضَرَبَتْهُمُ الْمَلَائِكَهُ بِالْمَقَامِعِ وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ ذلِکَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ قَالَ ثُمَّ يُؤْتَوْنَ بِكَأْسٍ مِنْ حَدِيدٍ فِيهِ شَرْبَهٌ مِنْ عَيْنٍ آنِيَهٍ فَإِذَا أُدْنِیَ مِنْهُمْ تَقَلَّصَتْ شِفَاهُهُمْ وَ انْتَثَرَ لُحُومُ وُجُوهِهِمْ فَإِذَا شَرِبُوا مِنْهَا وَ صَارَ فِی أَجْوَافِهِمْ يُصْهَرُ بِهِ ما فِی بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَهً فَيَهْوِی سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يُوَاقِعَ السَّعِيرَ فَإِذَا وَاقَعَهَا سُعِّرَتْ فِی وُجُوهِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِکَ غَشِيَتْ أَبْصَارُهُمْ مِنْ نَفْحِهَا ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَهً فَيَهْوِی سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْتَهِیَ إِلَى شَجَرَهِ الزَّقُّومِ شَجَرَهٍ تَخْرُجُ فِی أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ غُصْنٍ مِنْ نَارٍ فِی كُلِّ غُصْنٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثَمَرَهٍ مِنْ نَارٍ كُلُّ ثَمَرَهٍ (2)كَأَنَّهَا رَأْسُ الشَّيْطَانِ قُبْحاً وَ نَتْناً تَنْشَبُ عَلَى صَخْرَهٍ مُمَلَّسَهٍ سَوْخَاءَ كَأَنَّهَا مِرْآهٌ زَلِقَهٌ مَا بَيْنَ أَصْلِ الصَّخْرَهِ إِلَى الصَّخْرَهِ سَبْعُونَ أَلْفَ عَامٍ أَغْصَانُهَا يَشْرَبُ مِنْ نَارٍ وَ ثِمَارُهَا نَارٌ وَ فَرْعُهَا نَارٌ فَيُقَالُ لَهُ يَا شَقِیُّ اصْعَدْ فَكُلَّمَا صَعِدَ زَلِقَ وَ كُلَّمَا زَلِقَ صَعِدَ فَلَا يَزَالُ كَذَلِکَ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ فِی الْعَذَابِ وَ إِذَا

1- فی نسخه: جاز به الشيطان السلسله.

2- تمره خ ل فی الموضعين و كذا فيما يأتی بعد.

أَكَلَ مِنْهَا ثَمَرَةً يَجِدُهَا أَمَرَّ مِنَ الصَّبِرِ وَ أَنْتَنَ مِنَ الْجِيَفِ وَ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ فَإِذَا وَاقَعَتْ بَطْنَهُ غَلَتْ فِی بَطْنِهِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ فَيَذْكُرُونَ مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ فِی دَارِ الدُّنْيَا مِنْ طِيبِ الطَّعَامِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ تَجْذِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَهْوُوْنَ دَهْراً فِی ظُلَمٍ مُتَرَاكِبَةٍ فَإِذَا اسْتَقَرُّوا فِی النَّارِ سُمِعَ لَهُمْ صَوْتٌ كَصَيْحِ السَّمَكِ عَلَی الْمَقْلَی (1)أَوْ كَقَضِيبِ الْقَصَبِ ثُمَّ يَرْمِی بِنَفْسِهِ مِنَ الشَّجَرَهِ فِی أَوْدِيَهٍ مُذَابَهٍ مِنْ صُفْرٍ مِنْ نَارٍ وَ أَشَدَّ حَرّاً مِنَ النَّارِ تَغْلِی بِهِمُ الْأَوْدِيَهُ تَرْمِی بِهِمْ فِی سَوَاحِلِهَا وَ لَهَا سَوَاحِلُ كَسَوَاحِلِ بَحْرِكُمْ هَذَا فَأَبْعَدُهُمْ مِنْهَا بَاعٌ وَ الثَّانِی ذِرَاعٌ وَ الثَّالِثُ فِتْرٌ (2)فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هَوَامُّ النَّارِ الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّلْمِ لِكُلِّ عَقْرَبٍ سِتُّونَ فَقَاراً فِی كُلِّ فَقَارٍ قُلَّهٌ مِنْ سَمٍّ وَ حَيَّاتٌ سُودٌ زُرْقٌ أَمْثَالُ الْبَخَاتِیِّ فَيَتَعَلَّقُ بِالرَّجُلِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَيَّهٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ ثُمَّ كُبَّ فِی النَّارِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ لَا تُحْرِقُهُ قَدِ اكْتَفَی بِسَهْمَتِهِ ثُمَّ تَعَلَّقَ عَلَی كُلِّ غُصْنٍ مِنَ الزَّقُّومِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مَا يَنْحَنِی وَ لَا يَنْكَسِرُ فَيَدْخُلُ النَّارُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ فَتَطَّلِعُ عَلَی الْأَفْئِدَهِ تُقَلِّصُ الشِّفَاهَ وَ تُطَيِّرُ الْجَنَانَ وَ تُنْضِجُ الْجُلُودَ وَ تَذُوبُ الشُّحُومُ وَ يَغْضَبُ الْحَیُّ الْقَيُّومُ فَيَقُولُ يَا مَالِكُ قُلْ لَهُمْ ذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذاباً يَا مَالِكُ سَعِّرْ سَعِّرْ فَقَدِ اشْتَدَّ غَضَبِی عَلَی مَنْ شَتَمَنِی عَلَی عَرْشِی وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّی وَ أَنَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ فَيُنَادِی مَالِكٌ يَا أَهْلَ الضَّلَالِ وَ الِاسْتِكْبَارِ وَ النِّعْمَهِ فِی دَارِ الدُّنْيَا كَيْفَ تَجِدُونَ مَسَّ سَقَرَ قَالَ فَيَقُولُونَ قَدْ أَنْضَجَتْ قُلُوبَنَا وَ أَكَلَتْ لُحُومَنَا وَ حَطَمَتْ عِظَامَنَا فَلَيْسَ لَنَا مُسْتَغِيثٌ وَ لَا لَنَا مُعِينٌ قَالَ فَيَقُولُ مَالِكٌ وَ عِزَّهِ رَبِّی لَا أَزِيدُكُمْ إِلَّا عَذَاباً فَيَقُولُونَ إِنْ عَذَّبَنَا رَبُّنَا لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئاً قَالَ فَيَقُولُ مَالِكٌ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ يَعْنِی بُعْداً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ثُمَّ يَغْضَبُ الْجَبَّارُ فَيَقُولُ يَا مَالِكُ سَعِّرْ سَعِّرْ فَيَغْضَبُ مَالِكٌ فَيَبْعَثُ عَلَيْهِمْ سَحَابَهً سَوْدَاءَ يَظَلُّ أَهْلَ النَّارِ كُلَّهُمْ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ فَيَسْمَعُهَا أَوَّلُهُمْ وَ آخِرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَدْنَاهُمْ فَيَقُولُ مَا ذَا تُرِيدُونَ أَنْ أُمْطِرَكُمْ فَيَقُولُونَ الْمَاءَ الْبَارِدَ

1- وعاء يقلی فيه الطعام.
2- الباع: قدر مد اليدين. و الفتر تقدم معناه.

وَا عَطَشَاهْ وَا طُولَ هَوَانَاهْ فَيُمْطِرُهُمْ حِجَارَةً وَ كَلَالِيباً وَ خَطَاطِيفاً (1)وَ غِسْلِيناً وَ دِيدَاناً مِنْ نَارٍ فَيَنْضَجُ وُجُوهُهُمْ وَ جِبَاهُهُمْ وَ يُغْضَى (2)أَبْصَارُهُمْ وَ يُحْطَمُ عِظَامُهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَادُونَ وَا ثُبُورَاهْ فَإِذَا بَقِيَتِ الْعِظَامُ عَوَارِيَ مِنَ اللُّحُومِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ فَيَقُولُ يَا مَالِكُ اسْجُرْهَا عَلَيْهِمْ كَالْحَطَبِ فِي النَّارِ ثُمَّ يَضْرِبُ أَمْوَاجُهَا أَرْوَاحَهُمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً فِي النَّارِ ثُمَّ يُطْبَقُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُهَا مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَ غِلَظُ الْبَابِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ يُجْعَلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي ثَلَاثِ تَوَابِيتَ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ نَارٍ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَلَا يُسْمَعُ لَهُمْ كَلَامٌ أَبَداً إِلَّا أَنَّ لَهُمْ فِيهَا شَهِيقٌ كَشَهِيقِ الْبِغَالِ وَ زَفِيرٌ مِثْلُ نَهِيقِ الْحَمِيرِ وَ عُوَاءٌ (3)كَعُوَاءِ الْكِلَابِ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَلَيْسَ لَهُمْ فِيهَا كَلَامٌ إِلَّا أَنِينٌ فَيُطْبَقُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُهَا وَ يُسَدُّ عَلَيْهِمْ عُمُدُهَا فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ رَوْحٌ أَبَداً وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمُ الْغَمُّ أَبَداً فَهِيَ عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ يَعْنِي مُطْبَقَةً لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ شَافِعُونَ وَ لَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ صَدِيقٌ حَمِيمٌ وَ يَنْسَاهُمُ الرَّبُّ وَ يَمْحُو ذِكْرُهُمْ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَلَا يُذْكَرُونَ أَبَداً.

بيان: الفضخ و الشدخ الكسر و الخياس لعله جمع الخيس بالكسر و هو الشجر الملتف أو هو تصحيف الجبال قوله عليه السلام فلا يخطئانه أي لا تقع ضربتهما على غيره و في بعض النسخ فلا يخبطانه من قولهم خبطت الرجل إذا أنعمت عليه من غير معرفه بينكما و قال في القاموس كسف حاله ساءت و فلان نكس طرفه (4)و رجل كاسف البال سيئ الحال قوله عليه السلام فيرحل قفاه يقال رحلت البعير إذا شددت على ظهره الرحل و الظاهر فيركل و الركل الضرب بالرجل و عجزه الشی ء مؤخره قوله عليه السلام مما أعقبتا أي أورثتا من العقوبه بسبب التقصير في طاعه الله أو من قولهم عقبت الرجل إذا بغيته بشر و العضوض البئر البعيده القعر و السوخاء الأرض التي تسيخ فيها الرجل أي ترسب و لعله إن صحت النسخه هنا كنايه عن زلق الأقدام إلى أسفل و الفتر بالكسر ما بين طرف الإبهام و المشيره و الدلم بالضم جمع الأدلم

1- الكلاليب جمع الكلاب: حديده معطوفه يعلق بها اللحم، يقال لها بالفارسيه: قلاب. الخطاطيف جمع الخطاف: حديده يختطف بها.
2- أي يظلم ابصارهم. و في نسخه: يعمى أبصارهم.
3- كذا في الجمل الثلاثه.
4- هكذا في الكتاب، و لعلّ الصحيح: فلان نكس رأسه أي طأطأه من ذل.

و هو الشدید السواد و الخطاف کل حدیده حجناء و جمعه خطاطیف و کان فی النسخه تصحیفات ترکناها کما وجدناها.

«100»- أَقُولُ قَالَ سَیِّدُ السَّاجِدِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی الصَّحِیفَهِ الْکَامِلَهِ فِیمَا کَانَ یَدْعُو علیه السلام بَعْدَ صَلَاهِ اللَّیْلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَی مَنْ عَصَاکَ وَ تَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاکَ (1)وَ مِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَهٌ وَ هَیِّنُهَا أَلِیمٌ وَ بَعِیدُهَا قَرِیبٌ وَ مِنْ نَارٍ یَأْکُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ وَ یَصُولُ بَعْضُهَا عَلَی بَعْضٍ (2)وَ مِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِیماً وَ تَسْقِی أَهْلَهَا حَمِیماً وَ مِنْ نَارٍ لَا تُبْقِی عَلَی مَنْ تَضَرَّعَ إِلَیْهَا وَ لَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا وَ لَا تَقْدِرُ عَلَی التَّخْفِیفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَ اسْتَسْلَمَ إِلَیْهَا تَلْقَی سُکَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَیْهَا مِنْ أَلِیمِ النَّکَالِ وَ شَدِیدِ الْوَبَالِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَهِ أَفْوَاهُهَا (3)وَ حَیَّاتِهَا الصَّالِقَهِ بِأَنْیَابِهَا (4)وَ شَرَابِهَا الَّذِی یُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَ أَفْئِدَهَ سُکَّانِهَا وَ یَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَ أَسْتَهْدِیکَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَ أَخَّرَ عَنْهَا الدُّعَاءَ.

«101»-نهج، نهج البلاغه مِنْ عَهْدٍ لَهُ علیه السلام إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ وَ احْذَرُوا نَاراً قَعْرُهَا بَعِیدٌ وَ حَرُّهَا شَدِیدٌ وَ عَذَابُهَا جَدِیدٌ دَارٌ لَیْسَ فِیهَا رَحْمَهٌ وَ لَا تُسْمَعُ فِیهَا دَعْوَهٌ وَ لَا تُفَرَّجُ فِیهَا کُرْبَهٌ.

«102»-عد، العقائد اعتقادنا فی النار أنها دار الهوان و دار الانتقام من أهل الکفر و العصیان و لا یخلد فیها إلا أهل الکفر و الشرک فأما المذنبون من أهل التوحید فإنهم یخرجون منها بالرحمه التی تدرکهم و الشفاعه التی تنالهم

وَ رُوِیَ أَنَّهُ لَا یُصِیبُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التَّوْحِیدِ أَلَمٌ فِی النَّارِ إِذَا دَخَلُوهَا وَ إِنَّمَا یُصِیبُهُمُ الْآلَامُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهَا فَتَکُونُ تِلْکَ الْآلَامُ جَزَاءً بِمَا کَسَبَتْ أَیْدِیهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ وَ أَهْلُ النَّارِ هُمُ الْمَسَاکِینُ حَقّاً لا یُقْضی عَلَیْهِمْ فَیَمُوتُوا وَ لا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها لا یَذُوقُونَ فِیها بَرْداً وَ لا شَراباً إِلَّا حَمِیماً وَ غَسَّاقاً وَ إِنِ اسْتَطْعَمُوا أُطْعِمُوا

1- صدف عنه: أعرض و صد.

2- صال علیه: وثب.

3- فغرفاه: فتحه.

4- صلق نابه: حکه بالآخر فحدث بینهما صوت.

مِنَ الزَّقُّومِ وَ إِنِ اسْتَغَاثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِی الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ فَيُمْسَكُ الْجَوَابُ عَنْهُمْ أَحْيَاناً ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ

وَ رُوِیَ أَنَّهُ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرِجَالٍ إِلَی النَّارِ فَيَقُولُ لِمَالِكٍ قُلْ لِلنَّارِ لَا تُحْرِقِی لَهُمْ أَقْدَاماً فَقَدْ كَانُوا يَمْشُونَ إِلَی الْمَسَاجِدِ وَ لَا تُحْرِقِی لَهُمْ أَيْدِياً فَقَدْ كَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَيَّ بِالدُّعَاءِ وَ لَا تُحْرِقِی لَهُمْ أَلْسِنَةً فَقَدْ كَانُوا يُكْثِرُونَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَ لَا تُحْرِقِی لَهُمْ وُجُوهاً فَقَد كَانُوا يُسْبِغُونَ الْوُضُوءَ فَيَقُولُ مَالِكٌ يَا أَشْقِيَاءُ فَمَا كَانَ حَالُكُمْ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ فَقِيلَ لَنَا خُذُوا ثَوَابَكُمْ مِمَّنْ عَمِلْتُمْ لَهُ.

بيان: أقول قال الشيخ المفيد رفع الله درجته و أما النار فهی دار من جهل الله سبحانه و قد يدخلها بعض من عرفها بمعصيه الله تعالی غير أنه لا يخلد فيها بل يخرج منها إلی النعيم المقيم و ليس يخلد فيها إلا الكافرون و قال تعالی فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّی لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی الَّذِی كَذَّبَ وَ تَوَلَّی (1)يريد بالصلی هنا الخلود فيها و قال تعالی إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ناراً (2)و قال إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِی الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ الْقِيامَهِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ (3)الآيتان و كل آيه تتضمن ذكر الخلود فی النار فإنما هی فی الكفار دون أهل المعرفه بالله تعالی بدلائل العقول و الكتاب المسطور و الخبر الظاهر المشهور و الإجماع السابق لأهل البدع من أصحاب الوعيد (4)ثم قال رحمه الله و ليس يجوز أن يعرف الله تعالی من هو كافر به و لا يجهله من هو به مؤمن و كل كافر علی أصولنا فهو جاهل بالله و من خالف أصول الإيمان من المصلين إلی قبله الإسلام فهو عندنا جاهل بالله و إن أظهر القول بتوحيده كما أن الكافر برسول الله صلی الله عليه و آله جاهل بالله

1- الليل: 14- 16.
2- النساء: 56.
3- المائده: 36.
4- فی شرح العقائد المطبوع: و الإجماع، و الرأی السابق لاهل البدع من أصحاب الوعيد.

و إن كان فيهم من يعترف بتوحيد الله تعالى و يتظاهر بما يوهم المستضعفين أنه معرفه بالله تعالى و قد قال تعالى فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً (1)فأخرج بذلك المؤمن عن أحكام الكافرين و قال تعالى فَلا وَ رَبِّکَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوکَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ (2)الآيه فنفى عمن كفر بنبى الله الإيمان و لم يثبت له مع الشك فيه المعرفه بالله على حال و قال تعالى قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ إلى قوله وَ هُمْ صاغِرُونَ (3)فنفى الإيمان عن اليهود و النصارى و حكم عليهم بالكفر و الضلال.

أقول: سيأتى بعض ما يتعلق بالجنه و النار فى احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزى و قد مضى بعضها فى باب صفه المحشر و باب جنه الدنيا و نارها.

تتميم أقول بعد اتضاح الحق لديک فيما ورد فى الآيات المتظافره و الأخبار المتواتره من أحوال الجنه و النار و خصوصياتهما فلنشر إلى بعض ما قاله فى ذلک الفرقه المخالفه للدين من الحكماء و المتفلسفين لتعرف معاندتهم للحق المبين و معارضتهم لشرائع المرسلين.

قال شارح المقاصد فى تقرير مذهب الحكماء فى الجنه و النار و الثواب و العقاب أما القائلون بعالم المثل فيقولون بالجنه و النار و سائر ما ورد به الشرع من التفاصيل و لكن فى عالم المثل لا من جنس المحسوسات المحضه على ما تقول به الإسلاميون و أما الأكثرون فيجعلون ذلک من قبيل اللذات و الآلام العقليه و ذلک أن النفوس البشريه سواء جعلت أزليه كما هو رأى أفلاطون أو لا كما هو رأى أرسطو فهى أبديه عندهم لا تفنى بخراب البدن بل تبقى ملتذه بكمالاتها مبتهجه بإدراكاتها و ذلک سعادتها و ثوابها و جنانها على اختلاف المراتب و بتفاوت الأحوال أو متألمه بفقد الكمالات و فساد الاعتقادات و ذلک شقاوتها و عقابها و نيرانها على ما لها من اختلاف التفاصيل و إنما لم يتنبه لذلک فى هذا العالم لاستغراقها فى تدبير

1- الجن: 13.
2- النساء: 65.
3- التوبه: 29.

البدن و انغماسها فی کدورات عالم الطبیعه و بالجمله لما بها من العلائق و العوائق الزائله بمفارقه البدن فما ورد فی لسان الشرع من تفاصیل الثواب و العقاب و ما یتعلق بذلک من السمعیات فهی مجازات و عبارات عن تفاصیل أحوالها فی السعاده و الشقاوه و اختلاف أحوالها فی اللذات و الآلام و التدرج مما لها من درکات الشقاوه إلی درجات السعاده فإن الشقاوه السرمدیه إنما هی بالجهل المرکب الراسخ و الشراره المضاده للملکه الفاضله لا الجهل البسیط و الأخلاق الخیالیه عن غایتی الفضل و الشراره فإن شقاوتها منقطعه بل ربما لا یقتضی الشقاوه أصلا.

و تفصیل ذلک أن فوات کمالات النفس یکون إما لأمر عدمی کنقصان غریزه العقل أو وجودی کوجود الأمور المضاده للکمالات و هی إما راسخه أو غیر راسخه و کل واحد من الأقسام الثلاثه إما أن یکون بحسب القوه النظریه أو العملیه یصیر سته فالذی بحسب نقصان الغریزه فی القوتین معا فهو غیر مجبول بعد الموت و لا عذاب بسببه أصلا و الذی بسبب مضاد راسخ فی القوه النظریه کالجهل المرکب الذی صار صوره للنفس غیر مفارقه عنه فهو غیر مجبول أیضا لکن عذابه دائم و أما الثلاثه الباقیه أعنی النظریه الغیر الراسخه کاعتقادات العوام و المقلده و العملیه الراسخه و غیر الراسخه کالأخلاق و الملکات الردیئه المستحکمه و غیر المستحکمه فیزول بعد الموت لعدم رسوخها أو لکونها هیئات مستفاده من الأفعال و الأمزجه فتزول بزوالها لکنها تختلف فی شده الرداءه و ضعفها و فی سرعه الزوال و بطئه فیختلف العذاب بها فی الکم و الکیف بحسب الاختلافین و هذا إذا عرفت النفس أن لها کمالا فانیا إما لاکتسابها ما یضاد الکمال أو لاشتغالها بما یصرفها عن اکتساب الکمال أو لتکاسلها فی اقتناء الکمال و عدم اشتغالها بشی ء من العلوم و أما النفوس السلیمه الخالیه عن الکمال و عما یضاده و عن الشوق إلی الکمال ففی سعه من رحمه الله خارجه من البدن إلی سعاده تلیق بها غیر متألمه بما یتأذی به الأشقیاء إلا أنه ذهب بعض الفلاسفه إلی أنها لا تجوز أن تکون معطله عن الإدراک فلا بد أن تتعلق بأجسام أخر لما أنها لا تدرک إلا بآلات جسمانیه و حینئذ إما أن تصیر مبادئ صور لها و

یكون نفوسا لها و هذا هو القول بالتناسخ و إما أن لا تصير و هذا هو الذی مال إلیه ابن سینا و الفارابی من أنها تتعلق بأجرام سماویه لا علی أن یكون نفوسا لها مدبره لأمورها بل علی أن یستعملها لإمكان التخیل ثم تتخیل الصور التی كانت معتقده عندها و فی وهمها فیشاهد الخیرات الأخرویه علی حسب ما یخیلها قالوا و یجوز أن یكون هذا الجرم متولدا من الهواء و الأدخنه من غیر أن یقارن مزاجا یقتضی فیضان نفس إنسانیه.

ثم إن الحكماء و إن لم یثبتوا المعاد الجسمانی و الثواب و العقاب المحسوسین فلم ینكروها غایه الإنكار بل جعلوها من الممكنات لا علی وجه إعاده المعدوم و جوزوا حمل الآیات الوارده فیها علی ظواهرها و صرحوا بأن لیس مخالفا للأصول الحكمیه و القواعد الفلسفیه و لا مستبعد الوقوع فی الحكمه الإلهیه لأن للتبشیر و الإنذار نفعا ظاهرا فی أمر نظام المعاش و صلاح المعاد ثم الإیفاء بذلک التبشیر و الإنذار بثواب المطیع و عقاب العاصی تأكید لذلک و موجب لازدیاد النفع فیكون خیرا بالقیاس إلی الأكثرین و إن كان ضرا فی حق المعذب فیكون من جمله الخیر الكثیر الذی یلزمه شر قلیل بمنزله قطع العضو لصلاح البدن انتهی.

و نحوا من ذلک ذكر الشیخ ابن سینا فی رساله المبدإ و المعاد و لم یذكر هذا التجویز و إنما جوزه فی الشفاء خوفا من الدیانین فی زمانه و لا یخفی علی من راجع كلامهم و تتبع أصولهم أن جلها لا یطابق ما ورد فی شرائع الأنبیاء و إنما یمضغون ببعض أصول الشرائع و ضروریات الملل علی ألسنتهم فی كل زمان حذرا من القتل و التكفیر من مؤمنی أهل زمانهم فهم یؤمنون بأفواههم و تأبی قلوبهم و أكثرهم كافرون و لعمری من قال بأن الواحد لا یصدر عنه إلا الواحد و كل حادث مسبوق بماده و ما ثبت قدمه امتنع عدمه و بأن العقول و الأفلاک و هیولی العناصر قدیمه و أن الأنواع المتوالده كلها قدیمه و أنه لا یجوز إعاده المعدوم و أن الأفلاک متطابقه و لا تكون العنصریات فوق الأفلاک و أمثال ذلک كیف یؤمن بما أتت به الشرائع و نطقت به الآیات و تواترت به الروایات من اختیار الواجب و أنه یَفْعَلُ ما یَشاءُ و یَحْكُمُ ما

يُرِيدُ و حدوث العالم و حدوث آدم و الحشر الجسمانى و كون الجنه فى السماء مشتمله على الحور و القصور و الأبنيه و المساكن و الأشجار و الأنهار و أن السماوات تنشق و تطوى و الكواكب تنتثر و تتساقط بل تفنى و أن الملائكه أجسام ملئت منهم السماوات ينزلون و يعرجون و أن النبى صلى الله عليه و آله قد عرج إلى السماء و كذا عيسى و إدريس عليه السلام و كذا كثير من معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام من شق القمر و إحياء الأموات و رد الشمس و طلوعها من مغربها و كسوف الشمس فى غير زمانه و خسوف القمر فى غير أوانه و أمثال ذلک و من أنصف و رجع إلى كلامهم علم أنهم لا يعاملون أصحاب الشرائع إلا كمعامله المستهزئ بهم أو من جعل الأنبياء عليهم السلام كأرباب الحيل و المعميات الذين لا يأتون بشى ء يفهمه الناس بل يلبسون عليهم فى مده بعثتهم أعاذنا الله و سائر المؤمنين عن تسويلاتهم و شبههم و سنكتب إن شاء الله فى ذلک كتابا مفردا و الله الموفق.

باب 25 الأعراف و أهلها و ما يجرى بين أهل الجنه و أهل النار

الآيات:

الأعراف: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ *وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّهُ أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* وَ نادى أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ كافِرُونَ* وَ بَيْنَهُما حِجابٌ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ *وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ* وَ نادى

أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ قالُوا ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ* أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ* وَ نادى أَصْحابُ النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ* الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَ لَعِباً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ»(42-51)

تفسير: قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى: وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ أى و أخرجنا ما فى قلوبهم من حقد و حسد و عداوه فى الجنه حتى لا يحسد بعضهم بعضا و إن رآه أرفع درجه منه وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا أى هدانا للعمل الذى استوجبنا به هذا الثواب بأن دلنا عليه و عرضنا له بتكليفه إيانا و قيل هدانا لثبوت الإيمان فى قلوبنا و قيل لنزع الغل من صدورنا و قيل هدانا لمجاوزه الصراط و دخول الجنه وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لما يصيرنا إلى هذا النعيم المقيم و الثواب العظيم لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ هذا اعتراف من أهل الجنه بنعمه الله سبحانه إليهم و منه عليهم فى دخول الجنه على سبيل الشكر و التلذذ بذلك لأنه لا تكليف هناك وَ نُودُوا أى و يناديهم مناد من جهه الله تعالى و يجوز أن يكون ذلك خطابا منه سبحانه لهم أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوها أى أعطيتموها إرثا و صارت إليكم كما يصير الميراث لأهله أو جعلها الله سبحانه بدلا لكم عما كان أعده للكفار لو آمنوا بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أى توحدون الله و تقومون بفرائضه وَ نادى أى و سينادى أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا من الثواب فى كتبه و على ألسنه رسله حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ من العقاب حَقًّا فهذا سؤال توبيخ و شماته يزيد به سرور أهل الجنه و حسره أهل النار قالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أى نادى مناد بَيْنَهُمْ أسمع الفريقين أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ أى غضب الله و أليم عقابه على الكافرين الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أى الطريق الذى دل الله سبحانه على أنه يؤدى إلى الجنه وَ يَبْغُونَها عِوَجاً قال ابن عباس معناه يصلون لغير الله و يعظمون ما لم يعظمه الله و قيل يطلبون لها العوج بالشبه التى يلبسون بها.

وَ رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ذَلِکَ الْمُؤَذِّنُ.

و بإسناده عن أبی صالح عن ابن عباس أن لعلی فی کتاب الله أسماء لا تعرفها الناس قوله فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ فهو المؤذن بینهم یقول أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ الذین کذبوا بولایتی و استخفوا بحقی.

وَ بَیْنَهُما حِجابٌ أی بین الفریقین أهل الجنه و أهل النار ستر و هو الأعراف و الأعراف سور بین الجنه و النار عن ابن عباس و مجاهد و السدی و فی التنزیل فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ الآیه و قیل الأعراف شرف ذلک السور و قیل الأعراف الصراط وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ اختلف فی المراد بالرجال هنا علی أقوال فقیل إنهم قوم استوت حسناتهم و سیئاتهم فحالت حسناتهم بینهم و بین النار و حالت سیئاتهم بینهم و بین الجنه فجعلوا هنالک حتی یقضی الله فیهم ما شاء ثم یدخلهم الجنه عن ابن عباس و ابن مسعود و ذکر أن بکر بن عبد الله المزنی قال للحسن بلغنی أنهم قوم استوت حسناتهم و سیئاتهم فضرب الحسن یده علی فخذه ثم قال هؤلاء قوم جعلهم الله علی تعریف أهل الجنه و النار یمیزون بعضهم من بعض و الله لا أدری لعل بعضهم معنا فی هذا البیت و قیل إن الأعراف موضع عال علی الصراط علیه حمزه و العباس و علی و جعفر یعرفون محبیهم ببیاض الوجوه و مبغضیهم بسواد الوجوه عن الضحاک عن ابن عباس رواه الثعلبی بالإسناد فی تفسیره.

و قیل إنهم الملائکه فی صوره الرجال یعرفون أهل الجنه و النار و یکونون خزنه الجنه و النار جمیعا أو یکونون حفظه الأعمال الشاهدین بها فی الآخره عن أبی محلز (1)و قیل إنهم فضلاء المؤمنین عن الحسن و مجاهد و قیل إنهم الشهداء و هم عدول الآخره عن الجبائی.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیهما السلام هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَهُمْ وَ أَنْکَرُوهُ.

-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام الْأَعْرَافُ کُثْبَانٌ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَیُوقَفُ

1- هكذا فى الكتاب، و الصحيح: أبو مجلز بالجيم، و الرجل هو لاحق بن حميد التابعى البصرى.

عَلَيْهَا كُلُّ نَبِيٍّ وَ كُلُّ خَلِيفَهِ نَبِيٍّ مَعَ الْمُذْنِبِينَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ كَمَا يَقِفُ صَاحِبُ الْجَيْشِ مَعَ الضُّعَفَاءِ مِنْ جُنْدِهِ وَ قَدْ سَبَقَ الْمُحْسِنُونَ إِلَى الْجَنَّهِ فَيَقُولُ ذَلِکَ الْخَلِيفَهُ لِلْمُذْنِبِينَ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ انْظُرُوا إِلَى إِخْوَانِكُمُ الْمُحْسِنِينَ قَدْ سَبَقُوا إِلَى الْجَنَّهِ فَيُسَلِّمُ الْمُذْنِبُونَ عَلَيْهِمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ

ثم أخبر سبحانه أنهم لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ يعنى هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنه و هم يطمعون أن يدخلهم الله إياها بشفاعه النبى و الإمام و ينظر هؤلاء المذنبون إلى أهل النار و يقولون رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثم ينادى أصحاب الأعراف و هم الأنبياء و الخلفاء أهل النار مقرعين لهم ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ به أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ يعنى أ هؤلاء المستضعفين الذين كنتم تحقرونهم و تستطيلون بدنياكم عليهم ثم يقولون لهؤلاء المستضعفين عن أمر من الله لهم بذلک ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَتَاهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَ وَيْحَکَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ نَحْنُ نُوقَفُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَمَنْ نَصَرَنَا عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ فَأَدْخَلْنَاهُ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ فَأَدْخَلْنَاهُ النَّارَ.

و قوله يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ يعنى هؤلاء الرجال الذين هم على الأعراف يعرفون جميع الخلق بسيماهم يعرفون أهل الجنه بسيماء المطيعين و أهل النار بسيماء العصاه وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّهِ يعنى هؤلاء الذين على الأعراف ينادون أصحاب الجنه أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ و هذا تسليم تهنئه و سرور بما وهب الله لهم لَمْ يَدْخُلُوها أى لم يدخلوا الجنه بعد وَ هُمْ يَطْمَعُونَ أن يدخلوها قيل إن الطمع هاهنا طمع يقين مثل قول إبراهيم وَ الَّذِى أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِى خَطِيئَتِى يَوْمَ الدِّينِ (1)وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ أى أبصار أهل الأعراف تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ أى إلى

ص: 332

1- الشعراء: 82.

جهتهم فنظروا إليهم و إنما قال كذلک لأن نظرهم نظر عداوه فلا ينظرون إليهم إلا إذا صرفت وجوههم إليهم قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ أی لا تجمعنا و إياهم فی النار:

وَ رُوِیَ أَنَّ فِی قِرَاءَهِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ سَالِمٍ وَ إِذَا قُلِبَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا عَائِذاً بِکَ أَنْ تَجْعَلَنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ رُوِیَ ذَلِکَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.

وَ نادی أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا من أصحاب النار يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ أی بصفاتهم يدعونهم بأساميهم و كناهم و يسمون رؤساء المشركين عن ابن عباس و قيل بعلاماتهم التی جعلها الله تعالی لهم من سواد الوجوه و تشويه الخلق و زرقه العين و قيل بصورهم التی كانوا يعرفونهم بها فی الدنيا قالُوا ما أَغْنی عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ الأموال و العدد فی الدنيا وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أی و استكباركم من عباده الله تعالی و عن قبول الحق و قد كنا نصحناكم فاشتغلتم بجمع الأموال و تكبرتم فلم تقبلوا منا فأين ذلک المال و أين ذلک التكبر و قيل معناه ما نفعكم جماعتكم التی استندتم إليها و تجبركم عن الانقياد لأنبياء الله فی الدنيا أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ أی حلفتم أنهم لا يصيبهم الله برحمه و خير و لا يدخلون الجنه كذبتم ثم يقولون لهؤلاء ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ أی لا خائفين و لا محزونين علی أكمل سرور و أتم كرامه و المراد بهذا تقريع الذين أزروا علی ضعفاء المؤمنين (1)حتی حلفوا أنهم لا خير لهم عند الله.

و قد اضطربت أقوال المفسرين فی القائل لهذا القول فقال الأكثرون إنه كلام أصحاب الأعراف و قيل هو كلام الله تعالی و قيل كلام الملائكه و الصحيح ما ذكرناه لأنه المروی عن الصادق عليه السلام.

وَ نادی أَصْحابُ النَّارِ و هم المخلدون فيها أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أی صبوا علينا من الماء نسكن به العطش أو ندفع به حر النار أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ أی أعطاكم الله من الطعام قالُوا يعنی أهل الجنه جوابا لهم إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَی الْكافِرِينَ

1- أزری عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه.

و يسأل فيقال كيف يتنادى أهل الجنه و أهل النار و أهل الجنه فى السماء على ما جاءت به الروايه و أهل النار فى الأرض و بينهما أبعد الغايات من البعد و أجيب عن ذلک بأنه يجوز أن يزيل الله تعالى عنهم ما يمنع من السماع و يجوز أن يقوى الله أصواتهم فيسمع بعضهم كلام بعض.

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَ لَعِباً أى أعدوا دينهم الذى أمرهم الله تعالى به اللهو و اللعب دون التدين به و قيل اتخذوا دينهم الذى كان يلزمهم التدين به و التجنب من محظوراته لعبا و لهوا فحرموا ما شاءوا و استحلوا ما شاءوا بشهواتهم.

وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا أى اغتروا بها و بطول البقاء فيها فكأن الدنيا غرتهم فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا أى نتركهم فى العذاب كما تركوا التأهب و العمل للقاء هذا اليوم و قيل أى نعاملهم معامله المنسى فى النار فلا نجيب لهم دعوه و لا نرحم لهم عبره كما تركوا الاستدلال حتى نسوا العلم و تعرضوا للنسيان وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ ما فى الموضعين بمعنى المصدر و تقديره كنسيانهم لقاء يومهم هذا و كونهم جاحدين لآياتنا و اختلف فى هذه الآيه فقيل إن الجميع كلام الله تعالى على غير وجه الحكايه عن أهل الجنه و تم كلام أهل الجنه عند قوله حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ و قيل إنه من كلام أهل الجنه إلى قوله الْحَياةُ الدُّنْيا ثم استأنف سبحانه الكلام بقوله فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ انتهى كلامه رحمه الله.

أقول: الذى يظهر لى من الآيات و الأخبار هو أن الله تعالى بعد خرق السماوات و طيها ينزل الجنه و العرش قريبا من الأرض فيكون سقف الجنه العرش و لا يبعد أن يكون هذا هو المراد بقوله تعالى وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ و تتحول البحار نيرانا فيوضع الصراط من الأرض إلى الجنه و الأعراف درجات و منازل بين الجنه و النار و بهذا يندفع كثير من الأوهام و الاستبعادات التى تخطر فى أذهان أقوام فى كثير مما ورد فى أحوال الجنه و النار و الصراط و مرور الخلق عليه و دخولهم الجنه بعده و إحضار العرش يوم القيامه أمثالها و به يقل أيضا الاستبعاد الذى مر فى كلام السائل و إن كان يحتاج إلى أحد الوجهين اللذين ذكرهما أو مثلهما ليرفع الاستبعاد رأسا و الله يعلم.

ص: 334

«1»-فس، تفسیر القمی سُئِلَ الْعَالِمُ علیه السلام عَنْ مُؤْمِنِی الْجِنِّ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ لِلَّهِ حَظَائِرُ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ یَکُونُ فِیهَا مُؤْمِنُو الْجِنِّ وَ فُسَّاقُ الشِّیعَهِ.

«2»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْأَعْرَافُ کُثْبَانٌ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الرِّجَالُ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ یَقِفُونَ عَلَی الْأَعْرَافِ مَعَ شِیعَتِهِمْ وَ قَدْ سَبَقَ الْمُؤْمِنُونَ (1)إِلَی الْجَنَّهِ بِلَا حِسَابٍ فَیَقُولُ الْأَئِمَّهُ لِشِیعَتِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ انْظُرُوا إِلَی إِخْوَانِکُمْ فِی الْجَنَّهِ قَدْ سَبَقُوا إِلَیْهَا بِلَا حِسَابٍ (2)وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَلامٌ عَلَیْکُمْ لَمْ یَدْخُلُوها وَ هُمْ یَطْمَعُونَ ثُمَّ یُقَالُ لَهُمْ انْظُرُوا إِلَی أَعْدَائِکُمْ فِی النَّارِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ نادی أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا یَعْرِفُونَهُمْ بِسِیماهُمْ فِی النَّارِ قالُوا ما أَغْنی عَنْکُمْ جَمْعُکُمْ فِی الدُّنْیَا وَ ما کُنْتُمْ تَسْتَکْبِرُونَ ثُمَّ یَقُولُ لِمَنْ فِی النَّارِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ هَؤُلَاءِ شِیعَتِی وَ إِخْوَانِیَ الَّذِینَ کُنْتُمْ أَنْتُمْ تَحْلِفُونَ فِی الدُّنْیَا أَنْ لا یَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ ثُمَّ یَقُولُ الْأَئِمَّهُ لِشِیعَتِهِمْ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَیْکُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ثُمَّ نادی أَصْحابُ النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِیضُوا عَلَیْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ

«3»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ قَالَ أُنْزِلَتْ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الرِّجَالُ هُمُ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فَمَا الْأَعْرَافُ قَالَ صِرَاطٌ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَمَنْ شُفِّعَ لَهُ الْأَئِمَّهُ مِنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الْمُذْنِبِینَ نَجَا وَ مَنْ لَمْ یُشَفَّعُوا لَهُ هَوَی.

«4»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ

1- فی التفسیر المطبوع: و قد سیق المؤمنون.
2- فی التفسیر المطبوع: قد سیقوا إلیها بلا حساب.

يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فِی بَابٍ مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ عَلَی سُورِ الْجَنَّهِ یَعْرِفُ کُلُّ إِمَامٍ مِنَّا مَا یَلِیهِ قَالَ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِی هُوَ فِیهِ إِلَی الْقَرْنِ الَّذِی کَانَ.

«5»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ فَقَالَ یَا سَعْدُ إِنَّهَا أَعْرَافٌ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ أَعْرَافٌ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَهُمْ وَ أَنْکَرُوهُ وَ أَعْرَافٌ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِهِمْ فَلَا سَوَاءَ مَا اعْتَصَمَتْ بِهِ الْمُعْتَصِمَهُ وَ مَنْ ذَهَبَ مَذْهَبَ النَّاسِ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَی عَیْنٍ کَدِرَهٍ یَفْرَغُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ وَ مَنْ أَتَی آلَ مُحَمَّدٍ أَتَی عَیْناً صَافِیَهً تَجْرِی بِعِلْمِ اللَّهِ لَیْسَ لَهَا نَفَادٌ وَ لَا انْقِطَاعٌ ذَلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَأَرَاهُمْ شَخْصَهُ حَتَّی یَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ لَکِنْ جَعَلَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ الْأَبْوَابَ الَّتِی یُؤْتَی مِنْهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ لَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقی وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها.

بیان: الضمیر فی قوله إلا من عرفهم راجع إلی أهل الأعراف قوله علیه السلام فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمه أی من اعتصم به أو المراد به الدین الذی اختاروه فیقدر مضاف فی قوله من ذهب.

قوله علیه السلام لأراهم شخصه أی آثاره من الآیات و المعجزات و الکلام و الوحی بدون توسط الأنبیاء و الأئمه صلوات الله علیهم حتی یأتوه من بابه أی بغیر توسط و یحتمل أن یکون الرؤیه بمعنی العلم لا الأبصار.

«6»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیهما السلام فِی قَوْلِهِ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

«7»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَنَا یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنَا أَوَّلُ السَّابِقِینَ وَ خَلِیفَهُ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَنَا قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ.

«8»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ هِلْقَامٍ (1)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ مَا یَعْنِی بِقَوْلِهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ قَالَ

1- الهلقام بكسر الهاء و سكون اللام ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

أَ لَسْتُمْ تُعَرِّفُونَ عَلَيْكُمْ عُرَفَاءَ وَ عَلَى قَبَائِلِكُمْ لِيَعْرِفَ مَنْ فِيهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَنَحْنُ أُولَئِكَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ.

«9»-شی، تفسير العياشی عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْرَافٌ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ.

«10»-شی، تفسير العياشی عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآيَهِ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قَالَ يَا سَعْدُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ.

«11»-شی، تفسير العياشی عَنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيُّ شَيْ ءٍ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَالَ اسْتَوَتِ الْحَسَنَاتُ وَ السَّيِّئَاتُ فَإِنْ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَبِرَحْمَتِهِ وَ إِنْ عَذَّبَهُمْ لَمْ يَظْلِمْهُمْ.

بيان: ما رواه علی بن إبراهيم عن بريد و رواه الطبرسی جامع بين تلك الأخبار فإن الأئمه هم رؤساء أهل الأعراف و المذنبون من المؤمنين أيضا هم من أهلها كما عرفت.

«12»-شی، تفسير العياشی عَنْ كَرَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَقْبَلَ سَبْعُ قِبَابٍ مِنْ نُورٍ يَوَاقِيتَ خُضْرٍ وَ بِيضٍ فِی كُلِّ قُبَّهٍ إِمَامُ دَهْرِهِ قَدْ حَفَّ بِهِ أَهْلُ دَهْرِهِ بَرُّهَا وَ فَاجِرُهَا حَتَّى يَقِفُونَ بِبَابِ الْجَنَّهِ فَيَطَّلِعُ أَوَّلُهَا صَاحِبَ قُبَّهٍ اطِّلَاعَةً فَيَتَمَيَّزُ أَهْلُ وَلَايَتِهِ وَ عَدُوُّهُ ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى عَدُوِّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمُ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَقُولُهُ لِأَصْحَابِهِ فَيَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّالِمِ فَيُمَيِّزُ أَصْحَابَهُ إِلَى الْجَنَّهِ وَ هُمْ يَقُولُونَ رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَإِذَا نَظَرَ أَهْلُ الْقُبَّهِ الثَّانِيَهِ إِلَى قِلَّهِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَ كَثْرَهِ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ خَافُوا أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ

«13»-م، تفسير الإمام علیه السلام عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: فَأَمَّا فِی يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَإِنَّا وَ أَهْلَنَا نَجْزِی عَنْ شِيعَتِنَا كُلَّ جَزَاءٍ لِيَكُونَنَّ عَلَى الْأَعْرَافِ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ- مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ

وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ الطَّیِّبُونَ مِنْ آلِهِمْ فَتَرَی بَعْضَ شِیعَتِنَا فِی تِلْکَ الْعَرَصَاتِ مِمَّنْ کَانَ مِنْهُمْ مُقَصِّراً فِی بَعْضِ شَدَائِدِهَا فَنَبْعَثُ عَلَیْهِمْ خِیَارَ شِیعَتِنَا کَسَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ عَمَّارٍ وَ نُظَرَائِهِمْ فِی الْعَصْرِ الَّذِی یَلِیهِمْ وَ فِی کُلِّ عَصْرٍ (1)إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَیَنْقَضُّونَ عَلَیْهِمْ کَالْبُزَاهِ وَ الصُّقُورَهِ وَ یَتَنَاوَلُونَهُمْ کَمَا تَتَنَاوَلُ الْبُزَاهُ وَ الصُّقُورَهُ صَیْدَهَا فَیَزُفُّونَهُمْ إِلَی الْجَنَّهِ زَفّاً الْخَبَرَ.

«14»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ فَقَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِینَ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نُوقَفُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَلَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَنَا وَ أَنْکَرْنَاهُ الْحَدِیثَ.

«15»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ (2)عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَی أَنْ قَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ مَنْ عَرَفَنَا دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَنْکَرَنَا دَخَلَ النَّارَ.

«16»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِینَ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبَبِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِینَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَنَا وَ أَنْکَرْنَاهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ أَنْ یُعَرِّفَ النَّاسَ نَفْسَهُ لَعَرَّفَهُمْ وَ لَکِنَّهُ جَعَلَنَا سَبَبَهُ وَ سَبِیلَهُ وَ بَابَهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ.

«17»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ

1- فی نسخه: ثم فی کل عصر.

2- بالحاء المفتوحه و الباء المشدده المفتوحه هو حبه بن جوین أبو قدامه العرنیّ، و فی القاموس جویر بالراء، ذکر ابن الأثیر فی أسد الغابه «ج 1 ص 367» ان ابن عقده ذکره فی الصحابه و أورده الشیخ فی رجاله فی أصحاب أمیر المؤمنین و الحسن علیهما السلام، و قال ابن حجر فی

التقريب «ص 92» صدوق، له أغلاط، و كان غاليا فى التشيع، من الثانيه، و أخطأ من زعم أن له صحبه، مات سنه ست، و قيل: تسع و سبعين.

يَمُوتُونَ عِطَاشاً وَ يَدْخُلُونَ قُبُورَهُمْ عِطَاشاً وَ يَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ عِطَاشاً فَيُرْفَعُ لَهُمْ قَرَابَاتُهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ فَيَقُولُونَ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ

«18»-شی، تفسير العياشی عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ يَوْمَ التَّنادِ يَوْمَ يُنَادِی أَهْلُ النَّارِ أَهْلَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ

«19»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

«20»-مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ سَاقَ الْخُطْبَهَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ أَنَا وَ عَمِّی وَ أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی وَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى لَا يَلِجُ النَّارَ لَنَا مُحِبٌّ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ لَنَا مُبْغِضٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ الْخُطْبَهَ.

«21»-فس، تفسير القمی قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام كُلُّ أُمَّهٍ يُحَاسِبُهَا إِمَامُ زَمَانِهَا وَ يَعْرِفُ الْأَئِمَّهُ أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أَعْدَاءَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فَيُعْطُونَ أَوْلِيَاءَهُمْ كِتَابَهُمْ بِيَمِينِهِمْ فَيَمُرُّونَ إِلَى الْجَنَّهِ بِلَا حِسَابٍ وَ يُؤْتُونَ أَعْدَاءَهُمْ كِتَابَهُمْ بِشِمَالِهِمْ فَيَمُرُّونَ إِلَى النَّارِ بِلَا حِسَابٍ فَإِذَا نَظَرَ أَوْلِيَاؤُهُمْ فِی كِتَابِهِمْ يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمْ هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِيَهْ فَهُوَ فِی عِيشَهٍ راضِيَهٍ أَیْ مَرْضِيَّهٍ فَوُضِعَ الْفَاعِلُ مَكَانَ الْمَفْعُولِ.

«22»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فَقَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ يُعَرِّفُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الصِّرَاطِ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ.

-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن الأصبغ عنه عليه السلام مثله أقول سيأتى الأخبار الكثيره فى أنهم أهل الأعراف فى أبواب فضائلهم عليهم السلام 23 عد، العقائد اعتقادنا فى الأعراف أنه سور بين الجنه و النار عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم و الرجال هم النبى و أوصياؤه عليهم السلام لا يدخل الجنه إلا من عرفهم و عرفوه و لا يدخل النار إلا من أنكرهم و أنكروه و عند الأعراف المرجون لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أقول و قال الشيخ المفيد رحمه الله فى شرح هذا الكلام قد قيل إن الأعراف جبل بين الجنه و النار و قيل أيضا إنه سور بين الجنه و النار و جمله الأمر فى ذلك أنه مكان ليس من الجنه و لا من النار و قد جاء الخبر بما ذكرناه و أنه إذا كان يوم القيامه كان به رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين و الأئمه من ذريته صلوات الله عليهم و هم الذين عنى الله بقوله وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ الآيه و ذلك أن الله تعالى يعلمهم أصحاب الجنه و أصحاب النار بسيماء يجعلها عليهم و هى العلامات و قد بين ذلك فى قوله تعالى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ (1)يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ (2)و قال تعالى إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ (3)فأخبر أن فى خلقه طائفه يتوسمون الخلق فيعرفونهم بسيماهم.

وَ رُوِىَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِى بَعْضِ كَلَامِهِ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ.

يعنى علمه بمن يعلم حاله بالتوسم.

-وَ رُوِىَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْنِى فِى الْأَئِمَّهِ عليهم السلام.

-وَ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسْكِنُ الْأَعْرَافَ طَائِفَهً مِنَ الْخَلْقِ لَمْ يَسْتَحِقُّوا بِأَعْمَالِهِمُ الْحَسَنَهِ الثَّوَابَ مِنْ غَيْرِ عِقَابٍ وَ لَا اسْتَحَقُّوا الْخُلُودَ فِى النَّارِ وَ هُمُ الْمُرْجَوْنَ

1- الأعراف: 44.
2- الرحمن: 41.
3- الحجر: 75- 76.

لِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَهُمُ الشَّفَاعَهُ وَ لَا يَزَالُونَ عَلَى الْأَعْرَافِ حَتَّى يُؤْذَنَ لَهُمْ فِی دُخُولِ الْجَنَّهِ بِشَفَاعَهِ النَّبِیِّ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ صلى الله عليه و آله.

و قيل أيضا إنه مسكن طوائف لم يكونوا فی الأرض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنه و نارا فيسكنهم الله تعالى ذلک المكان يعوضهم على آلامهم فی الدنيا بنعيم لا يبلغون منازل أهل الثواب المستحقين له بالأعمال و كل ما ذكرناه جائز فی العقول و قد وردت به أخبار و الله أعلم بالحقيقه من ذلک إلا أن المقطوع به فی جملته أن الأعراف مكان بين الجنه و النار يقف فيه من سميناه من حجج الله تعالى على خلقه و يكون به يوم القيامه قوم من المرجون لأمر الله و ما بعد ذلک فالله أعلم بالحال فيه.

باب 26 ذبح الموت بين الجنه و النار و الخلود فيهما و علته

الآيات:

هود: «وَ ما نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ* يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ وَ سَعِيدٌ* فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِی النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ *خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ إِنَّ رَبَّکَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ* وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِی الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ»(104-108)

مريم: «وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ هُمْ فِی غَفْلَهٍ وَ هُمْ لا يُؤْمِنُونَ»(39)

تفسير: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالى: خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ اختلف العلماء فی تأويل هذا فی الآيتين و هما من المواضع المشكله فی القرآن و الإشكال فيه من وجهين أحدهما تحديد الخلود بمده دوام السماوات و الأرض و الآخر الاستثناء بقوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ فالأول فيه أقوال أحدها أن المراد ما دامت السماوات و الأرض مبدلتين أی ما دامت سماء الآخره و أرضها و هما لا يفنيان إذا أعيدا بعد الإفناء و ثانيها أن المراد ما دامت سماوات الجنه و النار و أرضهما و كل ما علاک و أظلک فهو سماء كل ما استقر عليه قدمک فهو

أرض و هذا مثل الأول أو قريب منه و ثالثها أن المراد ما دامت الآخره و هى دائمه أبدا كما أن دوام السماء و الأرض فى الدنيا قدر مده بقائها و رابعها أنه لا يراد به السماء و الأرض بعينهما بل المراد التبعيد فإن للعرب ألفاظا للتبعيد فى معنى التأبيد يقولون لا أفعل ذلک ما اختلف الليل و النهار و ما دامت السماوات و الأرض و ما ذر شارق و أشباه ذلک كثيره ظنا منهم أن هذه الأشياء لا تتغير و يريدون بذلک التأبيد لا التوقيت فخاطبهم الله سبحانه بالمتعارف من كلامهم على قدر عقولهم و ما يعرفون.

و أما الكلام فى الاستثناء فقد اختلف فيه أقوال العلماء على وجوه أحدها أنه استثنى فى الزياده من العذاب لأهل العذاب و الزياده من النعيم لأهل الجنه و التقدير إِلّٰا ما شاءَ رَبُّکَ من الزياده على هذا المقدار كما يقول الرجل لغيره لى عليک ألف دينار إلا الألفين اللذين أقرضتکهما وقت كذا فالألفان زياده على الألف بغير شک لأن الكثير لا يستثنى من القليل فيكون على هذا إلا بمعنى سوى و ثانيها أن الاستثناء واقع على مقامهم فى المحشر و الحساب لأنهم حينئذ ليسوا فى جنه و لا نار و مده كونهم فى البرزخ الذى هو ما بين الموت و الحياه لأنه تعالى لو قال خالدين فيها أبدا و لم يستثن لظن ظان أنهم يكونون فى النار أو الجنه من لدن نزول الآيه أو من بعد انقطاع التكليف فحصل للاستثناء فائده.

و ثالثها أن الاستثناء الأول يتصل بقوله لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ و تقديره إلا ما شاء ربک من أنواع العذاب على هذين الضربين (1) و لا يتعلق الاستثناء بالخلود و فى أهل الجنه يتصل بما دل عليه الكلام فكأنه قال لهم فيها نعيم إلا ما شاء ربک من أنواع النعيم و إنما دل عليه قوله عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ و رابعها أن يكون إلا بمعنى الواو أى و ما شاء ربک عن الفراء و قد ضعفه محققو النحويين.

و خامسها أن المراد بالذين شقوا من أدخل النار من أهل التوحيد الذين

1- فى التفسير المطبوع: الا ما شاء ربک من أجناس العذاب الخارجه عن هذين الضربين.

ضموا إلى إيمانهم و طاعاتهم ارتكاب المعاصى فقال سبحانه إنهم معاقبون فى النار إلا ما شاء ربک من إخراجهم إلى الجنه و إيصال ثواب طاعاتهم إليهم.

و يجوز أن يريد بالذين شقوا جميع الداخلين إلى جهنم ثم استثنى بقوله إِلّا ما شاءَ رَبُّکَ أهل الطاعات منهم ممن قد استحق الثواب و لا بد أن يوصل إليه و تقديره إلا ما شاء ربک أن يخرجه بتوحيده من النار و يدخله الجنه و قد يكون ما بمعنى من و أما فى أهل الجنه فهو استثناء من خلودهم أيضا لما ذكرناه لأن من ينقل إلى الجنه من النار و خلد فيها لا بد فى الإخبار عنه بتأبيد خلوده أيضا من استثناء ما تقدم فكأنه قال خالدين فيها إلا ما شاء ربک من الوقت الذى أدخلهم فيه النار قبل أن ينقلهم إلى الجنه فما فى قوله ما شاءَ رَبُّکَ هاهنا على بابه و الاستثناء من الزمان و الاستثناء فى الأول عن الأعيان و الذين شقوا على هذا القول هم الذين سعدوا بأعيانهم و إنما أجرى عليهم كل لفظ فى الحال التى تليق به فإذا أدخلوا النار و عوقبوا فيها فهم من أهل الشقاوه و إذا نقلوا منها إلى الجنه فهم من أهل السعاده و هذا القول عن ابن عباس و جابر بن عبد الله و أبى سعيد الخدرى و قتاده و السدى و الضحاک و جماعه من المفسرين و روى أبو روق (1)عن الضحاک عن ابن عباس قال الَّذِينَ شَقُوا ليس فيهم كافر و إنما هم قوم من أهل التوحيد يدخلون النار بذنوبهم ثم يتفضل الله عليهم فيخرجهم من النار إلى الجنه فيكونون أشقياء فى حال سعداء فى حال أخرى و قال قتاده الله أعلم بثنياه (2)ذكر لنا أن ناسا يصيبهم سفع من النار بذنوبهم ثم يدخلهم الله الجنه برحمته يسمون الجهنميين و هم الذين أنفذ فيهم الوعيد ثم أخرجهم الله بالشفاعه.

و سادسها أن تعليق ذلک بالمشيه على سبيل التأكيد للخلود و التبعيد للخروج

1- بفتح الراء و سكون الواو، هو عطيه بن الحارث الهمدانىّ الكوفىّ صاحب التفسير قال ابن حجر فى التقريب «ص 363» صدوق من الخامسه، و فى تعقيب التقريب: قال ابن عبد البر وثقه ثقه الكوفيون بلا جرح و صدقه أحمد و أبو حاتم انتهى. و قال العلامه فى القسم الأوّل من الخلاصه «ص 6» عطيه بن الحارث أبو روق الهمدانىّ الكوفىّ تابعى؛ قال ابن عقده: إنّه كان يقول بولايه أهل البيت عليهم السلام.

2- الثنيه: الاستثناء.

لأن الله تعالى لا يشاء إلا تخليدهم على ما حكم به فكأنه تعليق لما لا يكون بما لا يكون لأنه لا يشاء أن يخرجهم منها.

و سابعها ما قاله الحسن: إن الله تعالى استثنى ثم عزم بقوله إِنَّ رَبَّکَ فَعَّالٌ لِما یُرِیدُ أنه أراد أن يخلدهم و قريب منه ما قاله الزجاج و غيره أنه استثناء تستثنيه العرب و تفعله كما تقول و الله لأضربن زيدا إلا أن أرى غير ذلک و أنت عازم على ضربه و المعنى فى الاستثناء على هذا أنى لو شئت أن أضربه لفعلت.

و ثامنها ما قاله يحيى بن سلام البصرى إنه يعنى بقوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ ما سبقهم به الذين دخلوا قبلهم من الفريقين و احتج بقوله تعالى وَ سِیقَ الَّذِینَ کَفَرُوا إِلی جَهَنَّمَ زُمَراً وَ سِیقَ الَّذِینَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَی الْجَنَّهِ زُمَراً (1)قال إن الزمره تدخل بعد الزمره فلا بد أن يقع بينهما تفاوت فى الدخول و الاستثناءان على هذا من الزمان.

و تاسعها أن المعنى أنهم خالدون فى النار دائمون فيها مده كونهم فى القبور ما دامت السماوات فى الأرض و الدنيا و إذا فنيتا و عدمتا انقطع عقابهم إلى أن يبعثهم الله للحساب و قوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ استثناء وقع على ما يكون فى الآخره أورده الشيخ أبو جعفر قدس الله روحه و قال ذكره قوم من أصحابنا فى التفسير.

و عاشرها أن المراد إلا ما شاء ربک أن يتجاوز عنهم فلا يدخلهم النار فالاستثناء لأهل التوحيد عن أبى محلز (2)قال هى جزاؤهم و إن شاء سبحانه تجاوز عنهم و الاستثناء على هذا يكون من الأعيان عَطاءً غَیْرَ مَجْذُوذٍ أى غير مقطوع.

و فى قوله وَ أَنْذِرْهُمْ یَوْمَ الْحَسْرَهِ الخطاب للنبى صلى الله عليه و آله أى خوف كفار قريش يوم يتحسر المسى ء هلا أحسن العمل و المحسن هلا ازداد من العمل و هو يوم القيامه و قيل إنما يتحسر من يستحق العقاب فأما المؤمن فلا يتحسر.

وَ رَوَی مُسْلِمٌ فِی الصَّحِیحِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ قِیلَ یَا أَهْلَ الْجَنَّهِ

1- الزمر: 71 و 73.
2- قد عرفت أنّه بالجيم.

فَيُشْرِفُونَ وَ يَنْظُرُونَ وَ قِيلَ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيُشْرِفُونَ وَ يَنْظُرُونَ فَيُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ فَيُقَالُ لَهُمْ تَعْرِفُونَ الْمَوْتَ فَيَقُولُونَ هُوَ هَذَا وَ كُلٌّ قَدْ عَرَفَهُ قَالَ فَيُقَدَّمُ وَ يُذْبَحُ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ الْآيَهَ.

-وَ رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ جَاءَ فِي آخِرِهِ فَيَفْرَحُ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَرَحاً لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ مَيِّتاً لَمَاتُوا فَرَحاً وَ يَشْهَقُ أَهْلُ النَّارِ شَهْقَةً لَوْ كَانَ أَحَدٌ مَيِّتاً لَمَاتُوا.

إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ أى فرغ من الأمر و انقضت الآمال و أدخل قوم النار و قوم الجنه و قيل معناه انقضى أمر الدنيا فلا يرجع إليها لاستدراک الغايه و قيل معناه حكم بين الخلائق بالعدل و قيل قضى على أهل الجنه الخلود و قضى على أهل النار الخلود وَ هُمْ فِي غَفْلَهٍ فى الدنيا عن ذلک وَ هُمْ لا يُؤْمِنُونَ أى لا يصدقون به.

«1»-مع، معاني الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَ يَوْمُ الْحَسْرَهِ يَوْمٌ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ فَيُذْبَحُ.

«2»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر النَّضْرُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ جِی ءَ بِالْمَوْتِ فِي صُورَهِ كَبْشٍ حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ قَالَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَسْمَعُ أَهْلُ الدَّارَيْنِ جَمِيعاً يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ يَا أَهْلَ النَّارِ فَإِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَقْبَلُوا قَالَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَا هَذَا هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّهِ اللَّهُمَّ لَا تُدْخِلِ الْمَوْتَ عَلَيْنَا قَالَ وَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ اللَّهُمَّ أَدْخِلِ الْمَوْتَ عَلَيْنَا قَالَ ثُمَّ يُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاهُ قَالَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ لَا مَوْتَ أَبَداً أَيْقِنُوا بِالْخُلُودِ قَالَ فَيَفْرَحُ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَرَحاً لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يَمُوتُ مِنْ فَرَحٍ لَمَاتُوا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ قَالَ وَ يَشْهَقُ أَهْلُ النَّارِ شَهْقَةً لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَمُوتُ مِنْ شَهِيقٍ لَمَاتُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ

«3»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ بْنُ سُوَیْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّهُ یَأْتِی عَلَی جَهَنَّمَ حِینٌ یَصْطَفِقُ أَبْوَابُهَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ الْخُلُودُ قُلْتُ خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ فَقَالَ هَذِهِ فِی الَّذِینَ یَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ.

بیان: قوله حین یصطفق أبوابها (1)یقال اصطفقت الأشجار اهتزت بالریح و هی کنایه عن خلوها عن الناس.

«4»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ وَ أَنْذِرْهُمْ یَوْمَ الْحَسْرَهِ الْآیَهَ قَالَ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ذَلِکَ بَعْدَ مَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ وَ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ یَا أَهْلَ الْجَنَّهِ وَ یَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ الْمَوْتَ فِی صُورَهٍ مِنَ الصُّوَرِ فَیَقُولُونَ لَا فَیُؤْتَی بِالْمَوْتِ فِی صُورَهِ کَبْشٍ أَمْلَحَ فَیُوقَفُ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ ثُمَّ یُنَادَوْنَ جَمِیعاً أَشْرِفُوا وَ انْظُرُوا إِلَی الْمَوْتِ فَیُشْرِفُونَ ثُمَّ یَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ فَیُذْبَحُ ثُمَّ یُقَالُ یَا أَهْلَ الْجَنَّهِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ أَبَداً وَ یَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ أَبَداً وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْهُمْ یَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ هُمْ فِی غَفْلَهٍ أَیْ قُضِیَ عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ بِالْخُلُودِ (2)فِیهَا وَ قُضِیَ عَلَی أَهْلِ النَّارِ بِالْخُلُودِ فِیهَا (3).

1- و یحتمل أن یکون مصحف یصفق، من صفق الباب: أغلقه و فتحه ضد، أو یکون بمعناه.
2- فی المصدر: فی کلیهما: «الخلود» بدون الباء. م.
3- قال الرازیّ فی تفسیره: قالوا: الحیاه هی الصفه التی یکون الموصوف بها بحیث یصحّ أن یعلم و یقدر، و اختلفوا فی الموت فقال قوم: انه عباره عن عدم هذه الصفه، و قال أصحابنا إنّه صفه وجودیه مضاده للحیاه، احتجوا بقوله تعالی: «خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَیاهَ» و العدم لا یکون مخلوقا و هذا هو التحقیق؛ و روی الکلبی بإسناده عن ابن عبّاس أنّه تعالی خلق الموت فی صوره کبش أملح لا یمر بشی ء و لا یجد رائحته شی ء الا مات، و خلق الحیاه فی صوره فرس بلقاء فوق الحمار و دون البغل لا یمر بشی ء و لا یجد رائحته شی ء الا حیی. و اعلم ان هذا لا بد و أن یکون مقولا علی سبیل التمثیل و التصویر و الا فالتحقیق هو الذی ذکرناه؛ انتهی. منه.

«5»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الشَّاذَکُونِیِّ (1)عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْخُلُودِ فِی الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَالَ إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ لِأَنَّ نِیَّاتِهِمْ کَانَتْ فِی الدُّنْیَا لَوْ خُلِّدُوا فِیهَا أَنْ یَعْصُوا اللَّهَ أَبَداً وَ إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ لِأَنَّ نِیَّاتِهِمْ کَانَتْ فِی الدُّنْیَا لَوْ بَقُوا أَنْ یُطِیعُوا اللَّهَ أَبَداً مَا بَقُوا فَالنِّیَّاتُ تُخَلِّدُ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَی قُلْ کُلٌّ یَعْمَلُ عَلی شاکِلَتِهِ قَالَ عَلَی نِیَّتِهِ.

-سن، المحاسن القاسانی عن الأصبهانی عن المنقری عن أحمد بن یونس مثله(2).

«6»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ جِی ءَ بِالْمَوْتِ فَیُذْبَحُ (3)ثُمَّ یُقَالُ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ أَبَداً.

«7»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ قَالَ: قَصَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قِصَصَ أَهْلِ الْمِیثَاقِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ فِی صِفَاتِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَمِنْهُمْ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ شُهَدَاءَ لِرُسُلِهِ ثُمَّ مَنْ فِی صِفَتِهِمْ حَتَّی بَلَغَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ جَاءَ الِاسْتِثْنَاءُ مِنَ اللَّهِ فِی الْفَرِیقَیْنِ

1- منسوب الی الشاذکونه و هی ثیاب غلیظه مضربه تعمل بالیمن کما فی القاموس، یستفاد من الصدوق فی المشیخه أنّه لقب أبیه، و سلیمان هذا یلقب بابن الشاذکونیّ خلافا للنجاشیّ فی الفهرست فانه نسب سلیمان إلی ذلک، و قال ابن الأثیر فی اللباب «ج 2 ص 3» و إنّما نسب إلی ذلک لان أبا المنتسب کان یتجر إلی الیمن و کان یبیع هذه المضربات الکبار و تسمی شاذکونه و نسب إلیها، و المشهور بهذه النسبه أبو أیوب سلیمان بن داود بن بشر بن زیاد المنقریّ البصری الشاذکونیّ، کان حافظا مکثرا، روی عن عبد الواحد بن زیاد و حماد بن زید و غیرهما، و کان مع علمه ضعیفا فی الحدیث و مات فی جمادی الأولی سنه أربع و ثلاثین و مائتین انتهی. و علی أی فالرجل معروف مترجم فی کتب الفریقین، ترجمه ابن حجر فی لسان المیزان «ج 3 ص 84» و ذکر کلام أکابرهم مفصلا فی حقه، و ترجمه النجاشیّ فی الفهرست «ص 131» و قال: لیس بالمتحقّق بنا، غیر أنّه روی

عن جماعه أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمّد علیه السلام، و کان ثقه، و له کتاب إه. و ترجمه أیضا الطوسیّ فی الفهرست ص 77.

2- مع اختلاف یسیر. م.

3- فی المصدر: فیذبح کالکبش، ثمّ اه. م.

جَمِيعاً فَقَالَ الْجَاهِلُ بِعِلْمِ التَّفْسِيرِ إِنَّ هَذَا الِاسْتِثْنَاءَ مِنَ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً يَخْرُجَانِ مِنْهُمَا فَيَبْقَيَانِ فَلَيْسَ فِيهِمَا أَحَدٌ وَ كَذَبُوا بَلْ إِنَّمَا عَنَى بِالاسْتِثْنَاءِ أَنَّ وُلْدَ آدَمَ كُلَّهُمْ وَ وُلْدَ الْجَانِّ مَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ يُظِلُّهُمْ فَهُوَ يَنْقُلُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ إِلَى وَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ وَ هِيَ النَّارُ فَذَلِكَ الَّذِى عَنَى اللَّهُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَهْلِ النَّارِ ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ يَقُولُ فِى الدُّنْيَا وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيْسَ بِمُخْرِجِ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْهَا أَبَداً وَ لَا كُلَّ أَهْلِ النَّارِ مِنْهَا أَبَداً وَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَيْسَ فِيهَا اسْتِثْنَاءٌ وَ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَنْ دَخَلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ دَخَلَ فِى وَلَايَةِ عَدُوِّهِمْ دَخَلَ النَّارَ وَ هَذَا الَّذِى عَنَى اللَّهُ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ فِى الْخُرُوجِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الدُّخُولِ.

بيان: الظاهر أنه عليه السلام فسر الجنه و النار بما يوجبهما من الإيمان و الكفر مجازا أو بالجنه و النار الروحانيتين فإن المؤمن فى الدنيا لقربه تعالى و كرامته و حبه و مناجاته و هداياته و معارفه فى جنه و نعيم و الكافر لجهالته و ضلالته و بعده و حرمانه فى عذاب أليم فعلى هذا يكون المراد بالأشقياء و السعداء من يكون ظاهر حاله ذلک فالشقى أبدا فى الكفر و الجهل و العمى إلا أن يشاء الله هدايته فيهديه و يخرجه من نار الكفر إلى جنه الإيمان و كذا السعيد أبدا فى الإيمان و الهدايه و العلم إلا أن يشاء الله خذلانه بسوء أعماله فيخرج من جنه الإيمان إلى نار الكفر و إنما خص الخروج من الجنه بالبيان لأنه موضع الإشكال حقيقه و إن أمكن أن يكون سقط الآخر من النسخ.

«8»-شى، تفسير العياشى عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِى الْجَنَّةِ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ قَالَ هَاتَانِ الْآيَتَانِ فِى غَيْرِ أَهْلِ الْخُلُودِ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَ السَّعَادَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَجْعَلُهُمْ خَارِجِينَ وَ لَا تَزْعُمْ يَا زُرَارَةُ أَنِّى أَزْعُمُ ذَلِكَ.

«9»-شى، تفسير العياشى حُمْرَانُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ لِأَهْلِ النَّارِ أَ فَرَأَيْتَ قَوْلَهُ لِأَهْلِ

الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ قَالَ نَعَمْ إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَهُمْ دُنْيَا فَرَدَّهُمْ وَ مَا شَاءَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ فَقَالَ هَذِهِ فِی الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ.

بيان: الظاهر أن ما ذكره عليه السلام فى استثناء أهل الجنه يرجع إلى ما ذكره الزجاج فى الوجه السابع من الوجوه التى ذكرها الطبرسى رحمه الله و الحاصل أن الله تعالى إن شاء خلق لهم عالما آخر فردهم إليه لكنه لم يشأ.

«10»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ وَ سَعِيدٌ قَالَ فِی ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ اسْتَثْنَى وَ لَيْسَ فِی ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ اسْتِثْنَاءٌ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِی الْجَنَّهِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّکَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْدُودٍ- وَ فِی رِوَايَهِ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ بِالذَّالِ.

بيان: ظاهر خبر أبى بصير أن فى مصحف أهل البيت عليهم السلام لم يكن الاستثناء فى حال أهل الجنه بل كان فيه خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عَطَاءً غَيْرَ مَجْدُودٍ و إنما زيد فى الخبر من النساخ و يظهر منه أنه كان فى مصحفهم عليهم السلام غَيْرَ مَجْدُودٍ بالدالين المهملتين و لم ينقل فى الشواذ لكن لا يختلف المعنى لأن الجد أيضا بمعنى القطع.

«11»-ثو، ثواب الأعمال عَنْ عَلِیِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّهُ كَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ كَانَ لَهُ جَارٌ كَافِرٌ فَكَانَ الْكَافِرُ يَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِ وَ يُوَلِّيهِ الْمَعْرُوفَ فِی الدُّنْيَا فَلَمَّا أَنْ مَاتَ الْكَافِرُ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِی النَّارِ مِنْ طِينٍ يَقِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ مِنْ غَيْرِهَا وَ قِيلَ لَهُ هَذَا لِمَا كُنْتَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ جَارِکَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنَ الرِّفْقِ وَ تُوَلِّيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْيَا.

«12»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِی مَرَاتِبِ خَلْقِ الْأَشْيَاءِ يَغْلِبُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهَا الْآخَرَ حَيْثُ بَغَى وَ فَخَرَ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ طَغَى وَ قَالَ مَنْ

أَشَدُّ مِنِّی قُوَّةً فَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْمَوْتَ وَ قَهَرَهُ (1)وَ ذَلَّ الْإِنْسَانُ ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ فَخَرَ فِی نَفْسِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا تَفْخَرْ فَإِنِّی ذَابِحُکَ بَیْنَ الْفَرِیقَیْنِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ لَا أُحْیِیکَ أَبَداً فَتُرْجَی أَوْ تُخَافُ الْحَدِیثَ.

تذنیب: اعلم أن خلود أهل الجنه فی الجنه مما أجمعت علیه المسلمون و کذا خلود الکفار فی النار و دوام تعذیبهم. قال شارح المقاصد: أجمع المسلمون علی خلود أهل الجنه فی الجنه و خلود الکفار فی النار فإن قیل القوی الجسمانیه متناهیه فلا یعقل خلود الحیاه و أیضا الرطوبه التی هی ماده الحیاه تفنی بالحراره سیما حراره نار جهنم فیفضی إلی الفناء ضروره و أیضا دوام الإحراق مع بقاء الحیاه خروج عن قضیه العقل قلنا هذه قواعد فلسفیه غیر مسلمه عند الملیین و لا صحیحه عند القائلین بإسناد الحوادث إلی القادر المختار علی تقدیر تناهی القوی و زوال الحیاه لجواز أن یخلق الله البدل فیدوم الثواب و العقاب قال الله تعالی کُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَیْرَها لِیَذُوقُوا الْعَذابَ هذا حکم الکافر المعاند و کذا من بالغ فی الطلب و النظر و استفرغ المجهود و لم ینل المقصود خلافا للجاحظ و القسری حیث زعما أنه معذور إذ لا یلیق بحکمه الحکیم أن یعذبه مع بذله الجهد و الطاقه من غیر جرم و تقصیر کیف و قد قال الله تعالی ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ (2)لَیْسَ عَلَی الْأَعْمی حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْمَرِیضِ حَرَجٌ (3)و لا شک أن عجز المتحیر أشد و هذا الفرق خرق للإجماع و ترک للنصوص الوارده فی هذا الباب هذا فی حق الکفار عنادا أو اعتقادا و أما الکفار حکما کأطفال المشرکین فکذلک عند الأکثرین لدخولهم فی العمومات

-وَ لِمَا رُوِیَ أَنَّ خَدِیجَهَ سَأَلَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ أَطْفَالِهَا الَّذِینَ مَاتُوا فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَقَالَ هُمْ فِی النَّارِ.

و قالت المعتزله و من تبعهم لا یعذبون بل هم خدم أهل الجنه علی ما ورد فی الحدیث لأن تعذیب من لا جرم له ظلم و لقوله

1- فی المصدر: فقهره فذل الإنسان. م.
2- الحجّ: 78.
3- النور: 61.

تعالى وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى (1)وَ لا تُجْزَوْنَ إِلَّا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (2)و نحو ذلك و قيل من علم الله منه الإيمان و الطاعه على تقدير البلوغ ففى الجنه و من علم منه الكفر و العصيان ففى النار انتهى.

أقول: قد عرفت أحوال أولاد الكفار سابقا و ستعرف حال من لم يتم عليه الحجه فى كتاب الإيمان و الكفر.

باب 27 آخر فى ذكر من يخلد فى النار و من يخرج منها

«1»-يد، التوحيد الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَقُولُ لَا يُخَلِّدُ اللَّهُ فِی النَّارِ إِلَّا أَهْلَ الْكُفْرِ وَ الْجُحُودِ وَ أَهْلَ الضَّلَالِ وَ الشِّرْكِ وَ مَنِ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُسْأَلْ عَنِ الصَّغَائِرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَالشَّفَاعَةُ لِمَنْ تَجِبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (3)فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّمَا شَفَاعَتِی لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ مِنْهُمْ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ قَالَ ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ تَكُونُ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَ مَنْ يَرْكَبُ الْكَبَائِرَ (4)لَا يَكُونُ مُرْتَضًى فَقَالَ يَا أَبَا أَحْمَدَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَرْتَكِبُ ذَنْباً إِلَّا سَاءَهُ ذَلِكَ وَ نَدِمَ عَلَيْهِ وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً وَ قَالَ مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَةٌ وَ سَاءَتْهُ سَيِّئَةٌ (5)فَهُوَ مُؤْمِنٌ فَمَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى ذَنْبٍ يَرْتَكِبُهُ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَمْ تَجِبْ لَهُ الشَّفَاعَةُ وَ كَانَ ظَالِماً وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ

1- الأنعام: 164، و الاسراء: 15، و فاطر: 18، و الزمر: 7.
2- يس: 54.
3- فى التوحيد المطبوع: لمن تجب من المذنبين؟.
4- فى التوحيد المطبوع: و من يرتكب الكبائر.
5- فى التوحيد المطبوع: من سرته حسنته و ساءته سيئته.

وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً مَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى ذَنْبٍ يَرْتَكِبُهُ فَقَالَ يَا أَبَا أَحْمَدَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَرْتَكِبُ كَبِيرَةً مِنَ الْمَعَاصِي وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعَاقَبُ عَلَيْهَا إِلَّا نَدِمَ عَلَى مَا ارْتَكَبَ وَ مَتَى نَدِمَ كَانَ تَائِباً مُسْتَحِقّاً لِلشَّفَاعَهِ وَ مَتَى لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهَا كَانَ مُصِرّاً وَ الْمُصِرُّ لَا يُغْفَرُ لَهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُؤْمِنٍ بِعُقُوبَهِ مَا ارْتَكَبَ وَ لَوْ كَانَ مُؤْمِناً بِالْعُقُوبَهِ لَنَدِمَ وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَا كَبِيرَهَ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ وَ لَا صَغِيرَهَ مَعَ الْإِصْرَارِ وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى فَإِنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ وَ الدِّينُ الْإِقْرَارُ بِالْجَزَاءِ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ وَ مَنِ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ نَدِمَ عَلَى مَا يَرْتَكِبُهُ مِنَ الذُّنُوبِ لِمَعْرِفَتِهِ بِعَاقِبَتِهِ فِی الْقِيَامَهِ.

«2»-م، تفسير الإمام عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَهً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ وَلَايَهَ عَلِيٍّ حَسَنَهٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا شَیْ ءٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ إِنْ جَلَّتْ إِلَّا مَا يُصِيبُ أَهْلَهَا مِنَ التَّطْهِيرِ مِنْهَا بِمِحَنِ الدُّنْيَا وَ بِبَعْضِ الْعَذَابِ فِی الْآخِرَهِ إِلَى أَنْ يَنْجُوا مِنْهَا بِشَفَاعَهِ مَوَالِيهِمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ إِنَّ وَلَايَهَ أَضْدَادِ عَلِيٍّ وَ مُخَالَفَهَ عَلِيٍّ عليه السلام سَيِّئَهٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا شَیْ ءٌ إِلَّا مَا يَنْفَعُهُمْ بِطَاعَاتِهِمْ فِی الدُّنْيَا بِالنِّعَمِ وَ الصِّحَّهِ وَ السَّعَهِ فَيَرِدُوا الْآخِرَهَ وَ لَا يَكُونُ لَهُمْ إِلَّا دَائِمُ الْعَذَابِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَنْ جَحَدَ وَلَايَهَ عَلِيٍّ عليه السلام لَا يَرَى بِعَيْنِهِ (1) الْجَنَّهَ أَبَداً إِلَّا مَا يَرَاهُ مِمَّا يَعْرِفُ بِهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُوَالِيهِ لَكَانَ ذَلِكَ مَحَلَّهُ وَ مَأْوَاهُ فَيَزْدَادُ حَسَرَاتٍ وَ نَدَمَاتٍ وَ إِنَّ مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ سَلَّمَ لِأَوْلِيَائِهِ لَا يَرَى النَّارَ بِعَيْنِهِ إِلَّا مَا يَرَاهُ فَيُقَالُ لَهُ لَوْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَكَانَ ذَلِكَ مَأْوَاكَ وَ إِلَّا مَا يُبَاشِرُهُ فِيهَا إِنْ كَانَ مُسْرِفاً عَلَى نَفْسِهِ بِمَا دُونَ الْكُفْرِ إِلَى أَنْ يُنَظَّفَ بِجَهَنَّمَ كَمَا يُنَظَّفُ الْقَذِرُ بَدَنُهُ بِالْحَمَّامِ ثُمَّ يُنْقَلُ عَنْهَا بِشَفَاعَهِ مَوَالِيهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اتَّقُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ الشِّيعَهِ فَإِنَّ الْجَنَّهَ لَنْ تَفُوتَكُمْ وَ إِنْ أَبْطَأَتْ بِهَا عَنْكُمْ قَبَائِحُ أَعْمَالِكُمْ فَتَنَافَسُوا فِی دَرَجَاتِهَا قِيلَ فَهَلْ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَحَدٌ مِنْ مُحِبِّيكَ وَ مُحِبِّی عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ مَنْ قَذِرَ نَفْسُهُ بِمُخَالَفَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ وَاقَعَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ ظَلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ خَالَفَ مَا رُسِمَ لَهُ مِنَ الشَّرِيعَاتِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَذِراً طَفِساً

1- فی التفسير المطبوع: لا يرى النار بعينه أبدا.

يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ علیهما و آلهما السلام یَا فُلَانُ أَنْتَ قَذِرٌ طَفِسٌ لَا تَصْلُحُ لِمُرَافَقَهِ الْأَخْیَارِ وَ لَا لِمُعَانَقَهِ الْحُورِ الْحِسَانِ وَ لَا الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ لَا تَصِلُ إِلَی هُنَاکَ (1)إِلَّا بِأَنْ یُطَهَّرَ عَنْکَ مَا هَاهُنَا یَعْنِی مَا عَلَیْکَ مِنَ الذُّنُوبِ فَیَدْخُلُ إِلَی الطَّبَقِ الْأَعْلَی مِنْ جَهَنَّمَ فَیُعَذَّبُ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ یُصِیبُهُ الشَّدَائِدُ فِی الْمَحْشَرِ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِ ثُمَّ یَلْتَقِطُهُ (یَلْقُطُهُ خ ل) مِنْ هُنَا مَنْ یَبْعَثُهُمْ (2)إِلَیْهِ مَوَالِیهِ مِنْ خِیَارِ شِیعَتِهِمْ کَمَا یَلْقُطُ الطَّیْرُ الْحَبَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَکُونُ ذُنُوبُهُ أَقَلَّ وَ أَخَفَّ فَیُطَهَّرُ مِنْهَا بِالشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ مِنَ السَّلَاطِینِ وَ غَیْرِهِمْ وَ مِنَ الْآفَاتِ فِی الْأَبْدَانِ فِی الدُّنْیَا لِیُدْلَی فِی قَبْرِهِ (3)وَ هُوَ طَاهِرٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَقْرُبُ مَوْتُهُ وَ قَدْ بَقِیَتْ عَلَیْهِ سَیِّئَهٌ فَیَشْتَدُّ نَزْعُهُ فَیُکَفَّرُ بِهِ عَنْهُ فَإِنْ بَقِیَ شَیْ ءٌ وَ قَوِیَتْ عَلَیْهِ وَ یَکُونُ عَلَیْهِ بَطَرٌ أَوِ اضْطِرَابٌ (4)فِی یَوْمِ مَوْتِهِ فَیَقِلُّ مَنْ بِحَضْرَتِهِ فَیَلْحَقُهُ بِهِ الذُّلُّ فَیُکَفَّرُ عَنْهُ فَإِنْ بَقِیَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ أُتِیَ بِهِ وَ لَمَّا یُلْحَدْ فَیَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ فَتُطَهَّرُ (5)فَإِنْ کَانَتْ ذُنُوبُهُ أَعْظَمَ وَ أَکْثَرَ طَهُرَ مِنْهَا بِشَدَائِدِ عَرَصَاتِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَإِنْ کَانَتْ أَکْثَرَ وَ أَعْظَمَ طَهُرَ مِنْهَا فِی الطَّبَقِ الْأَعْلَی مِنْ جَهَنَّمَ وَ هَؤُلَاءِ أَشَدُّ مُحِبِّینَا عَذَاباً وَ أَعْظَمُهُمْ ذُنُوباً إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا یُسَمَّوْنَ بِشِیعَتِنَا (6)وَ لَکِنْ یُسَمَّوْنَ بِمُحِبِّینَا وَ الْمُوَالِینَ لِأَوْلِیَائِنَا وَ الْمُعَادِینَ لِأَعْدَائِنَا إِنَّمَا شِیعَتُنَا مَنْ شَیَّعَنَا وَ اتَّبَعَ آثَارَنَا وَ اقْتَدَی بِأَعْمَالِنَا.

توضیح الطفس محرکه قذر الإنسان إذا لم یتعهد نفسه و هو طفس ککتف قذر نجس و البطر بالتحریک الدهش و الحیره.

«3»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ مُعَنْعَناً عَنْ مَیْسَرَهَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ وَ اللَّهِ لَا یُرَی فِی النَّارِ مِنْکُمْ اثْنَانِ أَبَداً وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَیْنَ

1- فی التفسیر المطبوع المصدر: و لا تصل إلی ما هناک.
2- فی التفسیر: ثم یلتقطه من هناک و من هنا من یبعثهم اه.
3- أی یرسل فی قبره.
4- فی التفسیر المطبوع: و یکون له بطن أو اضطراب.
5- فی التفسیر المطبوع: و لما یلحد و یوضع فیه فیتفرقون عنه فیطهر.
6- فی التفسیر المطبوع: لیس هؤلاء لیسمون بشیعتنا و لکنهم اه.

هَذَا فِی کِتَابِ اللَّهِ قَالَ فِی سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَیَوْمَئِذٍ لَا یُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْکُمْ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ قَالَ قُلْتُ لَیْسَ فِیهَا مِنْکُمْ قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمُثْبَتٌ فِیهَا وَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ غَیَّرَ ذَلِکَ لَابْنُ أَرْوَی وَ ذَلِکَ لَکُمْ خَاصَّهً وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ فِیهَا مِنْکُمْ لَسَقَطَ عِقَابُ اللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ.

بیان: ابن أروی هو عثمان.

«4»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُیَسِّرٍ (1)قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ کَیْفَ أَصْحَابُکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشَرُّ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ وَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا قَالَ وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ قَالَ کَیْفَ قُلْتَ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشَرُّ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مِنْکُمْ اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ وَ اللَّهِ إِنَّکُمُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ إِنَّ ذلِکَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ قَالَ طَلَبُوکُمْ وَ اللَّهِ فِی النَّارِ وَ اللَّهِ فَمَا وَجَدُوا مِنْکُمْ أَحَداً.

«5»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ عَنْبَسَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ یَفْقِدُونَکُمْ فَلَا یَرَوْنَ مِنْکُمْ أَحَداً فَیَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ قَالَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ ذلِکَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ یَتَخَاصَمُونَ فِیکُمْ فِیمَا کَانُوا یَقُولُونَ فِی الدُّنْیَا.

«6»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِأَبِی بَصِیرٍ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ إِذْ حَکَی عَنْ عَدُوِّکُمْ فِی النَّارِ بِقَوْلِهِ وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ وَ اللَّهِ مَا عَنَی اللَّهُ وَ لَا أَرَادَ بِهَذَا غَیْرَکُمْ صِرْتُمْ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ شِرَارَ النَّاسِ

1- الظاهر أنّه میسر بن عبد العزیز النخعیّ المدائنی بیاع الزطی، بقرینه روایه عثمان بن عیسی عنه. راجع جامع الرواه.

وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ فِی الْجَنَّهِ تُحْبَرُونَ (1)وَ فِی النَّاسِ تُطْلَبُونَ (2)الْخَبَرَ.

«7»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ کِبْرٍ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِیمَانٍ فَاسْتَرْجَعْتُ فَقَالَ مَا لَکَ تَسْتَرْجِعُ فَقُلْتُ لِمَا أَسْمَعُ مِنْکَ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا أَعْنِی الْجُحُودَ إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

«8»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ (3)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ تَأْخُذُ بِحُجْزَتِی وَ آخُذُ بِحُجْزَهِ اللَّهِ وَ هِیَ الْحَقُّ وَ تَأْخُذُ ذُرِّیَّتُکَ بِحُجْزَتِکَ وَ تَأْخُذُ شِیعَتُکَ بِحُجْزَهِ ذُرِّیَّتِکَ فَأَیْنَ یُذْهَبُ بِکُمْ إِلَّا إِلَی الْجَنَّهِ فَإِذَا دَخَلْتُمُ الْجَنَّهَ فَتَبَوَّأْتُمْ مَعَ أَزْوَاجِکُمْ وَ نَزَلْتُمْ مَنَازِلَکُمْ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مَالِکٍ أَنِ افْتَحْ بَابَ الْجَنَّهِ (أَبْوَابَ جَهَنَّمَ ظ) لِیَنْظُرُوا أَوْلِیَائِی إِلَی مَا فَضَّلْتُهُمْ عَلَی عَدُوِّهِمْ فَیُفْتَحُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ فتطلون (وَ یَطَّلِعُونَ) عَلَیْهِمْ (4)فَإِذَا وَجَدَ أَهْلُ جَهَنَّمَ رَوْحَ رَائِحَهِ الْجَنَّهِ قَالُوا یَا مَالِکُ أَ تَطْمَعُ لَنَا فِی تَخْفِیفِ الْعَذَابِ عَنَّا إِنَّا لَنَجِدُ رَوْحاً فَیَقُولُ لَهُمْ مَالِکٌ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أَفْتَحَ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ لِیَنْظُرَ أَهْلُ الْجَنَّهِ إِلَیْکُمْ فَیَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَیَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تَجُوعُ فَأُشْبِعُکَ وَ یَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تَعْرَی فَأَکْسُوکَ وَ یَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تَخَافُ فَآوَیْتُکَ وَ یَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تُحَدِّثُ فَأَکْتُمُ عَلَیْکَ فَیَقُولُونَ بَلَی فَیَقُولُونَ اسْتَوْهِبُونَا مِنْ رَبِّکُمْ فَیَدْعُونَ لَهُمْ فَیَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَکُونُونَ فِیهَا مَلُومِینَ (5)وَ یُسَمَّوْنَ

1- أی تسرون و تبهجون.

2- فی المصدر: و فی النار ثطلبو. م.

3- الاسناد فی التفسیر المطبوع هکذا: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبید قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن ذران القطان قال: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد القیسی قال: حدّثنا أبو جعفر القمّیّ محمّد بن عبد اللّه قال: حدّثنا سلیمان الدیلمیّ إه قلت: و الحدیث طویل یأتی فی فضائل علیّ علیه السلام.

4- فی التفسیر المطبوع: و یطلعون علیهم.

5- فی التفسیر المطبوع: فیکونون فیها ملاما. و أخرجه المصنّف فی الأبواب السابقه هکذا: فیکونون فیها بلا مأوی.

الْجَهَنَّمِيِّينَ فَيَقُولُونَ سَأَلْتُمْ رَبَّكُمْ فَأَنْقَذَنَا مِنْ عَذَابِهِ فَادْعُوهُ يُذْهِبْ عَنَّا هَذَا الِاسْمَ وَ يَجْعَلْ لَنَا فِی الْجَنَّهِ مَأْوًی فَيَدْعُونَ فَيُوحِی اللَّهُ إِلَی رِيحٍ فَتَهُبُّ عَلَی أَفْوَاهِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَيُنْسِيهِمْ ذَلِکَ الِاسْمَ وَ يَجْعَلُ لَهُمْ فِی الْجَنَّهِ مَأْوًی.

«9»-فس، تفسير القمی وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ هُمُ الَّذِينَ خَالَفُوا دِينَ اللَّهِ وَ صَلَّوْا وَ صَامُوا وَ نَصَبُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی عامِلَهٌ ناصِبَهٌ عَمِلُوا وَ نَصَبُوا فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ شَیْ ءٌ مِنْ أَفْعَالِهِمْ تَصْلی وُجُوهُهُمْ ناراً حامِيَهً

-وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَّا مَنْ تَوَلَّی وَ كَفَرَ يُرِيدُ مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ وَ لَمْ يُصَدِّقْکَ وَ جَحَدَ رُبُوبِيَّتِی وَ كَفَرَ نِعْمَتِی فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ يُرِيدُ الْغَلِيظَ الشَّدِيدَ الدَّائِمَ.

«10»-وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ إِنْ عَبَدَ وَ اجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَی هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلی ناراً حامِيَهً

«11»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ مَنْسُوبٌ إِلَی هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ الْآيَهَ.

«12»-كا، الكافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا يُبَالِی النَّاصِبُ صَلَّی أَمْ زَنَی وَ هَذِهِ الْآيَهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلی ناراً حامِيَهً

«13»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ قَالَ أَبِی كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَی هَذِهِ الْآيَهِ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلی ناراً حامِيَهً كُلُّ نَاصِبٍ مُجْتَهِدٍ فَعَمَلُهُ هَبَاءٌ الْخَبَرَ.

«14»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ یَصِیرُ إِلَی هَذِهِ الْغَایَهِ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلی ناراً حامِیَهً

«15»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ لَا یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ الْکَاهِنُ وَ الْمُنَافِقُ وَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ وَ الْقَتَّاتُ وَ هُوَ النَّمَّامُ.

بیان: لعل المعنی أن الکاهن و المدمن و القتات لا یدخلونها إذا کانوا مستحلین أو ابتداء و کذا الکلام فی بعض ما سیأتی من الأخبار فی أصحاب الکبائر.

«16»-ل، الخصال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْمَکْفُوفِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَا هَارُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی آلَی عَلَی نَفْسِهِ أَنْ لَا یُجَاوِرَهُ خَائِنٌ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْخَائِنُ قَالَ مَنِ ادَّخَرَ عَنْ مُؤْمِنٍ دِرْهَماً أَوْ حَبَسَ عَنْهُ شَیْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا قَالَ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی آلَی عَلَی نَفْسِهِ أَنْ لَا یُسْکِنَ جَنَّتَهُ أَصْنَافاً ثَلَاثَهً رَادٌّ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ رَادٌّ عَلَی إِمَامِ هُدًی أَوْ مَنْ حَبَسَ حَقَّ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ قَالَ قُلْتُ یُعْطِیهِ مِنْ فَضْلِ مَا یَمْلِکُ قَالَ یُعْطِیهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ رُوحِهِ فَإِنْ بَخِلَ عَلَیْهِ بِنَفْسِهِ فَلَیْسَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ شِرْکُ شَیْطَانٍ.

«17»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ لَا یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ السَّفَّاکُ لِلدَّمِ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ وَ مَشَّاءٌ بِنَمِیمَهٍ.

«18»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَوْحَی إِلَیَّ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ فِی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام إِلَی أَنْ قَالَ یَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِی حَتَّی یَنْقَطِعَ وَ یَصِیرَ کَالشَّنِّ الْبَالِی ثُمَّ أَتَانِی جَاحِداً لِوَلَایَتِهِمْ مَا أَسْکَنْتُهُ جَنَّتِی وَ لَا أَظْلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِی الْخَبَرَ.

«19»-م، تفسير الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی بَلی مَنْ کَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ قَالَ السَّيِّئَةُ الْمُحِيطَهُ بِهِ أَنْ تُخْرِجَهُ عَنْ جُمْلَهِ دِينِ اللَّهِ وَ تَنْزِعَهُ عَنْ وَلَايَهِ اللَّهِ وَ تُؤْمِنَهُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ هِیَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ وَ الْکُفْرُ بِهِ وَ الْکُفْرُ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الْکُفْرُ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ خُلَفَائِهِ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ سَيِّئَهٌ تُحِيطُ بِهِ أَیْ تُحِيطُ بِأَعْمَالِهِ فَتُبْطِلُهَا وَ تَمْحَقُهَا فَأُولئِکَ عَامِلُو هَذِهِ السَّيِّئَهِ الْمُحِيطَهِ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ

«20»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِیِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلی مَنْ کَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ

«21»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ لا يَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَصْحَابُ الْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِی وَ سَلَّمَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بَعْدِی وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَهَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِی.

«22»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا کَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيْنَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَأَقُومُ أَنَا فَيُقَالُ لِی أَنْتَ عَلِیٌّ فَأَقُولُ أَنَا ابْنُ عَمِّ النَّبِیِّ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ فَيُقَالُ لِی صَدَقْتَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ وَ لِشِيعَتِکَ فَقَدْ آمَنَکَ اللَّهُ وَ آمَنَهُمْ مَعَکَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ آمِنِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْکُمْ (1)وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

«23»-لی، الأمالی للصدوق حَمْزَةُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَی بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً

1- فی نسخه: لا خوف علیکم الیوم.

لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِالنَّارِ مُوَحِّداً أَبَداً وَ إِنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ يَشْفَعُونَ فَيُشَفَّعُونَ ثُمَّ قَالَ عليه السلام إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِقَوْمٍ سَاءَتْ أَعْمَالُهُمْ فِی دَارِ الدُّنْيَا إِلَى النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ كَيْفَ تُدْخِلُنَا النَّارَ وَ قَدْ كُنَّا نُوَحِّدُكَ فِی دَارِ الدُّنْيَا وَ كَيْفَ تُحْرِقُ قُلُوبَنَا (1)وَ قَدْ عَقَدَتْ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَمْ كَيْفَ تُحْرِقُ وُجُوهَنَا وَ قَدْ عَفَرْنَاهَا لَكَ فِی التُّرَابِ أَمْ كَيْفَ تُحْرِقُ أَيْدِيَنَا وَ قَدْ رَفَعْنَاهَا بِالدُّعَاءِ إِلَيْكَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عِبَادِی سَاءَتْ أَعْمَالُكُمْ فِی دَارِ الدُّنْيَا فَجَزَاؤُكُمْ نَارُ جَهَنَّمَ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا عَفْوُكَ أَعْظَمُ أَمْ خَطِيئَتُنَا فَيَقُولُ بَلْ عَفْوِی فَيَقُولُونَ رَحْمَتُكَ أَوْسَعُ أَمْ ذُنُوبُنَا فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ رَحْمَتِی فَيَقُولُونَ إِقْرَارُنَا بِتَوْحِيدِكَ أَعْظَمُ أَمْ ذُنُوبُنَا فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ إِقْرَارُكُمْ بِتَوْحِيدِی أَعْظَمُ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا فَلْيَسَعْنَا عَفْوُكَ وَ رَحْمَتُكَ الَّتِی وَسِعَتْ كُلَّ شَیْ ءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَلَائِكَتِی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمُقِرِّينَ لِی بِتَوْحِيدِی وَ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرِی وَ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ لَا أَصْلِيَ بِالنَّارِ أَهْلَ تَوْحِيدِی أَدْخِلُوا عِبَادِیَ الْجَنَّةَ.

«24»-مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ إِخْلَاصُهُ أَنْ يَحْجُزَهُ (2)لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ.

«25»-وَ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكَّةَ قَامَ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا بَنِی هَاشِمٍ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّی شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً مِنَّا فَوَ اللَّهِ مَا أَوْلِيَائِی مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ تَأْتُونِی يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى رِقَابِكُمْ وَ يَأْتِی النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا وَ إِنِّی قَدْ أَعْذَرْتُ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَكُمْ وَ إِنَّ لِی عَمَلِی وَ لَكُمْ عَمَلَكُمْ.

1- فی المصدر: و كيف تحرق بالنار السنتنا و قد نطقت بتوحيدک فی دار الدنيا، و كيف تحرق قلوبنا اه. م.

2- أی يمنعه و يكفه.

«26»-وَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِشِیعَتِهِ دِیَارُکُمْ لَکُمْ جَنَّهٌ وَ قُبُورُکُمْ لَکُمْ جَنَّهٌ لِلْجَنَّهِ خُلِقْتُمْ وَ إِلَی الْجَنَّهِ تَصِیرُونَ.

«27»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَیُحِبُّکُمْ وَ مَا یَدْرِی مَا تَقُولُونَ فَیُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیُبْغِضُکُمْ وَ مَا یَدْرِی مَا تَقُولُونَ فَیُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ.

«28»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُیَسِّرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ لَا یُرَی مِنْکُمْ فِی النَّارِ اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ فَأَیْنَ ذَا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَأَمْسَکَ عَنِّی هُنَیْئَهً قَالَ فَإِنِّی مَعَهُ ذَاتَ یَوْمٍ فِی الطَّوَافِ إِذْ قَالَ یَا مُیَسِّرُ الْیَوْمَ أُذِنَ لِی فِی جَوَابِکَ عَنْ مَسْأَلَتِکَ کَذَا قَالَ قُلْتُ فَأَیْنَ هُوَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ فِی سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَوْمَئِذٍ لا یُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْکُمْ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ هَکَذَا نَزَلَتْ وَ غَیَّرَهَا ابْنُ أَرْوَی.

«29»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر فَضَالَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْجَهَنَّمِیِّینَ فَقَالَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ یَخْرُجُونَ مِنْهَا فَیُنْتَهَی بِهِمْ إِلَی عَیْنٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ تُسَمَّی عَیْنَ الْحَیَوَانِ فَیُنْضَحُ عَلَیْهِمْ مِنْ مَائِهَا فَیَنْبُتُونَ کَمَا تَنْبُتُ الزَّرْعُ تَنْبُتُ لُحُومُهُمْ وَ جُلُودُهُمْ وَ شُعُورُهُمْ.

«30»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر فَضَالَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ آدَمَ أَخِی أَیُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُمْ یَقُولُونَ لَا تَعْجَبُونَ مِنْ قَوْمٍ یَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ یُخْرِجُ قَوْماً مِنَ النَّارِ فَیَجْعَلُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْجَنَّهِ مَعَ أَوْلِیَائِهِ فَقَالَ أَ مَا یَقْرَءُونَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ إِنَّهَا جَنَّهٌ دُونَ جَنَّهٍ وَ نَارٌ دُونَ نَارٍ إِنَّهُمْ لَا یُسَاکِنُونَ أَوْلِیَاءَ اللَّهِ وَ قَالَ بَیْنَهُمَا وَ اللَّهِ مَنْزِلَهٌ وَ لَکِنْ لَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أَتَکَلَّمَ إِنَّ أَمْرَهُمْ لَأَضْیَقُ مِنَ الْحَلْقَهِ إِنَّ الْقَائِمَ لَوْ قَامَ لَبَدَأَ بِهَؤُلَاءِ.

بیان: قوله علیه السلام إن أمرهم أی المخالفین لأضیق من الحلقه أی الأمر فی الآخره مضیق علیهم لا یعفی عنهم کما یعفی عن مذنبی الشیعه و لو قام القائم بدأ

بقتل هؤلاء قبل الكفار فقوله علیه السلام لا أستطیع أن أتكلم أی فی تكفیرهم تقیه و الحاصل أن المخالفین لیسوا من أهل الجنان و لا من أهل المنزله بین الجنه و النار و هی الأعراف بل هم مخلدون فی النار و یحتمل أن یكون المعنی لا أستطیع أن أتكلم فی رد أقوالهم لأنهم ضیقوا علینا الأمر كالحلقه و أضیق فلزمنا التقیه منهم.

«31»-ین، كتاب حسین بن سعید و النوادر فَضَالَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَمَّنْ دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَالَ إِنْ شِئْتُ حَدَّثْتُکَ بِمَا كَانَ یَقُولُ فِیهِ أَبِی قَالَ إِنَّ نَاساً یَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا كَانُوا حُمَماً فَیَنْطَلِقُ بِهِمْ إِلَی نَهَرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ یُقَالُ لَهُ الْحَیَوَانُ فَیُنْضَحُ عَلَیْهِمْ مِنْ مَائِهِ فَتَنْبُتُ لُحُومُهُمْ وَ دِمَاؤُهُمْ وَ شُعُورُهُمْ.

«32»-ین، كتاب حسین بن سعید و النوادر فَضَالَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ (1)قَالَ سَمِعْتُ عَبْداً صَالِحاً یَقُولُ فِی الْجَهَنَّمِیِّینَ إِنَّهُمْ یَدْخُلُونَ النَّارَ بِذُنُوبِهِمْ وَ یَخْرُجُونَ بِعَفْوِ اللَّهِ.

«33»-ین، كتاب حسین بن سعید و النوادر عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ قَوْماً یُحْرَقُونَ فِی النَّارِ حَتَّی إِذَا صَارُوا حُمَماً أَدْرَكَتْهُمُ الشَّفَاعَهُ قَالَ فَیُنْطَلَقُ بِهِمْ إِلَی نَهَرٍ یَخْرُجُ مِنْ رَشْحِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَیَغْتَسِلُونَ فِیهِ فَتَنْبُتُ لُحُومُهُمْ وَ دِمَاؤُهُمْ وَ تَذْهَبُ عَنْهُمْ قَشَفُ النَّارِ وَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ فَیُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِیُّونَ فَیُنَادُونَ بِأَجْمَعِهِمْ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنَّا هَذَا الِاسْمَ قَالَ فَیُذْهِبُ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا بَصِیرٍ إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِیٍّ هُمُ الْخَالِدُونَ فِی النَّارِ لَا تُدْرِكُهُمُ الشَّفَاعَهُ.

بیان: قال الفیروزآبادی الحمم كصرد الفحم و قال القشف محركه قذر الجلد و رثاثه الهیئه و سوء الحال.

«34»-ین، كتاب حسین بن سعید و النوادر فَضَالَهُ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ آخِرَ مَنْ یَخْرُجُ مِنَ النَّارِ لَرَجُلٌ یُقَالُ لَهُ هَمَّامٌ یُنَادِی فِیهَا عُمُراً یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ.

«35»-ین، كتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ

1- هو عمر بن أبان الكلبى أبو حفص الكوفىّ الثقه المتقدم فى الحديث 30 و 31.

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الْکُفَّارَ وَ الْمُشْرِکِینَ یَرَوْنَ أَهْلَ التَّوْحِیدِ فِی النَّارِ فَیَقُولُونَ مَا نَرَی تَوْحِیدَکُمْ أَغْنَی عَنْکُمْ شَیْئاً وَ مَا أَنْتُمْ وَ نَحْنُ إِلَّا سَوَاءٌ قَالَ فَیَأْنَفُ لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَقُولُ لِلْمَلَائِکَهِ اشْفَعُوا فَیَشْفَعُونَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ وَ یَقُولُ لِلْمُؤْمِنِینَ مِثْلَ ذَلِکَ حَتَّی إِذَا لَمْ یَبْقَ أَحَدٌ تَبْلُغُهُ الشَّفَاعَهُ قَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ اخْرُجُوا بِرَحْمَتِی فَیَخْرُجُونَ کَمَا یَخْرُجُ الْفَرَاشُ (1)قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ مُدَّتِ الْعُمُدُ وَ أُعْمِدَتْ عَلَیْهِمْ وَ کَانَ وَ اللَّهِ الْخُلُودُ.

«36»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مِنْ مَحْضِ الْإِسْلَامِ إِنَّ اللَّهَ لَا یُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّهَ وَ لَا یُخْرِجُ مِنَ النَّارِ کَافِراً وَ قَدْ أَوْعَدَهُ النَّارَ وَ الْخُلُودَ فِیهَا وَ مُذْنِبُو أَهْلِ التَّوْحِیدِ یَدْخُلُونَ النَّارَ وَ یَخْرُجُونَ مِنْهَا (2)وَ الشَّفَاعَهُ جَائِزَهٌ لَهُمْ.

-ل، الخصال فی خبر الأعمش عن الصادق علیه السلام مثله (3).

«37»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَا هُمْ بِخَارِجِینَ مِنَ النَّارِ قَالَ أَعْدَاءُ عَلِیٍّ علیه السلام هُمُ الْمُخَلَّدُونَ فِی النَّارِ أَبَدَ الْآبِدِینَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِینَ.

«38»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَعَی فِی حَاجَهِ أَخِیهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَلْفَ حَسَنَهٍ یَغْفِرُ فِیهَا لِأَقَارِبِهِ وَ جِیرَانِهِ وَ مَعَارِفِهِ وَ مَنْ صَنَعَ إِلَیْهِ مَعْرُوفاً فِی الدُّنْیَا فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ قِیلَ لَهُ ادْخُلِ النَّارَ فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِیهَا صَنَعَ إِلَیْکَ مَعْرُوفاً فِی الدُّنْیَا فَأَخْرِجْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ یَکُونَ نَاصِباً.

«39»-کا، (4)الکافی فِی الصَّحِیحِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ جَاهِلِیَّهً جَهْلَاءَ أَوْ جَاهِلِیَّهً لَا یَعْرِفُ إِمَامَهُ قَالَ جَاهِلِیَّهَ کُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ ضَلَالٍ.

1- جمع الفراشه: طائر صغیر یتهافت علی السراج فیحترق، یقال له بالفارسیه: پروانه.

2- فی المصدر: و مذنبو أهل التوحید لا یخلدون فی النار و یخرجون اه. م.
3- باختلاف یسیر. م.
4- سقط من هنا إلی التذییل الآتی فی المطبوع و غیره من النسخ سوی نسخه المصنّف قدس سره الشریف.

«40»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ ثَلَاثَهٌ لَا یَنْظُرُ اللَّهُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ مَنِ ادَّعَی إِمَامَهً مِنَ اللَّهِ لَیْسَتْ لَهُ وَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِی الْإِسْلَامِ نَصِیبٌ (1).

«41»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً یُحِبُّونَهُمْ کَحُبِّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ هُمْ أَوْلِیَاءُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ اتَّخَذُوهُمْ أَئِمَّهً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَلِذَلِکَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ لَوْ یَرَی الَّذِینَ ظَلَمُوا إِذْ یَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّهَ لِلَّهِ جَمِیعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعَذابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا إِلَی قَوْلِهِ وَ ما هُمْ بِخارِجِینَ مِنَ النَّارِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هُمْ وَ اللَّهِ یَا جَابِرُ أَئِمَّهُ الظُّلْمِ وَ أَتْبَاعُهُمْ.

تذییل: اعلم أن الذی یقتضیه الجمع بین الآیات و الأخبار أن الکافر المنکر لضروری من ضروریات دین الإسلام. مخلد فی النار لا یخفف عنه العذاب إلا المستضعف الناقص فی عقله أو الذی لم یتم علیه الحجه و لم یقصر فی الفحص و النظر فإنه یحتمل أن یکون من المرجون لأمر الله کما سیأتی تحقیقه فی کتاب الإیمان و الکفر و أما غیر الشیعه الإمامیه من المخالفین و سائر فرق الشیعه ممن لم ینکر شیئا من ضروریات دین الإسلام فهم فرقتان إحداهما المتعصبون المعاندون منهم ممن قد تمت علیهم الحجه فهم فی النار خالدون و الأخری المستضعفون منهم و هم الضعفاء العقول مثل النساء العاجزات و البله و أمثالهم و من لم یتم علیه الحجه ممن یموت فی زمان الفتره أو کان فی موضع لم یأت إلیه خبر الحجه فهم المرجون لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا یُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا یَتُوبُ عَلَیْهِمْ فیرجی لهم النجاه من النار و أما أصحاب الکبائر من الإمامیه فلا خلاف بین الإمامیه فی أنهم لا یخلدون فی النار و أما أنهم هل یدخلون النار أم لا فالأخبار مختلفه فیهم اختلافا کثیرا و مقتضی الجمع بینها أنه یحتمل دخولهم النار و أنهم غیر داخلین فی الأخبار التی وردت أن الشیعه و المؤمن لا یدخل النار لأنه قد ورد فی أخبار أخر أن الشیعه من شایع علیا فی أعماله و أن الإیمان مرکب من القول و العمل لکن الأخبار الکثیره دلت علی أن الشفاعه تلحقهم

1- فی المصدر: نصیبا، و هو الارفق. م.

قبل دخول النار و فی هذا التبهیم حکم لا یخفی بعضها علی أولی الأبصار و سیأتی تمام القول فی ذلک و الأخبار الداله علی تلک الأقسام و أحکامهم و أحوالهم و صفاتهم فی کتاب الإیمان و الکفر.

قال العلامه رحمه الله فی شرحه علی التجرید أجمع المسلمون کافه علی أن عذاب الکافر مؤبد لا ینقطع و اختلفوا فی أصحاب الکبائر من المسلمین فالوعیدیه (1)علی أنه کذلک و ذهبت الإمامیه و طائفه کثیره من المعتزله و الأشاعره إلی أن عذابه منقطع و الحق أن عقابهم منقطع لوجهین الأول أنه یستحق الثواب بإیمانه لقوله تعالی فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (2)و الإیمان أعظم أفعال الخیر فإذا استحق العقاب بالمعصیه فإما أن یقدم الثواب علی العقاب و هو باطل بالإجماع لأن الثواب المستحق بالإیمان دائم علی ما تقدم أو بالعکس و هو المراد و الجمع محال.

الثانی یلزم أن یکون من عبد الله تعالی مده عمره بأنواع القربات إلیه ثم عصی فی آخر عمره معصیه واحده مع بقاء إیمانه مخلدا فی النار کمن أشرک بالله مده عمره و ذلک محال لقبحه عند العقلاء ثم قال المحارب لعلی علیه السلام کافر

لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَرْبُکَ یَا عَلِیُّ حَرْبِی.

و لا شک فی کفر من حارب النبی صلی الله علیه و آله و أما مخالفوه فی الإمامه

1- الوعیدیه: فرقه من الخوارج یکفرون أصحاب الکبائر، و الکبیره عندهم کفر یخرج به عن الملّه، و یقابلهم المرجئه و هم یقولون: إنّه لا یضر مع الایمان معصیه کما لا ینفع مع الکفر طاعه. و لیس العمل علی مذهبهم رکنا من الایمان، فعلیه معنی الارجاء تأخیر العمل عن النیه و العقد. و قیل: الارجاء تأخیر صاحب الکبیره إلی القیامه فلا یقضی بحکم ما فی الدنیا من کونه من أهل الجنه أو من أهل النار، و یقابلهما القائلون بالمنزله بین المنزلتین و هم الواصلیه أصحاب أبی حذیفه واصل بن عطاء البصری الغزال المتکلم المتوفی فی 131، و واصل أول من قال بالمنزله بین المنزلتین، و أراد بذلک أن صاحب الکبیره لا مؤمن مطلق و لا کافر مطلق، بل هو فی منزله بین الکفر و الایمان، و ذلک أن الایمان عباره عن خصال

خير إذا اجتمعت سمى المرء مؤمنا، و الفاسق لم يستجمع خصال الخير فلا يسمى مؤمنا، و ليس بكافر مطلق أيضا لان الشهاده و سائر أعمال الخير موجوده فيه.

2- الزلزال: 7.

فقد اختلف قول علمائنا فيهم فمنهم من حكم بكفرهم لأنهم دفعوا ما علم ثبوته من ضروره و هو النص الجلى الدال على إمامته مع تواتره و ذهب آخرون إلى أنهم فسقه و هو الأقوى ثم اختلف هؤلاء على أقوال ثلاثه أحدها أنهم مخلدون فى النار لعدم استحقاقهم الجنه الثانى قال بعضهم إنهم يخرجون من النار إلى الجنه الثالث ما ارتضاه ابن نوبخت و جماعه من علمائنا أنهم يخرجون من النار لعدم الكفر الموجب للخلود و لا يدخلون الجنه لعدم الإيمان المقتضى لاستحقاق الثواب انتهى.

و قال رحمه الله في شرح الياقوت أما دافعو النص فقد ذهب أكثر أصحابنا إلى تكفيرهم و من أصحابنا من يحكم بفسقهم خاصه ثم اختلف أصحابنا فى أحكامهم فى الآخره فالأكثر قالوا بتخليدهم و فيهم من قال بعدم الخلود و ذلك إما بأن ينقلوا إلى الجنه و هو قول شاذ عنده أولا إليهما و استحسنه المصنف انتهى.

أقول: القول بعدم خلودهم فى النار نشأ من عدم تتبعهم للأخبار و الأحاديث الداله على خلودهم متواتره أو قريبه منها نعم الاحتمالان الأخيران آتيان فى المستضعفين منهم كما ستعرف. (1)و القول بخروج غير المستضعفين من النار قول مجهول القائل نشأ بين المتأخرين الذين لا معرفه لهم بالأخبار و لا بأقوال القدماء الأخيار قال الصدوق رحمه الله اعتقادنا فى الظالمين أنهم ملعونون و البراءه منهم واجبه و استدل على ذلك بالآيات و الأخبار ثم قال و الظلم هو وضع الشى ء فى غير موضعه فمن ادعى الإمامه و ليس بإمام فهو الظالم الملعون و من وضع الإمامه فى غير أهلها فهو ظالم ملعون

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ جَحَدَ عَلِیّاً إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِی فَإِنَّمَا جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِی فَقَدْ جَحَدَ اللَّهَ رُبُوبِیَّتَهُ.

ثم قال: و اعتقادنا فيمن جحد إمامه أمير المؤمنين و الأئمه من بعده عليهم السلام أنه

1- هذه المطالب النفيسه التى تنتهى إلى قوله فيما سيأتى: و قال شارح المقاصد غير موجوده فى غير نسخه المصنّف؛ و يظهر أنّه قد أضافها فى مراجعاته بعد تأليف الكتاب، حيث كتبها فى هامش نسخته بخطه الشريف.

بمنزله من جحد نبوه الأنبياء عليهم السلام و اعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين و أنكر واحدا ممن بعده من الأئمه عليهم السلام أنه بمنزله من آمن بجميع الأنبياء و أنكر نبوه محمد صلى الله عليه و آله

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْمُنْكِرُ لِآخِرِنَا كَالْمُنْكِرِ لِأَوَّلِنَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِی وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِی مَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِی.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَنْ شَكَّ فِی كُفْرِ أَعْدَائِنَا وَ الظَّالِمِينَ لَنَا فَهُوَ كَافِرٌ.

و اعتقادنا فيمن قاتل عليا صلوات الله عليه

كَقَوْلِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله مَنْ قَاتَلَ عَلِيّاً فَقَدْ قَاتَلَنِی.

وَ قَوْلِهِ مَنْ حَارَبَ عَلِيّاً فَقَدْ حَارَبَنِی وَ مَنْ حَارَبَنِی فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ.

و اعتقادنا فی البراءه أنها من الأوثان الأربعه و الإناث الأربع و من جميع أشياعهم و أتباعهم و أنهم شر خلق الله عز و جل و لا يتم الإقرار بالله و برسوله و بالأئمه عليهم السلام إلا بالبراءه من أعدائهم.

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فی كتاب المسائل اتفقت الإماميه على أن من أنكر إمامه أحد من الأئمه و جحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعه فهو كافر ضال مستحق للخلود فی النار و قال فی موضع آخر اتفقت الإماميه على أن أصحاب البدع كلهم كفار و أن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوه لهم و إقامه البينات عليهم فإن تابوا من بدعهم و صاروا إلى الصواب و إلا قتلهم لردتهم عن الإيمان و أن من مات منهم على ذلک فهو من أهل النار.

و أجمعت المعتزله على خلاف ذلک و زعموا أن كثيرا من أهل البدع فساق ليسوا بكفار و أن فيهم من لا يفسق ببدعته و لا يخرج بها عن الإسلام

كالمرجئه من أصحاب ابن شبيب و التبريه من الزيديه الموافقه لهم فى الأصول و إن خالفوهم فى صفات الإمام.

و قال المحقق الطوسى روح الله روحه القدوسى فى قواعد العقائد أصول

ص: 366

الإیمان عند الشیعه ثلاثه التصدیق بوحدانیه الله تعالی فی ذاته و العدل فی أفعاله و التصدیق بنبوه الأنبیاء علیهم السلام و التصدیق بإمامه الأئمه المعصومین من بعد الأنبیاء.

و قال أهل السنه الإیمان هو التصدیق بالله تعالی و بکون النبی صلی الله علیه و آله صادقا و التصدیق بالأحکام التی نعلم یقینا أنه علیه السلام حکم بها دون ما فیه اختلاف أو اشتباه و الکفر یقابل الإیمان و الذنب یقابل العمل الصالح و ینقسم إلی کبائر و صغائر و یستحق المؤمن بالإجماع الخلود فی الجنه و یستحق الکافر الخلود فی العقاب.

و قال الشهید الثانی رفع الله درجته فی رساله حقائق الإیمان عند تحقیق معنی الإیمان و الإسلام البحث الثانی فی جواب إلزام یرد علی القائلین من الإمامیه بعموم الإسلام مع القول بأن الکفر عدم الإیمان عما من شأنه أن یکون مؤمنا أما الإلزام فإنهم حکموا بإسلام من أقر بالشهادتین فقط غیر عابث دون إیمانه سواء علم منه عدم التصدیق بإمامه الأئمه علیهم السلام أم لا إلا من خرج بدلیل خارج کالنواصب و الخوارج فالظاهر أن هذا الحکم مناف للحکم بأن الکفر عدم الإیمان عما من شأنه أن یکون مؤمنا و أیضا قد عرفت مما تقدم أن التصدیق بإمامه الأئمه علیهم السلام من أصول الإیمان عند الطائفه من الإمامیه کما هو معلوم من مذهبهم ضروره و صرح بنقله المحقق الطوسی رحمه الله عنهم فیما تقدم و لا ریب أن الشی ء یعدم بعدم أصله الذی هو جزؤه کما نحن فیه فیلزم الحکم بکفر من لم یتحقق له التصدیق المذکور و إن أقر بالشهادتین و أنه مناف أیضا للحکم بإسلام من لم یصدق بإمامه الأئمه الاثنی عشر علیهم السلام و هذا الأخیر لا خصوصیه لوروده علی القول بعموم الإسلام بل هو وارد علی القائلین بإسلام من لم یتحقق له التصدیق المذکور مع قطع النظر عن کونهم قائلین بعموم الإسلام أو مساواته للإیمان.

و أما الجواب فبالمنع من المنافاه بین الحکمین و ذلک لأنا نحکم بأن من لم یتحقق له التصدیق المذکور کافر فی نفس الأمر و الحکم بإسلامه إنما هو فی الظاهر فموضوع الحکمین مختلف فلا منافاه ثم قال المراد بالحکم بإسلامه ظاهرا صحه ترتب کثیر من الأحکام الشرعیه علی ذلک و الحاصل أن الشارع جعل الإقرار بالشهادتین علامه

على صحه إجراء أكثر الأحكام الشرعيه على المقر كحل مناكحته و الحكم بطهارته و حقن دمه و ماله و غير ذلک من الأحكام المذكوره فی كتب الفروع و كان الحكمه فی ذلک هو التخفيف عن المؤمنين لمسيس الحاجه إلى مخالطتهم فی أكثر الأزمنه و الأمكنه و استماله الكافر إلى الإسلام فإنه إذا اكتفى فی إجراء أحكام المسلمين عليه ظاهرا بمجرد إقراره الظاهری ازداد ثباته و رغبته فی الإسلام ثم يترقى فی ذلک إلى أن يتحقق له الإسلام باطنا أيضا.

و اعلم أن جمعا من علماء الإماميه حكموا بكفر أهل الخلاف و الأكثر على الحكم بإسلامهم فإن أرادوا بذلک كونهم كافرين فی نفس الأمر لا فی الظاهر فالظاهر أن النزاع لفظی إذ القائلون بإسلامهم يريدون ما ذكرناه من الحكم بصحه جريان أكثر أحكام المسلمين عليهم فی الظاهر لا أنهم مسلمون فی نفس الأمر و لذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار و إن أرادوا بذلک كونهم كافرين ظاهرا و باطنا فهو ممنوع و لا دليل عليه بل الدليل قائم على إسلامهم ظاهرا

لِقَوْلِهِ صلى الله عليه و آله أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهِ.

انتهى كلامه رفع مقامه.

و قال الشيخ الطوسی نور الله ضريحه فی تلخيص الشافی عندنا أن من حارب أمير المؤمنين كافر و الدليل على ذلک إجماع الفرقه المحقه الإماميه على ذلک و إجماعهم حجه و أيضا فنحن نعلم أن من حاربه كان منكرا لإمامته و دافعا لها و دفع الإمامه كفر كما أن دفع النبوه كفر لأن الجهل بهما على حد واحد ثم استدل رحمه الله بأخبار كثيره على ذلک.

فإذا عرفت ما ذكره القدماء و المتأخرون من أساطين العلماء و الإماميه و محققيهم عرفت ضعف القول بخروجهم من النار و الأخبار الوارده فی ذلک أكثر من أن يمكن جمعه فی باب أو كتاب و إذا كانوا فی الدنيا و الآخره فی حكم المسلمين فأی فرق بينهم و بين فساق الشيعه و أی فائده فيما أجمع عليه الفرقه المحقه من كون الإمامه من أصول الدين ردا على المخالفين القائلين بأنه من فروعه و قد روت العامه و الخاصه متواترا من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميته جاهليه و قد أوردت أخبارا كثيره

فی أبواب الآیات النازله فیهم علیهم السلام أنهم فسروا الشرک و الکفر فی الآیات بترک الولایه و قد وردت أخبار متواتره أنه لا یقبل عمل من الأعمال إلا بالولایه.

و قال الصدوق رحمه الله: الإسلام هو الإقرار بالشهادتین و هو الذی به تحقن الدماء و الأموال و الثواب علی الإیمان

-وَ قَدْ وَرَدَ فِی الصَّحِیحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ظَاهِرٌ عَادِلٌ أَصْبَحَ ضَالًّا تَائِهاً وَ إِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَی هَذِهِ الْحَالَهِ مَاتَ مِیتَهَ کُفْرٍ وَ نِفَاقٍ.

و اعلم أن أئمه الجور و أتباعهم لمعزولون عن دین الله قد ضلوا و أضلوا فأعمالهم التی یعملونها کَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّیحُ فِی یَوْمٍ عاصِفٍ لا یَقْدِرُونَ مِمَّا کَسَبُوا عَلی شَیْ ءٍ ذلِکَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِیدُ و

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَوْلِیاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ،الْآیَهَ، قَالَ علیه السلام إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ أَنَّهُمْ کَانُوا عَلَی نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا کُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَیْسَ مِنَ اللَّهِ خَرَجُوا بِوَلَایَتِهِمْ إِیَّاهُ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَی ظُلُمَاتِ الْکُفْرِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْکُفَّارِ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ

-و قد ورد فی الناصب ما ورد فی خلوده فی النار

-وَ قَدْ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ عَنْهُمْ علیهم السلام لَوْ أَنَّ کُلَّ مَلَکٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کُلَّ نَبِیٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ کُلَّ صِدِّیقٍ وَ کُلَّ شَهِیدٍ شَفَعُوا فِی نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَنْ یُخْرِجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ النَّارِ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَبَداً وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ ماکِثِینَ فِیهِ أَبَداً

-وَ قَدْ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ مُعْتَبَرَهٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَیْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لِأَنَّکَ لَا تَجِدُ رَجُلًا یَقُولُ أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَکِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَکُمْ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّکُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ تَتَبَرَّءُونَ مِنْ عَدُوِّنَا وَ أَنَّکُمْ مِنْ شِیعَتِنَا.

و یظهر من بعض الأخبار بل من کثیر منها أنهم فی الدنیا أیضا فی حکم الکفار لکن لما علم الله أن أئمه الجور و أتباعهم یستولون علی الشیعه و هم یبتلون بمعاشرتهم و لا یمکنهم الاجتناب عنهم و ترک معاشرتهم و

مخالطتهم و مناكحتهم أجرى الله عليهم حكم الإسلام توسعه فإذا ظهر القائم عليه السلام يجرى عليهم حكم سائر الكفار فى جميع الأمور و فى الآخره يدخلون النار ماكثين فيها أبدا مع الكفار و به يجمع بين الأخبار كما أشار

إليه المفيد و الشهيد الثانى قدس الله روحهما.

و أيضا يمكن أن يقال لما كان فى تلك الأزمنه عليهم شبهه فى الجمله يجرى عليهم فى الدنيا حكم الإسلام فإذا ظهر فى زمانه عليه السلام الحق الصريح بالبينات و المعجزات و لم تبق لهم شبهه و أنكروه التحقوا بسائر الكفار و أخبار هذا المطلب متفرقه فى أبواب هذا الكتاب و أرجو من الله أن يوفقنى لتأليف كتاب مفرد فى ذلك إن شاء الله تعالى و بعض الأخبار المشعره بخلاف ما ذكرنا محمول على المستضعفين كما عرفت.

و قال شارح المقاصد اختلف أهل الإسلام فيمن ارتكب الكبيره من المؤمنين و مات قبل التوبه فالمذهب عندنا عدم القطع بالعفو و لا بالعقاب بل كلاهما فى مشيه الله تعالى لكن على تقدير التعذيب نقطع بأنه لا يخلد فى النار بل يخرج البته لا بطريق الوجوب على الله تعالى بل بمقتضى ما سبق من الوعد و ثبت بالدليل كتخليد أهل الجنه و عند المعتزله القطع بالعذاب الدائم من غير عفو و لا إخراج من النار و ما وقع فى كلام البعض من أن صاحب الكبيره عند المعتزله ليس فى الجنه و لا فى النار فغلط نشأ من قولهم إن له المنزله بين المنزلتين (1) أى حاله غير الإيمان و الكفر و أما ما ذهب إليه مقاتل بن سليمان و بعض المرجئه (2) من أن عصاه المؤمنين لا يعذبون أصلا وإنما النار للكفار تمسكا بالآيات الداله على اختصاص العذاب بالكفار مثل « إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى» (3) إن الخزى

1- تقدم الايعاز إلى معنى ذلك.

2- تقدم الاشاره إلى مذهب المرجئه ، واما مقاتل بن سليمان فهو مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى الخراسانى ابوالحسن البلخى يقال له : ابن دوال دوز ، أصله من بلخ وانتقل إلى البصره ودخل بغداد وحدث بها وكان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز ، ترجمه ابن حجر فى التقريب : ص ٥٠٥ وقال : كذبوه وحجروه ورمى بالتجسيم من السابعه ، مات سنه ١٥٠. وعده ابن النديم من المحدثين والفراء من الزيديه ونسب إليه كتبا فى فنون القرآن وغيره منها تفسيره الكبير ، وأورده الطوسى فى رجاله تاره فى أصحاب الامام الباقر عليه السلام وقال : تبرى ، واخرى فى أصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وترجمه أصحابنا فى كتبهم الرجاليه ونصوا على أنه

عامی یروی عنه ابن محبوب فی باب الوصیه من لدن آدم من الفقیه ، وبعد حدیث القباب فی روضه الکافی.

3- طه : 4۸.

الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكافِرِينَ (1) فجوابه تخصيص ذلک العذاب بما يكون على سبيل الخلود

وَ أَمَّا تَمَسُّكُهُمْ بِمِثْلِ قَوْلِهِ عليه السلام مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ إِنْ زَنَى وَ إِنْ سَرَقَ.

فضعيف لأنه إنما ينفى الخلود لا الدخول لنا وجوه الأول و هو العمده الآيات و الأحاديث الداله على أن المؤمنين يدخلون الجنه البته و ليس ذلک قبل دخول النار وفاقا فتعين أن يكون بعده و هو مسأله انقطاع العذاب أو بدونه و هو مسأله العفو التام قال الله تعالى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ (2) مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ (3)

-وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ قَالَ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِکُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ إِنْ زَنَى وَ إِنْ سَرَقَ.

-الثانى النصوص المشعره بالخروج من النار كقوله تعالى النَّارُ مَثْواكُمْ خالِدِينَ فِيها إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ (4) فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فازَ (5)

وَ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا وَ صَارُوا فَحْماً وَ حُمَماً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْحَبَّهُ فِى حَمِيلِ السَّيْلِ.

و خبر الواحد و إن لم يكن حجه فى الأصول لكن يفيد التأييد و التأكيد بتعاضد النصوص. (6) الثالث و هو على قاعده الاعتزال أن من واظب على الإيمان و العمل الصالح مائه سنه و صدر عنه فى أثناء ذلک أو بعده جريمه واحده كشرب جرعه من الخمر فلا يحسن من الحكيم أن يعذبه على ذلک أبد الآباد و لو لم يكن هذا ظلما فلا ظلم أو لم يستحق بهذا ذما فلا ذم.

1- النحل: 27.
2- الزلزال: 7.
3- و من عمل صالحا من ذكر أو انثى. المؤمن: 44.
4- الأنعام: 128.
5- آل عمران: 185.

6- فى هامش نسخه المصنّف: قال الجزرىّ: فيه: يخرج قوم من النار قد امتحشوا أى احترقوا؛ و المحش: احتراق الجلد و ظهور العظم. و يروى: امتحشوا لما لم يسم فاعله؛ و قد محشته النار تمحشه محشا. و قال حميل السيل هو ما يجى ء به السيل من طين أو غثاء و غيره، فعيل بمعنى مفعول؛ فاذا اتفقت فيه حبه و استقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم و ليله، فشبه بها سرعه عود أبدانهم و اجسامهم إليهم بعد مزق النار لها. منه عفى عنه.

الرابع أن المعصیه متناهیه زمانا و هو ظاهر و قدرا لما یوجد من معصیه أشد منها فجزاؤها یجب أن یکون متناهیا تحقیقا لقاعده العدل بخلاف الکفر فإنه لا یتناهی قدرا و إن تناهی زمانه.

و احتجت المعتزله بوجوه الأول الآیات الداله علی الخلود المتناوله للکافر و غیره کقوله تعالی وَ مَنْ یَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أَبَداً (1)و قوله تعالی وَ مَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِیها (2)و قوله وَ أَمَّا الَّذِینَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النّٰارُ کُلَّما أَرادُوا أَنْ یَخْرُجُوا مِنْها أُعِیدُوا فِیها (3)و مثل هذا مسوق للتأبید و نفی الخروج و قوله وَ إِنَّ الْفُجّٰارَ لَفِی جَحِیمٍ یَصْلَوْنَها یَوْمَ الدِّینِ وَ ما هُمْ عَنْها بِغائِبِینَ (4)و عدم الغیبه عن النار خلود فیها و قوله وَ مَنْ یَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ یَتَعَدَّ حُدُودَهُ یُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِیها (5)و لیس المراد تعدی جمیع الحدود بارتکاب الکبائر کلها ترکا و إتیانا فإنه محال لما بین البعض من التضاد کالیهودیه و النصرانیه و المجوسیه فیحمل علی مورد الآیه من حدود المواریث و قوله بَلیٰ مَنْ کَسَبَ سَیِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ فَأُولٰئِکَ أَصْحابُ النّٰارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (6)و الجواب بعد تسلیم کون الصیغ للعموم أن العموم غیر مراد فی الآیه الأولی للقطع بخروج التائب و أصحاب الصغائر و صاحب الکبیره الغیر المنصوصه إذا أتی بعدها بطاعات تربی ثوابها علی عقوباته فلیکن مرتکب الکبیره من المؤمنین أیضا خارجا مما سبق من الآیات و الأدله و بالجمله فالعام المخرج منه البعض لا یفید القطع وفاقا و لو سلم فلا نسلم تأبید الاستحقاق بل هو مغیا بغایه رؤیه الوعید لقوله بعده حَتّٰی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ (7)و لو سلم فغایته الدلاله علی استحقاق العذاب المؤبد

1- الجن: 23.
2- النساء: 93.
3- السجده: 20.
4- الانفطار: 14- 16.
5- النساء: 14.
6- البقره: 81.
7- مریم: 75.

لا علی الوقوع کما هو المتنازع لجواز الخروج بالعفو.

و عن الثالثه بأن معنی متعمدا مستحلا فعله علی ما ذکره ابن عباس إذ التعمد علی الحقیقه إنما یکون من المستحل أو بأن التعلیق بالوصف یشعر بالحیثیه فیختص بمن قتل المؤمن لإیمانه أو بأن الخلود و إن کان ظاهرا فی الدوام فالمراد هاهنا المکث الطویل جمعا بین الأدله.

و عن الثالثه بأنها فی حق الکافرین المنکرین للحشر بقرینه قوله ذُوقُوا عَذابَ النّارِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ (1)مع ما فی دلالتها علی الخلود من المناقشه الظاهره لجواز أن یخرجوا عند عدم إرادتهم الخروج بالیأس أو الذهول أو نحو ذلک.

و عن الرابعه بعد تسلیم إفادتها النفی عن کل فرد و دلالتها علی دوام عدم الغیبه أنها تختص بالکفار جمعا بین الأدله و کذا الخامسه و السادسه حملا للحدود علی حدود الإسلام و لإحاطه الخطیئه علی غلبتها بحیث لا یبقی معها الإیمان هذا مع ما فی الخلود من الاحتمال.

ثم قال فی بحث آخر لا خلاف فی أن من آمن بعد الکفر و المعاصی فهو من أهل الجنه بمنزله من لا معصیه له و من کفر نعوذ بالله بعد الإیمان و العمل الصالح فهو من أهل النار بمنزله من لا حسنه له و إنما الکلام فیمن آمن و عمل صالحا وَ آخَرَ سَیِّئاً و استمر علی الطاعات و الکبائر کما یشاهد من الناس فعندنا مآله إلی الجنه و لو بعد النار و استحقاقه للثواب و العقاب بمقتضی الوعد و الوعید ثابت من غیر حبوط و المشهور من مذهب المعتزله أنه من أهل الخلود فی النار إذا مات قبل التوبه فأشکل علیهم الأمر فی إیمانه و طاعاته و ما یثبت من استحقاقاته أین طارت و کیف زالت فقالوا بحبوط الطاعات و مالوا إلی أن السیئات یذهبن الحسنات حتی ذهب الجمهور منهم إلی أن الکبیره الواحده تحبط ثواب جمیع العبادات و فساده ظاهر أما سمعا فللنصوص الداله علی أن الله تعالی لا یضیع أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا و عمل صالحا و أما عقلا فللقطع بأنه لا یحسن من الحکیم الکریم إبطال ثواب إیمان العبد

1- السجده: 20.

و مواظبته على الطاعات طول العمر بتناول لقمه من الرباء أو جرعه من الخمر إلى آخر ما قال.

أقول: قد سبق القول فى ذلک فى باب الحبط و التکفير و لا أظنک يخفى عليک ما مهدناه أولا بعد الإحاطه بما أوردناه من الآيات و الأخبار و سيأتى عمده الأخبار المتعلقه بتلک المباحث فى کتاب الإيمان و الكفر.

باب 28 ما يكون بعد دخول أهل الجنه الجنه و أهل النار النار

«1»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِى الْأَرْضِ مُنْذُ خَلَقَهَا سَبْعَهَ عَالَمِينَ لَيْسَ هُمْ مِنْ وُلْدِ آدَمَ خَلَقَهُمْ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَأَسْكَنَهُمْ فِيهَا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ عَالَمِهِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَا هَذَا الْبَشَرِ وَ خَلَقَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْهُ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا خَلَتِ الْجَنَّهُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ مُنْذُ خَلَقَهَا وَ لَا خَلَتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ وَ الْعُصَاهِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّ وَ جَلَّ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ صَيَّرَ اللَّهُ أَبْدَانَ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَعَ أَرْوَاحِهِمْ فِى الْجَنَّهِ وَ صَيَّرَ أَبْدَانَ أَهْلِ النَّارِ مَعَ أَرْوَاحِهِمْ فِى النَّارِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (لَا يُعْبَدُ خ ل) فِى بِلَادِهِ وَ لَا يَخْلُقُ خَلْقاً يَعْبُدُونَهُ وَ يُوَحِّدُونَهُ (1) وَ يُعَظِّمُونَهُ وَ يَخْلُقُ لَهُمْ أَرْضاً تَحْمِلُهُمْ وَ سَمَاءً تُظِلُّهُمْ أَ لَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّماواتُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَعَيِينا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ

: شى، تفسير العياشى عن محمد مثله.

«2»-ل، الخصال أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَعَيِينا بِالْخَلْقِ

1- فى المصدر بعد ذلک: بلى و اللّه ليخلقن اللّه خلقا من غير فحوله و لا اناث يعبدونه و يوحدونه اه. م.

الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِی لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِیدٍ فَقَالَ یَا جَابِرُ تَأْوِیلُ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَفْنَی هَذَا الْخَلْقَ وَ هَذَا الْعَالَمَ وَ أَسْکَنَ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ جَدَّدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَالَماً غَیْرَ هَذَا الْعَالَمِ وَ جَدَّدَ خلق (عَالَماً) مِنْ غَیْرِ فُحُولَهٍ وَ لَا إِنَاثٍ یَعْبُدُونَهُ وَ یُوَحِّدُونَهُ وَ خَلَقَ لَهُمْ أَرْضاً غَیْرَ هَذِهِ الْأَرْضِ تَحْمِلُهُمْ وَ سَمَاءً غَیْرَ هَذِهِ السَّمَاءِ تُظِلُّهُمْ لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا خَلَقَ هَذَا الْعَالَمَ الْوَاحِدَ وَ تَرَی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ بَشَراً غَیْرَکُمْ بَلَی وَ اللَّهِ لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَلْفَ أَلْفِ عَالَمٍ وَ أَلْفَ أَلْفِ آدَمٍ أَنْتَ فِی آخِرِ تِلْکَ الْعَوَالِمِ وَ أُولَئِکَ الْآدَمِیِّینَ.

بیان: یمکن الجمع بینه و بین ما سبق بحمل السبعه علی الألواح و هذا علی الأشخاص (1)

«3»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ یُقَالُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أُدْخِلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ فَمَهْ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنْ أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ خَلْقاً وَ یَخْلُقَ لَهُمْ دُنْیَا یَرُدُّهُمْ إِلَیْهَا فَعَلَ وَ لَا أَقُولُ لَکَ إِنَّهُ یَفْعَلُ.

«4»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ فَمَهْ فَقَالَ مَا أَزْعُمُ لَکَ أَنَّهُ تَعَالَی یَخْلُقُ خَلْقاً یَعْبُدُونَهُ.

1- لعل المراد من الحدیث الأول علی ظاهره أن اللّه تبارک و تعالی خلق فی أرضنا هذه قبل خلق آدم و ولده سبعه امم من نوع الانسانی أوجد کل امه بعد انقراض امه اخری و فنائها فیکون ساکنو الأرض من ابتدائها إلی الآن ثمانیه طبقات و امم، و من الحدیث الثانی أن اللّه تعالی خلق غیر هذه الأرض ألف ألف عالم و کرات یسکنها ألف ألف امم، فعلیه لا معارضه و لا تضارب بین الحدیثین، و بالحدیث الأول تنحل عویصه بدایه العالم و ما یورد علی الدینیین من أن علم الجیولوجیا أی علم الطبقات الارضیه یخالف معتقدکم من بدء العالم و تاریخ أول إنسان وجد علی الأرض و هو آدم فأنتم تحسبون أنّه قبل نحو سته آلاف سنه و نحن وجدنا جماجم الإنسان و غیرها من عظام الإنسان و الحیوانات تحاکی عن وجودها قبل تلک السنه بکثیر، و

الحديث يدفع الاشكال بأن آدم لم يكن أول خليقه بل كان قبله طبقات متعدّده من الأمم؛ و من الحديث الثانى يستفاد أن اللّه تبارک و تعالى خلق غير ارضنا عوالم متعدّده متكثره، و أن ما كانوا يظنون قبلا من أن سائر الكرات غير معموره و غير مسكونه للإنسان و الحيوان غير صحيحه بل سائر الكرات معموره و مسكونه و أن للّه تعالى ألف ألف عالم و ألف ألف آدم و ستجى ء روايات كثيره تدلّ على ذلک فى محله.

بيان: يفهم من سياق هذين الخبرين أن الله تعالى يخلق خلقا آخر لكن الإمام عليه السلام لم يصرح به تقيه و خوفا من التشنيع و ما يدل عليه تلك الأخبار لم أر أحدا من المتكلمين تعرض له بنفى و لا إثبات و أدله العقل لا تنفيه بل تعضده لكن الأخبار الوارده فى ذلك لم تصل إلى حد يوجب القطع به و الله تعالى يعلم.

هذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا المجلد من كتاب بحار الأنوار و ختم على يدى مؤلفه ختم الله له و لوالديه بالحسنى فى حادى عشر شهر محرم الحرام من شهور سنه ثمانين بعد الألف من الهجره و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على محمد و أهل بيته الطاهرين المعصومين و لعنه الله على ظالميهم و قاتليهم و غاصبى حقوقهم و مبغضيهم و مخالفيهم أبد الآبدين.

ص: 376

تصویر

إلى هنا ينتهى الجزء الثامن من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه المزدانه بتعاليق نفيسه قيّمه و فوائد جمّه ثمينه؛ و به يختم المجلد الثالث من الأصل حسب تجزءه المصنّف. و يحوى هذا الجزء 556 حديثاً فى 11 باباً.

جمادى الثانيه 1377

ص: 377

فهرست ما فى هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

بقيّه أبواب المعاد و ما يتبعه و يتعلق به

ص: 378

ثناء و رجاء (من المصحّح)

و قد بالغنا فى تصحيح الكتاب و قابلناه بنسخه المصنّف- قدسّ سرّه الشريف- الّتى كتبها بخطّه و صحّحها بعد؛ و يجد القارى ء انموذجاً منها فى أوّل الجزء و آخره؛ و هذه النسخه الثمينه النفيسه لخزانه كتب فضيله الفقيد ثقه الإسلام و المحدّثين الحاج السيّد (صدر الدين الصدر العاملىّ) الخطيب الشهير الإصفهانىّ- رضوان اللّه عليه- و أتحفنا إيّاه ولده المعظّم العالم العامل الحاج السيّد (مهدىّ الصدر العاملىّ) نزيل طهران، فمن واجبنا أن نقدّم إليه ثناءنا العاطر و شكرنا الجزيل؛ و لا ننسى الثناء على الأستاذ السيّد جلال الدين المحدّث الاموىّ و سائر من تفضل علينا بإهداء النسخ الخطّيّه النفيسه؛ وفّقهم اللّه تعالى و إيّانا لجميع مرضاته إنّه ولىّ التوفيق. و نرجو من حمله العلم و الفضل مساعدتنا فى ذلك المشروع الفخم بإهدائهم إيّانا بما عندهم من تلكم النسخ و إعلامنا بوجودها فى المكتبات لنطلب منها و نتّم هذه الخدمه الدينيّه فى غايه الإتقان. و اللّه الموفّق للرشاد.

يحيى عابدى

ص: 379

(رموز الكتاب)

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشیّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (ع).

ضا: لفقه الرضا (ع).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (ع).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (ع).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 380

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ علیهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.